IN PREPARATION

A BRIEF GUIDE

TO

THE COPTIC MUSEUM

AND

THE ANCIENT COPTIC CHURCHES AND MONASTERIES

By

MARCUS H. SIMAIKA PASHA, F.S.A.

Founder and Director of the Coptic Museum,

Membre du Comité de Conservation des Monuments

de l'Art Arabe, etc.,

Assisted by

Y. M. SIMAIKA, B.Sc., A.Inst.P.

With 3 Plans and 180 Illustrations.

دليل
المتحف القبطي
وأهم الكنائس والأديرة الأثرية

بقلم
مرقس سميكه باشا
مؤسس ومدير المتحف القبطي ، وعضو لجنة حفظ الآثار العربيـــة ،
وزميل مجمع الأثريين بلندن ، ورئيس لجنة دار الآثار العربية

الجزء الأول

المطبعة الأميرية بالقاهرة
١٩٣٠



SURVEY OF EGYPT. 80/914/1.

حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول

H.M. KING FOUAD I.

الجزء الأول

المتحف القبطى

والحصن الرومانى وما بداخله من الكنائس الأثرية

(وبه ثلاث خرائط و ١٤٥ صورة)

فهرس الجزء الأول

صفحة

الطابق الأرضى

الطابق الأول

كلمة افتتاحية

الحمد لله أولا وآخرا وعليه الاتكال على كل حال .

كتبنا كلمة موجزة عن الآثار القبطية ، بناء على طلب وزارة المعارف العمومية ، نشرت بتقويم المطبعة الأميرية سنة ١٩٣٠ ، ونعيد نشرها هنا اجابة لرغبة الكثيرين . وقد انتهزنا الفرصة وأضفنا اليها دليلا مختصرا للتحف القبطي وبعض صور تمثل مبانيه وبعض مشتملاته وأهم ما ورد ذكره بتلك الكلمة من الكنائس والأديرة مع تفاصيل وبيانات تاريخية أخرى ، تسهل على الطلبة والأساتذة الذين يرافقونهم زيارتها وتساعدهم على فهم تطورات الفن القبطي .

والسبب الذى من أجله لم نستطع حتى الآن نشر بيان علمى "كتالوج" بمشتملات المتحف رغم شدة الافتقار اليه ، يرجع الى عدم توافر المال الذى يتطلبه النشر وبنوع خاص الى أن هذا المعهد كان ولم يزل فى دور التكوين ، ولا يمضى وقت قصير دون أن تضاف اليه أشـياء متنوعة بعضها فى غاية الأهمية بالنسبة لتاريخ الفن القبطى وتطوره ، هذا فضلا عما يضم الى مبانيه من قاعات جديدة وما يتبع ذلك من اعادة تنظيم المعروضات ونقل بعضها من مكان الى آخر. والآن وقد وصلنا بحمد الله الى نهاية المرحلة الأولى من العمل الذى رسمناه لأنفسنا فقد وطدنا العزم على نشر "الكتالوج" متى توافر لدينا المـال ، أجزاء متتابعة ، مستعينين بالاخصائيين فى كل نوع من المعروضات ، اقتداء بمـا عملته دار الآثار المصرية ودار الآثار العربية من قبلنا .

ولئن كنا قد صادفنا بعض النجاح فى عملنا فالفضل فى ذلك انمـا يرجع الى ما لاقيناه من عطف وتعضيد حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول ، الذى ورث عن والده العظيم حب المحافظة على آثار هـذه البلاد وكنوزها الفنية ، والى ما نفحتنا به حكومته السنية من الاعانات المـالية ، وما تبرع به الكثيرون من محبى الآثار من المواطنين وغيرهم على اختلاف درجاتهم ومذاهبهم ، وفى مقدمتهم جلالة مولانا الملك والمغفور له السلطان حسين كامل ، وصاحبا السمو الأميران الجليلان عمر طوسون و يوسف كمال ، وأسرتا بطرس غالى باشا وويصا والمرحوم داود بك تكلا والمتنيح الأنبا كيرلس البطريرك السابق الذى لولا رعايته ما برز هذا المتحف الى عالم الوجود . وقد مدّ لنا أيضا يد المساعدة غبطة الأب البطريرك الأنبـا يؤانس التاسع عشر ، وحضرات المطارنة الأجلاء ، نخص بالذكر منهم نيافة الأنبا بطرس مطران

سوهاج وأخميم الذى أهدى المتحف مجموعة آثار نفيسة ، وكذلك حضرات وكيل وأعضاء المجلس الملى العام الذين لم يتأخروا عن تلبية كل طلباتنا فيما يختص بالمتحف والكنائس الأثرية .

وقد اشترك معنا حضرة زكى افندى تاوضروس ، الذى زار الأديرة منذ زمن قريب ووضع عنها وصفا ممتعا بالاتحاد مع زميله حضرة لبيب افنــدى حبشى ، فى وضع دليــل موجز يسهل زيارة هذه الأديرة لمن يريد ذلك .

وقد وضع حضرة جرجس افندى فيلوثاوس عوض اجابة لطلبنا بيانا بأسماء الكنائس والأديرة التى كانت قائمة بالديار المصرية فى القرن الثانى عشر أى منـذ ثمانمائة سنة استخرجه من نسخة خطية فريدة فى حيازته مؤرخة فى سنة ١٢٠٩ م من كتاب الشيخ المؤتمن أبى المكارم جرجس بن مسعود عن كنائس وأديرة مدينة مصر والوجه البحرى ومن الكتاب المنسوب لأبى صالح الأرمنى الذى يقول عنه حضرة جرجس افندى فيلوثاوس انه الجزء الأول من الكتاب السالف الذكر ، فلحضرتيهما منا وافر الشكر .

وأرى من واجبى أن أذكر بهذا المقام المساعدات التى قام لنا بها المغفور لهم المسيو ماسپرو مدير عام مصلحة الآثار المصرية سابقا ونخرى باشا (١) وزير الأشغال العمومية سابقا وهرتس باشـا باشمهندس لجنة حفظ الآثار العربيــة سابقا والمستر سومرز كلارك مؤلف كتاب الآثار المسيحية بوادى النيل (Christian Antiquities in the Nile Valley. Oxford, 1922.) والســير رجينالد

---

(١) اقترح المغفور له هرتس باشا على لجنة حفظ الآثار العربية بجلسة ٤ ينـاير سنة ١٨٩٨ انشاء متحف للآثار القبطية ، فكلفت اللجنة المغفور له حسين نخرى باشا القيام بالمساعى اللازمة لدى البطريرك . وبجلسة ٢٣ يناير سنة ١٩٠٢ أخبر نخرى باشا اللجنة أن البطريرك وعد بجمع ما تيسر من الآثار القبطيــة بمكان خاص اقترح وقتئذ المرحوم نخله بك الباراتى أن يكون بغرفة بالمعلقة . وفى ٢ يونيه سنة ١٩٠٧ أبلغ حنا بك باخوم اللجنة أن البطريرك أمر بعمل "قائمة جرد" بالأشياء الأثرية الموجودة بالكنائس ، وأنه سينقل ما يمكن الاستغناء عنه منها الى مكان بالدار البطريركية ، ولكن لسوء الحظ لم يتم شىء من كل ذلك رغم اهتمام لجنة الآثار الى أن أتيح لنا الشروع فى العمل والمضى فيــه ، وافتتحت فعلا أول قاعة من المتحف يوم ١٤ مارس سنة ١٩١٠ بحضور الأنبا كيرلس البطريرك السابق والمغفور لهم نخرى باشـا وهرتس باشا وبوانيه باشا الذين كانوا أول من وقع معنا فى سجل الزوار — وكل ما تقدم ثابت فى محاضر جلسات لجنة حفظ الآثار العربية .

باترسون ، وأشكر كذلك العلامة الدكتور ألفريد بتلر مؤلف تاريخ الكنائس القبطية القديمة الذى أوحى الىّ اطلاعى على كتابه النفيس (The Ancient Coptic Churches of Egypt. Oxford,1884) الرغبة الشديدة فى المحافظة على القليل الباقى من الكنائس القديمة كما أوحى الىّ فكرة انشاء المتحف القبطى ، والمستر كرام صاحب معجم اللغة القبطية والمؤلفات العديدة فى آداب تلك اللغة. وصاحب السمو الملكى الدوق دى ساكس الذى كان من أكبر المشجعين لنا فى عملنا وحضرة صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا وحضرة صاحب السعادة قلينى فهمى باشا والسير رونالد ستورس ومصطفى ماهر باشا وقطاوى باشا من وزراء المالية السابقين وأحمد عبد الوهاب باشا وكيل وزارة المالية ، والسير روبرت جريج ، والدكتور وهبه نظمى بك ، والدكتور جورجى صبحى ، والأستاذ فريد كامل وكثيرين غيرهم يضيق المقام عن ذكر أسمائهم نحفظ لهم فى قلبنا أجمل ذكرى .

وأشكر كذلك موظفى المتحف الذين قاموا بواجبهم بكل اخلاص وعلى الأخص يسى افندى عبد المسيح الذى ساعدنا بهمة ونشاط فى جمع كثير من المعلومات الواردة فى هذا الكتاب وأيضا المسيو لاكو والمسيو فييت وموظفى لجنة حفظ الآثار ودار الآثار العربية ومحمد ذو الفقار بك مدير الحدائق بمصلحة التنظيم وحضرات الذين تكرموا بعمل الصور بدون مقابل وفى مقدمتهم محمد سعودى بك باشكاتب المحاكم الشرعية سابقا والمستر راونترى مدير أقسام الرسم بمصلحة المساحة وحسن عبد الوهاب افندى مصور لجنة حفظ الآثار العربية .

ولا داعى لأن نشكر على يوسف سميكه ما قام به فى هذا المشروع من الجهود لأنه ولدنا ، فنذكر أنه كان بين المهندسين الذين تطوعوا بمعارفهم الهندسية فى توسيع مبانى المتحف ، كما ساعدنا فى مراقبة أعماله وتنظيم معروضاته .

وفى الختام أقدم وافر شكرى لمديرى وموظفى مصلحة المساحة والمطبعة الأميرية ولرجال الصحافة المصرية الذين يهتمون بنشر أخبار المتحف وحث الجمهور على مساعدته ، وأرجو كل من يجد خطأ أو نقصا فى هذا الكتاب أن يتفضل خدمة للعلم والتاريخ بلفت نظرنا حتى نصححه عند اعادة الطبع ما



غبطة الحبر الجليل الأنبا يؤانس التاسع عشر بطريرك الكرازة المرقسية
رئيس شرف مجلس ادارة المتحف
و يلقب بابا و بطريرك المدينة العظمى الاسكندرية ومصر والنوبة والحبشة والخمس مدن الغربية
وهو الثالث عشر بعد المائة من البطاركة خلفاء مارمرقس كاروز الديار المصرية

المقـــــدمة

للآثار القبطية (١) أهمية تاريخية عظمى لأنها تعتبر حلقة الاتصال بين الفنون المصرية فى العصرين الفرعونى واليونانى الرومانى من جهة ، والعصر الاسلامى من جهة أخرى ، وكان علماء الآثار فيما مضى يهملونها و يقتصرون فى بحوثهم على الآثار الفرعونية والاسلامية لتفوقها فى نظرهم عليها من الوجهتين التاريخية والفنية .

وتنحصر هذه الآثار الآن فى القليل الباقى من الأديرة والكنائس العديدة التى أنشئت فيما بين القرنين الرابع والسابع للميلاد — منها ما كشفت مصلحة الآثار المصرية الأتربة والرمال عن خرائبه ، مثل دير سمعان بأسوان ، وكنيسة دندرة بجوار البربة المعروفة بالقرب من قنا ، ودير أنبا أرميا بسقارة (٢) ، وما استكشفه

(١) أجمع العلماء على أن القبط هم سلالة قدماء المصريين ، وأن لفظة " قبطى " محرفة من اليونانية ϫιγυπτιος ومعناها مصرى ، وأن اللغة القبطية هى لغة قدماء المصريين . ولما انتشرت الديانة المسيحية فى البلاد استعاض المصريون عن الرموز الهيروغليفية فى كتابة لغتهم بالحروف اليونانيـة بعد أن أضافوا اليها سبعة حروف أخذت من الديموتيكية وقد تمكن العلامة شمبوليون (Champollion) بواسطة اللغة القبطية من حل الرموز الهيروغليفية .

وذكر العلامة جستون ڤييت (Gaston Wiet) مدير دار الآثار العربية فى دائرة معارف الاسلام (Encyclopédie de l'Islam) صفحة ١٠٥٦ أن تسعة أعشار المصريين الحاليين متناسلون من القبط الذين اعتنقوا الدين الاسلامى .

(٢) قد وصف مونيريه (Monneret de Villard) من علماء الآثار دير أنبا سمعان فى كتاب طبع سنة ١٩٢٥ على نفقة لجنـة حفظ الآثار العربية وتحت اشرافها . كما وصف كويبل (Quibell) دير أرميا فى كتاب نشر فى سنة ١٩١٢ تحت اشراف مصلحة الآثار المصرية .

أنشئ دير أرميا فى آخر القرن الخامس وخرّب حوالى سنة ٩٦٠ ولحسن الحظ قد غطت خرائبه الرمال الى أن استكشفه كويبل فى سنة ١٩٠٦ ونقـل ما به من الآثار الى المتحف المصرى بقصر النيل .

علماء الآثار الأوربيون مثل كنيسة مار مينا بمريوط (١) وكنائس باويط بقرب ديروط ، وقد نقل من هذه الخرائب وغيرها كثير من الأعمدة والأحجار المنقوشة وصور القديسين المرسومة بالألوان الى المتحف الاسكندرى والمتحف المصرى بقصر النيل و بعض متاحف أوربا وأمريكا .

ومن هذه الكنائس والأديرة ما لم يزل معدا لاقامة الشعائر الدينية رغم تصاريف الزمن وتقلباته ، مثل كنيستى الديرين الأبيض والأحمر بسوهاج ، وكنيسة العذراء بدير الطير ، وديرى أنطونيوس و بولا بصحراء العرب بالقرب من البحر الأحمر ، وأديرة وادى النطرون ، وكنائس مصر القديمة ، وقد أعيد بناء بعض هــذه الأماكن مرارا وأدخلت عليها تعديلات كثيرة فى أزمنة مختلفة . وقــد وضعت الحكومة منذ ســنة ١٨٩٧ ، اجابة لالتماسنا و بمساعدة المغفور لهما بطرس غالى باشا والمستر سومرز كلارك ، جميع هذه المبانى تحت إشراف لجنــة حفظ الآثار العربية التى تقوم بترميمها وصيانتها بقدر ما تسمح به ميزانيتها ، ولولا ذلك لهدمت وزالت من الوجود ، أو جددت بدون مراعاة لأصلها ، كما حصل لباقى الكنائس القديمة ولا ندثر ما بها من الآثار النفيسة .

وقد كان المسيحيون يرزحون تحت عبء اضطهاد عظيم فى عهد النصرانية الأول أيام حكم الرومان ، ولم يكن مسموحا لهم حتى باقامة الشعائر الدينية ، فكانوا يجتمعون سرا للصلاة بالمغائر والمقابر المهجورة بأنحاء البلاد كافة كما يتضح ذلك من كتابات قبطية لا تزال موجودة على جدران تلك الأماكن (٢) . ولما أصبحت المسيحية فى القرن الرابع للميلاد الدين الرسمى للامبراطورية الرومانية ، حوّل النصارى الهياكل والبرابى الى كنائس ، بأن نقشوا الصلبان على أعتاب أبوابها وأعمدتها ، وأبادوا الأصنام وغطوا ما كان منقوشا على جدرانها من صور الآلهة القديمة بطبقة من الجبس رسموا عليها صور السيد المسيح والرسل والقديسين ، وبنوا مذابح لاقامة القداس ، ولا تزال آثار ذلك ظاهرة الى يومنا هذا بأغلب معابد الوجه القبلى بأسوان والأقصر والكرنك وغيرها .

(١) استكشفها كاوفمان (Kaufmann) سنة ١٩٠٧ وهى أقدم كنيسة عرف تاريخ انشائها بالضبط وقد بدأ عمارتها الأمبراطور أركاديوس فى سنة ٣٩٥ وتم بناءها الأنبا تيموثاوس البطريرك السادس والعشرون ودفن بها القديس مينا الذى كان يؤم ضريحه الحجاج من الأقطار كافة و يأخذون معهم أوانى خزفية عليها صورة هذا القديس بها مياه مقدسة كانوا يعتقدون أنها تشفى الأمراض .

(٢) أنشئت أول كنيسة فى عهد تاؤنا البطريرك السادس عشر وقد ورد فى تاريخ حياته أنه بنى كنيسة حسنة حوالى سنة ٢٢٠ م . باسم السيدة العذراء .

وفى القرن الرابع بدأ المسيحيون يشيدون الكنائس على الطراز البازيليكى (١) الذى أدخلوا عليه بعض تعديلات منها استعمال القباب . وكانوا يبنونها بالأحجار الكبيرة المنحوتة المحلاة بنقوش بارزة على أشكال طيور وحيوانات ونباتات يتخللها رسم الصليب وصور القديسين ، كما يشاهد ذلك فيما نقل من أحجار هذه المبانى بالقسم القبطى بالمتحف المصرى ، وأيضا بالمتحف القبطى الذى أنشأه المؤلف .

وكانت جدران الكنائس القديمة وأعمدتها وقبابها من الداخل تطلى "بالجبس" النقى وتزين بصور مشرقة الألوان للقديسين والشهداء (٢) كما كان متبعا عند قدماء المصريين فى تزيين هياكل آلهتهم . وكانت تنقسم تلك الكنائس من الشرق الى الغرب الى أربعة أقسام يفصلها عن بعضها البعض حواجز من الخشب . ففى القسم الأول من جهة الشرق الهيكل (٣) وبه المذبح الذى يوضع عليه القربان تعلوه قبة من خشب (٤)

(١) أخذ الأقباط الطراز البازيليكى عن المبانى الرومانية بمدينتى الاسكندرية وبابيلون ، وعن الكنائس التى شيدها مهندسو الأمبراطور قسطنطين بمصر وفلسطين وسوريا . ومن مميزات هذه المبانى أنها تبنى على شكل مستطيل وتنقسم — من اليمين الى اليسار — الى ثلاثة أقسام كما هو الحال فى كنائس أبى سرجة والسيدة بربارة وأنبا شنوده بمصر القديمة ، أو الى أكثر من ثلاثة أقسام ، كما يشاهد ذلك فى المعلقة وكنيسة السيدة العذرا بحارة زويلة . ويفصل هذه الأقسام عن بعضها البعض ، صفوف من الأعمدة يرتكز عليها سقف صحن الكنيسة وهو غالبا على شكل جمالون . وتمتاز الكنائس البيزنطية (نسبة الى مدينة بيزنطيوم وأهمها كنيسة أجيا صوفيا بالقسطنطينية) بأنها تبنى على شكل صليب وتغطيها قباب . وقد نقلت بيزانطيوم استعمال القباب على الأرجح عن مدينة الاسكندرية كما نقل اليونان أشياء كثيرة عن المصريين : ولم يعثر على كنيسة واحدة من الكنائس القبطية القديمة بنيت على الشكل البيزنطى البحت ، وعلى وجه الاجمال فالكنائس القبطية القديمة هى من طراز يجمع بين البازيليكى والبيزنطى .

(٢) بنيت الكنيسة التى شيدها أرملة وأنجال المغفور له بطرس غالى باشا (الذى توفى سنة ١٩١٠) باسم الرسولين بطرس وبولس فوق ضريحه بالعباسية على مثال كنائس العصر المسيحى الأول بمصر وزينت جدرانها بالفسيفساء وبصور تمثل حياة السيد المسيح والرسل والقديسين . وقد وضع تصميم البناء والزخارف لاشاك بك باشمهندس السرايات الخديوية سابقا .

(٣) للهيكل فى كثير من الكنائس القديمة بالوجه القبلى بابان تتوسطهما نافذة كما يشاهد بكنيستى الديرين الأبيض والأحمر بسوهاج وبدير الملاك بقامولة وذلك لتسهيل مرور المواكب الكنسية "الزفة" والذين يتناولون الأسرار المقدسة . (٤) ذكر بتلر أن المذبح كان يصنع ، لغاية القرن الرابع ، من الخشب وأن القبة التى تعلوه تمثل السماء أما الأعمدة التى تحملها فتمثل الانجيليين الأربعة .

مستند على أربعة أعمدة من الرخام ترسم داخلها صورة السيد المسيح محيط به الملائكة ، وخلف المذبح بالجدار الشرقي مدرّج نصف دائري من الرخام كان يجلس عليه الكهنة حسب درجاتهم ، وبأعلاه كرسي البطريرك أو الأسقف ، ويزين الجدار المحيط بهذا المدرّج بالفسيفساء ، ولا يدخل الهيكل الا رجال الدين الذين يقومون بخدمة القداس بعد أن يخلعوا أحذيتهم ، ويدعى الحاجز الذى يفصله عن باقى الكنيسة "حجاب الهيكل" ويصنع عادة من الخشب الثمين المزين بنقوش بارزة تمثل السيد المسيح والسيدة العذراء والرسل والشهداء . واستمر استعمال النقوش البارزة فى الخشب لغاية القرن الحادى عشر ، وبعد هذا التاريخ كانت الأحجبة تطعم بالعاج المنقوش برسوم بارزة على أشكال هندسية جميلة يتخللها الصليب . وتوضع بأعلى الحجاب صور السيد المسيح والسيدة العذراء والرسل والقديسين مرسومة على الخشب بألوان زاهية . وكان يخصص القسم الثانى "للشمامسة" المكلفين بتلاوة الأنجيل وترتيل المزامير والترانيم .

ويلى ذلك القسم الثالث ، الذى كان يخصص للشعب ، وبه المنبر ويصنع عادة من الرخام المنقوش المزين بالفسيفساء ، وبهذا القسم من الجهة الغربية " فسقية " صغيرة من الرخام تدعى " اللقان " تملأ بالماء المقدس يوم خميس العهد من كل عام ويغسل الكاهن فيها أرجل بعض أفراد الشعب اقتداء بالسيد المسيح الذى غسل فى ذلك اليوم أرجل تلاميذه . والقسم الرابع الواقع بجهة الغرب كان مخصصا للرشحين للقبول فى عضوية الكنيسة وبه أبواب الدخول ، وبأحد جانبى هذا القسم بالجهة البحرية " المعمودية " وفى الجانب الآخر " المغطس " وكان يملأ بالماء ليلة عيد الغطاس تذكارا لعماد السيد المسيح ، وقد بطل الآن استعماله . وأما الحواجز التى تفصل الأقسام الثلاثة الأخيرة وتسمى " خوارس " فكانت تصنع من الخشب "المخروط" على شكل سياج لا يزيد ارتفاعه عن متر وثمانين سنتيمترا . وقد أزيلت فى السنين الأخيرة اكتفاء بحجاب الهيكل . وكان يخصص للنساء الطابق الأعلى ويرتكز عادة على ثلاثة صفوف من الأعمدة الرخامية تفصل هذه الجوانب الثلاثة عن صحن الكنيسة ، ويطل هذا القسم على الصحن بنوافذ من الخشب المخروط (مشربيات) . وتعلو الهيكل غالبا قباب من الطوب (١) ، وأما صحن الكنيسة فيغطيه سقف من الخشب على شكل " جمالون " ولقلة الأخشاب

(١) ذكر بتلر فى كتابه عن الكنائس القبطية أن البيزنطيين أخذوا بناء القباب عن المصريين الذين نقلوها بدورهم من الهنود والأرجح أنه بسبب قلة الأخشاب بمصر اضطر المصريون أن يسقفوا المبانى العمومية بألواح سميكة من الحجر كما يشاهد ذلك فى الهياكل والبرابى وأن يسقفوا دورهم بالقباب وقد سبقوا كل الأمم فى استعمالها .

كانت تسقف أغلب الكنائس بقباب من الطوب كما يرى مثلا بكنائس نقادة ، وكانت تغطى "أرضية" الكنيسة الحصر أو الأبسطة ، التى استبدلت فى السنين الأخيرة بمقاعد من الخشب حتى لا يضطر المصلون الى خلع أحذيتهم كما كان متبعا ، واستبدلت أيضا القناديل والشموع بالمصابيح الكهربائية ، و يلحق بالكنيسة من الخارج مساكن لخدامها وفرن لخبز القربان .

و ورد فى التاريخ أنه قد أزيلت فى أزمان الاضطرابات واجهات الكنائس ، ومحيت أغلب الصور (١) التى كانت مرسومة على جدرانها من الداخل ، وسدت أبوابها الغربية ، ولم يترك بها سوى باب واحد فى أحد الجانبين القبلى والبحرى ، وهدمت أبراج النواقيس بحيث أصبحت الكنائس لا يميزها شىء عما يحيط بها من الأبنية ، ولحسن الحظ لا يزال بالكنائس كثير من الأخشاب المزينة بالنقوش الجميلة والمطعمة بالعاج والآبنوس المحفور أو المحلى بنقوش بارزة ومن الفسيفساء الجميلة والأيقونات أى صور القديسين والشهداء المرسومة بألوان مشرقة على الخشب أو على الجدران .

وفيما يلى بيان أهم الكنائس الأثرية والأديرة العامرة ، وهى التى لا تزال تقام بها الشعائر الدينية مرتبة ترتيبا جغرافيا وقد وضعنا نجمة (*) بجانب أسماء الكنائس التى رممتها لجنة حفظ الآثار العربية :

كنائس القاهرة وضواحيها :

(١) كنائس الحصن الرومانى المعروف بقصر الجمع — شارع مارجرجس بمصر القديمة :

المعلقة (*)	(صفحة ١٨٧)
أبى سرجة (*)	(« ٢٠٩)
الست بربارة (*)	(« ٢٢١)
دير مار جرجس للبنات (*)	(« ٢٢٩) وقاعة العرسان
قصرية الريحان (*)	(« ٢٢٩)

(١) ورد فى سيرة الأنبا الاسكندروس البطريرك الثالث والأربعين أن يزيد الوالى من قبل أسامة أمر حوالى سنة ٧٢٠ ميلادية بكسر الصلبان ومحو الصور من الكنائس ، وفى عهد الأنبا زخاريا البطريرك الرابع والستين أمر الخليفة الحاكم بأمر الله حوالى سنة ١٠٠٠ للميلاد بأن لا يضرب ناقوس فى أرض مصر وبعد قليل أمر بقلع الصلبان التى بأعلا قباب الكنائس ولم يسمح ببناء أبراج النواقيس الا ابتداء من عهد المغفور له محمد على باشا مؤسس العائلة المالكة .

(٢) كنائس دير أبي السيفين — شارع جامع عمرو بمصر القديمة :

أبي السيفين (*) أنبا شنودة (*) العذراء المعروفة بالدمشيرية

(٣) فم الخليج :

كنيسة مار مينا (*)

(٤) حارة الروم — بقرب الغورية :

كنيسة العذراء وكنيسة مارجرجس

(٥) حارة زويلة — بشارع بين السورين :

كنيسة العذراء (*) وبجانبها بالدور الأعلى كنيسة باسم مار جرجس .

ويجد القارئ وصف هذه الكنائس بالجزء الثاني .

(٦) كنائس ساحل أثر النبي :

(١) العذراء ببابيلون الدرج (٢) أبوقير ويوحنا (٣) الأمير تادرس (٤) الملاك القبلي .

تجددت هذه الكنائس الأربع في أوائل القرن الثامن عشر، وهي واقعة بقرب ساحل أثر النبي ، والوصول الى الثلاث الأول في غاية الصعوبة لأنها كائنة على تلال بين أكوام من السبخ ، وقد سعينا كثيرا لانشاء طريق يصلها بالشارع العمومي الذي لا يبعد عنها أكثر من مائة متر في أرض للحكومة خالية من المباني ، وحبذا لو اهتمت مصلحة التنظيم بالأمر .

أهم الكنائس الأثرية بالوجه القبلي :

(١) كنيسة العذراء بجبل الطير بمركز سمالوط بمديرية المنيا ، يرجع تاريخها الى القرن السادس للميلاد — وهي منحوتة في قلب الجبل ، وقد أدخلت عليها بعض التعديلات في أزمنة مختلفة ولم يزل الباب البحري باقيا بما على جدرانه من النقوش البارزة التي تمثل طيورا وحيوانات ونباتات يتخللها رسم الصليب .

(٢) كنيسة دير أبي حنس شرقي الروضة بمديرية المنيا — يرجع تاريخ هذه الكنيسة الى القرن الخامس للميلاد ، ولم تزل في غاية الأهمية رغم ما أدخل عليها من التعديلات الكثيرة ، وبالقرب منها بأعلى الجبل مغارة منحوتة في قلب الصخر بها صور جميلة تمثل حياة السيد المسيح يرجع تاريخها الى القرن الخامس أيضا .

(٣) كنيسة الأنبا شنودة أو الدير الأبيض بسوهاج .

يطلق اسم الدير الأبيض (١) على الكنيسة الملحقة بالدير الذى أسسه الأنبا شنودة فى القرن الرابع للميلاد — أنشئت فى سنة ٤٤٠ ميلادية وهى واقعة غربى سوهاج بالقرب من مدينة أتريب القديمة التى جلبت من هيا كلها الفرعونية بعض الأعمدة والأحجار التى أستعملت فى بنائها وفى رصف فنائها ، وقد ظهرت على بعضها نقوش هيروغليفية ، وهى تعتبر أهم كنائس الأقباط من حيث الاتساع وفخامة البناء ، طولها ٧٥ مترا وعرضها ٣٧ مترا و يزيد ارتفاع جدرانها عن ٢٠ مترا ، تبدو من الخارج للناظرين كأنها معبد من معابد قدماء المصريين ، وقد استعمل فى بنائها أحجار يزيد طول الواحد منها عن مترين .

شيدت هذه الكنيسة على الطراز البازيليكى ، لها صحن وجناحان ، وهيكلها على شكل صليب يتوسطه مربع تنتهى ثلاثة من أضلاعه بجدران على شكل نصف دائرة تعلوها أنصاف قباب ، و يتصل الضلع الرابع بصحن الكنيسة . وفى مصر كنيستان أخريان لها هيا كل مماثلة لهيكل الدير الأبيض ، وهما الدير الأحمر وكنيسة دندرة . وقد أنشئت كنائس مصر وفلسطين التى بنيت هيا كلها على هذا الشكل فى القرنين الخامس والسادس للميلاد ، و يرجح (Monneret) أن هذا الطراز من الهيا كل منقول عن كنائس سوريا — ويزين تجاويف الهيا كل صفان من الأعمدة يعلو أحدهما الآخر ، و يفصل الأعمدة عن بعضها البعض "صفف" (٢) ولا تزال بعض الصور التى تزين الجدران فى حالة جيدة ، وكان يعلو القسم الأوسط من الهيكل سقف على شكل " جمالون " ولكنه تهدم بزلزال واستبدل بقبة فى القرن الثانى عشر .

وقد خربت كنيسة الدير الأبيض أثناء الوقائع الحربية بين المماليك والفرنسيس فى أواخر القرن الثامن عشر ، وقد تهدم سقفها ولم يبـق منها سوى الجدران الخارجية الشاهقة . أما الهيا كل فباقية كاملة بقبابها وأعمدتها الرخامية الجميلة ، وما زالت تقام بها الشعائر الدينية . وكان بصحن الكنيسة أكواخ حقيرة أزالت لجنة حفظ الآثار العربية أغلبها ، ولم يبق منها الا منزلان يقيم بهما قسوس الكنيسة . وقد قام بترميم هذه الكنيسة وكنيسة الدير الأحمر الأستاذ محمود أحمد باشمهندس الآثار العربية باشراف المرحوم هرتس باشا .

---

(١) وضع مونيريه (Monneret) كتابا قيما فى وصف كنيستى الديرين الأبيض والأحمر نشر فى سنة ١٩٢٥ باشراف لجنة حفظ الآثار العربية . ويعرف باب الكنيسة الحالى "بباب البغل" وقد ورد فى سيرة أنبا خائيل البطريرك السادس والأربعين حوالى سنة ٧٣٥ ميلادية ، أن الوالى أبا القاسم بن عبد الله دخل كنيسة أنبا شنودة رغم اعتراض رئيس الدير على وجود احدى سراريه — وكانت راكبة معه — فنفر البغل وأوقعها على الأرض فماتت لوقتها .

(٢) جمع " صفة " .

(٤) كنيسة الأنبا بشوى المعروفة بالدير الأحمر بسوهاج — على بعد كيلومترين تقريبا من الدير الأبيض — أنشئت فى القرن الخامس وخربت كما خربت كنيسة الدير الأبيض فى أواخر القرن الثامن عشر وقد زال سقفها ولم يبق منها سوى جدرانها الخارجية الشاهقة المبنية بالطوب الأحمر أما هياكلها فمائلة لهيا كل كنيسة الدير الأبيض وهى باقية بأعمدتها الرخامية وقبابها وما زالت تقام بها الشعائر الدينية .

ولا يزال على قباب الهيا كل صور ونقوش منها صور ملائكة وصورة مار مرقس وعلى أحد الأعمدة صورة السيد المسيح وصورة القديس بطرس البطريرك السابع عشر خاتم الشهداء وعلى الباب الأوسط صورة الأنبا فياوثاوس البطريرك الثالث والعشرين الذى كان معاصرا للأنبا شنودة وكتبت تحتها الأسماء بالقبطية — وأبواب الكنيسة عليها نقوش نباتية جميلة يتخللها الصليب ، وقد عنيت لجنة حفظ الآثار العربية بترميم هذه الكنيسة وازالة ما كان يغطى جدرانها من طبقات البياض الحديث العهد .

الأديرة

لم يبق من الأديرة الكثيرة العدد التى نشأت فى عصور المسيحية الأولى سوى تسعة عامرة بالرهبان ، منها خمسة بالوجه البحرى وأربعة بالوجه القبلى .

أديرة الوجه البحرى :

من أديرة الوجه البحرى ، أربعة فى وادى النطرون فى الصحراء الغربية بمديرية البحيرة ، وواحد للروم الأرثوذكس بجبل سينا .

أديرة وادى النطرون :

دير البرموس ،　　دير السريان ،　　دير أنبا بشوى ،　　دير أبى مقار .

ويجد القارئ وصف هذه الأديرة فى الجزء الثانى .

والوصول الى هذه الأديرة بطريق السكة الحديدية المصرية للخطاطبة ، ومنها بالسكة الحديدية الضيقة التابعة لشركة الملح والصودا حتى قرية بئر هوكر ، ثم بالركائب مسافة تتراوح من ساعة الى ساعة ونصف لكل من الأديرة .

دير طور سينا للروم الأرثوذكس :

دير القديسة كاترينة — ويجد القارئ وصفه بالجزء الثانى .

والوصول الى هذا الدير عن طريق السويس بالباخرة الى الطور ثم بالجمال مسيرة ثلاثة أيام .

أديرة الوجه القبلى :

ويجد القارئ الكلام عنها فى الجزء الثانى .

دير المحرق — ويسمى دير السيدة العذراء بقسقام ويصل المسافر اليه من محطة نزالى جانوب بالركائب مسافة ساعة ونصف ساعة .

دير أنبا أنطونيوس — على بعد ١٤٠ كيلو مترا من بنى سويف فى الصحراء الشرقية .

ويصل المسافر اليه من العلالمة شرق بوش مسيرة أربعة أيام فى الصحراء على الابل ، ويمكن أيضا الوصول اليه بالسيارة من حلوان فى أثنى عشرة ساعة .

دير أنبا بولا — والوصول اليه من العلالمة أيضا مسيرة ستة أيام فى الصحراء ، أو بالبواخر فى البحر الأحمر من السويس الى مرسى ثلمت ومنها الى الدير فى ست ساعات على الجمال .

دير أنبا صموئيل — على حدود الفيوم ، ويسمى أيضا دير القلمون (كلمة يونانية "Καλαμων" معناها الغاب ومنها اشتقت اللفظة العربية " قلم ") وسمى الدير بهذا الاسم لوجوده فى بقعة كان يكثر فيها الغاب . ذكر أبو صالح الأرمنى أنه كان لهذا الدير أطيان كثيرة بجهات الصعيد وشنرا وملاحات يستخرج منها كل سنة نحو ثلاثة آلاف أردب من الملح وكان به فى سنة ٨٩٤ للشهداء (١١٧٨ ميلادية) أكثر من مائتى راهب وكان يؤمه كثير من الزائرين أما الآن فيسكنه ثلاثة أو أربعة رهبان يعيشون من حسنات أهل البر اذ ليس للدير أملاك وقد عمّره القمص اسحق البرموسى سنة ١٨٩٥ والوصول اليه بالركائب من محطة مغاغة من قرية الزورة أو من مدينة الفيوم لمسيرة ثلاث الى أربع ساعات .

تخرّج من هذا الدير بطريرك واحد وهو الأنبا غبريال البطريرك الثامن والثمانون حوالى سنة ١٤٠١م .



حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول عند تشريفه المتحف القبطى بزيارته الميمونة فى ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٠ وبمعية جلالته حضرة صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس مجلس الوزراء فى ذلك الوقت وأصحاب المعالى الوزراء وكبير الأمناء وجمهور من أكابر رجال الدولة والأعيان ورجال الاكليروس وفى مقدمتهم الأنبا يؤانس الذى كان مطرانا للاسكندرية ووكيلا للكرازة المرقسية اذ ذاك نيابة عن غبطة البطريرك

الحصن الرومانى

يعرف هذا الحصن "بقصر الشمع" أوقلعة بابيلون ، وقد ذهب المؤرخون وعلماء الآثار مذاهب شتى فى تعليل هذه التسمية ، فقال بعضهم ومنهم المقريزى ، ان العادة جرت اذ ذاك أن توقد كل شهر الشموع فى أعلى الأبراج فى ليلة انتقال الشمس من برج الى آخر ، وقال البعض ان "الشمع" محرفة من الكلمة القبطية "كامى" ومعناها مصر "قصر مصر" . وقال آخرون أن بابيلون أو باب اليون مشتقة من الهيروغليفية "برهابى أن أون — بيت إله مدينة الشمس" . وهو أهم ما تركه الرومان من الآثار فى الديار المصرية بعد أن حكموها أكثر من ستمائة سنة ، ولا توجد عليه كتابة تبين تاريخ تشييده اذ قد فقد لسوء الحظ — فى زمن لا نعلمه — اللوح الرخامى الذى كان بأعلى الباب القبلى والذى نقش عليه ذلك التاريخ . ولم نعثر أثناء ازالة الأتربة على أثر له . ويرى مكان هذا اللوح خاليا الى يومنا هذا .

ويزعم بعض المؤرخين أن الحصن أنشئ عوضا عن قلعة بابيلون التى بناها الفرس بقرب هذا المكان بأعلى الجبل ، لصعوبة وصول المياه الى تلك القلعة التى زالت آثارها . ويذهب مؤرخو العرب الى أن الذى بدأ بعمارته هم الفرس وأكمله الرومان . ومن المحقق أنه بنى فى عهد الرومان . ولكنّ هناك خلافا على اسم الامبراطور الذى شيده ، فيذهب بعض علماء الآثار الى أنه الامبراطور تراجان فى القرن الثانى للميلاد ، ويذهب البعض الآخر أن الذى أسسه أركاديوس فى القرن الرابع ، ويرجح بتلر أنه بنى فى العصر المسيحى اذ توجد صلبان على تيجان أعمدة الطابق الأرضى للبرج الذى فى حيازة الروم .

وقد استعمل فى بناء هذا الحصن أحجار أخذت من مبان فرعونية ، لم يزل على بعضها نقوش هيروغليفية ، وطوب كبير الحجم يبلغ مقاس الواحدة منه ٣٠ × ٢٠ × ١٥ سنتيمترا ، مداميك منتظمة خمسة من الحجر وثلاثة من الطوب ، ولم يبق من هذا الحصن العظيم الا الباب القبلى يكتنفه برجان كبيران يبلغ ارتفاعهما نحو عشرين مترا وسمك جدرانهما مترين ، وبوسط أرضية الدهليز المؤدى لداخل الحصن قناة لتصريف مياه الأمطار فى النيل ، وهذه الأرضية مرصوفة بالحجر ، وهى على عمق عشرة أمتار تقريبا من مستوى سطح الشارع الخارجى . وقد عنيت لجنة حفظ الآثار العربية بازالة ما كان يطمس هذه المبانى من الأتربة والرمال ورممتها على يد المرحوم هرتس باشا والمسيو باتريكولو .

ولم يزل باقيا أيضا بعض أجزاء أسوار هذا الحصن فى الجهات الشرقية والقبلية والغربية ، وبرجان مستديران ، أحدهما أمام باب المتحف القبطى ، والآخر مقابل له فى حيازة الروم الأرثوذكس من قديم الزمان وعلى قمته كنيسة لهم باسم القديس جاورجيوس (مارجرجس) تجدد بناؤها بعد أن احترقت فى سنة ١٩٠٠ .

وقد رممت لجنة حفظ الآثار العربية البرج الأول ، وأزالت ما كان يطمسه من الرمال والاتربة باشراف أحمد السيد بك مدير الآثار سابقا ، وقد عنى حضرة الأرشمندريت أرسانيوس رئيس دير الروم — بعد موافقة الحبر الجليل ملاتيوس بطريرك الروم الأرثوذكس — برفع الأتربة المتراكمة من داخل البرج الأخير ، و بتنظيف السلم الموصل من أسفل هـذا البرج الى طبقاته الثلاث و برصف أرضياتها بالبلاط الأسمنت وأنارها بالكهرباء و بذلك سهل سبل الزيارة ، وهو بهذا جدير بالشكر والثناء .

ولا يعلم اتساع الحصن بالضبط ، غير أنه يقرب من نصف الكيلو متر المربع ، وبداخله — عدا كنيسة الروم المشار اليها — المتحف القبطى ، وست كنائس قبطية وهى : المعلقة ، وأبو سرجة ، والست بربارة ، ومارجرجس ، وقصرية الريحان ، وكنيسة دير البنات ، وأيضا كنيس لليهود أصلها كنيسة قبطية باسم الملاك غبريال بيعت لليهود الذين يعتقدون أنها بنيت على مكان أقام به أرميا النبى ، والذى باعها لهم ميخائيل البطريرك السادس والخمسون بين ما باعه من العقار ليتمكن من دفع عشرين ألف دينار فرضها على الأقباط أحمد بن طولون فى أواخر القرن التاسع ، وقد ورد ذكر ذلك فى كتاب الخطط والآثار للقريزى . و يتراوح انخفاض أرضية هذه الكنائس عن مستوى الشارع الخارجى بين خمسة أمتار وسبعة .

وقد اختار الرومان هذه النقطة لأهميتها الحربية ، اذ أنها تسيطر على طريق الصحراء شرقا وعلى طريق النيل المؤدية للوجهين القبلى والبحرى وأيضا على مدينة بابيلون عاصمة البلاد فى ذلك الوقت ، وكان يبلغ عدد سكانها مليون نفس . ويذكر بتلر أن مدينة بابيلون كانت فى ذلك العهد تمتد من قبلى الحصن الرومانى الى مدينة هليو بوليس القديمة ، وأنها كانت موجودة قبل عصر الرومان ، و يستشهد بالمؤرخين سترابو وديودوروس ، وحل محل مدينة بابيلون الفسطاط والقاهرة ، وقد بطل استعمال هذا الاسم تدريجيا بعـد الفتح العربى ولكن القبط احتفظوا به الى القرن الثالث عشر للميلاد عند الكلام عن مصر القديمة .

ولم يزل اسم بابيلون يطلق على بقعة تبعد نحو نصف كيلو متر قبلى الحصن ، بها ثلاث كنائس ، أهمها كنيسة السـيدة العذراء ببابيلون ، والمرجح أن القديس بطرس الرسول حرر رسالته الأولى فى هذا المكان اذ ورد فى الاصحاح الخامس والعدد الثالث عشر من رسالته هذه العبارة : " تسلم عليكم التى فى بابل المختارة معكم ومرقس ابنى " ومرقس هذا هو كاروز الديار المصرية وبدأ عمله بمساعدة بطرس الرسول .

وكان نهر النيل يمر تحت أسوار هذا الحصن الغربية وقد ابتعـد تدريجيا فى مدى ١٨٠٠ سنة الى مكانه الحالى ، والأرجح أن عمرو بن العـاص وقواده دخلوا الحصن من الباب الشرقى الذى لم تزل بعض

آثاره باقية بالقرب من كنيسة الست بربارة ، والمأمول أن تهتم لجنة حفظ الآثار العربية بالكشف عن هذا الباب متى توافر لديها المال . وفيما يلى أهم ما ورد فى التاريخ عن هذا الحصن :

قال ديودوروس المؤرخ : " ان الأسرى البابليين الذين سباهم رعمسيس الثانى شقوا عليه عصا الطاعة .واحتلوا قلعة هابنين على شاطئ النهر تجاه مدينة ممفيس الى جهة الشمال وشنوا غارة شعواء على البلاد المجاورة لهم فدوخوها ولم يكفوا عن القتال حتى عفا عنهم رعمسيس وأمنهم فخضعوا له وأخلدوا الى السكينة باباحته لهم الاقامة بالجهة التى احتلوها لتكون مستعمرة خاصة بهم فشيدوا هنالك مدينة دعوها بابليون (أو بابل) كاسم عاصمة بلادهم" .

وكتب يوحنا أسقف نقيوس (أبشادى) فى القرن السابع للميلاد فى عرض كلامه عن القلعة التى أنشأها الأمبراطور تراچان فى بابليون ما يأتى :

"وكان نبوخذنصر قد بنى بهذا المكان قلعة قديمة دعاها قلعة بابليون وذلك حين أستيلائه على مصر بعد أن نفى اليهود اليها عقب هدمه أورشليم . وقد قدم نبوخذنصر الى مصر بجيش جرار وحاربها لأن اليهود والساكنين فيها كانوا شقوا عصا الطاعة عليه وسمى القلعة بابليون كاسم عاصمة بلاد آشور" وهذا يوافق ما جاء بأرميا (٤٦ : ١٣ — ٢٧) .

ذكر القضاعى : " أن موضع هذا الحصن كنيسة المعلقة" وأيد ذلك الأسيوطى اذ قال : "باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة " وقال أيضا القضاعى : " ان الفرس ابتنت هذا القصر للعبادة وبنت فيه هيكلا لعبادة النار". وهيكل النار هو القبة المعروفة بقبة الدخان .

قال أبو صالح الأرمنى نقلا عن المنبجى : " ان هذا الحصن بنى فى العصر الذى بنيت فيه سدوم وعامورة" حوالى سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد .

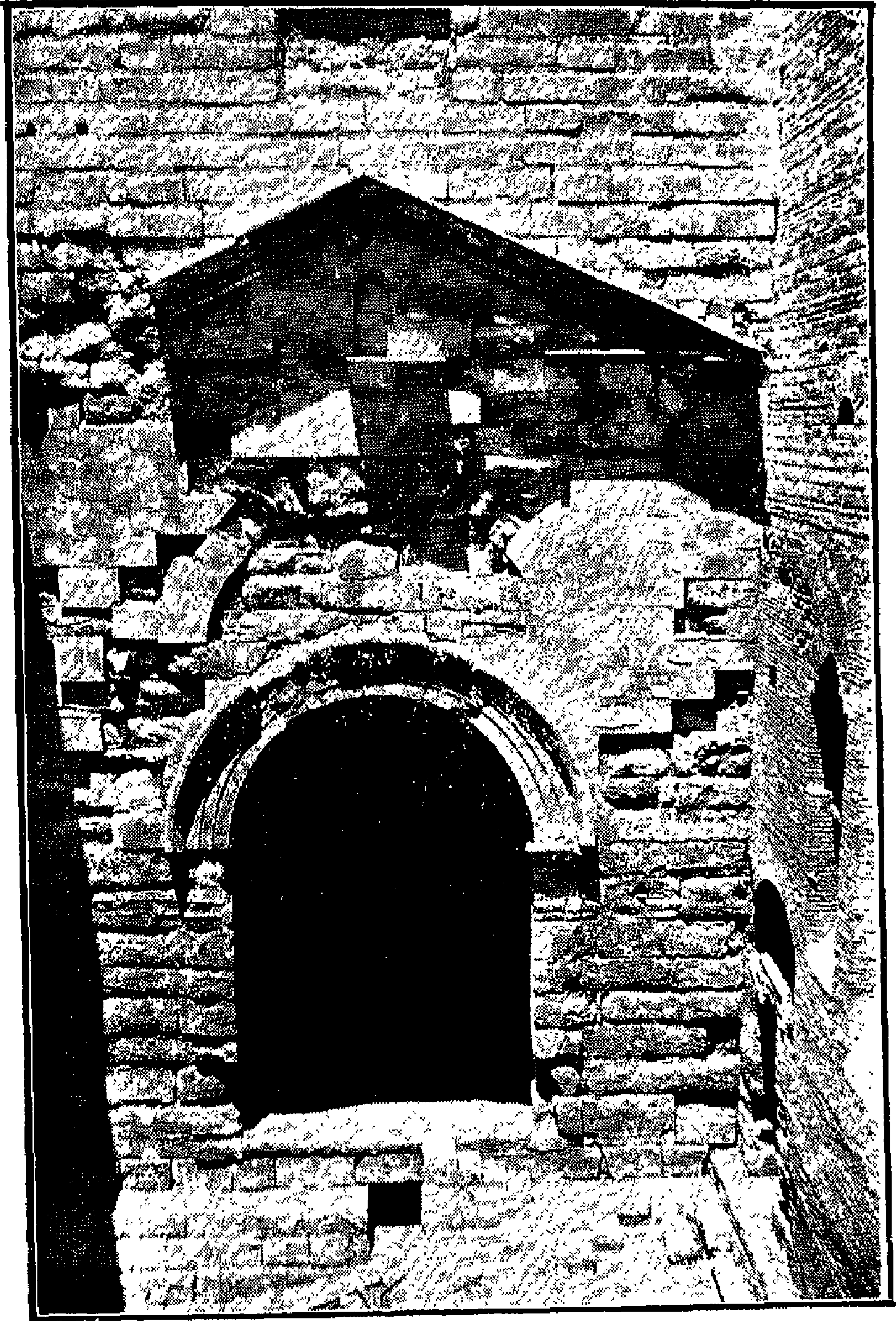
وأورد المقريزى نقلا عن غيره : " ان طحشاست حين ملك مصر بنى قصرا للفرس وجعل فيه بيت النار" . قال أيضا : " وان بابليون غير قصر الشمع لكون بابليون عند الفضاء على الجبل المعروف بالمشرق وقصر الشمع داخل الفسطاط وأن المقوقس (١) كان محاصرا فى المحل المدعو بابليون والأعيرج فى قصر الشمع وأن هذا غير ذاك " .

---

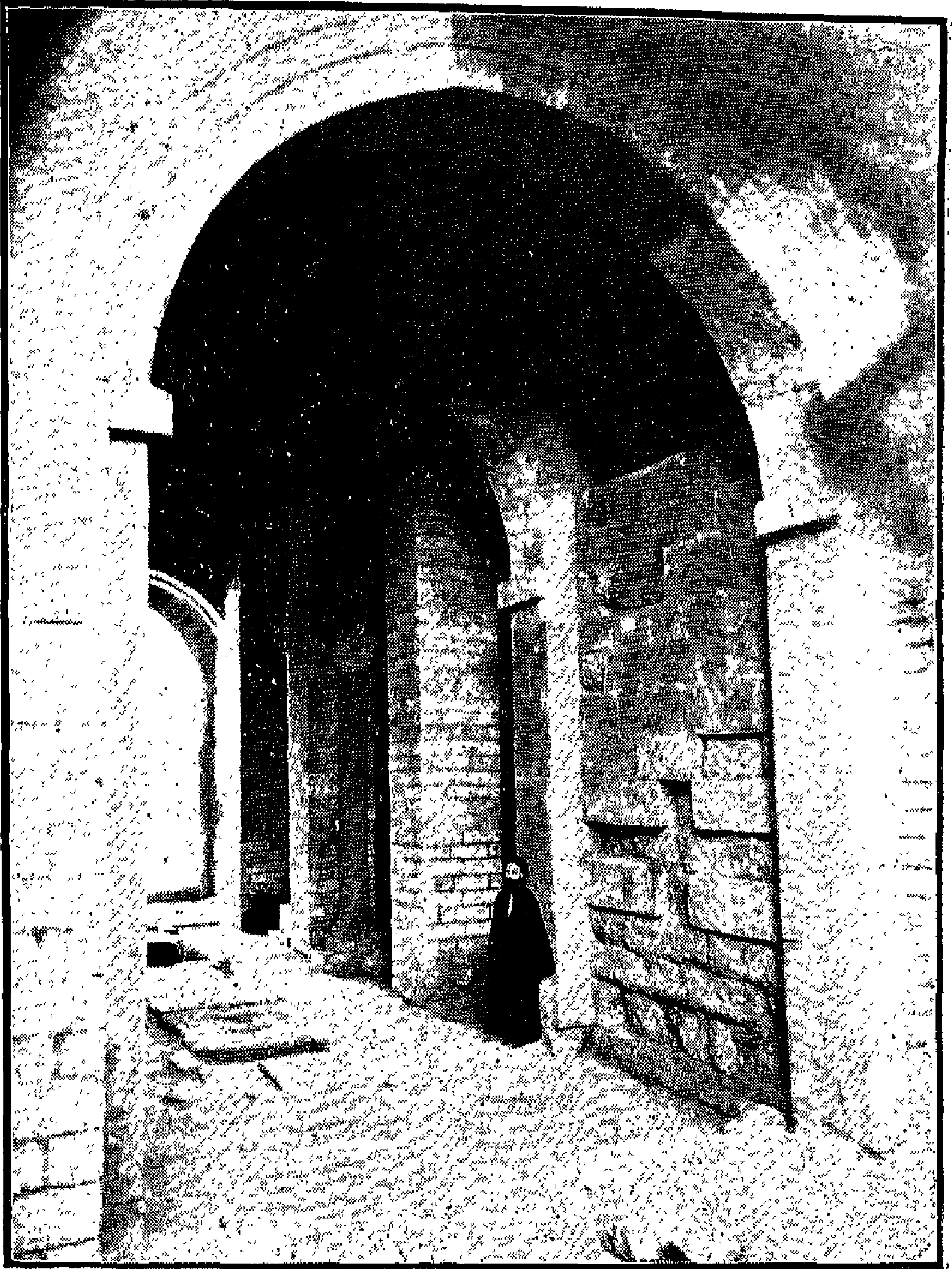
(١) ذكر بتلر فى كتابه عن فتح العرب لمصر أن المقوقس هو سيروس بطريرك الملكيين فى ذلك الزمن .

وذكر أيضا عن جملة مؤرخين من بينهم ابن المتوج : " ان هذا القصر يحتوى على دور وأزقة وكنائس وبساتين وقد سماه أيضا باب اليون" .

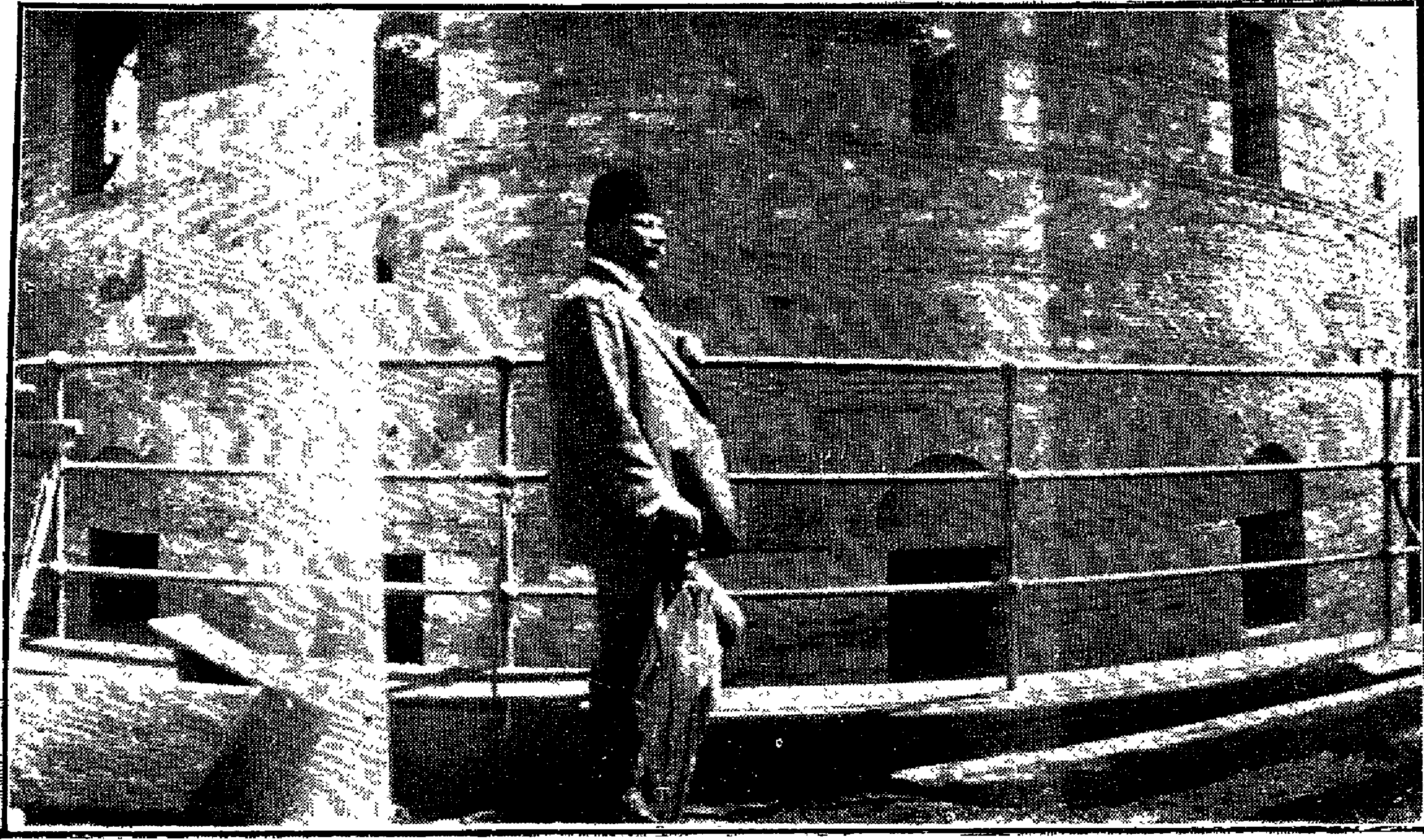
قال المقريزى أيضا : "ان الحصن الذى يعرف اليوم بقصر الشمع واقع فى أرض فضاء ومزارع فيما بين النيل والجبل الشرقى ويرى مطلا على النيل وتصل السفن فى النيل الى بابه الغربى الذى يعرف بباب الحديد" " والجزيرة التى تدعى الروضة تجاهه مكان مقياس النيل بجانب هذا الحصن أى القصر المذكور" . وذكر أيضا أنه "كان للروم مقياس للقصر خلف الباب عن يمين من داخل الزقاق" .



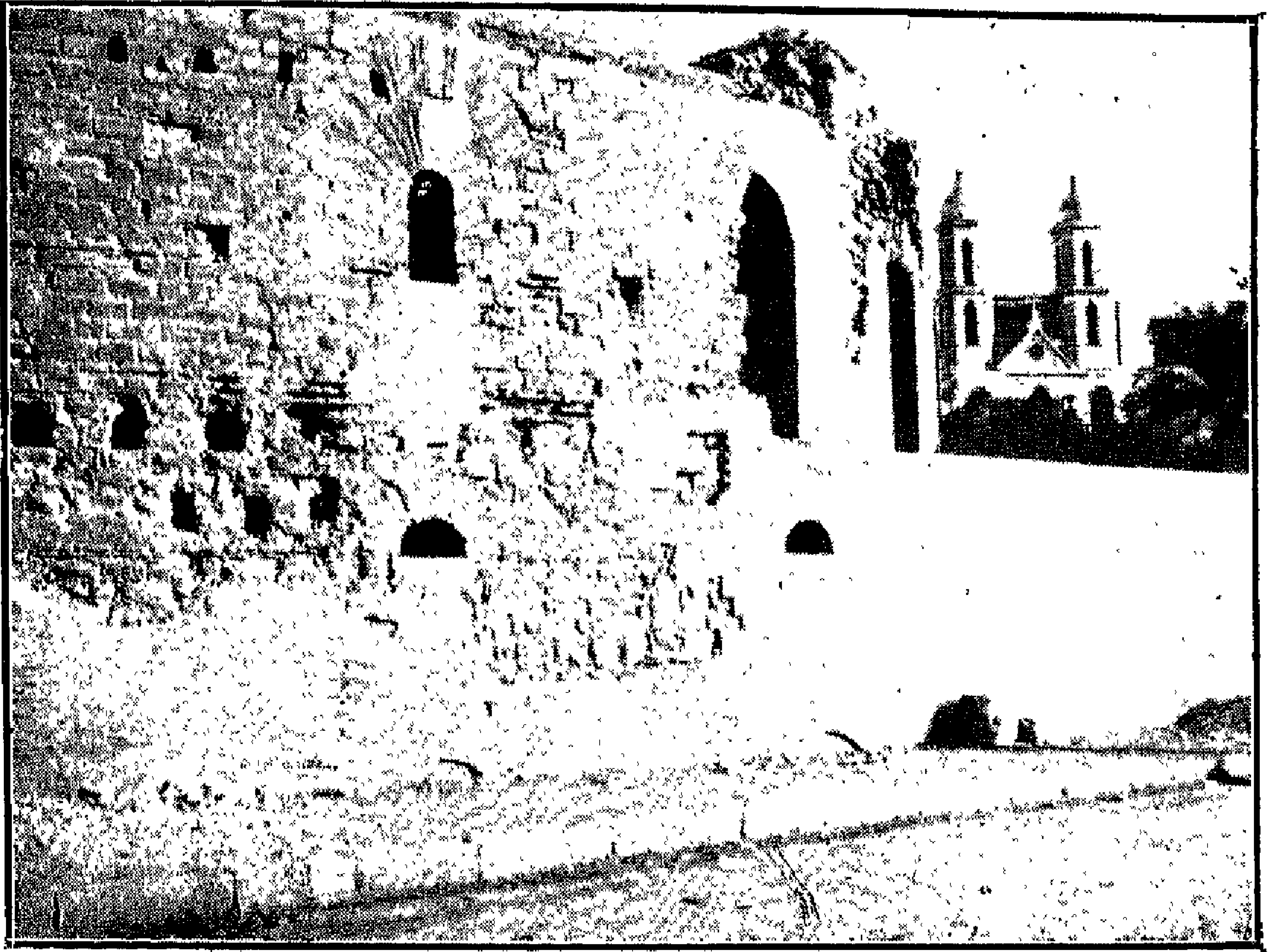
الباب القبلى للحصن الرومانى و بأعلى "الكورنيش" محل اللوح الذى نقش عليه
تاريخ تأسيس الحصن واسم الامبراطور الذى شيده ونقوش تمثل النسر الرومانى



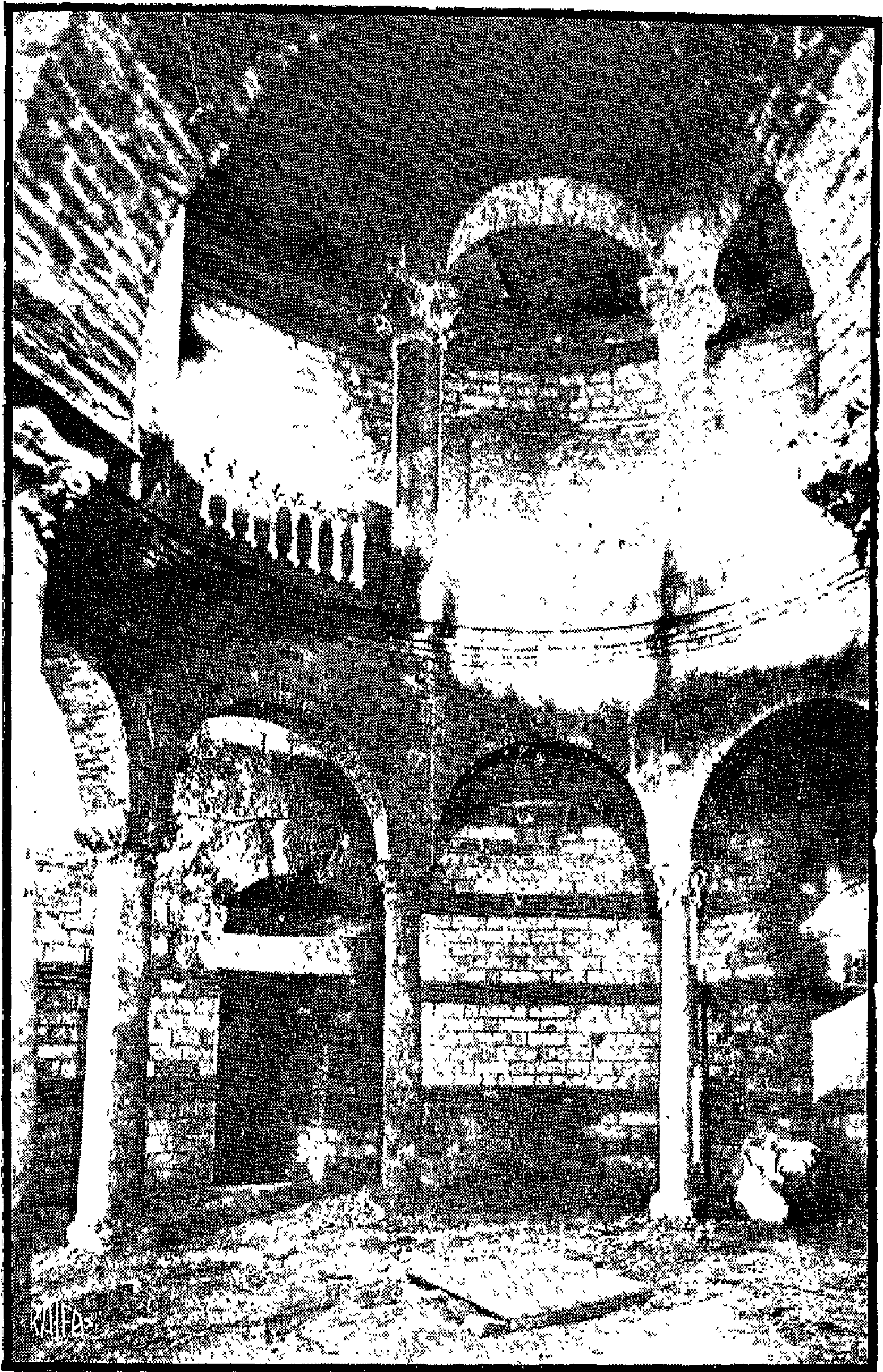
" الدهليز " الذى بداخل الباب القبلى و يصل اليه الزائر بسلم من حديقة المتحف



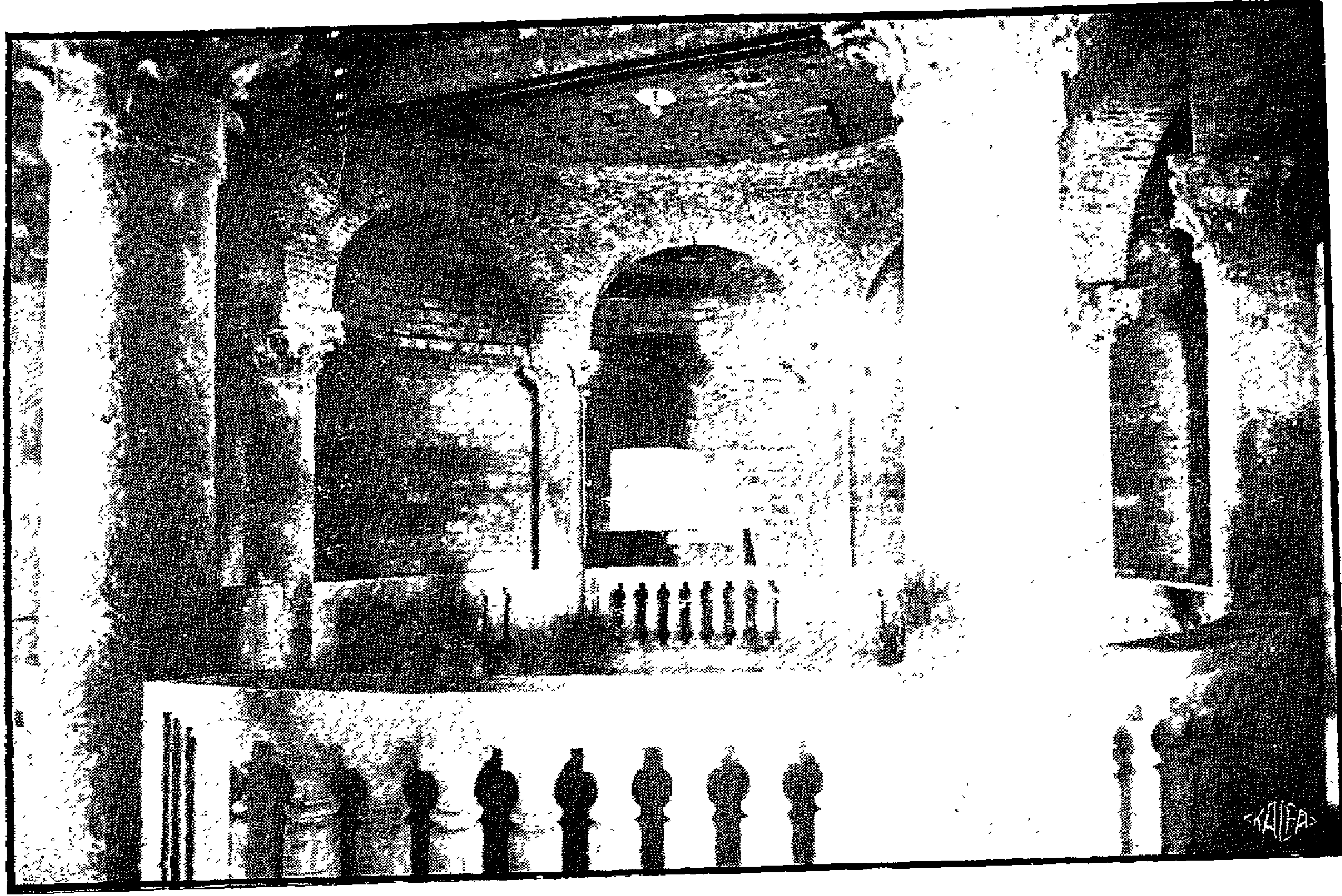
البرج القائم أمام مدخل المتحف بالجهة الغربية وقد كشف عنه الأتربة
ورممه الأستاذ محمود أحمد باشراف أحمد السيد بك باشمهندس الآثار العربية سابقا



أحد البرجين بالجهة الغربية كما يرى من شارع مار جرجس
وقد ظهرت الى اليمين كنيسة المعلقة



المنظر الداخلي للبرج المقامة عليه كنيسة الروم الارثوذكس (٣١)



منظر داخلى آخر للبرج الرومانى المقامة عليه كنيسة الروم الأرثوذكس

المتحف القبطى

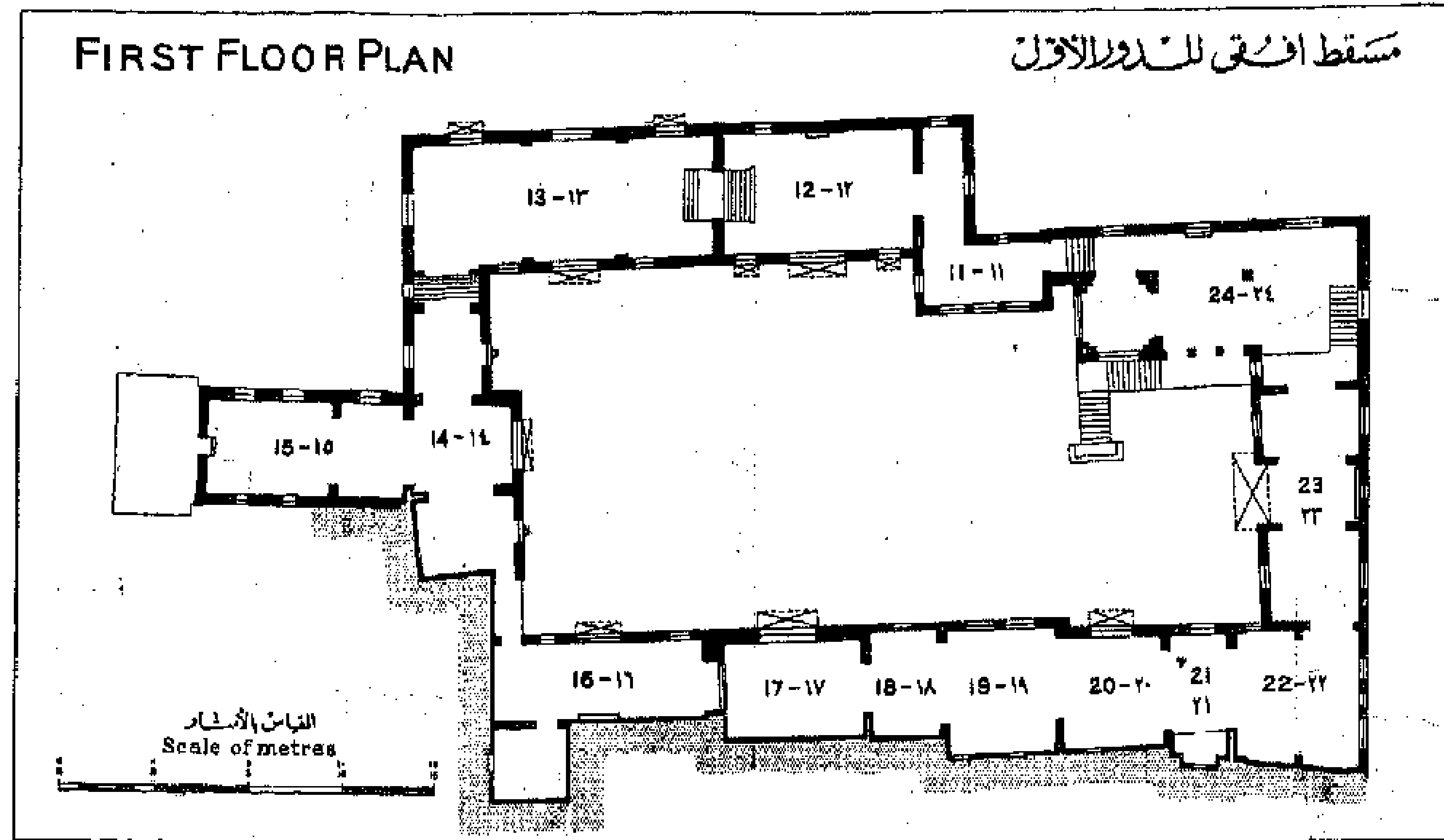
المجلس الأعلى

غبطة البطريرك	رئيس شرف	
أحمد عبد الوهاب باشا	أعضاء	
السير روبرت جريج		
مرقس سميكه باشا		

اللجنــة التنفيذية

مرقس سميكه باشا (مدير المتحف)	رئيس
الدكتور وهبه بك نظمى	عضوان
يوسف سميكه	

القمص مرقس شنوده	أمين المتحف
يسى عبد المسيح	أمين المتحف المساعد



INDEX TO ROOMS.

No.	
11	Passage.
12, 13	Metal Work.
14, 15	Textiles and Embroideries.
16, 17	Vestments, Curtains, etc.
18, 19	Pottery and Glass.
20	Woodwork, Byzantine Period.
21, 22	" , Fatimide and Ayubite Period.
23	" , Mameluk Period.
24	" , Turkish Period.

بيان تقسيم الغرف

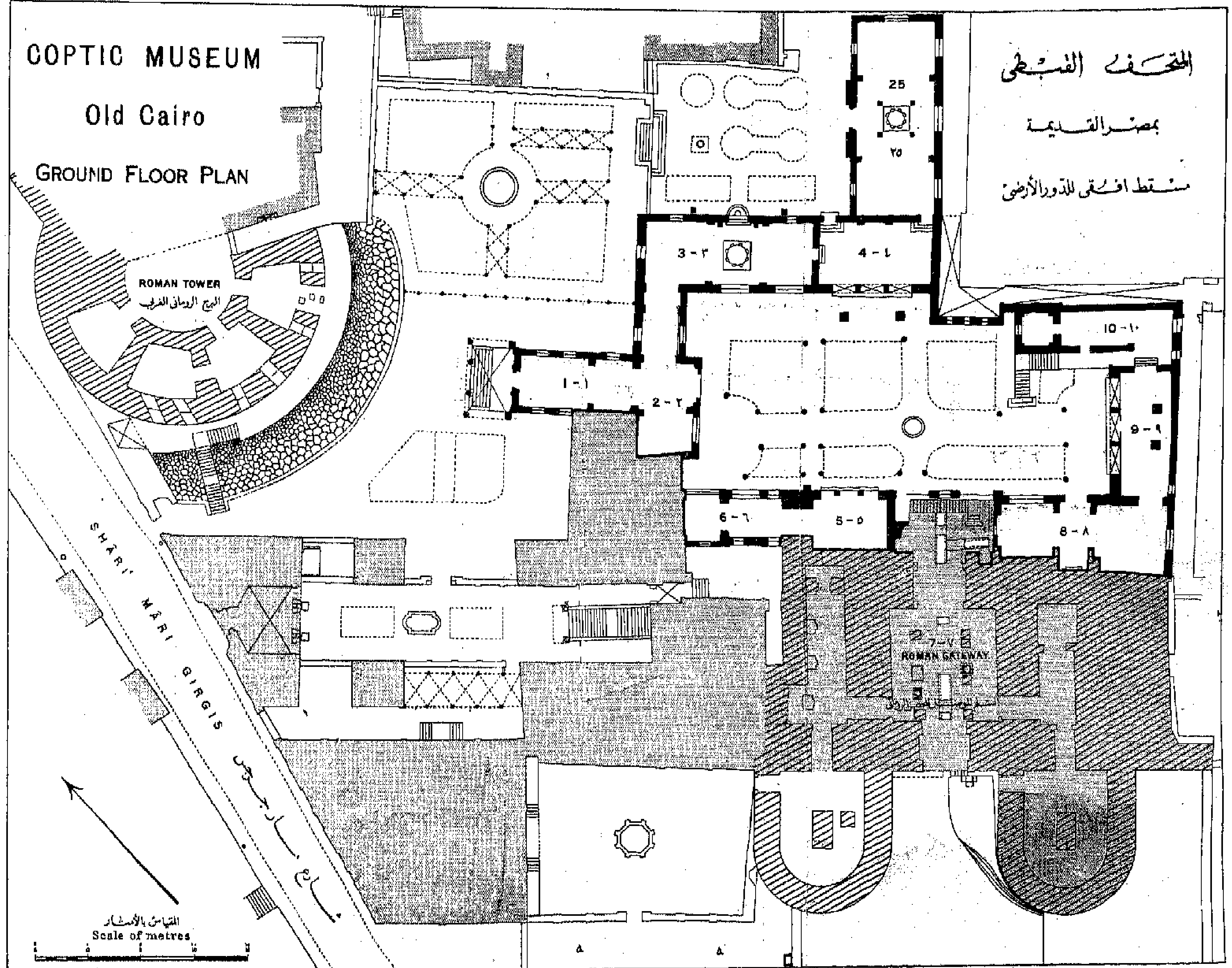
غرفة نمرة	
١١	طرقة موصلة لقسم المعادن
١٢ و ١٣	قسم المعادن
١٤ و ١٥	الاقمشة المزركشه
١٦ و ١٧	الملابس الكهنوتية والستور
١٨ و ١٩	الخزف والفخار والزجاج
٢٠	أخشاب من العصر الرومانى البيزنطى
٢١ و ٢٢	أخشاب من العصر الفاطمى والأيوبى
٢٣	أخشاب من عصر المماليك
٢٤	أخشاب من العصر التركى

INDEX TO ROOMS.

No.	
1, 2, 3	*Library.*
4, 5	*Architectural fragments.*
6	*Tomb Stones.*
7	*Gateway of Roman Fortress.*
8	*Collection of Wooden Doors.*
9, 10	*Furniture, etc.*
25	*Picture Gallery.*

بيان تقسيم الغرف

غرفة نمرة	
١ و ٢ و ٣	المكتبة
٤ و ٥	احجار منقوشة
٦	شواهد قبور
٧	باب الحصن الرومانى
٨	الابواب
٩ و ١٠	الاثاث الخ
٢٥	قاعة الصور



المتحف القبطى

قد كان العالم الأثرى الشهير المسيو ماسپرو مدير مصلحة الآثار المصرية سابقا أول من اهتم بجمع الآثار القبطية فقد أنشأ فى المتحف المصرى قسما خاصا بها وضع به ما عثر عليه منها وقد اتسع هذا القسم وأعيد تنظيمه ووصل الى درجة عظيمة من الأهمية فى عهد المسيو لاكو المدير العام للآثار المصرية .

وقد أنشأ كاتب هذه السطور المتحف القبطى بمصر القديمة فى سنة ١٩١٠ بموافقة أنبا كيرلس الخامس البطريرك السابق و بمساعدة غبطة الأنبا يؤانس التاسع عشر البطريرك الحالى ، بما جمعه من تبرعات محبى الآثار من المصريين وغيرهم وبالأخص بتشجيع ورعاية حضرة صاحب الجلالة الملك " فؤاد الأول " حفظه الله وأدام ملكه لخير البلاد ، وقد نقل اليه ما عثر به من الآثار القبطية من الكنائس والأديرة فى الوجهين البحرى والقبلى . .

وقد بدأ العمل بتخصيص غرفة واحدة بجوار كنيسة المعلقة لعرض الآثار، ثم أخذ المتحف فى الاتساع تدريجا حتى أصبح يحوى الآن أكثر من خمس وعشرين قاعة أنشئت على الطراز القبطى واستعمل فى بنائها ما جمعه المؤسس من خرائب البيوت القبطية القديمة من أسقف منقوشة " ومشربيات " وأعمدة رخامية " وفساقى " الخ .

وقد انشئ هذا المتحف ليكوّن الحلقة الناقصة فى سلسلة تاريخ الفن المصرى . ذلك أن متحف قصر النيل يحوى آثار العصر الفرعونى ومتحف بلدية الاسكندرية يشمل آثار العصر اليونانى الرومانى — وبدار الآثار العربية بدائع العصر الاسلامى الزاهر . وأما العصر القبطى فلم يكن هناك معهد يجمع أشتات آثاره رغم أهميتها فكان لا بد من انشائه لسد هذا الفراغ تمهيداً لدراسة الآثار المصرية فى عصورها المختلفة وتتبع تطوراتها على مدى الزمن . وبمناسبة اكتشاف قبر توت أنخ أمون وعدم وجود محل كاف بالمتحف المصرى بقصر النيل لعرض ما وجد به من الآثار النفيسة ، اقترحنا على الحكومة نقل ما به من آثار العصر اليونانى الرومانى الى متحف الاسكندرية ومن الآثار القبطية الى المتحف القبطى ليسهل على الزائرين مشاهدة آثار كل عصر على حدة .

يبدأ العصر المسيحى فى القرن الرابع أى من التاريخ الذى أصبحت فيه المسيحية دين الحكومة الرسمى واستمر كذلك الى الفتح الاسلامى سنة ٦٤١ ميلادية .

ولا يسع من يمر فى قاعات المتحف القبطى ويشاهد معروضاته إلا أن يدرك مبلغ تأثر الحضارة المصرية بالفن اليونانى أو بالحرى بحضارة مدينة الاسكندرية (١) عاصمة البلاد وقتئذ والتى كانت يونانية بحتة ، بها أيضا بدأت المسيحية كما هو معلوم ومنها انتشرت تدريجيا داخل البلاد المصرية والنوبة والسودان والحبشة .

بدأ النفوذ اليونانى قبل أن يفتح مصر اسكندر الأكبر فى أيام الأسر الفرعونية الأخيرة عند ما أخذت فى الاستعانة باليونانيين فى بعض مصالح الدولة وكونت منهم وحدات فى الجيش المصرى ، كما يشاهد ذلك مثلا فى هيكل بيتوسيريس بدروه بقرب ملوى ، واستمر هذا النفوذ فى الازدياد وعلى الخصوص مدة حكم البطالسة الذى بدأ قبل الميلاد بثلاثة قرون واستمر بعد أن أصبحت مصر اقليما تابعا للامبراطورية الرومانية فحلت اللغة اليونانية محل اللغة المصرية فى المصالح العمومية واختلطت الألفاظ اليونانية بالألفاظ المصرية اختلاط الحابل بالنابل واستبدلت الرموز الهيروغليفية بحروف يونانيـة عدا سبعة حروف تمثل أصواتا غير موجودة فى اللغة اليونانية .

وقد شمـل النفوذ اليونانى أو الاسكندرى كذلك الفنون على اختلاف أنواعها كالعمارة والنجارة والصياغة ، فترك الأقباط فى مبانيهم الطراز الفرعونى الفخم وأعمدة الجرانيت الهائلة والأسقف الحجرية وبدأوا يقيمون مبـانى أقل فخامة ذات أسقف خشبية وقباب ويستعملون أعمدة رخامية متوسطة الحجم كانوا يجلبونها من الخارج أو أعمدة من الحجر الجيرى ، ونجد شكل الزخارف المستعملة حتى القرن السابع

---

(١) أسسها اسكندر الأكبر سنة ٣٣١ قبل الميلاد وكانت من أهم مدن العـالم فى الثروة والثقافة والعلم والتجارة وكان يدخل ميناءها أهم حاصلات ومصنوعات بلاد الشرق ويؤمها التجار من كافة الأقطار وتأثرت بفنون بلاد آسيا ومنها انتشرت فى داخلية البلاد . وكانت ملتقى مشاهير الفنانين والأطباء والعلماء أمثال أبيلوس وأنتيفيلس الرسامين واقليدس الرياضى الشهير وأراسيستراتوس وهيروفيلس الطبيبين ودمتريوس فاليريوس الذى أسس متحف ومكتبة الاسكندرية الشهيرة التى كانت تحتوى على ٩٠٠ر٠٠٠ مجلد وكان يلحق بالمتحف الذى كان عبارة عن " أكاديمية للعلوم " مرصد وحديقة للحيوانات ومعهد للتشريح .

يكاد يكون يونانيا بحتا أدخل عليه تعديل يسير مما ورثه الأقباط بالتناقل عن أسلافهم المصريين القدماء فاتخذوا مثلا «الأنخ» أى علامة الحيوة عند قدماء المصريين أول شكل للصليب ورسموا العذراء تحمل الطفل يسوع كما كان أسلافهم يرسمون الآلهة ايزيس ترضع طفلها هورس ، ومارجرجس يطعن الشيطان بشكل تنين كالإله هورس ممتطيا جوادا يدوس سيتى إله الشر تحت أقدام جواده .

ومنذ الفتح الاسلامى بدأ النفوذ العربى والفارسى[1] يحل محل النفوذ اليونانى وحلت اللغة العربية فى مصالح الحكومة محل اللغتين اليونانية والقبطية اللتين استمر استعمالها فى المعاملات الخاصة فقط ، وفى القرن الثالث عشر بطل استعمالها فى المعاملات أيضا إلا فى القرى البعيدة فى بلاد الصعيد حيث استمرتا مستعملتين الى القرن الثامن عشر . يذكر المقريزى أن نساء القبط فى الصعيد كن فى وقته لا يتكلمن سوى القبطية وكن يجدن معرفة اللغة اليونانية أيضا . واقتصر استعمال القبطية واليونانية على الكنائس الى يومنا هذا . ولما كان أغلب الأقباط يجهلون هاتين اللغتين فى الوقت الحاضر فان فصول الكتاب المقدس التى تتلى فى الكنائس تترجم الى العربية وتلقى بها أيضا المواعظ ، ولا تستعمل القبطية واليونانية إلا فى صلوات القداس[2] ، وقد بدأوا فى بعض الكنائس يتلون جزءا من هذه الصلوات باللغة العربية ، واذا استمر الحال على هذا المنوال سيأتى يوم يزول فيه استعمال القبطية واليونانية كلية .

وقد ساعد لحسن الحظ محافظة الكنيسة القبطية على لغتها فى حل رموز الكتابة الهيروغليفية والا لبقيت هذه سرا غامضا مدى الدهور كما قرر ذلك العلامة شامبليون .

ثم بدأت الفنون منذ الفتح العربى تتغير وتتدهور حتى العصر الطولونى وحينئذ بدأت تنتعش انتعاشا غريبا خصوصا فى العصر الفاطمى ، وفى كل هذا الزمن نجد فى الزخارف صور أشخاص وطيور وزهور ونباتات ، وكان الأقباط مثل أجدادهم قدماء المصريين مولعين بالألعاب الرياضية والصيد والقنص والعزف على الآلات الموسيقية كما يتضح ذلك مما عثرنا عليه من الآثار — أنظر القطعة ٤٨٠٣ — بقاعة الأحجار رقم ٤ — التى تمثل رجالا يصطادون الغزال والخنزير البرى والأرانب ، وحجاب كنيسة الست بربارة رقم ٤٧٨٥ قسم الأخشاب قاعة رقم ٢٢ — وبه نقوش تمثل رجالا ممتطين الخيل يصطادون الفهد

---

(١) حكم الفرس البلاد نحو ١٥٠ سنة .

(٢) كثير من صلوات القداس والترانيم باللغة اليونانية ويكاد يكون القسم الخاص بالشماس والشعب كله باليونانية الى يومنا هذا .

والغزال و يستعينون فى الصيد بالصقور والكلاب ، وأيضا أخشاب كنيسة دير البنات بمارجرجس — قاعة رقم ٢٣ — وبها نقوش تمثل أشخاصا يعزفون على آلات الطرب و يرقصون و يلعبون ألعابا رياضية الى غير ذلك .

ومن ابتداء العصر الأيوبى منع استعمال صور الأشخاص والحيوانات والطيور فاضطر الفنانون أن يستعيضوا عن ذلك بأشكال هندسية لا تدخل تحت حصر ووصلوا بها الى درجة عظيمة من الاتقان ، ويمكن أن يقال بوجه الاجمال ان الفنون والصنائع تدهورت اثناء العصر المسيحى لما انتاب البلاد من الفقر بسبب مساوئ الحكم البيزنطى وانصراف الناس عن الأعمال النافعة الى المشاحنات الطائفية والمناقشات الدينية العقيمة وازدادت الحالة سوءا فى القرنين الأولين من العصر الاسلامى بسبب طمع بعض الولاة الذين كان يوفدهم الخلفاء الأمويون والعباسيون لحكم البلاد(١) . ولما منّ الله على مصر بنعمة الاستقلال فى عهد السلاطين الطولونيين والفاطميين والأيوبيين والشراكسة واستتب الأمن فيها وساد العدل ، ارتقت الزراعة والتجارة وزادت الثروة فتقدمت الفنون الى درجة الكمال كما يشاهد ذلك فيما بقى من المبانى الجليلة من الجوامع والمساجد والكنائس والقلاع التى شيدت فى زمنهم .

وقد اجتهدنا فى ترتيب أقسام المتحف أن نبين هذه التطورات بقدر ما سمحت بذلك المجموعات التى عثرنا عليها . والتى لم يزل ينقصها الشئ الكثير بسبب حداثة الشروع فى العمل وقلة المال الذى تحت تصرفنا وفيما يلى بيان أقسام المتحف : —

---

(١) ورد فى سيرة يوحنا البطريرك الأربعين حوالى سنة ٦٧٨ ميلادية أن عبد العزيز بن مروان غرّمه عشرة آلاف دينار . وفى سيرة البطريرك أنبا يوساب الثانى والخمسين حوالى سنة ٨٢٣ ميلادية أن مالك بن ناصر الحديد والى الاسكندرية دخل البطريركية ومعه سراريه وطاف غرفها الى أن وصل الى محل نوم البطريرك فأخرجه منه وأكل وشرب ونام فيه وبعد ذلك سجنه ولم يطلق سراحه الا بعد أن دفع أربعمائة دينار . وفى تاريخ حياة الاسكندروس البطريرك الثالث والأربعين حوالى سنة ٧٢٠ ميلادية أنه لما ذهب للسلام على الوالى عبدالله بن عبد الملك أهانه وغرّمه ثلاثة آلاف دينار ألتزم بجمعها من شعب الوجه البحرى وبعد أن حكم سنتين حضر بغتة بدله قرة من قبل الوليد الذى أخلف عبد الملك فلما استقر به المقام وحضر ذلك البطريرك للسلام عليه حكم عليه بغرامة قدرها ثلاثة آلاف دينار فاضطر أن يسافر ويجمعها من الصعيد وفى أثناء غيابه هجم الوالى على داره وأخذ كل ما بها من الأمتعة بما فى ذلك أوانى الكنيسة الذهبية التى استبدلت فيما بعد بكؤوس من الزجاج وغير ذلك .

القسم الأول — خاص بالمكتبة التى أنشئت سنة ١٩٢١ تخليدا لذكرى تشريف حضرة صاحب الجلالة الملك " فؤاد الأول " المتحف بزيارته ، يوم ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٠ وبها مجموعة من المخطوطات القبطية الثمينة المحلاة بزخارف جميلة وكذا أغلب ما ظهر بمختلف اللغات عن تاريخ الأقباط ولغتهم ودياناتهم الخ .

القسم الثانى — خاص بأحجار عليها نصوص قبطيــة عبارة عن شواهد قبور وأحجار كانت مستعملة فى بناء الكنائس بها نقوش بارزة تمثل أشخاصا وطيورا وحيوانات وزهورا ونباتات .

القسم الثالث — خاص بالمعادن من فضية ونحاسية ويشتمل على أوان وأبواب وصلبان وقناديل و"شمعدانات" .

القسم الرابع — خاص بالأقمشة والمنسوجات القبطية والملابس الكهنوتية المزركشة والستور الحريرية المطرزة والجلود .

القسم الخامس — خاص بالآثار الزجاجية والخزفية وأغلبها من القرن الرابع عشر الى السادس عشر مما عثر به فى أطلال الفسطاط .

القسم السادس — خاص بالمصنوعات الخشبية على اختلاف أنواعها وأهم ما بها نقوش بارزة بها صور قديسين وشهداء وطيور ونباتات وزهور وكذلك مجموعة من الخزائن والأبواب والصناديق المطعمة بالعاج بأشكال هندسية .

القسم السابع — خاص بالصور والأيقونات .

يقع القسم الأول والثانى والسابع بالطابق الأرضى للتحف وبه أيضا قاعة الأثاث وقاعة الأبواب الملحقتان بقسم الأخشاب أما باقى الأقسام فموجودة بالطابق الأول .

وبحديقة المتحف سلم يوصل الى الباب القبلى لحصن الرومانى والبرجين العظيمين القامين الى جانبيه .

والمتحف مفتوح كل يوم ماعدا الآحاد والمواسم والأعياد من الساعة التاسعة صباحا الى الرابعة والنصف بعد الظهر فى فصل الشتاء . ومن الساعة الثامنة الى الواحدة بعد الظهر فى فصل الصيف . والوصول الى المتحف بترام مصر القديمة والنزول أمام قسم مصر القديمة أو بطريق السكة الحديدية الى محطة مارجرجس بخط حلوان أو بالسيارة عن طريق شارع جامع عمرو .

القسم الأول

المكتبة

اشتهر المصريون من قديم الزمان بانشاء المكتبات العلمية ، وهم أول من اخترع حروف الأبجدية واستنبط صناعة الورق والرقوق والتحبير والرسم والتصوير .

وكان لا يخلو هيكل من هياكلهم فى عصر الفراعنة أو اليونان أو الرومان من مكتبة تشمل أنفس الكتب فى مختلف العلوم وكانت أهمها مكتبة الاسكندرية الشهيرة التى أحرقت لسوء الحظ واندثر ما كان بها من الكتب العلمية والتاريخية الثمينة .

وقد حذا الأقباط حذو أجدادهم قدماء المصريين إذ ملأوا أديرتهم وكنائسهم بنفائس الكتب والمصنفات الدينيــة التى لم تزل بقاياها خالدة الى الآن رغم تعاقب القرون نضرب لذلك مثلا بواقى مكتبة دير صغير بالفيوم اشتراها المستر بير بونت مرجان المثرى الأمريكى الشهير بمبلغ طائل من المال .

ونظرا لكثرة حدوث القلاقل والفتن فى داخليــة البلاد قد أهملت المكتبات سواء منها ما كان ملكا للافراد أو ملكا للكنائس والأديرة ، وتبددت ولم يبق من تلك الكنوز الا بقايا كتب وقطع من البردى والرقوق ، وبعض مجلدات كاملة وأغلبها محفوظ الآن بمتاحف أوروبا وأمريكا .

وقد استمر استعمال اللغتين القبطية واليونانية فى الكنائس والأديرة بالقطر المصرى لغاية القرن الثالث عشر . ويرجع تاريخ أقدم الكتب المترجمة الى العربية التى عثرنا عليها الى اليوم بالأديرة والكنائس والموجودة بالمتحف القبطى والدار البطريركية الى القرن الثالث عشر للميلاد (١) .

وكان الأقباط فى بادىء الأمر يستعملون لنسخ الكتب ألياف البردى واستمر ذلك حتى القرن التاسع للميلاد ولما كانت هــذه الألياف سريعة العطب فالموجود منها قليل جدا وأهمها انجيل يوحنا باللهجة الأخميمية عثر عليه بالقرب من أخميم يرجع تاريخه الى القرن الثانى للميلاد وهو محفوظ الآن بالمتحف البريطانى وقد

(١) ورد فى تاريخ حياة الاسكندروس البطريرك الثالث والأربعين حوالى سنة ٧٢٠ ميلادية أن الوالى الأصبغ بن عبد العزيز الأكبر أمر بترجمة الكتب المقدسة الى العربية فقام بذلك الراهب بنيامين وقد عثرنا بمكتبة دير طور سيناء للروم الارثوذكس على بعض كتب عربية مسيحية من هذا التاريخ تقريبا ، وفى عهده أيضا أمر الوالى من قبل عمر بن عبد العزيز بترجمة كتب العلوم الى العربية .

نشره العلامة السر هربرت طومسن سنة ١٩٢٤ ثم كتاب سفر المزامير بالقبطية الصعيدية (١) عثر عليه فى جهات الصعيد نشره سنة ١٩١٦ السير أرنست بدج أمين القسم المصرى بالمتحف البريطانى سابقا .

واستبدل الأقباط البردى بالرقوق التى استمر استعمالها الى القرن الثانى عشر للميلاد . ويوجد من هذه الرقوق عدة مجلدات كاملة بمكتبة المستر بير بونت مرجان كما سبق القول ودار الكتب الأهلية بباريس ، وقطع كثيرة فى دور الكتب بأوروبا وأمريكا وبالمتحف المصرى والمتحف القبطى . ومن أحدث الكتب المخطوطة على الرق عهدا كتاب تكريز الكنائس الجدد باللهجة البحرية بمكتبة دير السريان بوادى النطرون تاريخه سنة ٨٩٧ للشهداء (١١٨١ ميلادية) . وقد استعملوا أخيرا ورق الكتان (٢) .

وكانوا يستعملون أعواد الغاب للكتابة (أقلام بسط) والحبر الأسود وكانت العناوين تكتب بالمداد الأحمر يضاف اليه بعض الأحيان ألوان أخرى للزينة كاللون الأصفر أو اللون الجنزارى . وكانوا يبدأون الجمل بحروف كبيرة ويزينون الصفحة الأولى بصور الرسل والقديسين وبأشكال هندسية ذات دوائر منتظمة محلاة بليقة الذهب (انظر رقم ١٦٦٥ فى خزانة A) .

وكانوا يستخدمون لتسطير الأوراق لوحة من الورق المقوى ثبت عليها بمادة صمغية خيوط من الكتان على أبعاد متناسبة يضع الناسخ الورقة المطلوب تسطيرها على اللوحة ويضغط عليها بالسبابة حتى تظهر آثار الخيوط على الورقة .

وكان يصنع الحبر المستعمل فى النسخ من العفص والمرسين و"الجاز القبرسى" والصمغ العربى .

وكان الناسخ يفتتح الكتابة باسم الله طالبا منه المعونة فى عمله ثم يختمه بذكر اسمه واسم والده واسم المهتم

---

(١) ترجمت الكتب المقدسة الى اللغة القبطية باللهجات البحرية والصعيدية والفيومية والأخميمية ولا يستعمل الآن فى الكنائس سوى كتب باللهجة البحرية ولا يوجد باللهجات الأخرى الا عدد قليل أغلبه بمتاحف أوروبا وأميركا وقد طبع كثير منها مترجما الى الانجليزية والفرنسية .

(٢) ذكر أبو صالح الأرمنى أن الورق كان من الصناعات المصرية فى القرن الثانى عشر وقال المستر ايفتس فى تعليقه على ذلك أن العرب أخذوا صناعة الورق عن الصينيين فى القرن الثامن للميلاد فأنشأوا فى سمرقند أول مصنع للورق وذكر المقريزى أنه كان بالقاهرة شارع خاص بمصانع الورق وكان هناك أيضا مصنع بالفيوم وبيورى بقرب دمياط .

الذى صرف من ماله على الكتاب وتاريخ الانتهاء من العمل اليوم والشهر والسنة قبطية وأحيانا السنة الهجرية و يضيف الى ذلك نصا خاصا بالوقفية تتبعها اللعنة على من يسرق الكتاب أو يتلفه (١) .

وتنقسم المخطوطات الموجودة بالمكتبة الى خمسة أقسام رئيسية : —

(١) مخطوطات باللغة اليونانية ومحفوظ بالمتحف القبطى من هذا النوع نسخة غير كاملة من قداس القديس باسيليوس عثر عليها فى دير أبى مقار بوادى النطرون .

(٢) مخطوطات بنهرين يونانية وقبطية كانت شائعة قبل الفتح الاسلامى .

(٣) مخطوطات قبطية بحتة من عصور مختلفة بدأ استعمالها بعد الفتح الاسلامى .

(٤) مخطوطات بنهرين (بالقبطية والعربية) استعملت بعد ما تغلبت العربية على القبطية وحلت العربية محل اليونانية والقبطية .

(٥) مخطوطات عربية ذاعت بانتشار اللغة العربية فى البلاد .

ولا يفوتنا أن نذكر فى هذا المقام نوعا من المخطوطات العربية المكتوبة بحروف قبطية استعملها الأقباط عند ما رأوا أن الحاجة ماسة الى تعلم العربية كما يفعل الأجانب الآن عند ما يكتبون العربية بحروف لاتينية ليتمكنوا من تعلمها ومن هذا القبيل كتاب محفوظ بالمتحف عثرنا به بدير أبى مقار ونشره حضرة الدكتور جورجى صبحى أستاذ اللغة القبطية بالجامعة المصرية .

وكان الأقباط يعنون بصيانة الكتب فبمجرد الانتهاء من النسخ يجلد الكتاب ، و يستعمل جلد الماعز فى تجليده بعد صبغه بلون أحمر قاتم ، ثم يزين بأشكال هندسية يتخللها الصليب و يعمل بعض الأحيان لسان صغير من الجلد فى غلاف الكتاب لصيانة حوافيه (٢) .

(١) لما شرع المأسوف عليه المستر ايفلين هوايت بناء على طلبنا و باذن الأب البطريرك فى نقل الرقوق التى استكشفها بدير أبى مقار الى المتحف القبطى حذره رئيس الدير من اللعنة التى تحل على من ينقلها واتفق أنه رحمه الله انتحر بعد ذلك بسنتين فى انجلترا لأسباب غرامية وترك كتابا تلى بجلسة التحقيق ذكر به أن لعنة الدير حلت به وقد ورد ذكر ذلك بالتلغرافات العمومية فى ذلك الوقت .

(٢) قد وضع العلامة الألمانى الأستاذ ساريه كتابا ممتعا عن تجليد الكتب فى العصر الاسلامى مزينا بلوحات ملونة ، ويذكر فى المقدمة أن المسلمين نقلوا صناعة التجليد عن القبط .

واستمر استعمال الكتب المخطوطة بالكنائس لغاية أواخر القرن التاسع عشر وأول من أوجد مطبعة قبطية المرحوم رزق بك جرجس لوريا وبها طبعت أهم الكتب المستعملة فى الكنائس باللغة العربية وأتى بعده المرحوم أقلوديوس بك لبيب وأسس بمعاونة الأنبا كيرلس الخامس مطبعة طبعت بها أغلب الكتب القبطية وحلت الكتب المطبوعة تدريجا محل الكتب المخطوطة .

يجد الزائر على جانبي مدخل المكتبة لوحتين تذكاريتين احداهما باسم حضرة صاحب الجلالة الملك "فؤاد الأول" الذى تفضل بوضع المتحف تحت رعايته والثانية باسم الأنبا كيرلس البطريرك السابق الذى ساعد فى تأسيسه .

وهذا بيان أهم المعروضات :

قاعة رقم ١

خزانة ٣٧ و ٣٨ :

مجموعة كتب حبشية مزينة برسوم تمثل بعض القديسين مطبوعة فى لندن منقولة عن كتب حبشية مهداة للمتحف من اللورد بيفر بروك والمستر سومرز كلارك .

خزانة ٣٩ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٢٨ و ٢٩ :

مجموعة من كتب خطية حديثة العهد معظمها من الأناجيل والكتب المستعملة فى الكنيسة وتفاسير ومواعظ الخ . منها فى خزانة ٣٥ :

١٠٥٣ — "بسخة" قبطية وعربية (منتخبات من الانجيل والتوراة تتلى آخر أسبوع من الصوم الكبير) بأولها رسم صليب "ودكة" أى اطار بالألوان نسخها أبو طبل (فى أواخر القرن الثامن عشر) .

خزانة ٣٤ :

١١٨٠ — "بسخة" كسابقتها تاريخها سنة ١٤٢١ قبطية (١٧٠٥ ميلادية) .

قاعة رقم ٢

خزانة ٣٠ :

٤٠٨ — كتاب "البسخة" بنهرين (باللغة القبطية وأمامها ترجمتها بالعربية) و بأوله صفحتان بهما رسم بديع بماء الذهب نسخه القس يوسف بحارة زويلة سنة ١٣٤٢ قبطية (١٦٢٦ مسيحية) و بآخره نبذة سجعية بقلم الناسخ بالقبطية والعربية والتركية يبين فيها تاريخ ترتيب هذه الصلوات — وقف كنيسة حارة زويلة .

قاعة رقم ٣

خزانة A :

١٦٦٥ — كتاب البشائر الأربع (الانجيل) بأوله صفحتان مزينتان برسم هندسى جميـل محلى بمـاء الذهب كتب عليه بالقلم الكوفى "الانجيل الطاهر والمصباح الزاهر ينبوع الحياة وسفينة النجاة" نسخ فى دمشق فى رياسة أنبا بطرس مطران الأقباط بالقدس والشام فى سـنة ١٠٥٠ للشهداء — (١٣٣٤ مسيحية) والنـاسخ جرجس القس أبو الفضل بن لطف الله . هبـة من الأنبا كيرلس الخامس البطريرك السابق .

خزانة B :

٦٩٠ — كتاب البشائر الأربع باللغة القبطية بأول كل بشارة "دكة" بديعة برسوم هندسية بمـاء الذهب نسخ فى سـنة ٩٨٨ للشهداء — ٦٧٠ هجرية (١٢٧٢ مسيحية) وقف كنيسة المعلقة والناسخ القس سمعان بن أبى نصر الطمداى .

خزانة ا :

٦٩١ — كتاب البشائر الأربع (الانجيل) بنهرين (بالقبطية والعربية) و بأول كل بشارة "دكة" بديعة برسوم هندسية محلاة بمـاء الذهب وكتب بآخره بالقبطية ما مضمونه : كتبه الناسخ الراهب القس غبريال فى بيت الأرخن (١) المكرم الأمجد (٢) ابن العسال الذى أقام به عشر سنوات فى سـوريا

(١) كان فيما مضى يعطى هذا اللقب للأعيان وهى كلمة يونانية معناها الرئيس .

(٢) كانت هذه الألقاب : الأمجد ، شمس الرياسة ، أبو المكارم ، أبو الفضائل ، وأمثالهـا تمنح للأقباط الموظفين فى الحكومة اعترافا بنبوغهم واخلاصهم فى خدمة سلاطين وملوك مصر .

و بابلون(١) تاريخــه ٩٧٣ للشهداء — ٦٥٥ هجرية (١٢٥٧ مسيحية) وقف كنيسة المعلقة .

خزانة D :

٦٨٩ — كتاب الرسائل وأعمال الرسل بنهرين وقف كنيسة أبي السيفين بأول كل رسالة " دكة " مزينة برسوم هندسية بليقة الذهب ، و بأوله صور تمثل العــذراء والمسيح وظهور نور من السماء لبولس الرسول فى طريقه لدمشق و بولس وتلاميذه .

وفى بدء الرسائل صور تمثل أربعة من الرسل . وهم : يعقوب و بطرس و يوحنا و يهوذا . وورد بآخره ما يأتى :

" اهتم به أبو شـاكر ابن الراهب كتبه غبريال الراهب فى طوبه ســنة ٩٦٦ للشهداء الموافق ٦٤٩ هجرية — (١٢٥٠ مسيحية) " . والجزء الأول من هذا الكتاب و يشتمل على البشائر الأربع موجود بمكتبة المعهد الكاثوليكى بباريس .

١١٥٣ — البشائر الأربع باللغة العربية كتبت عناوين الاصحاحات بالمداد الأحمر وزينت بليقة الذهب وفى أول بشارة يوحنا صورته بالألوان — سنة ٦٢٣ هجرية (١٢٢٦ مسيحية) — وقف الدار البطريركية .

خزانة E :

١٩٤ — " قطمارس " (فصول منتخبة من الأناجيل والرسائل تتلى فى الكنائس على مدار السنة) باللغة القبطية البحيرية لشهر هاتور — من القرن العاشر — وقف كنيسة المعلقة .

مجموعة من الرقوق باللغة القبطية الصعيدية والبحيرية بينها الكتاب المقدس والمواعظ وسير القديسين أصلها من دير أبى مقار بوادى النطرون من القرنين التاسع والعاشر (٢) .

---

(١) بابلون اسم مصر القديمة عند الأقباط انظر صفحة ٢٢ .

(٢) اكتشف هــذه الرقوق العالم الأثرى ايفلين هوايت وأحضرها للمكتبة باذن البطريرك الأنبا كيرلس الخامس كما سبق القول وقد نشرها مترجمة الى الانجليزية على نفقة متحف مدينة نيو يورك .

خزانة U :

٤٨١ – كتاب على رق يرجع تاريخه الى القرن التاسع باللغة القبطية الصعيدية يتضمن سيرة مار ايلياس الأهناسى ترجمه الى الفرنسية حضرة الأستاذ الدكتور جورجى صبحى .

خزانة D :

٦٨٤ – سجل يتضمن ذكر حقوق للرهبان تاريخه ٤١٥ هجرية الموافقة ١٠٢٤ مسيحية .

خزانة E ، F :

مجموعة من الشقافة وعليها نصوص . وكان من عادة الأقباط فى القرون الأولى استعمال قطع من الفخار الأحمر والحجر الجيرى للمكاتبات وتحرير الايصالات والعقود والمبايعات وكشوف الحسابات وتقسيم المواريث الى غير ذلك من أنواع المعاملات ، ولهذه القطع أهمية تاريخية إذ تعرف منها أسماء البلدان والقرى وأسماء الأشخاص فى العصر القبطى .

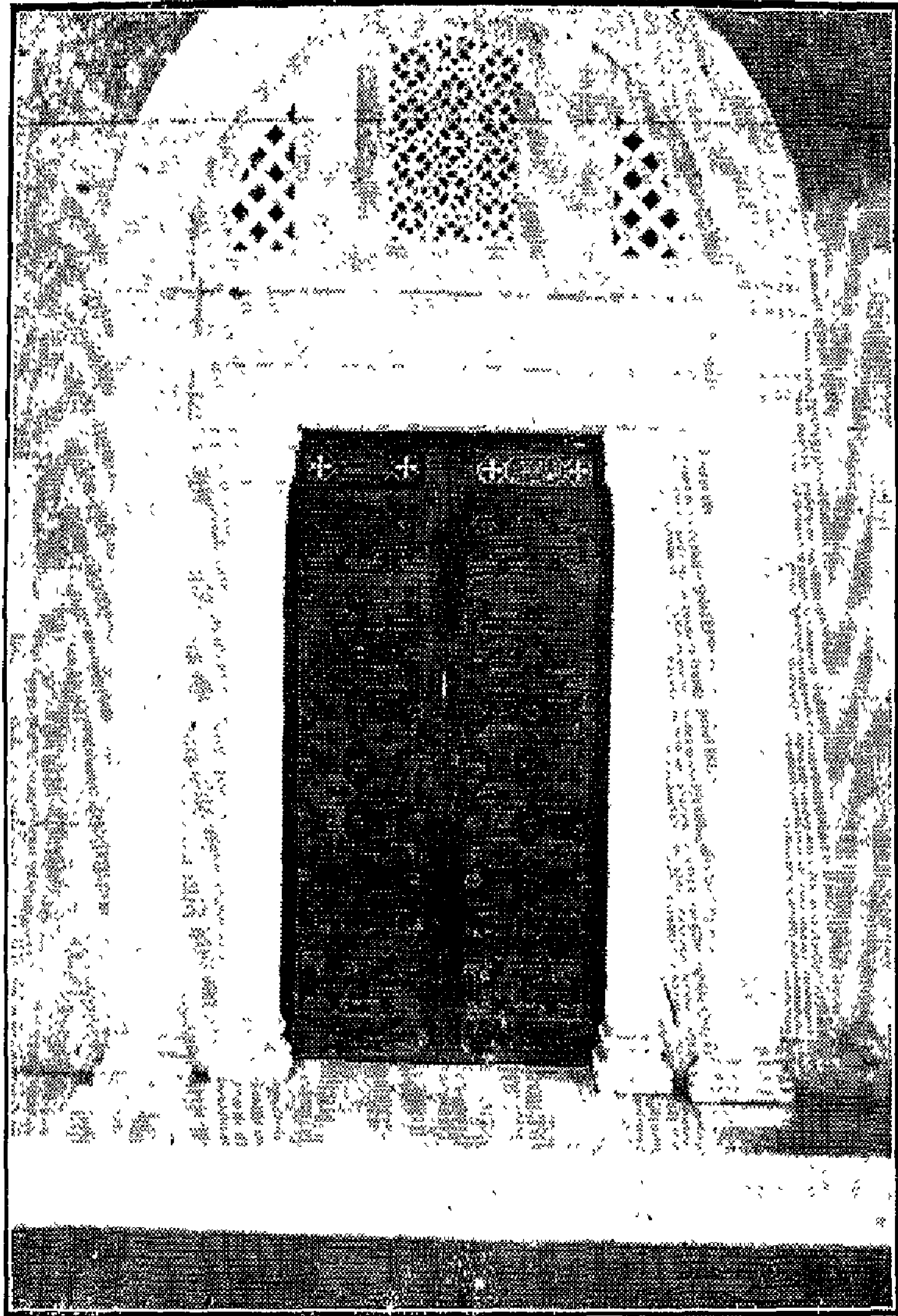
والمجموعة المعروضة من الشقف كتب عليها باللهجة الصعيدية ، وهى ايصالات من طاحون غلال يبين فيها وزن الحبوب المراد طحنها مع ذكر التاريخ والجهات المرسلة منها وهاك ترجمة ما كتب على احداها :

" فى شهر أبيب الأندقس التاسع (القرن الخامس) وصل الى الطاحون من مان بابينوس . أربع عربات مشحونة عشرون جوالا . وتحتوى على ٤٤ أردب . وثانى مرة ١٣ أردب " .

وقد أهدت المكتبة أسرة المرحوم ميخائيل بك شاروبيم ، بوساطة الأستاذ توفيق أسكاروس الذى ساعدنا فى وضع نظام المكتبة ، نحو خمسمائة مجلد أغلبها من كتب التاريخ النفيسة ، فله منا مزيد الشكر .



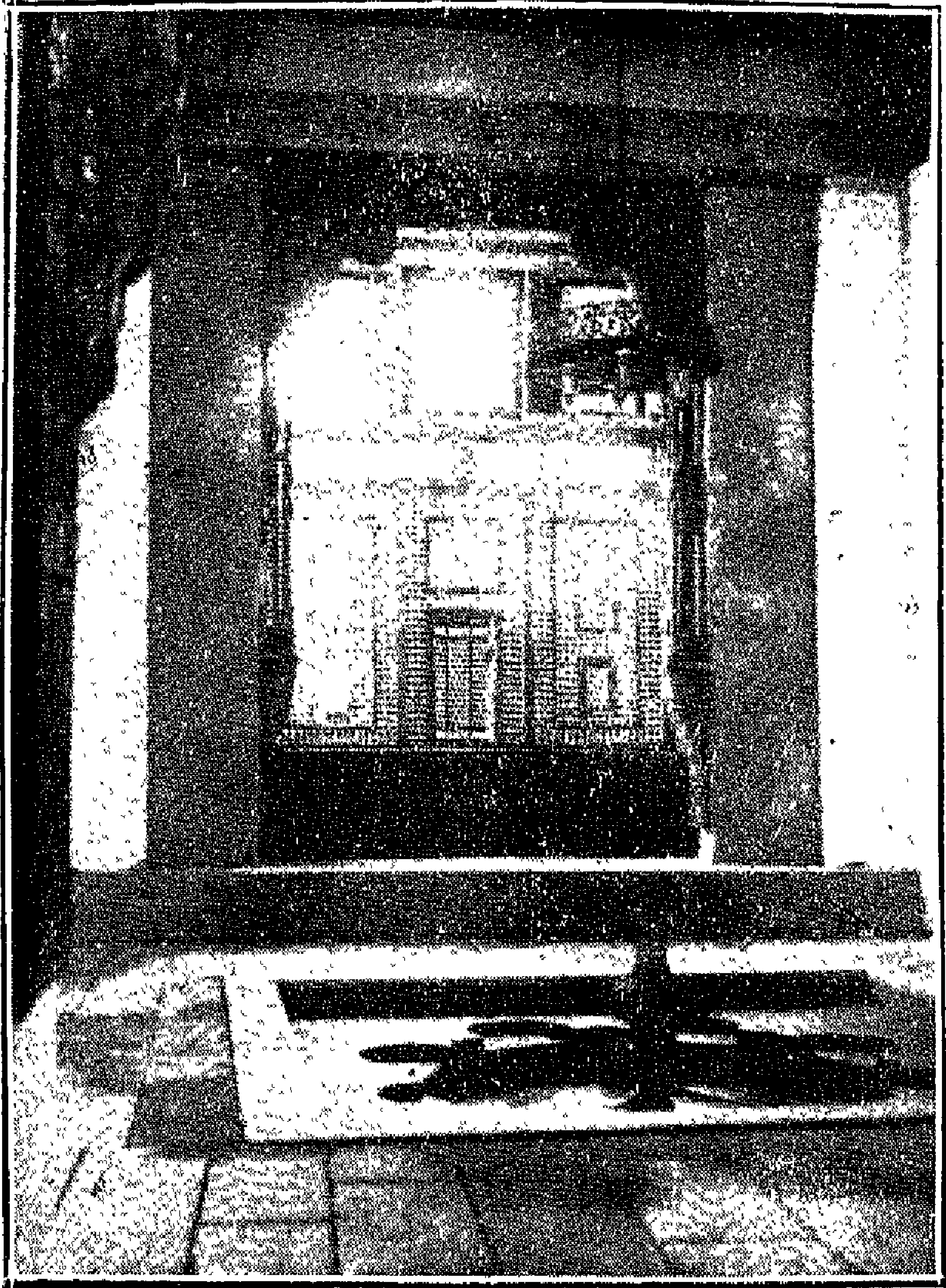
مدخل المكتبة وقد نقل رسم تيجان الأعمدة عن تاج من القرن الخامس
عشر عليه فى أطلال الفسطاط معروض بقاعة الأحجار



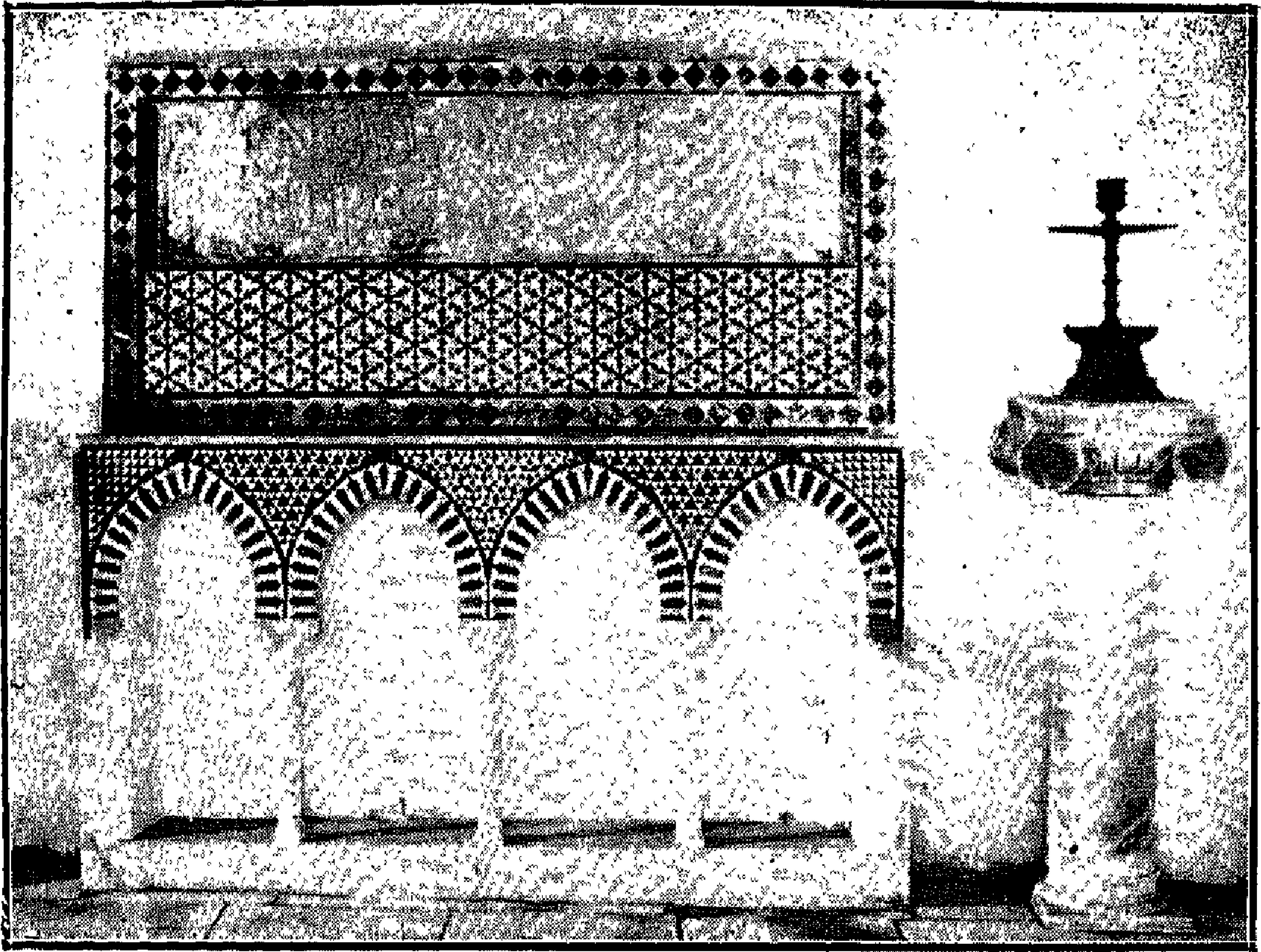
باب المكتبة وقد نقل رسم الشباك الرخامى الذى بأعلاه عن قطعة من شباك
من القرن الحادى عشر عثرنا بها بكنيسة أبى سرجة معروضة بقاعة الأحجار



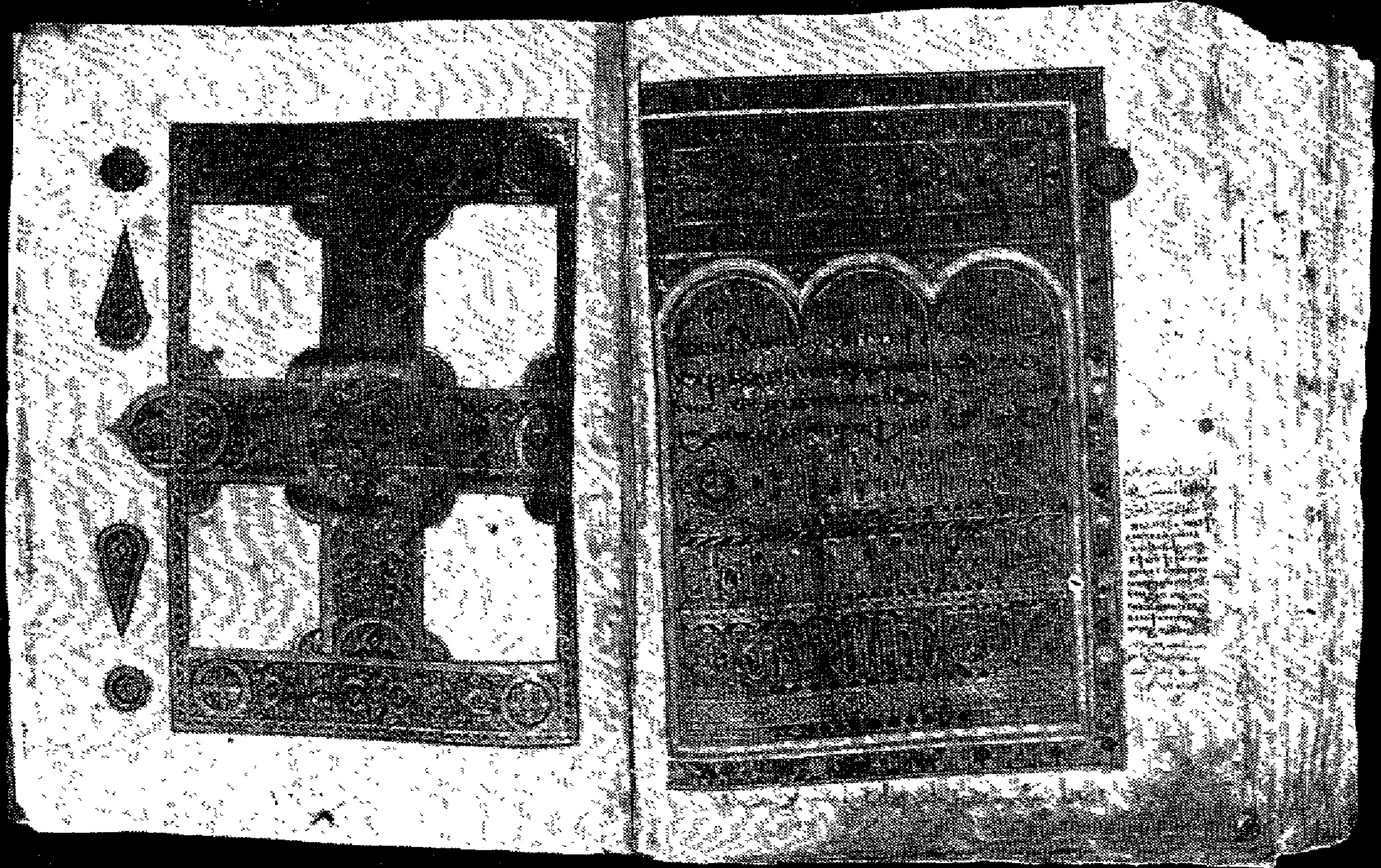
لوحة تذكارية على يمين باب المكتبة من الداخل



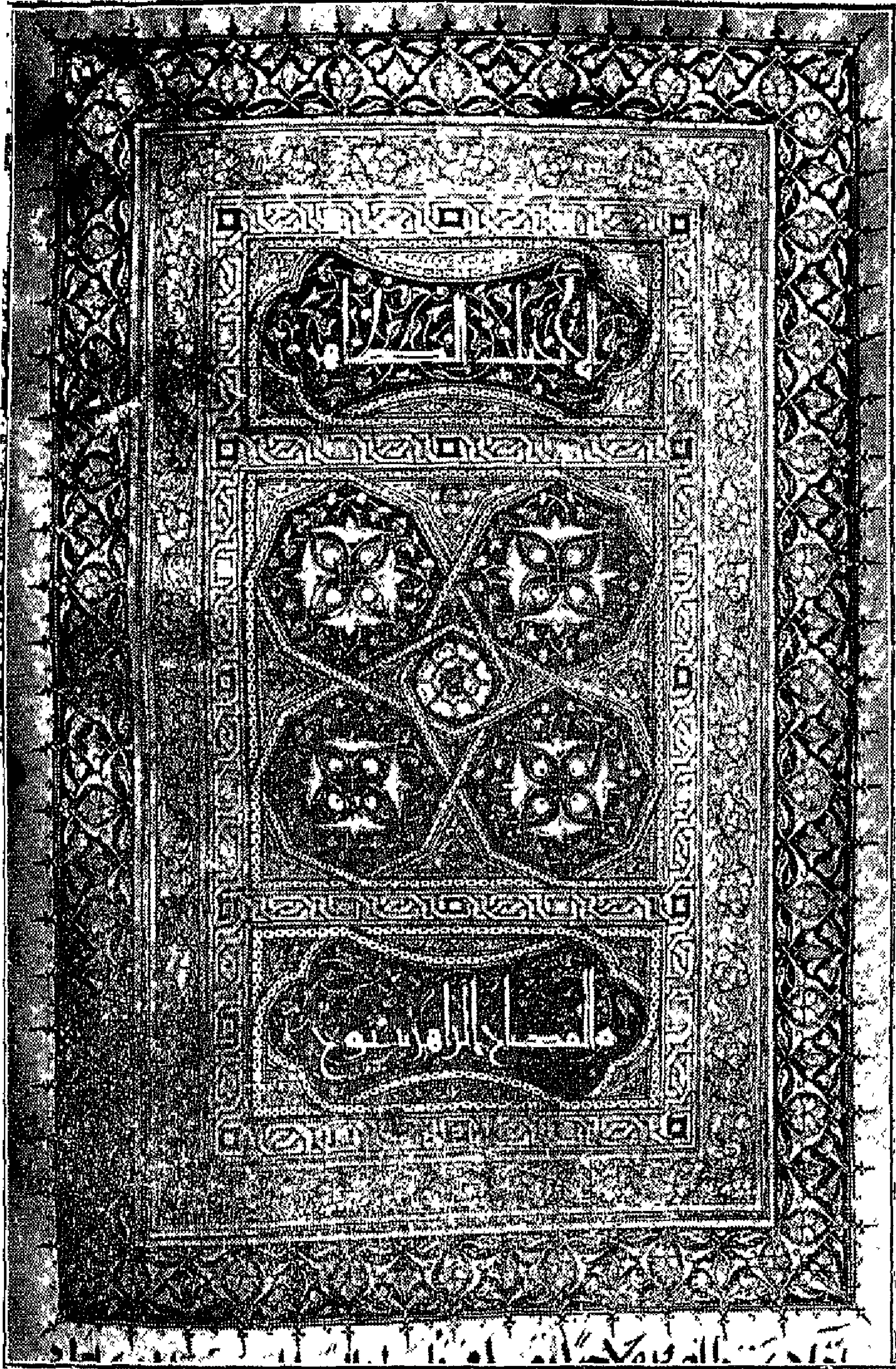
"فسقية" باحدى قاعات المكتبة من خرائب الدار البطريركية حال وجودها بحارة الروم بمصر



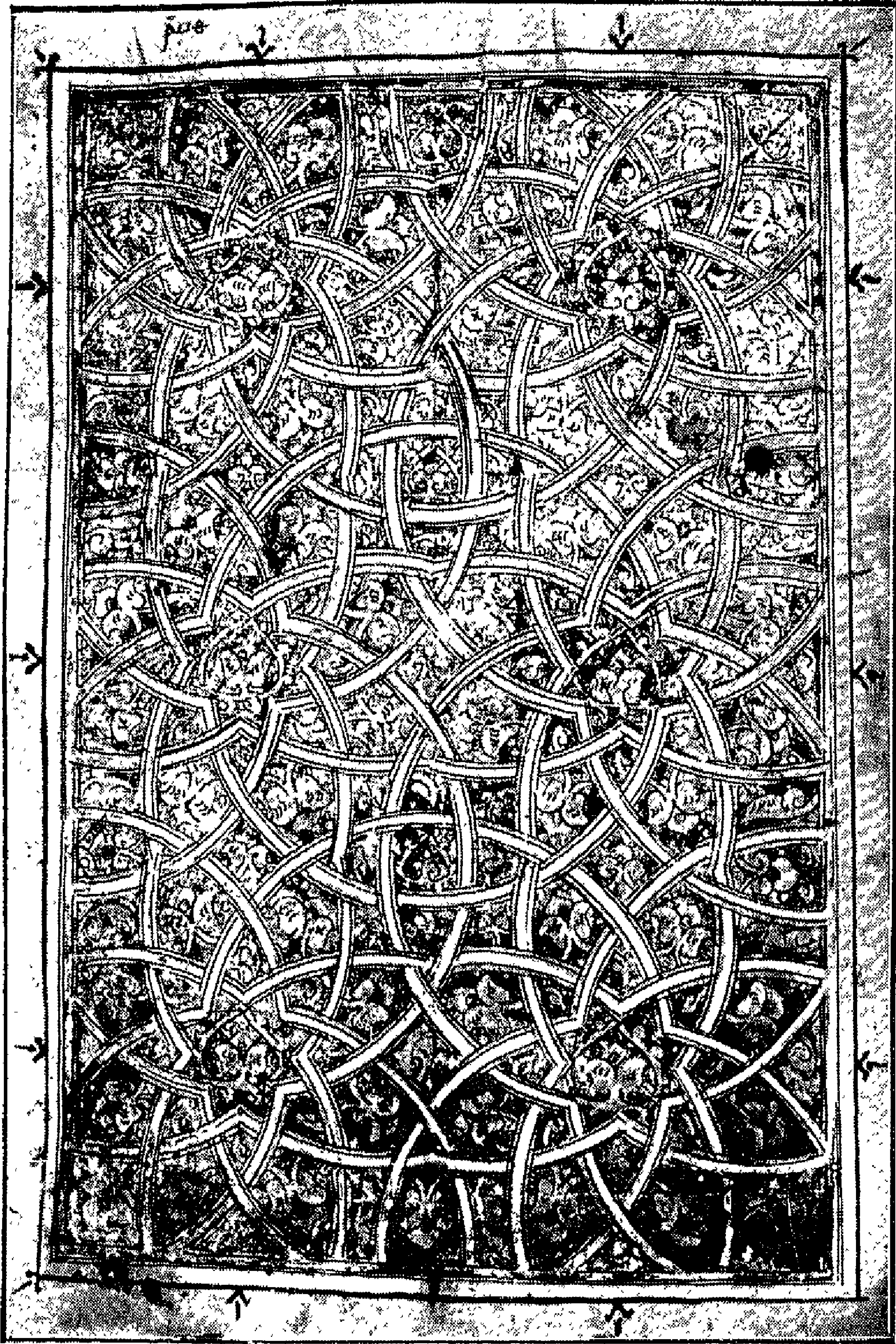
" صُفّة " بها لوحة تذكارية من منزل المعلم جرجس الجوهرى بالأزبكية بمصر



نسخة خطية من كتاب "البسخة" المقدسة (صلوات ومنتخبات من الكتاب المقدس تتلى فى الأسبوع الأخير من الصوم الكبير) كتبها بالقبطية والعربية القمص يوسف رئيس كنيسة حارة زويلة فى سنة ١٣٤٢ للشهداء الموافقة ١٦٢٦ ميلادية



الصفحة الأولى من كتاب البشائر الأربع (الانجيل) بالعربية معروض بخزانة (A)
مزين برسوم هندسية محلاة بالذهب وقد كتب عليها بالقلم الكوفى " الانجيل الطاهر والمصباح الزاهر "



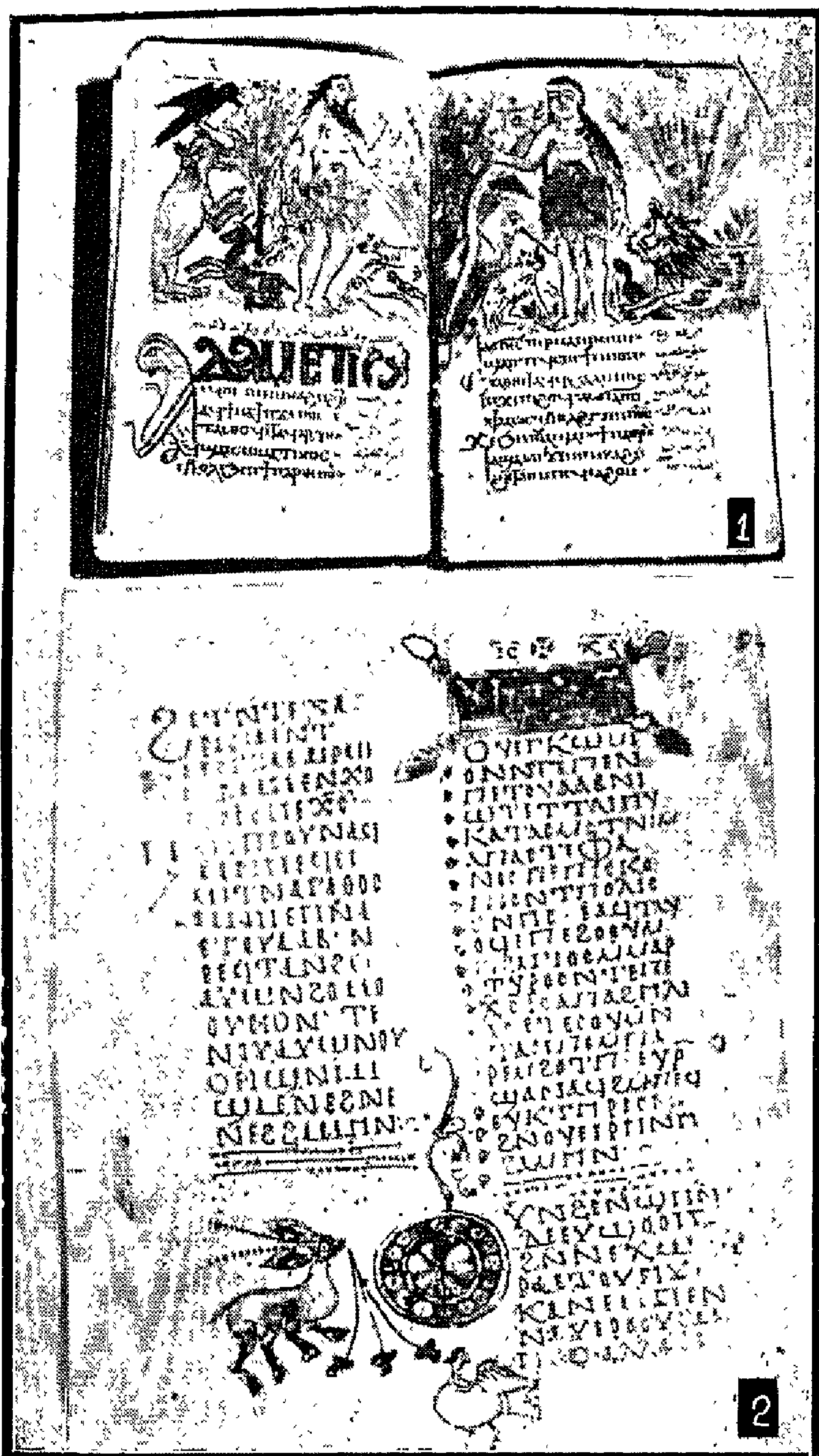
الصفحة الأولى من كتاب البشائر الأربع (الانجيل) بالقبطية معروض بخزانة (B) وقف كنيسة المعلقة
تاريخه سنة ٩٨٨ للشهداء (١٢٧٢ ميلادية)



صورة بالألوان لأربعة من الرسل يهوذا و يوحنا و بطرس و يعقوب بكتاب أعمال الرسل والرسائل
بالقبطية والعربية تاريخه سنة ٩٦٦ للشهداء (١٢٥٠ ميلادية) معروض بالخزانة (D)



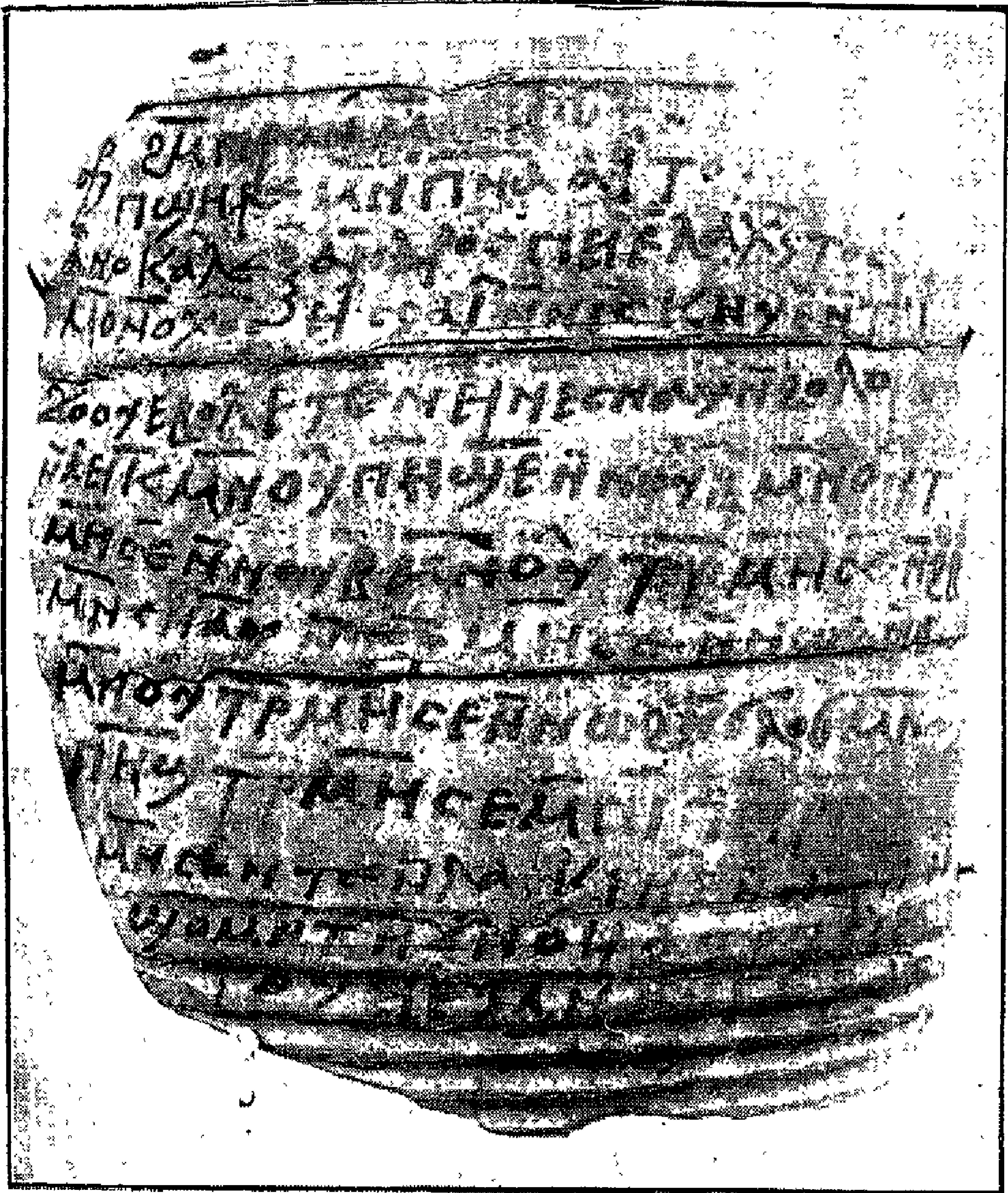
صورة بالألوان والليقة الذهبية ليوحنا الانجيلى بكتاب البشائر الأربع بالاربية
مؤرخ فى سنة ٦٢٣ هجرية (١٢٢٦ ميلادية) — خزانة (D)



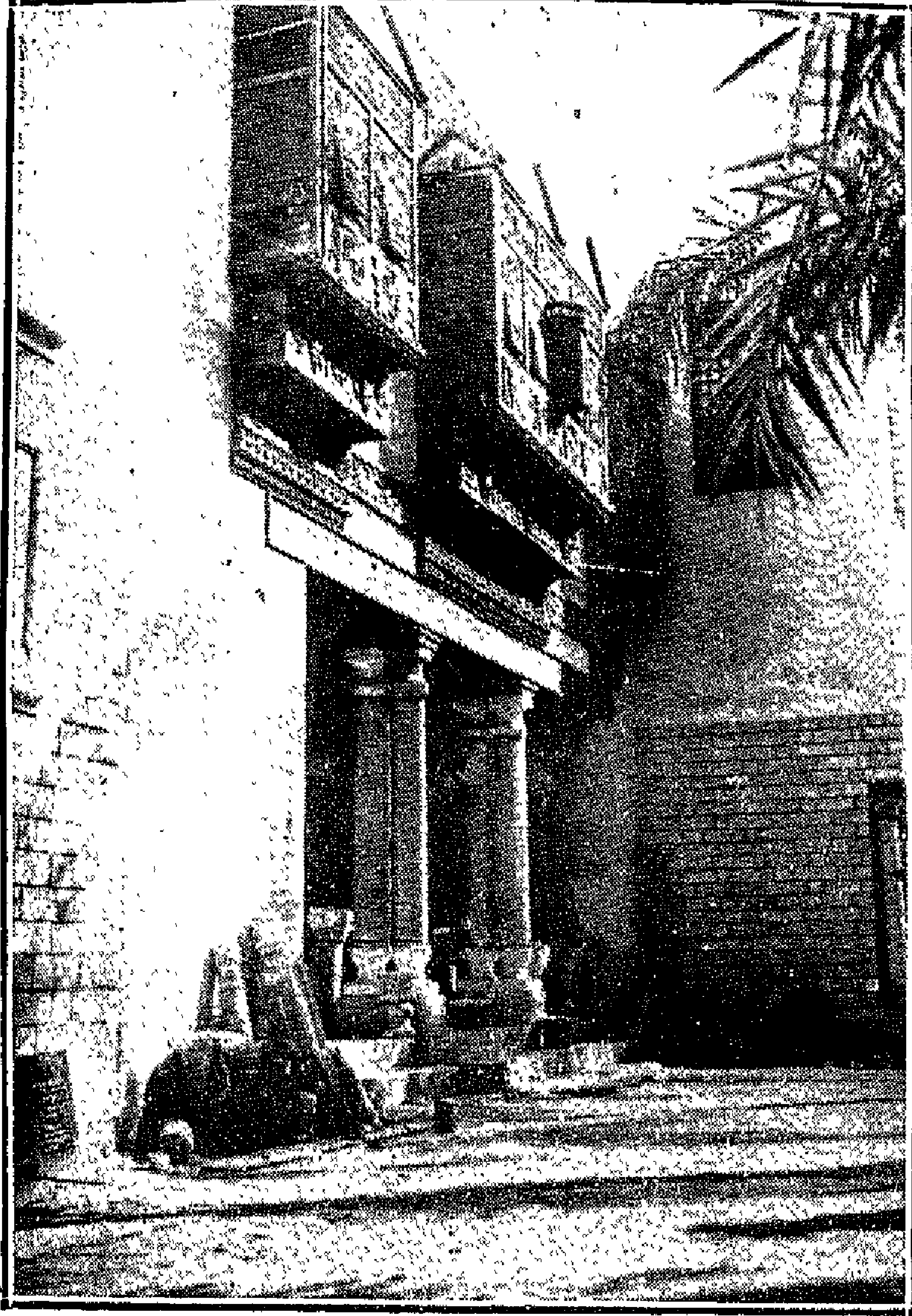
(١) ''الأبصلمودية'' (تسابيح وترانيم باللغتين القبطية والعربية) من القرن الثامن عشر وبأوله صورة آدم وحواء مع الوحوش يرى منها تدهور الفن

(٢) رق غزال بالقبطية من مكتبة دير قديم بالفيوم من القرن العاشر

رق به مواعظ باللهجة الصعيدية وأصله من كنيسة أنبا شنودة الشهيرة بالدير الأبيض
من القرن العاشر



٤٩٩٨ — قطعة من "الشقف" عليها نصوص قبطية باللهجة الصعيدية من القرن الخامس وهى عبارة عن افادة بأصناف بعض المواد الغذائية مرسلة على الابل من راهب يدعى اسكندر الى أحد الأديرة — خزانة (E)



ثلاث مشربيات مهداة للتحف من ورثة المرحوم شنودة بك باخوم " بالقاعة المنيرة "
التى أنشئت باسم الست منيرة كريمة المرحوم داود بك تكلا فى سنة ١٩٢٠
وقد اكتتب فى نفقات المبانى بخمسمائة جنيه

القسم الثانى

الأحجار

تدهور فن العمارة فى العصر المسيحى عما كان عليه فى أوائله نظرا لما انتاب البلاد من الفقر بسبب تعسف الحكام البيزنطيين منذ شجرت الاختلافات المذهبية ، وزالت لسوء الحظ أغلب الكنائس التى أنشئت فى القرون الأولى ، ولم تبق كنيسة واحدة من الكنائس العديدة التى كانت قائمة بمدينة الاسكندرية (١) وضواحيها ، والتى ينبئنا عنها التاريخ أنها كانت من أجمل ما شيدته يد الانسان ، وقد زالت آثار تلك الكنائس ما عدا كنيسة مار مينا بجهة مريوط وبعض أعمدة وتيجان وأحجار بمتحف بلدية الاسكندرية .

واستمر المسيحيون يشيدون الكنائس حتى القرن السابع بأحجار نحت كبيرة بعضها على شكل البرابى القديمة مثل كنيسة الدير الأبيض بسوهاج وكنيسة دندرة ، وكانوا يزينونها بنقوش بارزة تتناسب مع الدين الجديد ، فاستبدلوا صور الآلهة القديمة بصور السيد المسيح والقديسين والشهداء ، وأدخلوا ضمن النقوش صور طيور وحيوانات وأسماك وزخارف أخرى بأشكال هندسية لا تختلف عما استعمل فيما بعد فى العصر الاسلامى .

وكان النقش على الأحجار اما بشكل بارز على سطح أملس كما يرى فى القطعة ٤٨٠٥ أو بنقش مفرغ كما يرى فى القطعة ٣٠١٣ التى عثر عليها بكنيسة أبى سرجة المعروضة بقاعة رقم ٤ ، وندر استعمال الرخام

(١) ورد فى سيرة يوحنا البطريرك الثامن والأربعين أن كرياكوس بطريرك السريان أوفد حوالى سنة ٧٩٠ ميلادية بعض الأساقفة برياسة أنسطاسيوس مطران دمشق لزيارته فسر الوفد بجمال كنائس الاسكندرية وأعجب بزينتها وما بها من النقوش البديعة وبالأخص من نظام تلك الكنائس وطقس البطريرك والأساقفة والكهنة وسكون الشعب ووقاره أثناء الصلاة ولا يخفى أن السريان والأرمن والأحباش يتفقون مع الأقباط فى العقيدة .

وقد ورد فى سيرة بطاركة الاسكندرية أنه حوالى سنة ٨٣٥ ميلادية أرسل الخليفة المأمون بن عبدالله مندوبا الى الاسكندرية للاستيلاء على الأعمدة الرخامية الموجودة بالكنائس وقد رجا أنبا يوساب البطريرك الثانى والخمسين المندوب أن يأخذ كل ما يتطلبه الوالى من الأعمدة من كل الكنائس الا كنيسة مار مينا بمريوط وكان بها أعمدة رخامية ملونة عديمة النظير ، ورغم هذا الرجاء اقتلع المندوب أعمدة الكنيسة المذكورة وأرسلها للخليفة ، وبعد هذه الحادثة اهتم البطريرك السالف الذكر بتجديدها .

والجرانيت فى هـذا النوع من الزخارف لسهولة الحصول على الأنواع الأخرى من الأحجار الجيرية من المحاجر الكثيرة المنتشرة فى وادى النيل .

وكثيرا ما كانت تؤخذ الأحجار والأعمدة المستعملة فى بناء الكنائس من خرائب الهياكل القديمة ، وكانت الكنائس فيما بعد تبنى بالطوب الأحمر والطوب الأخضر ، وبطل استعمال الأحجار الا فى أحوال قليلة جدا ، وكانوا يستعملون فى بناء الواجهات طوبا من ألوان مختلفة أحمر وأسود وأبيض "مداميك" مصفوفة بأشكال هندسية جميلة تروق الناظرين . والأحجار معروضة فى ثلاث قاعات :

القاعة رقم ٤ :

وتشتمل على قطع عثر بهـا فى خرائب الكنائس والأديرة والمقابر المسيحية فى جهات مختلفة من القطر ، خصوصا فى باويط والبهنسا وسقارة واهناسية المدينة (١) والفسطاط ، وهـذه القطع مزينة بزخارف مختلفة ويرى منها ما وصل اليه الفن من التقدم فى العصور الأولى للمسيحية ، على بعضها رسوم أوراق الغار والكرم وعناقيد العنب وصور طيور وأسماك وحيوانات وصيادين وزخارف هندسية يتخللها الصليب ، وكلها على جانب عظيم من الدقة وحسن التنسيق . وأهمها :

٤٨٠٥ — "كنيش" نصف دائرى من حجر جيرى به نقوش بارزة تمثل كرم عنب — من القرن السادس من باويط .

٤٨٠٢ — حجر مجوف على شكل نصف قبة به نقوش بارزة أيضا تمثل يمامة وسمكتين — من القرن السادس .

٣٥٠٧ — تاج من الرخام على شكل سلة مفرغة وفوقها حمامة وصليب فى كل من جوانبه الأربعة — من القرن الخامس — من الفسطاط (٢) .

(١) وضع العالم الأثرى المسيو مونريه كتابا باللغة الايطالية عن النقش فى الحجر عند الأقباط مما عثر به بخرائب اهناسية المدينة .

(٢) قد أهدت دار الآثار العربية للمتحف القبطى كل ما عثرت به من الأحجار القبطيـة بأطلال الفسطاط ونتهز هذه الفرصة لنعرب لموظفيها عن خالص شكرنا ونخص بالذكر المدير المسيو فييت والاستاذ حسين راشد الأمين وحسن الهوارى افندى الأمين المساعد .

٤٨٠٣ — مجموعة أحجار مكونة من أربع قطع عليها نقوش بارزة جميلة تمثل أشخاصا يصطادون غزالا وخنزيرا بريا — من القرن السادس .

٤٨٠١ — حجر مجوف على شكل نصف قبة داخلها زهرية تتفرع منها كرم عنب — من القرن السادس .

١٢١٦ — ثلاث قطع من الحجر الجيرى عليها نقوش بارزة بأشكال هندسية مزخرفة أصلها من كنيسة الست بربارة الأولى بقصر الجمع — من القرن الرابع .

٣٠١٣ — قطعة مفرغة من شباك من الرخام عليها أشكال مزخرفة مجدولة يتخللها الصليب — من كنيسة أبي سرجة — من القرن الحادى عشر .

القاعة رقم ٥ :

٤٢٦٦ — حجر جيرى عليه صورة بارزة لقديس بيده عنقود عنب — من القرن الخامس .

١٤٢١ — حجر جيرى عليه صورة قديسة ترفع يديها و بعنقها صليب — من القرن الخامس هبة من الأستاذ حسين راشد أمين دار الآثار العربية .

٤٦٧٠ — حجر جيرى عليه صورة بارزة للعذراء ترضع ابنها وأمامها ملاكان واقفان — من القرن السادس .

٤٨٩٠ — حجر جيرى عليه رسم بارز لقديسة ترفع يديها وعلى يمينها صليب وعلى يسارها اكليل — هبة من أمير ساكس — من القرن الخامس .

١٠٤٧ — حجر جيرى عليه رسم بارز يمثل قديسة لابسة عقدا وهى ترفع يديها وبالجهة الأخرى كرم عنب .

٤٨٠٤ — عقد باب (كرنيش) من الحجر الجيرى عليه رسوم بارزة بأشكال هندسية وفى وسطه قطعة أخرى عليها رسم أرنب — من القرن السادس .

القاعة رقم ٦ :

شواهد قبور من القرن الرابع الى الثالث عشر عثر بهـا فى المقابر القبطية بجهات سقارة وأخميم والأشمونين وأبيدوس وأسوان ، ومعظم هذه الأحجار تذكارية بأسماء الرهبان المتوفين ، بها تاريخ الوفاة وأسماء البلاد التى عاشوا فيها قبل الرهبنة .

ولا تعتبر هذه الأحجار من الوجهة الفنية كمثل من أمثـلة الصناعة القبطية انمـا أهميتها تنحصر فقط فى استعمال الأقباط لبعض الرموز الفرعونية كالأنخ والعقاب وقرص الشمس جنبا الى جنب مع الصلبان وأيضا للعلومات الجغرافية الواردة بها كأسماء مدن وقرى وأشخاص وأهمها :

٣٨٦٠ — شاهد قبر عليه نصوص يونانية من سفر المزامير .

٢٣٩ — لوح من الجرانيت كتب عليه سبعة وعشرون سطرا باللهجة الصعيدية ، ترجمه المرحوم أقلاديوس بك لبيب فى مجلة الآثار المصرية لشهر يوليه سـنة ١٩٠٩ ويتضمن رثاء شاب اسمه قزمان بهيجوس توفى سنة ٥٠٢ للشهداء (٧٨٦ للميلاد) عاش مدة حياته القصيرة على البقول .

٣٨٧٨ — شاهد رخامى كتب عليه بخط واضح بالقبطية الصعيدية أربعة سطور مضمونها أن الانسان يشبه زهر العشب الذى اذا جف يفسد جماله واسم المتوفى "المكرم" لاونديوس .

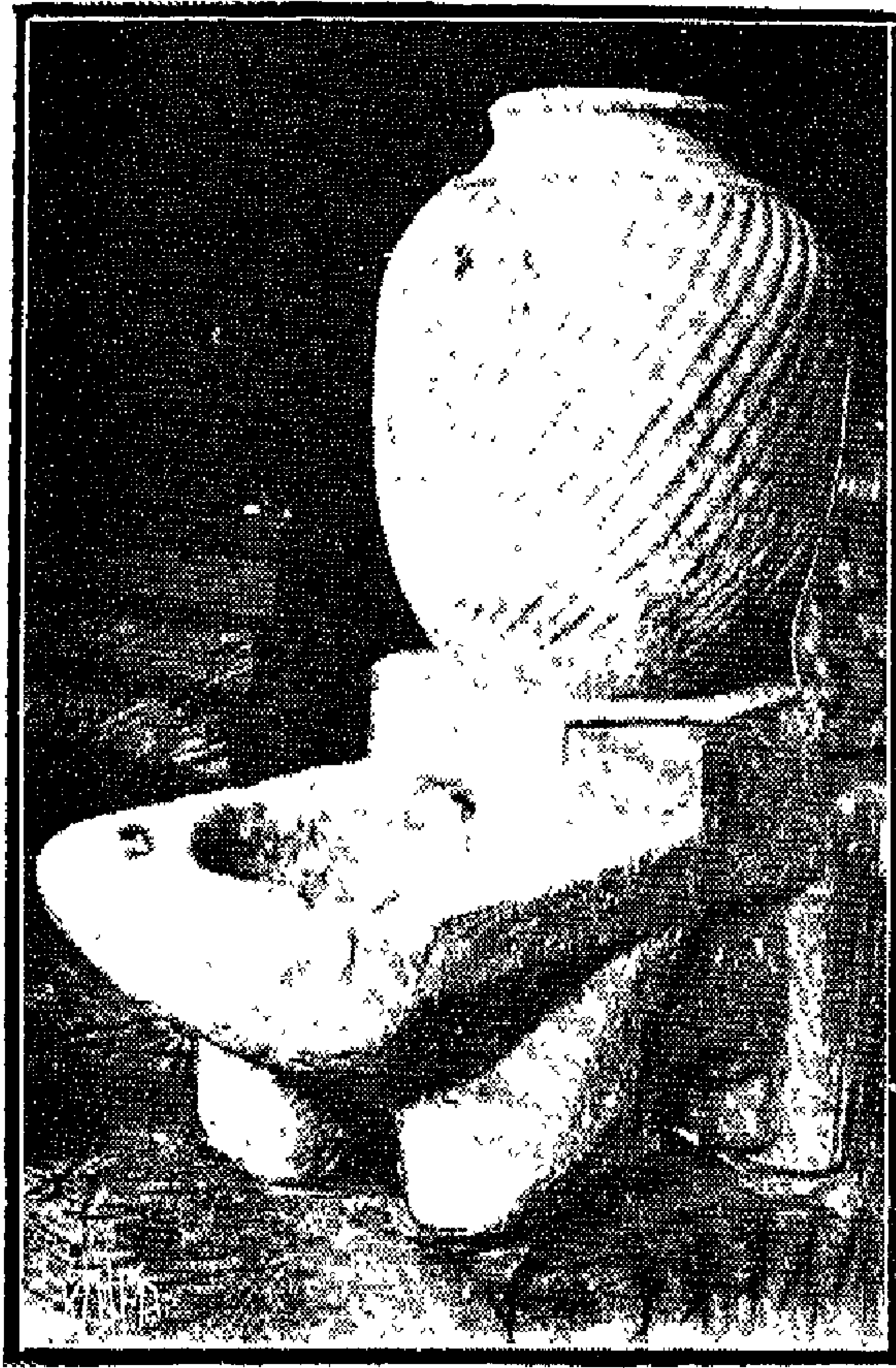
٢٦٤ — حجر كتب عليه باللهجة الصعيدية ما ترجمته : " أيها الأب والابن والروح القدس اذكر أخانا أنبا أبيب البهنساوى تنيح فى الخـامس والعشرين من بشنس بسلام آمين" .

١٣٩٠ — حجر أسود عليـه باللهجة الصعيدية ما ترجمته : " بسم الله يسوع المسيح باسم الأب والابن والروح القدس آمين ، فى يوم من شهر طوبة سنة ٨٦٦ للشهداء تنيح المطوب بولس بن المطوب بسندة أبى الموسور من أهالى أسوان" " وتنيحت أخته المطوبة اليصابات فى المسيح ربنا فى العاشر من شهر بؤونة سنة ٨٧٥ للشهداء فليرحمها الرب يسوع المسيح الله " .

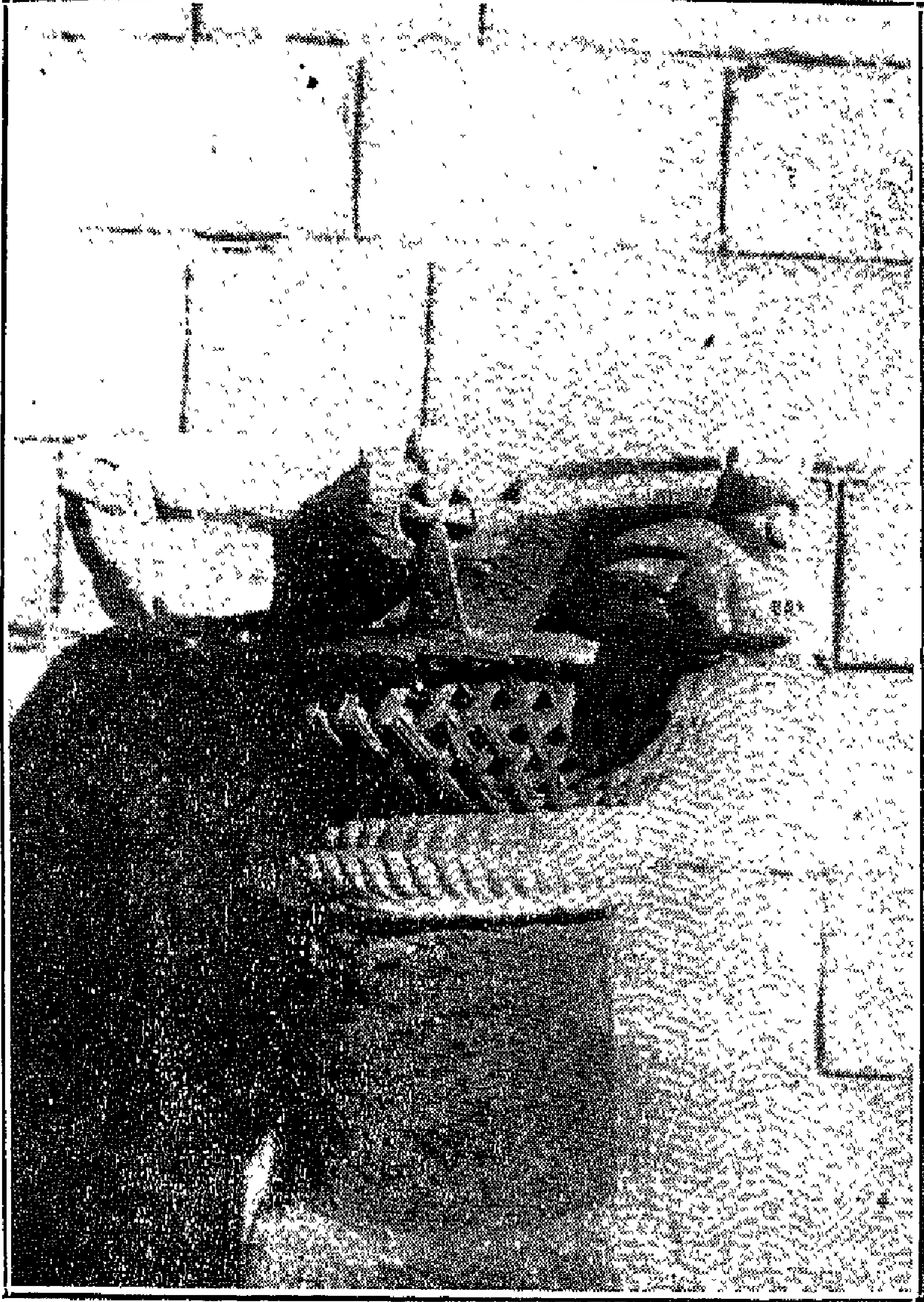
٣٨٤٢ — حجر عليه كتابة قبطية ترجمتها : " تنيح أخونا أنوب من أهل البرجاية فى ٢٧ برمودة آمين ، وتنيح أخونا باموتى النجار فى ١١ بؤونة وتنيح أخونا بفنودى من أهل التلبانة فى ٢٢ بؤونة ، وتنيح أخونا بفنودى من أهل سهرجت فى ٢٠ بؤونه وتنيح بطرس أخوه فى أول أبيب آمين " .



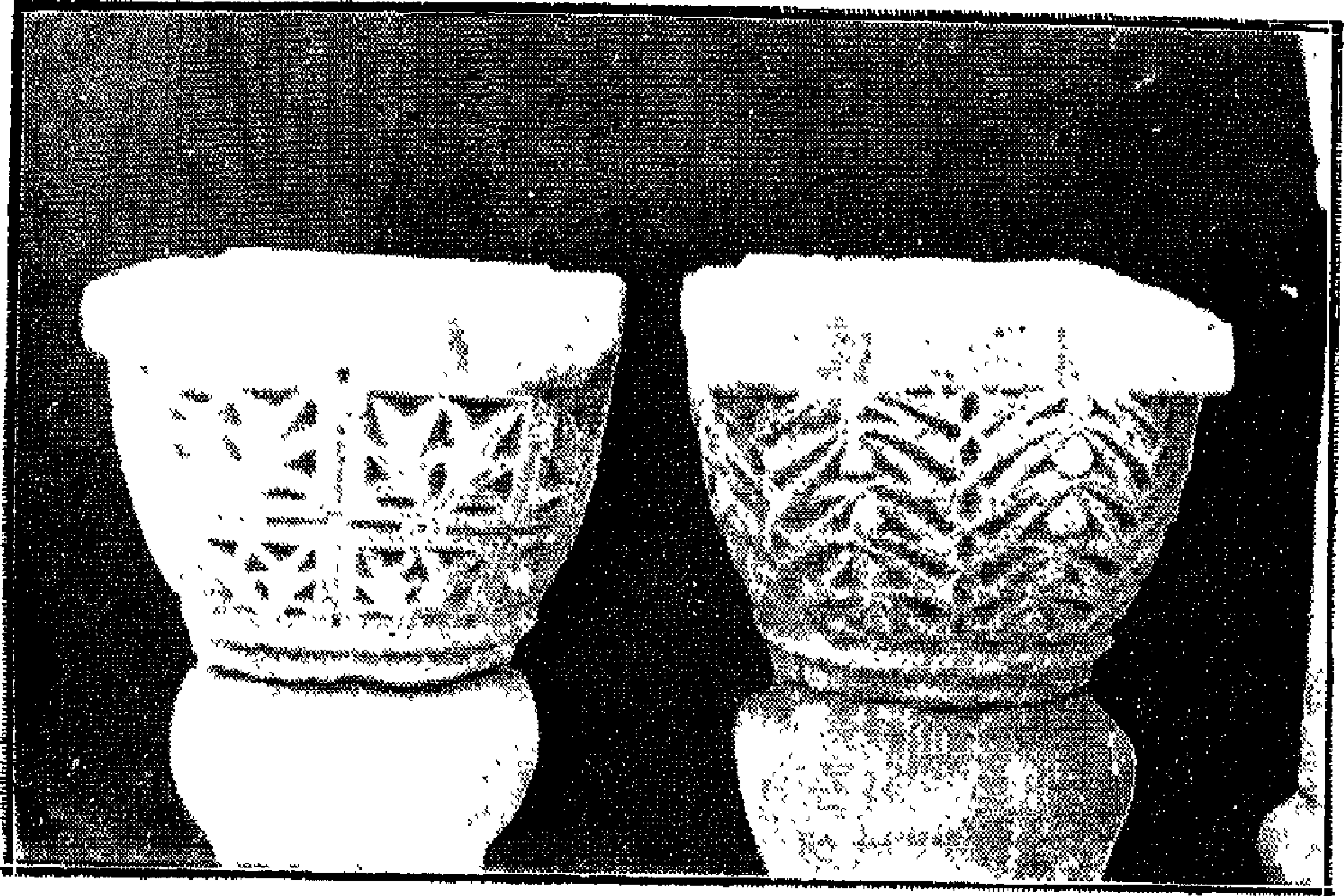
القاعة رقم ٤ بقسم الأحجار



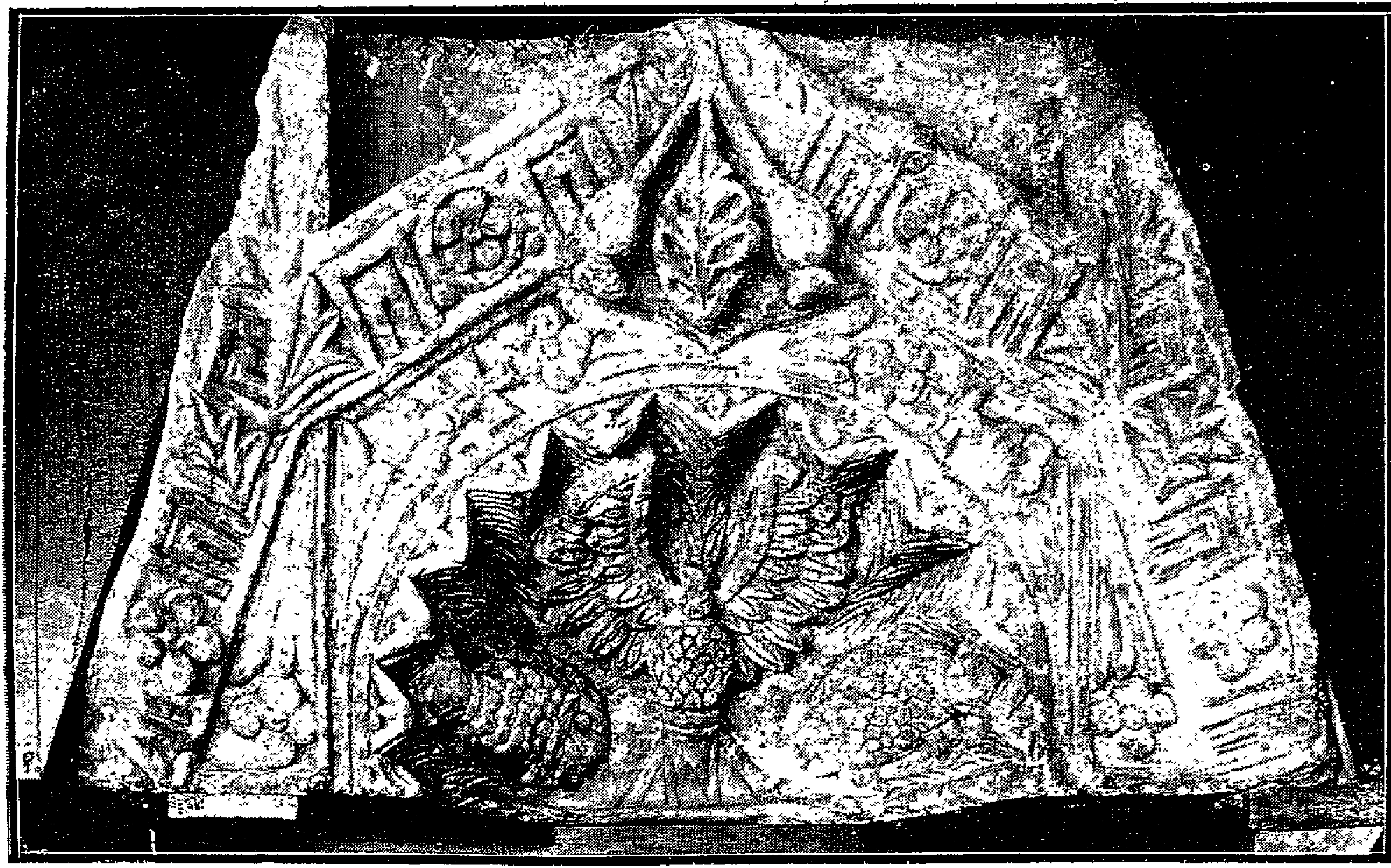
١٦٨٩ — زير من رخام محمل على "كلجة" من الرخام أيضا



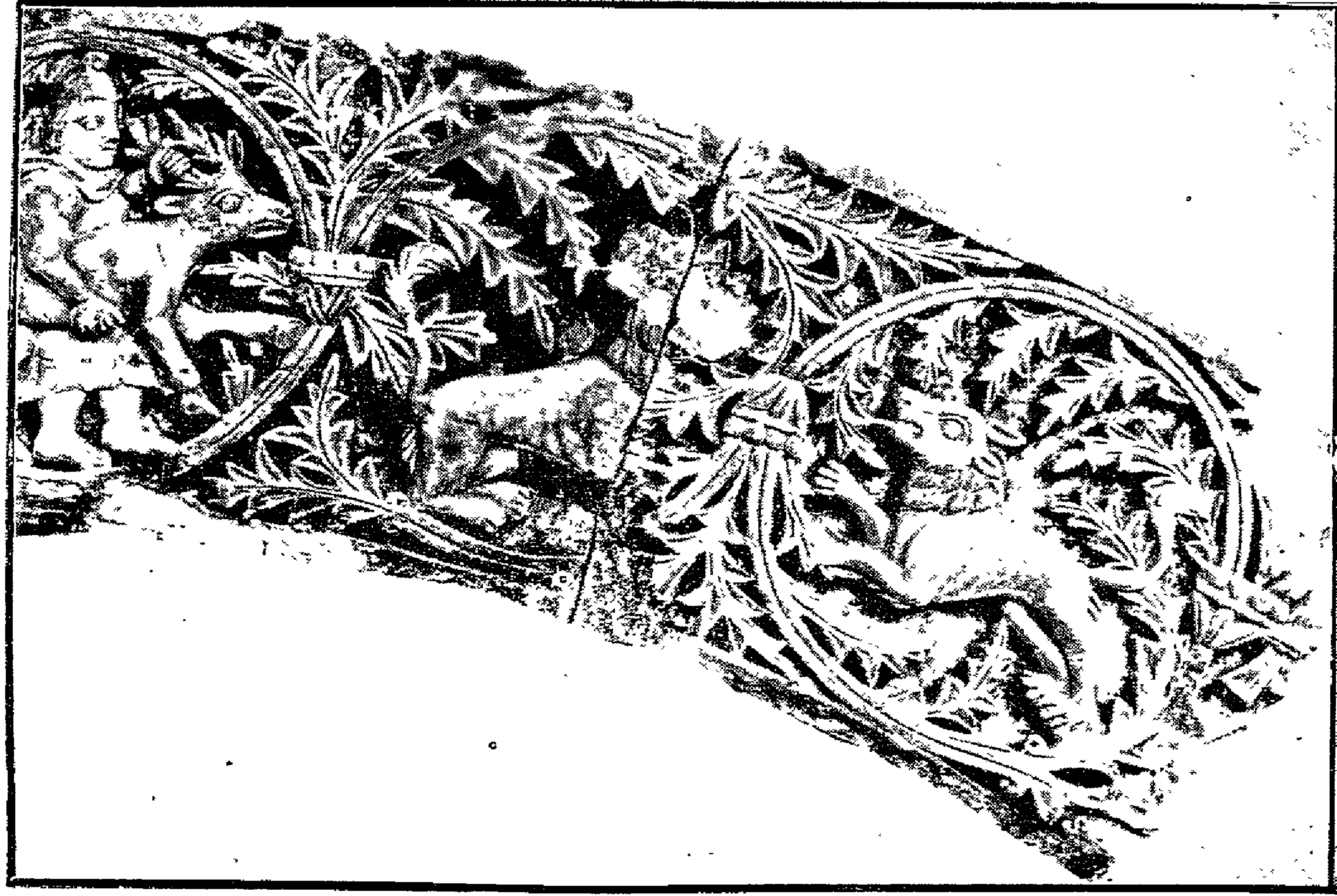
٣٥٠٧ — تاج عمود من رخام أبيض على شكل سلة مفرغة مزين بأربعة صلبان وأربعة طيور من القرن الخامس ، وجد فى أطلال الفسطاط



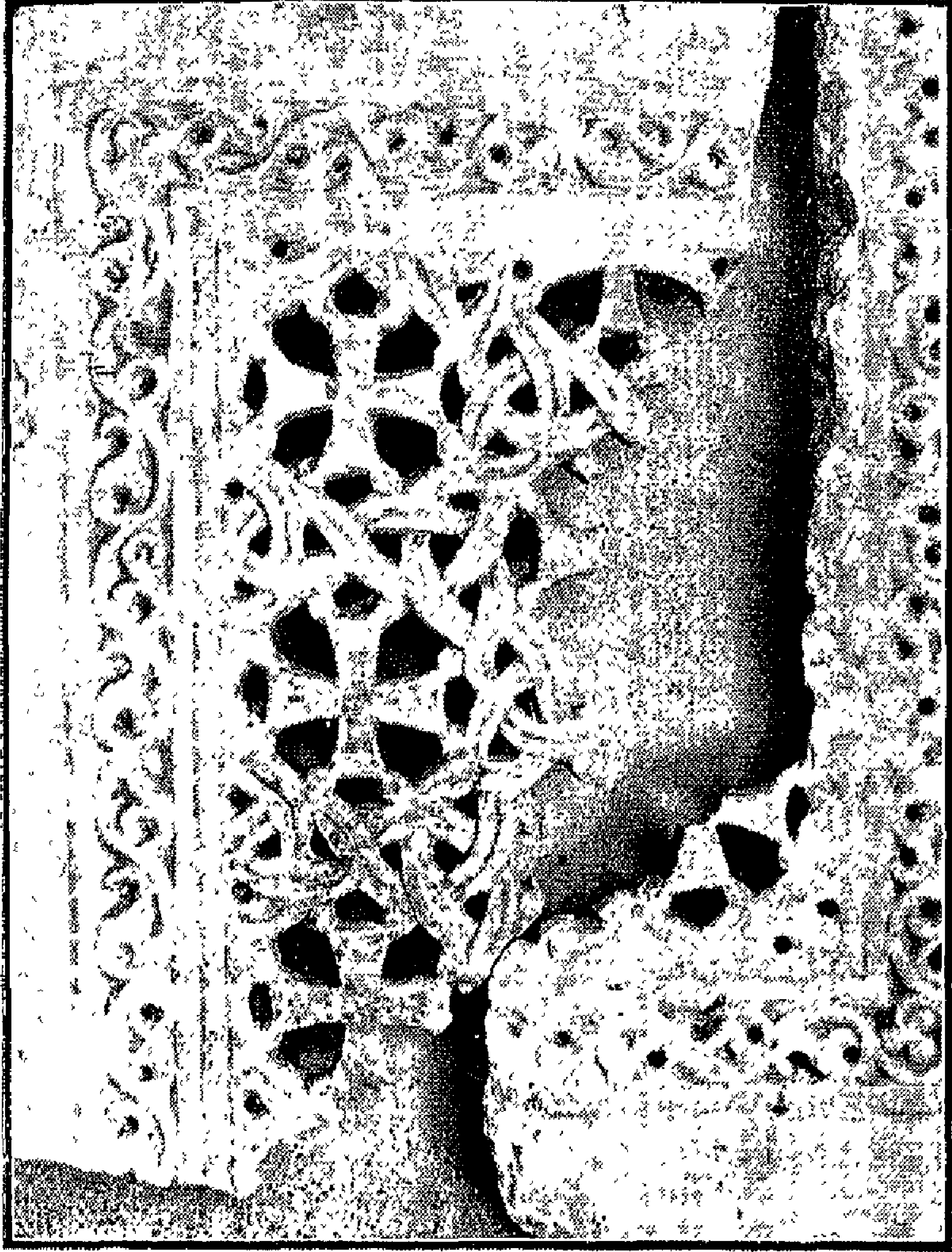
٣٦٣٧ ، ٣٦٣٨ — تاجا عمودين من الحجر
عثر عليهما بأطلال الفسطاط



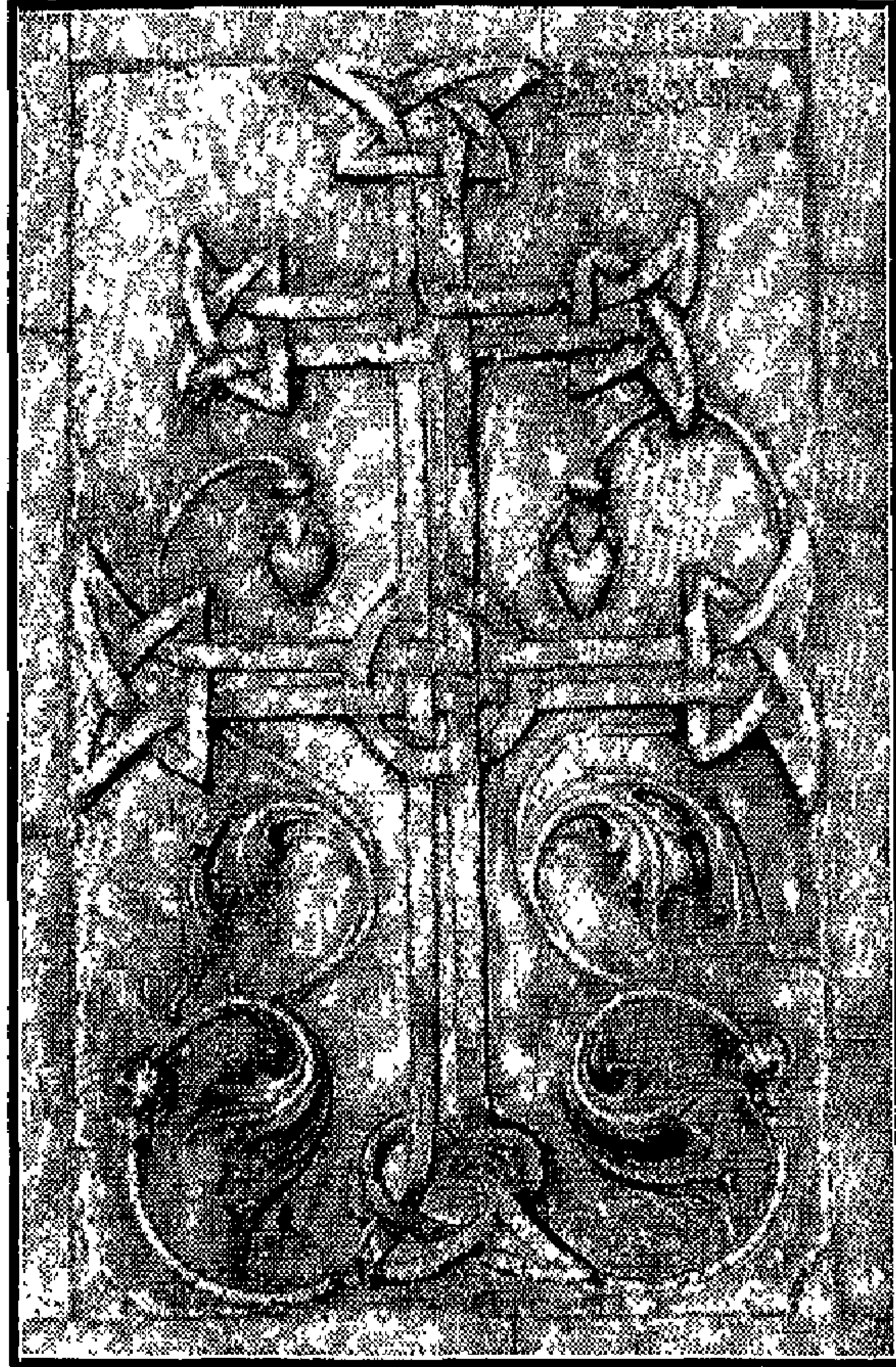
٤٨٠٢ — "صفة" مكونة من حجر مجوف به صورة يمامة وسمكتان من القرن السادس من باويط



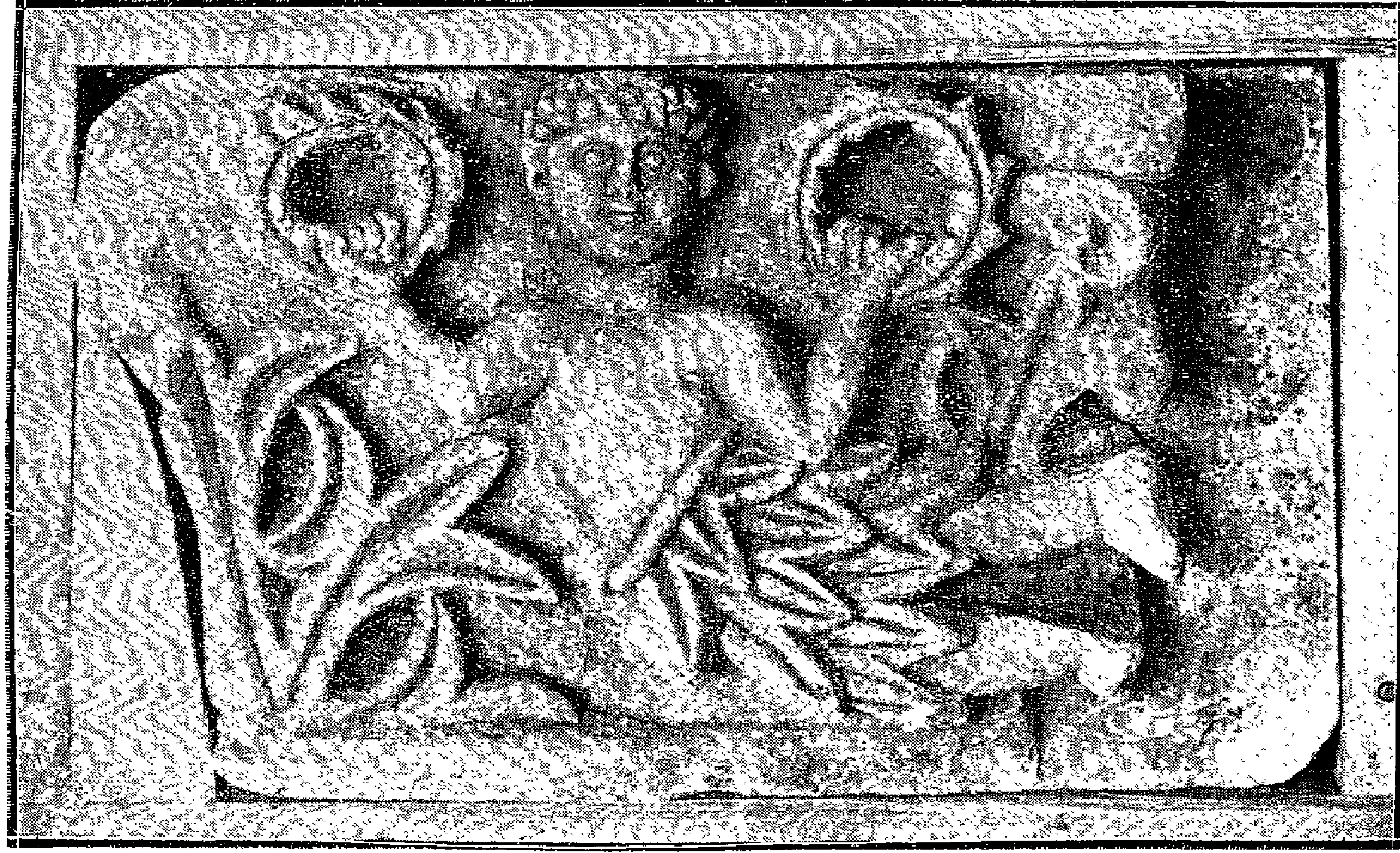
٤٨٠٣ — أحجار عليها رسوم بارزة تمثل رجالا يصطادون الغزال والخنزير البرى من القرن السادس وأصلها من باويط بقرب دشلوط



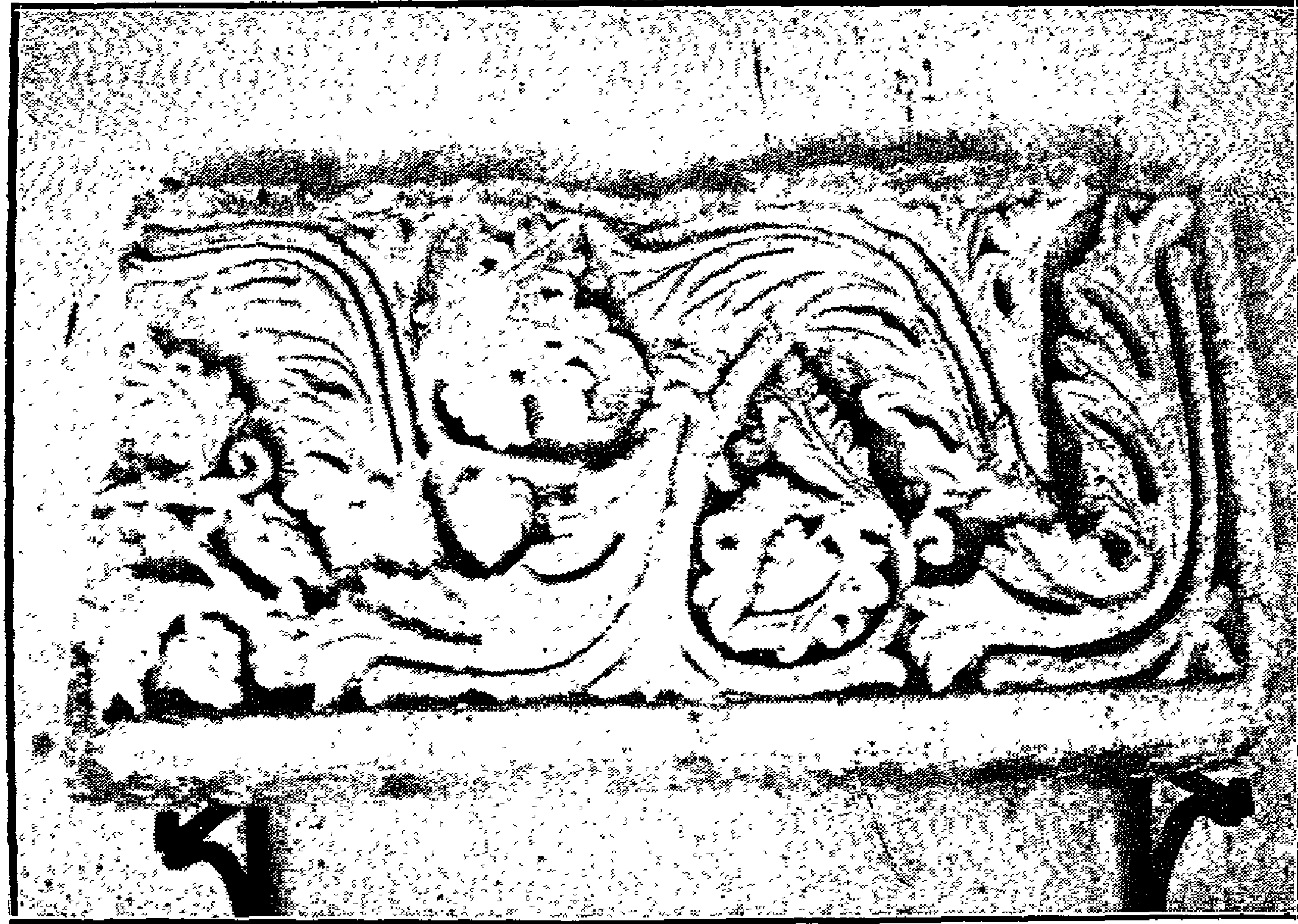
٣٠١٣ — اطار وقطعة من شباك من رخام أبيض مفرغ من القرن الحادى عشر
من كنيسة أبي سرجة



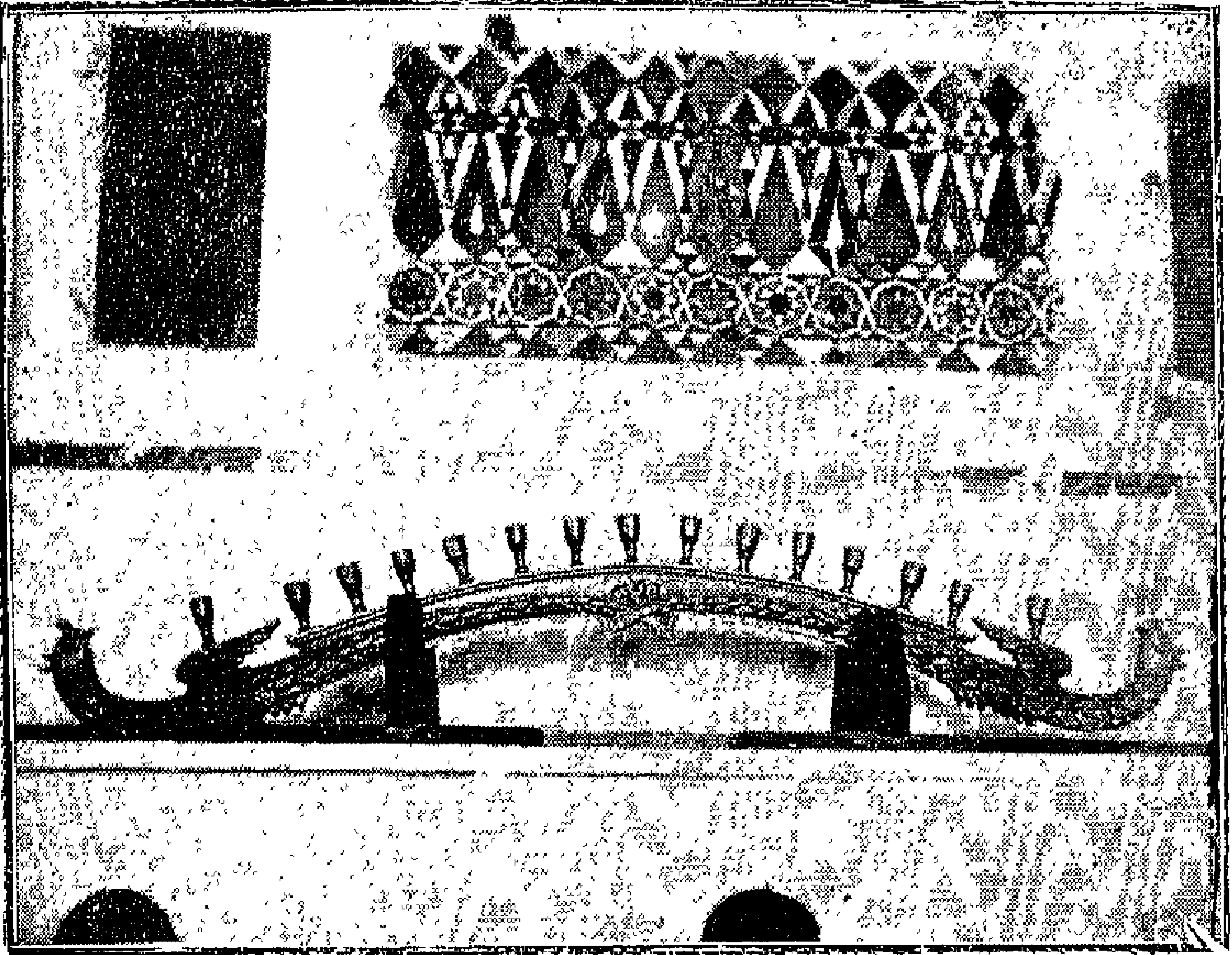
٧٦٢ — قطعة من المرمر عثر بها فى نقادة عليها صليب مزدوج مزين
بالزهور وعليه كتابة كوفية تفيد أنه نقل من بيت المقدس ،
ويرجع تاريخها الى القرن العاشر أو الحادى عشر



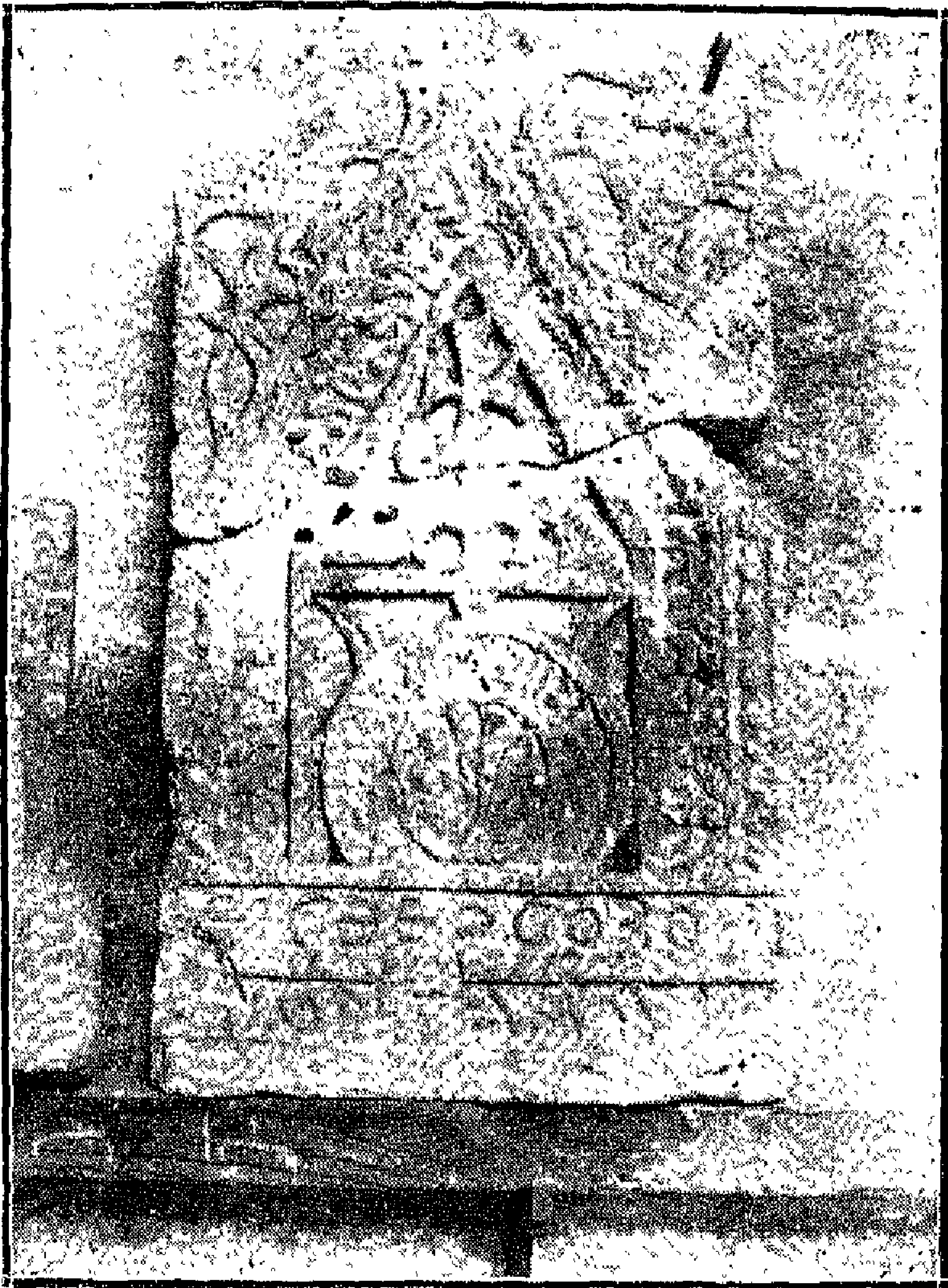
٤٨٩٢ — حجر عليه صورة بارزة لملاك يرفع اكليلين بيديه — من البهنسا — من القرن السادس



٤٦٣ — حجر جيرى عليه نقوش من الأحجار التى كانت تستعمل فى بناء الكنائس — من القرن الخامس

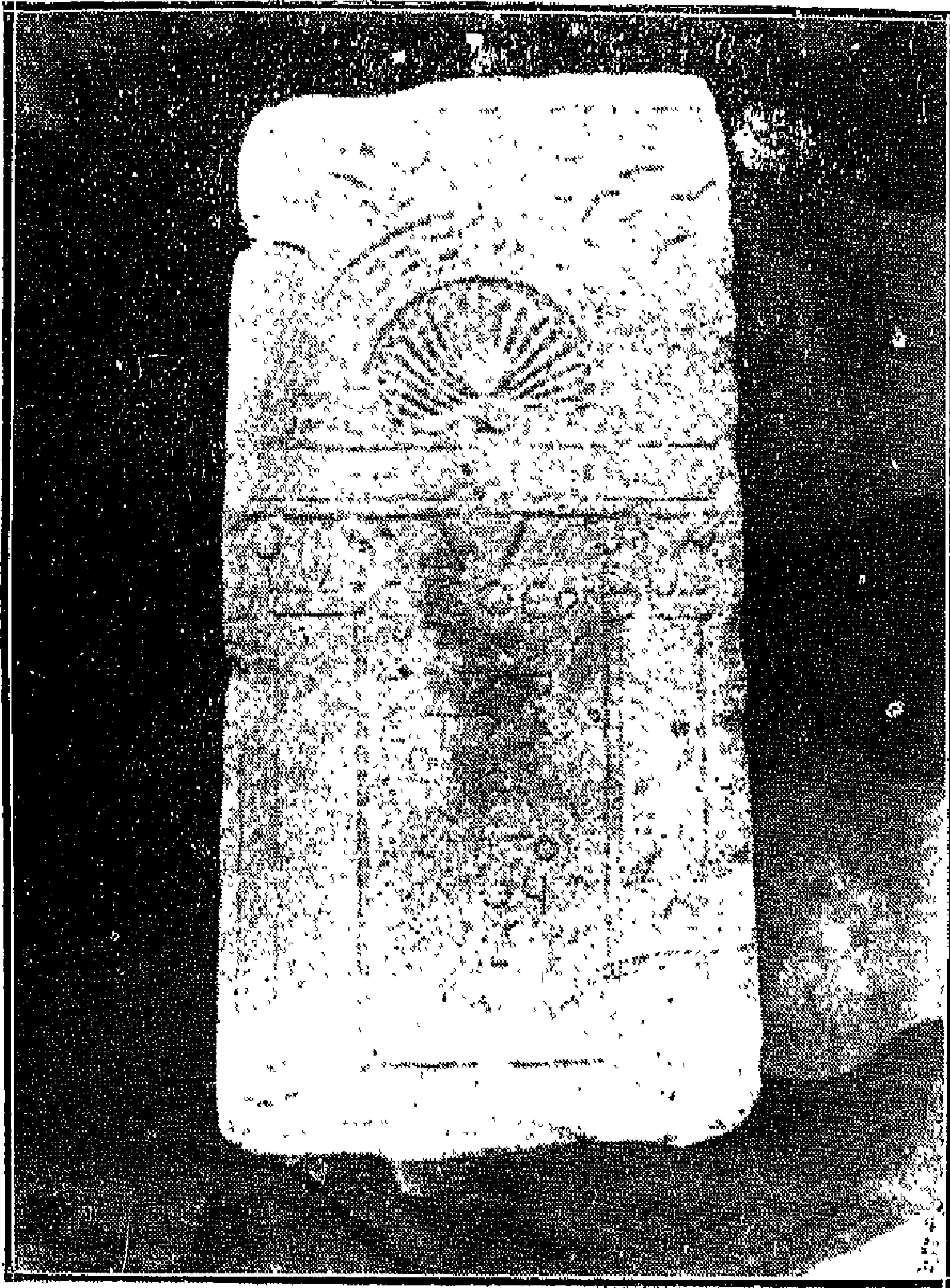


بأعلى الصورة قطعة من الفسيفساء التى كانت تزين الجدار الشرقى لهيكل يوحنا المعمدان بكنيسة المعلقة وبأسفلها "شمعدان" من نحاس مطعم بالفضة على شكل تنين من كنيسة مار مينا من القرن الثالث عشر — معروض بقاعة المعادن



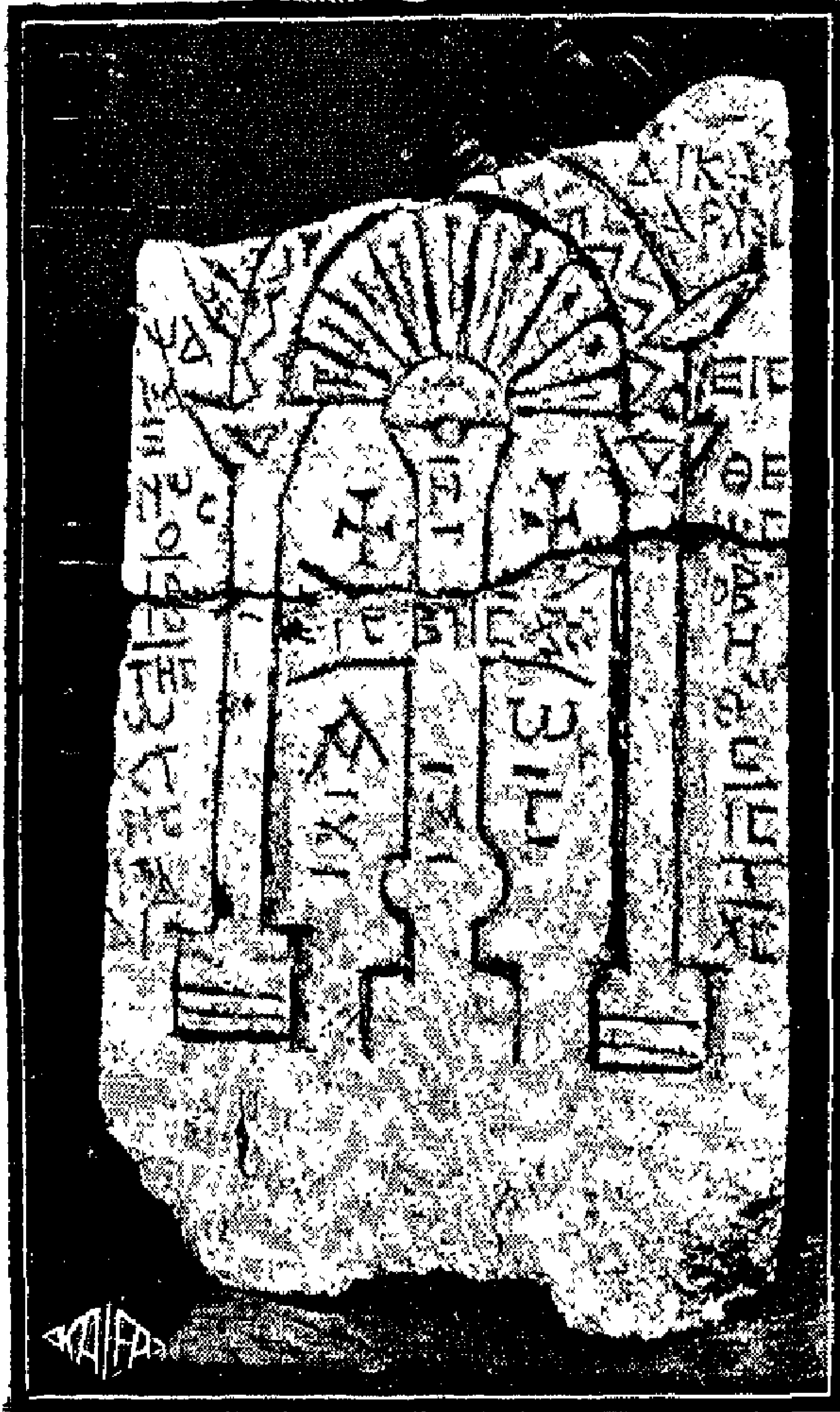
٢٦٧ — شاهد قبر من حجر جيرى عليه كتابة يونانية من القرن الخامس

هبة من الخواجه باسيلى بشاره



٩٧٦ — شاهد قبر عليه كتابة يونانية من القرن السادس

هبــة من الخواجه باسيلي بشاره



(٢)



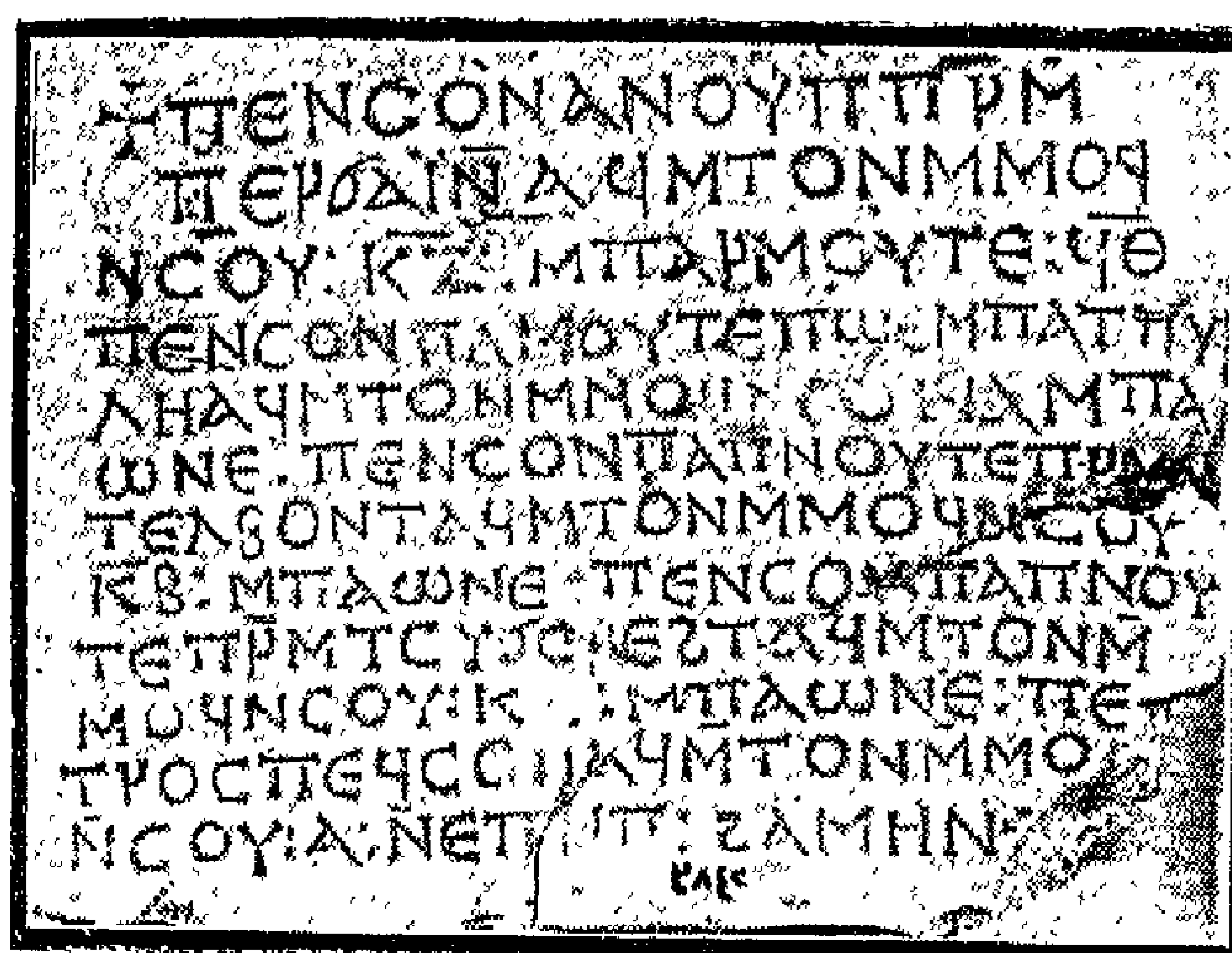
(١)

(١) ٣٤٢ — قطعة من الرخام عليها نقش بارز يمثل القديس مارجرجس ممتطيا جوادا داخل دائرة يحيط بها جناحا طائر من كنيسة رشيد .

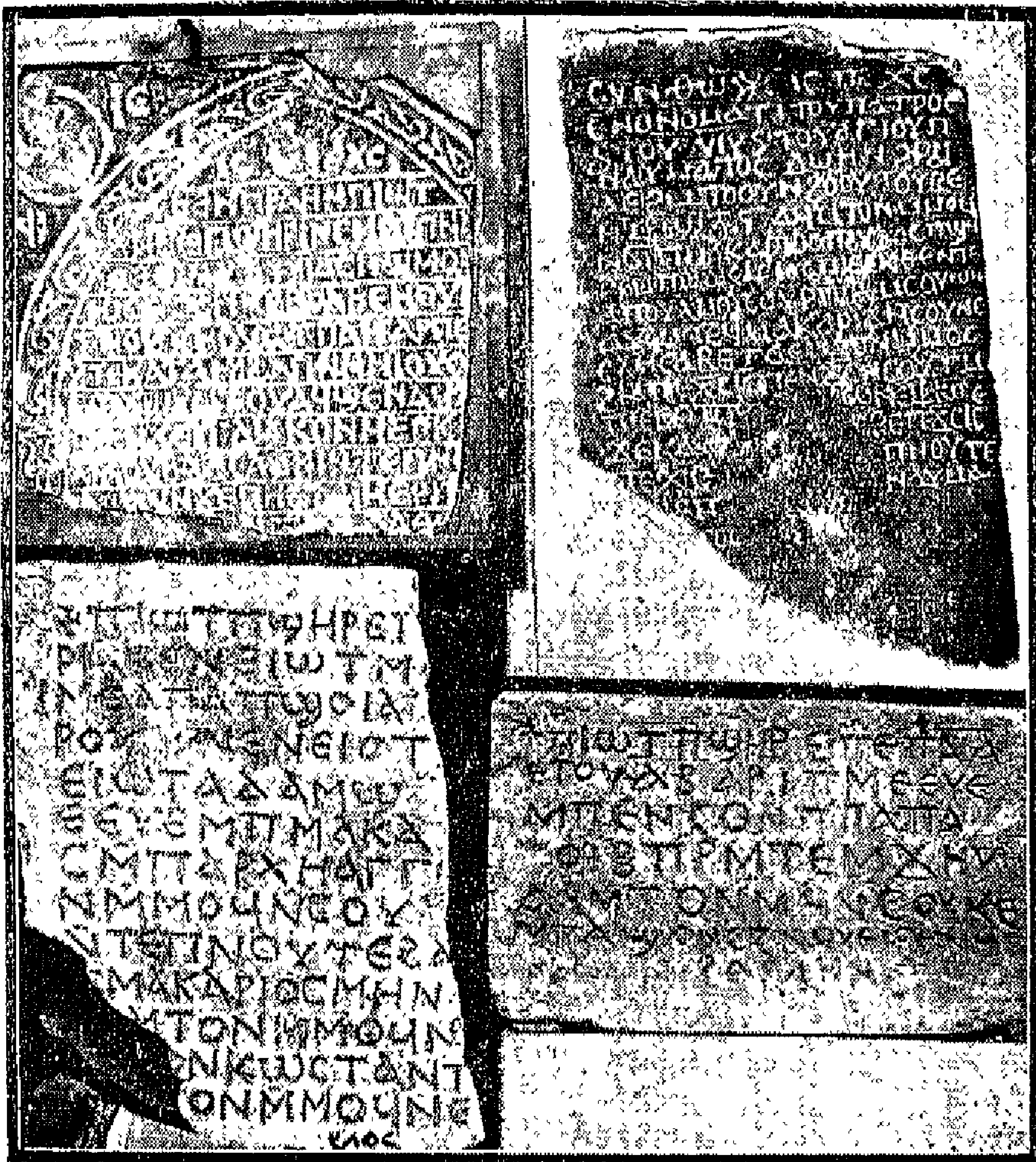
(٢) ١٦٧٧ — شاهد قبر من الحجر الجيرى مزين برسم مدخل معبد وصلبان ونص جنائزى باللغة القبطية .



٢٣٩ — شاهد قبر من الجرانيت عليه كتابة باللهجة القبطية الصعيدية
مؤرخ سنة ٥٠٢ للشهداء الموافقة سنة ٧٨٦ ميلادية



٣٨٤٢ — شاهد قبر من الحجر الجيرى عليه نصوص
جنائزية باللغة القبطية



١٣٩٠ ، ٢٦٤ ، ٣٨٥٢ ، ٥٠٨٨
شواهد قبور من الحجر الجيري والرخام عليها نصوص جنائزية باللغة القبطية

مجموعة الأبواب والأثاث

(تابعة لقسم الأخشاب)

بالطابق الأرضى

مجموعة أبواب خشبية بعضها مصفح بالحديد كانت تستعمل أبوابا خارجية للا ديرة أو للحارات يرجع تاريخها الى القرن الثالث عشر عثرنا عليها بخرائب البيوت القبطية المحصورة ضمن دائرة الحصن الرومانى ، وكذلك أبواب خشبية من المنازل القبطية من صناعة بلدية بشكل مربعات وكثير الأضلاع وقطع من المشربيات الدقيقة الصناعة بالخرط البلدى عليها رسوم صلبان وأشكال هندسية . وكانت تصنع المشربيات عادة من الصنوبر أو الجوز التركى أو الزان ، وبدأ استعمالها فى مصر فى العصر الرومانى واستمر الى يومنا هذا وكان بأغلبها أجزاء بارزة توضع بها القلل لتبريد المياه .

وقد عثرنا على قطع كثيرة من الخرط القبطى فى أديرة متعددة فى مدينة هابو وكوم أشقاو وأسيوط وسقارة ولكننا لم نعثر على قطع كاملة من الخرط بسبب سهولة تلفه . وبهـذا القسم مجموعة أثاث قديم مثل كراسى وأسرة وصناديق الخ .

وتقع هذه المعروضات فى ثلاث قاعات :

القاعة رقم :

٤٩٩٧ — باب خشب مصفح بالحديد أصله من دير أبى سيفين وله "ضبتان" كبيرتان من الخشب (مقاسه ٢٥٠ × ١٨٠ سنتيمترا) .

٤٩٩٩ — باب من خشب ذو مصراعين مكوّن من قطع مجمعة بأشكال صلبان وله مقبضان من نحاس (مقاسه ٢٥٠ × ١١٠ سنتيمترات) .

القاعة رقم ٩ :

٤٢٦ — صندوق مطعم بالسن لحفظ الملابس الكهنوتية ، وأصله من الدار البطريركية (مقاسه ١٦٧ × ٦٢ سنتيمترا) .

٣٥٠٩ — صندوق من خشب لحفظ الملابس الكهنوتية محلى بأشكال بارزة من الطيور والأسماك، وقف كنيسة الملاك القبلي (مقاسه ١٥٦ × ٥٥ سنتيمترا) .

٦٨ — كرسي بطريركي من خشب به نقوش مفرغة مموهة بالذهب ، أصله من كنيسة الملاك القبلي (مقاسه ١٣٥ × ٧٧ سنتيمترا) .

٢٤١ — كرسي بطريركي من الخشب مطعم بالعاج بأشكال نباتات الخ، وقف كنيسة العذراء بحارة زويلة (مقاسه ٨٧ × ٥٤ سنتيمترا) .

٥٠٠٠ ، ٥٠٠١ — هودجان من خشب مطعم بالصدف والعاج ، هبة من جناب الكونت ميشيل دى زغيب (طوله ١٩٠ وعرضه ١٠٥ وارتفاعه ١١٠ سنتيمترا) .

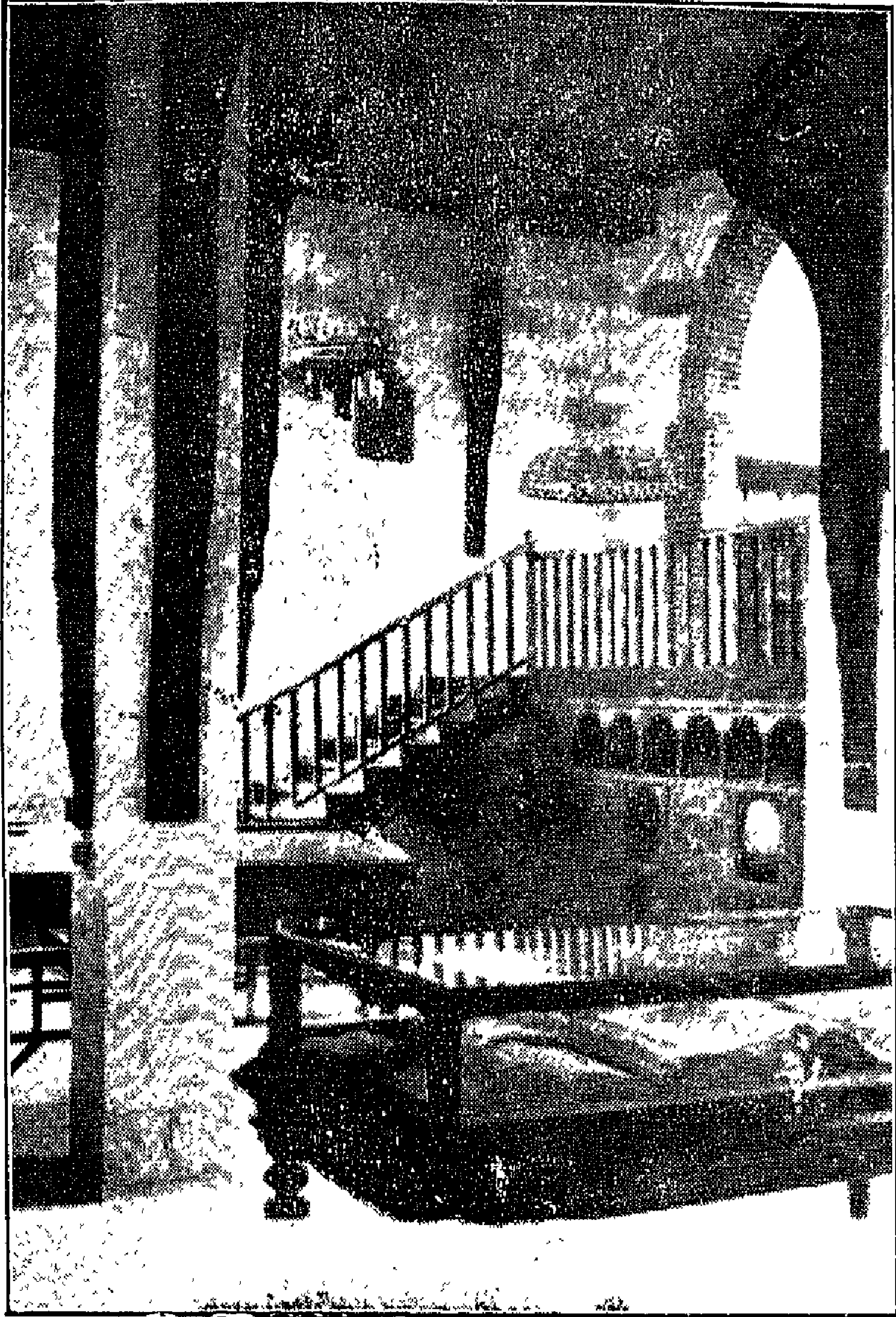
٣٩٢٢ — كرسي للقراءة (منجلية) من خشب — هبة من الأنبا بطرس مطران أخميم وسوهاج، عليه الكتابة الآتية بالقبطية والعربية : "يسوع المسيح الله". "عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات عوض الواحد ثلاثون وستون ومائة فى أورشليم السمائية عوض أتعابهم غفران خطاياهم سنة ١٢٠٨ ش (١٤٩٢ ميلادية) وقف باسم مار مينا بكنيسة الشهيد مرقوريوس بناحية السيفين الكائنة بمدينة أخميم" (مقاسه ١٣٢ × ٥٦ سنتيمترا) .

القاعة رقم ١٠ :

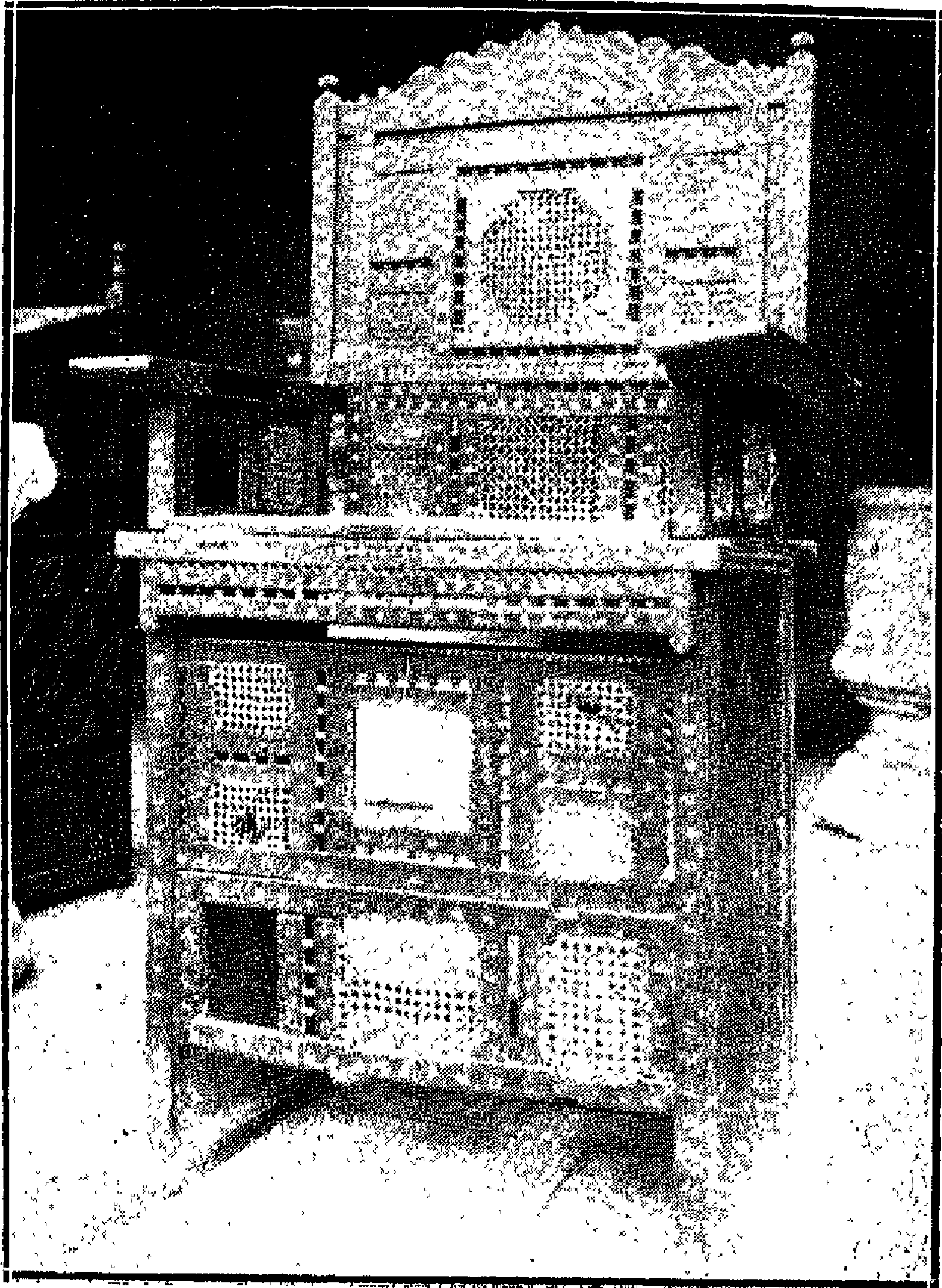
٩٣ — قادوس طاحون غلال لعمل القربان المقدس كتب عليه : "عمل المعلم سليمان بن داود أنشأ هذا القادوس" — وقف الشهيد العظيم مارجرجس (مقاسه ٩٨ × ٨٥ سنتيمترا) .

٤٢١٥ — عمود طاحون كتب عليه فى سطرين بحروف بارزة :

"برسم دير السيدة برموس سنة ١٢١٩ للشهداء" (١٥٠٣ ميلادية) "يا ربنا يسوع المسيح اغفر خطايا عبيدك يوحنا ..." (ارتفاعه ٢١٥ سنتيمترا) .



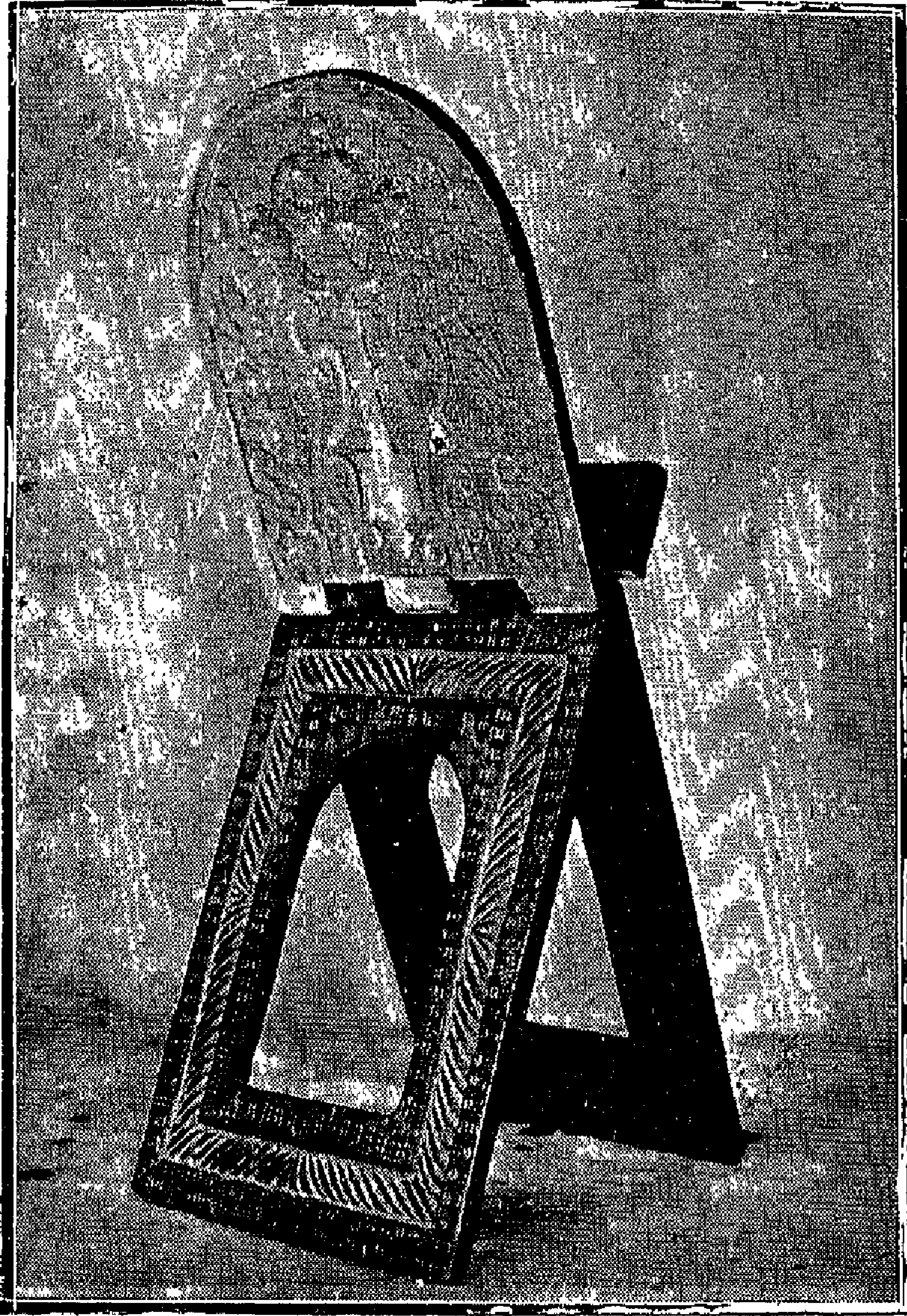
احدى قاعات المتحف من الداخل



٢٤١ — كرسي بطريركي من كنيسة حارة زويلة



٣٩٢٢ — كرسى للقراءة (منجلية) من مطرانية أخميم
عليه كتابة قبطية وعربية هذا نصها : "يسوع المسيح الله"
"عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات عوض الواحد ثلاثون وستون ومائة
فى أورشليم السمائية عوض أتعابهم غفران خطاياهم سنة ١٢٠٨ للشهداء (١٤٩٢ ميلادية)
وقف باسم مار مينا بكنيسة الشهيد مرقوريوس بناحية السيفين الكائنة بمدينة أخميم"



٥٣١ — كرسى انجيل من الخشب المنقوش من صنع الحبشة ، هبة من المرحوم
الأنبا متاوس مطران الحبشة السابق — خزانة (M)
(مقاسه ٥٦ × ٢٠ سنتيمترا)



٢٤٢ — كرسى انجيل من خشب الأرز المنقوش ، وأصله من كنيسة أبي السيفين
خزانة (M) ، (مقاسه ٧٧ × ٣٢ سنتيمترا)

القسم الثالث

المعادن

اشتهر المصريون من قديم الزمان باستخراج المعادن (١) وسبكها وعلى الأخص بأشغال الصياغة كما تشهد بذلك الأوانى والحلى المعروضة بالمتحف المصرى بقصر النيل وخصوصا ما اكتشف بدهشور وبمدفن توت أنخ أمون . وقد ورث الأقباط عن أجدادهم اتقان هذه الصناعات التى تقدمت كثيرا فى العصر الاسلامى . ولسوء الحظ أن الأوانى المصنوعة من الذهب أو الفضة أو النحاس التى من العصر المسيحى نادرة جدا ، اذ جرت العادة أن تصهر تلك الأوانى سواء أكانت ملكا لأفراد أم مستعملة فى الكنائس ، كلما تقادم عهدها ، وتستبدل بأوان جديدة ، ولذلك كان من المنتظر أن نعانى مشقة عظيمة فى سبيل الحصول على شىء منها . ولكن من محاسن الصدف أننا وجدنا الأنبا كيرلس الخامس البطريرك السابق عند ما زرناه فى سنة ١٩٠٩ مهتما بوزن بعض أوان فضية أثرية بواسطة الصائغ المرحوم المعلم سلامة بينما كان باشكاتب البطريركية يرصد فى بيان أمامه مقدار وزن كل آنية وما تساويه من الثمن بسعر الفضة "المكسرة" ، وعند الانتهاء سألت قداسته عما ينوى عمله بها فأجابنى " يا ابنى هذه أوان أصبحت قديمة رثة نريد اعادة سبكها وعمل أوان جديدة بدلا منها " . وبمعاينة هذه الأوانى وجدتها من القرنين الرابع عشر والخامس عشر وعليها نقوش بارزة جميلة ، وكتابات باللغتين القبطية والعربية موضح بها تاريخ كل قطعة (انظر ٢١٥ و ٢٢٥ و ٢٤٣ خزانة رقم ١ بالقاعة رقم ١٣) ، فعرضت على قداسته استعدادى لعمل اكتتاب لجمع المال اللازم لصنع الأوانى الجديدة ورغبتى فى الاحتفاظ بالأوانى القديمة كنواة لمتحف صغير للآثار القبطية ، فأجابنى قداسته الى طلبى وصرح لى بانشاء المتحف فى مكانه الحالى فى غرفة بجانب كنيسة المعلقة . وقد نما المتحف نموا مطردا بفضل ما وفقت الى اقامته من الغرف التى استعملت فى تشييدها كل ما عثرت عليه بخرائب أبنية الأوقاف القبطية من الأسقف "والمشربيات" والأعمدة الرخامية "والفساقى" وغيرها كما سبق القول وهى التى تشاهد فى أقسام المتحف المختلفة .

(١) ذكر أبو صالح الأرمنى فى كتابه عن كنائس وأديرة القطر المصرى فى القرن الثانى عشر أنه فى زمنه كانوا يستخرجون الذهب والزمرد والمغرة الحمراء والصفراء والمرقشيثا الذهبية والفضية والنحاسية .

وأهم ما بهذا القسم مجموعة فريدة من الأبواب المصفحة بالبرونز، وأدوات المائدة، وكرسى وقبة مذبح من البرونز وجميعها من القرن العاشر للميلاد عثرت بها فى مقبرة باحدى الكنائس المهجورة بالفيوم يظهر أن مبانيها تهدمت بتأثير زلزال وغطتها الرمال الى أن أتيح لى لحسن الحظ استكشافها .

وتقع معروضات هذا القسم فى قاعتين كبيرتين رقم ١٢ و ١٣ :

القاعة رقم ١٢ :

بها أدوات المائدة" وشمعدانات " ومباخر (شور يات) حبشية ، و بابان من الخشب وأهمها :

خزانة رقم ٢٢ — بها مجموعة من الأطباق الفضية والنحاسية وعايها رسوم أسماك وأهمها مباخر وصحن من النحاس كتب على ظهره "وقفا مؤبدا على دير القديسة افروسية الخ " — من القرن الرابع عشر .

خزانة رقم ٢ — بها مجموعة من أدوات نحاسية للمائدة مؤلفة من "صينية" ووعاء للفاكهة وأطباق أخرى عليها رسوم أسماك ونصوص قبطية نقش عليها اسم صاحبها والتاريخ ، وجدت فى خرائب كنائس الفيوم ، من القرن العاشر .

خزانة رقم ٢٣ — بها " دست " عليه رسوم طيور بارزة وعلى غطائه صورة السيد المسيح مصلوبا .
ابريق من نحاس عليه رسم صليب ، من القرن العاشر .
ابريق من نحاس عليه أشكال نباتية بارزة وعلى غطائه رسم خروف .

خزانة X — بها مجموعة مباخر حبشية مفرغة تتدلى منها جلاجل .

خزانة F — بها مجموعة " شمعدانات " مغطاة بنقوش وأهمها " شمعدان " مفرغ كتب عليه " لصاحبه السعادة والسلامة . وطول العمر ما ناحت حمامة " .

٣٧٨٤ — باب من خشب الدوم عليه اطار من البرونز مزين بنقوش بارزة بصور ملائكة وفى وسطه " قرص " عليه رسم بارز ودوائر داخلها صلبان من البرونز ، من القرن العاشر من الفيوم ، (مقاسه ٢٣٥ × ١٣٧ سنتيمترا) .

٣٧٨٨ — باب مقبرة من خشب الدوم وعليه دوائر من البرونز داخلها صلبان على كل منها رسم بارز لقديس وفى وسطه صليب كبير عليه المسيح مصلوبا ، كتب عليه باليونانية ما ترجمته : "الله الواحد يعين نونا المتنيحة بسلام" ، وأصله من الفيوم (مقاسه ٢٣٠ × ١٢٦ سنتيمترا) القرن العاشر .

وبهذه الغرفة "ثلاث مشربيات" أهدتها للتحف أسرة المرحوم شنودة بك باخوم وقد دعيت هذه الغرفة بالمنيرة باسم كريمة المرحوم داود بك تكلا .

القاعة رقم ١٣ :

تلفت نظر الزائر الى أسقف هذه القاعة المزينة برسوم بديعة ملونة وأهم ما فيها :

خزانة H — بها "شمعدان" على شكل تنينين مكفتين بالفضة به خمسة عشر مغرسا للشمع من كنيسة مار مينا بفم الخليج — القرن الثالث عشر .

درع وخوذة عليهما رسوم صلبان من الذهب .

مفتاح حديد مطعم بالنحاس به رسوم يتخللها الصليب من دير أنبا شنودة بسوهاج من القرن السادس .

"قدرتان" من نحاس — القرن العاشر ، على الواحدة نصوص قبطية وعلى الأخرى نصوص قبطية وتركية .

٣٥٩٣ — قبة من نحاس ترتكز على أربعة أعمدة على كل منها صليب مفرغ وعلى دائر القبة والصلبان نصوص قبطية باسم الصانع والتاريخ — القرن العاشر ، من مدينة الفيوم (ارتفاع العمود ١١٧ سنتيمترا وقطر القبة ٩٧ سنتيمترا) .

٣٩٢٦ — كرسي للبطريرك يرتكز على أربعة أعمدة فوق كل منها صليب عليه نصوص قبطية باسم الصانع والتاريخ وعلى قاعدته ومسانده رسم أسد رمزا لمار مرقس (مقاسه ٣١٥ × ٧٠ سنتيمترا) القرن العاشر .

٤٢١٩ — اكليل من النحاس داخله صليب بشكل (أنخ) علامة الحياة عند قدماء المصريين وعليه نصوص قبطية .

خزانة رقم ١ — بها مباخر وطست وأباريق من الفضة عليها نقوش وأيضا ثلاثة أناجيل بغطاء من الفضة ، عليها نقوش بارزة جميلة مذهبة وكتابة بالقبطية والعربية :

الانجيل الأول رقم ٢١٥ نقش عليه ما ترجمته : "فى البدء كان الكلمة والكلمة عند الله" (يوحنا ١ : ١) " بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله " (مرقس ١ : ١) وعلى أحد جوانبه كتب بالعربية : " وقفا مؤبدا وحبسا مخلدا على بيعة الست السيدة بالخندق وعلى بيعة الملاك الجليل ميخائيل بالوجه البحرى . عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات واذكر يارب عبدك " .

والانجيل الثانى رقم ٢٤٣ — كالسابق فى نقوشه وكتب على أحد جوانبه : " وقفا مؤبدا وحبسا مخلدا على بيعة الملاك الجليل ميخائيل بكنيسة بربارة بمصر القديمة . عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات (التاريخ غير واضح) " .

والانجيل الثالث رقم ٢٢٥ — كالانجيلين السابقين فى نقوشهما وكتب على أحد جوانبه : " وقفا مؤبدا وحبسا مخلدا على بيعة الست السيدة بقصرية الريحان . عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات سنة ألف ومائة وأربعين للشهداء الأطهار يارب ارحم" (موافق ١٤٢٤ مسيحية) ومحلى بأحجار كريمة .

خزانة L — بها مجموعة صلبان حبشية من الفضة المحلاة بالذهب وقناديل فضية مزينة بنقوش بارزة وعصا الرعاية (عكاز الأسقف أو البطريرك) عليه رسم حيتين من ذهب وفى وسطهما صليب .

خزانة S أهم ما بها — تاج حبشى من الذهب مرصع بالأحجار الكريمة أهداه الأمبراطور منليك الثانى للأنبا كيرلس الخامس البطريرك السابق ونقش عليه بالحبشية : " تاج النجاشى يوحنا ملك ملوك الحبشة " .

مبخرة من النحاس المفرغ . "حياصات" أقفال أحزمة من ملابس البطاركة والأساقفة .

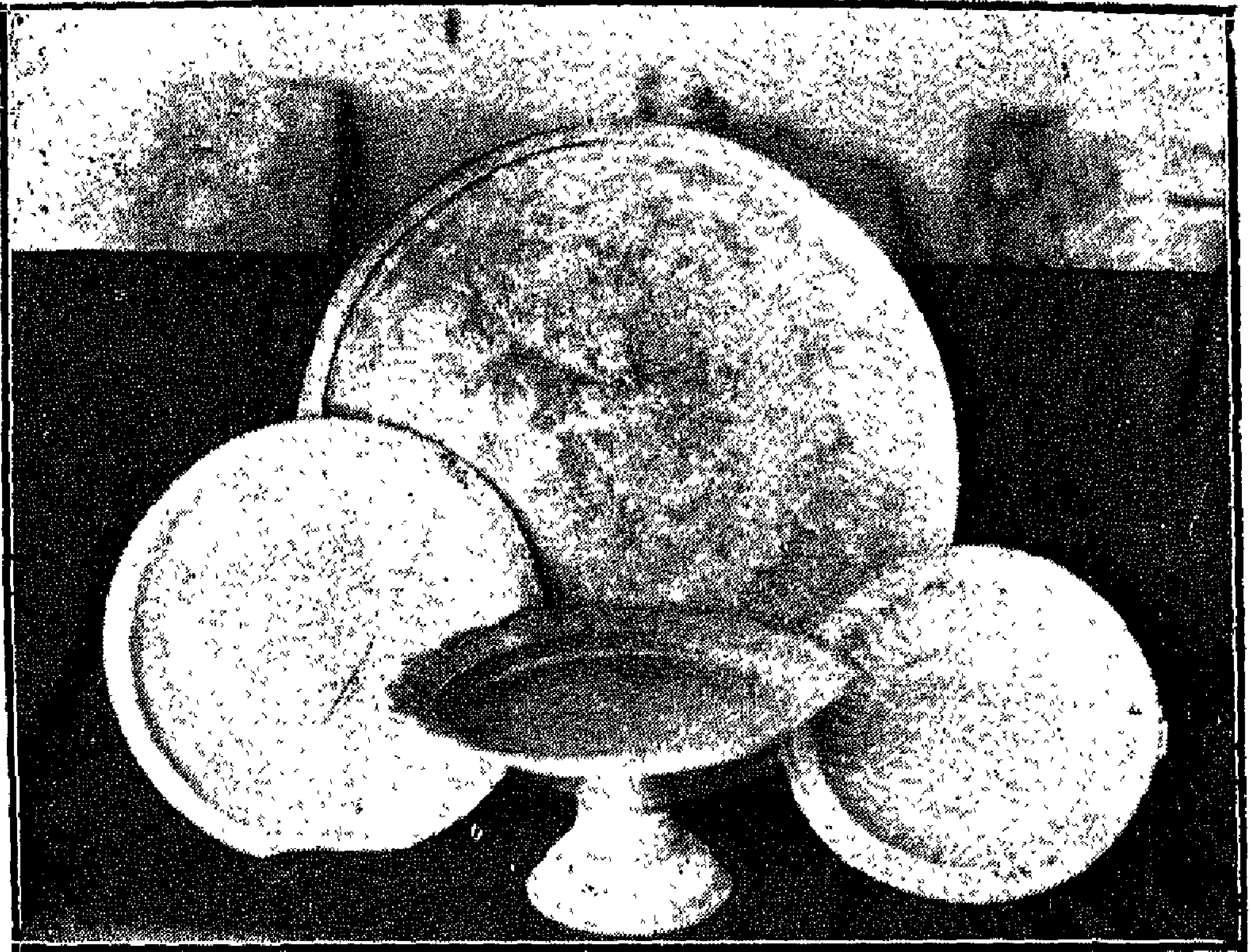
مجموعة صلبان صغيرة مختلفة الأشكال .

شوكة وسكين وغمدهما من ذهب نقش على الغمد : "وقف القلاية البطريركية عمل الأب الأنبا يؤانس السابع بعد المائة سنة ١٤٩٣ قبطية " (١٧٧٧ ميلادية) .

خزانة O — بها صلبان من خشب ومجموعة من مسارج نحاسية بأعلاها صلبان بارزة وبقواعدها نقوش بارزة .

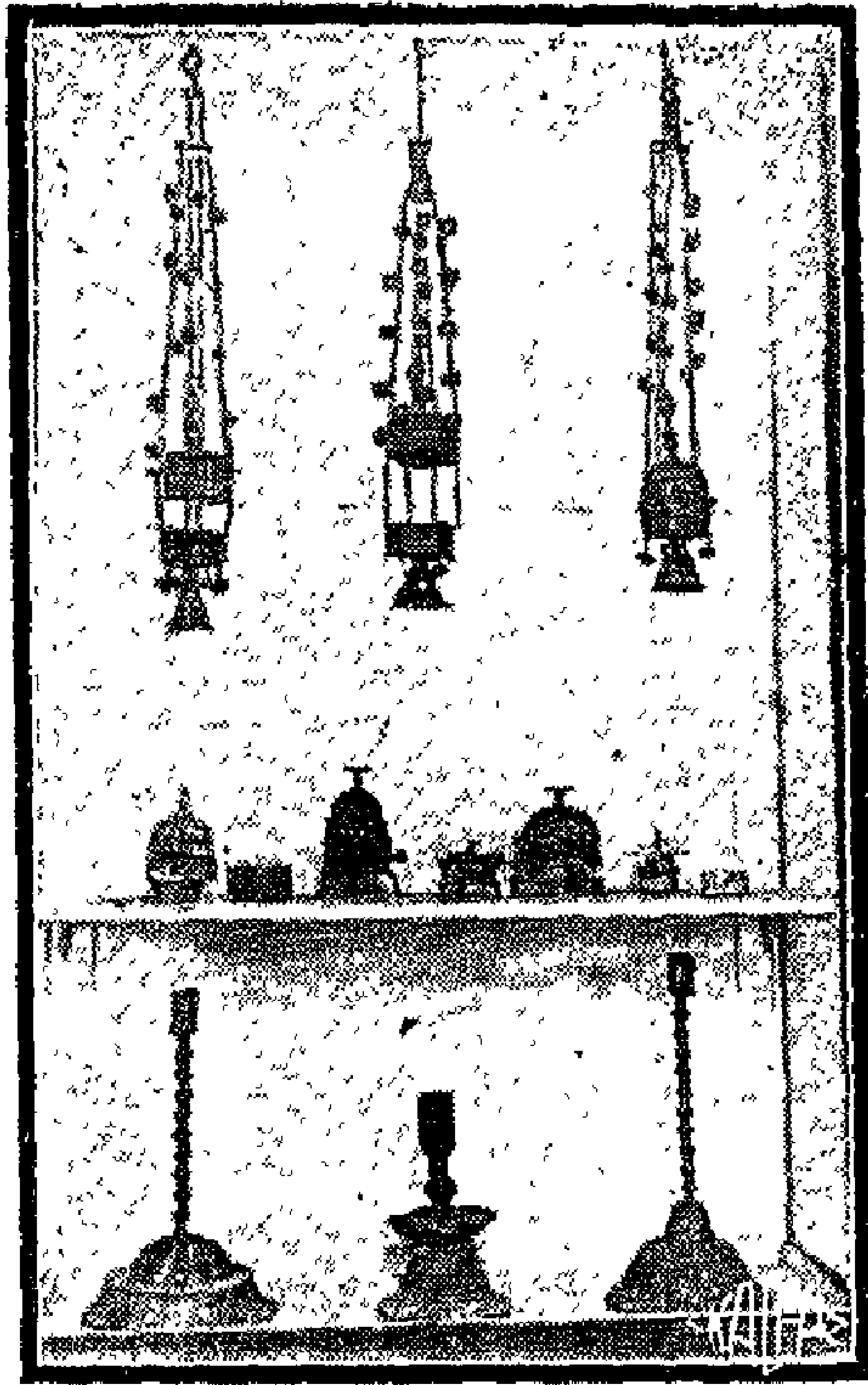
خزائن من حرف G الى M وبها : مجموعة صلبان نحاسية بأحجام مختلفة .

مبخرة مخرمة بأشكال هندسية مطلية بالذهب وقف كنيسة قصرية الريحان .



أدوات مائدة عليها نصوص قبطية — من الفيوم — القرن العاشر

جرى الأقباط على سنة أسلافهم قدماء المصريين فى اكرام الموتى والعناية بالمدافن وزيارتها من وقت الى آخر وتمضية الليالى بها . وأدوات المائدة المبينة فى الصورة مثال مما كانوا يستعملونه فى مثل هذه الزيارات .



مجموعة مباخر حبشية وقواعد

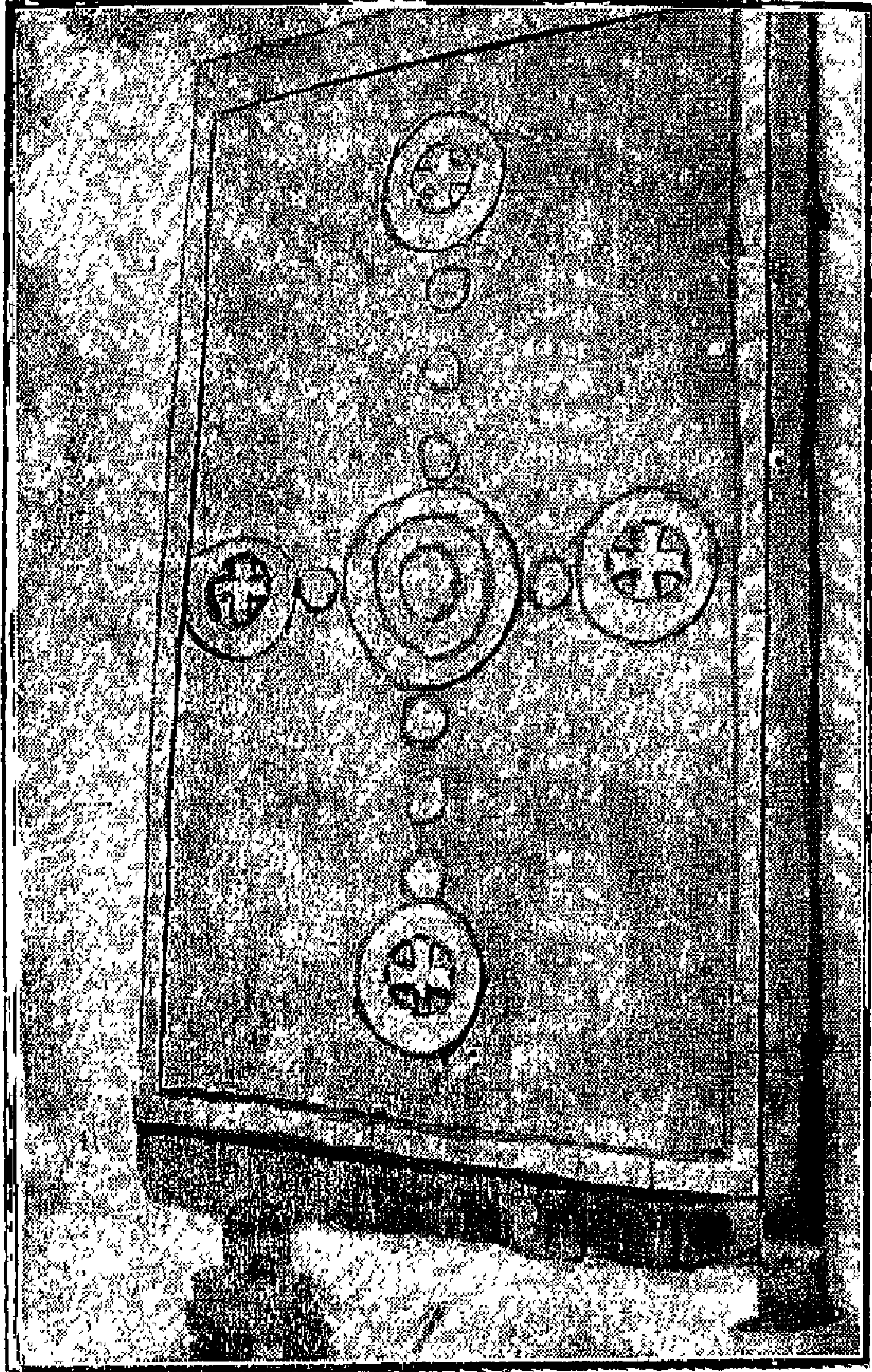
قناديل نحاسية



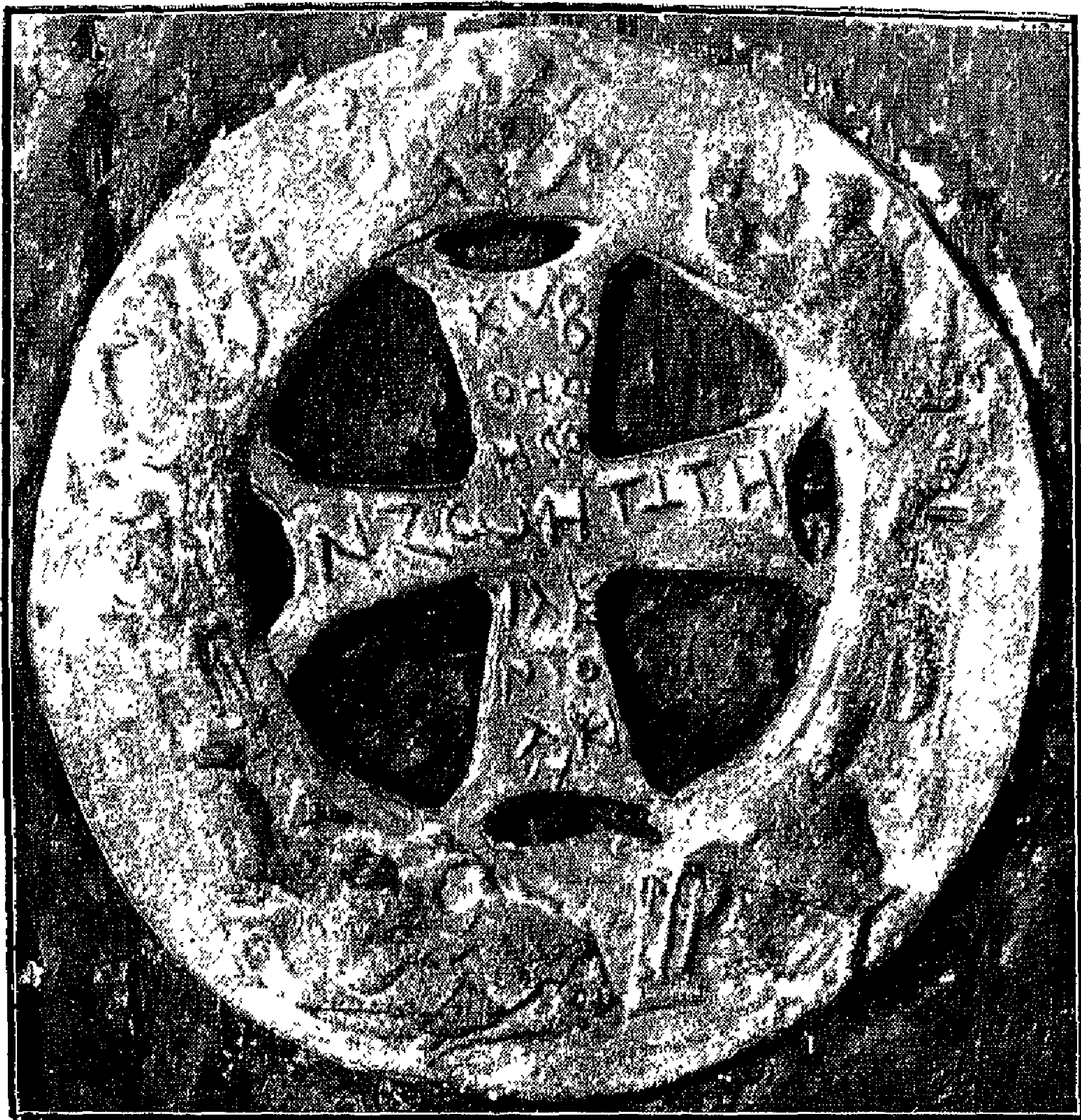
ابريق من نحاس ومبخرتان



٣٧٨٨ — باب مقبرة من خشب الدوم وعليه دوائر من البرونز داخلها صلبان وصليب كبير نقش عليه بحروف بارزة باليونانية ما ترجمته :
" الله الواحد يعين ننه الراقدة بسلام " أصله من الفيوم — القرن العاشر



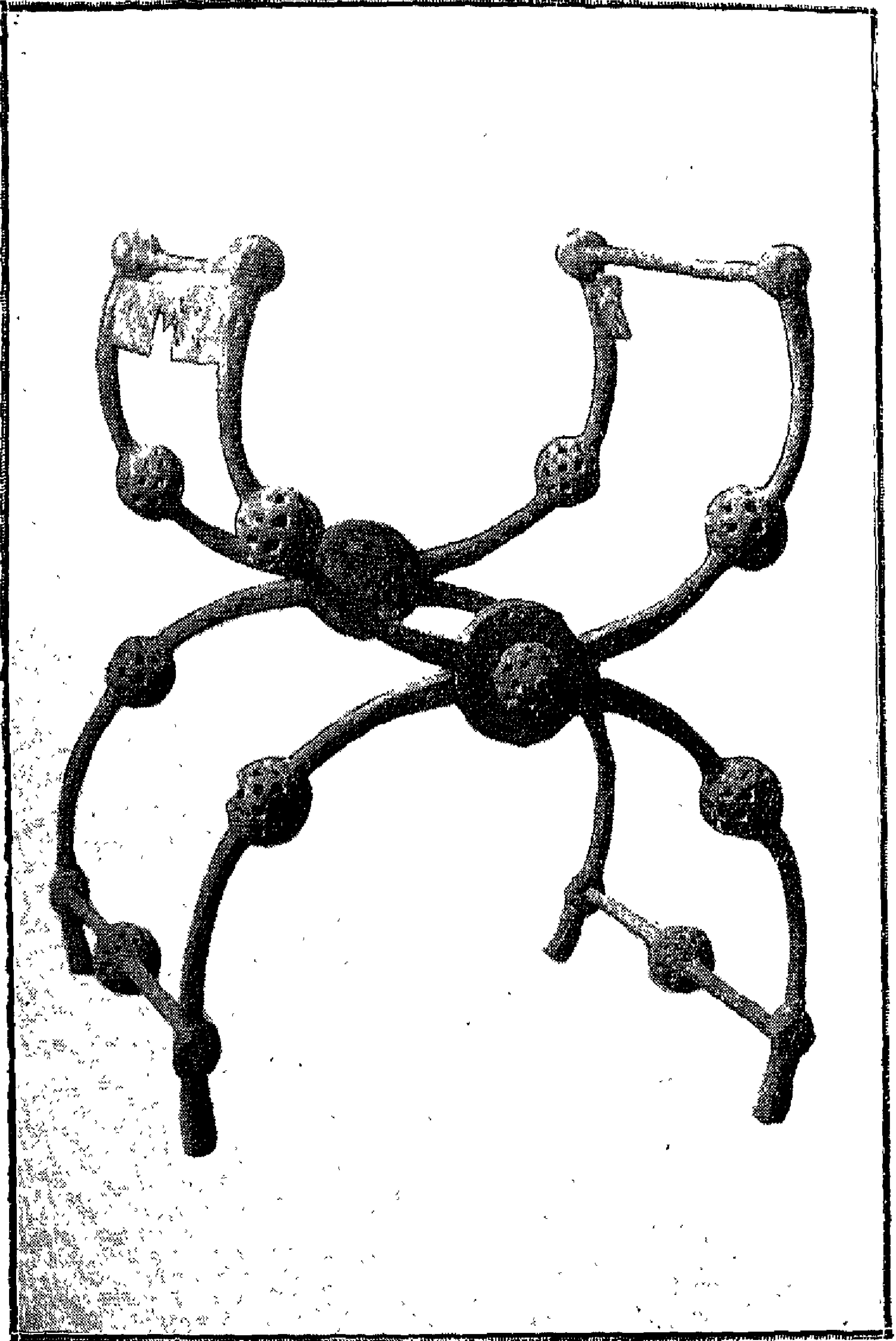
٣٧٨٤ — باب مقبرة من خشب الدوم محلى بصلبان ونقوش بارزة من النحاس عثر به فى الفيوم — القرن العاشر



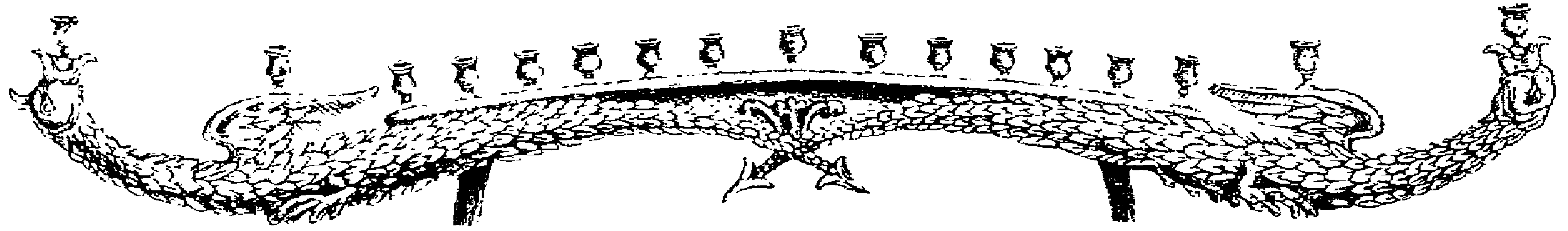
أحد الصلبان التى على الباب المبين بالرسم السابق



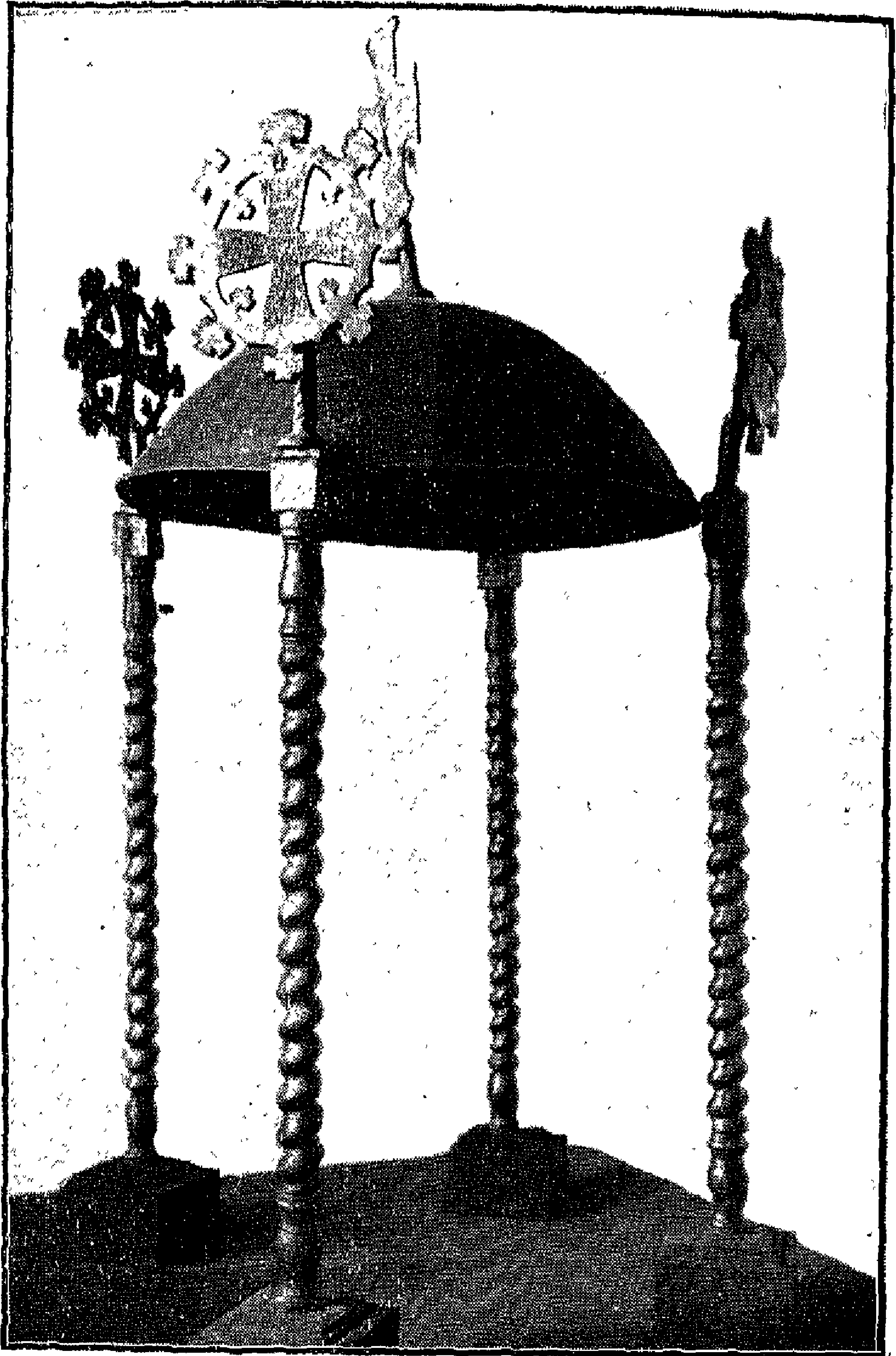
٣٦٠٥ — صليب من البرونز من الطرز الروسى يمثل صلب المسيح مع مناظر دينية أخرى مزينة بنصوص روسية و يونانية — القرن الثامن عشر



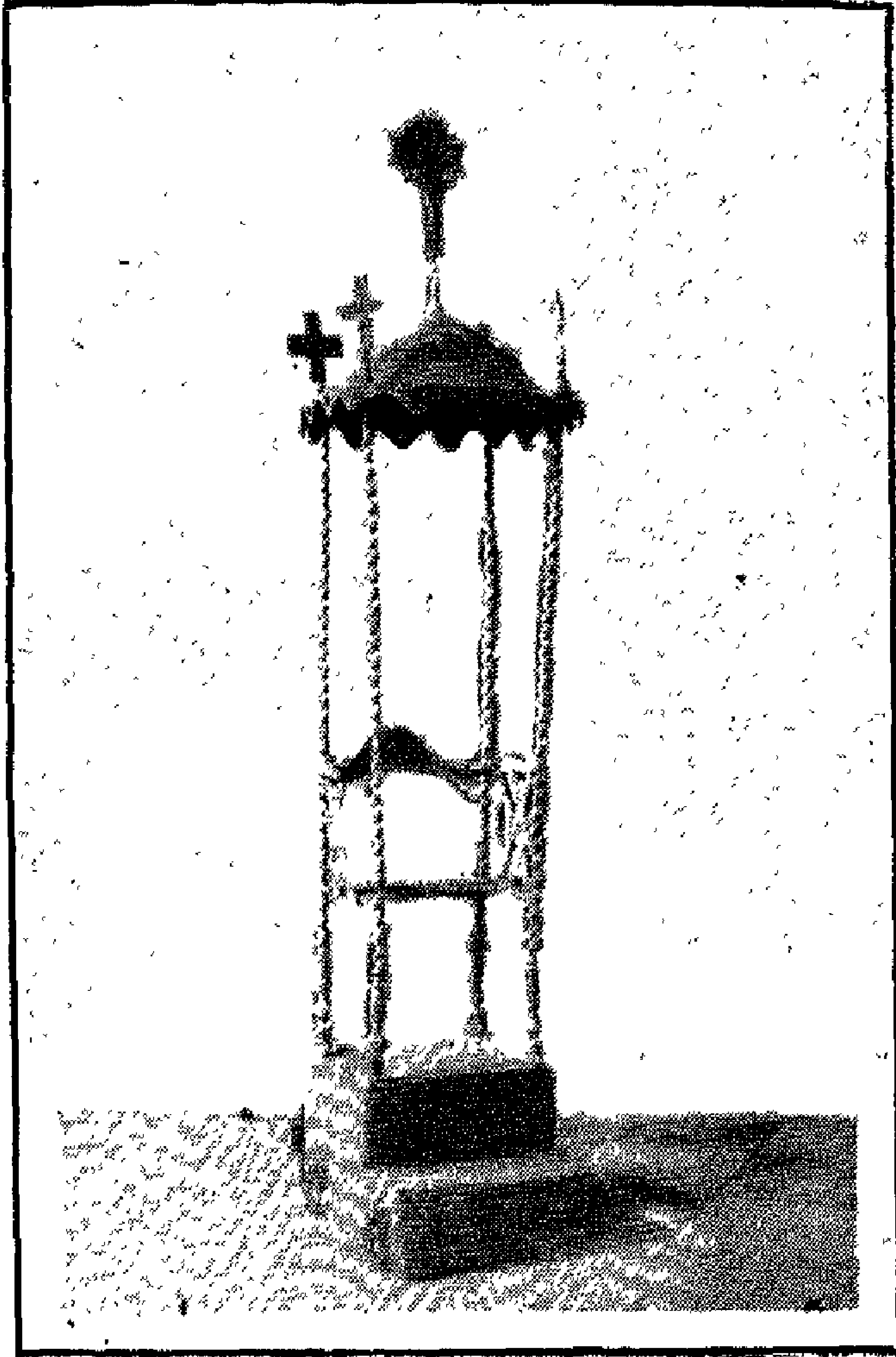
٧٣٧ — كرسى من الحديد وقف كنيسة أبى السيفين — القرن الحادى عشر



٣٠٤٤٠ — "شمعدان" على شكل تنين مكفت بالذهب والفضة — وقف كنيسة مار مينا
القرن الثالث عشر
نقل هذا الرسم عن كتاب الدكتور بتلر عن الكنائس القبطية



٣٥٩٣ — قبة مذبح من نحاس عثر بها فى الفيوم — القرن العاشر

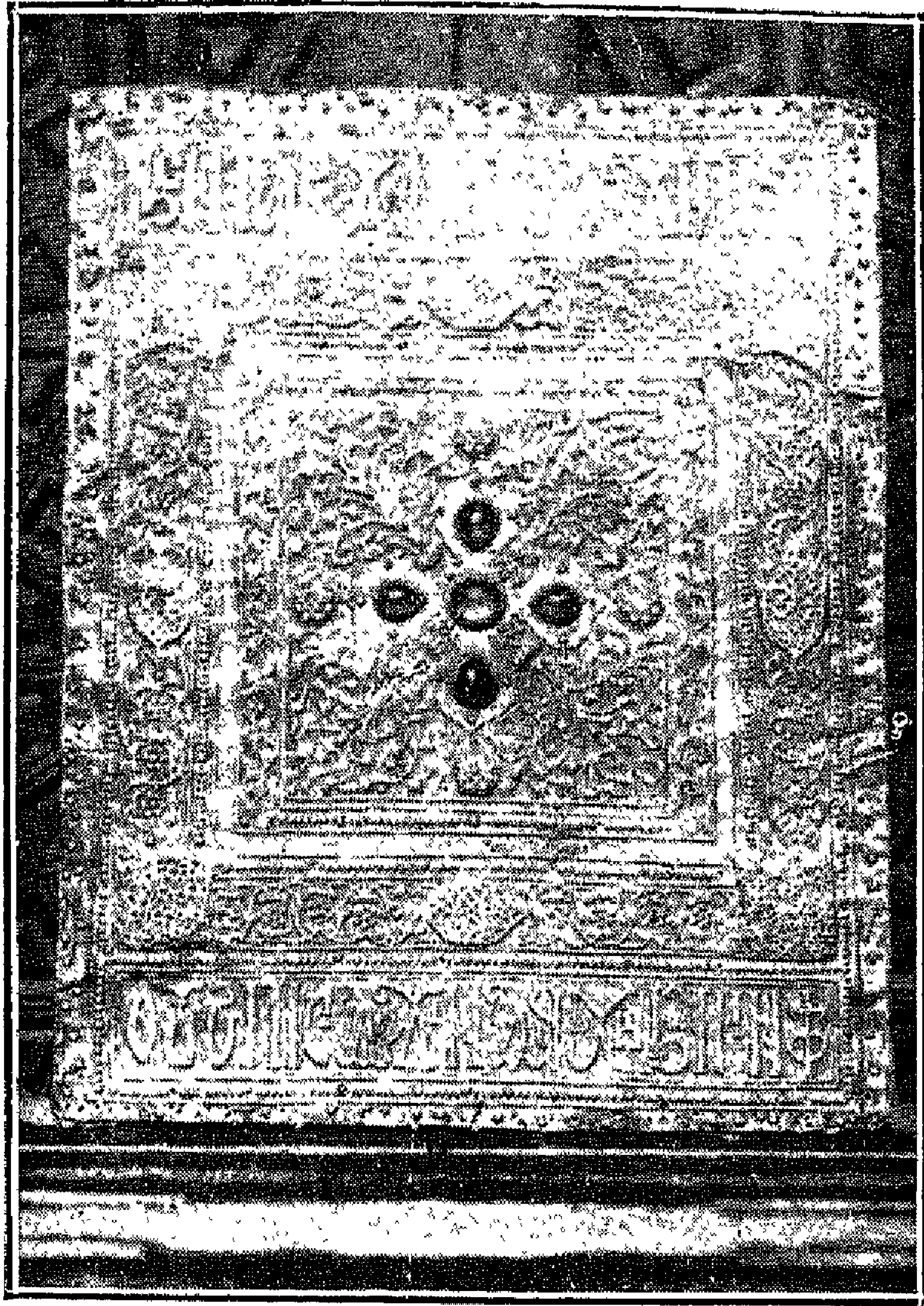


٣٩٢٦ — كرسى بطريركى من البرونز تعلوه قبة على أربعة أعمدة يرتكز كل منها على أسد ، ويعلو كل عمود صليب عليه بالقبطية اسم الصانع والتاريخ ، وعلى جانبى القاعدة رأس سبع فى فمه حلقة — وكان يوضع فى كل حلقتين قضيب ليحمل البطريرك ليبارك الشعب خارج الكنيسة أيام الاحتفالات الكبرى

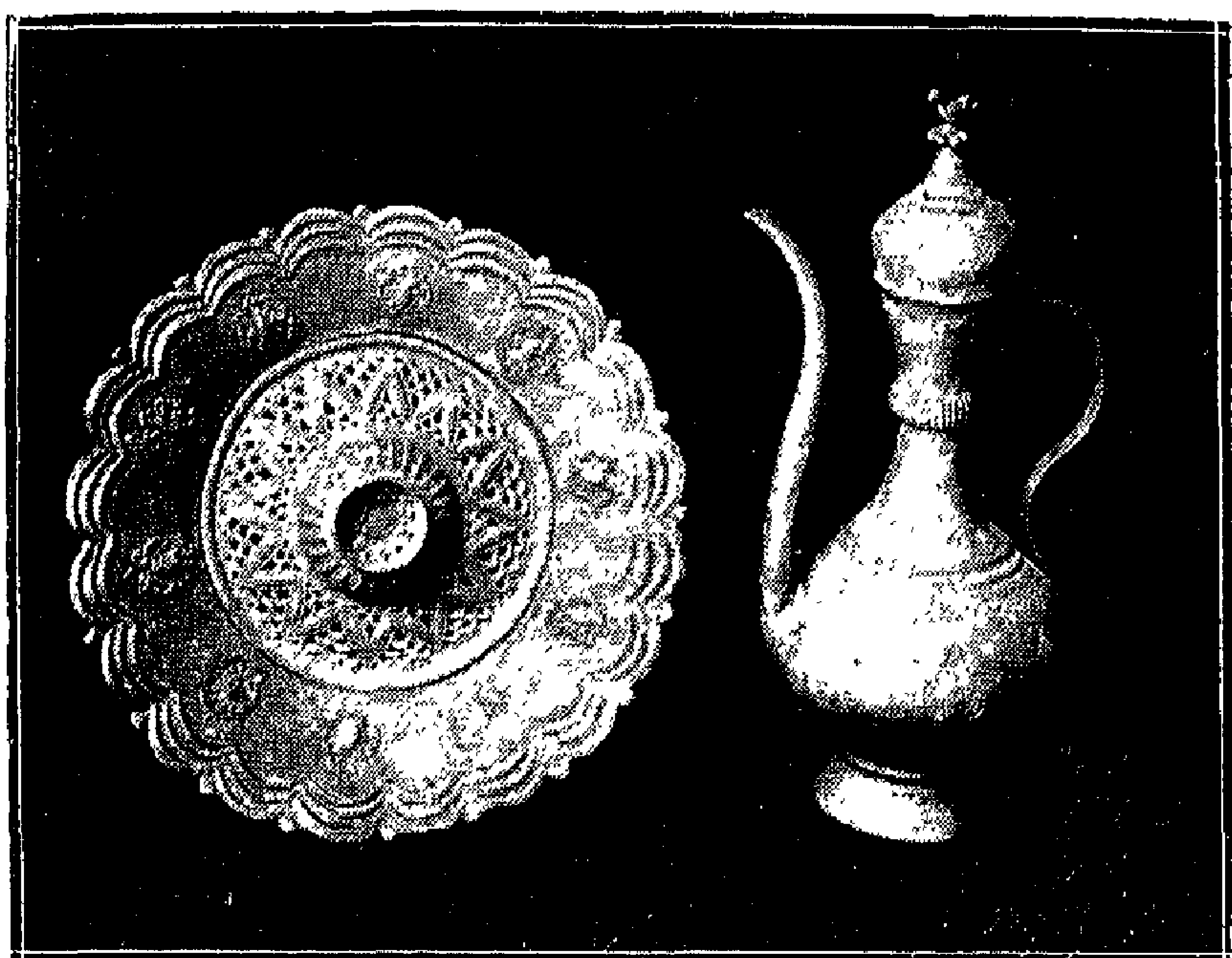


غطاء انجيل من فضة عليه نقوش بارزة جميلة مذهبة وكتابة بالقبطية

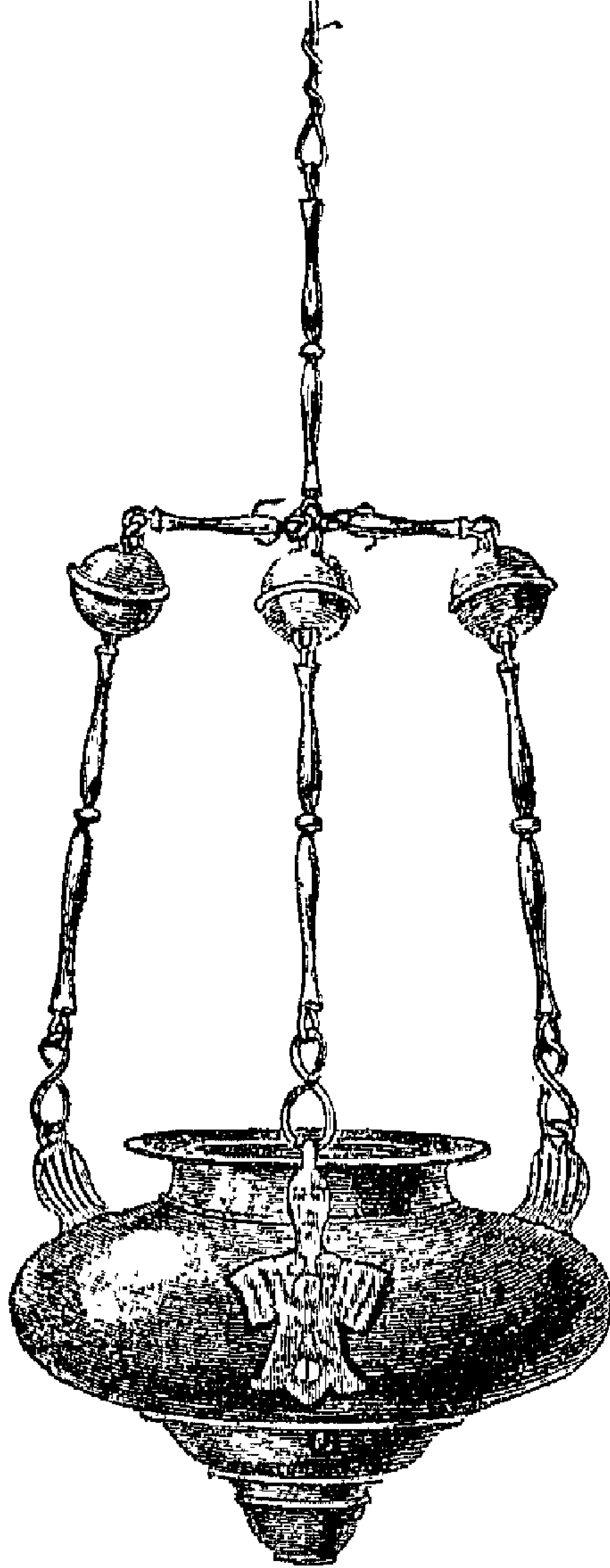
(نقلا عن كتاب الدكتور بتلر)



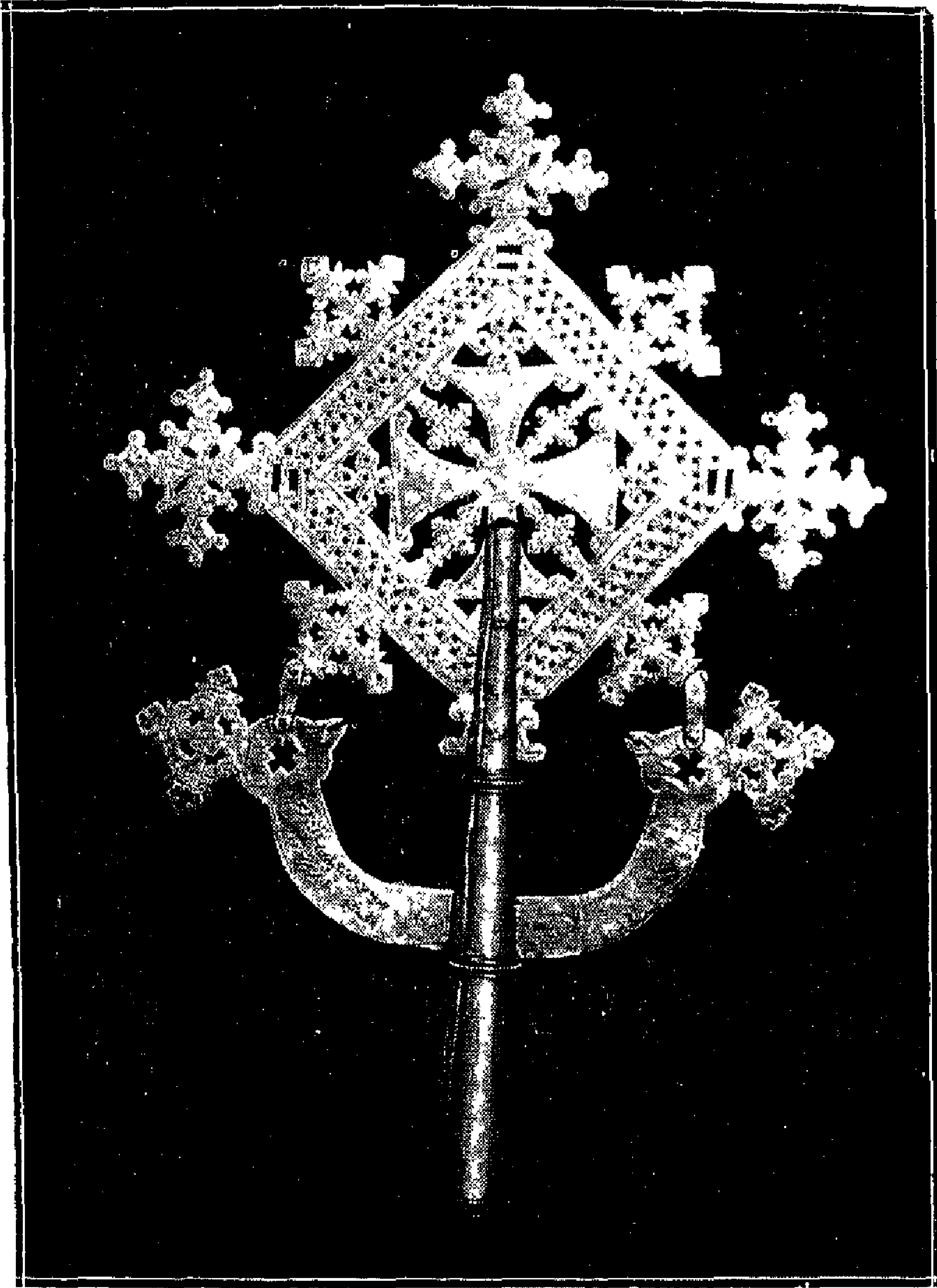
٢٢٥ — صندوق من فضة بداخله نسخة من الانجيل نقش على جانبه هذا بأحرف قبطية بارزة
العدد الأول من انجيل يوحنا — تاريخه ١١٤٠ للشهداء (١٤٢٤ ميلادية)
وقف كنيسة قصرية الريحان



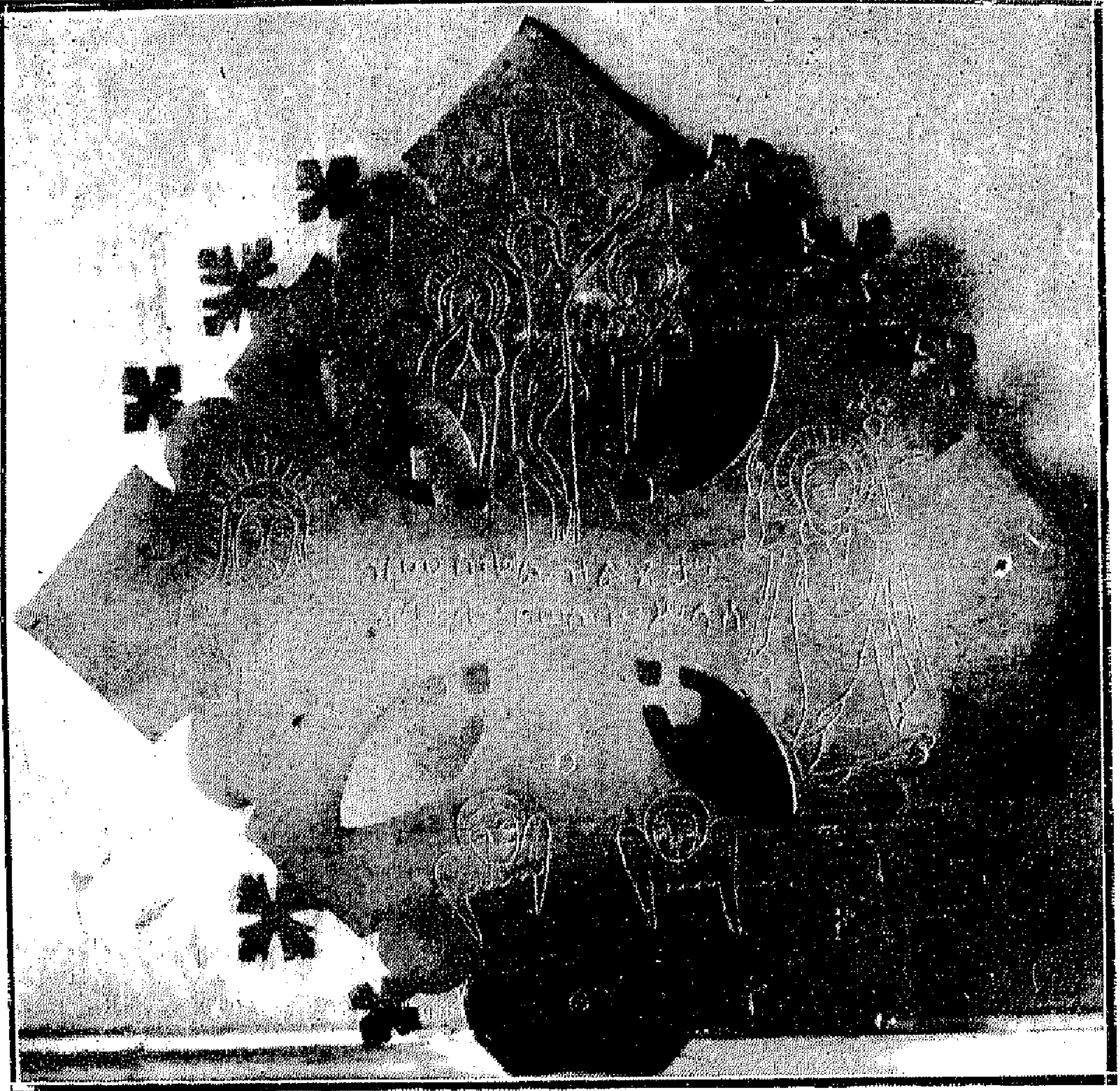
٢١٦ ، ٢١٧ — " طست " وابريق من فضة وقف كنيسة حارة زويلة



٧٦٨ — قنديل من النحاس وقف كنيسة أبي قير و يوحنا
القرن الرابع عشر
(نقلا عن كتاب الدكتور بتلر)

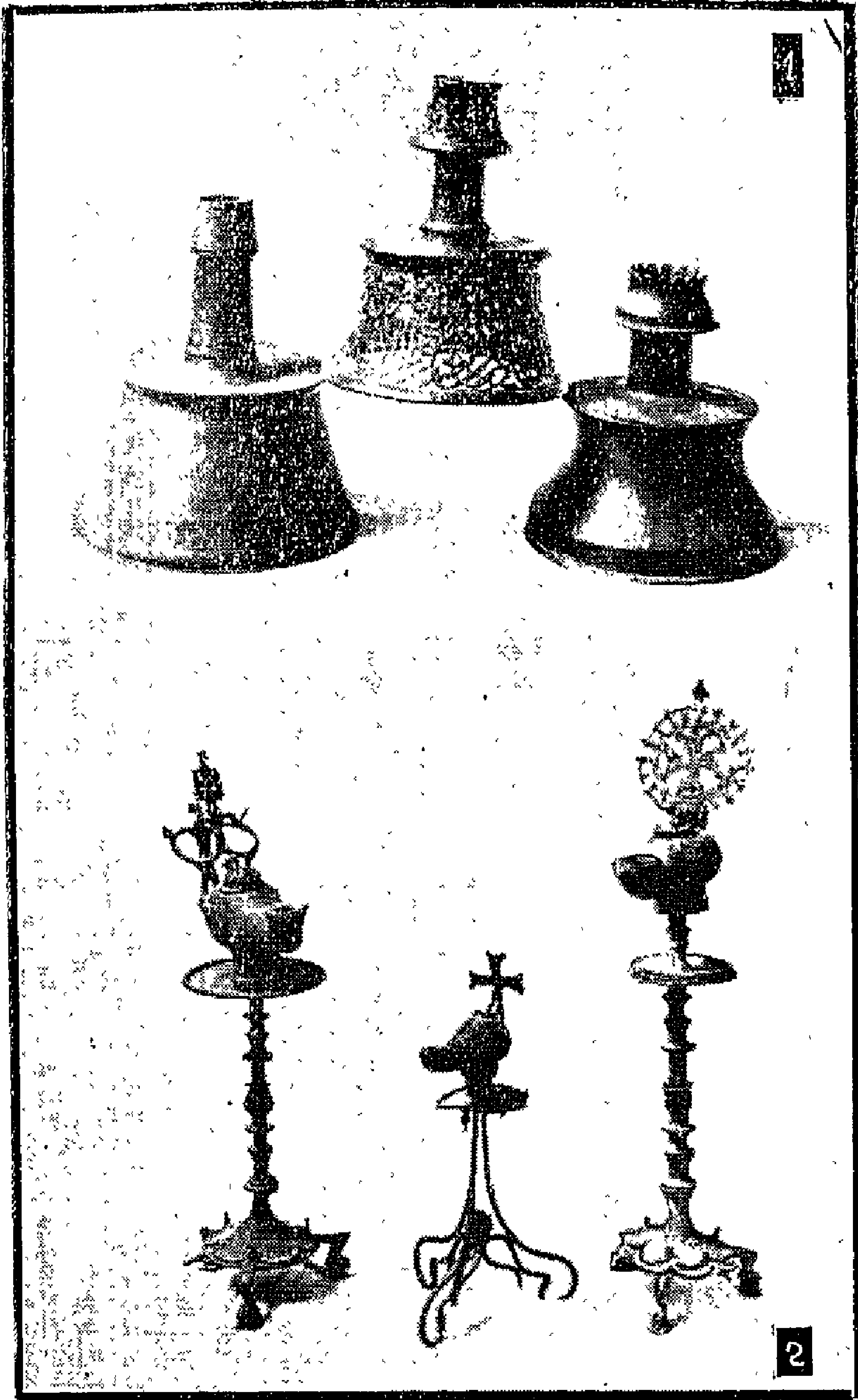


٢٢٨ — صليب كبير الحجم من الفضة صنع الحبشة يظهر فيه تأثير الفن القبطى
أهداه الأنبا بطرس مطران المملكة الحبشية لدير البرموس بوادى النطرون



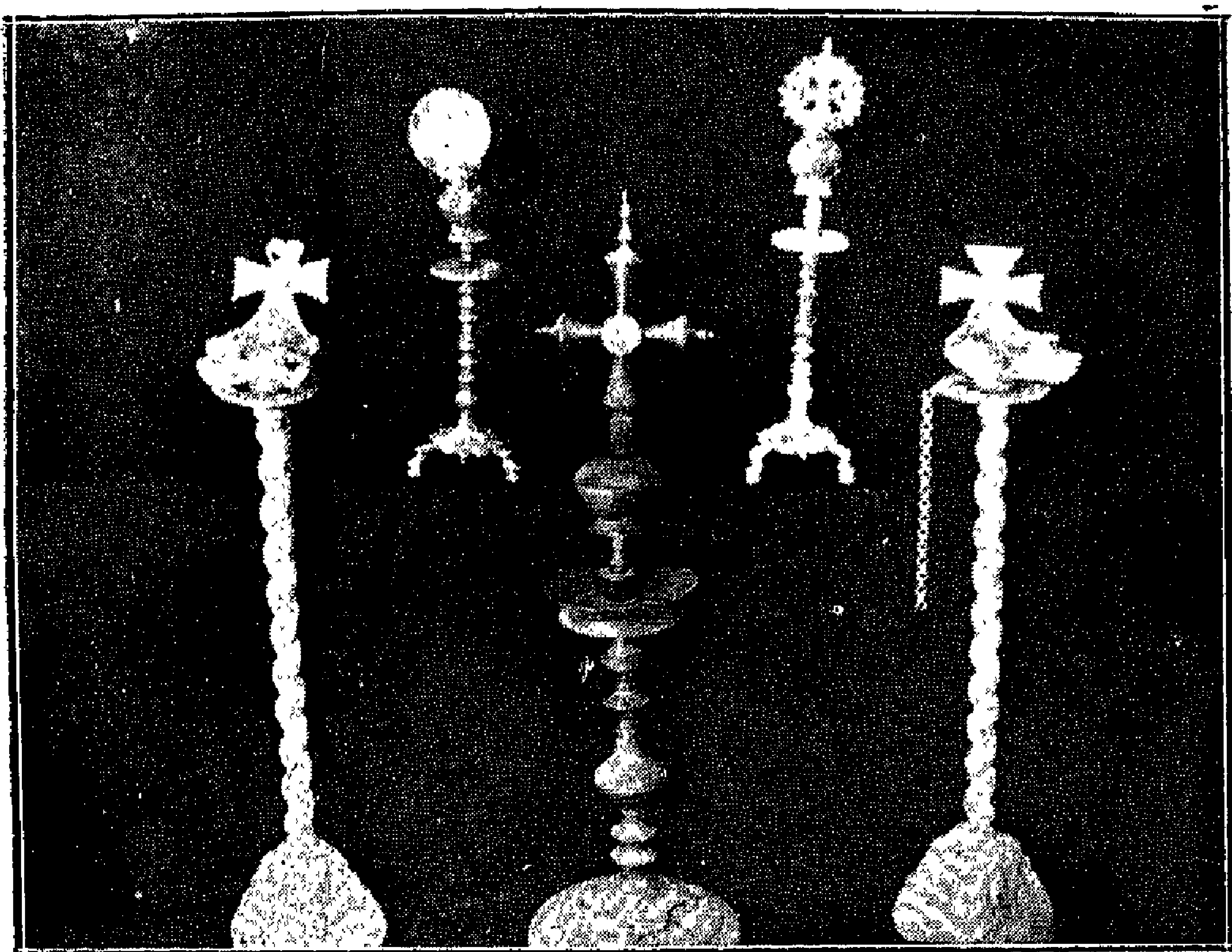
١١٩٥ — صليب حبشي عليه كتابة باللغة الحبشية ترجمتها :

" قد وهبت بنت سلاسي هذا الصليب لكنيسة الميلاد "

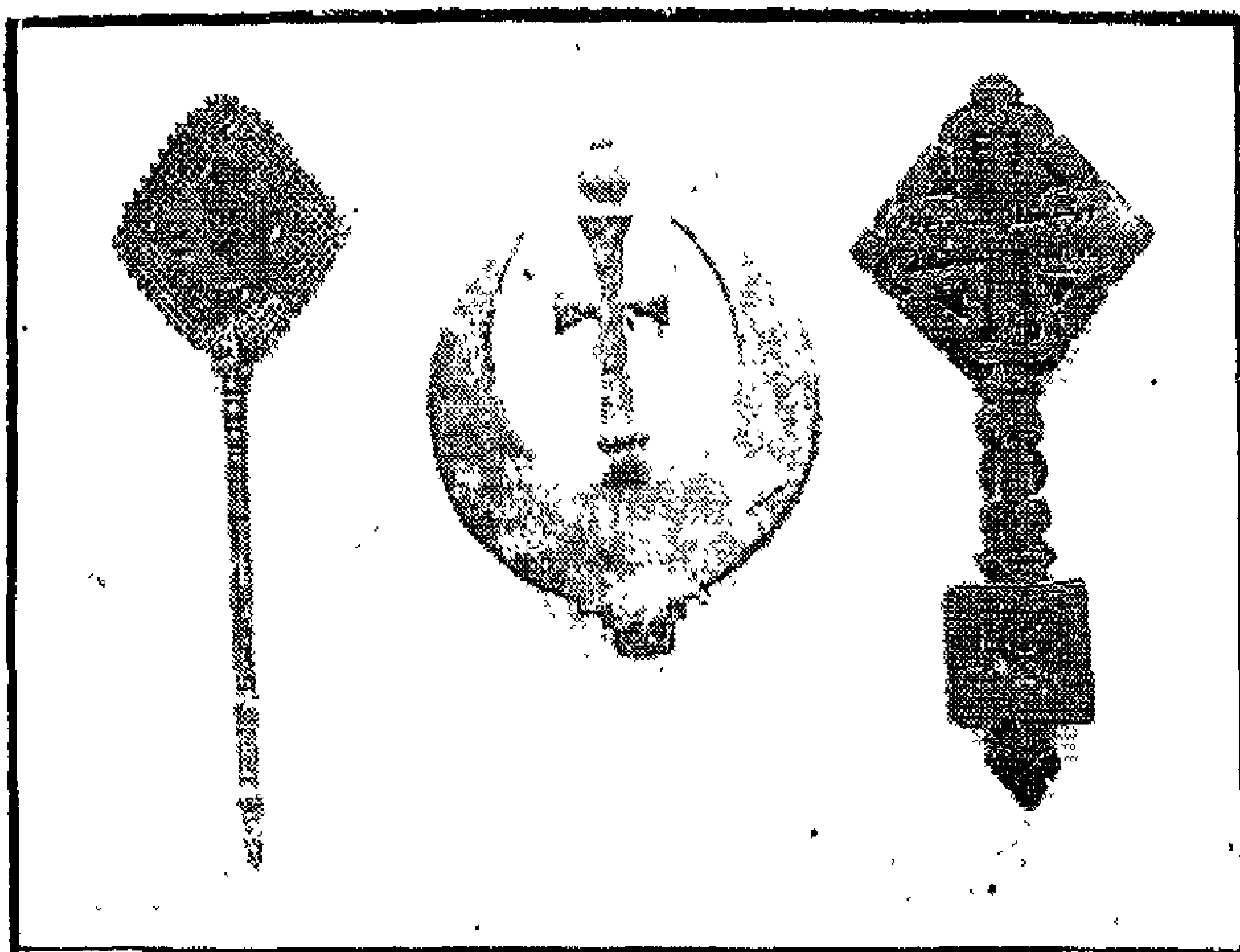


مجموعة من " الشمعدانات " والمسارج النحاسية

خزانة F — قاعة رقم ١٢ — وخزانة C — قاعة رقم ١٣

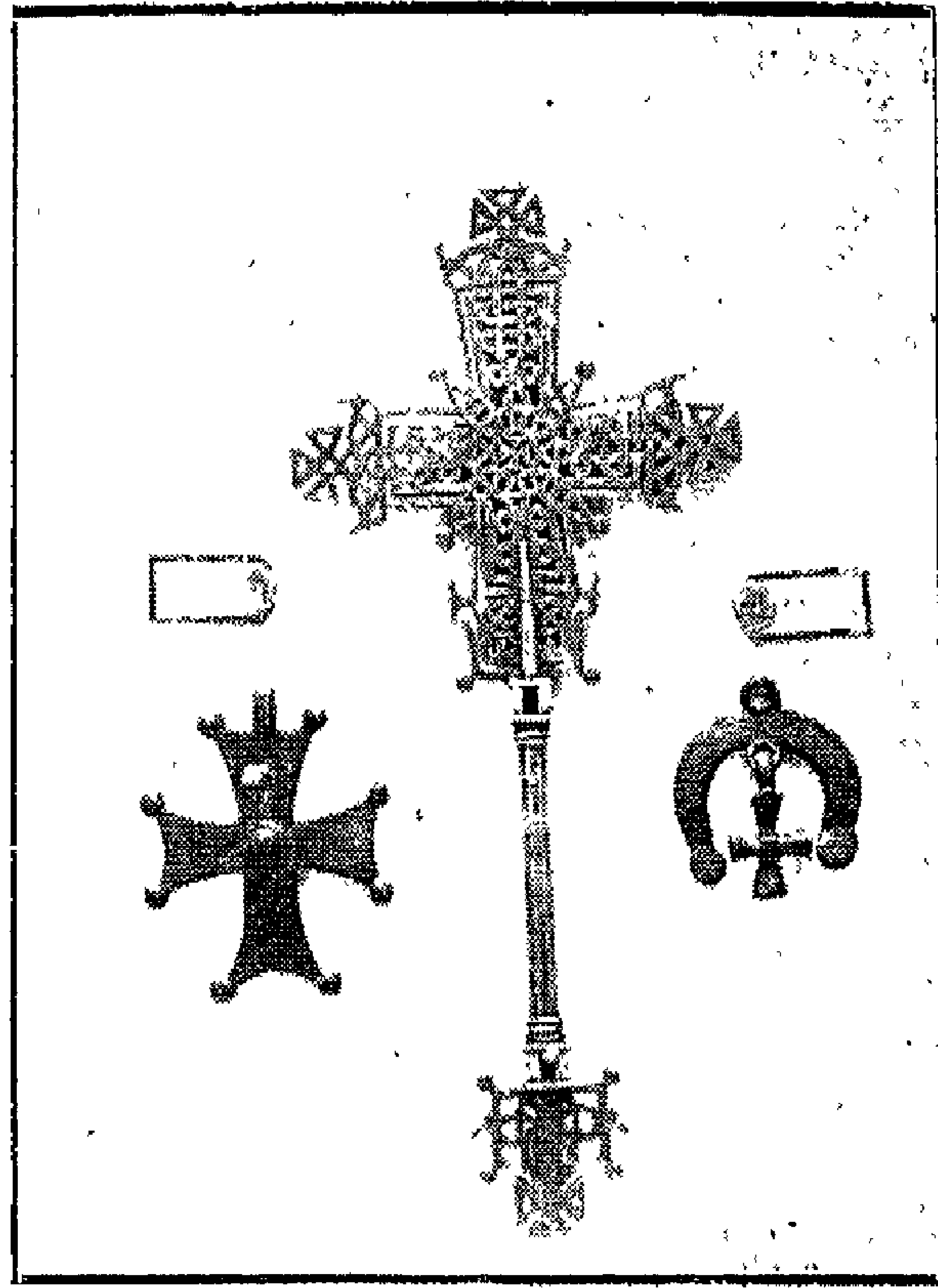


مجموعة مسارج نحاسية من القرن الخامس الى القرن العاشر — خزانة C قاعة رقم ١٣



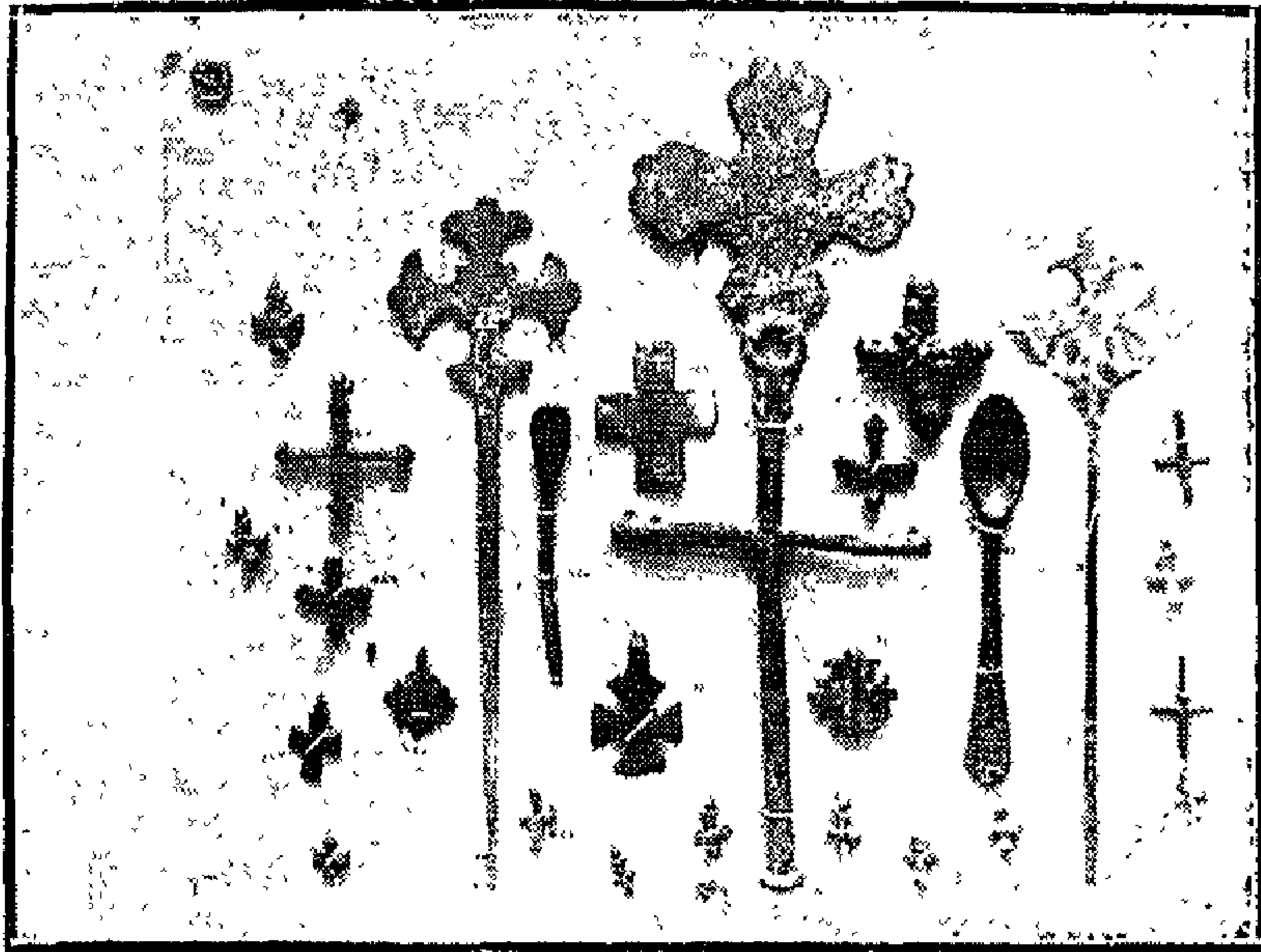
صليبان من خشب ، وصليب من نحاس يحيط به هلال

خزانتا H و C) قاعة رقم ١٣

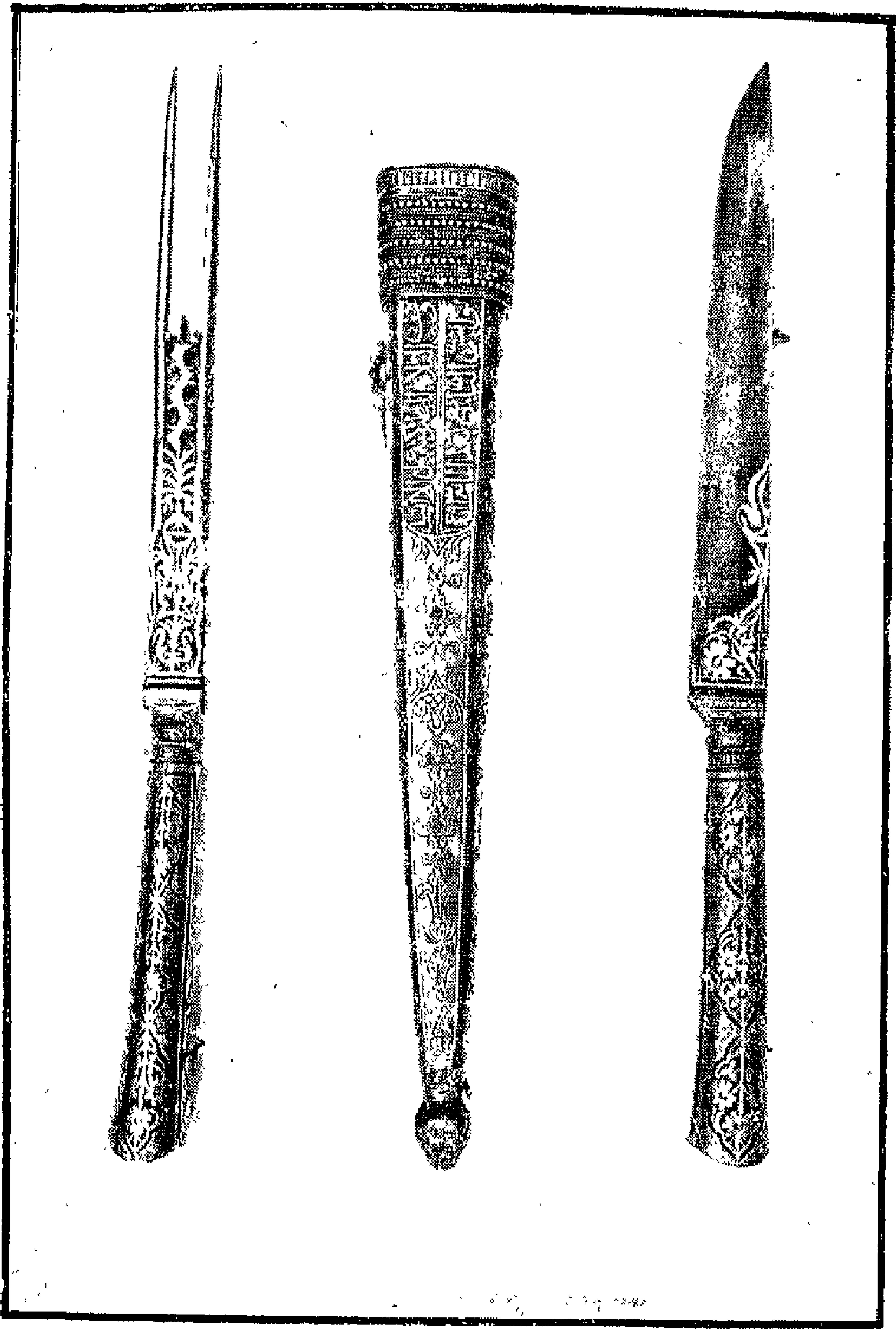


مجموعة صلبان معدنية والكبير منها من صنع الحبشة

خزانة L قاعة رقم ١٣



مجموعة من الصلبان النحاسية الصغيرة لتزيين "المسابح"
وتستعمل الصلبان الكبيرة أثناء الخدمة بالكنيسة
خزانة M قاعة رقم ١٣



٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ — شوكة وسكين وعلى غمدهما اسم الأنبا يؤانس البطريرك السابع بعد المائة
١٤٩٣ للشهداء (١٧٧٧ ميلادية) خزانة S قاعة رقم ١٣ (١٢)

القسم الرابع

الأقمشة

اشتهر المصريون قديما بنسج الأقمشة الكتانية وتطريزها وحياكة المنسوجات الصوفية ، وبالأخص مدينة الاسكندرية التى اشتهرت فى القرن الرابع بنسج الحرير ، وكانت تستورد الحرير الخام من قطان فى التركستان الصينية . وكانت الأقمشة القبطية تصدر الى أغلب بلاد العالم القديم بما فيه الأمبراطورية الرومانية . ومما يؤيد ذلك ما ورد فى سفر أشعياء (١٩ : ٩) اذ يقول عن المصريين : " الذين يعملون الكتان الممشط والذين يحيكون الأنسجة البيضاء " وفى الأمثال (٧ : ١٦) " بالديباج فرشت سريرى بموشى كتان من مصر " .

ولما فتح العرب مصر استمر الأقباط يمارسون هذه الصناعة ولكن سرعان ما استبدلت الرموز المسيحية ، بتأثير الديانة الجديدة ، بنصوص كوفية ، وصور القديسين والشهداء بأشكال الزهور والنباتات ، كما يرى فى الأقمشة المعروضة فى دار الآثار العربية والمتحف القبطى .

وقد أشار المؤرخ ناصرى خسرو أن المصريين كانوا يحيكون نوعا من الأقمشة يسمى " القصب " فى مدينة تنيس القديمة التى كانت تصنع فيها العمائم وملابس السيدات ، وأكد أنه لا يوجد فى العالم ما يشبه هذه الصناعة .

وقد اشتهرت أخميم ودمياط وتنيس بنسج المنسوجات على اختلاف أنواعها . قال أبو صالح الأرمنى فى كلامه عن المدينتين الأخيرتين : ان القماش المطرز المقصب التنيسى "والشرب" وهو الخيامى والدبيق الملون (نسبة الى دبيق) يبلغ ثمن الثوب منه مائة دينار . وبها أيضا الثياب الصوفية والأكسية "المرعز" " والسمالوسيات " .

وكان يصنع بقرية دبيق (بالقرب من دمياط) الثياب المثقلة والدبيق المذهب والعمائم " الشرب " المذهبة التى كان يبلغ طول كل واحدة منها مائة ذراع وفيها رقمات منسوجة بالذهب ويبلغ ثمن العمامة منها خمسمائة دينار ولا يدخل فى ذلك ثمن الحرير وأجرة الغزل . وقد بدأ استعمال هذه العمائم وغيرها فى أيام العزيز بالله بن المعز سنة ٣٦٥ هجرية (٩٧٥ ميلادية) الى أن مات فى شعبان سنة ٣٨٦ هـ . (٩٩٦ ميلادية) .

وقد ذكر المقريزى أن كسوة الكعبة كانت فى بدء الاسلام تصنع فى تنيس حتى هجرها أهلها فى سنة ٥٨٨ هجرية (١١٩٢ ميلادية) .

وقال الفاكهى : رأيت كسوة لهرون الرشيد مكتوبا عليها "بسم الله بركة من الله للخليفة الرشيد عبد الله هرون أمير المؤمنين أكرمه الله مما أمر به الفضل بن ربيع أن يعمل فى طراز تونة سنة ١٩٠ هـ." (٨٠٥ ميلادية) .

وقال المقريزى : أكثر أهل تنيس حاكة وبها يحاك ثياب الشروب التى لا يصنع مثلها فى الدنيا وكان يصنع فيها للخليفة ثوب يقال له " البدنة " لا يدخل بها من الغزل سداء ولحمة غير أوقيتين وينسج باقيه بالذهب بصناعة محكمة لا تحتاج الى تفصيل ولا خياطة تبلغ قيمته ألف دينار .

وقال ابن خليكان : انه كان للخليفة الفاطمى العزيز بالله وزير خصى أسود اللون اسمه برجوان ترك عند موته سنة ٣٩٠ هجرية ألف سروال من القماش الدبيق .

وقال ابن حوقل فى كتابه (سنة ٣٦٧ هـ — ٩٧٨ ميلادية) فى كلامه عن تنيس ودمياط : "وبهما يتخذ رفيع الدبيق "والشرب ".والمصبغات من الحلل السنية التى ليس فى جميع الأرض ما يدانيها فى الحسن والقيمة " .

وكانت الأقمشة الحريرية والصوفية والكتانية تصنع فى عهد الخلفاء فى مصانع خاصة تابعة للدولة وتزركش بأشكال ورسوم بديعة ، وتعرف "بالقباطى" وكان ينعم بها السلاطين على كبار رجال الدولة .

وقد ورث الأقباط عن أجدادهم عادة دفن الموتى وعليهم أفخر ملابسهم وحليهم وأدوات زينتهم ، وبالنسبة لجفاف طقس مصر واقامة المقابر بجهات مرتفعة لا تصلها مياه الفيضان قد عثر المنقبون على مقادير وافرة من تلك الأشياء فى حالة جيدة نقل معظمها الى متاحف أوروبا وأمريكا .

وكان الرهبان يحيكون الأقمشة فى الأديرة بدليل ما وجد من النصوص على جدران خرائب الأديرة وعلى قطع الفخار بما كان يطلبه الرهبان من أنواع الصوف والكتان اللازمين لهم فى الصناعة . وحتى الآن تشتغل الراهبات بتطريز الملابس الكهنوتية .

وتنقسم المنسوجات القبطية الى ثلاثة أقسام رئيسية يخالف بعضها البعض فى الرسم والصناعة والألوان :

القسم الأول : يرجع تاريخ أقمشة هذا القسم الى القرون الثلاثة الأولى وكانت تحلى برسوم يغلب عليها تأثير الفن الاسكندرى اليونانى وتشمل صور آلهة خرافية .

القسم الثانى : يشمل أنسجة هى خليط من الفن البيزنطى الرومانى والفن القبطى البحت وكانت تزين برسوم طيور وحيوان وأسماك بألوان بنفسجية وخضراء وصفراء .

وقد ذكر استريوس أسقف أماسيا فى بنطس الذى عاش فى القرن الرابع أنه رأى أناسا يرتدون ملابس مزينة بأشكال طيور وحيوان ومناظر صيد وغابات وجبال يبدون وهم مرتدون هذه الملابس كأنهم صور متحركة .

القسم الثالث : الأقمشة القبطية البحتة المطرزة بمناظر من حياة القديسين ورموز مسيحية مثل السمكة والحمامة والكرمة يتخللها الصليب وبعض رموز فرعونية كالأنخ (علامة الحياة عند قدماء المصريين) مما يدل على العلاقة بين الفن الفرعونى ووليده الفن القبطى (انظر قطعة رقم ٤٢٧) .

وفى كثير من المنسوجات القبطية كانت القطع المشغولة المزركشة تنسج على انفراد ثم تخاط بعد ذلك بالثوب فتزيده بهاء ورونقا ، وكانت أحيانا تنسج مع الثوب نفسه ثم تغطى بطبقة من الشمع قبل صباغته وبعد أن يجف الثوب من الصباغة ينزع الشمع فتبقى الصور بلون الكتان الأصلى على أرضية ملونة .

ولوجود النذر اليسير من الأقمشة بالمتحف المصرى بقصر النيل وجهنا عناية خاصة لجمع ما تيسر الحصول عليه من تلك الأقمشة ورتبناها بالقسم الذى خصصناه لها وهو يقع فى أربع قاعات .

القاعتان رقم ١٤ و ١٥ :

بعض ملابس عادية وأقمشة مطرزة عثر عليها بالجبانات القديمة بجهات أخميم والشيخ عبادة ودرنكة ، وأحذية قديمة من جلد ، ويتراوح تاريخ هذه الأقمشة من القرن الرابع الى الثامن ، منها :

٤٥٦٢ — قميص من كتان أبيض عليه من الجهتين إطاران بهما أشكال هندسية مطرزة وبين الاطارين صور حيوان وأشخاص (مقاسه ١٠١ × ٤٥ سنتيمترا) .

٤٢٨٦ — قميص من كتان رسم عليه من الجهتين إطاران عليهما صور أشخاص وطيور أصله من أخميم (مقاسه ١٠٣ × ٨٧ سنتيمترا) .

٥٣٣ — قطعة من كتان على شكل دائرة داخلها دائرتان صغيرتان ملونتان وعلى دائر القطعة دوائر صغيرة بها أشكال أثمار وأزهار (مقاسها ٥٦ × ٥٠ سنتيمترا) .

١٧٣٤ — صورة جميلة لأربعة أوجه مشغولة بالصوف الملون داخل إطار مزركش بالألوان ، وجدت بمقابر أخميم ، يرجع تاريخها الى القرن الرابع وتعتبر أثمن قطعة فى هذا القسم (مقاسها ٨١ × ٧٤ سنتيمترا) .

٤٢٧ — قطعة مزركشة من القماش عليها صورة مدخل كنيسة وطاؤوسان و يمامتان وصليبان بشكل علامة الحياة (أنخ) عند قدماء المصريين كتب عليها اسم قوليون فيبامون (مقاسها ١٤٢ × ٨٢ سنتيمترا) .

الخزانة رقم ١٣ :

بها مجموعة أحذية ، مهداة الى المتحف من المسيو برافنشينى ، بعضها من السعف (الخوص) و بعضها من جلد عليه نقوش مزخرفة مموهة بالليقة الذهبية .

٤٢٠٧ — شال من الصوف عليه أشكال هندسية داخل مربعات يتوسطها صليب وعليه رسوم أشخاص (مقاسه ٢٤٠ × ٢٣ سنتيمترا) .

٤٢٠٦ — شال من الصوف كالسابق عليه مربعات داخلها صلبان بين إطارين من أخميم (مقاسه ٢٣٠ × ٢٦ سنتيمترا) .

القاعة رقم ١٦ :

بها ستائر وملابس كهنوتية أهمها :

الخزانة D — ٦٩٥ — " تونية " من كتان مشغولة " بالتلى " وعليها رسوم صلبان من فضة مذهبة (مقاسها ١٢٩ × ٩٠ سنتيمترا) .

الخزانة رقم ١٤ — ٣٥١ — صدرة من الحرير بكمين رسم عليه الاثنا عشر رسولا وكتب عليه : " مما اهتم بهذا المعلم يوحنا أبو ميخائيل الطويل برسم بيعة مارمرقس الانجيلى الكاروز بالأزبكية عوض يارب من له تعب ١٨١٦/١٥٣٢ " (مقاسه ١٥٨ × ٣٤ سنتيمترا) .

الخزانة رقم ١٠ — ١٦٧ — ستر من حرير من كنيسة العذراء بحارة زويلة مطرز عليه أشكال هندسية بلون أصفر على أرضية حمراء وحوله إطار بأشكال هندسية مطرزة وليس عليه نصوص (مقاسه ٢٤٥ × ١٢٠ سنتيمترا) .

الخزانة رقم ٩ — ٨٥ — ستر من حرير بنفسجي اللون وقف كنيسة أبي سرجة وبه صليب من " المخيش " وعليه بالقبطية ما ترجمته : " السلام لهيكل الله الأب ضابط الكل " وبأعلى الصليب الكبير العذراء والسيد المسيح وعلى جانبهما ملاكان ، وبين أضلاع الصليب الأربعة بالقبطية ما ترجمته : " يسوع المسيح ابن الله " وبأسفله عن اليسار " أدخل الى بيتك واسجد نحو هيكل قدسك " (مز ٥ : ٧) وعن اليمين : " عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات "" وقفا مؤبدا وحبسا مخلدا على بيعة الست السيدة والشهداء الأطهار سرجيوس وواخس ١٤٥١ قبطية موافقة (١٧٣٥ مسيحية) " .

القاعة رقم ١٧ :

تشمل الملابس الكهنوتية والستائر التى توضع عادة على أبواب الهيا كل فى أوقات معينة عند اقامة الشعائر الدينية . وأهم المعروضات :

الخزانة رقم ٥ — ٣٧٤ — " بدرشيل " من الحرير (فى الاصطلاح الكنسى " بدرشيل " من الكلمة اليونانية " Επιτραχήλιον " ومعناها " ما يعلق على الرقبة " وهو من ملابس الأساقفة أو البطاركة) مشغول " بالمخيش " وقف كنيسة القيامة بالقدس وعليه بالعربية : " ما اهتم به الأب المكرم أنبا أخرستوذلو بكرسى القيامة الشريف صرف عليها من ماله عوض يارب من له تعب عمل فى سنة $\frac{١٢٢٣}{١٥٢٥}$ (١٨٠٩م.) " وعليه رسم الاثنى عشر رسولا (مقاسه ١٨٠ × ٣٠ سنتيمترا) .

٣٧٥ — الكم الأيمن " للبدرشيل " السابق عليه بالعربية : " يمين الرب رفعتنى يمين الرب قوتنى " (مز ١١٧) " مما اهتم به السيد الأب المكرم أنبا مرقس الثامن بعد المائة " (مقاسه ٥٥ × ١٤ سنتيمترا) .

٣٧٦ — الكم الأيسر " للبدرشيل " السابق وقد كتب بالعربية عليه : " يداك صنعتانى وجبلتانى فأفهمنى " (مز ١١٨ : ٧٣) و " المجد لله فى العلا وعلى الأرض السلام (لو ٢ : ١٤) ١٢٢٤ هـ . (١٨١٥ م .) (مقاسه ٥٥ × ١٤ سنتيمترا) .

الخزانة 8 — بها " برنس " من قماش ملون وبظهره قطعــة مربعة من حرير عليهـا بالقبطية

ما ترجمته : "سبحوا الرب يا كهنة الرب — سبحوا الرب يا عبيد الرب" وكتب فى أحد الجوانب من أعلى الى أسفل " البسوا كأصفياء الله الأطهار الأحباء السهولة والتواضع " (كو : ٣ : ١٢) .

وفى الجانب الثانى بالعربيــة من أسفل الى أعلى : " ملك الرب واشتمل بالبهاء لبس القدرة وتجلل بها (مز ٩٣ : ١)" وبين هذه السطور صليب كتب على جوانبه : " المجد لله فى العلا وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة "(لأنه أتى وخلصنا — لو : ٤ ١) " يسوع المسيح ابن الله" . " نحن شعبه وغنم رعيته" برسم بيعة مارمرقس باسكندرية .

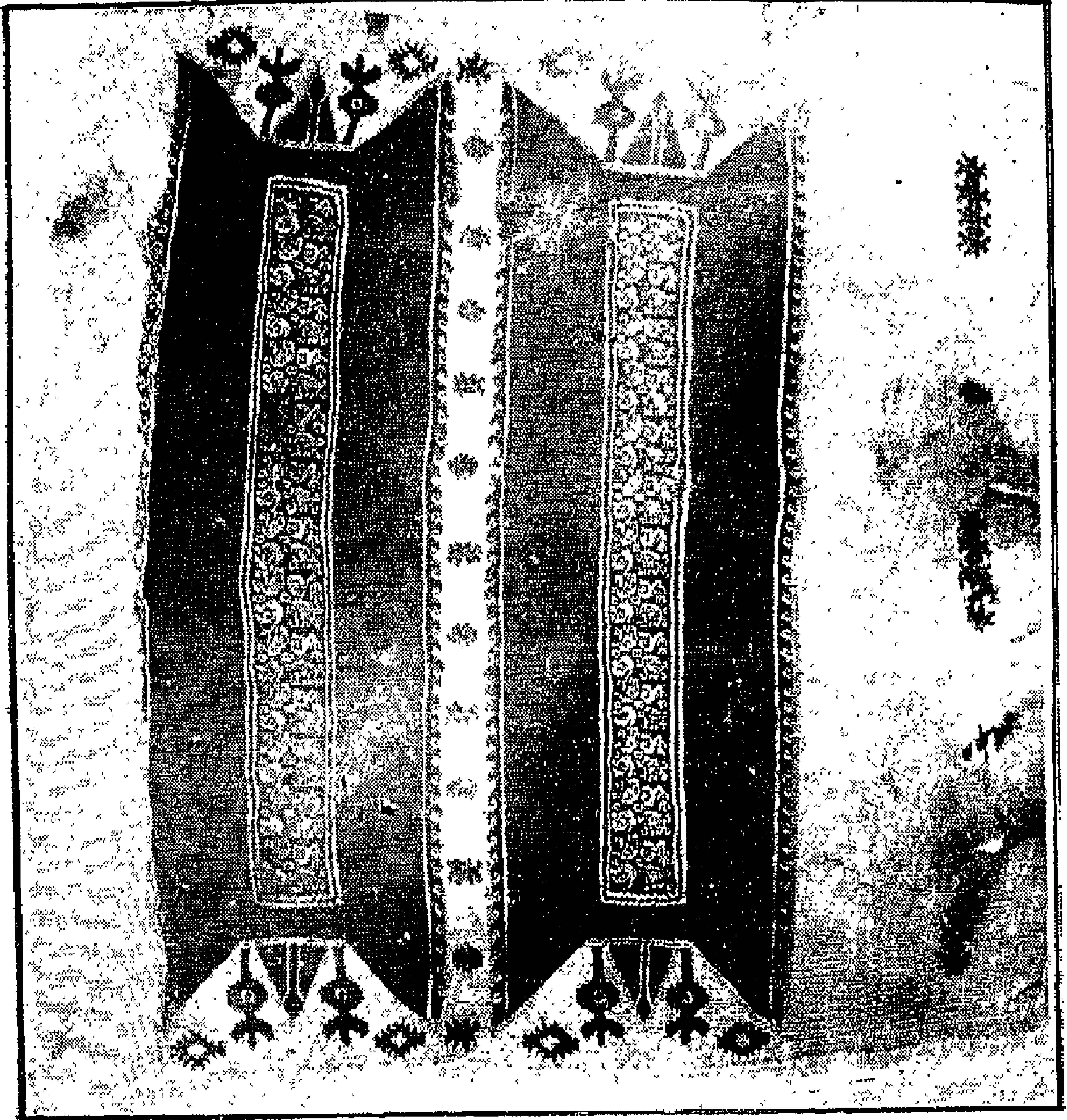
الخزانة رقم ٦ — ١٧٢٨ — ستر من حرير يعتبر أهم الستائر فى هذه الغرفة — وقف دير المحرق فى وسطه صليب كبير كتب فوقه " برسم دير العذراء بقسقام سنة ٦٥٧١ (وظاهر أنه حصل خطأ فى وضع الأرقام) ويرجح أن يكون سنة ١٧٥٦ والكتابة مكررة ثلاث مرات وبأسفله صلبان صغيرة " (مقاسه ٢٨٥ × ١٠٨ سنتيمترا) .

الخزانة رقم ١٢ — بها غطاء للمائدة المقدســة (ابروسفارين Πρoσφέρειν) وقف الكنيسة المرقسية بالاسكندرية وهو من حرير أحمر وبوسطه صليب كبير منسوج بخيوط ذهبية عليــه كتابة قبطية وبأسفله بالعربية : " وقفا على دير القديس العظيم مار مرقس الانجيلى بالمرقسية عمل سنة ١١٧٢ عوض يارب من تعب" (مقاسه ١٠٠ × ١٤ سنتيمترا) .

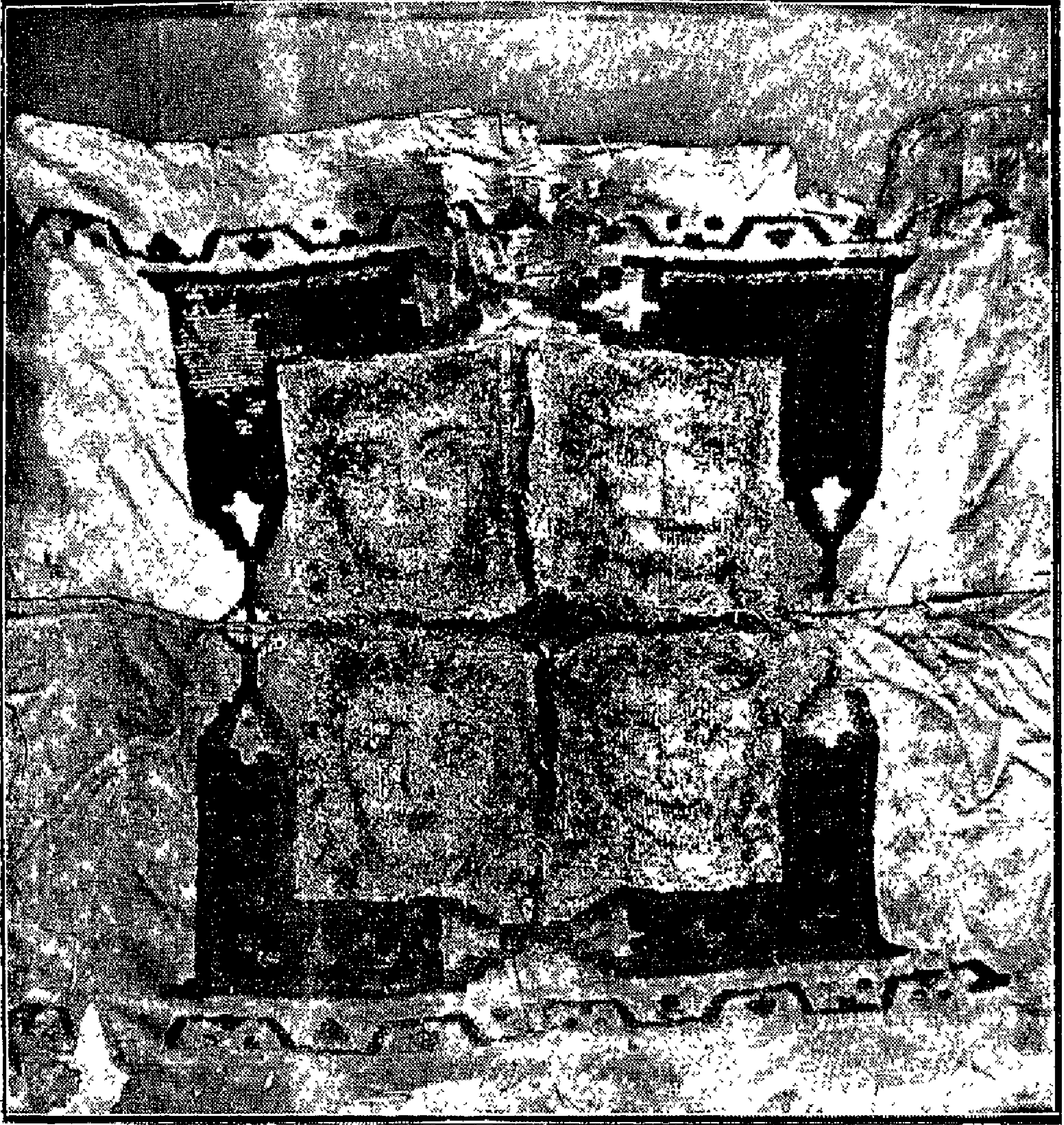
وفى هذه القاعة " مشربية " جميلة عثرنا عليها " بالقلاية " البطريركية بحارة الروم وهى تعتبر من أجمل المشربيات الموجودة فى مصر .



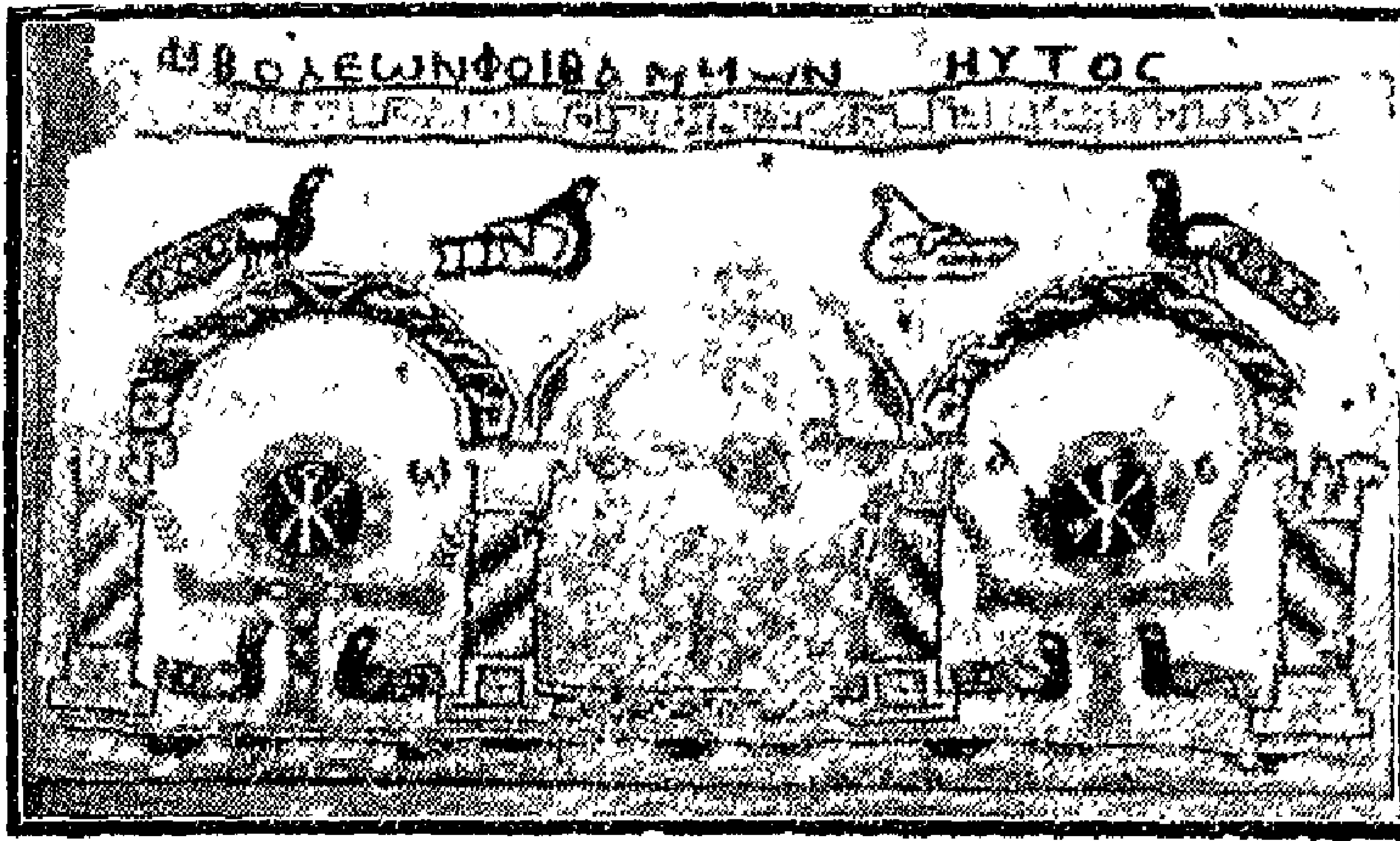
٤٦٢٩ — قطعة نسيج من الصوف وعليها صور حيوانات — قاعة رقم ١٤
(مقاسها ٢٩ × ٢٩ سنتيمترا)



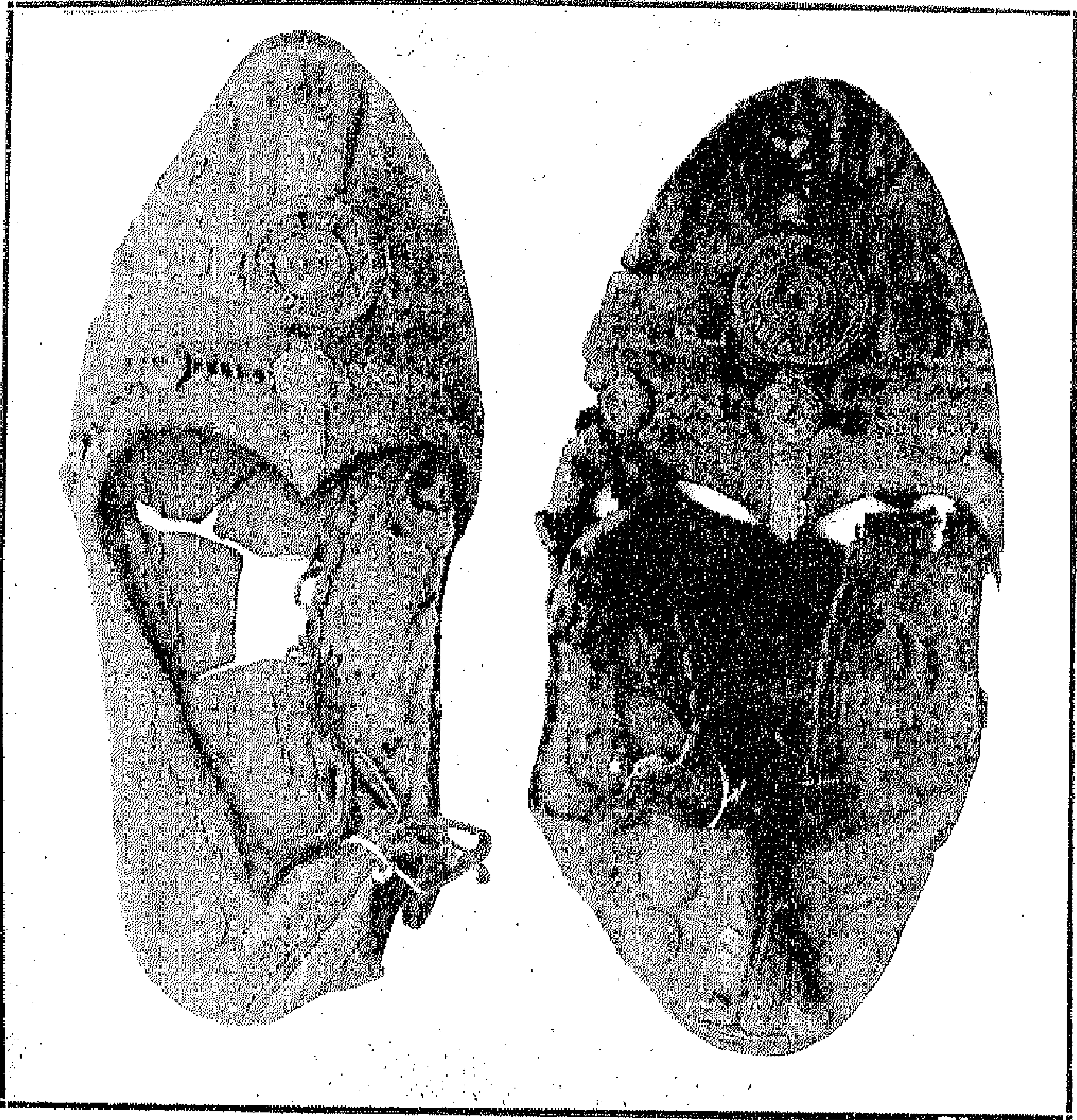
٤٨٢٦ — قطعة نسيج من الصوف — قاعة رقم ١٤
(مقاسها ٥٠ × ٤٩ سنتيمترا)



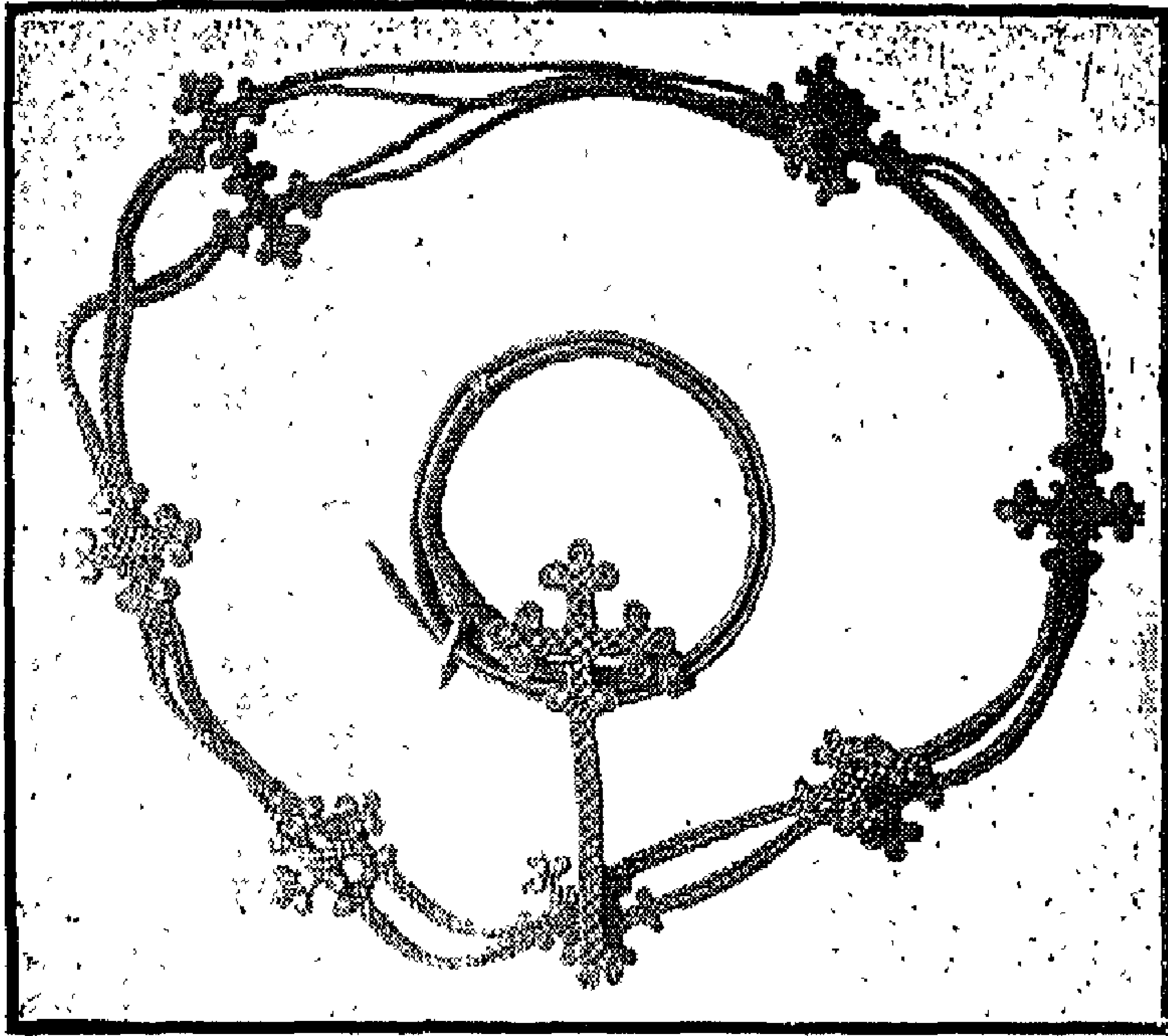
١٧٣٤ — أربعة أوجه مطرزة بالصوف الملون وجدت بمقابر أخميم
يرجع تاريخها الى القرن الرابع وتعتبر أثمن قطعة فى قسم الأقمشة
(مقاسها ٨١ × ٧٤ سنتيمترا)



٤٢٧ — قطعة مزركشة من القماش كتب عليها اسم " ڤوليون فيبامون "
عليها صورة مدخل كنيسة وطاؤوسان ويمامتان وصليبان بشكل علامة الحياة (أنخ)
عند قدماء المصريين مما يدل على العلاقة بين الفن الفرعونى ووليده الفن القبطى
(مقاسها ١٤٢ × ٨٢ سنتيمترا)



٤٠٧١ — حذاءان من الجلد من القرن الثامن وجدتا بمقابر أخميم — خزانة رقم ١٣

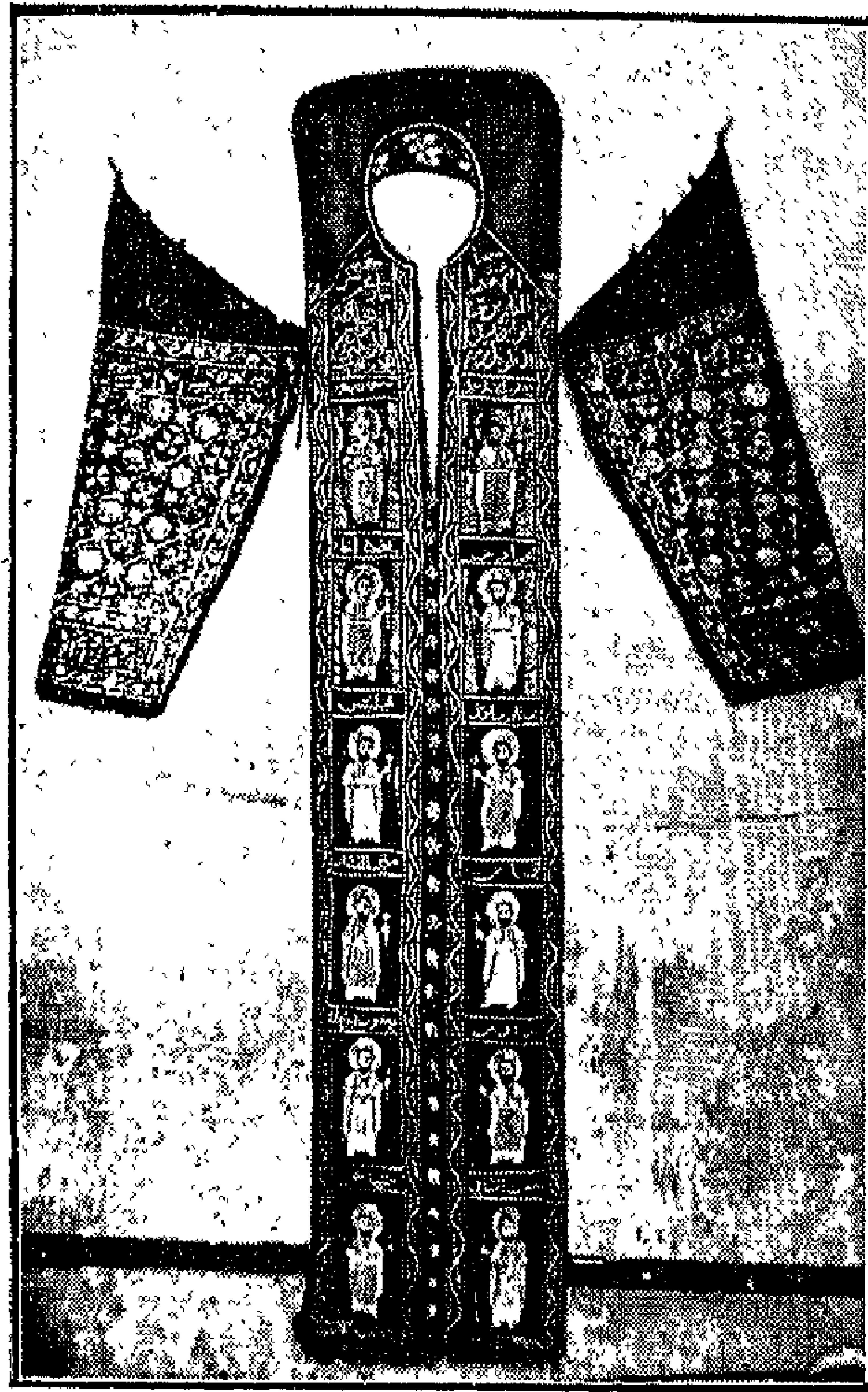


٢٧٧ — "أسكيم" أو وشاح من جلد مضفور به صلبان يمنح لمن يشتهر من الرهبان بالتقوى والتقشف والمحافظة على قوانين الرهبنة
(يصنع الآن مثله بأديرة الراهبات بمصر القديمة)
خزانة رقم ١٤

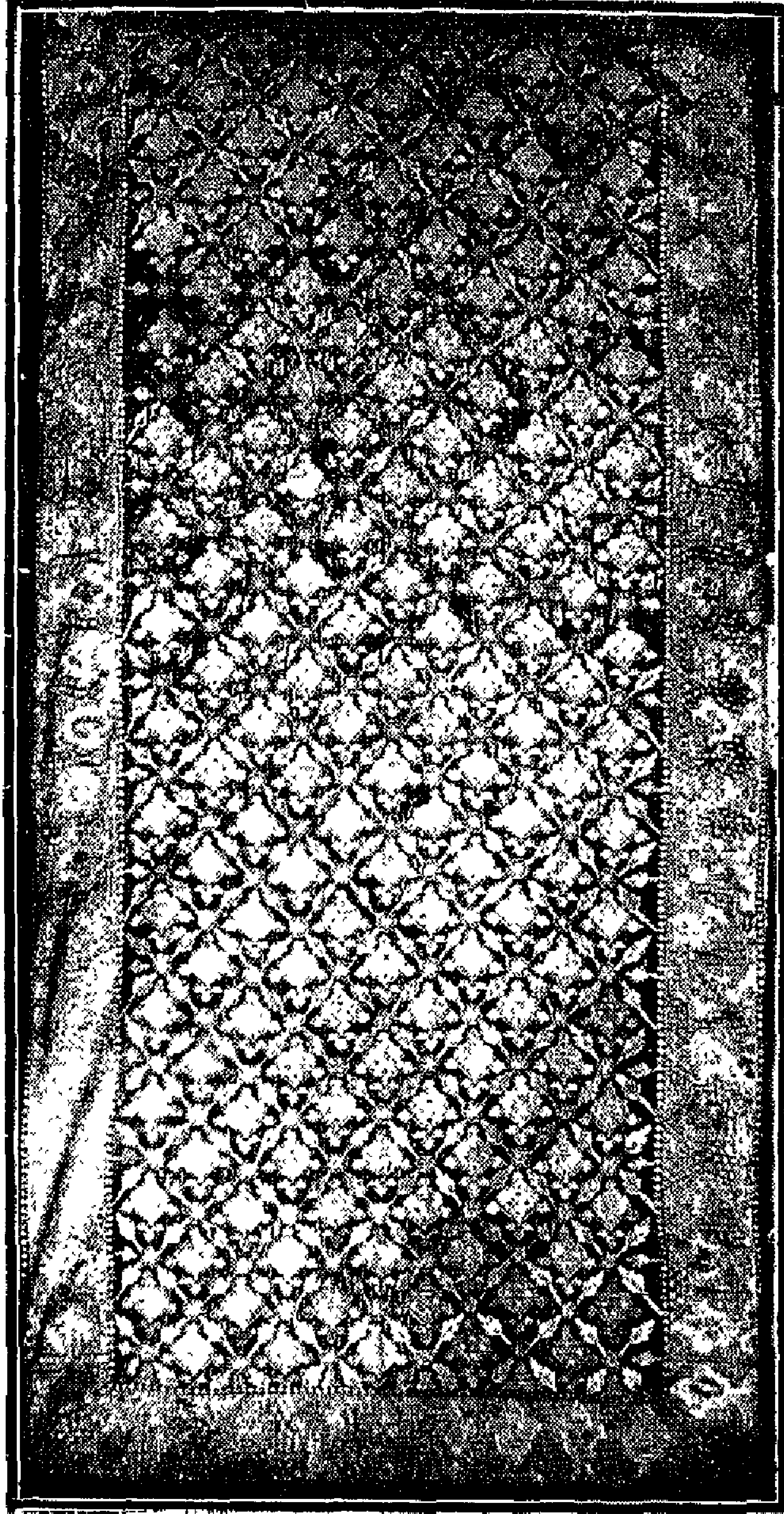


كمان من "بدرشيل" من الحرير عليهما رسوم مطرزة

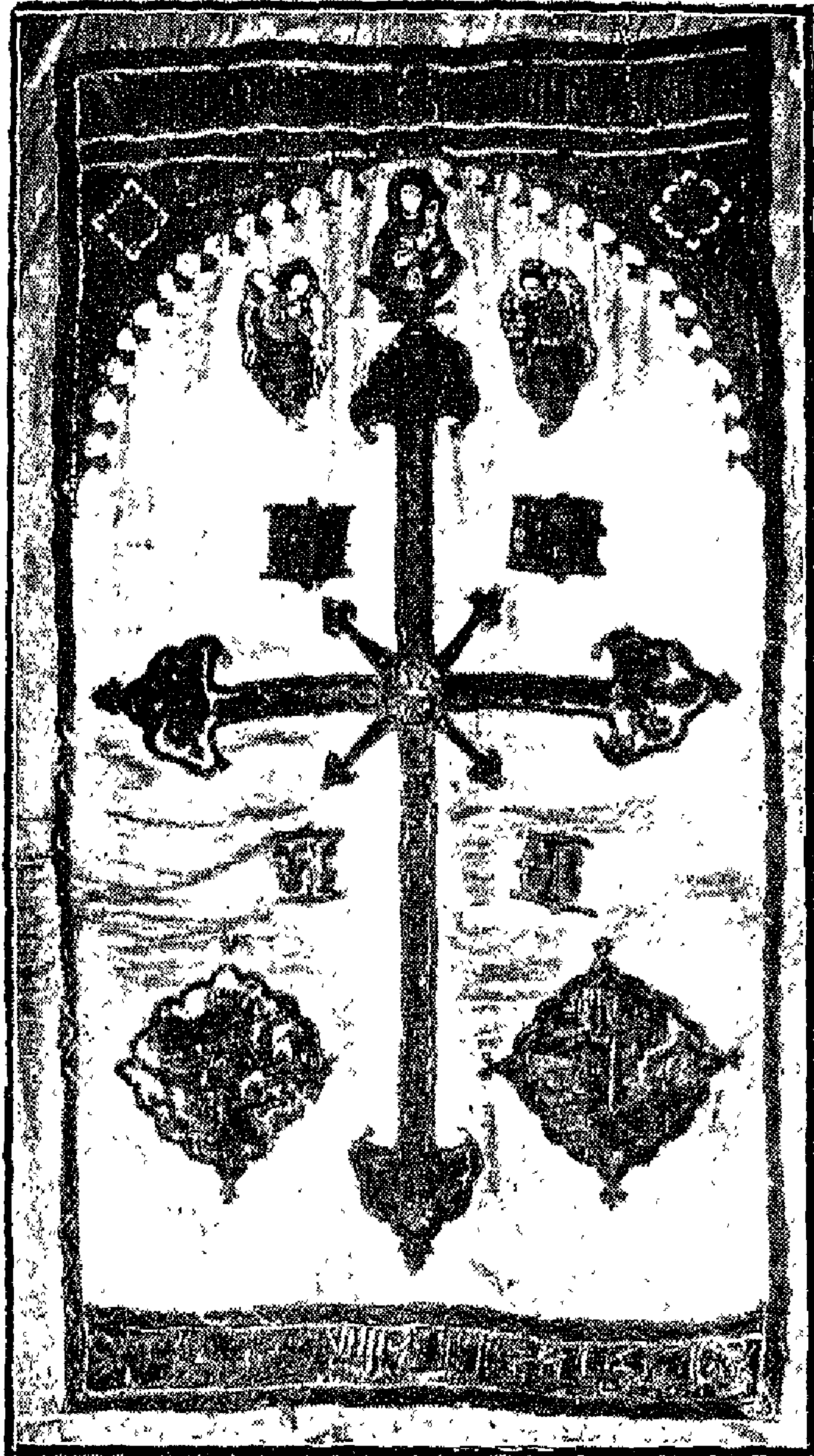
(نقلا عن كتاب الدكتور بتلر)



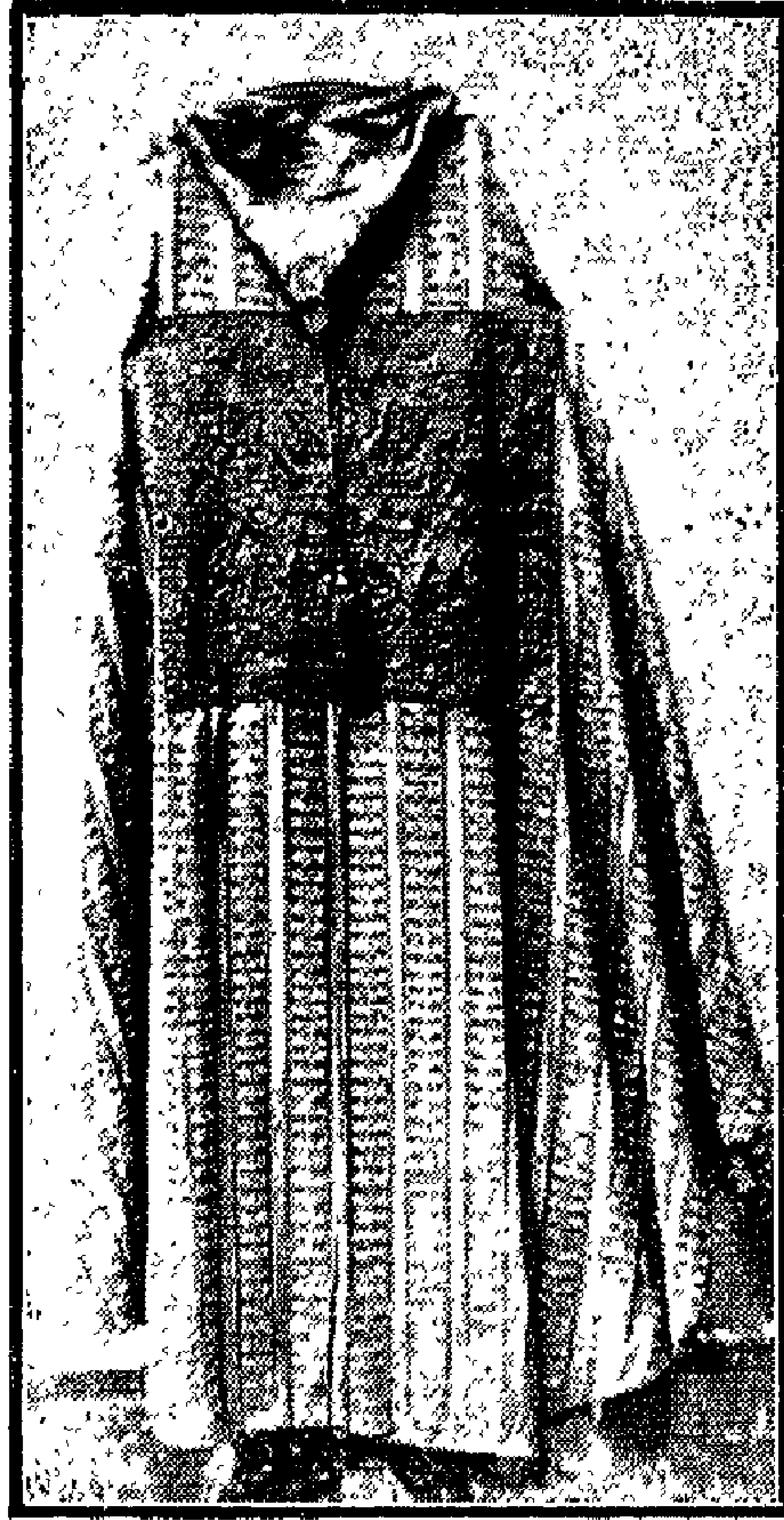
٣٥٦ — صدرية أو "بدرشيل" وكان من قطيفة قرمزية مزركشة بالقصب، وقف الكنيسة المرقسية بالأزبكية سنة ١٥٣٢ ش — ١٨١٦ م (مقاسه ١٥٨ × ٣٤ سنتيمترا)



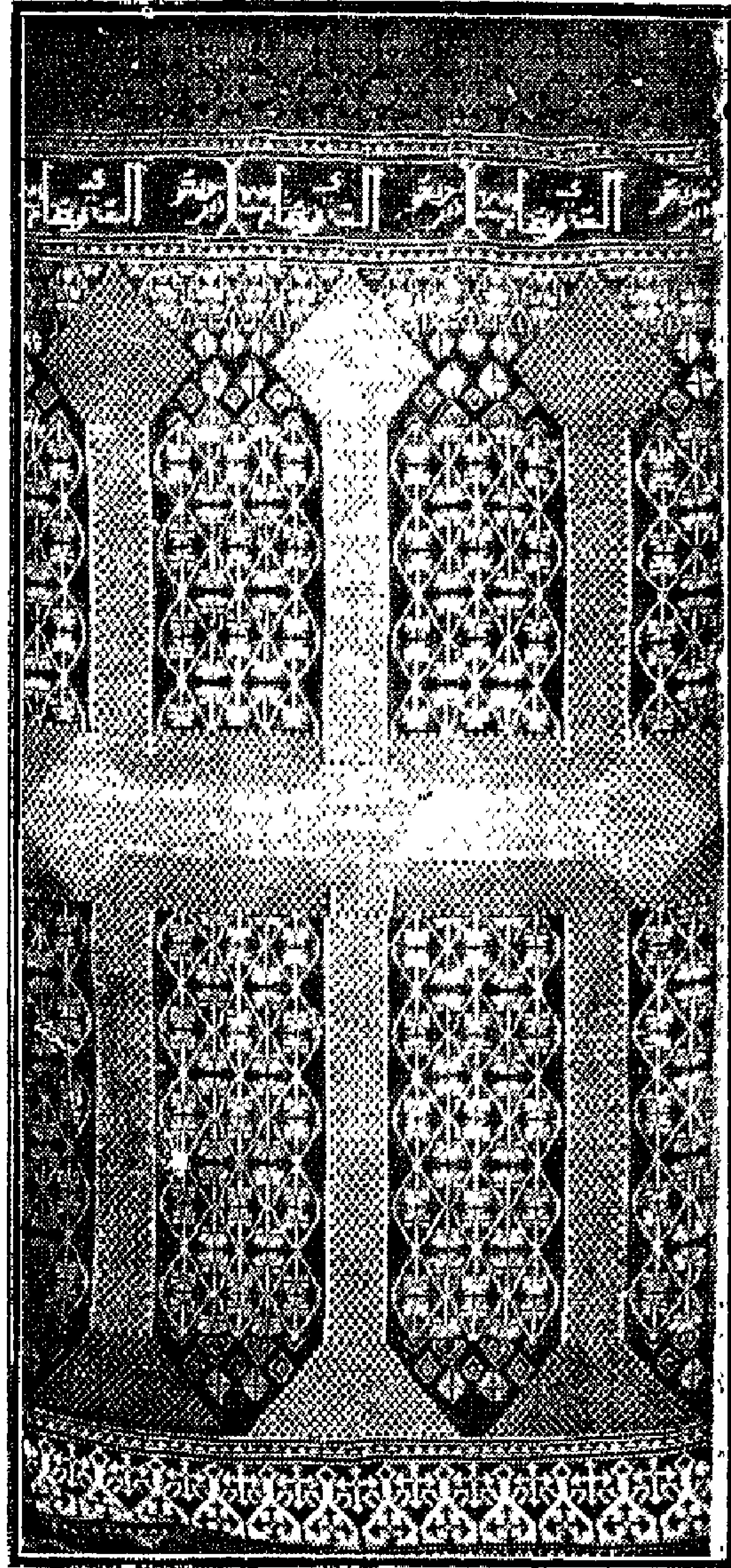
١٦٧ — ستر من حرير مزركش وقف كنيسة العذراء بحارة زويلة خزانة رقم ١٠
(مقاسه ٢٤٥ × ١٢٠ سنتيمترا)



٨٥ — ستر من الحرير بنفسجي اللون وقف كنيسة أبي سرجة
وبأعلاه كتابة قبطية — خزانة رقم ٩ (مقاسه ١٨٥ × ١١٠ سنتيمترات)



٣٤٠ — "برنس" من الحرير المصرى المزركش بالقصب لأحد بطاركة الاسكندرية
كتب على ظهره بالقبطية والعربية " سبحوا الرب يا كهنة الرب" الخ
(خزانة S)



١٧٢٨ — "ستر" حرير عليه كتابة عربية أصله من دير المحرق — خزانة رقم ٦
(مقاسه ٢٨٥ × ١٠٨ سنتيمترا)

القسم الخامس

الخزف والزجاج

مجموعة الخزف والزجاج صغيرة جدا لسوء الحظ ، ولا تشمل الا بعض أطباق وقدور من العصر المسيحى عليها صور أشخاص وطيور وأسماك ، ويظهر أن هذه الصناعة لم تتقدم وتزدهر الا فى العصر الاسلامى فبلغت أعلى درجة من الرقى فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر كما يتبين ذلك من القطع المحلاة بالرسوم البديعة والألوان الزاهية التى عثر بها فى أطلال مدينة الفسطاط ، والتى تكاد تضارع الأوانى الصينية الواردة من بلاد الصين والعجم ، ومجموعة القناديل الزجاجية المحلاة بالميناء المعروضة فى دار الآثار العربية . وقد استكشف المرحوم على بك بهجت بالفسطاط الأفران التى كانت تصنع بها ، وعثر هناك المرحوم المستر فارنال عضو لجنة الآثار على قطع من أوان زجاجية كسرت قبل أن تثبت الألوان التى عليها بالأفران ، و يعتبر هذا دليلا قاطعا على أن هذه القناديل كانت تصنع بالفسطاط خلافا لما يزعمه البعض من انها من صنع البندقية أو سوريا .

الخزانة P :

(١) قطع من الفخار والزجاج كلها من العصر الاسلامى عليها رسوم "رنوك" أى شارات أصحاب المناصب الكبرى فى عهد المماليك على الأخص وهذه الشارات تشمل :

الأسد	النسر ذى الرأسين	السيف (شارة السلحدار)
زهرة الزنبق	الصولجان	الدواة
الكأس (شارة ساقى الملك)		القوس والسهم

(٢) قطع عليها رسوم حيوان وطيور والنسر باسطا جناحيه .

(٣) قطع عليها نصوص فى مدح الخلفاء والسلاطين مع ألقابهم المختلفة مثل (عز لمولانا السلطان) الخ انظر الخزانة J .

(٤) بعض القطع عليها صلبان ورسوم هندسية وزخارف عربية .

وهذه الزخارف اما بارزة أو منقوشة وفى كلتا الحالتين كانت تغطى بطبقة لامعة من البريق المعدنى وفى بعض الأحيان كانت تكتب أسماء أصحاب المصانع فى أسفل القطع مثل "غيبى" ، "الأبوانى" "عمل الأستاذ" ، "بنت الأستاذ" ، "على" ، "سعد" ، "الشامى" الخ .

وبين هذه المجموعة قطع مختلفة من شبابيك "برايج" القلل المزخرفة بأشكال صلبان وطيور وسباع وفيلة وغزلان وأرانب وعلى بعضها أمثال عربية مثل : فاز من اتق ، الخ (انظر الخزانة رقم ٧).

وتقع معروضات هذا القسم فى القاعتين رقم ١٨ و ١٩ .

القاعة رقم ١٨ :

مجموعة من أوان خزفية مزينة بألوان مشرقة وأشكال هندسية ونباتية وصلبان أهدتها للتحف دار الآثار العربية مما عثرت به فى أطلال الفسطاط ، وهذه المجموعة معروضة بالخزانتين "P" و"J" وبين الخزانتين المذكورتين :

٣٨١١ — قدر من الفخار مزين بالرسوم (قطر الفوهة ٢٦) .

وبأعلى الخزانتين P ، J قطعة من القماش المشغول بالخرز الملون عليها صور أشخاص وملائكة يغلب أنها صناعة ايطالية — هبة من مدام ليمونجيلى كريمة المرحوم يعقوب أرتين باشا .

٣٥٩٤ — زير له أربعة مقابض مستديرة وعليه رسوم أسماك وحمام (ارتفاعه ٦٨ سنتيمترا وقطره ٢١ سنتيمترا) .

وأهم ما فى الخزانة رقم ٧ مجموعة من برايج القلل الفخار .

٣٩٠٧ — طبق مجبور من الفخار عليه رسم قديس بالألوان ، وعلى دائره ثلاثة اطارات بها رسوم نباتية (قطره ٤٦ وارتفاعه ١٢ سنتيمترا) .

٦٠٥ — اناء من فخار له أذنان مزخرف بالألوان وعليه رسم طائر وحيوان يأكلان من شجرتين بهما فاكهة .

القاعة رقم ١٩ :

خزانة رقم ٣ :

٢٩ — صينية من زجاج ، وقف كنيسة المعلقة ، عليها ثلاث دوائر بها رسوم دقيقة بالميناء الحمراء بشكل "رنك" بداخله سيف (قطرها ٣١ سنتيمترا) من القرن الرابع عشر .

٣٠٩ — بيضة نعامة من الزجاج كتب عليها بالميناء الزرقاء : " المقر الكبير العالى المولوى المالكى صرغتمش المخدومى " وعليها رنكان (ارتفاعها ١٥ سنتيمترا وقطرها ١٠ سنتيمترات) وقف كنيسة مار مينا .

٧١٩ — قنديل مجبور من الزجاج الأبيض له قاعدة وأربعة مقابض أحدها مكسور ، وقف كنيسة المعلقة (مقاسه ٣٥ × ٢١ سنتيمترا) .

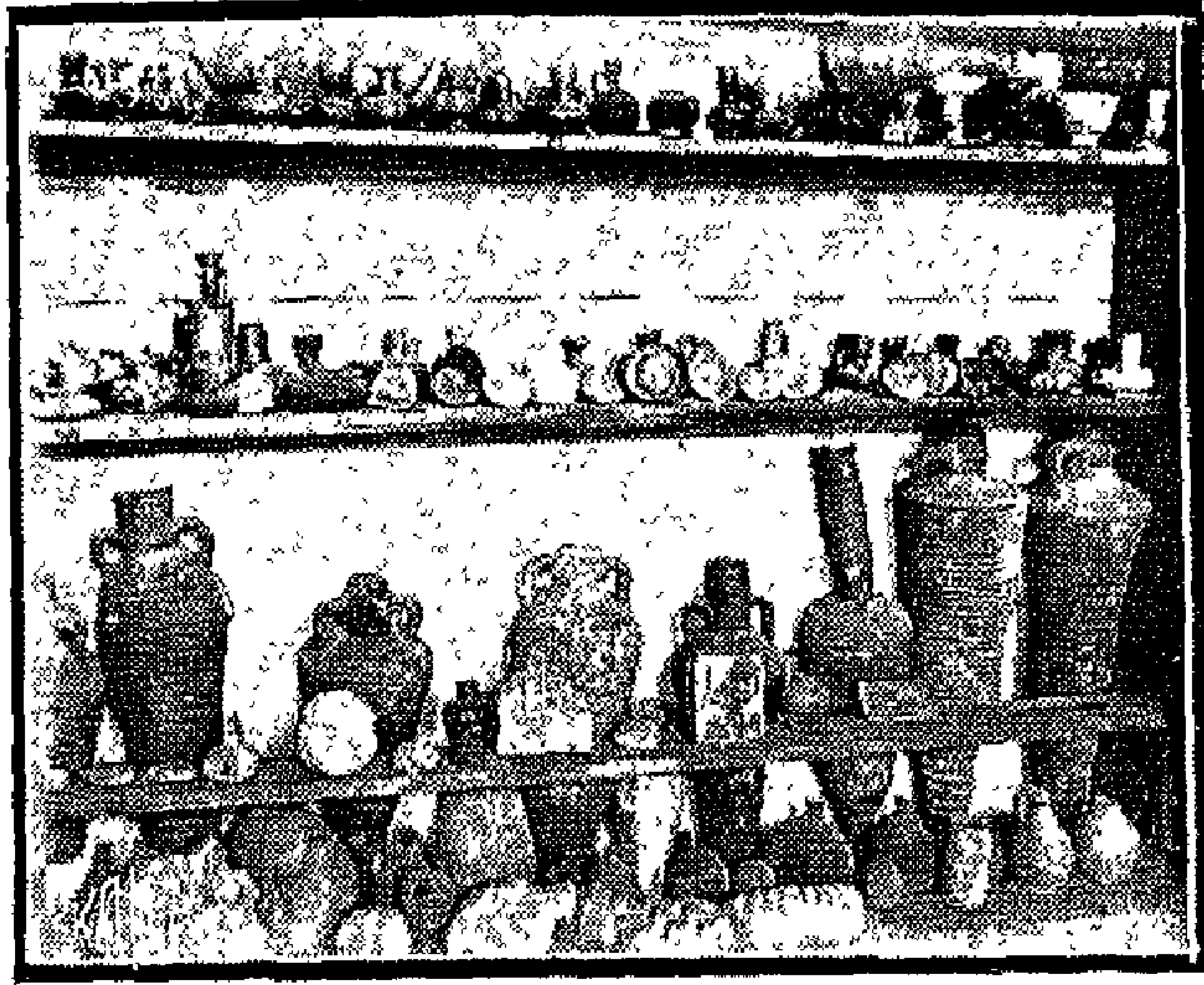
خزانة L : بها مجموعة من المسارج والأباريق ، وأهم ما بها قدر من الفخار باحدى جهتيه رسم قط ، وبالأخرى رسم بقرة (ارتفاعه ٢٧ سنتيمترا وقطره ٧ سنتيمترات) .



٤٨٨١ — صحن من الفخار عليه أسماك وطيور وحيوان هبة من المسيو نحمان
خزانة L — قاعة رقم ١٩ (قطره ٢٢ سنتيمترا)



مجموعة من الفخار مكونة من مسارج وزير عليه صور طيور وأسماك
قاعة رقم ١٨ و ١٩ — خزانة ٢٧ L

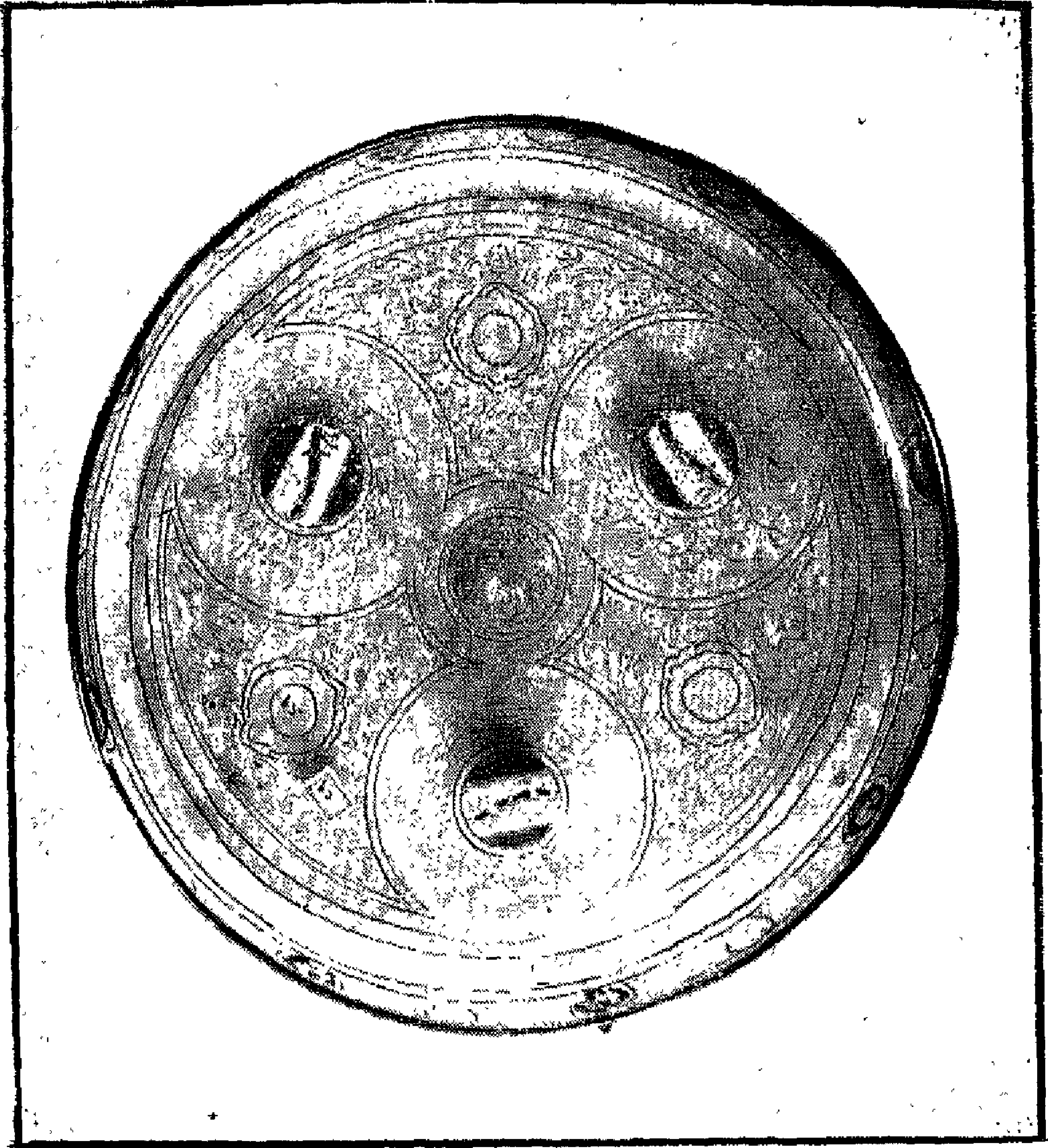




مجموعة من الأوانى الخزفية ، وشبابيك القلل المزينة بأشكال مختلفة ، وقواديس
وأطباق من الفخار رسمت على بعضها رموز مسيحية بألوان حمراء مشرقة
خزانة رقم ٧ قاعة رقم ١٨ وخزانة I₁ قاعة رقم ١٩



٤٢٣٩ — قدر من الفخار عليه رسم بقرة وقط ملون — خزانة I_1 قاعة رقم ١٩
(ارتفاعه ٢١ وقطر الفوهة ٧ سنتيمترات)



٢٩ — صينية من زجاج عليها رسوم "رنوك" يرجع تاريخها الى القرن الرابع عشر
قطرها ٣١ سنتيمترا خزانة رقم ١٣

القسم السادس

الأخشاب

اشتهر المصريون من قديم الزمن باتقان أشغال النجارة على أنواعها ، واختيارهم لكل نوع منها ما يلائمه من أصناف الخشب المتين الذى كانوا يستوردون أغلبه من الخارج ، مثل الصنوبر من جبل لبنان والآبنوس من السودان والصاج من الهند ، علاوة على خشب الجميز والنبق اللذين تنمو أشجارهما بكثرة فى البلاد . وكانوا يبذلون أقصى جهدهم فى تهوية الأخشاب وتجفيفها قبل تفصيلها وبعده . وكانوا يختارون فى غالب الأوقات الأخشاب ذات الرائحة التى لا تطيقها الحشرات والسوس وغيرها . وبهذه الطريقة كان ما يصنعونه يقاوم الأجيال ، ويكفى أن نفحص الكراسى والأسرة وتوابيت الموتى المنقوشة المزخرفة بالألوان المشرقة الموشاة بالذهب المحفوظة بقاعات المتحف المصرى لنتبين أنها رغم مرور آلاف السنين عليها لا تزال محتفظة بشكلها ورونقها كأنها صنعت اليوم ، وأيضا الأحجبة بالكنائس القبطية والمنابر فى الجوامع والأبواب والمشربيات بالمنازل الخاصة ، كل هذه كانت تصنع من آلاف قطع الخشب الصغيرة المعشقة بعضها ببعض ، ورغم مرور مئات السنين عليها وعدم العناية بها نجدها حافظة لشكلها تماما ولم يلحق بها الا الأذى الذى سببته لها يد الانسان .

وقد ورث الأقباط عن أجدادهم سر هذه الصناعة واحتكروها كما احتكروا الصياغة والنسيج والصباغة ، الى أواخر القرن الثامن عشر ، حتى يكاد أن يكون كل نجارى القرى المصرية وصياغها من الأقباط الى يومنا هذا .

وكان للأقباط أربع طرق لزخرفة الأخشاب :

(١) بالنقوش البارزة .

(٢) بتعشيق الخشب وتطعيمه بالعاج .

(٣) النقش بطريقة التفريغ .

(٤) الخرط .

وكانت لهم طريقة خاصة فى التطعيم بالعاج والصدف ، وذلك بأن ينقشوا قطعة العاج أولا على انفراد ، ثم يثبتونها فى إطار من الخشب قبل تركيبها فى الموضع المعدّ لها .

وابتداء من القرن السابع عشر كان الخشب يطعم بالسن البسيط غير المنقوش .

وتقع معروضات هذا القسم فى ست قاعات .

القاعة ٢٠ (أخشاب العصر البيزنطى).

القاعتان ٢١ و ٢٢ (أخشاب العصر الفاطمى):

توجد الأخشاب المنقوشة نقوشا بارزة تمثل صور قديسين ومناظر صيد وقنص وألعابا رياضية وطيورا وحيوان وزهورا الخ. وهى أثمن مجموعات المتحف الخشبية وأكبرها قيمة وأهمها من الوجهتين التاريخية والفنية، ويرى فيها تأثير الفن الاسكندرى اليونانى والبيزنطى :

١٣٨١ — باب ذو مصراعين عوارضه من خشب الجميز وحشواته من خشب الجوز، وقف كنيسة الست بربارة، ولم يبق منه الا النصف الأعلى، وقد سد هذا الباب بالبناء فى زمن لانعلمه، ونظرا لارتفاع منسوب الشارع فقد اتلفت الرطوبة نصفه الأسفل — عثرنا به عند الشروع فى ترميم الكنيسة المذكورة منذ نحو أربع عشرة سنة، وبأعلى كل مصراع نقش بارز يمثل السيد المسيح داخل اكليل من الغار يحمله ملاكان، وعلى جانبيهما اثنان من الانجيليين، وفى وسط أحد المصراعين مرقس الانجيلى وعلى الآخر ماربطرس، تحت كل منهما الاثنى عشر رسولا، ومن الجهة الأخرى يتكون كل مصراع من حشوات يتوسطها صليب، عليها نقوش بارزة تمثل أوراق وعناقيد عنب رمزا لسر الأفخارستيا. ويرجع تاريخ هذا الباب الذى يعد أثمن معروضات قسم الأخشاب الى القرن الرابع ويرى فيه جليا تأثير الفن اليونانى الاسكندرى (مقاسه ٢٣٨ × ٢١٨ سنتيمترا).

١٨٨٥ — قطعة من الخشب عليها نقش بارز يمثل السيد المسيح ممتطيا جحشا داخلا أورشليم وأمامه أشخاص يلقون ثيابهم تحت أرجل الجحش، ومناظر أخرى عن حياة المسيح (مقاسها ٢٦٥ × ٣٣ سنتيمترا) وقف كنيسة المعلقة من القرن الخامس وعليها أربعة أسطر باليونانية لم يبق منها الا ما ترجمته :

السطر الأول — يشرق لامعا ولا يشوبه ظلام البتة وهناك يسكن مجمع الروحانيين........الذين فوق.

السطر الثانى — .... والملائكة يمجدونه دائما بالتقديسات الثلاثة ....مرتلين قائلين :
قدوس قدوس قدوس أنت يارب، السماء والأرض مملوءتان ....

السطر الثالث — ... ... هم مملوءون من عظمتك الفائقة أيها الرحيم غير المنظور وأنت بيننا تسر بالبشر بقوات مختلفة.

السطر الرابع — ليظهر بالجسد من التى لم تعرف رجلا أم الاله مريم كن عونا لأنبا تاوضروس الرئيس وجرجس ......

ويرى فى هذه القطعة، مثل باب الست بربارة، تأثير الفن اليونانى الاسكندرى.

خزانة رقم ٢٥ — تشتمل على قطع من الخشب من القرن الثامن الى العاشر عليها صور بارزة تمثل القديسين والشهداء ، عثرنا بها فى خرائب كنائس الفيوم ، ومنها يرى تدهور هذه الصناعة .

٢٤ — باب أصله من كنيسة المعلقة مكون من أربع "درف" عليها "حشوات" بها نقوش بارزة من القرن الحادى عشر (مقاسه ٢٨٦ × ١٥٢ سنتيمترا) .

٤٧٨٥ — حجاب من كنيسة الست بربارة مكون من ٤٥ حشوة خلاف دائر العتبة العليا وعلى الحشوات نقوش بارزة من حيوان مفترس وطيور وغزلان وأشخاص ومناظر للصيـد والقنص ، يتخلل بعضها صلبان . ويعتبر هذا الحجاب أجمل ما بقى من صناعة العصر الفاطمى الزاهر ويرى فيه تأثير الفن الفارسى — من القرن العاشر — (مقاسه ١٢٧ × ٢١٨ سنتيمترا) .

٩٩ — قطعة مستطيلة من خشب عليها رسوم بارزة تمثل خمسة أشخاص أحدهم يطبل والثانى يرقص والثالث يزمر والرابع يتهيأ للجرى والخامس يلعب ألعابا رياضية (مقاسها ١٣٢ × ٢٣ سنتيمترا) .

١٣٦ — قطعة كسابقتها عليها رسوم بارزة لفيل وجمال وأرنب وشخص يسحب بغلا مسرجا (مقاسها ١٠٠ × ٢٠ سنتيمترا) .

وأصل هاتين القطعتين من دير البنات بمارجرجس بقصر الجمع — من القرن العاشر .

٤٩٩٥ — ثلاثة ألواح من جوانب منبر يرجع تاريخه الى القرن الثانى عشر ، مصنوع من خشب الجوز المحلى بنقوش بارزة ومطعم بقطع من العاج وخشب الأرز ، من كنيسة أبى سرجة (مقاس الواحدة ٩٣ × ٣٨ سنتيمترا) .

٤٩٩٦ — باب من نفس الصناعة من كنيسة أبى سرجة (مقاسه ١٨٤ × ٧٥ سنتيمترا) .

القاعة رقم ٢٣ (أخشاب من عصرى الأيوبيين والمماليك) :

بها مجموعة أبواب من القرنين الثالث عشر والرابع عشر مطعمة بالعاج والآبنوس وأهم ما بها :

٤٠٦١ — مصراعا باب من القرن الثـالث عشر من خشب مطعم بالعاج المنقوش بغاية الاتقان ، أصله من كنيسة المعلقة (مقاسه ٢٠٤ × ١١٣ سنتيمترا) .

١٨٩٢ — خزانة من خشب الجميز بعوارضها نقوش بارزة تمثل حيوانات برية وطيورا وحشواتها مطعمة بعاج به نقوش تمثل أسماكا وحيوانات برية ومنزلية من القرن العاشر (مقاسها ٩٣ × ٦٦ سنتيمترا) .

خزانة رقم ٢٤ — بها مجموعة من قطع الخشب المطعم بالعاج والآبنوس وأربع قطع عليها كتابة بارزة بالقبطية . وقف كنيسة أنبا شنودة .

على الأولى : رقم ٤٩٢ — نص قبطي ترجمته : "كرسيك يا ألله الى أبد الأبدين (مز ٤٠ : ٦٤)" (مقاسها ٣٤ × ١٣ سنتيمترا) .

على الثانية : رقم ٤٩٠ — "فرحت بالقائلين لى الى بيت الرب نذهب (مز ١٢١ : ١)" (مقاسها ٣٣ × ١٠ سنتيمترات) .

على الثالثة : رقم ٤٩١ — "أرجلنا وقفت فى ديار أورشليم (مز ١٢١ : ٢)" (مقاسها ٣٣ × ١٠ سنتيمترات) .

وعلى الرابعة : ٤٨٩ — "أورشليم مبنية مثل مدينة (مز ١٢١ : ٢)" (مقاسها ٣٣ × ١٠ سنتيمترات) .

٣٩٣ — كرسى للقراءة "منجلية" بأسفله خزانة كتب بابها مطعم بالعاج المنقوش وفى وسطه صورة نمر يفترس غزالا ، وقف كنيسة مارجرجس بحارة الروم — من القرن الثالث عشر (ارتفاعه ١٤٢ سنتيمترا وعرضه ٤٩ سنتيمترا) .

٤٦٣٣ — لوح مذبح مستطيل عليه كتابات بارزة بالقبطية تخللها الصلبان ، وقف كنيسة الملاك ميخائيل بفم الخليج ، من القرن الرابع عشر ، على دائره ما ترجمته : "أساساته فى الجبال المقدسة . أحب الرب أبواب صهيون أفضل من جميع مساكن يعقوب تكلم من أجلك بأعمال كريمة" (مز ٨٦ : ١) وفى وسطه ما ترجمته : "مذابحك يارب اله القوات ملكى والهى" (مز ٨٣ : ٣) ، (مقاسه ٧٠ × ٤٥ سنتيمترا) .
وبهذه القاعة على الحائط الشرقى شباكان من الجبس والزجاج الملون عليهما أشكال نباتات وتعلوهما الكتابة الآتية : لا عطية الا عطية الله فان أعطاك فاتق الله

وبالجهة الغربية مشربية عليها أشكال أباريق وكؤوس وصلبان كتب بأعلاها فى نفس الخرط : "الرب نورى ومخلصى" وعلى الجانبين "المجد لله فى العلا" .

لقاعة رقم ٢٤ :

بها مجموعة أبواب من الخشب المطعم بالسن البسيط بدون نقش من القرنين السادس عشر والسابع عشر وأهم ما بها :

١ — باب مطعم بالسن البسيط وأصله من كنيسة الست بربارة (مقاسه ١٩٤ × ٩٦ سنتيمترا) .

٣٩٢١ — باب قاعة مطعم بالسن البسيط ، هبة من أنبا بطرس مطران أخميم وسوهاج (مقاسه ٢٢٣ × ١١٧ سنتيمترا) .

الخزانة رقم ٣٢ — بها مجموعة من قطع أخشاب عليها نقوش بارزة تمثل قديسين وعلى بعضها صور حيوانات أغلبها من خرائب كنائس الفيوم القديمة وأهم ما بها :

١٩٠٢ — قطعة من الخشب كتب عليها بالعربية بأحرف بارزة : "وما فيها البلاد وجميع سكانها" (مز ٢٣ : ١) .

٣٩٠٨ — صليب عليه المسيح مصلوبا وبأعلاه نسر (مقاسها ٨٣ × ٣٤ سنتيمترا) .

الخزانة رقم ١٩ — بها مجموعة من أختام القربان وأختام مخازن الغلال وأمشاط للشعر وأخرى للصوف .

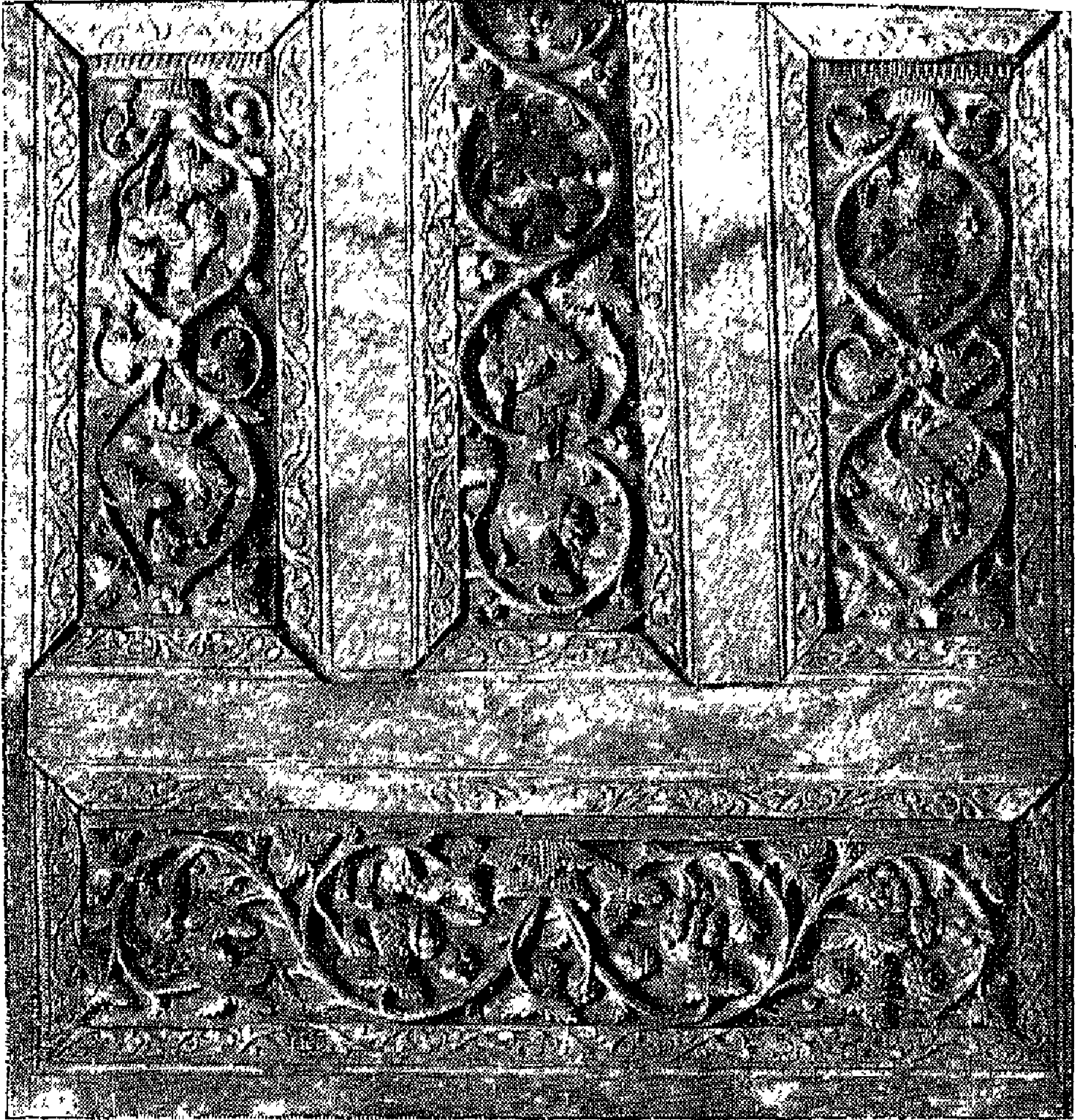
الخزانة رقم ١٨ — بها قطع صغيرة من الخشب عليها نقوش صلبان داخل أشكال هندسية .

٢٧٣ — مذبح من القرن الرابع من خشب الصنوبر مزخرف بنقوش بارزة بشكل طيور وحيوانات وصلبان يرتكز على ثمانية أعمدة وأصله من كنيسة أبي سرجة ، وهو المذبح الخشبي الوحيد الذي عثرنا به (مقاسه ١١٢ × ٧٥ × ١٠٠ سنتيمتر) .

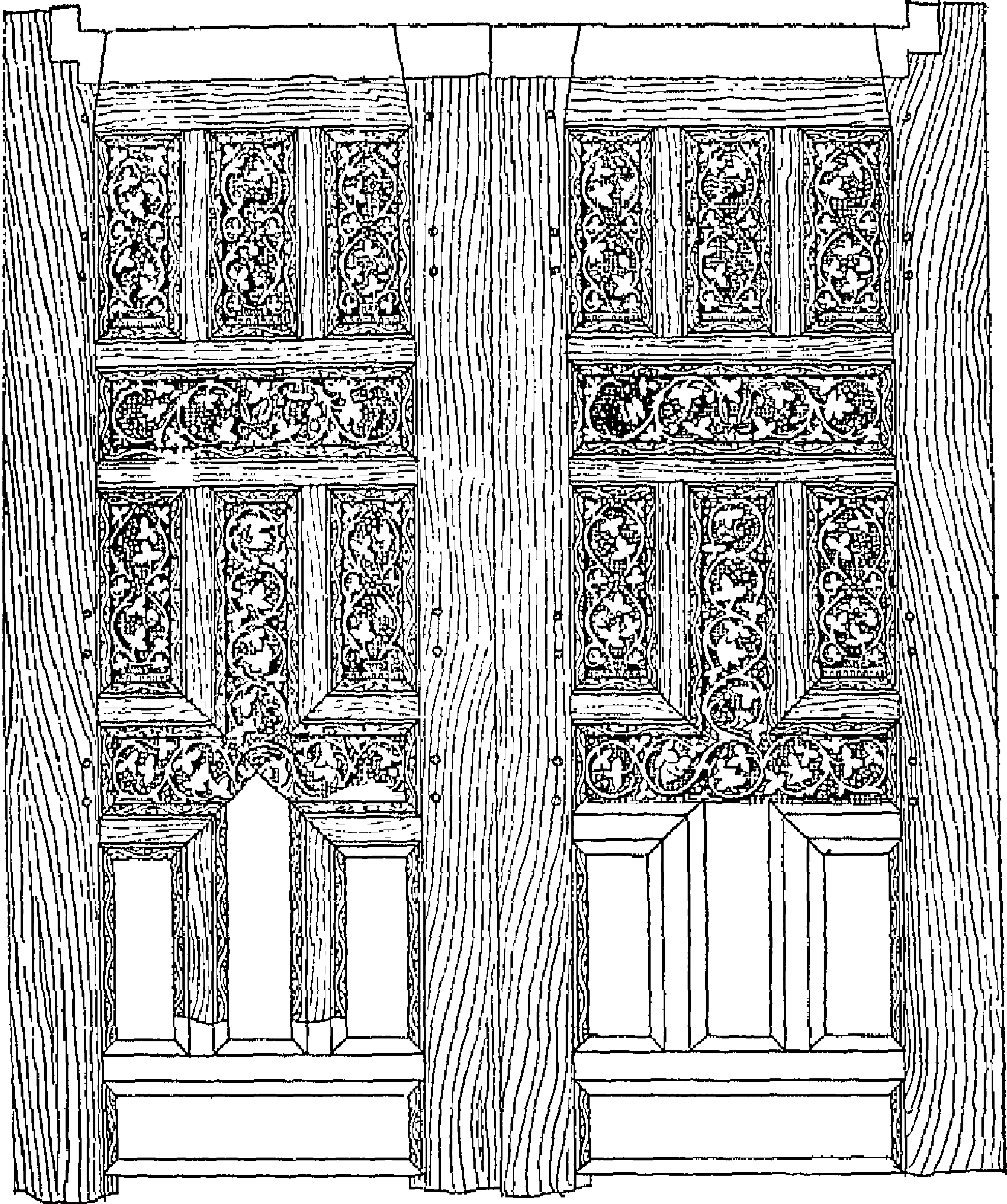
١٧ — قبة من القرن الحادي عشر من خشب لم يبق من الرسوم الجميلة التي كانت تزينها الا القليل لتقادم عهدها ، وأصلها من كنيسة المعلقة (قطر القاعدة ٢٠٠ سنتيمتر وارتفاعها ١٩٤ سنتيمترا) .



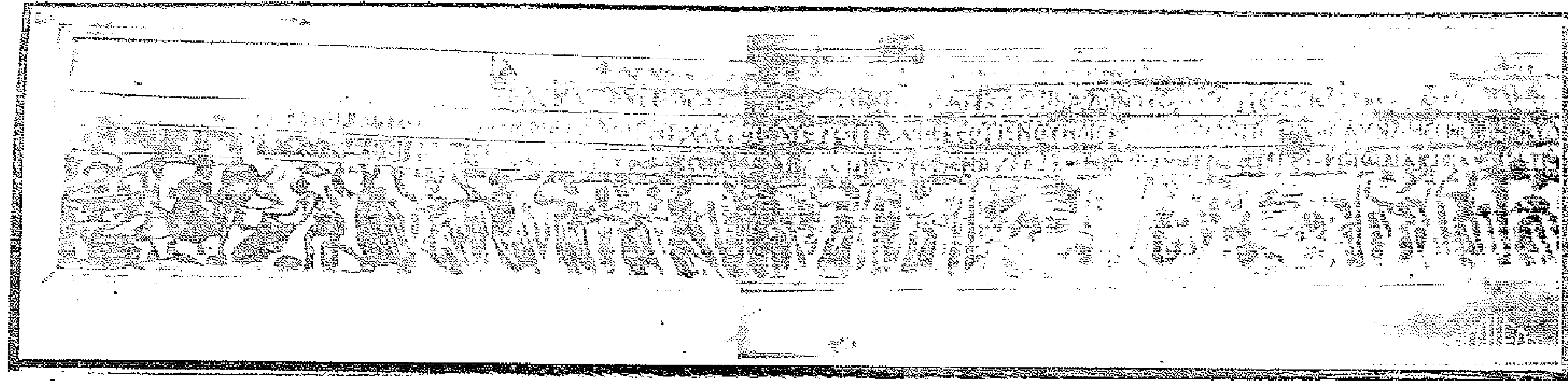
٣١٨١ — النصف الاعلى من باب كنيسة الست بربارة عليه صورة المسيح والرسل من القرن الرابع (مقاسه ٢٣٨ × ٢١٨ سنتيمترا)



باب كنيسة الست بربارة من الخلف وعليه نقوش تمثل أوراق وعناقيد عنب
رمز سر الأفخارستيا

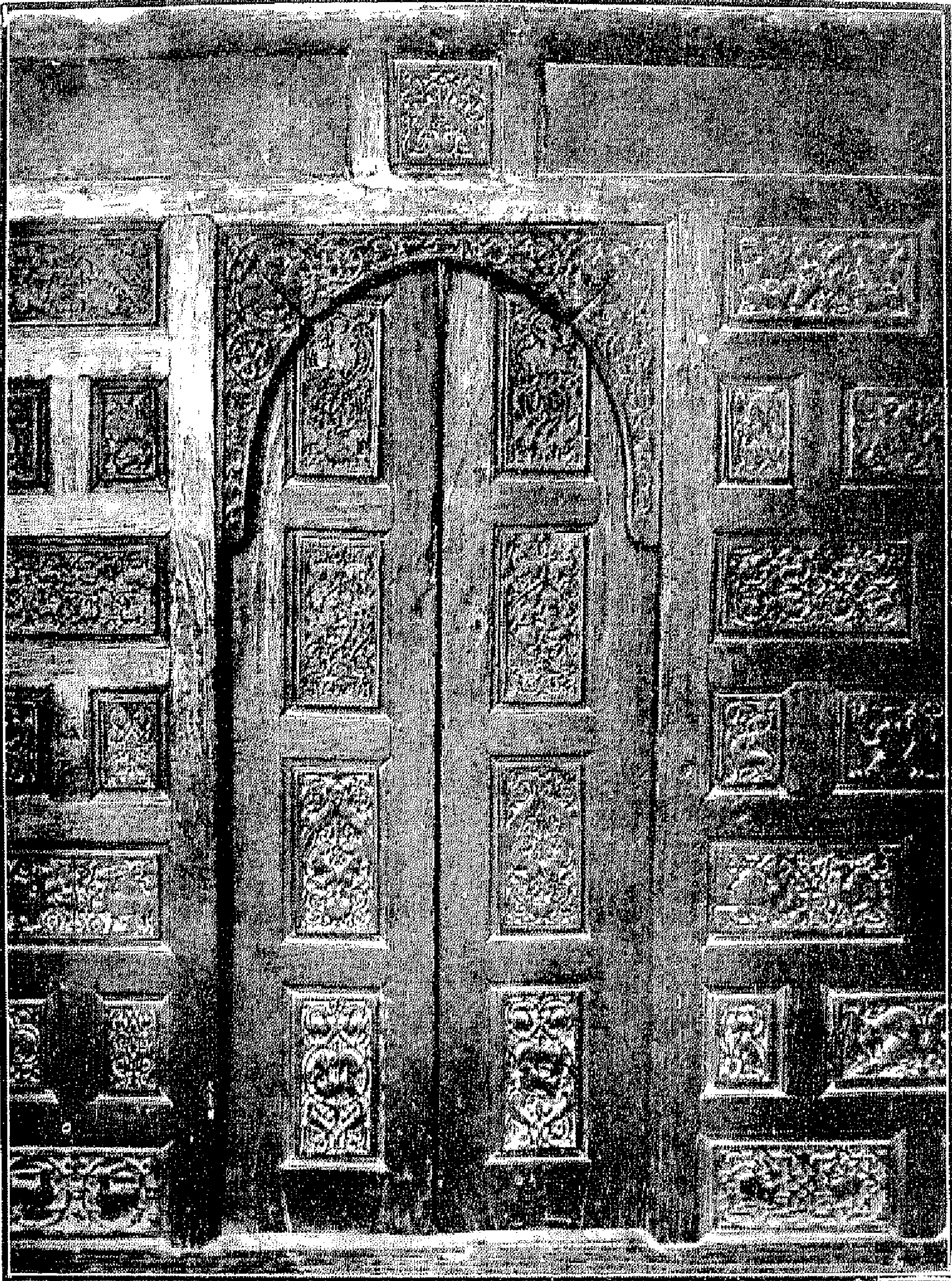


باب كنيسة الست بربارة من الخلف وعليه نقوش تمثل أوراق وعناقيد
العنب رمزا لسر الأفخارستيا



قطعة من خشب عليها نقوش بارزة تمثل دخول السيد المسيح أورشليم ومناظر أخرى من حياته ، من كنيسة المعلقة من القرن الخامس

١٨٨٥ — جزء مكبر من القسم الايسر من القطعة السالفة الذكر (مقاسه ٢٦٥ × ٣٣ سنتيمترا)



٤٧٨٥ — حجاب من خشب الجميز عليه نقوش تمثل الصيد والقنص وطيورا وحيوانات
أصله من كنيسة الست بربارة — القرن العاشر — (مقاسه ١٢٧ × ٢١٨ سنتيمترا)



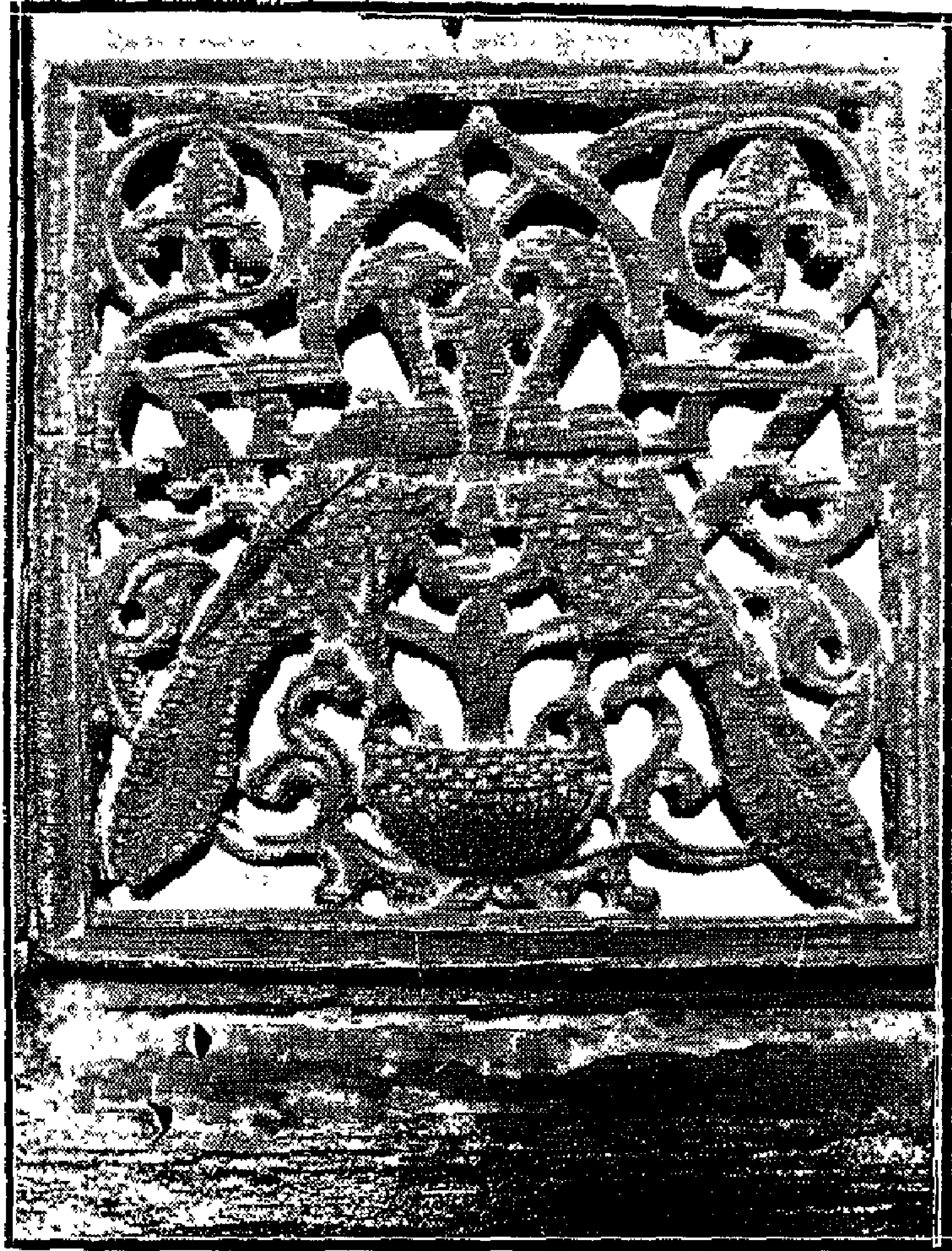
٤٧٨٥ — قطعة من حجاب كنيسة الست بربارة تمثل فارسا يدافع عن نفسه ضد رجل يهاجمه من خلف وآخر يمنع فهدا من افتراس جواد هذا الفارس



٤٧٨٥ — قطعة من حجاب كنيسة الست بربارة تمثل حيوانين وهميين



٤٧٨٥ — قطعة من حجاب كنيسة الست بربارة تمثل فى جانبيها بناء على ظهر غزال



٤٧٨٥ — قطعة من حجاب كنيسة الست بربارة تمثل طاؤوسين و" زهرية "



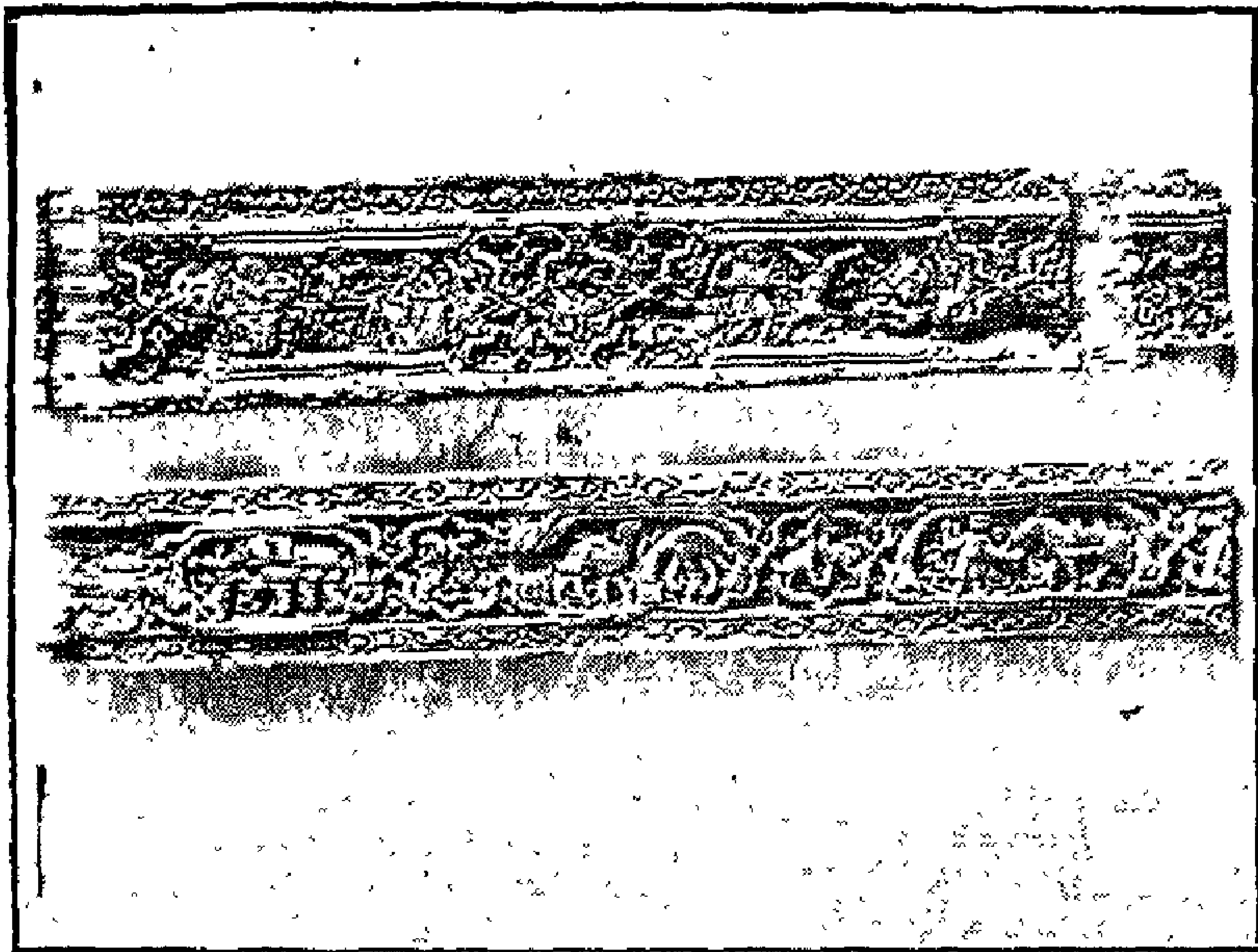
٤٧٨٥ — قطعة من حجاب كنيسة الست بربارة فى القسم الأعلى منها فارس وعلى يمينه صقر وبالقسم الأسفل غزالان



٤٧٨٥ — قطعة من حجاب كنيسة الست بربارة تمثل كلاب صيد وغزلانا وبها أيضا صليبان



٤٣٣ — صورة تمثل يوحنا يعمد السيد المسيح محفورة فى الخشب من القرن الرابع أو الخامس وجدت بخرائب أديرة الفيوم — خزانة رقم ٢٥ (مقاسها ٢٧ × ١٥ سنتيمترا)



قطعتان من خشب الجميز من القرن الحادى عشر من كنيسة دير البنات
بمار جرجس بالحصن الرومانى :

العليا رقم ٩٩ — تمثل رجالا يعزفون على آلات موسيقية
(مقاسها ١٣٢ × ٢٤ سنتيمترا)

السفلى رقم ١٣٦ — تمثل فيلا وجمالا وأرانب ورجلا يسحب بغلا
(مقاسها ١٠٠ × ٢٠ سنتيمترا)



(١) قطعة رقم ٨٤٢ — حشوة من باب هيكل تاريخها ١٤٨٧ للشهداء (١٧٧١ ميلادية)

(مقاسها ٥٢ × ٢٠ سنتيمترا)

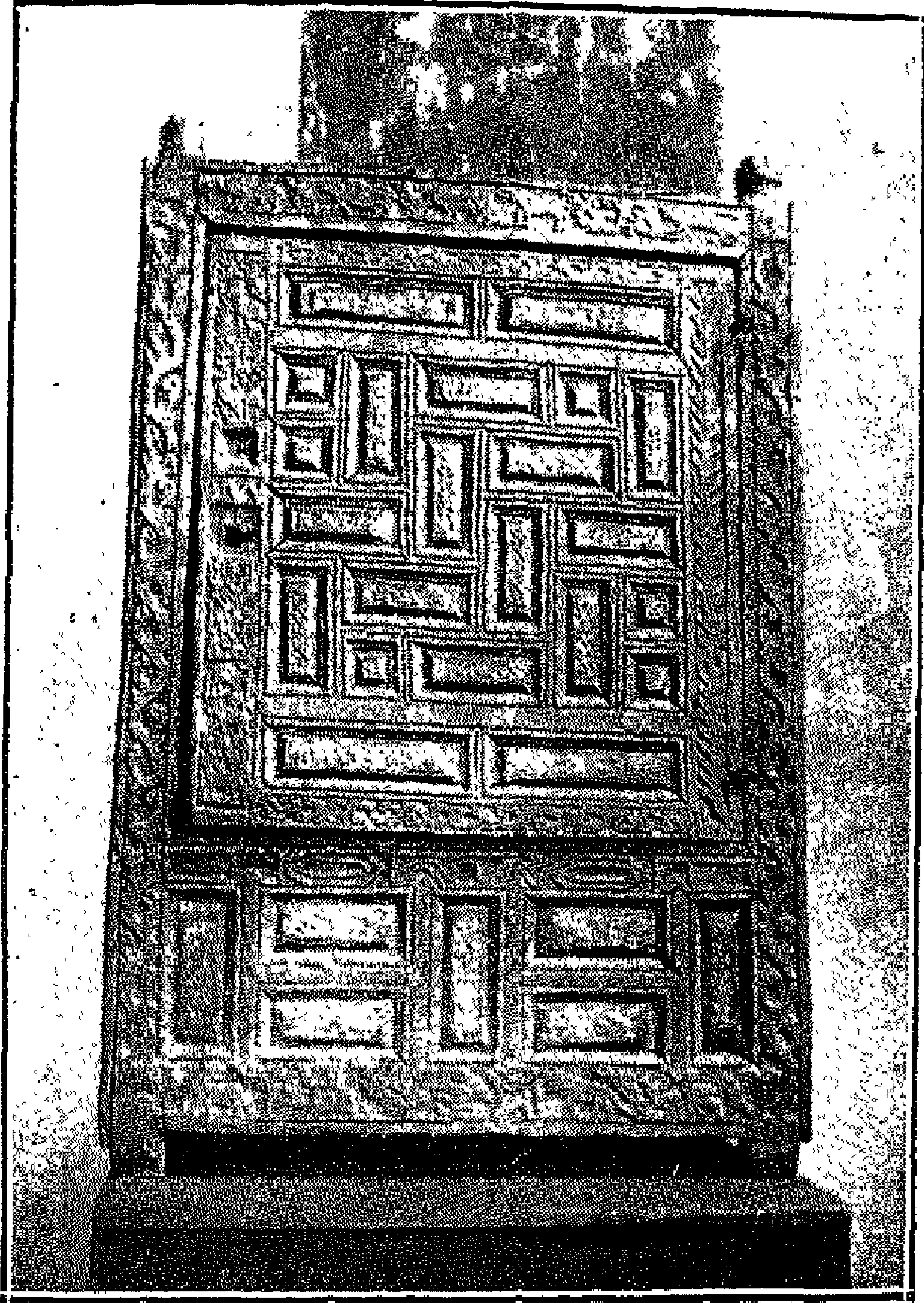
(٢) حشوتان من خشب من باب هيكل مطعمتان بنصوص قبطية محفورة على العاج

رقم ٤٨٩ — عليها ما ترجمته : أورشليم مبنية مثل مدينة (مز ١٢١ : ١)

(مقاسها ٣٣ × ١٣ سنتيمترا)

رقم ٤٩٢ — عليها ما ترجمته : كرسيك يا الله الى أبد الأبدين (مز ٤٤ : ٦)

(مقاسها ٣٤ × ١٣ سنتيمترا)



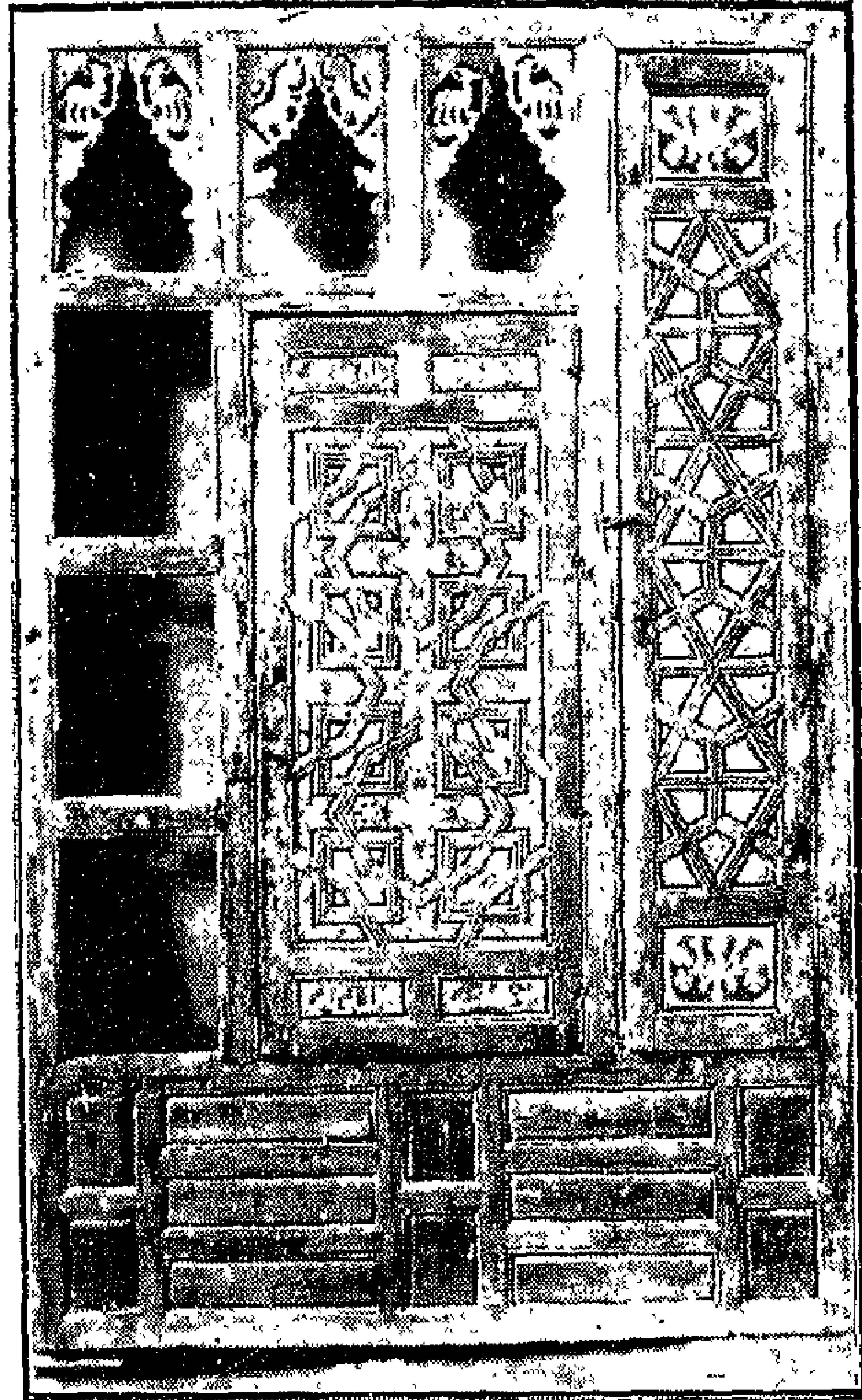
١٨٩٢ — خزانة من خشب الجميز بعوارضها نقوش بارزة
تمثل حيوانات برية وطيورا وحشواتها مطعمة بعاج به نقوش تمثل أسماكا وحيوانات الخ
(مقاسها ٩٣ × ٦٦ سنتيمترا)



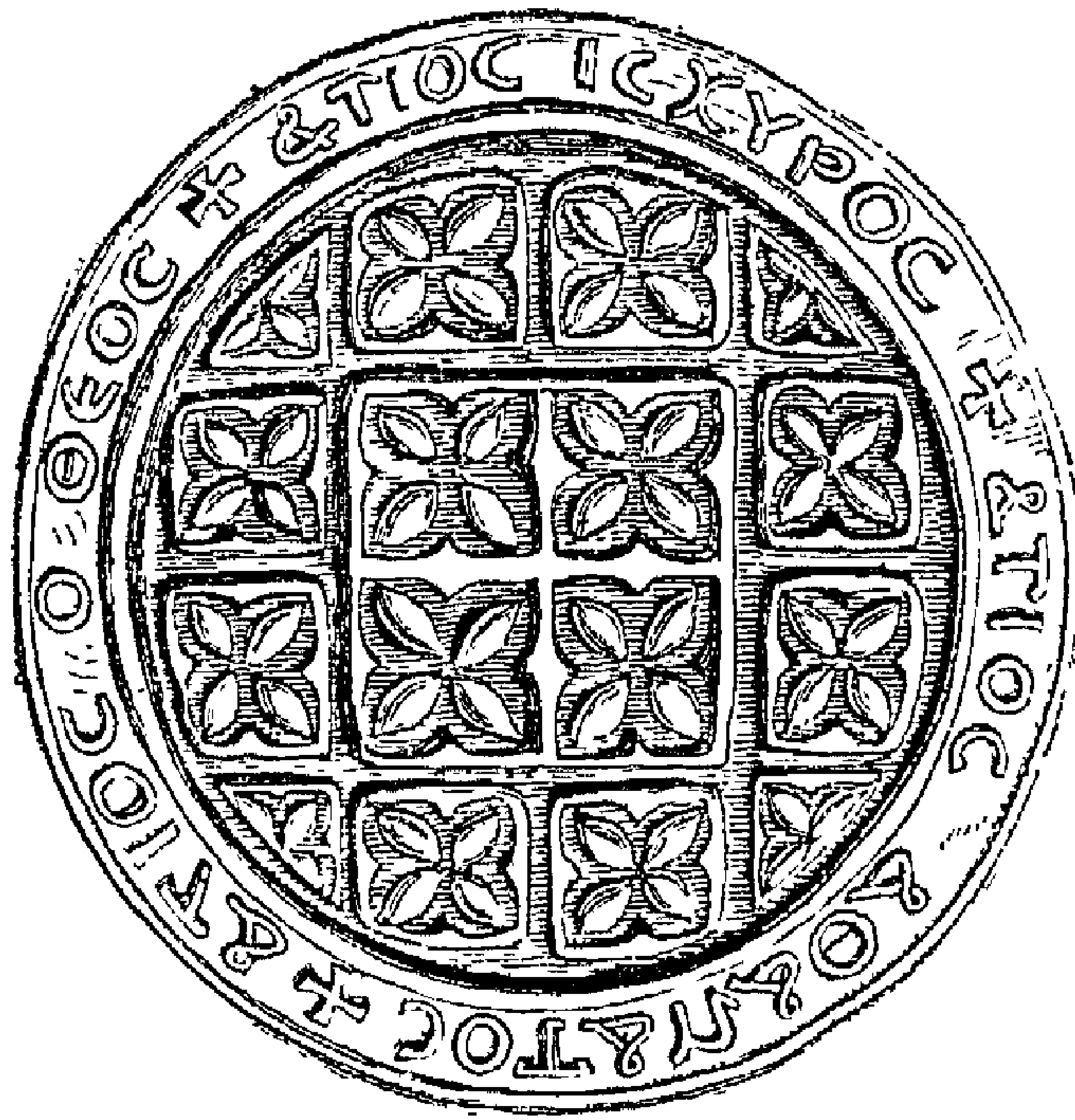
٤٦٣٣ — لوح مذبح عليه كتابة بالقبطية (مقاسه ٧٠ × ٤٥ سنتيمترا)
أصله من كنيسة الملاك ميخائيل بفم الخليج
وقد ورد فى تاريخ حياة فيلوثاوس البطريرك الثالث والستون أنه أنشأ هذه الكنيسة
وقد زالت من الوجود الآن



٣٩٣ — باب خزانة كتب "منجاية" مطعم بالعاج المنقوش وبالقطعة التى فى الوسط صورة نمر يفترس غزالا — من كنيسة مارجرجس بحارة الروم — القرن الثالث عشر (مقاسه ١٤٢ × ٤٩ سنتيمترا)



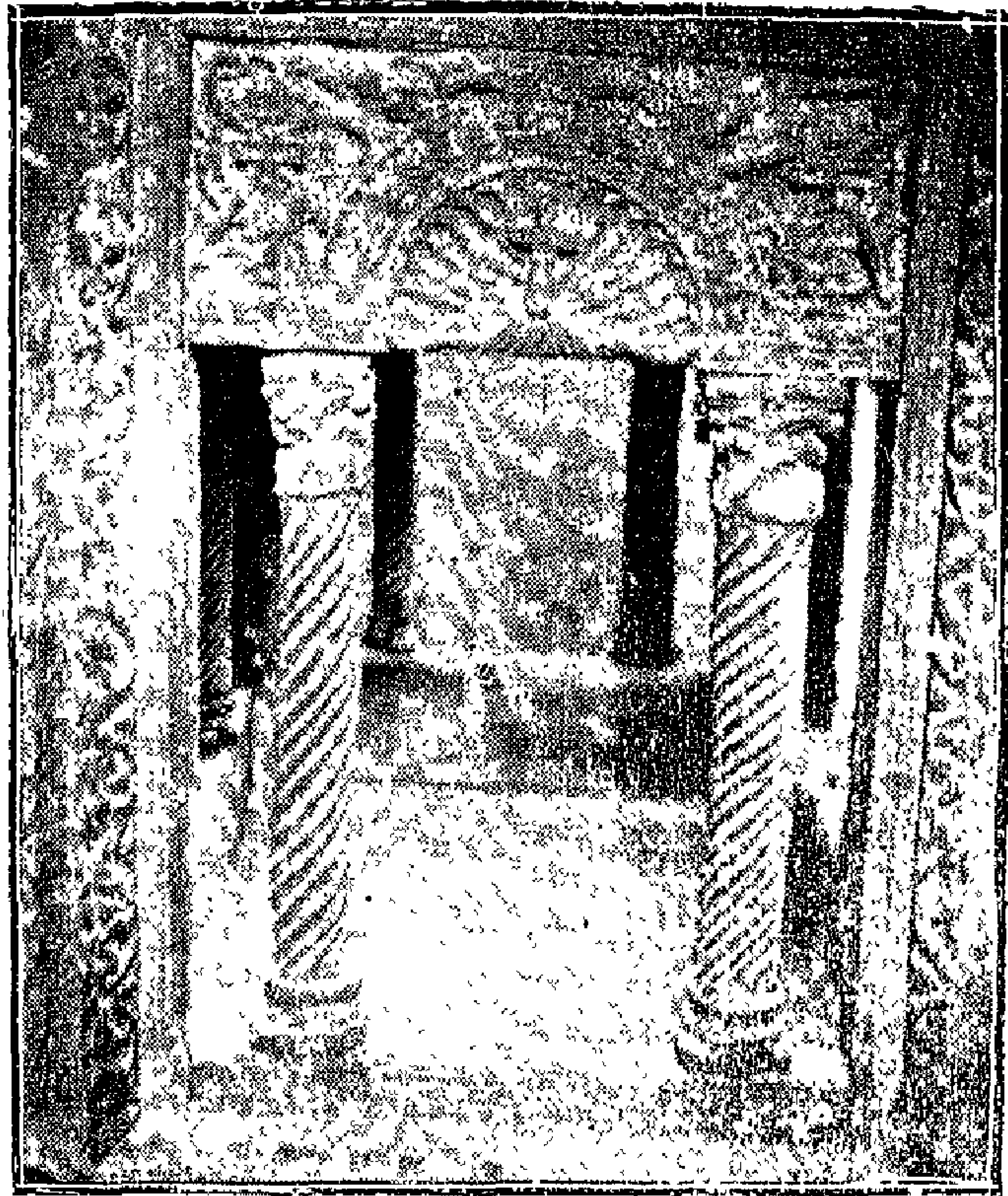
خزانة خشب مطعمة بعاج بسيط
من منزل أسرة المرحوم شنودة بك باخوم بحارة السقايين
من القرن السابع عشر



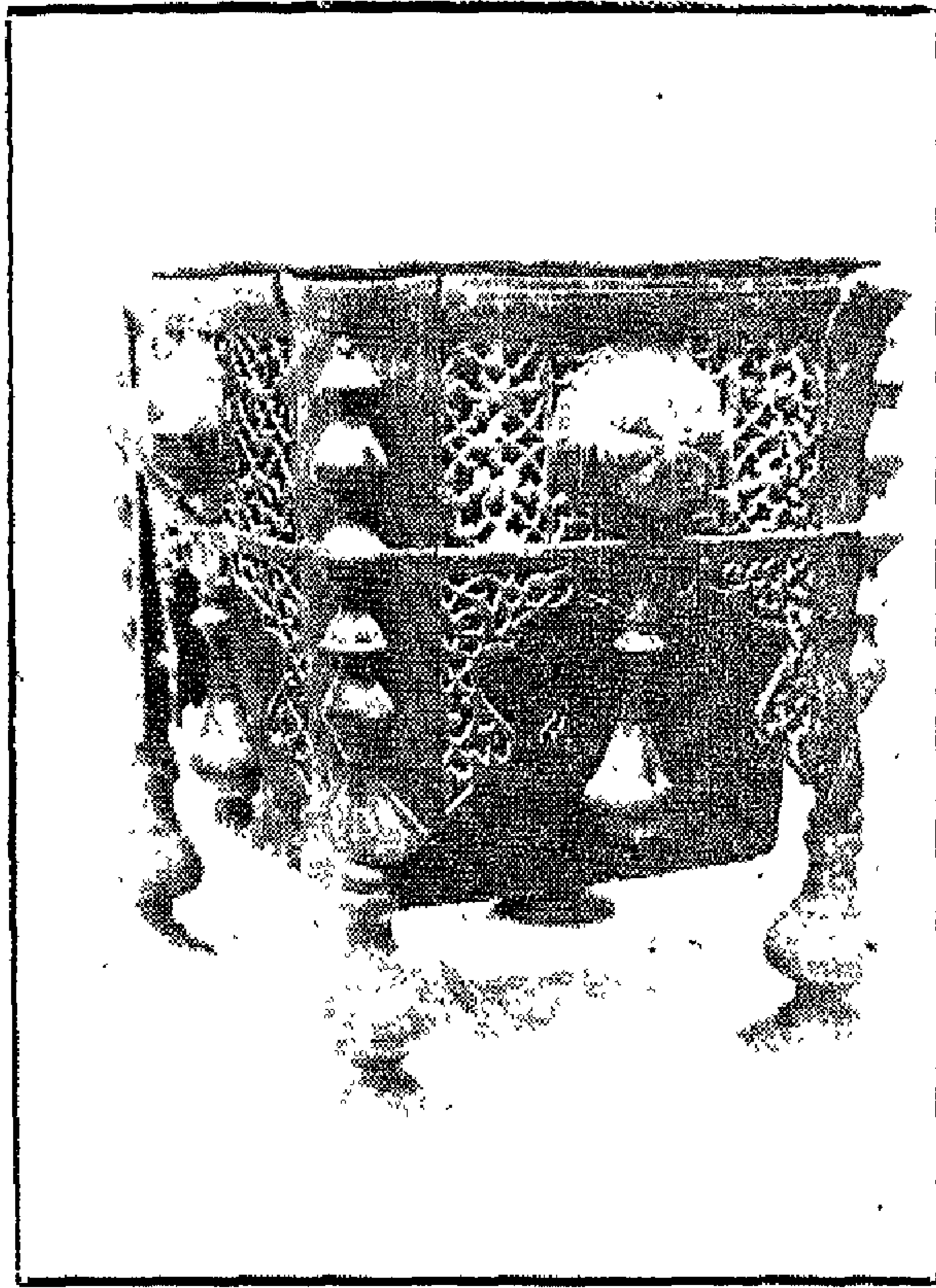
ختم قربان نقش عليه بحروف يونانية ما ترجمته :

" قدوس الله . قدوس القوى . قدوس الذى لا يموت "

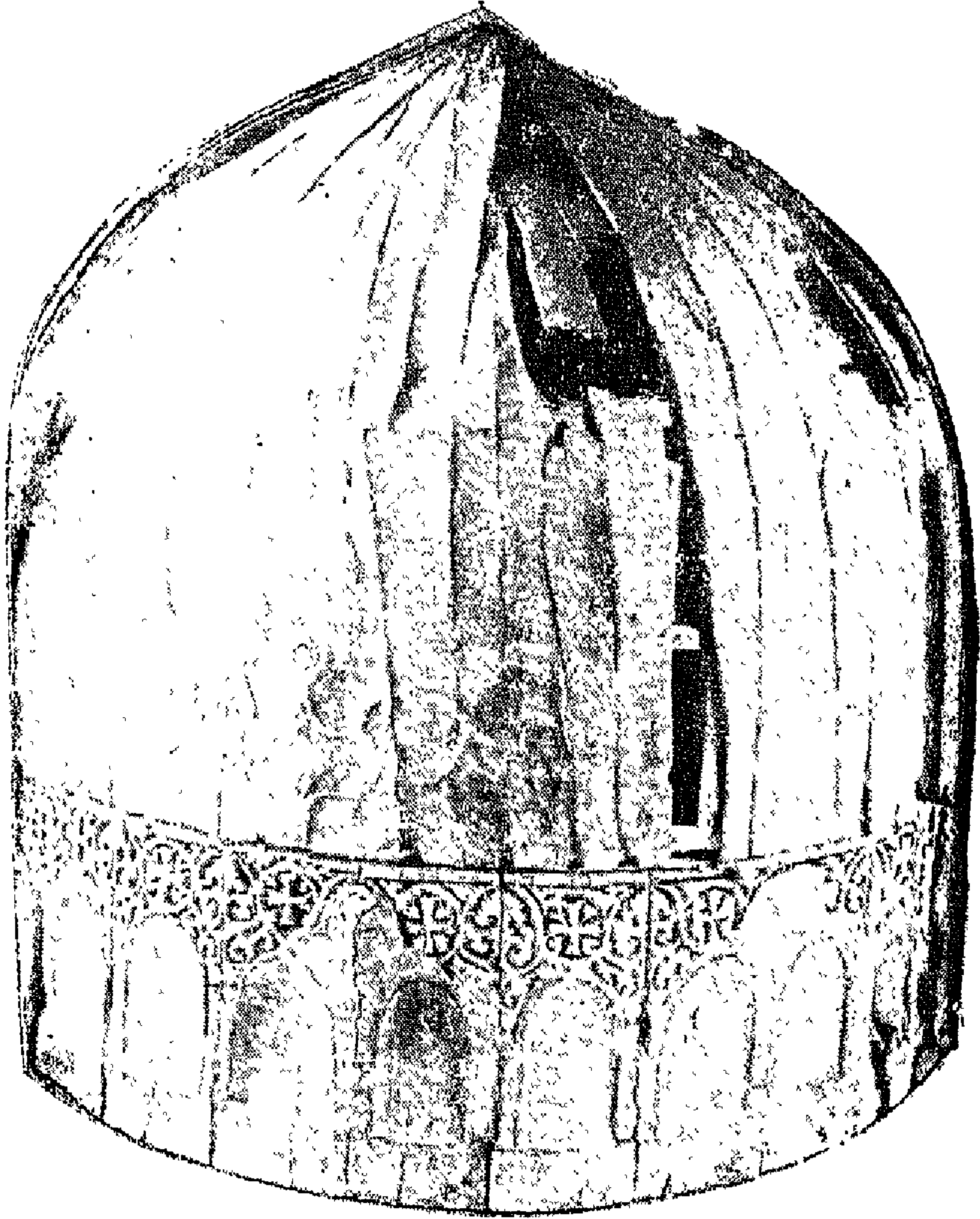
(نقلا عن كتاب الدكتور بتلر)



٢٧٣ — مذبح من خشب الصنوبر المزين بنقوش بارزة لطيور
وحيوان وصلبان يظهر فيه تأثير الفن الاسكندرى اليونانى
من القرن الرابع — أصله من كنيسة أبى سرجة
(مقاسه ١١٢ × ٧٥ × ١٠٠ سنتيمتر)



٢٠٥ — كرسى كأس من الخشب وله قاعدة من نحاس من كنيسة مار اسطفانوس المجاورة للكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية



١٧ — قبة مذبح من الخشب من كنيسة المعلقة — من القرن الحادى عشر
(قطرها ٢٠٠ سنتيمتر وارتفاعها ١٩٤ سنتيمترا)

القسم السابع

الأيقونات أو صور القديسين

حذا الأقباط حذو أجدادهم . فكما كان قدماء المصريين يزينون جدران الهياكل وأسقفها وأعمدتها بصور الآلهة ، كان المسيحيون يزينون جدران وقباب وأعمدة كنائسهم بصور تمثل حياة السيد المسيح والرسل والشهداء ، كما يشاهد ذلك بخرائب الكنائس القديمة التي استكشفها الأثريون وأزالوا عنها ما كان يطمسها من الأتربة والرمال .

وقد محيت في أزمان الاضطهاد هذه الصور من الكنائس القديمة التي لا تزال تقام بها الشعائر الدينية . ولم يبق من آثارها إلا شيء قليل ، ولتعذر اعادة الصور استعملت بدلها الأيقونات . وقد أهدانا المستر كويبل مدير المتحف المصري سابقا مانقلته المرحومة زوجته عما عثر به من الصور على جدران دير أرميا بسقارة الذي يرجع تاريخه الى القرن السادس للميلاد ، ويجد الزائر هذه المجموعة في قاعة الصور .

وكان الاقباط يجيدون التصوير كما يظهر ذلك للزائر من صور دير مار أرميا المشار اليها وما عثر به من الصور على جدران خرائب كنائس باويط التي نشرها العالم الأثري كليدا . ويرجع تاريخ فن التصوير الى العصر المسيحي الأول ، ويحدثنا الرحالة فانسليب أنه يرجع لعصر الرسل ، وقد ذكر انه كانت بمدينة الاسكندرية أيقونة للملاك ميخائيل رسمها القديس لوقا الانجيلي .

وقد كانت الكنائس القبطية غنية جدا بالأيقونات يؤيد ذلك ما بقي منها الى وقتنا الحاضر في كنائس المعلقة وأبي سرجة والست بربارة وأبي السيفين .

وقد ورد في تاريخ الكنيسة أنه في سنة ٤٢٠ ميلادية أمر كيرلس البطريرك الرابع والعشرون بتعميم وضع الصور في الكنائس القبطية . ومما يؤسف له أنه لا توجد بالكنائس أيقونات من قبل القرن الرابع عشر للميلاد اذ أن أقدم صورة عثرنا عليها للآن صورة "البشارة" بكنيسة حارة زويلة يرجع تاريخها الى سنة ١٠٧١ للشهداء (١٣٥٥ ميلادية) ، وذلك راجع لما كانت تسببه يد الانسان من التخريب . وقد ورد أن يزيد بن عبد الملك كان أول من أمر بمحو الصور من الكنائس سنة ٧٢١ ميلادية ، وقد حذا حذوه بعد ذلك كثير من الحكام .

وقد حفظ لنا التاريخ أسماء بعض المصورين المشهورين من الأقباط .

فقد ذكر تاريخ بطاركة الاسكندرية أن أنبا مقار البطريرك التاسع والخمسين كان مصورا . وورد فى كتاب أبى صالح أن الذى زين جدران هيكل كنيسة الزهرى (التى كانت بخط الحمراء والتى زالت الآن من الوجود) بصور قديسين هو أبو الفتح بن الأقمص المعروف بابن الحوفى المصور سنة ١١٨٦ ميلادية .

وذكر أبو المكارم أن الذى رسم صور الأعياد السيدية الكبرى بكنيسة العذراء بحارة الروم هو المصور أبو اليسرى من مليج .

ثم بدأ فن التصوير يتدهور وانقرض تقريبا فى القرن الثامن عشر ، ومن ذلك الزمن أخذ الأقباط يستعينون بالمصورين الأجانب خصوصا الأرمن والروم . والذى يلاحظ على الأيقونات القبطية أن المصورين الأقباط استمروا فى استعمال نفس الأصباغ والألوان التى كان يستعملها قدماء المصريين .

واعتاد الأقباط أن يصوروا على الأخشاب والجبس والقماش . ولرسم الأيقونات كانوا يلصقون قطعة من " انخيش " و يغطونها بطبقة ناعمة من " الجبس " و يضعون عليها ماء الذهب ثم يرسمون فوقها الصورة ، وكثيرا ما استعاضوا عن الزيت بزلال البيض .

وفى كثير من الأيقونات كانت تحدد الصورة بخطوط محفورة على الجبس بآلة ذات سن مدبب ، مما يدل على أن بعض الصور كانت تنقل عن نماذج مصنوعة من الورق . وكان المصور فى كثير من الأحوال يزين فراغ الأيقونة وكذا أكاليل القديسين بدوائر وزخارف ينقشها حفرا على الجبس ، وقد عثرنا على بعض أيقونات من هذا النوع .

والصور القبطية يمكن تقسيمها بوجه عام الى أربعة أقسام رئيسية :

(١) الصور البيزنطية التى أدخلها المصورون اليونان .

(٢) الصور المقتبسة من الفن البيزنطى وقد أخذها المصورون عن اليونان .

(٣) خليط من التصوير البيزنطى والرومانى .

(٤) التصوير القبطى البحت . وهذا يختلف عما سبقه بخلوه من مناظر مفزعة لآلام واستشهاد القديسين فى حياتهم .

ولم يعتد الأقباط تزيين الأيقونات باستعمال قطع صغيرة من الفضة أو المعادن الأخرى كما يفعل اليونان الذين يضعون على رأس العذراء تاجا و يغطون الأيدى و بقية أجزاء الجسم ، ما عدا الوجه ، بصفائح من الفضة .

ولما كان المبدأ الذى سرنا عليه هو المحافظة على آثار كل دير وكنيسة بمحلها فاننا لم ننقل الى المتحف

إلا الأشياء التى استغنى عنها وكانت عرضة للحريق لتقادم عهدها ولكونها مكرسة للاستعمال فى العبادة(١) لذلك لم تزل أجمل الأيقونات القديمة باقية فى مكانها بالكنائس والأديرة وعلى الأخص بكنيسة أبى السيفين بمصر القديمة التى تضم أفخر الأيقونات القبطية .

والموجود بقاعة الأيقونات شىء يسير لا يعطى فكرة كاملة عن حالة فن التصوير عند الأقباط .

وأهم معروضات هذا القسم بالقاعة رقم ٢٥ :

الخزانة Q — ٤٩٢٢ — أيقونة العذراء تحمل السيد المسيح يحيط بها الملائكة ، وقف كنيسة شبين الكوم — من القرن الثامن عشر (مقاسها ٨٨ × ٥٩ سنتيمترا) .

الخزانة R — ٤٩٢٤ — أيقونة المسيح قائما من الموت كتب عليها باليونانية "القيامة" (مقاسها ٨٣ × ٤٨ سنتيمترا) .

سبع أيقونات تصوير يونانى هبة من مدام ليمونجيلى كريمة المرحوم يعقوب أرتين باشا :

(١) العذراء تحمل المسيح كتب عليها باليونانية ، (٢) كرمة مفرعة يتوسطها المسيح وعلى أغصانها الاثنا عشر رسولا ، (٣) السيد المسيح ، (٤) نياحة العذراء ، (٥) الثالوث الأقدس ، (٦) العذراء تحمل المسيح ، (٧) الملك قسطنطين وهيلانة .

٣٠١١ — أيقونة رسم عليها شخصان لهما رأسان كرأس كلبين ، وكتب فوق الأول اسم "اهرقاس" وفوق الثانى اسم "أوغانى" وكتب عليها بالعربية كتابة غير واضحة (هبة من المستر جاير أندرسون — من القرن الثامن عشر) (مقاسها ٧٥ × ٣٣ سنتيمترا) .

٤٧٩٦ — أيقونة المسيح جالسا على كرسى العظمة تحمله الحيوانات الأربعة .

الأول : نسر ، رمزا لمار يوحنا . الثانى : انسان ، رمزا لمار متى . الثالث : ثور ، رمزا لمارلوقا . الرابع : أسد ، رمزا لمار مرقس . كتب بأسفلها اهتم بها المعلم عبده غبريال "تصوير الحقير ابراهيم ويوحنا الأرمنى أى أنه اشترك فى رسمهما قبطى مصور وهو ابراهيم الناسخ والآخر أرمنى ١٤٦٤ للشهداء موافقة ١٧٤٨ ميلادية وقف كنيسة أنبا شنودة (مقاسها ٨٣ × ٥٦ سنتيمترا) .

---

(١) بمناسبة تكريس الميرون أو الزيت المقدس هذه السنة بالكنيسة المرقسية بمصر أصدر غبطة البطريرك منشورا للكنائس بارسال الأيقونات التالفة وفعلا وصل عدد كبير منها استعملت كوقود وقد انتخبنا ما وجدناه منها فى حالة جيدة نوعا لحفظه بالمتحف .

الخزانة K — ٣٢٩ — أيقونة مار مرقس يحمل كتابا عليه اسمــه بالقبطية — وقف الكنيسة المرقسية بالأزبكية .

الخزانة L — ٢٠٣٦ — أيقونة مريم العذراء تحمل السيد المسيح — من القرن الثامن عشر هبــة من المرحوم الخواجا واصف جريس (مقاسها ٥٥ × ٤٤ سنتيمترا) .

الخزانة J — ٣٧١٨ — اطار (مقاسه ٤٥ × ٣٥ سنتيمترا) به أربع صور :

(١) القديس نقولا . (٣) القديس ديمتريوس يمتطي جوادا .

(٢) العذراء تحمل السيد المسيح . (٤) الشهيد مارجرجس .

هبة من الدكتور ألفرد بتلر .

٣٤٤ — أيقونة العذراء تحمل المسيح كتب عليها اسماهما باليونانية و"عوض يارب من له تعب في ملكوتك" وقف الكنيسة المرقسية بالأزبكية (مقاسها ٦٣ × ٤٧ سنتيمترا) .

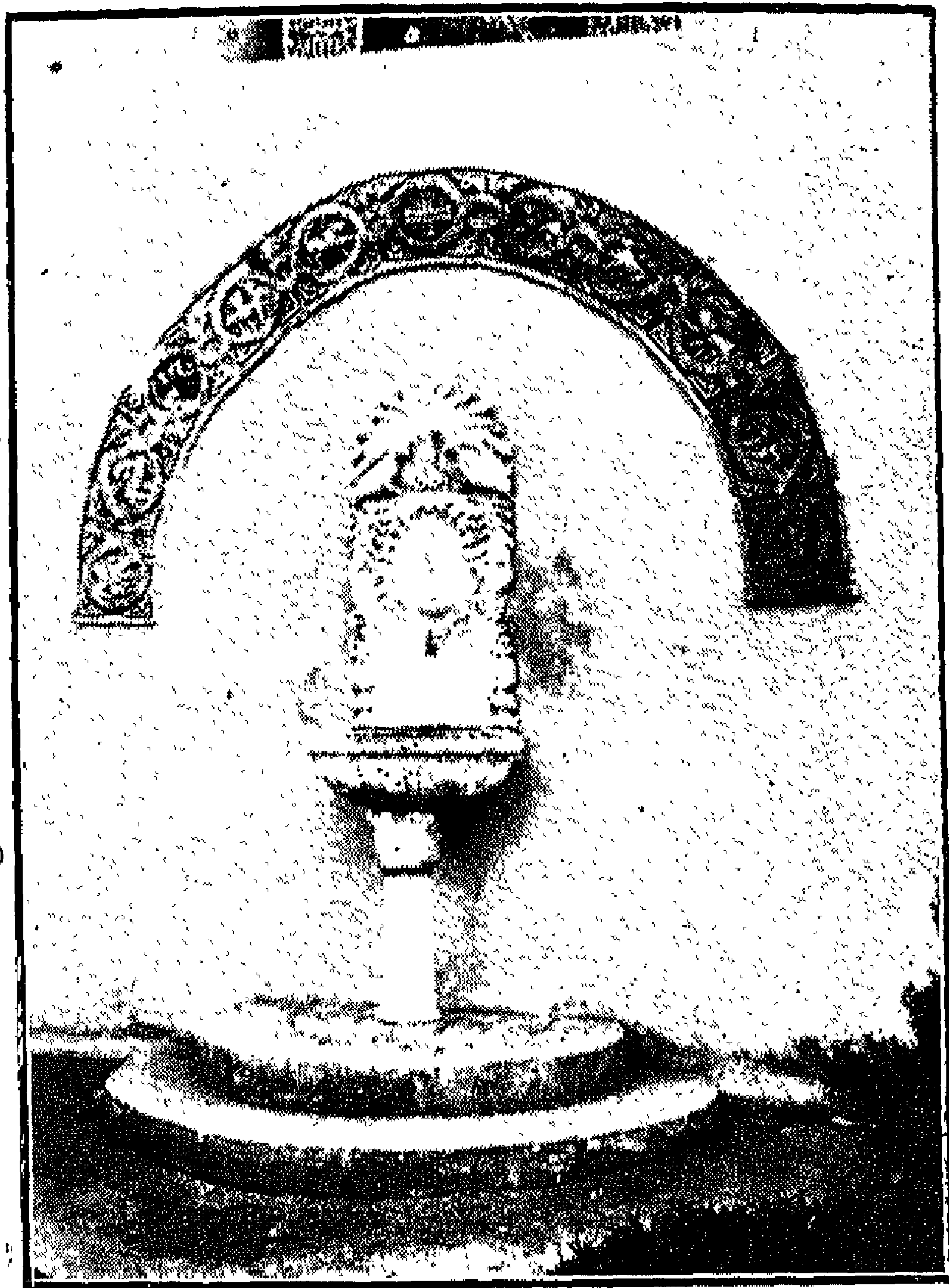
الخزانة R — ٧٨ — أيقونة جميلة لصعود جسد العــذراء ويرى التابوت تحيط به التلاميذ والعذراء تحملها الملائكة — وقف كنيسة المعلقة (مقاسها ٧٢ × ٥٢ سنتيمترا) .

الخزانة A — ٦٧٨ — أيقونة الأمير تادرس يمتطي جوادا كتب اسمه في أعلاها — وقف الكنيسة المرقسية بالأزبكية (مقاسها ٨٦ × ٨٣ سنتيمترا) .

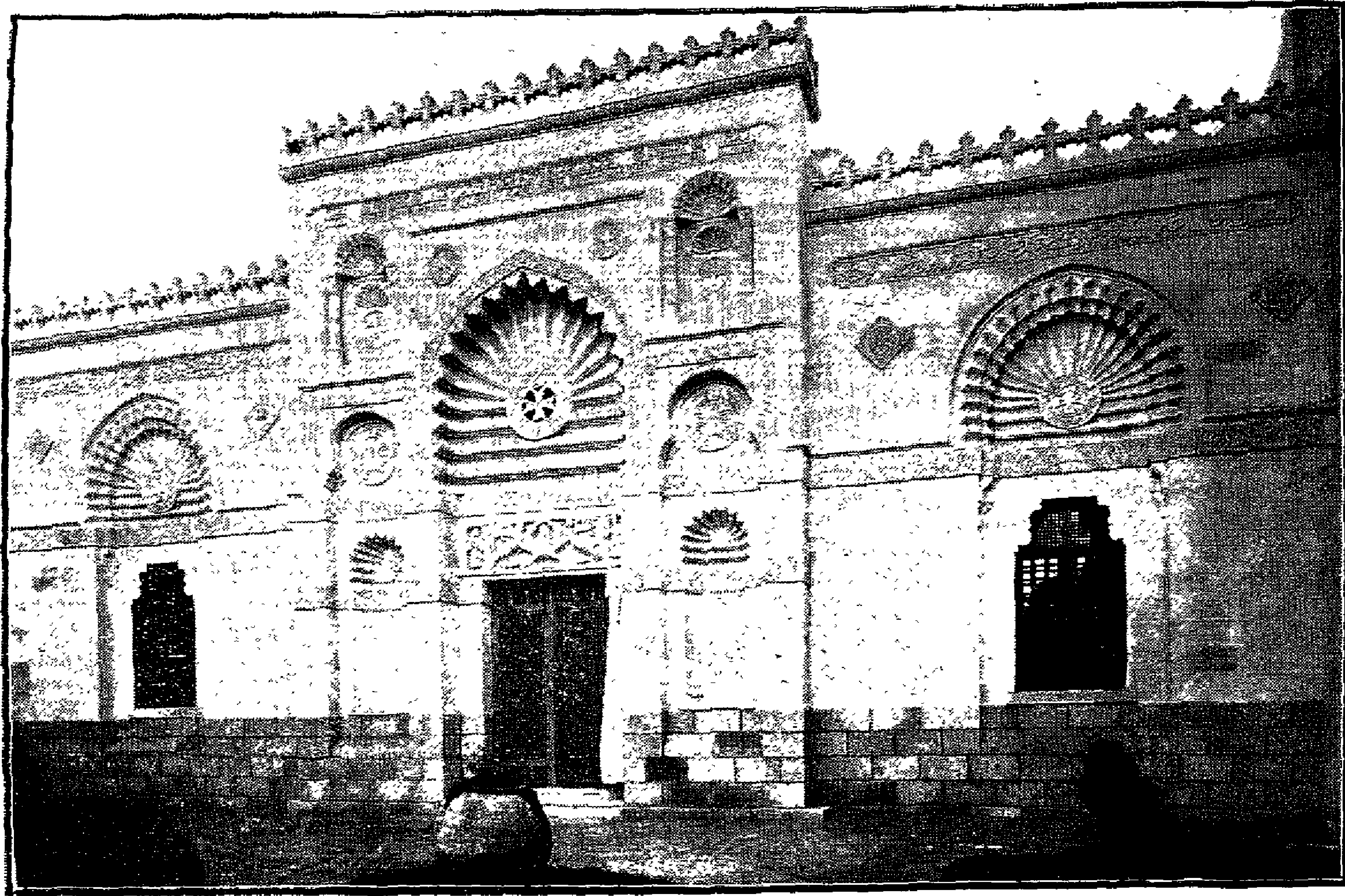
الخزانة B — ١٠٨ — أيقونة الملاك غبريال يمسك" درجا " باحدى يديه وصليبا بالأخرى كتب بأسفل الأيقونة " برسم المقصورة المبـاركة بمنزل المعلم جرجس فانوس الشيخى : عمل الحقير جرجس الرومى سنة ١٧٩٠ مسيحية " (مقاسها ٥٤ × ٣٩ سنتيمترا) .

٣٤٣ — أيقونة العذراء تحمل المسيح كتب عليها : عوض يارب من له تعب عمل ابراهيم الناسخ سنة ١١٨٤ هجرية ١٤٨٦ للشهداء (١٧٧٠ مسيحية) وقف كنيسة البلينا (مقاسها ٥٨ × ٤٨ سنتيمترا) .

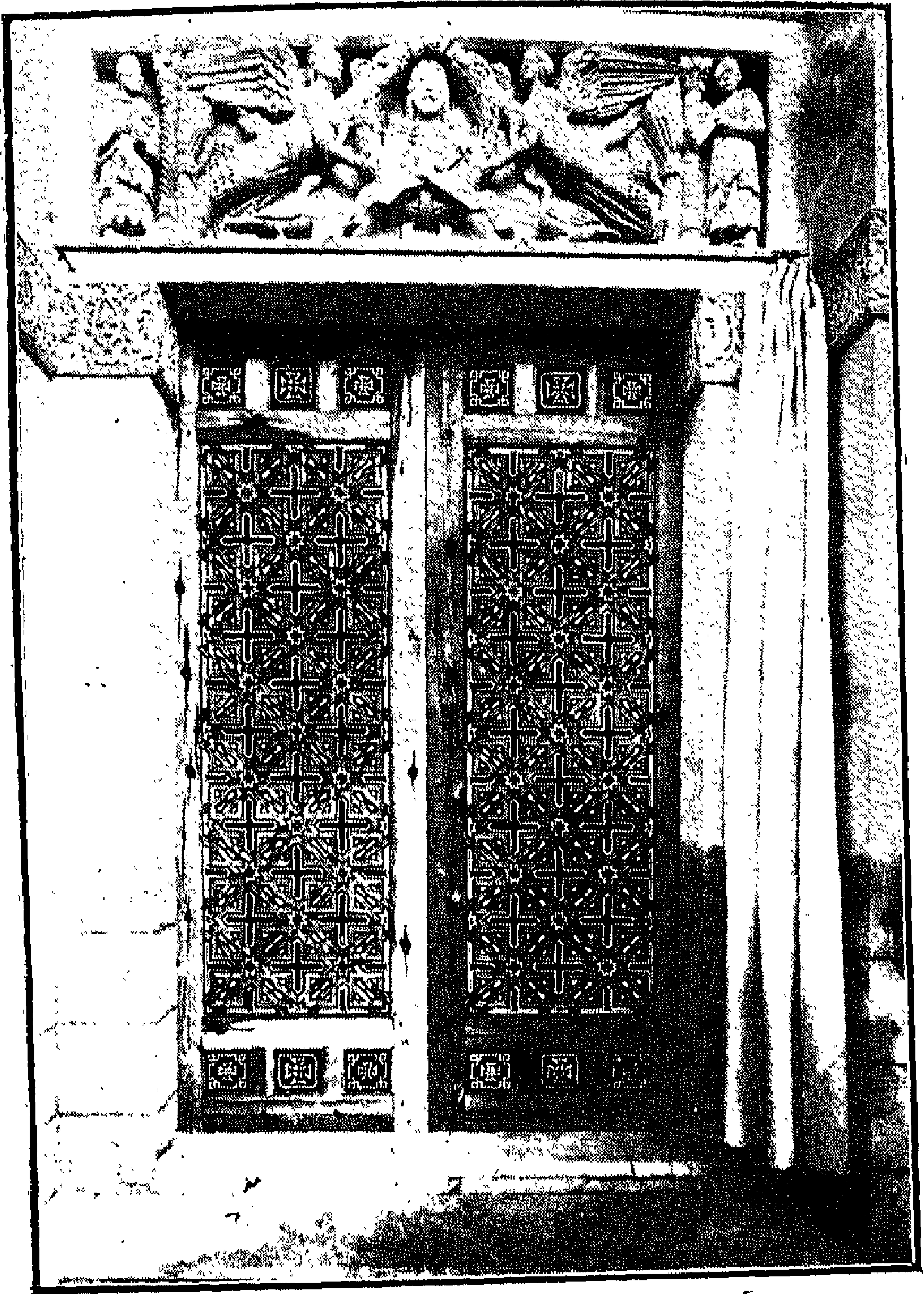
١١١ — أيقونة بها صورتان احداهما للرسول برتلوماوس والثانية لفيلبس الرسول — من القرن الثامن عشر ، وقف الكنيسة المرقسية بالأزبكية (مقاسها ٦٥ × ٤٧ سنتيمترا) .



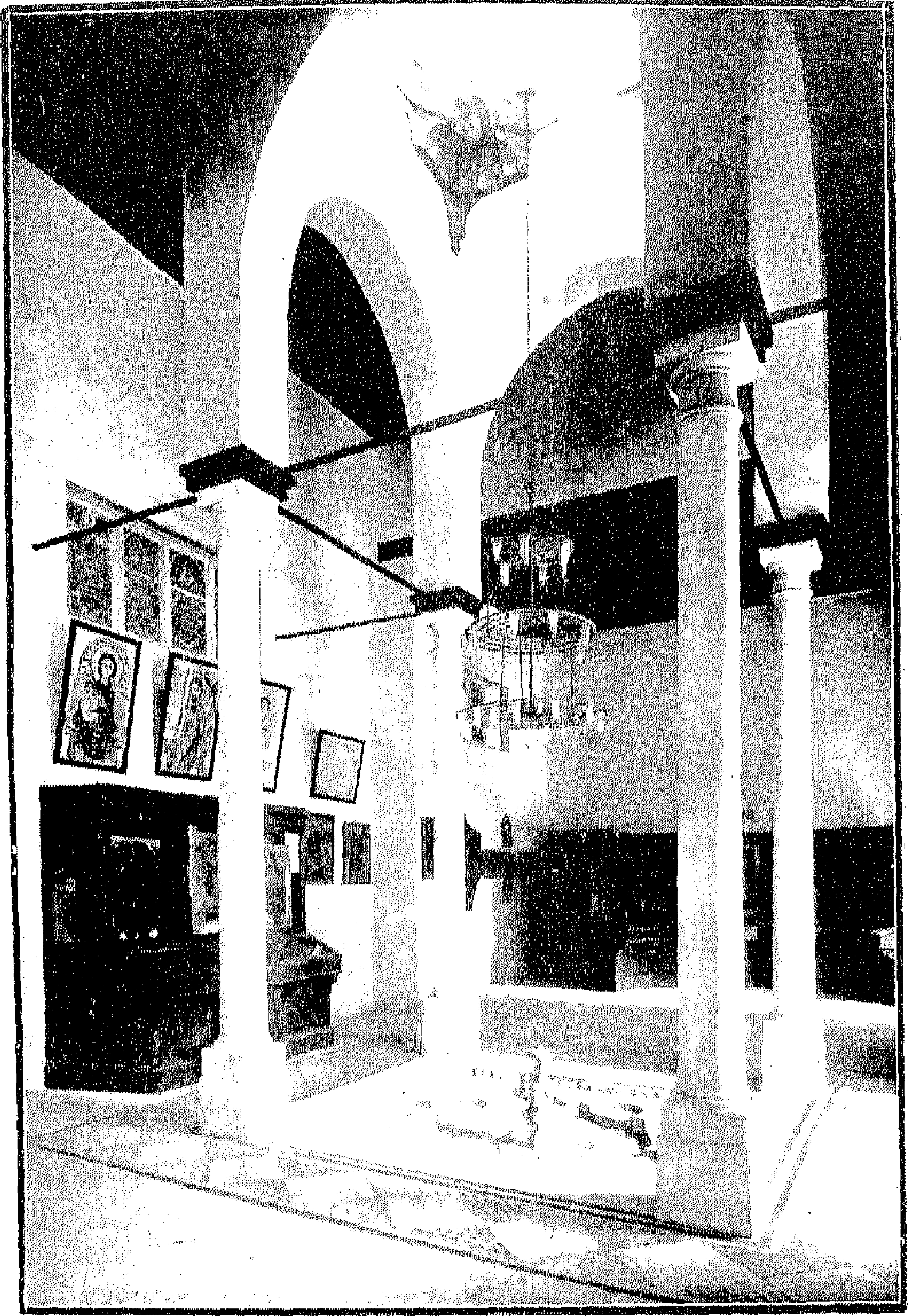
سبيل من مرمر وبأعلاه أحجار بها نقوش تمثل غزلانا وسباعا منقولة
عن أحجار قبطية قديمة



واجهة قاعة الايقونات من حجر نحت كتب بالقلم القبطى والكوفى على القسم الأوسط منه "المجد لله فى العلا وعلى الارض السلام وفى الناس المسرة" وعلى الجانب الأيمن "أنشئت هذه القاعة فى عهد صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول عز نصره" وعلى الجانب الأيسر "والأنبا يؤانس البطريرك والقمص يوحنا شنودة رئيس كنيسة المعلقة والمهتم مرقس سميكه باشا مؤسس المتحف" (نقل ما يزينها من النقوش عن الأحجار القديمة الموجودة بالمتحف)



باب قاعة الأيقونات وقد نقل النقش العلوى عن باب قديم لكنيسة الست بربارة موجود بالمتحف
وهو يمثل السيد المسيح يحيطه اكليل يحمله ملاكان خلف كل واحد منهما رسول يحمل الانجيل

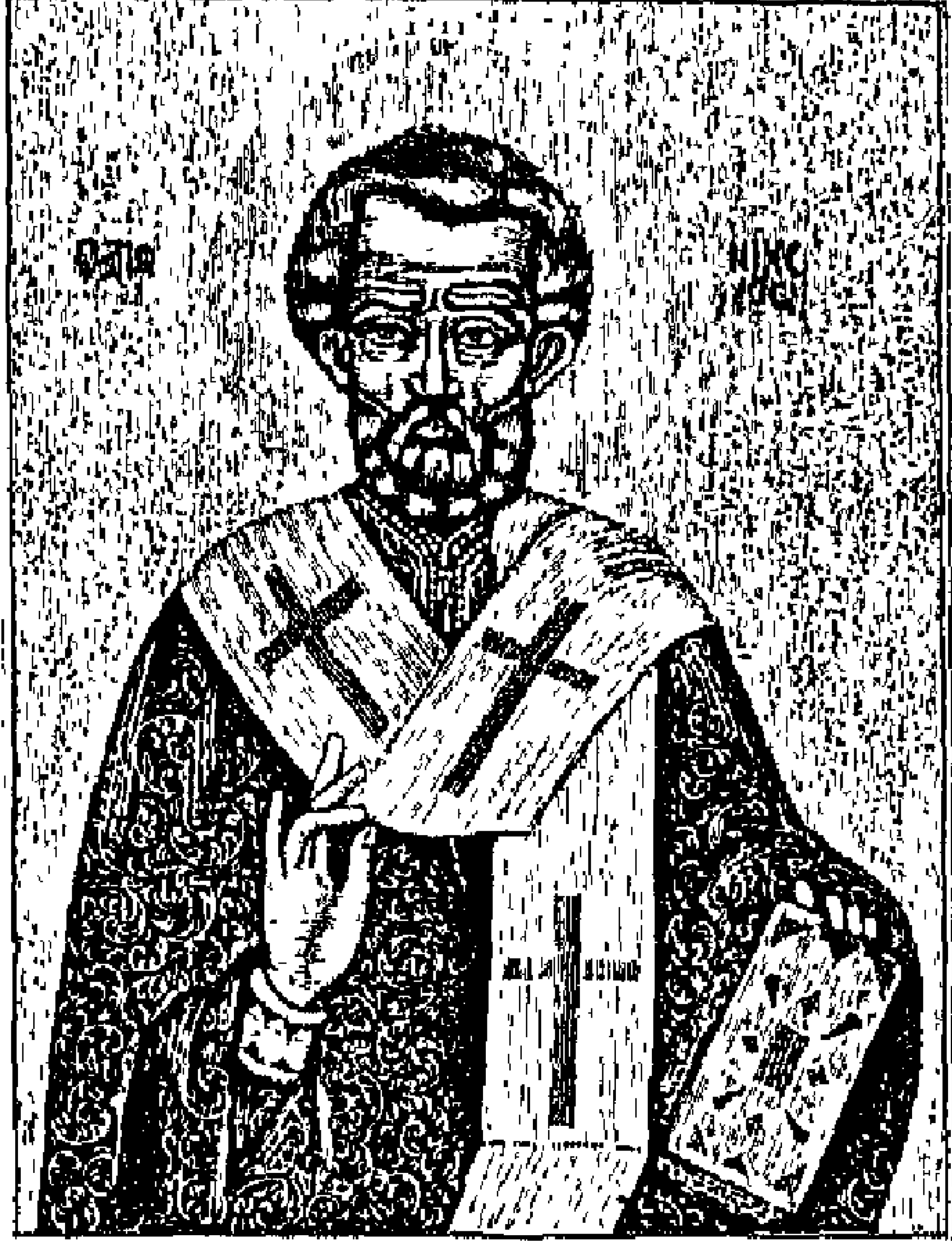


المنظر الداخلى لقاعة الصور والأيقونات يرى بوسطها فسقية تعلوها قبة ترتكز على أربعة أعمدة رخامية والثريا مقدمة من المرحوم القمص مينا رئيس دير البرموس سابقا .



١٦٨ — مارجرجس من رسم ابراهيم الناسخ ، من القرن الثامن عشر
خزانة L (مقاسها ٨٩ × ٦١ سنتيمترا)

(١)



(٢)





(٣)



(٤)

أربع أيقونات

(١) القديس نقولاوس . (٢) العذراء تحمل المسيح .

(٣) القديس ديمتريوس . (٤) مار جرجس .

هبة للتحف من الدكتور بتلر مؤلف أول كتاب عن الكنائس القبطية القديمة

خزانة J (مقاسها ٤٥ × ٣٥ سنتيمترا)



١٢٠ — أنبا بولا وأنبا أنطونيوس
وقد ورد فى سيرة أنبا بولا أن غرابا كان يأتيه برغيف من الخبز كل يوم طول مدة نسكه
وعند ما زاره الأنبا أنطونيوس قبيل وفاته أحضر له الغراب رغيفين
وقف المرقسية بالأزبكية (مقاسها ٥٦ × ٥٥ سنتيمترا) .



٤٧٩٦ — السيد المسيح جالس على كرسى العظمة وفى الأركان الأربعة رمز لكل من الانجيليين

(وقف كنيسة أنبا شنودة)

(مقاسها ٧١ × ٥٧ سنتيمترا)



٣٨٠ — القديسان سرجيوس وواخس — من دير البرموس — من القرن السابع عشر
وبخلف الأيقونة صورة ملكة يظهر أنها من القرن السادس (مقاسها ٤٧ × ٢٩ سنتيمترا)

كنائس الحصن الرومانى

(١) كنيسة المعلقة

رئيس الكنيسة : القمص حنا شنودة

مساعد رئيس الكنيسة : القمص مرقس شنودة

مرتل الكنيسة : المعلم اسكندر تادرس

عرفت هذه الكنيسة المكرسة للسيدة العذراء بالمعلقة لأنها مشيدة فوق الحصن الرومانى ولم يزل جزء منها ويه "المعمودية" بأعلى أحد البرجين القائمين على جانبى الباب القبلى المشار اليه سابقا عند الكلام على الحصن .

بنيت هذه الكنيسة على الأرجح فى أواخر القرن الرابع أو فى ابتداء القرن الخامس كما يتضح ذلك من القليل الباقى من أخشاب العمارة الأولى الموجودة بالمتحف القبطى التى تمثل دخول السيد المسيح الى أورشليم . وكانت فى غاية الاتساع لكن صغر حجمها مع طول الزمن بما أدخل عليها من تعديلات كثيرة كان آخرها على يد المعلم عبيد أبى خزام فى سنة ١٤٩١ قبطية (١٧٧٥ ميلادية) وبعد ذلك منذ خمسين سنة تقريبا على يد المرحوم نخلة بك الباراتى الذى يرجع اليه الفضل فى المحافظة على كثير مما كان بها من الأحجبة النفيسة والأيقونات والمنبر الرخامى فى زمن لم يكن ليهتم أحد فيه بالآثار يبلغ طولها ٢٣٫٥ مترا وعرضها ١٨٫٥ مترا وارتفاعها ٩٫٥ أمتار تقريبا . ومما يؤسف له أن المرحوم نخلة بك الباراتى لم يأخذ صورا فوتوغرافية تدلنا على حالة تلك الكنيسة قبل شروعه فى ترميمها .

ينقسم صحن هذه الكنيسة الى أربعة أقسام يفصلها عن بعضها البعض ثلاثة صفوف من الأعمدة الرخامية يقول الدكتور بتلر انها من شكل تيجانها ترجع الى القرن الثالث . ويغطى صحن الكنيسة والهيا كل جملون من الخشب وهى الوحيدة التى لا تغطى هيا كل قباب .

ولهذه الكنيسة شهرة عظيمة وقد نقل اليها الكرسى المرقسى من مدينة الاسكندرية أنبا خرستودلوس البطريرك السادس والستون فى القرن الحادى عشر للميلاد ، وهو أول من أقام بها صلاة القداس ، بعد وصوله مصر ، وقد لاقى معارضة شديدة من كهنة كنيسة أبى سرجة لما أعلن عن عزمه اذ كانت قد جرت العادة بأن يقدس البطاركة فى كنيسة أبى سرجة بعد الاسكندرية ودير أبى مقار .

وفى أيام يوساب البطريرك الثانى والخمسين هدمها الوالى على بن يحيى الأرمنى حوالى سنة ٨٤٠ ميلادية من أعلاها الى الأسطوانات (أعلى الأعمدة) لعدم اجابة ذلك البطريرك طلبه ورفضه رسامة تادرس أحد أولاد اسحق أسقف أو سيم شماسا .

و يؤثر أن السيدة العذراء ظهرت فى رؤيا للأنبا ابرآم البطريرك الثانى والستين بعد أن صام ثلاثة أيام قضاها فى الصلوة لما طلب منه الخليفة الامام المعز لدين الله حوالى سنة ٩٦٩ ميلادية نقل جبل المقطم عملا بما جاء بالانجيل : " لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك فينتقل (مت ١٧ : ٢٠)". ويذكر التاريخ أنه حصلت فعلا زلزلة شديدة تشقق لها المقطم فأكرم الخليفة ذلك البطريرك ، وسمح له بترميم هذه الكنيسة واعادة بناء كنيسة أبى السيفين أيضا .

وأقام بها صلاة القداس الأنبا مقار البطريرك التاسع والستون سنة ١٠٩٤ ميلادية بعد تقديسه فى دير أبى مقار ، وقرئ تقليده باليونانية والقبطية والعربية من المنبر بحضور كبار رجال الدولة وأعيان الأقباط وغيرهم .

وذكر أبو صالح أنه فى عصر أنبا مرقس البطريرك الثالث والسبعين ظهر القس مرقس بن قنبر وكان ينادى بتعاليم الملكيين ومن ذلك الاعتراف السرى واطالة الشعر ، فدعاه البطريرك المذكور أمام مجمع من الأساقفة والقسوس والأراخنة لمحاكمته على تعاليمه المخالفة وتقرر ابعاده الى دير أنبا أنطونيوس سنة ٨٩٠ للشهداء (١١٧٤م) ، وبعد أن أظهر التوبة وأقسم على الانجيل وأجسام القديسين سمح له بالعودة الى مقر وظيفته ولكنه حنث بيمينه وعاد الى ما كان عليه وقد حرمه ثلاثة بطاركة هم أنبا يؤانس الثانى والسبعون وأنبا مرقس الثالث والسبعون (ومعه ستون أسقفا من الوجهين القبلى والبحرى) والأنبا ميخائيل بطريرك أنطاكية .

وفيها اجتمع مجمع اكليريكى برياسة أنبا يؤانس البطريرك الرابع والسبعين فى أواخر القرن الثانى عشر لمحاكمة كثيل الذى كان مطرانا على الحبشة وهرب الى مصر بعد أن أمر بضرب قسيس حبشى خالفه ضربا أفضى الى الموت فحرمه المجمع وأعلن تجريده بحضور جم غفير من أعيان المصريين على اختلاف مذاهبهم .

وفى سنة ٩٥٥ قبطية (١٢٣٩ ميلادية) اجتمع فيها مجمع اكليريكى لمحاكمة الأنبا كيرلس الخامس والسبعين لاجترائه على بيع الرتب الكهنوتية ، وكان سكرتير المجمع الشيخ الصفى بن العسال (١) من علماء الكنيسة القبطية .

---

(١) له مؤلفات لاهوتية نفيسة منها : " نهج السبيل فى الرد على من قدح فى الانجيل" ومنها : " الصحائح فى جواب النصائح " وهذا الكتاب يشمل فوائد جمة فى الآراء العقائدية والرد على بعض المعترضين على النصرانية . وكذا "مجموع القوانين" مستنبط من النصوص والمجامع المعتبرة بالكنيسة القبطية . وله أيضا جملة خطب سجعية دينية وأدبية الخ .

واشتهر من قسوس هذه الكنيسة القس شمس الرياسة المعروف بابن كبر وله عدة مؤلفات فى الدين واللغة القبطية منها : "السلم الكبير" المعروف "بالسلم" المقترح (قاموس قبطى عربى) ، وكتاب "مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة" ويتضمن نظام وترتيب الكنيسة وغيرها .

وقد استمر الكرسى المرقسى بالمعلقة مدة طويلة الى أن نقل الى كنيسة أبى السيفين فى القرن الرابع عشر للميلاد .

وكرس فيها الميرون (١) (زيت المسحة المقدس) ثلاث مرات . كرسه الأنبا كيرلس البطريرك السابع والستون فى القرن الحادى عشر بحضور أنبا يعقوب بطريرك أنطاكية . وأنبا غبريال الثامن والسبعون فى القرن الثالث عشر وأنبا يؤانس الثمانون سنة ١٠٣٦ قبطية (١٢٩٠ ميلادية) وكان معه أربعة وعشرون أسقفا . ودفن بهذه الكنيسة كثير من البطاركة .

وأغلقت كنيسة المعلقة وفتحت فى اليوم الثانى من كيهك سنة ١٠١٩ للشهداء (١٣٠٣ ميلادية) وألقى القس شمس الرياسة ابن كبر خطبة سجعية لهذه المناسبة مدونة فى كتابه خطب الكنيسة الذى يحتوى على احدى وخمسين خطبة ومرثية طبع منها ثلاث وعشرون خطبة فقط .

وبكنيسة المعلقة تسعون أيقونة يرجع أقدمها الى القرن الخامس عشر للميلاد ، وأغلبها مؤرخ فى سنة ١٤٩٣ قبطية (١٧٧٧ ميلادية) والباقى صور فى أيام المرحوم نخلة بك الباراتى منذ أربعين سنة تقريبا .

وهذه الأيقونات موزعة على جدران الكنيسة ، فيجد الزائر الى يمينه على الحائط الغربى صفين من الأيقونات بالصف الأسفل منها اطار داخله صورة لأبسخيرون الجندى ، وأيقونة العذراء بين ملاكين . وبالصف الأعلى صور تمثل اندراوس ، وبولس الرسول ، وقيامة المسيح ، وبطرس الرسول ويوحنا الانجيلى ، رسمت جميعها فى سنة ١٨٩٨ ميلادية .

---

(١) يروى فى تاريخ الكنيسة القبطية أنه عقب قيامة السيد المسيح أخذ الرسل الحنوط والأطياب التى استعملت فى دفنه وأضافوا اليها زيت الزيتون النقى واستعملوه لمسح المتعمدين ، ولما نفد ما بقى منه فى عصر أثناسيوس الرسولى فى القرن الرابع اقترح على رؤساء الكنائس فى العالم أن يجتمعوا ويجددوا كل ما يلزم باستعمال ما بقى كخميرة يضاف اليها زيت الزيتون وبعض الأطياب والعطور واستمروا على هذه العادة الى يومنا هذا . وآخر مرة كرس فيها الميرون كان فى السنة الماضية فى عصر أنبا يؤانس التاسع عشر البطريرك الحالى بحضور الآباء المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة وغيرهم من رجال الاكليروس بالكنيسة الكاتدرائية بالأزبكية .

ويرى على الحائط القبلى أيقونات أبى نفر والقديسة كترينة (صناعة يونانية) وفى اطار يرتكز على ستة أعمدة منقوشة نقوشا بارزة عملت فى زمن نخلة بك الباراتى صورة دقيقة الصنع لسيدة العذراء تحمل السيد المسيح و يظللهما ملاكان ويوحنا المعمدان يقبل رجلى المسيح ، وأخرى للعذراء تحمل المسيح ، وميلاد المسيح (صناعة يونانية) ثم صور قديسين وشهداء من عصر المعلم عبيد أبى خزام سنة ١٧٧٧ م ، وأبى السيفين والأمير تادرس ، وقسطنطين وهيلانة ، والشهيد بقطر ، و يعقوب المقطع . ثم صورة مار مرقس داخل اطار من قطع خشبية جميل مكوّن من حشوات يرجع تاريخها الى القرن الحادى عشر للميلاد .

ثم يمر الزائر من باب من خشب الصنوبر مزخرف بنقوش بارزة مطعم بصفائح شفافة من العاج يرجع تاريخه الى القرن الحادى عشر للميلاد نقش بأسفله بالقلم الكوفى : "العز الدايم والسعادة الدايمة لصاحبها" فيجد الى يمينه حجاب هيكل مار مرقس وهو مطعم بالعاج والآبنوس المنقوش نقوشا بارزة جميلة يرجع تاريخه الى القرن الثالث عشر ، وقد نقل صيانة له من أعلى البرج الى مكانه الحالى وقد فقدت بعض حشوات الباب ، وعن يسار الحجاب نافذة تطل على مدخل الحصن الرومانى ، وأمامها " المعمودية "وهى من حجر الجرانيت عليها نقوش على شكل خطوط متكسرة رمزا للماء فى اللغة الهيروغليفية ، ولم تزل بجدران هذه المعمودية الفسيفساء الجميلة التى كانت فى الماضى تزين كل جدران الكنيسة ولكنها أزيلت للأسف فى العمارات الأخيرة ، وقد كتب على حجاب هذه " المعمودية " بالقبطية والعربية : " السلام لهيكل الله الأب " ثم بالعربية : " عمل هذا الحجاب المبارك برسم هيكل الشهيد العظيم مار جرجس بالمعلقة ، أذكر يارب عبدك المعلم عبيد أبو خزام هو ووالديه وأهل بيته و بنته المرحومة مريم فى ملكوتك وكان فى سنة ١٤٩٣ للشهداء ١٧٧٧ م . " وبعده هيكل باسم القديس تكلاهيمانوت الحبشى . ويرى بالحائط الشرقى خلف المذبح صور بعض القديسين يرجع تاريخها الى القرن الخامس أى من عهد تأسيس هذه الكنيسة ، وكتب على دائر هذا الجدار بالقبطية ما ترجمته : " فرحت بالقائلين لى الى بيت الرب ننطلق وقفت أرجلنا فى ديار أورشليم الخ . (مز ١٢١ : ١ ، ٢) " . أما حجاب هذا الهيكل فهو مطعم بالعاج المنقوش و يرجع تاريخه الى القرن الثالث عشر للميلاد وقد نقش بأعلى بابه بحروف بارزة : " افتحوا لى أبواب البر لكى أدخل فيها . هذا باب الرب والأبرار يدخلون فيه (مز ١٩ : ٢٠) " وبأسفله : " ارتفعى أيتها الأبواب (الدهرية) ليدخل ملك المجد ، من هو ملك المجد ، رب القوات ملك المجد (مز ٢٣ : ٩ و ١٠) " والى يمين ويسار الهيكل أيقونات تمثل مارجرجس تاريخها سنة ١٤٩٩ للشهداء (١٧٨٣ ميلادية) ، وبطرس و بولس ، وفيلبس الرسول .

ثم يخــرج الزائر منحرفا يمينا فيجد على الجدار القبلى أيقونة الملاك ميخائيل والست دميانة ثم هيكل القديس يوحنا المعمدان وحجابه من خشب الآبنوس المنقوش نقوشا بارزة ويرجع تاريخه الى القرن الثالث عشر للميلاد ، وبالحائط الشرقى خلف المذبح مدرّج من الرخام بأعلاه فسيفساء جميلة فقدت بعض أجزائها واستبدلت بنقوش من الجير ، وكتب على دائر هــذا الحائط بالقلم القبطى بحروف بارزة ما ترجمته من الداخل : "قدوس قدوس قدوس رب الصباووت السماء والأرض مملوءتان من مجــدك الأقدس" .
ومن الخارج ما ترجمته : "ها باركوا الرب ياعبيد الرب القــائمين فى بيت الرب فى ديار بيت الهنا هللو ياه (مز ١٢٢ : ١٠)" وبالجدار القبلى نقوش بديعة وكتابة بارزة فى الجبس بحروف عربية : "بسم الله الرؤوف الرحيم هيكالك مقدس وبالبر عجيب" .

وفوق المذبح قبة من الخشب داخلها صورة السيد المسيح يحيط به الشاروبيم والساروفيم وبأعلى الحجاب سبع أيقونات تمثل حياة يوحنا ، وكل هذه الصور من رسم حنــا الأرمنى القــدسى سنة ١٤٩٣ قبطية (١٧٧٧ ميلادية) وهاك بيانها : بشارة الملاك لزكريا بميلاد يوحنا ، العذراء تسلم على اليصابات ، ولادة يوحنا ، تبشير يوحنا ، عمــاد المسيح من يوحنا ، هيروديا ترقص ، قطع رأس يوحنا ، ويمر الزائر الى الهيكل الأوسط وحجابه من خشب الجوز المطعم بقطع من خشب الصنوبر والعاج المحلى بالنقوش البارزة يرجع تاريخه الى القرن الثالث عشر وبأعلاه سبع أيقونات وترتيبها كالآتى من اليمين الى اليسار : بولس الرسول ، الملاك ميخائيل ، يوحنا المعمدان ، المسيح جالس على كرسى العظمة ، العــذراء ، الملاك غبريال ، بطرس الرسول . وقد كتب على هذا الحجاب بأحرف بارزة ما يأتى بالقبطية والعربية :

"سبحوا الرب تسبيحا جديدا الأرض كلها سبح الرب وباركوا اسمــه هللو ياه" (مز ٩٥ : ١) "ها باركوا الرب ياعبيد الرب القائمين فى بيت الرب فى ديار (بيت) الهنا" (مز ١٣٢ : ١) ، وداخل الهيكل المذبح تعلوه قبــة ترتكز على أربعة أعمدة بها نقوش ليست واضحة ، وخلف المذبح مدرّج من الرخام . وكتب بالقبطية على دائر الحائط الشرقى ما ترجمته : "مسا كنك محبوبة يارب اله القوات تشتاق وتذوب نفسى للدخول الى ديار الرب" (مز ٨٣ : ١) . ومن الداخل تكملة الآية السابقة : "قلبى وجسدى ابتهجا بالله الحى لأن العصفور وجد له بيتــا "(مز ٨٣ : ٢) .

ونقش بالقبطية والعربية بأعلى باب الهيكل : "السلام لهيكل الله الأب" وبأعلى الباب حشوتان من العاج المحفور كتب عليهما بحروف عربية بارزة : " بسم الله الخالق الحى الناطق . الرب يرعانى فلا شىء يعوزنى" وبأسفله حشوتان نقش عليهما بأحرف بارزة : " وعلى المرج الخصيب أحلنى وعلى ماء الراحة أنشأنى ".

ويرتكز المنبر الرخامى الذى على يسار باب الهيكل على خمسة عشر عمودا من الرخام ، وعليه نقوش بارزة مزينة بالفسيفساء يرجع تاريخه الى القرن الحادى عشر ؛ وبه قطع رخام أقدم عهداً من ذلك التاريخ ويقال ان بعض البطاركة دفنوا تحته ومنهم أنبا أبرآم صاحب أعجوبة جبل المقطم .

وفى الجهة البحرية هيكل مار جرجس ، وهو من خشب الجوز المطعم بالعاج والآبنوس المزين بنقوش بارزة يتخللها الصليب ، وبأعلاه سبع عشرة أيقونة تمثل حياة مار جرجس وترتيبها كالآتى من الشمال الى اليمين :

الملاك غبريال ، مارجرجس وهو صغير ، يعترف أمام الملوك ، يعذب ، الكفرة يضربونه بالسياط ، يشرب السم ، تحت العجلة ، يصلى على الكراسى ، يقتل التنين ، وهو عارى الجسم ، يصلى على النار ، يصلى على الأموات ، يشفى ابن المرأة ، صورة المسيح لما نزل من السماء ، تكسر الأصنام أمامه ، قطع رأس مار جرجس ، الملاك غبريال . وجميعها صورت فى سنة ١٤٩٣ قبطية (١٧٧٧ ميلادية) . أما الملاك غبريال والملاك ميخائيل فقد رسما فى زمن نخله بك الباراتى .

ويرى الزائر على الجانب البحرى أيقونات تمثل قديسين ، فعلى الجدار البحرى الأيقونات الآتية : مار جرجس ، الخمسة وأمهم تاريخها سنة ١٤٩٣ قبطية (١٧٧٧ ميلادية) . اطار به أيقونتان : أبو نفر تصوير أسطاسى الرومى سنة ١٥٧٣ قبطية (١٨٦٧ ميلادية) والست دميانة تاريخها سنة ١٤٩٩ قبطية (١٧٨٣ ميلادية) وبأعلاه كتب بحروف عربية بارزة : "سبحوا الرب يا جميع الأمم ومجدوه يا جميع الشعوب فان رحمته سابقة علينا وبره يدوم الى الأبد الليلو ياه" (مز ١١٧ : ١) . وفى اطار العذراء تحمل المسيح وحولها عشر صور تمثل حياتها : أيقونة البشارة ، العذراء تسلم على اليصابات ، ميلاد المسيح ، زيارة المجوس للسيح ، هرب المسيح لمصر ، العذراء تخلص متياس . نياحة العذراء ، صعود جسد العذراء ، يواقيم وحنة ، دخول السيدة الهيكل . وحول الاطار كتابة قبطية بحروف بارزة : " قامت الملكة عن يمينك مشتملة بثوب موشى بالذهب بأنواع شتى اسمعى يا ابنتى وانظرى وأميلى سمعك" (مز ٤٤ : ١٢) . وأيقونة أبرام السريانى تاريخها سنة ١٤٧٩ قبطية (١٧٦٣ ميلادية) من عمل ابراهيم الناسخ ، وفوق الاطار كتب بحروف بارزة : " المجد لله فى العلا وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة" وبأسفله ما ترجمته : " السلام لكِ يا ممتلئة نعمة مباركة أنت (لوقا : ١)" . وأيقونة الست دميانة وأيقونة أخرى لها برسم منزل المعلم جرجس ابن المرحوم المعلم ميخائيل الفيضاوى عمل حنا الأرمنى ، والشهيد بقطر ، ثم أيقونة صلب المسيح .

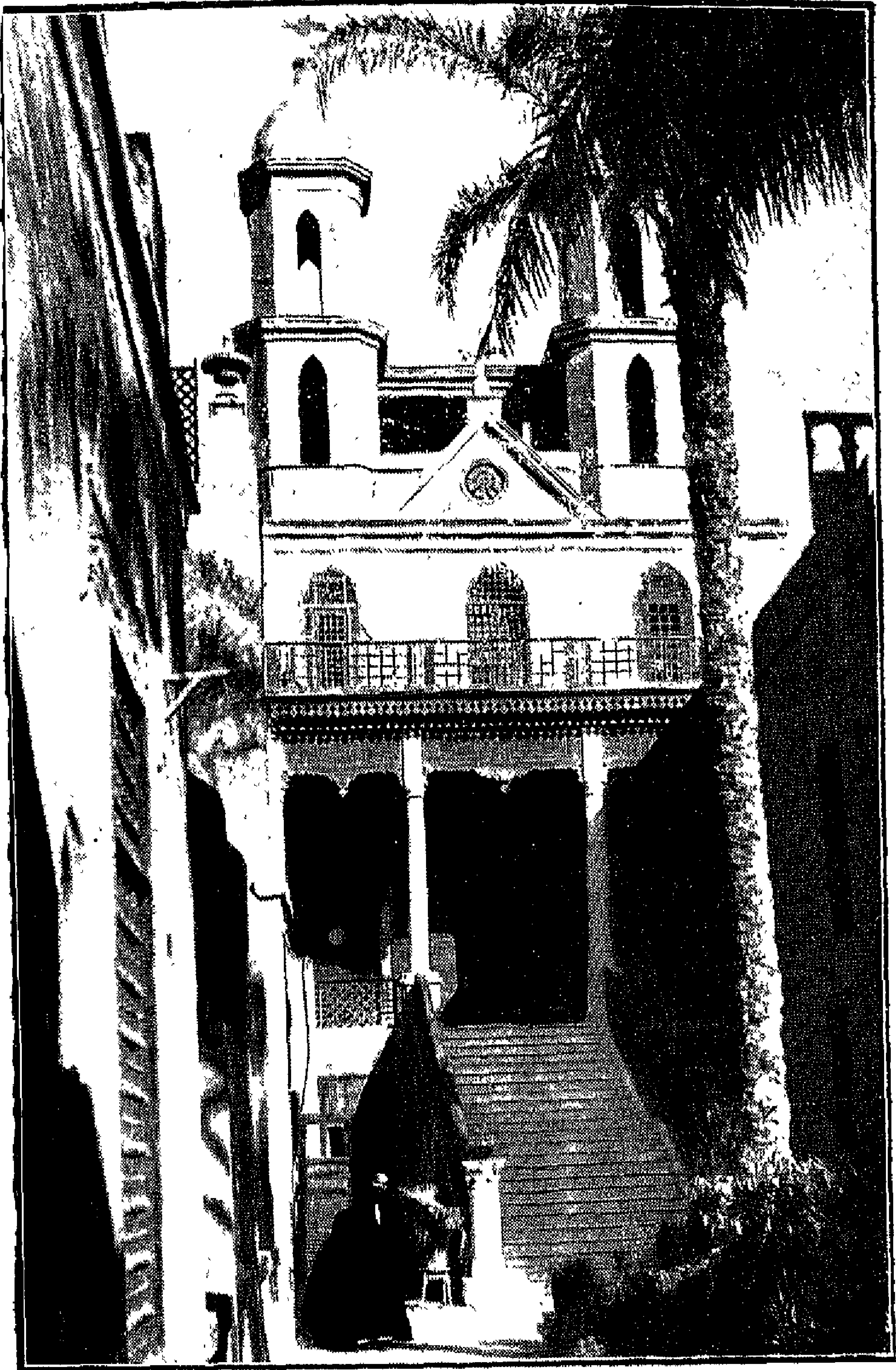
وعلى الجدار الغربى بالصف الأسفل اطار به أيقونات : القديس أقلاديوس رسم حنا الأرمنى سنة ١٤٩٠ قبطية (١٧٧٤ ميلادية) وبه أيضا على اليمين الملاك غبريال والملاك ميخائيل وعلى اليسار العذراء وبرسوم العريان . واطار به ست أيقونات : مار جرجس فى الوسط وفوقه الست بربارة وبأعلى الاطار أيقونة فيلبس وأيقونة برتلوماوس . وبأسفله أيقونة العذراء يبشرها الملاك غبريال تاريخها سنة ١٤٧٨ قبطية(١٧٦٢ ميلادية) ، كتب عليها بأحرف بارزة بالقبطية والعربية : " افرحى ياممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت فى النساء ومباركة ثمرة بطنك " . ثم أيقونة مار مرقس مؤرخة سنة ١٤٧٠ قبطية (١٧٥٤ ميلادية)

وبالصف الأعلى أيقونات حديثة العهد مؤرخة فى سنة ١٨٩٨ ميلادية وهى : القديس أنطونيوس ، ايليا النبى ، أنبا شنودة ، مار مرقس ، اسطفانوس رئيس الشمامسة ، القديس باسيليوس ، أغريغوريوس قزمان ودميان .

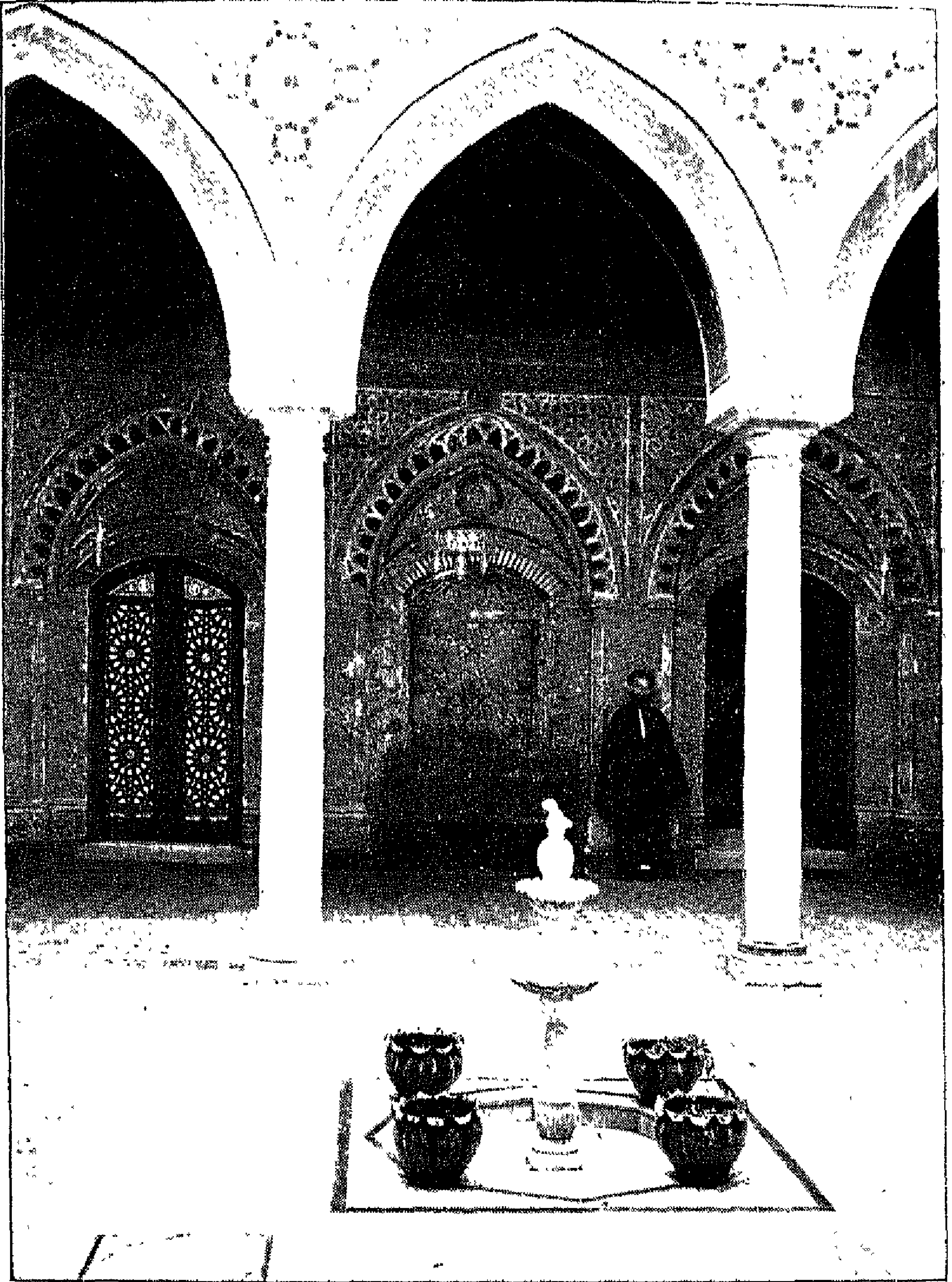
وفوق الباب الأوسط أيقونة صلب المسيح مؤرخة فى سنة ١٤٩٢ قبطية (١٧٧٦ ميلادية) وعلى العوارض الخشبية التى تربط أعمدة الكنيسة آيات من سفر المزامير يرجع تاريخها الى ثلاثين سنة .

ولم يبق من الصور التى كانت فى الزمن الماضى تزين جدران الكنيسة وأعمدتها والتى محيت فى أزمنة الاضطهادات إلا التى بالجدار الشرقى لهيكل تكلاهيمانوت بجانب المعمودية وصورة شماس على أحد الأعمدة التى تفصل الخورس القبلى عن صحن الكنيسة .

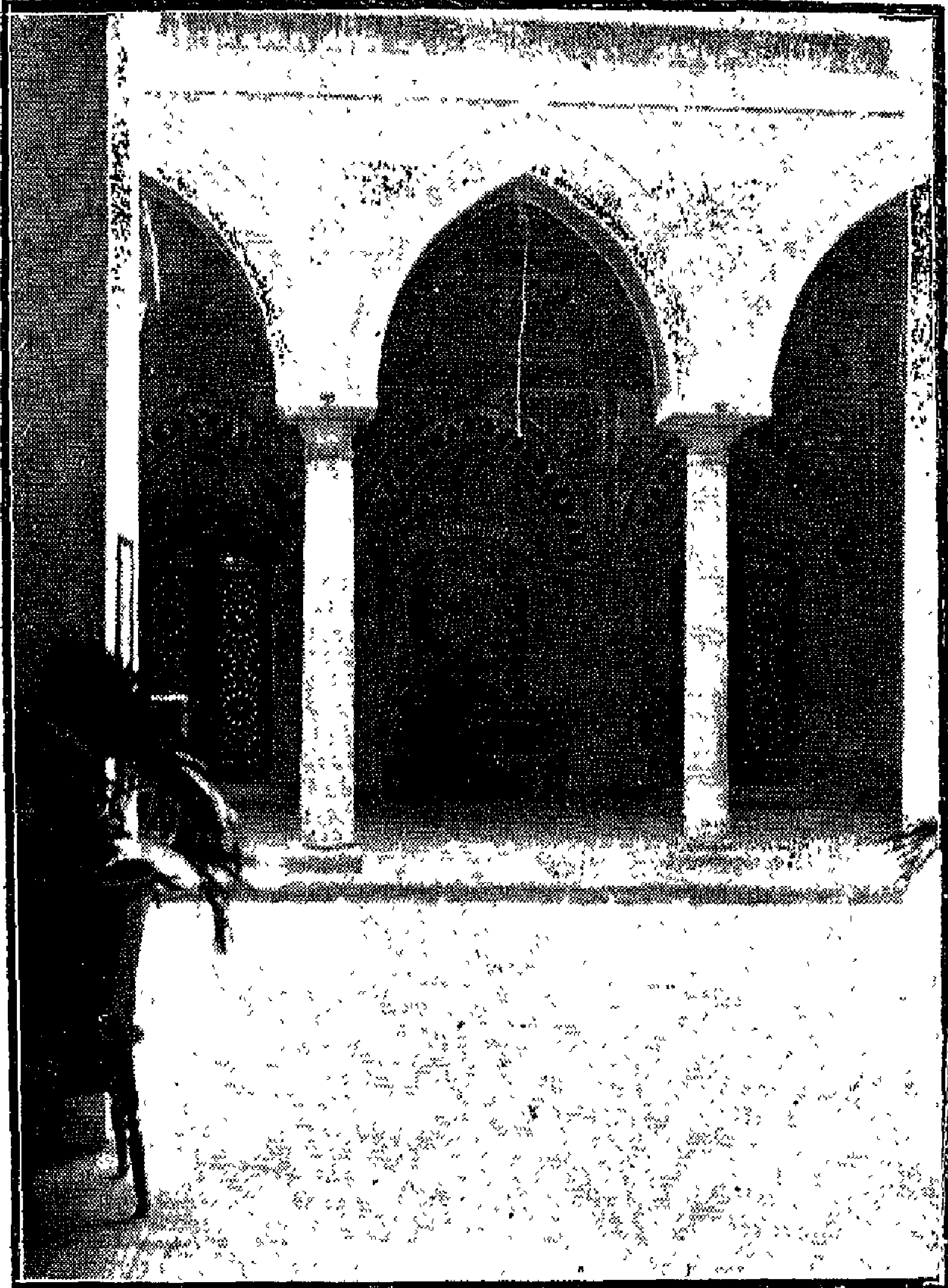
وقد ذكر المؤرخ فانسليب (Vansleb) الذى أوفده لويس الرابع عشر ملك فرنسا لدرس حالة كنائس وأديرة القطر المصرى حوالى سنة ١٦٧١ ميلادية ، أنه رأى على أحد جدران كنيسة المعلقة كتابة بخط يد عمرو بن العاص يوصى بها المسلمين بألا يتعرضوا لهذه الكنيسة بأذى .



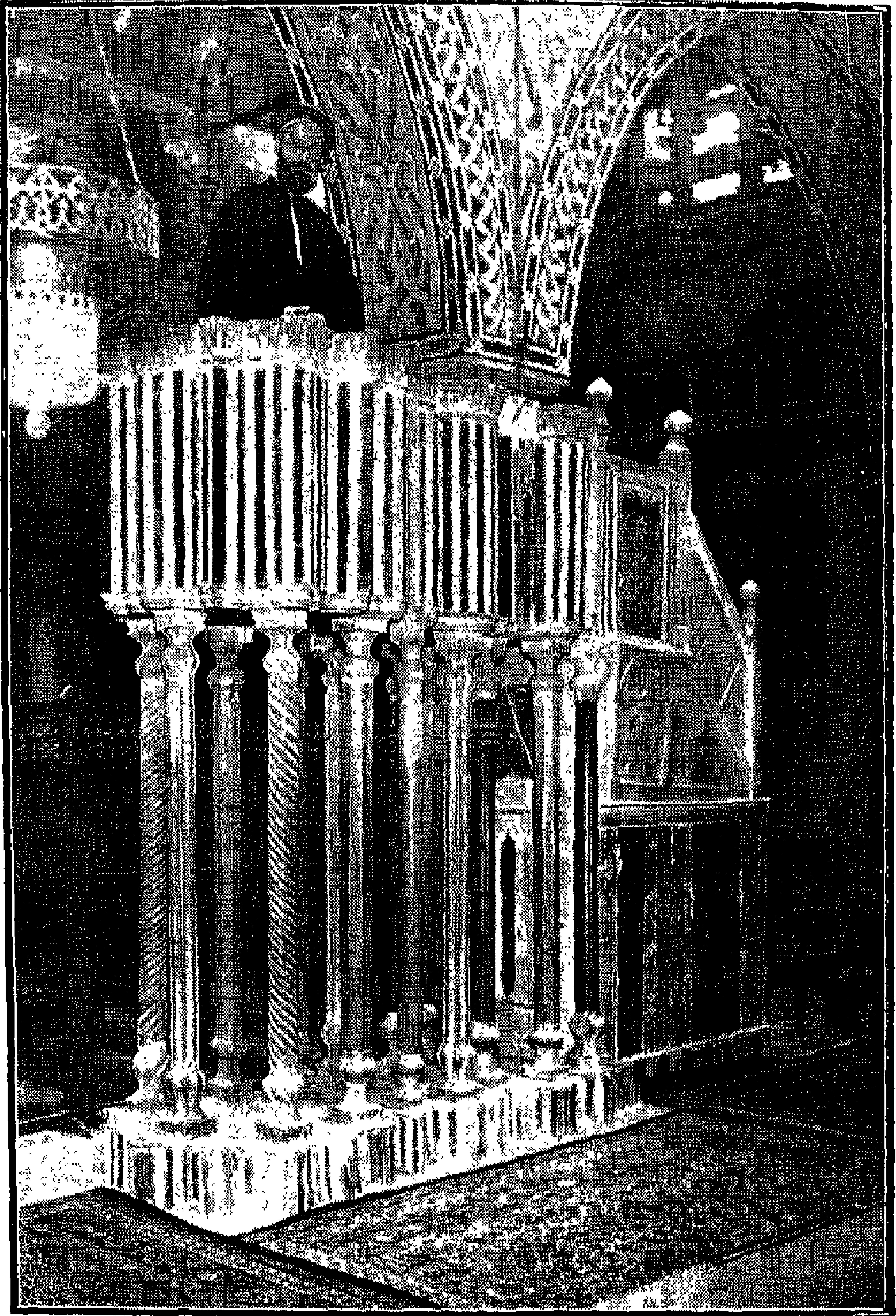
السلم الموصل لكنيسة المعلقة أنشأه المرحوم نخلة بك الباراتى
كما أنشأ الباب الغربى الكبير والدهليز الموصل للسلم وما يحيط به من المبانى



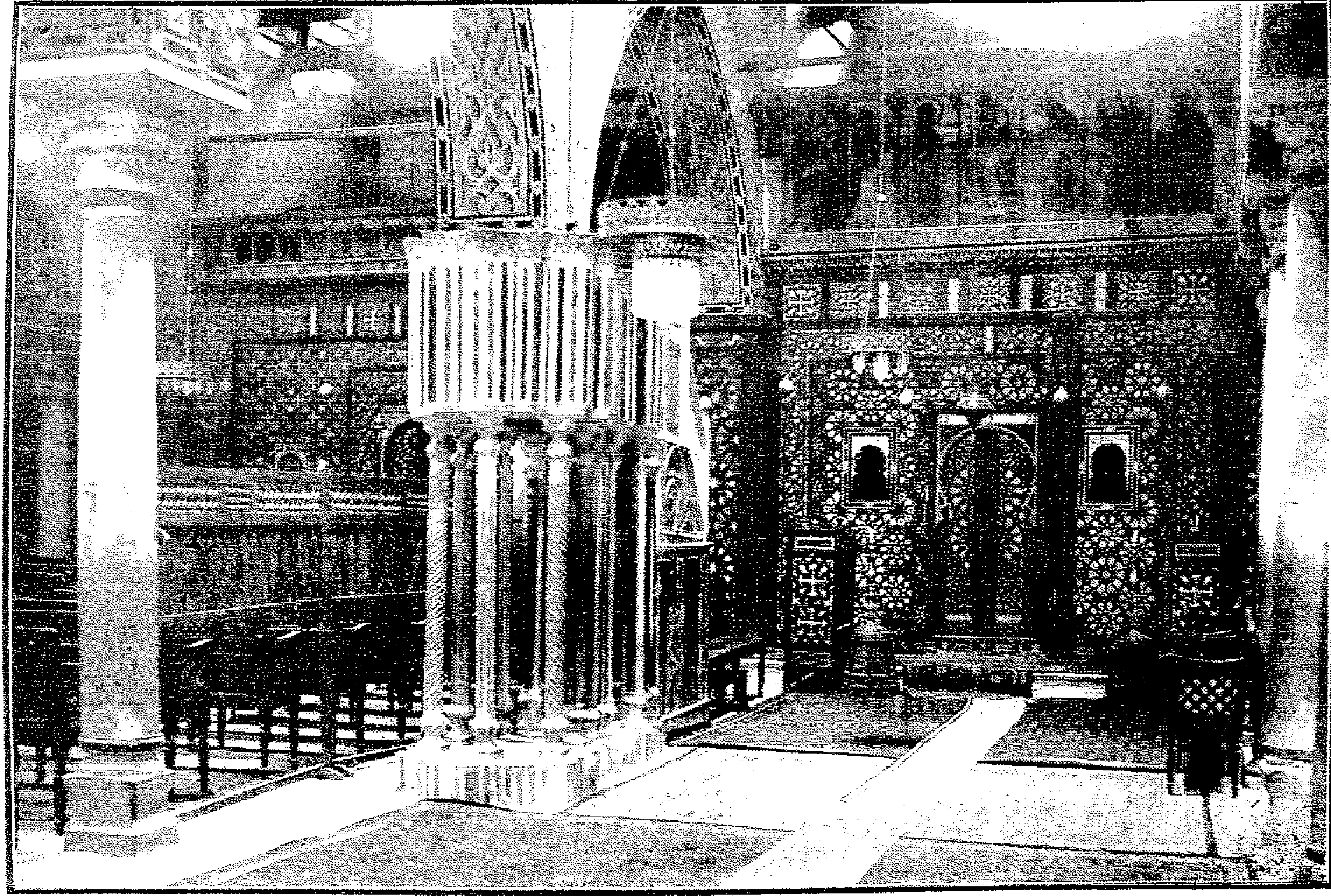
"فسقية" أمام مدخل كنيسة المعلقة



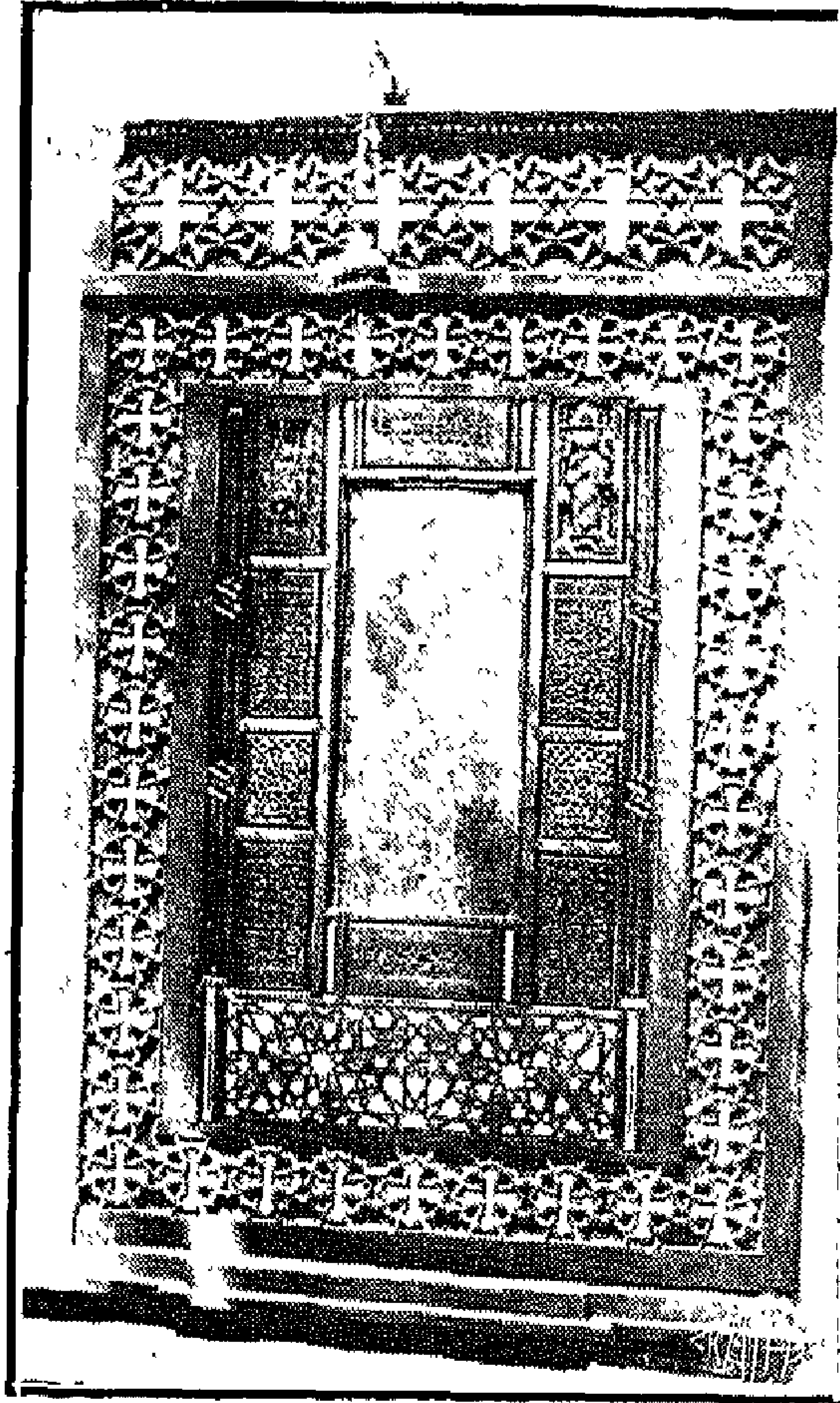
مدخل كنيسة المعلقة



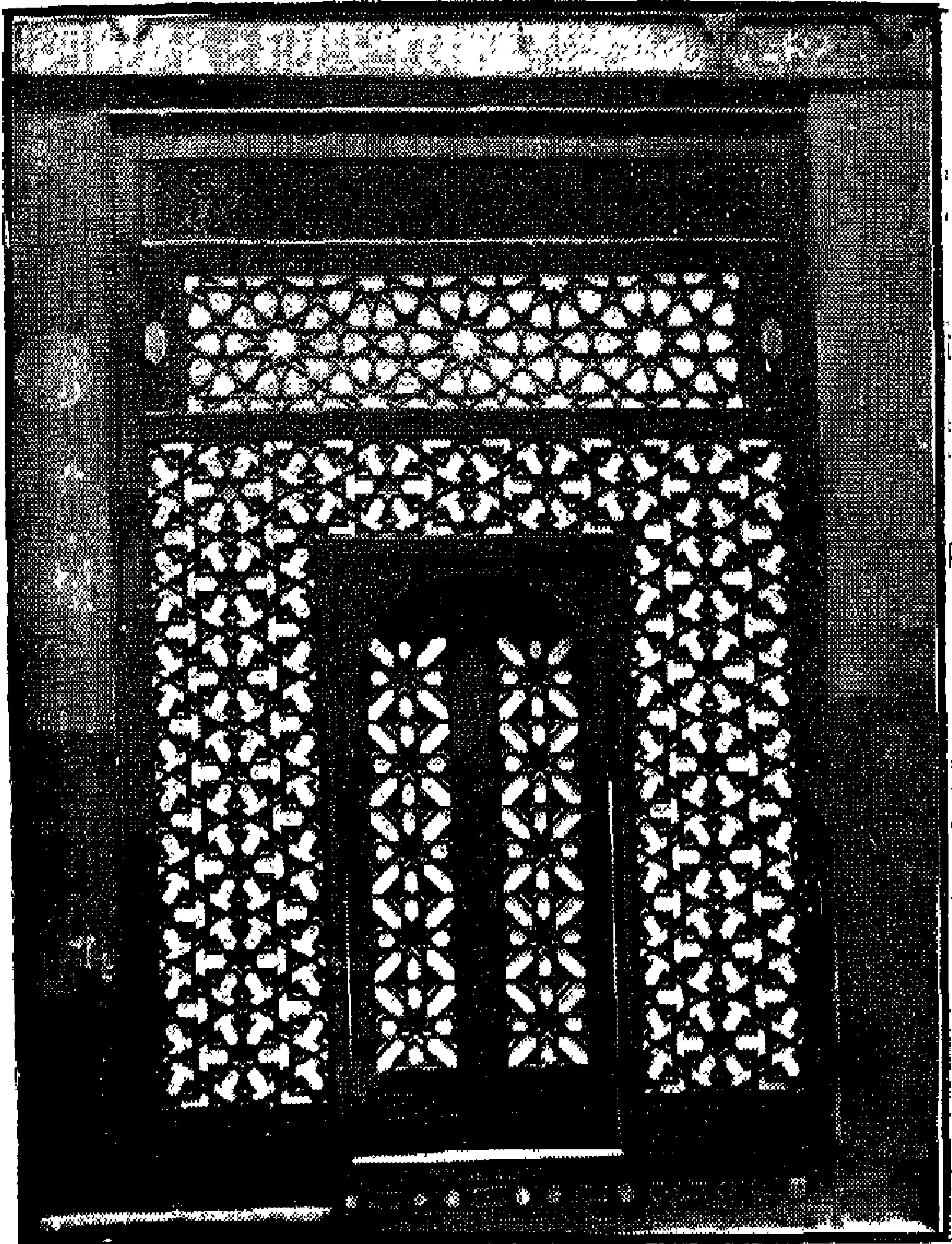
المنبر الرخامى "الإنبل" بكنيسة المعلقة



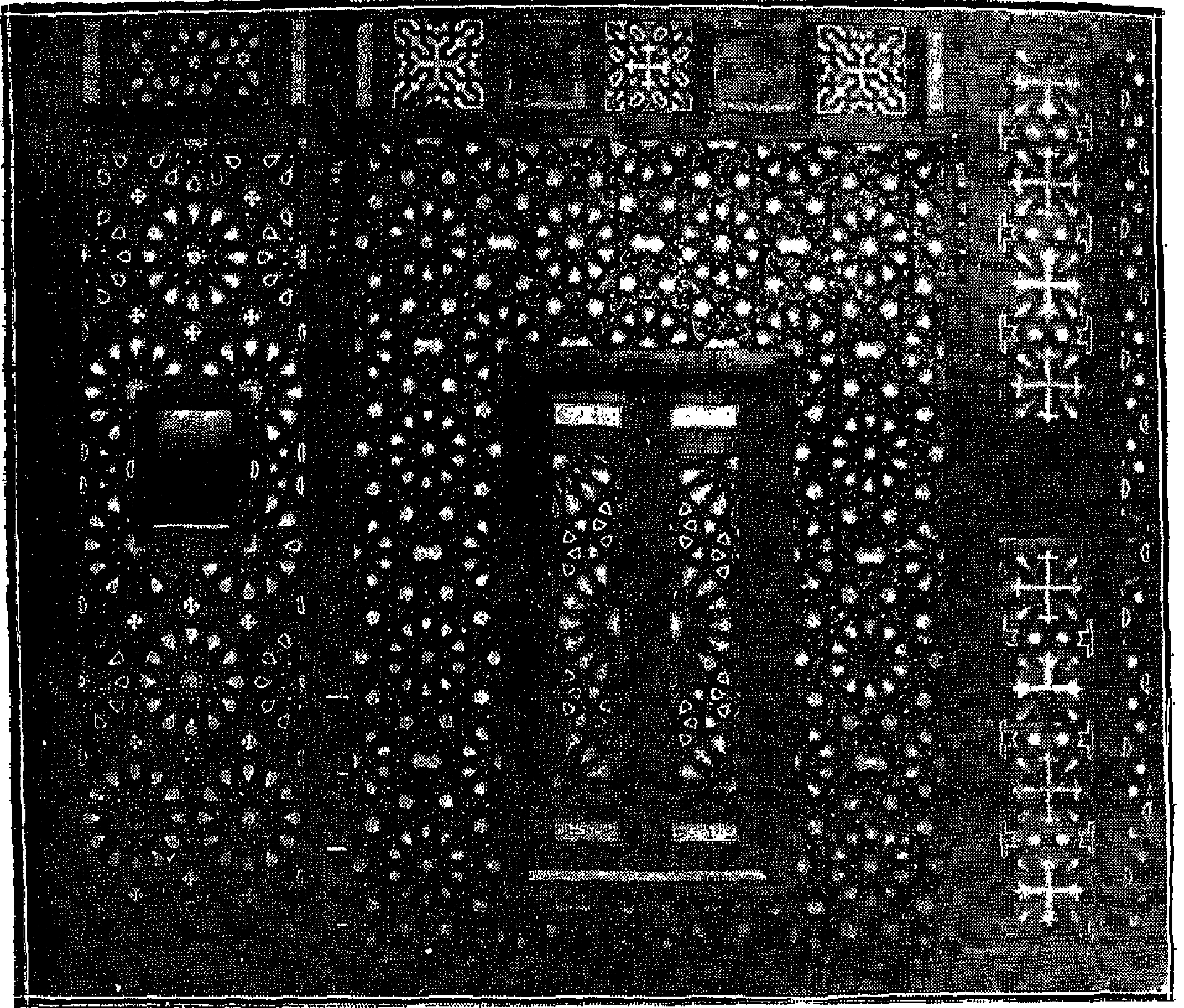
منظر داخل كنيسة المعلقة بين الهيكل "الأوسط" والمنبر الرخامى "الإنبل"



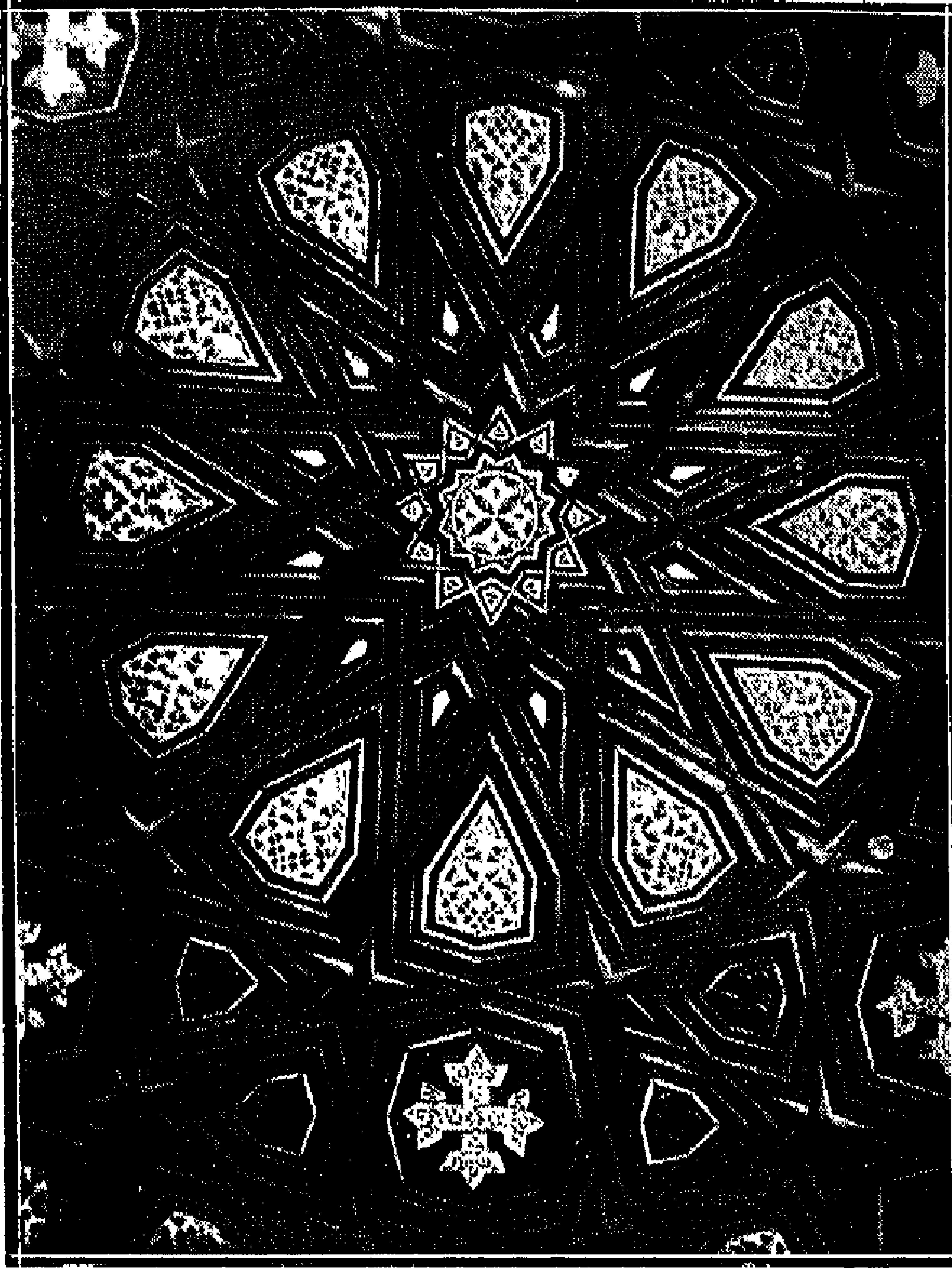
أيقونة مار مرقس و باطارها بعض حشوات من العصر الفاطمى
بكنيسة المعلقة



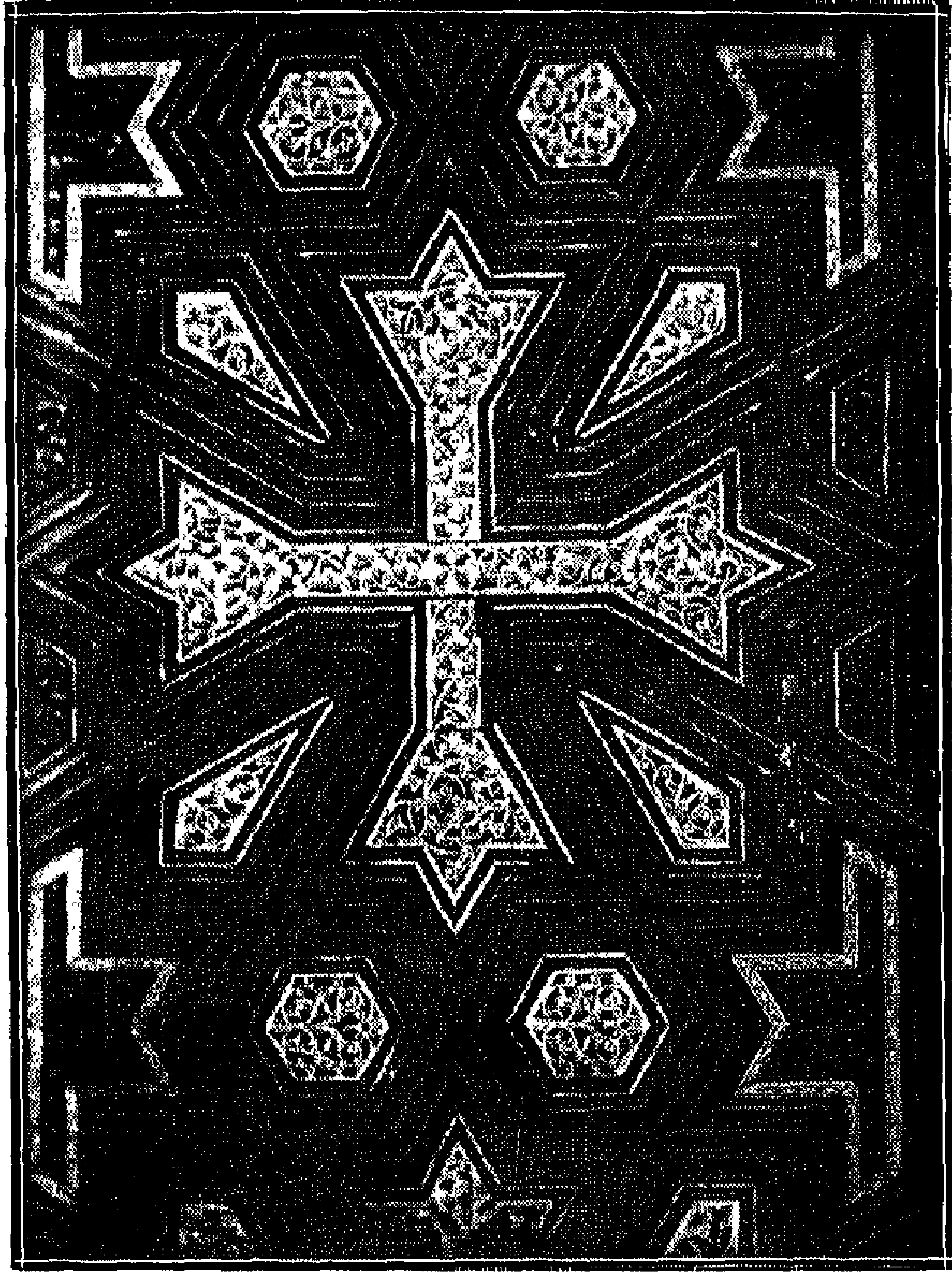
باب من خشب الأرز يؤدى للعمودية مزين بنقوش بارزة
بصفائح شفافة من العاج



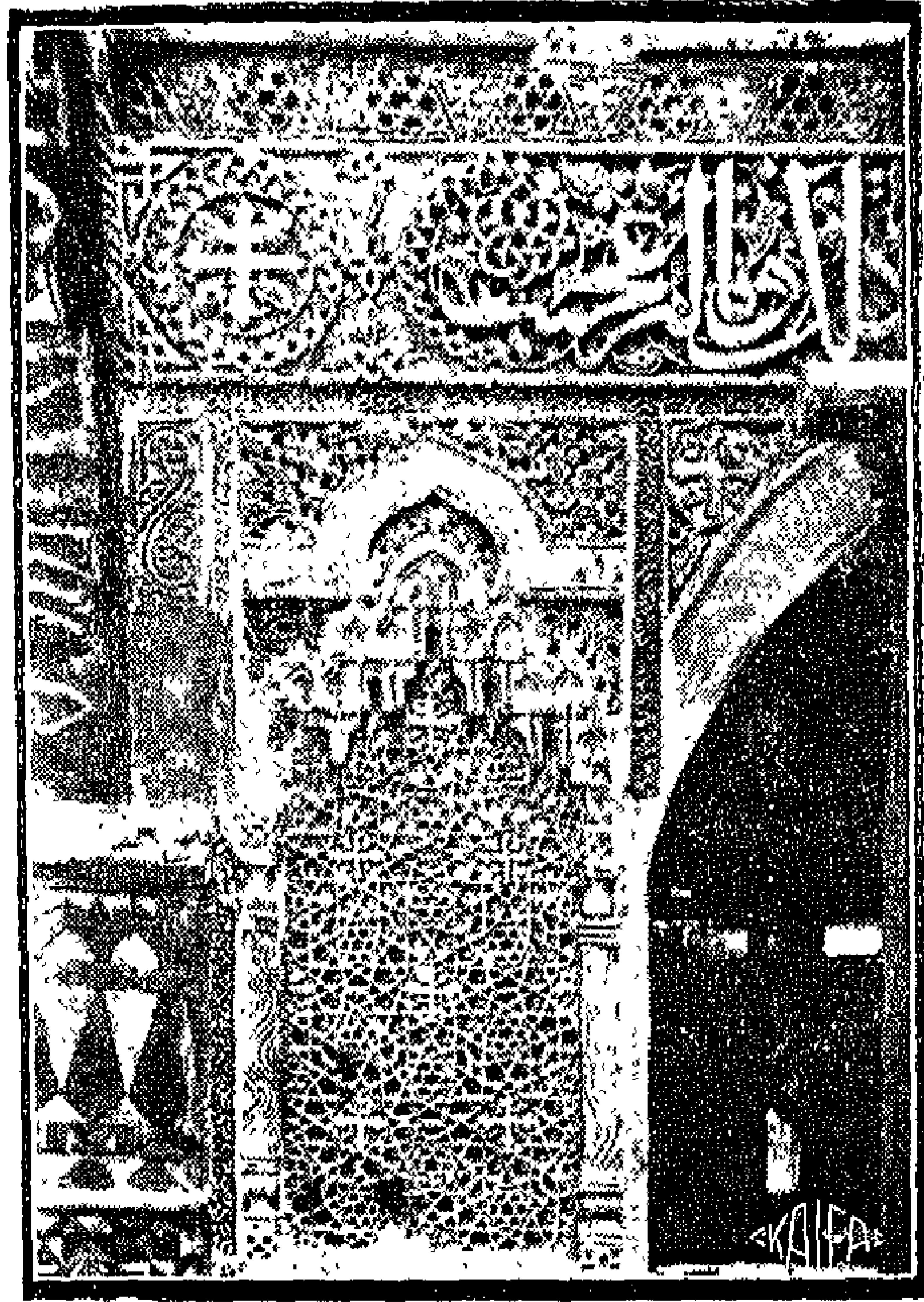
حجاب هيكل تكلاهيمانوت — من القرن الثالث عشر
بكنيسة المعلقة



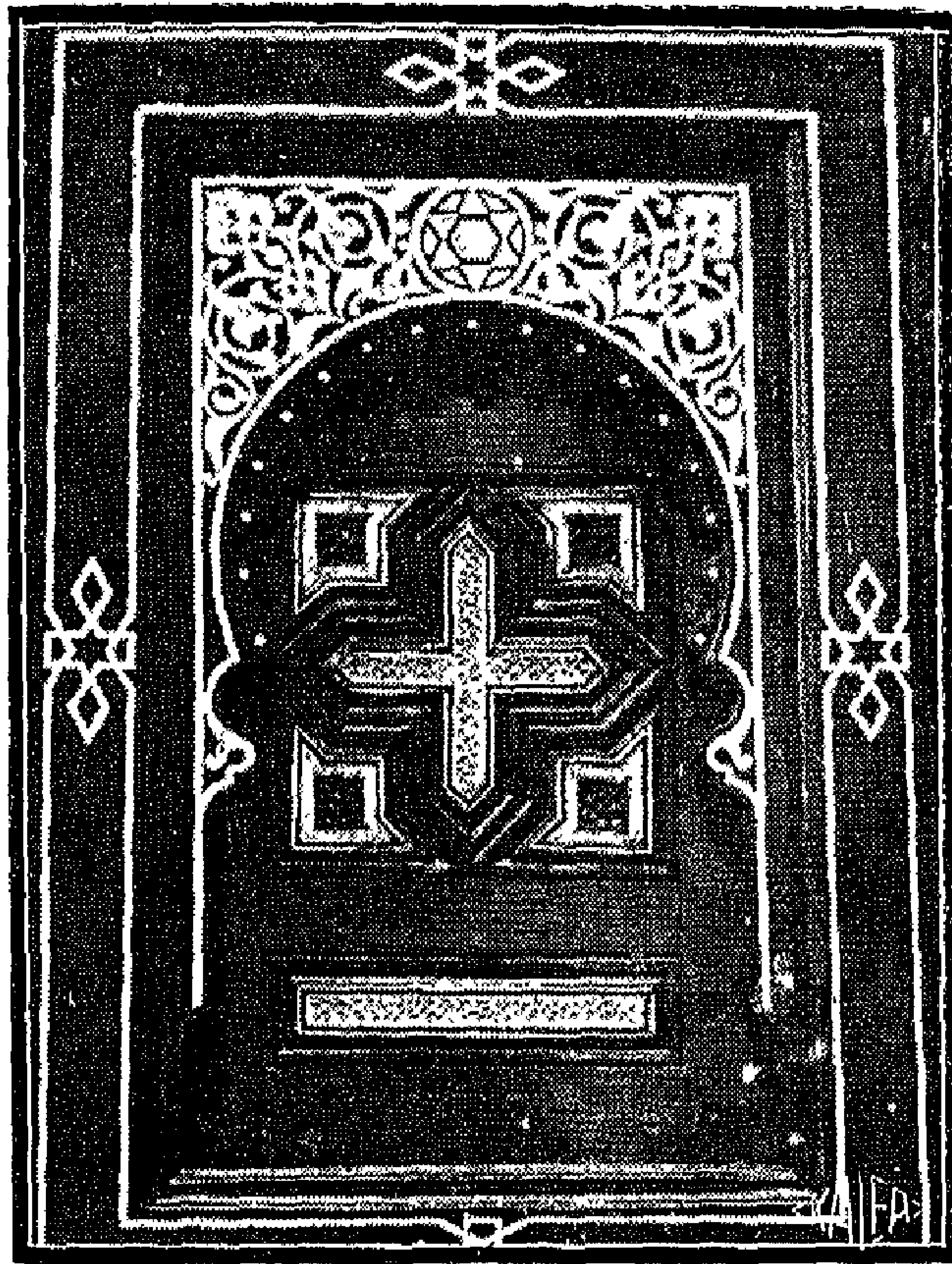
قطعة من حجاب كنيسة مار مرقس بالمعلقة
من القرن الثالث عشر



قطعة من حجاب هيكل تكلاهيمانوت بكنيسة المعلقة



زخرفة بالجبس بالجدار القبلي بهيكل مارجرجس
بكنيسة المعلقة



نافذة بحجاب هيكل مارجرجس بكنيسة المعلقة
أما الاطار فحديث العهد



أيقونة العذراء — نقش على اطارها بالقبطية والعربية :

" افرحى يا ممتلئة نعمة الرب معك ، مباركة أنت فى النساء "



أيقونة الملاك غبريال بكنيسة المعلقة كتب على اطارها بالقبطية والعربية :
''افرحى ياممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت فى النساء''
(مؤرخة فى سنة ١٤٧٨ للشهداء — ١٧٦٢ ميلادية).

(٢) كنيسة أبى[1] سرجة

رئيس الكنيسة : القمص جرجس بسطورس

رئيس المرتلين : المعلم مكسيموس ابراهيم

يكاد يكون هناك اجماع أن هذه الكنيسة شيدت فى نفس المكان الذى أقامت به العائلة المقدسة لما هربت الى مصر من وجه هيرودوس ملك اليهود ، ولهذا السبب يقصدها الزائرون من جميع الطوائف المسيحية .

وقد أنشئت هذه الكنيسة فى أواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس ، باسم سرجيوس وواخس وهما جنديان مشهوران استشهدا بجهة الرصافة بسوريا فى أوائل القرن الرابع فى عهد مكسيميانوس . ولهذين الشهيدين منزلة سامية عند كل الطوائف الشرقية . وقد بنيت أول كنيسة باسميهما بالرصافة سنة ٣٥٥ ميلادية ، ويبلغ طولها ٢٧ مترا وعرضها ١٧ مترا وارتفاعها ١٥ مترا تقريبا ، وهى على عمق ثلاثة أمتار من مستوى الشارع ، ولا تقل فى الأهمية عن كنيسة المعلقة من الوجهة التاريخية والفنية . وقد كانت أول كنيسة فى مصر بعد دير أبى مقار ، يقيم فيها البطاركة القداس بعد تكريزهم فى الاسكندرية . وكان الأنبا شنودة البطريرك الخامس والخمسون أول من رسم فيها فى سنة ٨٥٠ ميلادية . وفى سنة ٩٦٨ ميلادية اجتمع فيها الأساقفة مع "أراخنة[2]" الشعب لانتخاب خلف للأنبا مينا البطريرك الحادى والستين ، وحدث أثناء الاجتماع أن دخل تاجر سورى مشهود له بالتقوى والعلم فانتخبوه رغم كونه متزوجا وأخذوه ضد ارادته مقيدا بالسلاسل ورسموه بطريركا باسم الأنبا أبرآم الثانى والستين ، وهو الذى حصلت على يده أعجوبة جبل المقطم .

ورد فى تاريخ البطاركة أنه عقد بمنف أو منفيس (مصر القديمة) فى أوائل القرن الثامن مجمع من الأساقفة والكهنة لانتخاب بطريرك وكان رئيس كنيسة أبى سرجة حاضرا هذا المجمع .

وورد أيضا فى تاريخ البطاركة أن رئيس كنيسة أبى سرجة كان حاضرا فى المجمع الذى عقد من الأساقفة وكهنة الاسكندرية بكنيسة أنبا شنودة فى سنة ٧٦٨ ميلادية لانتخاب أنبا ميخائيل البطريرك السادس والأربعين ، وأن عبد الملك بن موسى بن نصير الوالى من قبل مروان طلب مالا طائلا من ذلك

---

(١) يرجح أن تكون كلمة "أبو" محرفة من الكلمة القبطية "أواب" أو "أبا" السريانية أى القديس سرجة .

(٢) جمع أرخن من اليونانية Αρχων ومعناها الرئيس ، أى أعيان الشعب .

البطريرك ، ولما لم يستطع اجابته الى طلبه ألقاه فى السجن . ولما علم قرياقص ملك النوبة بذلك هاجم حدود مصر بجيش عظيم فأفرج الوالى عن البطريرك فتوسط هذا عند ملك النوبة التى كانت خاضعة للكنيسة القبطية فى ذلك الحين فرجع بجيشه لبلاده وأقام البطريرك صلوة شكر بكنيسة أبى سرجة .

وفى ذلك الوقت هاجم الخراسانيون مروان الثانى آخر خلفاء بنى أمية وهزموه فهرب لمصر فتعقبوه فأخذ فى طريقه ينهب البلاد ويخرب الكنائس ثم أسر البطريرك وأتى به للفسطاط فلما لحقه الخراسانيون أمر بحرق الفسطاط وعبر النيل الى الجيزة ومعه البطريرك وبعض الأساقفة والكهنة ومن بينهم رئيس كنيسة أبى سرجة (١) .

وحوالى سنة ١١٠٠ حرم أنبا ميخائيل البطريرك الثامن والستون شنودة أسقف مصر فى ذلك الوقت لأنه أقام قداسين فى يوم واحد أحدهما بكنيسة أبى سرجة والآخر بالمعلقة مخالفا القانون الكنسى الذى يمنع ذلك .

تقع الهياكل فى القسم الشرقى وبأسفله "المغارة" . ويفصل صحن الكنيسة عن الجناحين القبلى والبحرى وعن الجانب الغربى المقابل للهياكل ثلاثة صفوف من الأعمدة الرخامية لا يزال ظاهرا على بعضها صور قديسين وعلى الأخص عمودين فى الجهة الغربية من الكنيسة . وقد كتب على العوارض الخشبية التى تربط الأعمدة ببعضها آيات من المزامير بالقبطية والعربية ، وعلى الجدار البحرى والغربى والقبلى ثلاث قطع من الخشب كتبت عليها التقديسات الثلاثة باليونانية والعربية .

ويغطى صحن الكنيسة والهيكل الأوسط "جملون" من الخشب وتغطى الهيكل البحرى قبة ، وكان

---

(١) قد وصف شاهد عيان فى تاريخ بطاركة الاسكندرية فاجعة حريق الفسطاط وصفا مروعا قال : "وأمر مروان بضرب البوق والنداء ثلاثة أيام ان وجد بعد ثلاثة أيام بمصر انسان يقتل لأن الفسطاط ستحرق ففر الناس كلهم الى الجيزة وغيرها وتزاحموا على المراكب حتى البنات المخدرات اللواتى لم يخرجن قط قد خرجن مع أهاليهن وترك الناس جميع أموالهم وأشعل النار من قبلى مصر ابتداء من مخازن القطن حتى انتهى الى جامع المسلمين الكبير . ووقع فى البحر من الناس ومن البهائم ما لا يحصى عدده لأنهم لم يجدوا من يجتاز النيل بهم لما سلموا من النيران وكان الأخ يهرب من أخيه والصديق من صديقه والأعمى لا يجد من يقوده وأما المقعد والمفلوج والشيخ الفانى والعجوز فقد صاروا طعاما للنيران وكان الناس مطروحين فى الشوارع والأزقة والحقول بجهة الجيزة كالأموات مما حل بهم من التعب والشقاء والجوع والعطش لأن مروان حرق أيضا مخازن الغلال والقطن والتبن والشعير" .

الطابق العلوى المحيط بصحن الكنيسة مخصصا للنساء ، وأما الآن فقد خصص لهن القسم البحرى بالكنيسة .

يبتدئ الزائر بالقسم القبلى فيجد عن يمينه بأعلى الجدار صف أيقونات كبيرة الحجم : متى الانجيلى ، الملاك غبريال ، اسطفانوس يوحنا الانجيلى ، بطرس الرسول ، العـذراء . و بأسفله أيقونات صغيرة الحجم كل ثلاث منها فى اطار : مار جرجس ، أبو السيفين ، الأمير تادرس ، البشارة ، ميلاد المسيح ، دخوله الهيكل ، عماده ، تحويل المـاء الى خمر ، التجلى ، دخول المسيح أورشليم ، العشاء السرى ، الصلبوت ، نزول المسيح عن الصليب ، نزوله الى الجحيم ، الملاك ميخائيل ، مار جرجس ، العذراء تحمل المسيح مصلوبا ، ظهوره لتوما ، صعوده ، حلول الروح القدس على التلاميذ .

ثم يدخل الزائر الى الهيكل القبلى وحجابه من السن المطعم بالعاج البسيط وقد كتب على بابه بالعربية : "ارتفعى أيتها الأبواب الدهرية ليدخل ملك المجد ، من هو ملك المجد ، الرب العزيز الجبار (مز ٢٣ : ٧ و ٨)" وبالقبطية والعربية : "السلام لهيكل الله الآب" وبالعربية : "عوض يارب من له تعب سنة ١١٥١ هجرية و ١٤٥٤ للشهداء (١٧٣٨ ميلادية)". ثم يجد على يساره سلما يوصل الى "المغارة" تعلوه أيقونات تمثل : نياحة العذراء ، دخول المسيح مصر ، الست دميانه ، سرجيوس وواخس ، وأمامها على الحائط القبلى أيقونات كبيرة الحجم فى اطار واحد : الملاك ميخائيل ، العذراء تحمل السيد المسيح ، الملاك غبريال ، وفى الجهة الشرقية سرجيوس وواخس . وهذه "المغارة" على عمق عشرة أمتار تقريبا من مستوى سطح الشارع وهى كنيسة صغيرة يبلغ طولها ستة أمتار وعرضها خمسة أمتار وارتفاعها متران ونصف متر تقريبا ، بها صفان من الأعمدة الرخامية يقسمانها الى ثلاثة أقسام : فى القسم الأيمن مذبح بتجويف فى الحـائط القبلى عليه صليب بارز ومعمودية فى الشرق ، وفى القسم الأوسط مذبح بتجويف فى الجـدار الشرقى ، و بالقسم الأيسر مذبح بتجويف فى الجدار البحرى ، ويحتفل فيها كل سنة بتذكار دخول السيد المسيح أرض مصر فى ٢٤ بشنس الموافق أول يونيه . و بالمغارة سلم آخر يؤدى الى الهيكل البحرى وبه بئر وحجابه من الخشب المطعم بالسن البسيط كتب على بابه بالقبطية والعربية : "السـلام لهيكل الله الأب الضابط الكل" وبالعربية : "عوض يارب من له تعب" سنة ١١٩٥ هجرية (١٧٨٢ ميلادية) . وليس بالقسم البحرى من الكنيسة شىء يستحق الذكر سوى "المعمودية" الكائنة فى الجهة الغربية . وعلى الجدار البحرى أيقونات تمثل : يوحنا المعمدان ، الملاك ميخائيل ، المسيح ، بولس الرسول ، هروب المسيح لمصر ، القديس كيرياكوس من رسم القمص جرجس السرقناوى من دير أبى مقار سنة ١١٨٣ هجرية وعلى الكتفين الغربيين مصراعا باب أثرى به نقوش بارزة .

ثم يمر الزائر بصحن الكنيسة وبه الحجاب الذى يفصله عن الهيكل الأوسط ويرجع تاريخه الى القرن الثالث عشر وهذا الحجاب مطعم بعاج عليه نقوش جميلة وبه خمس قطع بها نقوش بارزة ثلاث منها على اليمين تمثل : الأمير تادرس ، مارجرجس ، القديس ديمتريوس . واثنتان على اليسار تمثلان ميلاد المسيح ومعجزة الخبز والسمك . ويرجع تاريخ هذه القطع الى القرن العاشر . ويعلو الحجاب صورة العذراء تحمل السيد المسيح وعن يمينها ويسارها صور الرسل ، وكتب بالعربية بحروف بارزة على عتبة باب الهيكل العليا من الداخل : " ولما صعد يسوع الى أورشليم فوجد فى الهيكل الباعة والمبتاعين والصيارف وصنع مخصرة من حبل وأخرج جميعهم من الهيكل وقال : لا تجعلوا بيت أبى بيت التجارة فتذكر تلاميذه أنه مكتوب غيرة بيتك أكلتنى . والمجد لله دائما " (يو ٢ : ١٣ — ١٧) . وكتب فوق باب الهيكل بحروف عربية بارزة "بسم الله (الواحد) الذات المثلث الصفات ، فى البدء كان الكلمة . والكلمة كان عند الله . والله هو الكلمة . كان هذا قديما عند الله . له المجد " (يو ١ : ١) .

وداخل الهيكل مذبح تعلوه قبة من الخشب مرتكزة على أربعة أعمدة مزينة من الداخل بصورة السيد المسيح جالسا على كرسى العظمة وحوله الحيوانات الأربعة ملائكة ، ومن الخارج على جهاتها الأربع صور تمثل : البشارة ، سمعان الشيخ يحمل المسيح ، ذبح اسحق .

وخلف المذبح مدرَّج نصف دائرى من الرخام كان يجلس عليه أثناء قراءة الرسائل فى الزمن السابق القسوس حسب درجاتهم وبأعلى المدرج كرسى البطريرك . والجدار المحيط به مزين بالفسيفساء .

وبصحن الكنيسة منبر رخامى يرتكز على عشرة أعمدة وجدد حديثا نقلا عن أنبل كنيسة الست بربارة بدل المنبر الخشبى الذى نقلت بقاياه الى المتحف القبطى وبوسطه " اللقان " .

وعلى الجدار الغربى الأيقونات الآتية : قطع رأس يوحنا ، دفن المسيح ، الملاك .

وفى وسط أرضية القسم الغربى "المغطس" وبالطابق العلوى كنيستان احداهما فى الجناح القبلى وهى مكرسة باسم الآباء ابراهيم واسحاق ويعقوب ، وحجاب هيكلها من الخرط البلدى ، والأخرى فى الجناح البحرى مكرسة باسم الملاك ميخائيل ، وحجابها من الخرط البلدى وبأعلاه ثلاث حشوات أقدم عهدا منه كتب عليها بحروف قبطية بارزة ما ترجمته :

على الأولى :

" فرحت بالقائلين لى الى بيت الرب نذهب (مز ١٢١ : ١) " .

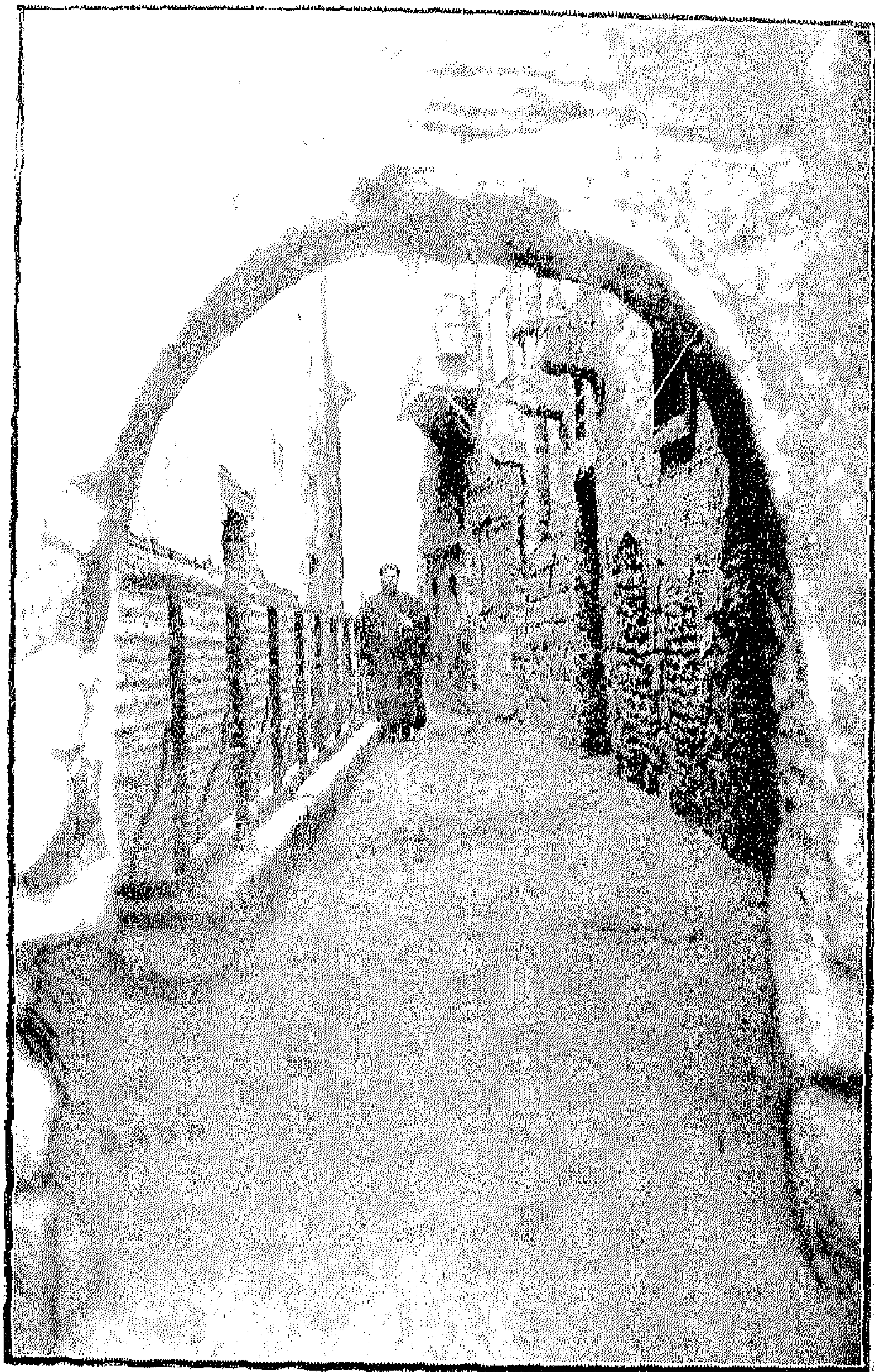
وعلى الثانية :

" افتحوا لى أبواب البر لأدخل فيها وأشكر الرب (مز ١١٧ : ١٩) " .

وعلى الثالثة :

" المجد لله فى العلا وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة فنسبحك (لو ٢ : ١٤) " .

ويلاحظ الزائر فى باب الكنيسة الأوسط من الخارج قطعا من بابها الأصلى تشبه فى الصناعة باب كنيسة الست بربارة المحفوظ بالمتحف ثم يتجه الزائر الى كنيسة الست بربارة .

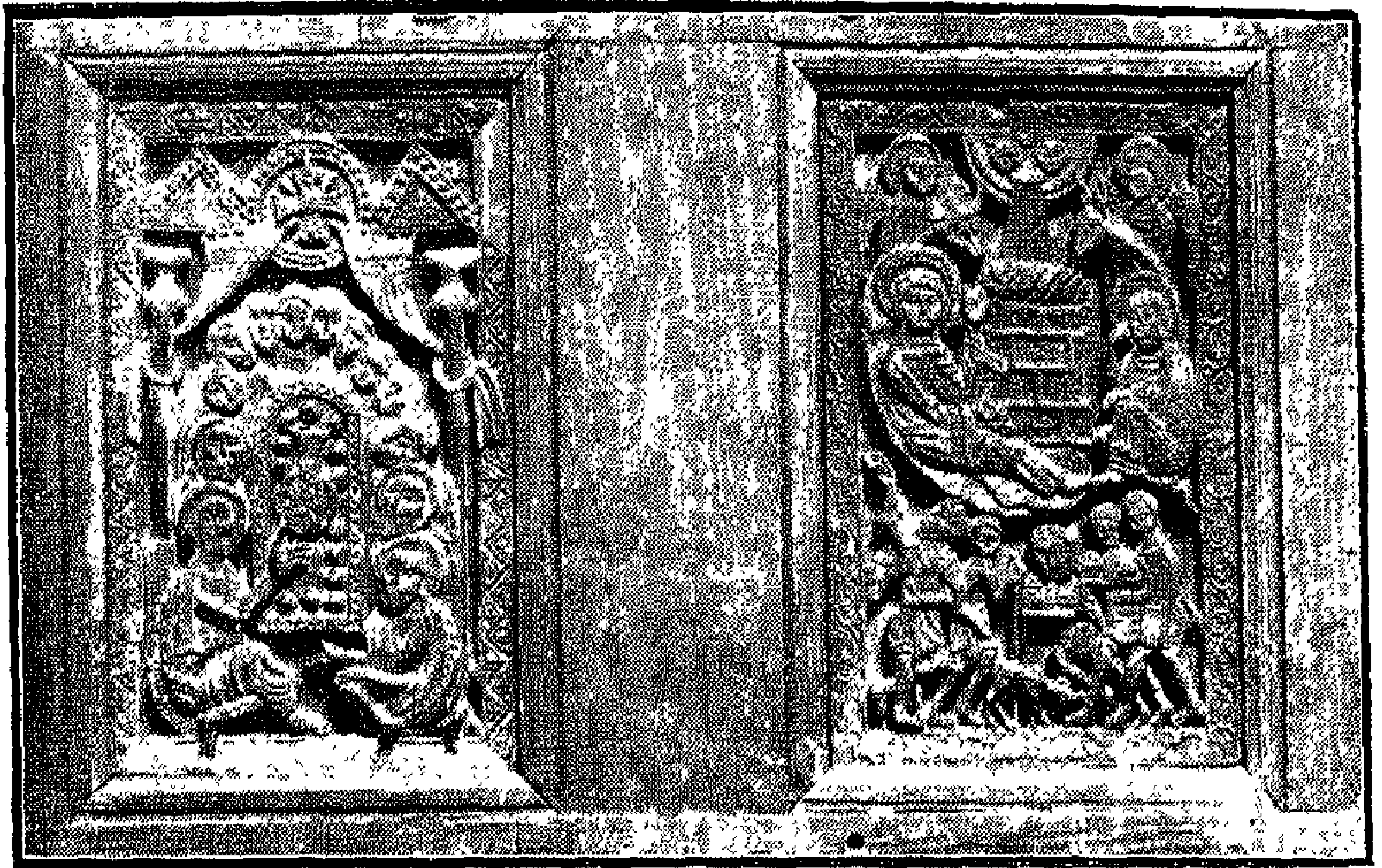


مدخل كنيسة أبي سرجة

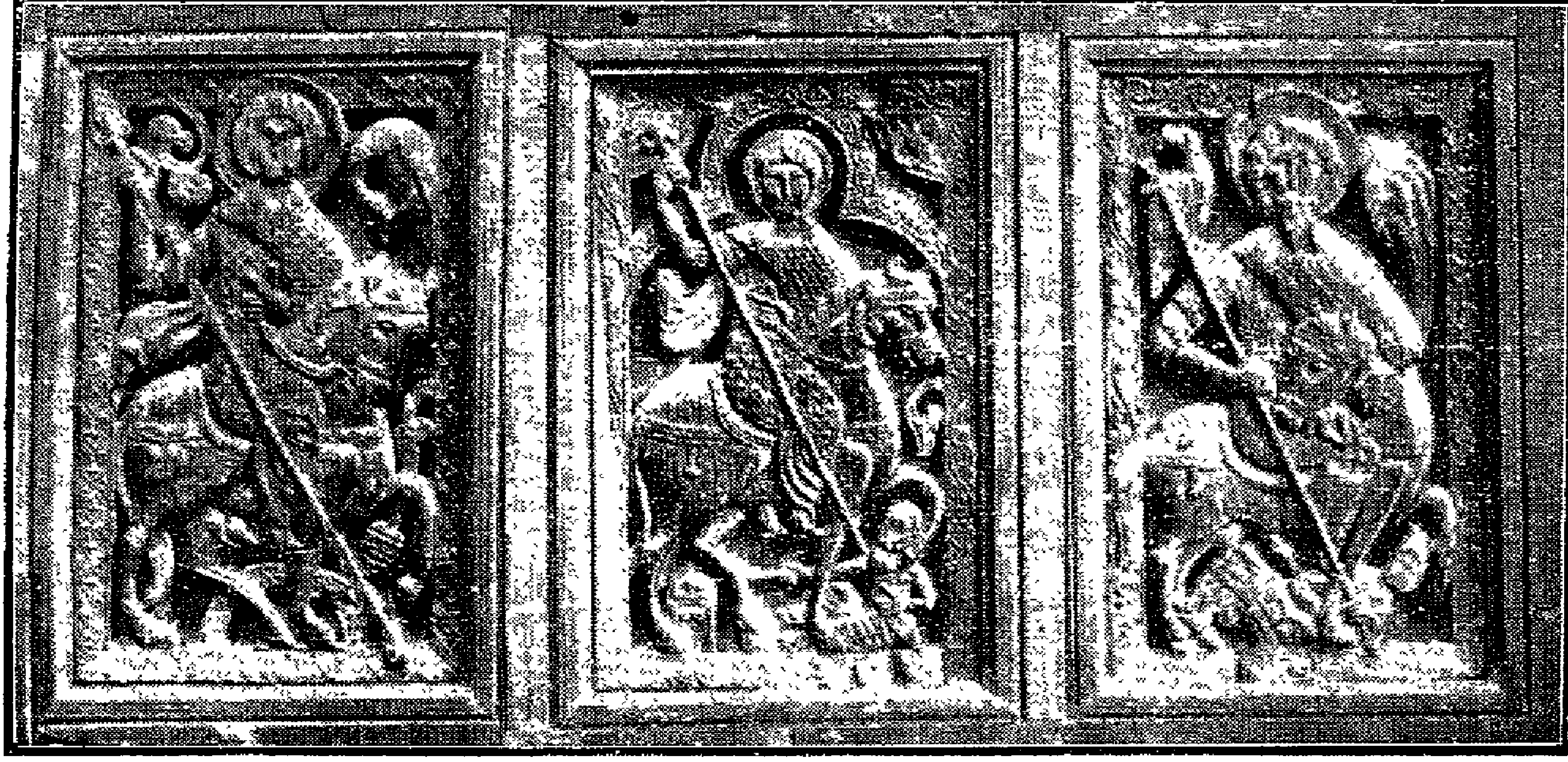
(٢٢)



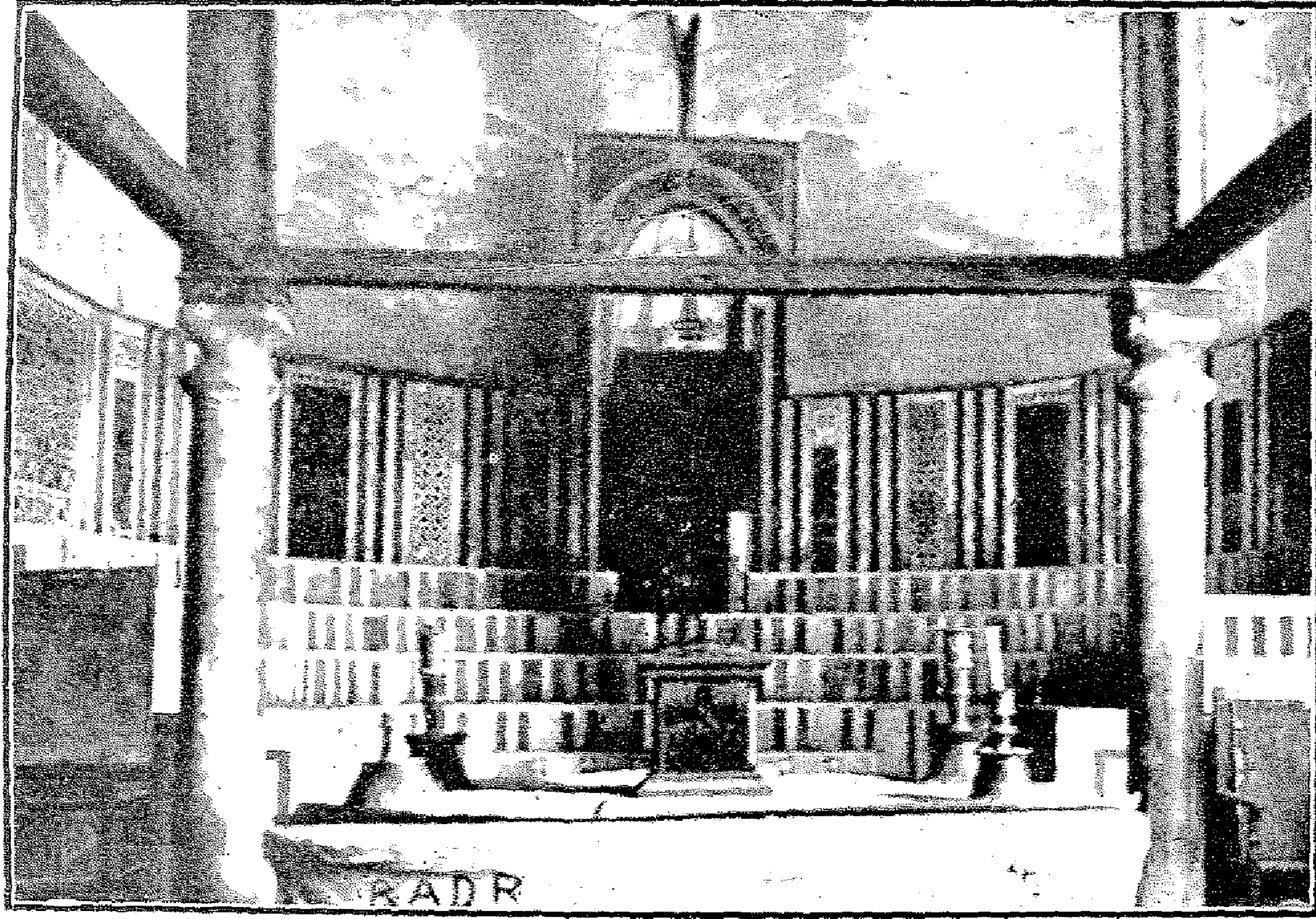
منظر داخلى لكنيسة أبى سرجة



لوحتان من الآبنوس من القرن العاشر بكنيسة أبي سرجة تمثل احداهما
ميلاد المسيح والأخرى معجزة الخبز والسمك



ثلاثة ألواح من الآبنوس تمثل القديسين مار جرجس ومار ديمتريوس
والأمير تادرس بكنيسة أبي سرجة من القرن العاشر



"المدرّج" خلف المذبح بكنيسة أبي سرجة

(٣) كنيسة الست بربارة

رئيسها :	رئيس المرتلين :
القمص عبد الملاك صليب الدويرى	المعلم منقريوس بشاره

تأسست هذه الكنيسة فى آخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس وكرست باسم السيدة بربارة التى ولدت فى أوائل القرن الثالث المسيحى بانيكوميدا احدى بلاد الشرق من أب غنى وثنى اسمه ديفوروس . ولما اعتنقت المسيحية على يد العلامة أوريجانس المصرى انتهرت أباها على عبادته الأوثان فغضب عليها وقتلها . ويبلغ طول هذه الكنيسة ٢٦ مترا وعرضها ١٤٫٥ مترا وارتفاعها ١٥ مترا تقريبا ، وهى تعد من أجمل كنائس الأقباط . ذكر المقريزى أنها كانت فى أيامه من أشهر كنائسهم وكانوا يقيمون فيها الاحتفالات فى كل سنة بحضور البطريرك ابتهاجا بعيد الراهبين "ايسى وتكلا أخته" وكان بجوارها دير للبنات زالت الآن معالمه .

وقد تهدمت فى القرن العاشر وأعاد بناءها هى وكنيسة أبى سرجة يوحنا ابن الأبح أو الأمح وزير أحد الخلفاء الفاطميين ، ويروى أنه كانت له حظوة عظيمة عنده ، فاتهمه حساده بالخيانة . ولما تبينت للسلطان براءته أجابه الى طلبه أن يعيد بناء كنيسة أبى سرجة وبعد أن بناها تبقى من الأدوات ما يكفى لبناء كنيسة أخرى فأعاد بناء كنيسة الست بربارة بدون تصريح من السلطان فشكاه أعداؤه . ولما تحقق السلطان الأمر حكم عليه بهدم احدى الكنيستين فصار الوزير ينتقل من الواحدة الى الأخرى ليختار احدهما غير مستقر على حال ولما أعياه التعب سقط ميتا ولما بلغ خبر موته الى مسامع السلطان عدل عن هدم الكنيسة الثانية قائلا أنا أمرت ببناء الواحدة وقد وهبت الثانية دية له .

ولقد عثرنا لحسن الحظ من بقايا الكنيسة الأولى على بعض أحجار منقوشة وعلى باب يعد آية من آيات الفن القبطى من القرن الرابع ، نقلت جميعها للتحف القبطى كما نقلت اليه أيضا بعض أبواب وأحد أحجبة العمارة الثانية . وقد عنيت لجنة حفظ الآثار العربية بترميم هذه الكنيسة الجليلة وأعادت لها رونقها القديم على يدى الأستاذ محمود أحمد باشمهندس الآثار العربية ومساعدة حافظ قدرى افندى وباشراف أحمد السيد بك مدير الآثار العربية سابقا الذين بذلوا فى القيام بهذا العمل همة عظيمة تسجل لهم بالشكر والثناء .

وقد كتب مونوريه بالاشتراك مع المسيو باتريكلو تاريخ هذه الكنيسة باللغتين الايتالية والانجليزية هذا عدا ما أورده عنها الدكتور ألفرد بتلر فى كتابه .

تقع الهياكل فى القسم الشرقى و يفصل صحن الكنيسة عن الجناحين القبلى والبحرى وعن الجانب الغربى المقابل للهياكل ثلاثة صفوف من الأعمدة الرخامية . و يغطى صحن الكنيسة والهيكل الأوسط "جملون". وكان الطابق العلوى المحيط بصحن الكنيسة مخصصا للنساء .

يبتدئ الزائر بالقسم القبلى فيجد عن يمينه فوق باب السلم المؤدى للطابق العلوى أيقونتين للست بربارة والملاك ميخائيل . واطارا به أربع أيقونات تمثل : البشارة ، الميلاد ، دخول المسيح الهيكل ، العماد ، نزول المسيح عن الصليب ، مارجرجس ، ثم اطارا آخر به ايقونات : عرس قانا الجليل ، التجلى ، قيامة لعازر ، دخول المسيح أورشليم ، وفوق الاطار أيقونة قسطنطين وهيلانه ، ثم الخمسة وأمهم .

ثم يصل الزائر الى الهيكل القبلى وحجابه من الخشب المطعم بالعاج ، وعلى حشواته نقوش بارزة وآيات من المزامير بالخط العربى الجميل من القرن الثالث عشر كالآتى :

" كل مجد ابنة الملك . من داخل ملتحفة . مزينة بأشكال كثيرة . يدخلون الى الملك . يدخل اليه جميع أقربائها بالفرح . والعذراى خلفها (مز ٤٤ : ١٥) "

وعلى باب الهيكل من أعلى ومن أسفل : " المجد لله فى العلا وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة الليلو ياه الليلو ياه " .

ثم حشوات أخرى عليها " سبحوا الرب يا جميع الأمم ومجدوه يا جميع (الشعوب) فان رحمة الرب سابغة علينا ومجد الرب يدوم الى الأبد الليلو ياه (مز ١١٦) " .

ويعلو حجاب الهيكل اطار به أربع أيقونات : العشاء السرى ، الصلب ، نزول المسيح عن الصليب ، نزوله الى الجحيم . وعن يمين الزائر بداخل الهيكل باب يؤدى الى المقصورة و بها على اليمين صور يوليانة ، بربارة ، دميانة . وعلى اليسار خزانة مصفحة بالبرونز فيها الأنبوبات المشتملة على عظام بعض القديسين والشهداء وكتب الكنيسة . وعن يسار الحجاب أيقونة مار مينا .

و بصحن الكنيسة حجاب الهيكل الأوسط وهو مطعم بالعاج المزين بالنقوش البديعة يرجع تاريخه الى القرن الثالث عشر ، تعلوه صور كبيرة الحجم وهى من اليمين الى اليسار : لوقا ، يوحنا المعمدان ، يوحنا البشير ، الملاك جبرائيل ، السيد المسيح ، العذراء ، متى الانجيلى ، الملاك ميخائيل ، مارمرقس ، وقد رسمت أغلب هذه الأيقونات فى سنة ١٤٦١ للشهداء (١٧٤٥ ميلادية) وقد كتب بأعلى الباب : " عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات " وبالقبطية والعربية : " السلام لهيكل الله الأب ضابط

الكل " . وعلى مصراعى الباب أربع حشوات عليها نقوش بارزة ضاعت احداها ، وقد كتب على هذه الحشوات : " أشكرك يارب لأنك سمعتنى وصرت لى مخلصا . الحجر الذى رذله البناؤون قد صار رأس الزاوية . من قبل الرب كان هذا وهو عجيب فى أعيننا " (مز ١١٧ : ٢١ و ٢٢) وعن يسار الهيكل أيقونة أبى السيفين .

وبداخل الهيكل المذبح وخلفه مدرج مزين أعلاه بالفسيفساء كالموجود فى كنيسة أبى سرجة .

وعلى اليمين أمام حجاب الهيكل المنبر الرخامى وهو يرتكز على عشرة أعمدة من الرخام ومزين بنقوش بارزة يتخللها الصليب . و بأرضية الصحن " لقان " مستدير الشكل .

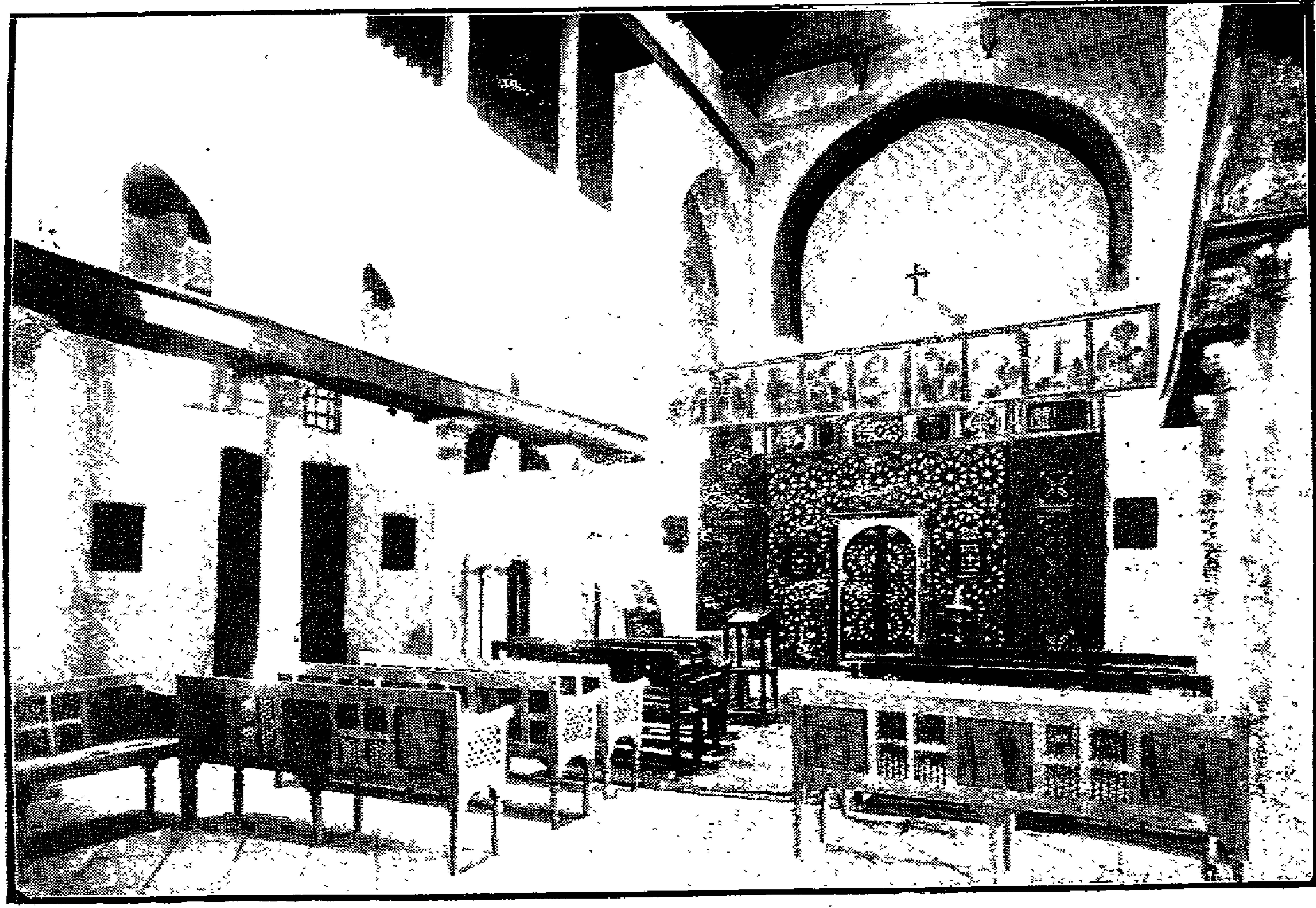
ثم يسير الزائر الى الهيكل البحرى وحجابه من الخشب عليه رسوم بارزة يرجع تاريخها الى العصر الفاطمى ، و يعلوه اطاربه أربع أيقونات تمثل : ظهور المسيح للمجدلية ، ظهوره لتوما ، صعوده ، حلول الروح القدس على التلاميذ .

وعلى الجدار البحرى أيقونة الملاك ميخائيل والعذراء تحمل السيد المسيح لها اطار من الخشب المنقوش المطعم بالعاج يرجع تاريخه الى القرن الثالث عشر ، كتب عليه بالعربية بحروف بارزة : " السلام لك أيتها العذراء الملكة الحقيقية السلام لفخر جنسنا التى ولدت لنا عمانوئيل " . وتحت هذا الاطار خزانة من خشب توضع فيها أدوات الكنيسة ، ثم أيقونة العذراء واطار به أيقونات للشهداء تاوضوروس وأجيا صوفيا وتحتها خزانة كالسابقة .

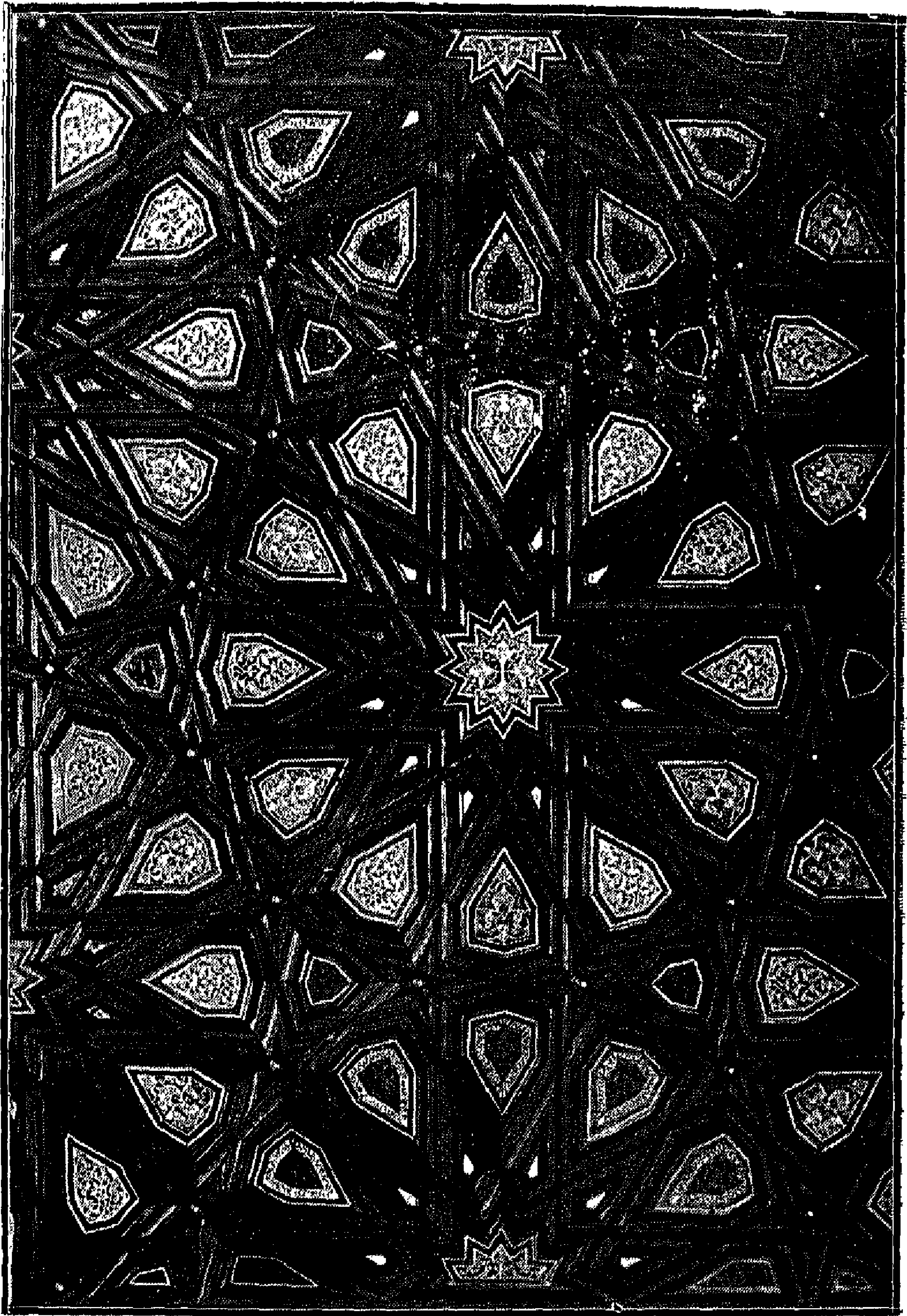
وبنهاية الجدار المذكور من الجهة الغربية تجويف به أيقونة الست بربارة . وعلى الجدار الغربى صورة تمثل قتل أطفال بيت لحم (صناعة أرمنية) ، وعماد المسيح . وعلى الأكتاف الغربية مار جرجس ، ابراهيم يذبح اسحق .

وبالجهة البحرية كنيسة أخرى باسم القديسين أبى قير و يوحنا جارى العمل فى ترميمها باشراف لجنة حفظ الآثار العربية .

وبعد الانتهاء من زيارة كنيسة الست بربارة يتجه الزائر غربا . ثم يستقيم الى الجهة البحرية فيصل الى كنيسة مار جرجس .

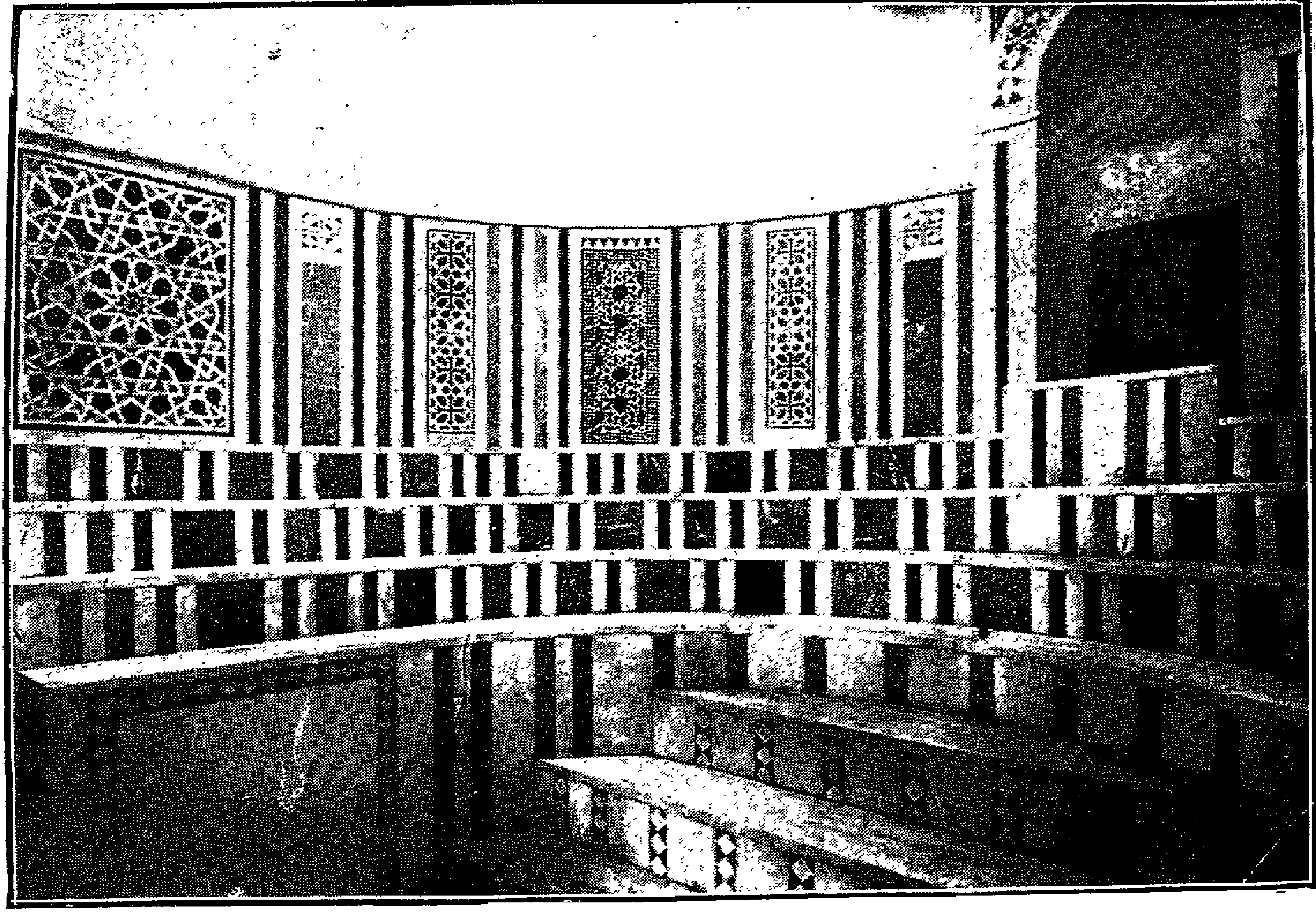


منظر داخلي لكنيسة الست بربارة



جزء من حجاب كنيسة الست بربارة من خشب مطعم بالعاج (من القرن الثالث عشر)

(٢٣)



مدرّج نصف دائرى مزين بالفسيفساء خلف المذبح بكنيسة الست بربارة

(٤) كنيسة مارجرجس

رئيسها : القمص مرقس تادرس

رئيس المرتلين : المعلم ميخائيل صليب

كانت هـذه الكنيسة من أجمل كنائس الحصن الروماني ، ورد في بتلر أن الذي شيدها الكاتب الثرى أثناسيوس حوالى سـنة ٦٨٤ ميلادية ولكنها لسوء الحظ التهمتها النيران منذ ثمانين سنة وبنى مكانها كنيسة جديدة ليس فيها شيء يستحق الذكر . ولم يبق من الكنيسة القديمة الا قاعة استقبال بخارجها تعرف " بقاعة العرسان " يرجع تاريخها الى القرن الرابع عشر .

وتنقسم هذه القاعة التى يبلغ طولهـا ١٥ مترا وعرضها ١٢ مترا تقريبا الى "درقاعة" و"ايوانين" بالايوان القبـلى بعض نوافذ من الخشب عليها نقوش بارزة وتزين جدرانه نقوش بارزة من الجبس وعلى سقفها رسوم ملونة .

وتبذل لجنة الآثار همة تشكر لاصلاح هذه القاعة واعادتها الى رونقها القديم .

---

(٥) كنيسة قصرية الريحان

رئيسها : القمص تكلا الأنطونى

رئيس المرتلين : المعلم باشا غبريال

تعرف هـذه الكنيسة فى التاريخ باسم كنيسة السيدة العذراء بزقاق بنى حصين . أقام بها البطريرك أنبا خائيل حوالى سنة ٨٦٥ ميلادية لما أتى يفاوض الوالى فى أمر خراج الكنائس ، وفى زمن الملك الحاكم بأمر الله سعى الروم فى امتلاك كنيسة المعلقة بوساطة ومساعدة أم الملك وكانت رومية ، ولما عارض فى ذلك أكابر القبط أمر الحاكم باعطائهم كنيسة قصرية الريحان بدلا عنها ، وبعد وفاته استردها القبط وقد تهدمت فى زمن لم نتمكن من تحديده بالضبط وأعيد بناؤها فى القرن الثامن عشر . ويبلغ طول الكنيسة ١٦ مترا وعرضها ١٤ مترا وارتفاعها ١٠ أمتار تقريبا ويغطى صحنها وهيا كلها قباب من الطوب مرتكزة على أعمدة رخامية .

(*)

يجد الزائر على اليمين مقصورة بها الأيقونات الآتية : عماد المسيح والملاك جبرائيل وتاريخهما سنة ١٨٧٢ ميلادية ، والعذراء تحمل المسيح وتاريخها سنة ١٤٩٤ للشهداء (١٧٧٨ ميلادية) ، والملاك ميخائيل والست دميانة وتاريخهما سنة ١٨٧٢ ميلادية ، وأيقونتين برسوم العريان والشهيد بسطس .

ثم يمر الزائر على حجاب الهيكل القبلى وهو من الخشب المطعم بالعاج البسيط كتب عليه : " السلام للشهيد العظيم سرابامون الأسقف . عوض يارب من له تعب آمين . عمل فى سنة ١٤٩١ قبطية (١٧٧٥ ميلادية) وبالقبطية والعربية : " السلام لهيكل الله الأب " وعن يمينه أيقونة أبى السيفين ، ومارجرجس وتاريخهما سنة ١٤٩٤ للشهداء (١٧٧٨ ميلادية) وعن يسار الهيكل القبلى يجد الزائر أيقونة أنبا سرابامون . وجميعها من رسم حنا الأرمنى .

ثم الحجاب الأوسط وتعلوه ثلاث عشرة أيقونة تمثل العذراء تحمل المسيح وحولها الرسل على الجانبين وكتب على باب الهيكل بالعربية : "هذا هو باب الرب وفيه يدخل الأبرار ، أشكرك يارب لأنك استجبت لى وكنت لى معينا ، السلام لك يا ممتلئة نعمة " وبالقبطية ما ترجمته : " السلام لهيكل الله الأب " "مبارك الآتى باسم الرب" عوض يارب من له تعب وشركة آمين وتاريخه سنة ١٤٩٤ ش (١٧٧٨ ميلادية) وداخل الهيكل مذبح تعلوه قبة ترتكز على أربعة أعمدة مزينة من الداخل بصورة المسيح يحيط به ملائكة ومن الخارج ملائكة .

ورسم على جدران الهيكل من أعلى صور الاثنى عشر رسولا . وبأسفلها أيقونات لبعض القديسين ليست عليها كتابة ، وبقبة الهيكل صورة للعذراء يبشرها الملاك وصورة ايليا وهو صاعد فى مركبته النارية وأمامه أليشع . ورسم فوق حجاب الهيكل مثلث فى وسطه صليب عليه المسيح ومن فوقه حمامة وعلى جانبيه وجها ملاكين وتحته صورة العشاء السرى وعن يمينه رسم الملاك ميخائيل وعن يساره العذراء .

وفوق "باكية" الهيكل صورة صعود المسيح ثم الهيكل البحرى وحجابه من الخشب المطعم بالسن البسيط تاريخه سنة ١٤٩٤ قبطية (١٧٧٨ ميلادية) وله بابان كتب على الصغير منهما بالعربية : " ارتفعى أيتها الأبواب الدهرية " وبالقبطية ما ترجمته : " ارحمنا يا الله " وكتب على الباب الأكبر بالعربية " المجد لله فى العلا وعلى الأرض السلام . من ذا الذى يصعد الى جبل الرب أو من يقف فى طور قدسه الا الطاهر اليدين النقى القلب الذى لا ينوى الكذب يارب عوض من له تعب فى السموات" . وكتب تحتها بالقبطية والعربية : " السلام لميخائيل رئيس الملائكة " .

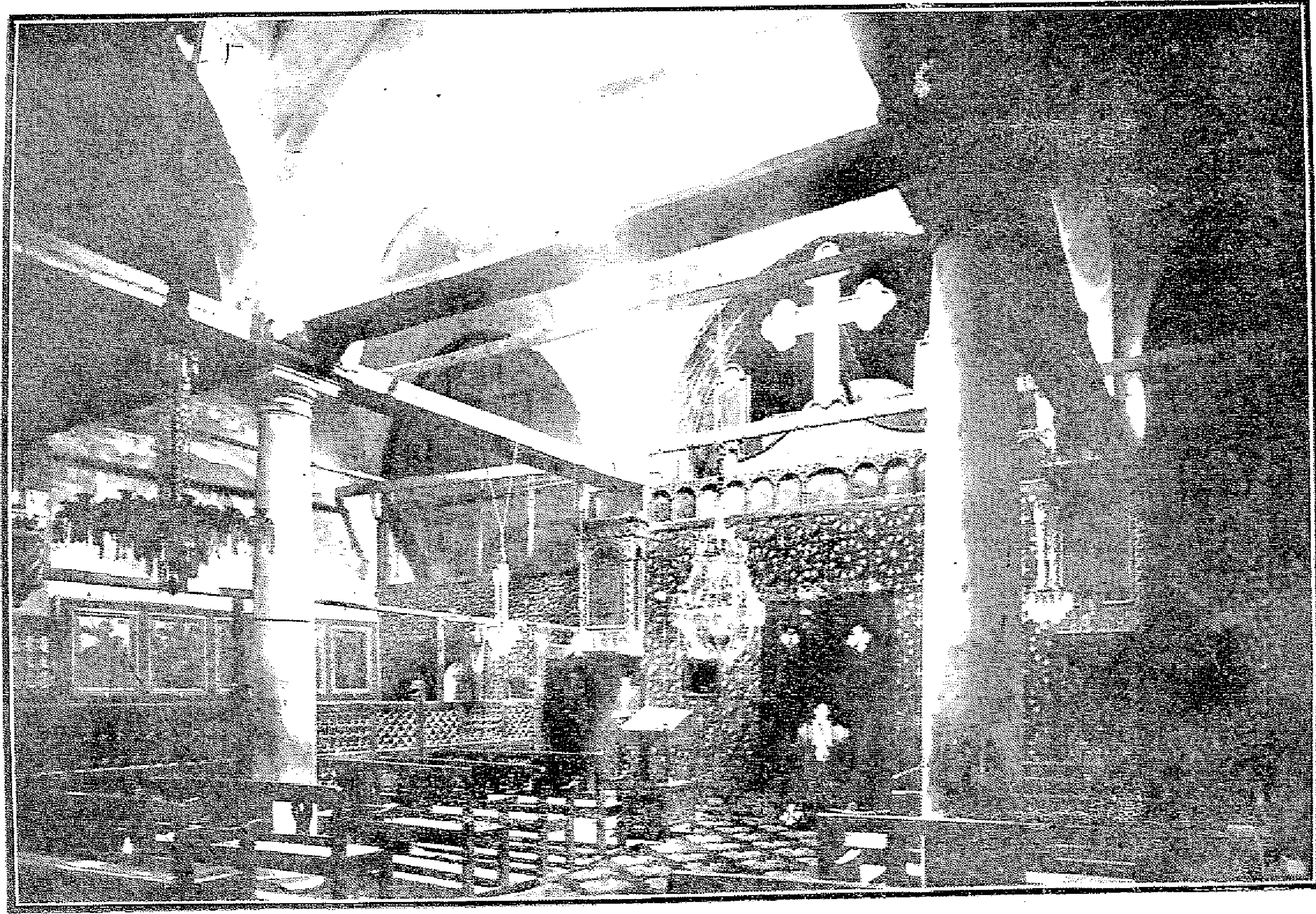
وعلى الجدار البحرى أيقونات : عماد المسيح ، برسوم العريان ، ابراهيم واسحق و يعقوب ، مار مينا ، أبو فام الجندى ، وجميعها من رسم حنا الأرمنى . صعود المسيح ، صلب المسيح ، الشهيد بقطر مؤرخة سنة (١٨٧٢ ميلادية) . مارجرجس ، العذراء ، الست دميانة ، المسيح مصلوب ، مؤرخة ١١٩٨ (١٧٨٣ مسيحية) . البشارة . وفى الجهة الغربية : المنبر ملتصق بالحائط و يرتكز على عمودين وهو من الخشب المطعم بالعاج البسيط و بجانبه أيقونة كبيرة للعذراء تاريخها سنة ١٤٩٩ قبطيـة (١٧٨٣ ميلادية) وأيقونتان للسيدة العذراء احداهما صناعة أرمنية .

وبعد الانتهاء من زيارة كنيسة قصرية الريحان يجد الزائر على يمينه :

(٦) دير مار جرجس للراهبات

بهذا الدير أربعون راهبة برياسـة السيدة كيرية . وبه مقصورة شاهقـة البناء يرجع تاريخها الى القرن العاشر ، طولها ٢٣ مترا وعرضها ٩ أمتار تقريبا ، زال سقفها وقد استبدلته لجنة حفظ الآثار العربية التى رممت هذه المقصورة بسقف جديد ولحسن الحظ توجد للآن كثير من نجارتها الأصلية أهمها باب ارتفاعه سبعة أمتار تقريبا و بجانبه بابان صغيران ، جميعها مزينة بنقوش بارزة آية فى الاتقان تمثل طيورا وحيوانا .

ثم يترك الزائر الحصن من بابه الغربى وهو مصفح بحديد وله متراس على شـكل "ضبة" كبيرة و يبلغ هنا سمك الجدار الرومانى مترين تقـريبا ويسير فى شارع مارجرجس ثم شارع جامع عمرو فيجد دير أبى السيفين بقرب من "مزلقان" سكة حديد حلوان .



المنظر الداخلى لكنيسة العذراء بقصرية الريحان

انتهى الجزء الأول ويليه الجزء الثانى

IN PREPARATION

A BRIEF GUIDE
TO
THE COPTIC MUSEUM
AND
THE ANCIENT COPTIC CHURCHES AND MONASTERIES

By

MARCUS H. SIMAIKA PASHA, F.S.A.

Founder and Director of the Coptic Museum,

Membre du Comité de Conservation des Monuments

de l'Art Arabe, etc.,

Assisted by

Y. M. SIMAIKA, B.Sc., A.Inst.P.

With Several Plans and 200 Illustrations.

دليل
المتحف القبطي
وأهم الكنائس والأديرة الأثرية

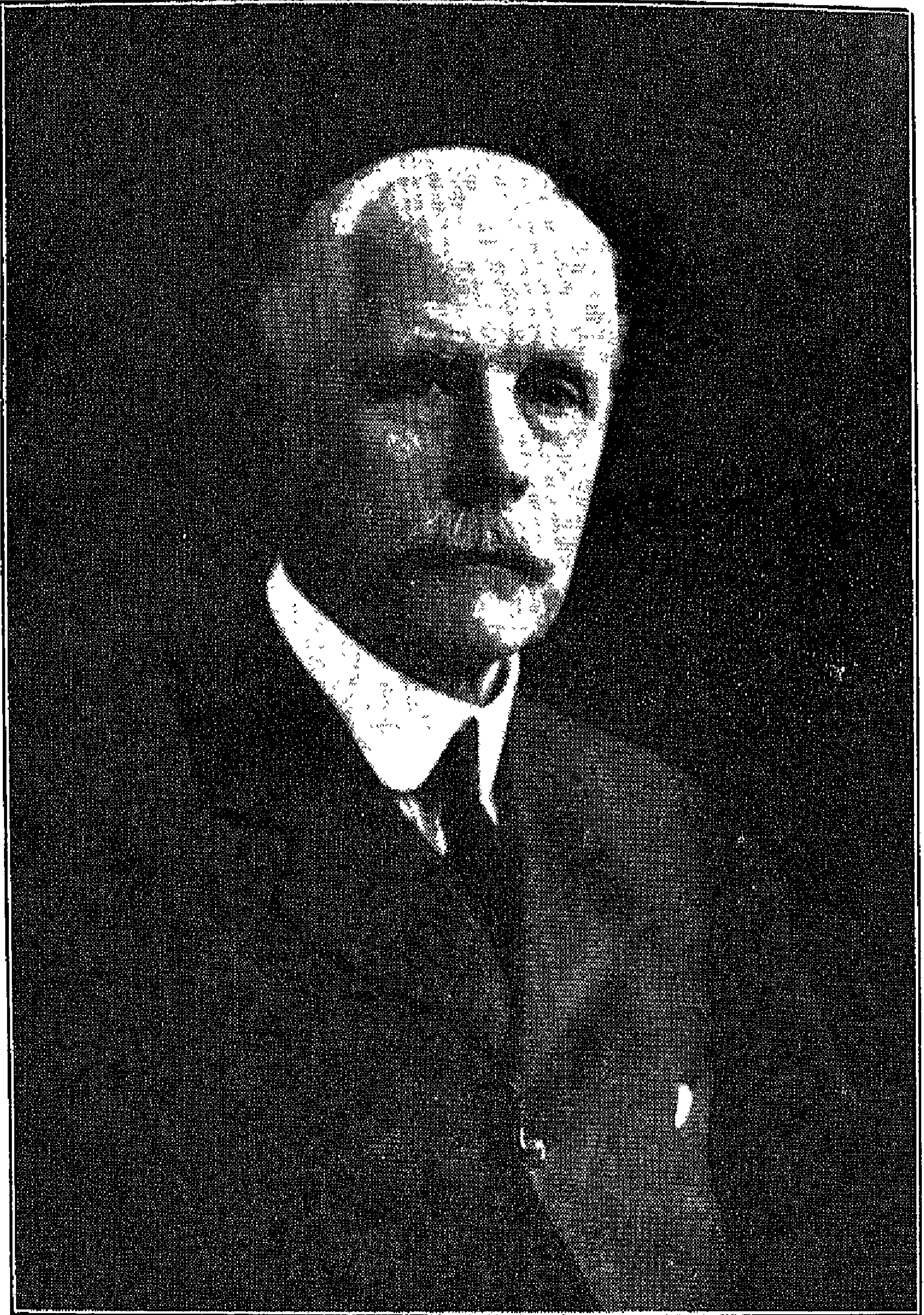
بقلم

مرقس سميكة باشا

زميل مجمع الأثريين بلندن
مؤسس المتحف القبطي وأمينه ، ورئيس لجنة دار الآثار العربية
وعضو لجنة حفظ الآثار العربية ، ورئيس القسم الفني بها

الجزء الثاني

المطبعة الأميرية بالقاهرة
١٩٣٢



الدكتور ألفريد بتلر — زميل مجمع الأثريين بلندن — ومؤلف أول كتاب عن الكنائس والأديرة القبطية الأثرية

(ه)

الجزء الثانى

كنائس الفسطاط والقاهرة والنوبة
وأديرة القطر المصرى

ويتبعه عشرة ملحقات

وبه ٦٠ صورة

فهرس الجزء الثانى

أديرة الوجه القبلي : صفحة

الكنائس التابعة للكرسى المرقسى خارج القطر المصرى :

الملحقات :

المقـــــدمة

بعد أن تم طبع الجزء الأول ومعظم الجزء الثانى ، صدر مرسوم بقانون (١) بضم المتحف القبطى الى أملاك الدولة ووضعه تحت اشراف وزارة المعارف العمومية أسوة بباقى المتاحف العامة مع عدم الاخلال بما للكنيسة القبطية من حق الوقف على مبانيه ومشتملاته ، وكانت اللجنة المالية البرلمانية برياسة حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا قد اقترحت ذلك فى تقريرها عن الميزانية ووافق عليه البرلمان فى جلسة ١٦ مايو سنة ١٩٢٧ ، وهذا نص ما ورد فى تقرير اللجنة :

" ومن الزيادات التى أدخلت على الاعانات المتنوعة مبلغ ٢٠٠ ج م لمتحف الآثار القبطية وهى زيادة تقرها اللجنة مع السرور لما لهذا المتحف من الفائدة التاريخية الكبرى وما لنموه وكمال استعداده من دافع للسائحين الى زيارته . ولما كان المتحف المصرى يحتوى على شيء كثير من الآثار القبطية فربما كان من المستحسن تنظيما لمخلفات عصورنا التاريخية أن تضم تلك الآثار الى أمثالها بالمتحف القبطى بعد أن ينظم بقانون يعطيه حكم المتاحف العامة وبذلك يتسع المكان بالمتحف المصرى الكبير لما يراد نقله اليه من الآثار المكتشفة حديثا مما تنوى الحكومة توسيع المتحف من أجله ، وفى ذلك من الاقتصاد فى نفقات الانشاء ما لا يخفى " .

وقد رحّب رجال الآثار بهذا القانون ، معتبرين قرار الحكومة بدء عصر سعيد للتحف القبطى ، لأنه يضمن بقاءه مدى الزمان ، ويسمح بمنحه الاعتمادات الكافية لنموّه وتنظيمه ، وبالقيام بحفريات لاستكشاف خرائب الكنائس القديمة التى تغطيها الآن الرمال(٢) ، كما أنه يساعد على تحقيق ما طالما تمنيناه من ضم الآثار القبطية فى المتحف المصرى ومتحف الاسكندرية اليه ، وضم الآثار الرومانية الى متحف الاسكندرية ،

---

(١) انظر صفحة ٢٨٨ .

(٢) وفق سمو الأمير الجليل عمر طوسون لاستكشاف بقايا ثلاثين ديرا بوادى النطرون عدا الأديرة الأربعة العامرة القائمة الآن . وقد حقق سموه أسماء سبعة من تلك الأديرة (انظر صفحة ٦٩).

لتكون آثار كل عصر فى مكان واحد ، فيسهل على العلماء درسها وتتبع تطوراتها (انظر الملحق « ه » صفحة ٢٦١) .

ومن بواعث الفخار لكل مصرى يدرس تاريخ بلاده وآثارها أن يتبين ما كان لمصر فى عالم الفنون والعلوم من المنزلة السامية التى حافظت عليها فى جميع العصور فقد كانت فى كل الأزمان نبراس الشعوب ومعلمة الأمم ، ففى العصر الوثنى كانت معاهد هليوبوليس العلمية المنهل العذب الذى يرده فلاسفة اليونان وغيرهم وفيها تلقن موسى حكمة المصريين كما ورد فى سفر أعمال الرسل (ص٧ : ٢٢) " فتهذب موسى بكل حكمة المصريين " كما كانت مدارس الاسكندرية ومكتبتها محط رحال طلاب العلم من جميع الشعوب . وفى العصر المسيحى كان المسيحيون من جميع الأقطار يؤمون المدارس اللاهوتية فى الاسكندرية والمعاهد الدينية فى الأديرة ، وكان بطاركة الكنيسة المصرية هم الذين يعلنون للعالم المسيحى مواعيد الاحتفال بالأعياد المتنقلة مثل عيد الفصح وغيره . وقد وصل نفوذ الكنيسة المصرية فى افريقيا الى أعالى النيل وفى آسيا الى الهند وفى أوروبا الى الجزر البريطانية . وفى العصر الاسلامى سطع نور الأزهر على البلاد الاسلامية جميعا وما زال يؤمه الى اليوم الآلاف من طلاب العلم من مشارق الأرض ومغاربها ، وفى هذا العصر اشترك الصناع المصريون فى اقامة أشهر المبانى العامة وتزيينها فى أغلب البلاد الاسلامية كبلاد العرب والفرس والأندلس والترك (الاستانة) وذلك بما اشتهر عنهم من حسن الذوق والدقة فى العمل مع الصبر والقناعة ، وقد شهد بذلك المؤرخون من علماء الآثار .

هذا ، ولا يفوتنا أن نذكر أن الشك قد ساور بعض النفوس فى نيات الحكومة ، فتوهموا أنها ترمى الى الاستيلاء على هذا المتحف ، والاستئثار بادارته ، ونقل ما به من الآثار النفيسة من مكانها ، فقامت ضجة وتقدمت معارضة من بعض الجهات فى هذا الضم وقد سبقت مثل هذه الضجة عند ما قررت الحكومة منذ نحو خمس وثلاثين سنة — اجابة لطلبنا — وضع الكنائس والأديرة الأثرية تحت اشراف لجنة حفظ الآثار العربية ، فلما أصلحت اللجنة فى هدوء تلك المبانى التاريخية المتداعية وأعادت لها الواحدة بعد الأخرى رونقها القديم متحملة القسم الأكبر من نفقات هذا الاصلاح الذى حاز الرضاء العام ، وأسفرت مزايا هذا القرار الحكيم لم تلبث تلك الشكوك أن تبددت وتبدلت الاعتراضات بالحمد والتقدير .

هكذا ستكون الحال بالنسبة للتحف ، والتاريخ يعيد نفسه ، وقد بدأت والحمد لله أن تطمئن النفوس وأن يأمن رؤساء الأديرة والكنائس على الاستمرار فى ارسال ما لم يزل بين أيديهم من قطع أثرية يمكن الاستغناء عنها للتحف ، لتودع به على منوال ما تم منذ تأسيسه الى اليوم ، خدمة للعلم والتاريخ .

واتماما للفائدة أضفنا على سبيل المقارنة الى هذا الجزء ، وصف أجمل كنيسة حديثة (وهى كنيسة الرسولين بطرس و بولس المعروفة بالبطرسية) وصور بعض الكنائس الجديدة مثل الكنيسة المرقسية الكبرى التى على مثالها أنشئت كل الكنائس الحديثة العهد فى جميع انحاء القطر المصرى والسودان ، كما أضفنا فصلا عن الكنائس التابعة للكرسى المرقسى مثل النوبة والحبشة وغيرهما من البلاد الخارجية ، وأملنا أن يتطوع كل من آنس فى نفسه مقدرة لايفاء موضوع الكنائس والآثار المسيحية المصرية — وقد أهمل فى هـذا الزمان اهمالا يكاد يكون تاما — حقه من البحث علما بأنه لم يوجد من المؤرخين الأقدمين من نصارى ومسلمين ، من لم يعر هذا الموضوع اهتمامه .

وقد صدّرنا هذا الجزء بصورة استاذنا الدكتور بتلر اعترافا بفضله على الآثار القبطية والذى أدّى نشر كتابه الخالد عنها الى المحافظة على القليل الباقى منها ، وكل الصور التى تحلى بها هذا الكتاب من عمل حضرة حسن افندى عبد الوهاب مصور لجنة حفظ الآثار العربية ما عدا صور كنائس الحبشة التى حصلنا عليها من مصلحة الطبيعيات ، وصور دير السريان والديرين الأبيض والأحمر من لجنة حفظ الآثار ، وصور دير طورسينا من حضرة صاحب السعادة أحمد شفيق باشا المدير العام لمصلحة الحدود ، وصور دير أنطونيوس من جريدة الأهرام الغراء ، فنقدم لهم جميعا شكرنا ، كما نشكر حضرة الأستاذ مجد الدين ناصف الذى صحح ونقح كثيرا من البروفات ، وجناب المسيو مينييه سكرتير الجمعية الجغرافية لما قدمه لنا من المساعدات .

كنائس الفسطاط

لم يبق من الكنائس والأديرة الكثيرة التي كانت بفسطاط مصر، وورد ذكرها في كتاب أبي صالح الأرمني وخطط المقريزي وغيرهما من المؤرخين، الا أربع كنائس، ثلاث بدير أبي السيفين وواحدة بدير مار مينا.

وقد ورد في التاريخ، أن كنائس الفسطاط كسائر كنائس القطر المصري، هدمت وأعيد بناؤها مرارا في أزمنة مختلفة، أحيانا بسبب طمع بعض الحكام الذين كانوا يفرضون على البطاركة لأوهى الأسباب غرامات مالية كبيرة كان يتعذر عليهم دفعها لتكرار المطالب وفداحتها كما سبق القول (انظر صفحة ٣٦ من الجزء الأول)، فيأمرون بهدم الكنائس، وكان عامة الشعب ينتهزون الفرصة للنهب والسلب وكانت تقع أحيانا النكبات بسبب كبرياء النصارى وعتوهم وبذخهم أو لتهور المتحمسين منهم.

وكان الحكام المحبون للعدل لحسن الحظ أكثر عددا من الظالمين، فكانوا كلما مرت العاصفة، يسمحون بترميم الكنائس أو إعادة بنائها وأحيانا يساعدون في النفقات بما يمنحونه من الإعانات من بيت المال، فكان النصارى يسرعون الى التنفيذ، ويستعملون ما يكون باقيا من الأنقاض في العمارة، ولذلك يرى في الكنائس القديمة القائمة للآن أخشاب وأدوات غير متجانسة مع بعضها البعض ومن عصور مختلفة.

نذكر على سبيل المثال ما ورد في تاريخ حياة الأنبا مرقس البطريرك التاسع والأربعين (٧٩٠ — ٨١٠م) الذي كان معاصرا لهرون الرشيد وولديه أنه "لما توجه لمصر بناء على دعوة أسقفها لزيارة الوالي أكرمه وبجّله وقال له اني أقضي جميع حاجاتك مهما كانت اذكرها فانها مقضية، فأجابه البطريرك الرب يحفظ حياتك ويزيد في رفعتك، تعلم أنهم لم يولوا عبدك على مال ولا خراج ولكن على البيع والأنفس أعرض أن لنا كنائس هدم الظالم بعضها قبل مجيئك فان رؤي يؤذن لنا بعمارتها لنصلي فيها وندعو لك. فجعل الله في قلب الوالي أن يأمر بعمارتها فبنيت جميع كنائس فسطاط مصر".

وقد وقعت أشد النكبات في القرن العاشر في زمن الخليفة الحاكم بأمر الله، وكان مستبدا محبا لسفك الدماء، وعمّ ظلمه النصارى والمسلمين على السواء، فهدمت الكنائس وتعطلت إقامة الشعائر الدينية عشر سنوات، وقبيل وفاته أمر فجأة باعادة بنائها ورد ما كان قد نهب من أدواتها وأنقاضها.

وفي بدء القرن الرابع عشر، في زمن السلطان محمد الناصر ابن قلاوون، هدم في يوم واحد — يوم الجمعة ٩ ربيع آخر سنة ٧٢١ هجرية (١٣٢٠م) عدد عظيم من الكنائس في جهات شتى بدون علم

السلطان ولا أمره ، فغضب السلطان وأمر بتقتيل عامة الشعب الذين قاموا بهذا التخريب ولم تهدأ ثائرته حتى شهد بعيني رأسه عقاب بعض العوام بقطع أيديهم ، وما زال به الأمراء — الذين كان كلفهم التنفيذ — مطلا وتسويفا حتى استطاعوا أن يحولوه عن التصميم على تنفيذ أمره ، فاغتاظ النصارى وتآمر بعض الرهبان المتحمسين على الأخذ بالثأر ، فشرعوا يضرمون النار فى الدور والمساجد ، وكان طبيعيا أن يهيج الشعب على المسيحيين وأن يفقدوا عطف السلطان عليهم ، فلما ضبط بعض المتآمرين متلبسين بالجريمة أحرقوا بالنار ، وما زال الأمراء بالسلطان حتى أقطعهم الأطيان التى كانت موقوفة على الكنائس وكانت خمسة وعشرين ألف فدان اقتسمها الأمير شيخو والأمير صرغتمش والأمير طاز وأوقع بالنصارى أشد أنواع الاضطهاد ، فأسلم كثيرون ، وتحولت أغلب الكنائس فى الوجهين القبلى والبحرى الى جوامع ، ويقول المقريزى ان هذه الحوادث الخطيرة تمت فى مدة يسيرة قلما تقع مثلها فى الأزمان المتطاولة ، وضاع فيها من الأرواح والأموال ما لا يدخل تحت حصر ، وخربت من الأمكنة ما لا يمكن وصفه ، وأنه بسبب كثرة من أسلم من القبط ، اختلطت الأنساب ، وكان أغلب المسلمين فى زمنه من نسل من أسلم منهم ، ويرى القارئ تفاصيل هذه الحوادث المروعة فى تاريخ البطاركة وفى خطط المقريزى (طبع بولاق جزء ثان صفحة ٤٩٩) والتوفيقات الالهامية لمحمد مختار باشا (طبع بولاق صفحة ٣٦٠)

(ا) كنائس دير أبى السيفين

يقع هذا الدير فى شارع جامع عمرو بقرب "مزلقان" سكة حديد حلوان ويحيط به سور عال كان له فى الزمن الماضى مدخل واحد بالجهة الغربية بابه من خشب الجميز مصفح بالحديد نقل أخيرا الى المتحف القبطى وقد فتح بالجهة القبلية باب ثان منذ نحو عشر سنوات .

كان هذا الدير فى الزمن السابق على شاطئ النيل بساحل الشعير ، ويعرف الى اليوم الطريق الموصل للكنائس التى بداخله باسم "حارة البطريرك بدرب البحر" ، ثم انحسرت مياه النيل عنه شيئا فشيئا وتحول مجراها حتى أصبح البعد بينهما ٦٠٠ متر تقريبا ، وفى داخل السور ثلاث كنائس :

(١) أنبا شنوده (٢) أبو السيفين (٣) السيدة العذراء المعروفة بالدمشيرية

وفيه أيضا دير للراهبات على اسم القديس مرقوريوس جدد بناءه الأنبا كيرلس البطريرك السابق . يدخل الزائر من الباب القبلى فيجد على يمينه كنيسة أنبا شنوده .

١ — كنيسة أنبا شنوده

رئيسها	رئيس المرتلين
القمص ميخائيل فانوس	المعلم حنا مرقس

أنشئت هذه الكنيسة فى القرن الخامس ، على اسم أنبا شنوده الذى ولد بقرب أخميم فى أوائل القرن الرابع ، والذى ترهب على يد خاله الأنبا بجول ، والذى صار بعده رئيسا للتوحدين ، وقد حضر مع الأنبا كيرلس البطريرك الرابع والعشرين مجمع أفسس ، الذى عقد فى سنة ٤٣١ م . لمحاكمة نسطوريوس المجدف ، ويقال ان هذا القديس عاش مائة وعشرين سنة ، وترك مؤلفات كثيرة عثر عليها بكنيسة الدير الأبيض بسوهاج ونقلت الى دار الكتب الأهلية بباريس ، وقد عنى بنشرها وترجمتها الى الفرنسية أميلينو وريفيو من أعضاء المعهد الفرنسى للآثار بمصر وقد أهدى هذا المعهد نسخة منها ومن باقى ما نشر على نفقته من الكتب القبطية لمكتبة المتحف .

وجدد بناء هذه الكنيسة وأدخلت عليها تعديلات كثيرة فى أزمنة مختلفة ، منها عمارة تمت فى عهد أنبا بنيامين البطريرك الثانى والثمانين (١٣١٩ — ١٣٣٢ م) ، يدل على ذلك لوح من الخشب فى الكنيسة كتب عليه : " بنيامين فى سنة ١٠٤٥ للشهداء الأطهار رزقنا الله شفاعتهم آمين " ضاع لسوء الحظ القسم الأول منه ، وقد رممتها فى العهد الأخير لجنة حفظ الآثار العربية بأن أزالت ما كان أنشئ فى صحنها من مساكن للقسوس وغير ذلك .

وورد فى تاريخ بطاركة الاسكندرية أن أنبا خائيل البطريرك السادس والأربعين انتخب فيها سنة ٧٣٥ م وذكر المقريزى أن هذه الكنيسة وكنيسة أبى السيفين تحولتا الى جامعين فى زمن الخليفة الحاكم بأمر الله .

وفى سنة ١٢٤٢ اقترع بها قبط القاهرة بدون اطلاع الأساقفة على اختيار خلف لكيرلس بن لقلق البطريرك الخامس والسبعين ، واستقر الرأى على رسامة أثناسيوس بن كليل الذى كان شماسا بالمعلقة ، وكرّس باسم أثناسيوس البطريرك السادس والسبعين .

بنيت هذه الكنيسة على الطراز الباز يليكى ويبلغ طولها ٣٥ مترا وعرضها ١٥ مترا وارتفاعها ١٥ مترا تقريبا وهى منخفضة مترين عن مستوى الشارع وتقع الهياكل فى القسم الشرقى ويفصل صحن الكنيسة عن الجناحين القبلى والبحرى وعن الجانب الغربى المقابل للهياكل ثلاثة صفوف من الأعمدة الرخامية ،

ويغطي صحن الكنيسة "جملون" من الخشب ، أما الهيكل الأوسط فتغطيه قبة من طوب ، بنيت على الأرجح في أواخر القرن الثاني عشر وكان بالقسم الأعلى المحيط بصحن الكنيسة عدة كنائس صغيرة ، منها واحدة على اسم مارجرجس وثانية على اسم القديس فيلوثاؤس وثالثة على اسم العذراء ، وقد اندثرت كلها ونقلت أحجبتها الى كنيستي حارة السقايين والست دميانه ببولاق بأمر الأنبا كيرلس الخامس .

وبها سبع وعشرون أيقونة رسم أغلبها سنة ١٤٦٤ للشهداء (١٧٤٨ ميلادية) .

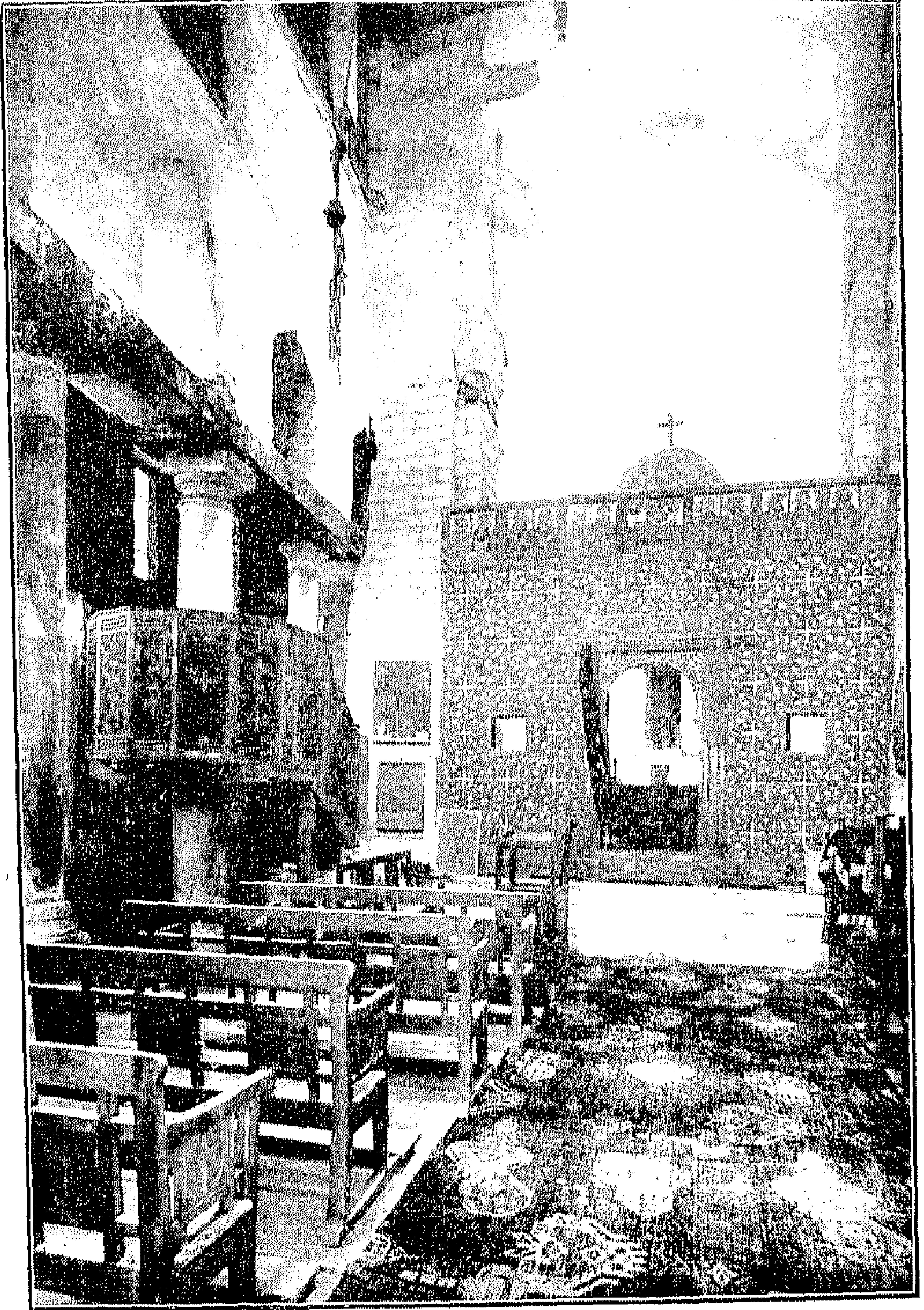
يبتدئ الزائر من جهة اليمين فيجد على الجدار القبلي الأيقونات الآتي بيانها : اطار به أيقونة أنبا شنوده وتلميذه ويصا ، العذراء تحمل المسيح مع أنبا أنطونيوس وأنبا بولا ، العذراء والملاك غبريال (من رسم حنا الأرمني) ثم يمر على باب يوصل الى المغطس والمعمودية تعلوها قبة من خشب وليس بها شيء يستحق الذكر ، ثم يجد الهيكل القبلي وحجابه من خشب الأبنوس المطعّم بالعاج المزين بنقوش بارزة ، وعلى جانبي باب الهيكل نافذتان كتب بأسفل اطاريهما المطعمين بالعاج بالقبطية بحروف بارزة ما ترجمته "سبحوا الرب يا جميع الأمم ولتباركه كافة الشعوب لأن رحمته قد شملتنا" .

ثم يتجه الزائر الى صحن الكنيسة وبه الهيكل الأوسط وحجابه من الخشب المطعّم بالعاج تطعيما بسيطا تعلوه ثلاث عشرة أيقونة في وسطها صورة العذراء تحمل المسيح وعلى جانبيها الاثنا عشر رسولا وقد كتب على بابه "عمل برسم بيعة القديس أنبا شنوده" .

وفي الهيكل المذبح تعلوه قبة من الخشب ترتكز على أربعة أعمدة وخلف المذبح مدرّج من الرخام بأعلاه صورة المسيح مرسومة على الجدار الشرقي . وعلى الكتف البحري للهيكل المذكور أيقونة البشارة . وفي صحن الكنيسة المنبر وهو من خشب منقوش نقشا بارزا في غاية الدقة ، يرتكز على ثمانية أعمدة من خشب .

ثم يمر الزائر بالهيكل البحري وحجابه من الخشب المطعم بالعاج تطعيما بسيطا وعلى الجدار البحري الأيقونات الآتية : الملاك ميخائيل وأنبا شنوده (من رسم حنا الأرمني) ، أنبا أبرام ، العذراء ، القيامة ، الملاك جبرائيل ، القديس جاورجا ، الست دميانه ، مدينة أورشليم ، الصلب ، الشهيد فيلوثاوس ، عماد المسيح قسطنطين وهيلانه ، القيامة .

وبعد الانتهاء من زيارة كنيسة أنبا شنوده يتجه الزائر الى كنيسة أبي السيفين .



كنيسة أنبا شنوده بمصر القديمة — منظر داخلى

٢ ــ كنيسة القديس مرقوريوس
المعروفة بأبي السيفين

رئيس الكنيسة	مساعد رئيس الكنيسة	رئيس المرتلين
القمص ميخائيل خليل	القمص مرقس حنا	المعلم أباهور عبد الملك

ينتسب القديس مرقوريوس الى عائلة شريفة ، وكان ضابطا فى الجيش الرومانى ، واستشهد حوالى سنة ٣٦٢ م فى عهد الامبراطور يوليانوس الذى جحد الدين المسيحى وارتد الى عبادة الأوثان واضطهد المسيحيين ، وترسم صورة القديس مرقوريوس بلباس الجند ممتطيا جوادا شاهرا سيفين فوق رأسه يدوس يوليانوس تحت سنابك جواده ، ويروى أن ملاكا ظهر له فى رؤيا وأعطاه السيف الثانى رمزا الى جهاده فى سبيل الدين ، وتحتفل الكنيسة بذكرى نيله اكليل الشهادة فى ٢٥ هاتور من كل عام ، وهناك باسمه كنائس كثيرة فى الوجهين القبلى والبحرى أهمها كنيسة مصر القديمة .

أنشئت هذه الكنيسة فى أواخر القرن الخامس أو أوائل القرن السادس ، وتعتبر من أهم كنائس الفسطاط من الوجهتين التاريخية والفنية ، هدمت ضمن ما هدم من الكنائس فى القرن الثامن ، وتحولت الى "شونة" للقصب ، ولم يبق من العمارة الأولى الا كنيسة صغيرة بالجانب البحرى على اسم القديسين يوحنا المعمدان ويعقوب المقطع لم تزل هيا كلها قائمة الى يومنا هذا ، وبعقودها أخشاب منقوشة ترجع الى العصر البيزنطى ، وقد أعاد بناء الكنيسة الكبرى الأنبا أبرآم السريانى البطريرك الثانى والستون سنة ٩٧٠ م فى زمن الخليفة المعز لدين الله الذى سمح له باعادة بناء الكنائس عقب أعجوبة نقل جبل المقطم وقد سبق ذكرها عند وصف كنيسة المعلقة ، وقد أنفق البطريرك على عمارة هذه الكنائس من المال الذى تبرع به الشيخ أبو اليمن قزمان بن مينا الذى كان وزيرا فى عهد الأخشيد وأقره المعز فى الوزارة وأولاه ثقته ، وقد ورد فى تاريخ البطاركة لساويرس بن المقفع الذى كان معاصرا لهذا البطريرك ، انه لما شرع فى البناء ، تجمهر الرعاع بزعامة شيخ متحمس ، وأرادوا منع المضى فى العمل ، وألقى الشيخ بنفسه فى الجدار ، فأمر المعز بدفنه فى الأساس ، ولما بدأوا يلقون عليه المونة والأحجار ، استغاث بالبطريرك ، فاستعطف الخليفة حتى عفى عنه ، واستمر البناء الى أن أكمل بدون أية معارضة .

وفى سنة ١١٦٨م أحرقت هذه الكنيسة فى عهد شاور السعدى وزير العاضد لدين الله ، ويذكر أبو صالح الأرمنى أن الرعاع هم الذين أضرموا فيها النار ليتمكنوا من سرقة ما كان بها من الأوانى والأمتعة الثمينة ، ولم

ينج من الحريق الا كنيسة صغيرة على اسم مارجرجس بأعلى الجناح القبلى عمّرها الشيخ أبو الفضل يوحنا ابن كثيل الأسقف سنة ٥٧٠ هجرية (١١٧٤م)، ورمّم الكنيسة الكبرى الشيخ أبو البركات بن أبى سعيد هبلان سنة ١١٧٦م، واستبدل بالأعمدة الرخامية — التى كانت تفصل "الخورسين" القبلى والبحرى عن صحن الكنيسة والتى اندثرت أثناء الحريق — أكتافا (دعائم) من الطوب تحمل الأسقف، كما بنى القباب التى تعلو الهيا كل .

وحوالى سـنة ١٠٢٥ ميلادية ، اجتمع فيها الأساقفة وأعيان القبط وبينهم بقيرة الرشـيدى، احتجاجا على الأنبا شـنوده البطريرك الخامس والستين، لاستمراره على أخذ جعل من المال لقاء رسامة الأساقفة والكهنة بعد ما تاب وأناب .

وفى سنة ١٠٨٠م أقام القداس بهذه الكنيسة السبعة والأربعون أسقفا الذين كانوا قد اجتمعوا بمصر بناء على أمر أمير الجيوش لضبط القوانين الواجبة الاتباع عند القبط — عند ما انتهوا من عملهم — وعقدوا مجمعا لمحاكمة الأنبا كيرلس البطريرك السابع والستين (١٠٧٠ — ١٠٨٤م) بسبب شكوى رفعت الى أمير الجيوش من بعض الأساقفة وكان ذلك البطريرك يسكن دميرة ودعى للمثـول أمامهم وبعد التحقيق اتضحت براءته من التهم التى وجهت اليه .

وأغلقت هـذه الكنيسة اثنتى عشرة سنة وفتحت سنة ١٠٢٩ للشهداء (١٣١٣ ميلادية) وقد ألف القس شمس الرياسة ابن كبر خطبة سجعية بمناسبة اعادة فتحها فى كتاب "خطب الكنيسة" .

يبلغ طول الكنيسة واحدا وثلاثين مترا ونصف متر وعرضها واحدا وعشرين مترا وبها أكبر مجموعة أيقونات فى كنائس القبط منها نحو ٥٠ صورة قديمة وباقى الصور رسم أغلبه فى سـنة ١٤٩١ للشهداء (١٧٧٥ ميلادية) .

وتنقسم الى أربعة أقسام : القسم الشرقى وفيه الهيا كل ، والخوارس الثلاثة التى تفصل بعضها عن بعض ثلاثة أكتاف من البناء أقيمت بدلا عن الأعمدة الرخامية التى سقطت فى حريق الكنيسة .

ولم تزل بصحن الكنيسة للآن حواجز خشبية من الخرط تقسمه الى ثلاثة أقسام : أولها كان مخصصا للشمامسة المكلفين بقراءة الرسائل والأناجيل والترانيم ، والثانى للشعب وبه "اللقان" ، والثالث "للموعوظين" أى المرشحين للقبول فى عضوية الكنيسة وبه "المغطس" . وأما الآن فالقسم الأول مخصص للرجال والقسمان الآخران للنساء .

يبتدئ الزائر بالجهة الغربية فيرى على الحائط الغربى الايقونات الآتية وهى :

أيقونتان للملاك غبريال ، أنبا قلته الذى كان طبيبا ماهرا ، الملاك ميخائيل ، أنبا شنوده وتلميذه ، الملاك ميخائيل ، أبو نفر وتكلاهيمانوت ، الشهيد أبسخيرون ، بولس الرسول ، الملاك روفائيل ، اندراوس الرسول .

ويرى على الجدار القبلى الأيقونات الآتية : برسوم العريان ، الست دميانه ، ايليا النبي ، العذراء والمسيح ، الخمسة وأمهم ، أبي السيفين ، العذراء تحمل المسيح . وعلى الأكتاف المقابلة للجدار القبلى : العذراء تحمل المسيح ، أبي السيفين ، عماد المسيح ، مارجرجس ، أبانوب ، بطرس الرسول ، صلب المسيح ، توما الرسول ، بطرس .

ويصل الزائر الى الحجاب القبلى وهو على اسم الملاك روفائيل وحجابه مطعم بالعاج تطعيما بسيطا تاريخه سنة ١٤٦٩ ش (١٧٥٣ ميلادية) وقد كتب عليه بالعربية " المجد لله " . برسم الملاك روفائيل مفرح القلوب " عوض يارب من له تعب " وبالقبطية ما ترجمته : " السلام لهيكل الله الآب أمين " .

وفوق الحجاب سبع أيقونات : الملاك سوريال ، بطرس الرسول ، الملاك غبريال ، الملاك روفائيل ، بولس الرسول ، الملاك ميخائيل ، العذراء تحمل السيد المسيح ، واهتم بهذه الأيقونات المعلم لطف الله شاكر حوالى سنة ١٤٩٠ للشهداء (١٧٧٤ ميلادية) .

ثم يصل الزائر الى الهيكل الأوسط وحجابه دقيق الصنع من خشب الجوز المطعم بالعاج كتب على حشوات بابه الأربع بحروف عربية بارزة : " افتح لى أبواب البر لكى أدخل فيها وأشكر اسم الرب " " هذا باب الرب والأبرار يدخلون فيه " (مز ١١٧ : ١٩ ، ٢٠) " احملوا الذبائح وانطلقوا فادخلوا دياره واسجدوا للرب فى ديار قدسه " (مز ٩٥ : ٧) وعلى يمين باب الهيكل ويساره حشوات من العاج كتب عليها بحروف بارزة : " سبحى الرب يا أورشليم ومجدى الهك ياصهيون فانه شدد عمد أبوابك وبارك لبنيك فيك " (مز ١٤٧ : ٩) " انعم يارب على صهيون بمسرتك وابن حصون أورشليم حينئذ تسر بذبائح العدل والصعيدات والمحرقات " (مز ٥٠ : ١٧ ، ١٨) . وتعلو هذا الحجاب احدى عشرة أيقونة كبيرة وفى الجهة القبلية تسع أيقونات تمثل : السيد المسيح ، العذراء ، رؤساء الملائكة ، الرسل .

وبأعلى حجاب الهيكل وفى الخورس الأول خمس وستون أيقونة من رسم حنا الأرمنى والمعلم ابراهيم الناسخ مؤرخة فى سنة ١٤٧٨ للشهداء (١٧٦٢ ميلادية) وهذا بيانها :

البشارة ، ميلاد المسيح ، دخوله الهيكل ، دخوله أرض مصر ، اقامة لعازر ، عرس قانا الجليل ، عماد المسيح ، التجلى ، ظهور المسيح لتوما ، ظهوره للجدلية ، قيامته ، صلبه ، العشاء السرى ، دخوله أورشليم ، المسيح جالس على كرسى العظمة ، الصعود ، شفاء المخلع ، السامرية ، شفاء الأعمى ، قائد المائة ، ابنة قائد المائة ، الفتيان الثلاثة ، العليقة ، ايليا ، داود ، يونان ، سلم يعقوب ، الملاك يبشر زكريا ، أعجوبة الخبزات الخمس ، دخول المسيح أرض مصر ، زيارة العذراء لاليصابات ، ظهور الله لابراهيم فى شكل ثلاثة رجال ، اسحق الذبيح ، سفينة نوح ، غرق فرعون ، صموئيل ، اشعياء ، موسى النبي ، هرون الكاهن ، المسيح يأمر بطرس أن يمشى على الماء ، المسيح يعطى بطرس المفاتيح ، تجربة المسيح ، المسيح يشفى الصبي ، شفاء يابس اليد ، شفاء الأبرص ، شفاء المخلع ، المرأة التى تدهن أرجل المسيح ، المسيح يقيم طفلا أمام التلاميذ ليتشبهوا به ، يفتح أعين الأعمى ، صلب المسيح ، المرأة التى ألقت الفلسين بصندوق الصدقات ، شفاء الرجل الذى كان به روح نجس ، شجرة التين ، الرسل يصطادون فى بحيرة جنيسارت ، المسيح وتلاميذه فى البحر وقد هاجت عليهم الأمواج ، التلاميذ يفركون السنابل ، المرأة التى لمست ثوب المسيح ، اقامة ابنة يايرس ، المرأة الكنعانية ، شفاء الرجل الذى به روح نجس ، قائد المائة ، قسطنطين ، ظهور الصليب على يد هيلانه ، الملكة هيلانه ، المسيح يرسل الاثنى عشر رسولا ،

وبأعلى هذه الايقونات وأسفلها كتابة قبطية وعربية من المزامير بحروف بارزة ترجمتها :

من أعلى : " سبحوا الرب تسبيحا جديدا سبحوا الرب الأرض كلها ، سبحوا الرب وباركوا اسمه الليلوياه " (مز ٩٥ : ١) ، " مساكنك محبوبة أيها الرب اله القوات نفسى لذلك تاقت واشتهت ديار الرب " (مز ٨٣ : ١) ، " ارفعوا أيها الملوك أبوابكم ارتفعى أيتها الأبواب الدهرية ليدخل ملك المجد من هو ملك المجد " (مز ٢٣ : ٩ و ١٠) ، " هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونتهلل فيه " (مز ١١٧ : ٢٣) .

من أسفل : " بسم الله ها باركوا الرب يا عبيد الرب القائمين فى بيت الرب فى ديار بيت الهنا " (مز ١٣٣ : ١) ، " اعطوا الرب تمجيدا لاسمه احملوا القرابين وادخلوا دياره اسجدوا للرب فى هيكل قدسه " (مز ٩٥ : ٧) ، " فرحت بالقائلين لى الى بيت الرب ننطلق أقدامنا وقفت فى ديار أورشليم " (مز ١٢١ : ١ و ٢) .

وفى داخل الهيكل مذبح ، تعلوه قبة من خشب مرتكزة على أربعة أعمدة رخامية ، وقد رسمت على القبة من الداخل صورة المسيح جالسا على كرسى العظمة وحوله صور الحيوانات الأربعة والشاروبيم والساروفيم ،

وخلف المذبح مدرّج من الرخام المحلى بالفسيفساء ، وبالجدار الشرقى صورة تمثل السيد المسيح ، وعلى جدران الهيكل رسم الاثنى عشر رسولا .

ويرى الزائر فى صحن الكنيسة المنبر الرخامى مرتكزا على خمسة عشر عمودا من الرخام ومحلى بالفسيفساء الجميلة وقد كتب على دائره من أعلى بالقبطية ما ترجمته من المزمور (١٠٦ : ٢٣) " فليرفعوه فى كنيسة شعبه وليباركوه فى مجلس الشيوخ" الخ .

وفى وسط الصحن " اللقان" الذى يملأ بالماء يوم خميس العهد و يغسل فيه القسيس أرجل الشعب اقتداء بالسيد المسيح الذى غسل أرجل تلاميذه . وفى الجهة الغربية " المغطس" وكان يستعمل ليلة عيد الغطاس .

وقبل أن يتجه الزائر الى الهيكل البحرى يرى على الأكتاف البحرية أيقونات جميلة الصنع قديمة العهد وبيانها — من الشرق الى الغرب — كما يأتى :

على الكتف الأول : اطار به عشر أيقونات فى صفين أفقيين : البشارة ، الميلاد ، المسيح تحمله الحيوانات الأربعة ، دخول المسيح الهيكل ، العماد ، اقامة لعازر ، التلاميذ فى علية صهيون ، التجلى ، دخول المسيح أورشليم ، صعوده ، ثم أيقونة الملاك ميخائيل (تاريخها ١٤٧٤ قبطية ١٧٥٨ ميلادية) .

وعلى الكتف الثانى : عماد المسيح ، تكلاهيمانوت ، الأربعة والعشرون قسيسا وأمامها على الجدار البحرى الملاك روفائيل (تاريخها ١٤٧٤ قبطية — ١٧٥٨ ميلادية) ، ثم اطار به رسم أربعة أشخاص منهم فيلبس والخصى .

وعلى الكتف الثالث : أيقونات — أغناتيوس ، نيقولاوس ، يوحنا الرحوم ، كيرلس ، أثناسيوس ، بطرس الشهيد ، باسيليوس ، أغريغوريوس ، يوحنا فم الذهب ، العذراء ، بولس ، أنطونيوس ، باخوميوس ، مقاريوس (الكبير) ، مقاريوس (الأسقف)، مقاريوس (القس)، أنبا شنوده (قديس) ، ثم أفرام السريانى .

ثم مجموعة مكوّنة من ست أيقونات :

فيلوثاوس ، بقطر ، مارمينا ، تاوضوروس ، جاورجيوس ، أنبا اسحق ، ثم ثلاث أيقونات صناعة يونانية تاريخها ١٧٧٨م وهى : أنطونيوس ، الملاك ميخائيل ، مجمع ملائكة .

وعلى الكتف الرابع : سبع أيقونات قديمة العهد متقنة الصنع تمثل بعض الرسل وهى أقدم أيقونات الكنيسة ولكن لسوء الحظ لا يعرف تاريخها — أنبا رويس ، يوحنا المعمدان . وعلى الحائط البحرى أيقونتان لأبى السيفين وأنبا برسوم العريان ، ثم صورة كنيسة .

وفى الخورس الأوسط : أيقونات — صلب المسيح ، اسطفانوس ، أنبا انطونيوس وأنبا بولا ، العذراء ، أوفوميــه وصوفيا ، مار مينا ، أيقونتان للملاك ميخائيل ، أحد الرسل ، مار مينا ، الأمير تادرس ، الصلب ، مار جرجس . وفوق حاجز الخورس الأول تسع أيقونات : متى ، بطرس ، الملاك سوريال ، الملاك روفائيل ، المسيح ، الملاك غبريال ، الملاك روفائيل ، بولس الرسول ، يوحنا الحبيب . وتحت هذه الأيقونات أيقونة الصلب ، يوليوس الاقفهصى .

ويتجه الزائر الى الهيكل البحرى وحجابه من الخشب المطعّم بالعاج والأبنــوس المزين بنقوش بارزة تعلوه تسع أيقونات : متّى و يوحنا ، تداوس و يعقوب ، توما ومتياس ، الملاك ميخائيل ، السيدة العذراء تحمل المسيح ، الملاك غبريال ، سمعان واندراوس ، يعقوب و يوحنا ، فيلبس وبرتلماوس ، وكتب تحتها بالقبطية بحروف بارزة ما ترجمته "ادخل الى بيتك واسجد نحو هيكل قدسك وأغسل يدى الخ ." (مز ٤) وكتب على باب الهيكل بالعربية "ارفعوا أيها الملوك أبوابكم ارتفعى أيتها الأبواب الدهرية ليدخل ملك المجد" و"عوض يارب من له تعب" وبالقبطية والعربيــة "السلام لهيكل الله الآب" .

ويجد الزائر تحت ايقونة برسوم العريان سلما يوصل الى "مغارة" بها مذبح يقال ان القديس برسوم العريان تعبد فيها مدة خمس وعشرين سنة وكان معاصرا لتاوضوسيوس بن المكين البطريرك التاسع والسبعين ولما مات هذا القديس شيع جنازته البطريرك المذكور حوالى سنة ١٠٢١ للشهداء (١٣٠٥م) .

وفى خارج الكنيسة الكبرى — فى شرق الحوش — كنيسة أخرى ، طولها ١٥ مترا وعرضها ١١ مترا تقريبا ، على اسم يوحنا المعمدان و يعقوب المقطع فى الجهة القبلية منها "معمودية" وعليها حجاب من الخشب المنقوش نقوشا بارزة تمثل قديسين وأشكالا هندسية يتخللها الصليب .

و بهذه الكنيسة ثلاثة هياكل ، الأول : حجابه من الخشب المنقوش برسوم بارزة تمثــل قديسين وحيوانات وطيورا يرجع تاريخه الى القرن الحادى عشر للميلاد .

الثــانى : حجابه مطعّم بالعاج تطعيما بسيطا .

الثالث : على اسم ماريعقوب المقطع ، حجابه مطعّم بالعاج البسيط أيضا .

وقد كتب فوق الحائط الغربى بالقلم الكوفى ما يأتى :

" (البر) بر صار يهودا مقدسه اسرائيل سلطانه البحر أبصر فهرب الأردنّ رجع إلا (ى خلف) "
(مز ١١٣ : ٢ ، ٣) و بهذه الكنيسة ثلاث أيقونات : يعقوب المقطع ، بولس و بطرس ، العذراء ،

وفى الطابق العلوى عدة كنائس صغيرة أهمها كنيسة على اسم الأطفال المائة والأربعة والأربعين ألفا الذين قتلهم هيرودس وأخرى على اسم العذراء وثالثة على اسم مار جرجس ويرى للآن على الجدار البحرى عن يمين الباب صورة الملاك كتب تحتها بالقبطية ما ترجمته " يارب بارك عبدك الشماس الأرخن أبا الفضل ... قد اهتم هو ... وأولادهم بهذه الصورة ... الرب الاله يباركهم ، وكان ذلك فى رياسة رئيس الأساقفة أنبا مقاره . الرب يبارك" ... ...

ويرجح أنه أبو الفضل المعروف بابن الأسقف كاتب سر الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالى أمير الجيوش الذى كان معاصرا لأنبا مقاره البطريرك التاسع والستين الذى انتخب سنة ١٠٩٤ ميلادية . وقد ذكر أبو صالح أن أبا الفضل المذكور كان من الأعيان المعاصرين له ومن الذين اهتموا بعمارة كنائس كثيرة منها كنيسة أبى السيفين .

وبعد الانتهاء من زيارة كنيسة أبى السيفين يميل الزائر على شماله فيجد دير أبى السيفين للبنات الذى جدد بناءه الأنبا كيرلس البطريرك السابق .

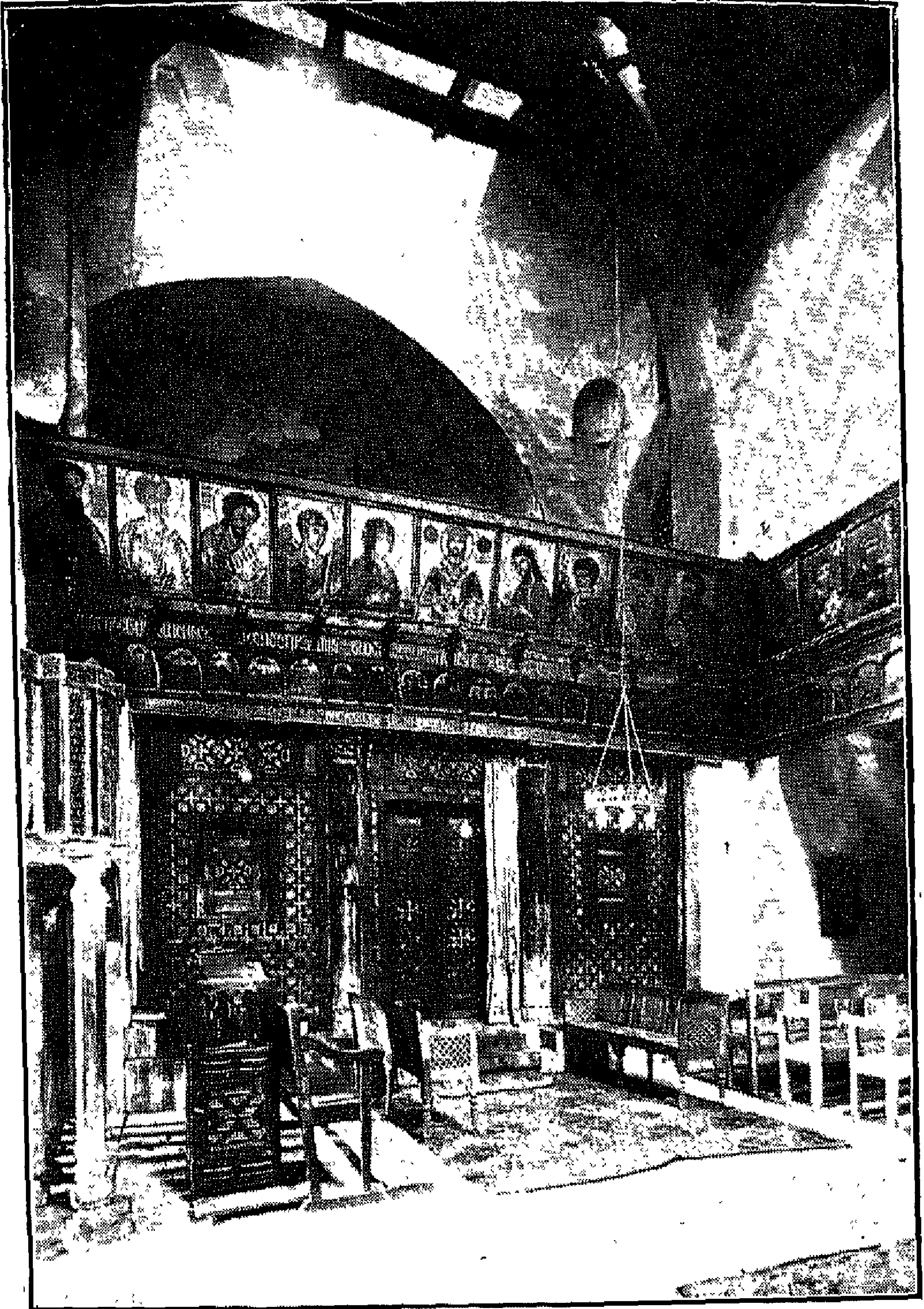
دير أبى السيفين للراهبات

رئيسته الراهبة كيريه وعدد راهباته خمس وأربعون

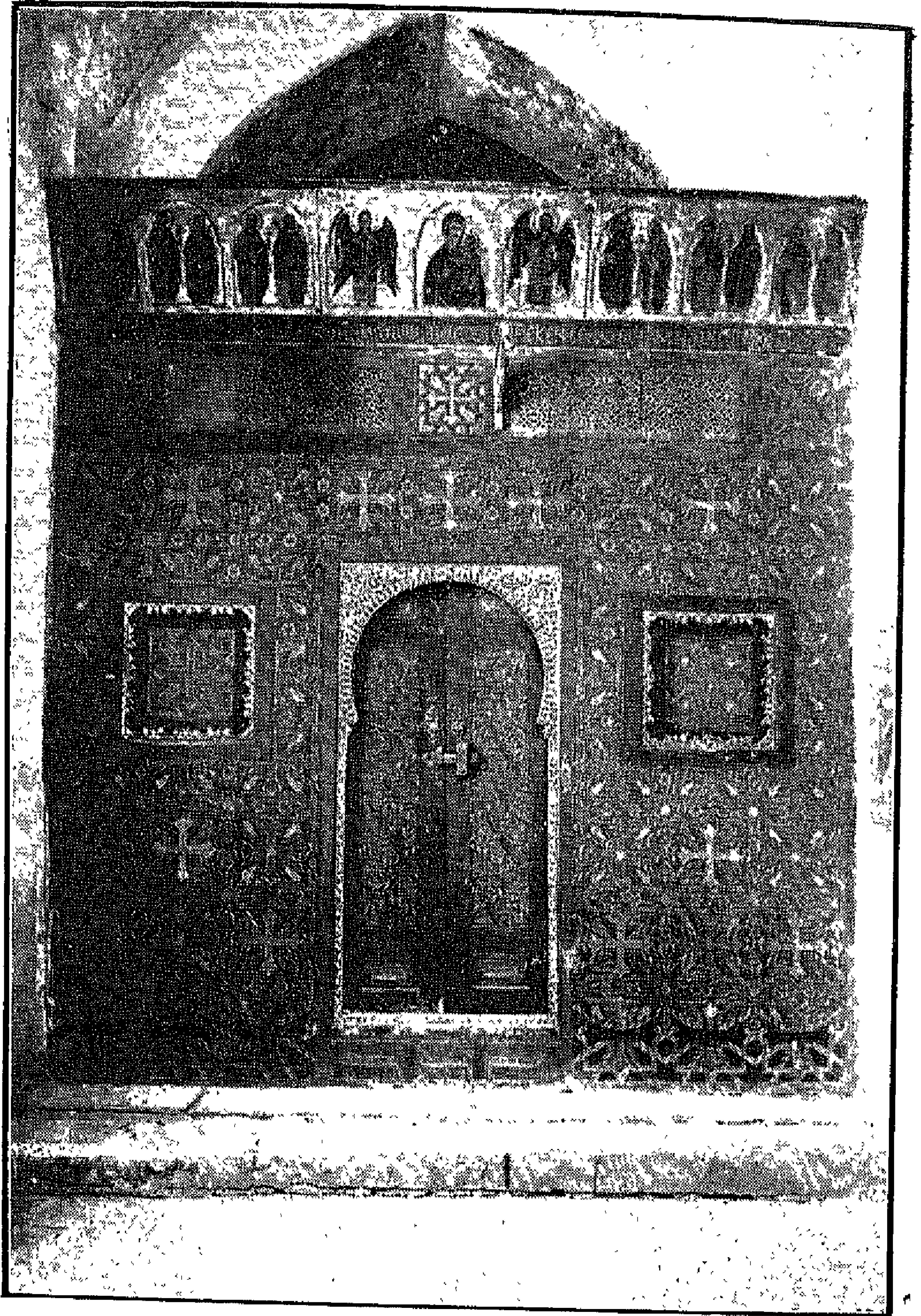
به "مقصورة" أبى السيفين وبها أيقونة له يرجع تاريخها الى سنة ١٤٧٤ قبطية (١٧٥٨ ميلادية) .

وقد وصف هذا الدير الدكتور بتلر فى كتابه عن الكنائس وأعاد بناءه الأنبا كيرلس الخامس من نحو عشرين سنة وليس فى البناء الجديد شىء يستحق الذكر .

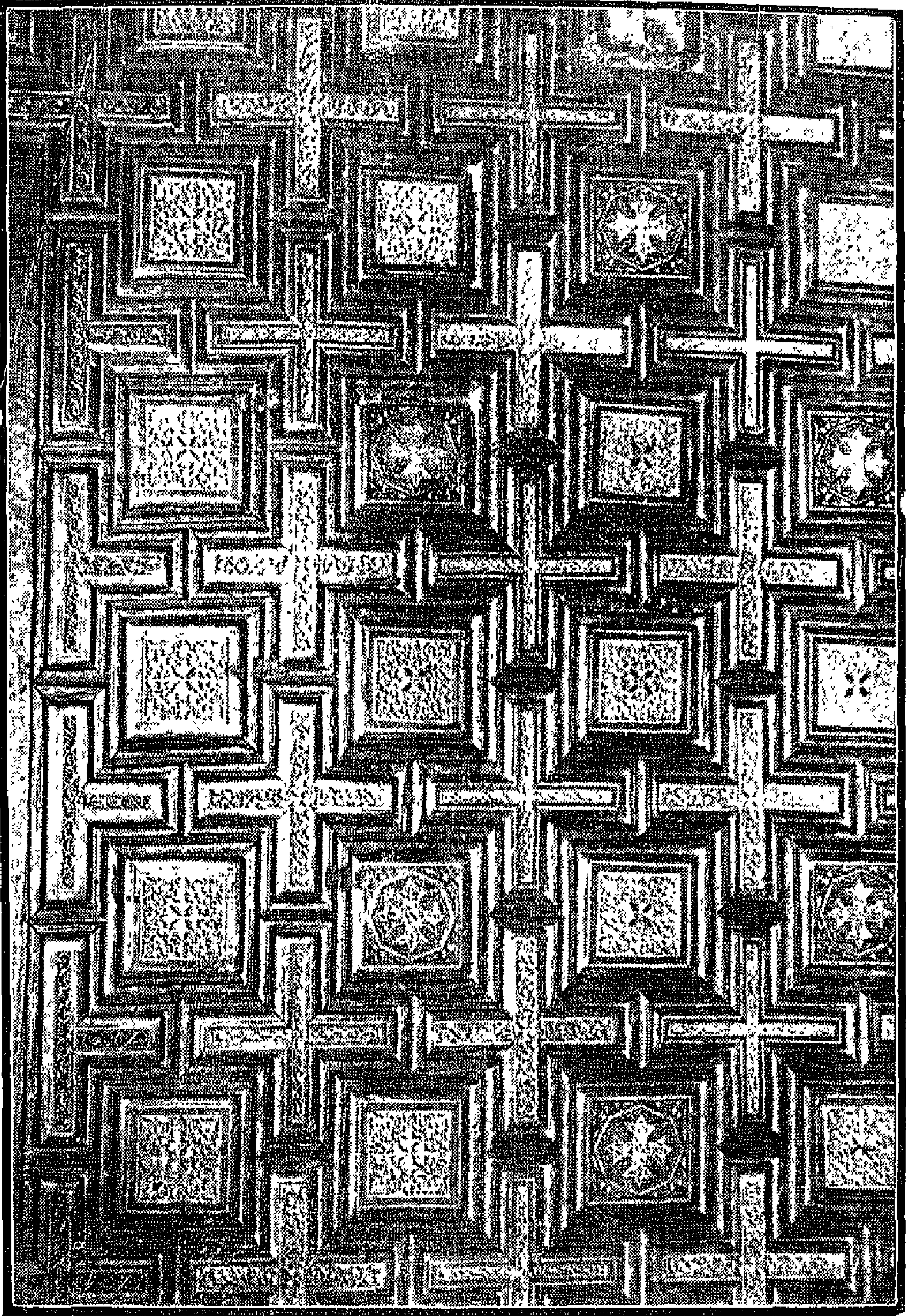
ثم يخرج الزائر من الدير ويتجه الى جهة الغرب ثم يميل الى الجهة البحرية فيصل الى كنيسة العذراء الدمشيرية .



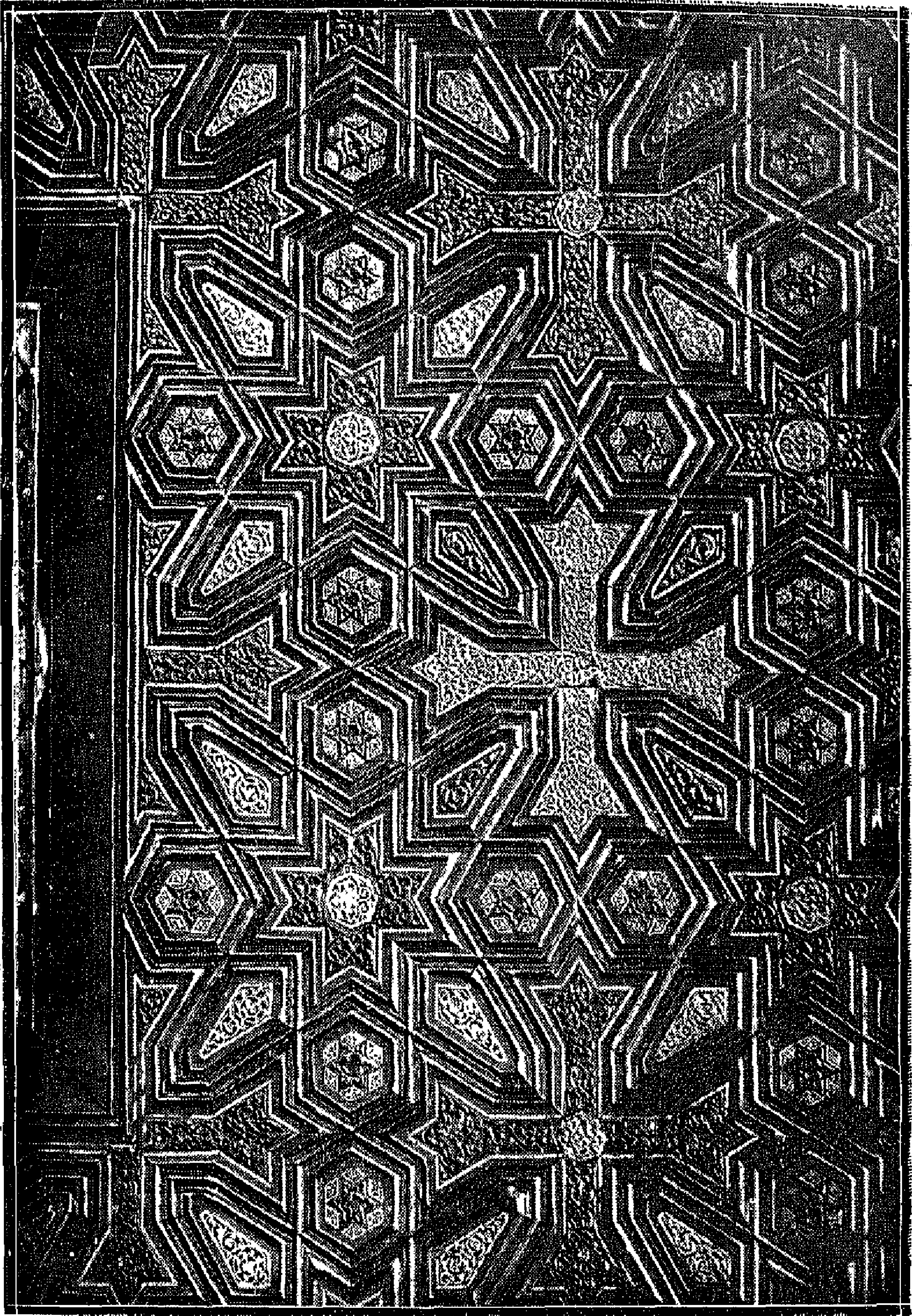
كنيسة أبي السيفين بمصر القديمة — صحن الكنيسة وحجاب الهيكل الأوسط



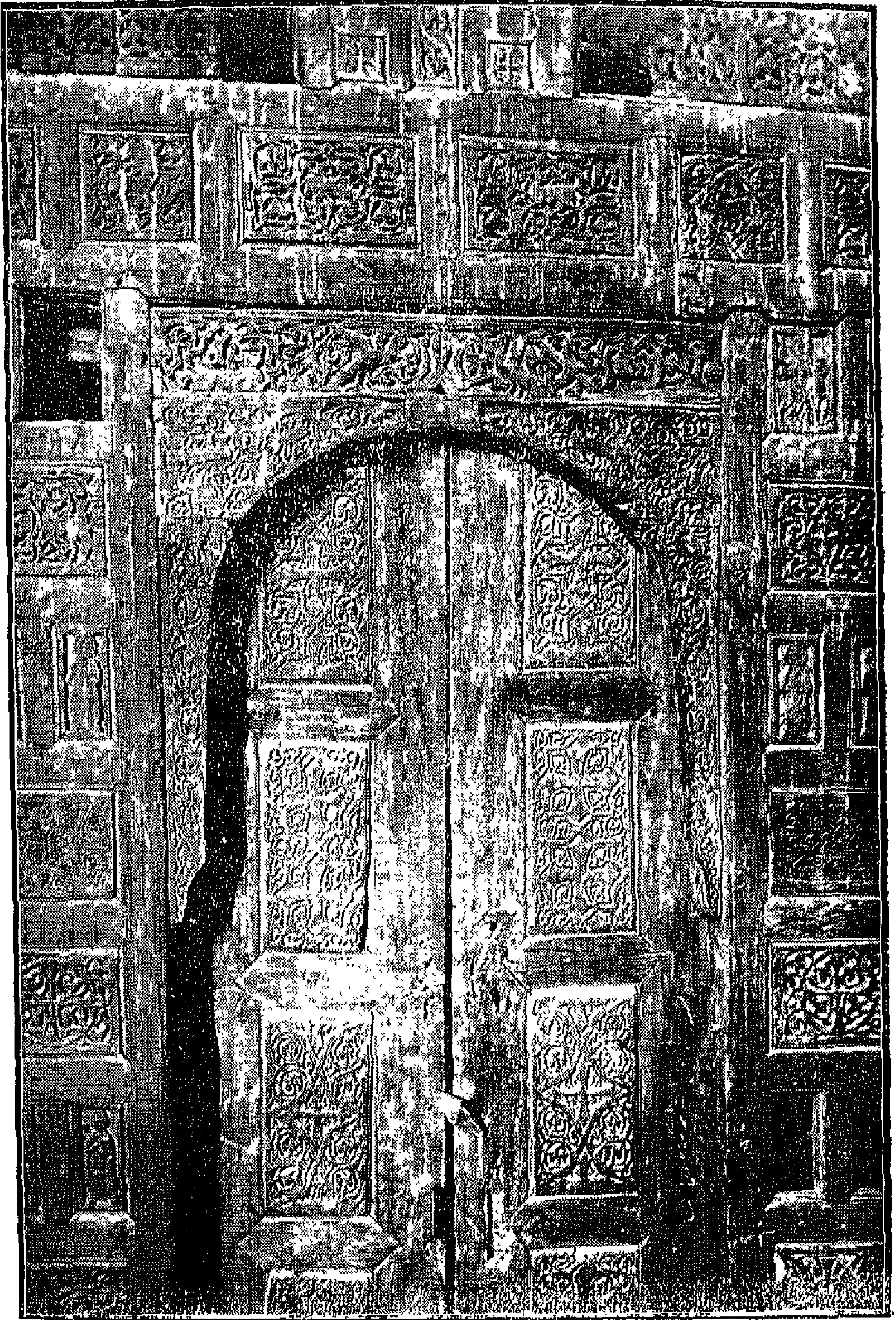
كنيسة أبى السيفين بمصر القديمة — حجاب الهيكل البحرى



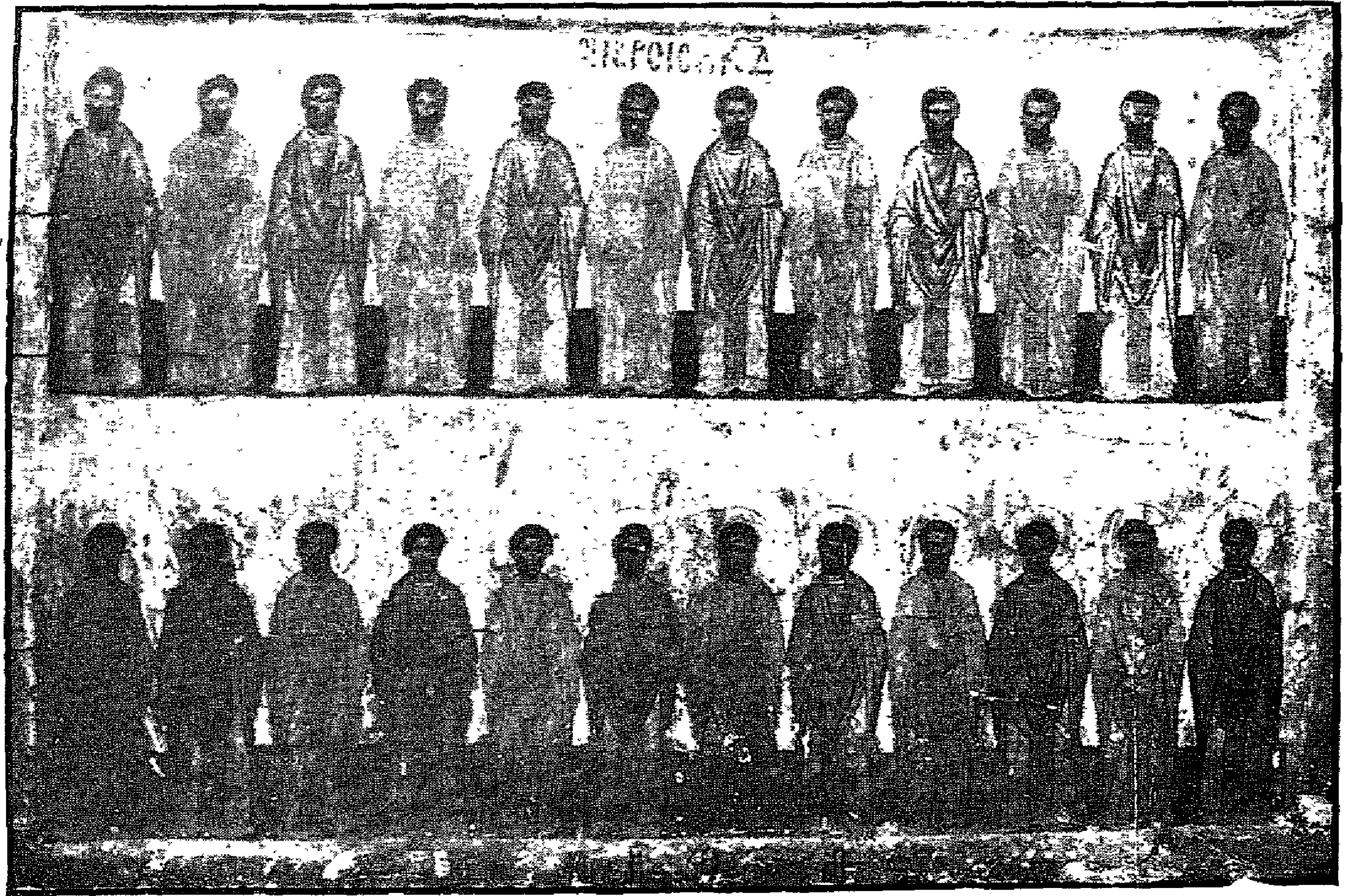
كنيسة أبي السيفين بمصر القديمة — قطعة من حجاب الهيكل الأوسط



جزء من حجاب الهيكل البحرى بكنيسة أبى السيفين وهو مطعم بالعاج والأبنوس



أقدم حجاب بكنيسة أبي السيفين وهو من خشب محلى بنقوش بارزة تمثل بعض القديسين والشهداء ويتخلل هذه النقوش الصليب — (القرن الحادى عشر)



كنيسة أبي السيفين : أيقونة الأربعة والعشرين قسيسا الذين ورد ذكرهم فى سفر الرؤيا (ص١١ عدد ١٦)

٣ ـــ كنيسة العذراء الدمشيرية

رئيس الكنيسة	رئيس المرتلين
القمص بطرس تادرس	المعلم عبـــد الملك

سميت هذه الكنيسة بالدمشيرية لأن الذى قام بترميمها أحد أعيان دمشير فى القرن الثامن عشر ، قال عنها المقريزى :

"كنيسة العذراء قريبـة من كنيسة أنبا شنوده ، هدمها على بن سليمان بن عبد الله بن عباس والى مصر ، لما ولى من قبل أمير المؤمنين الهادى موسى سـنة ١٦٩ هجرية (٧٨٥ ميلادية) ، وقد أعيد بناؤها فى عصر هرون الرشيد لما صرّح موسى بن عيسى للنصارى بتجديد كنائسهم التى هدمها على بن سليمان المذكور" .

يبلغ طول هذه الكنيسة تسـعة عشر مترا وعرضها احد عشر مترا ونصف متر وارتفاعها تسـعة أمتار تقريبا ، ويغطى صحنها "جملون" من الخشب أما الهيكل فتغطيه قبة من الطوب وفوق الهيكل القبـلى كنيسة مهملة باسم الملاك .

يرى الزائر عن يمينه على الجدار القبلى أربع أيقونات : العذراء تحمل المسيح ، أنبا شنوده ، أبا نفر ، عماد المسيح — وأغلبها من رسم ابراهيم الناسخ سنة ١٤٧٦ قبطية (١٧٦٠ ميلادية) .

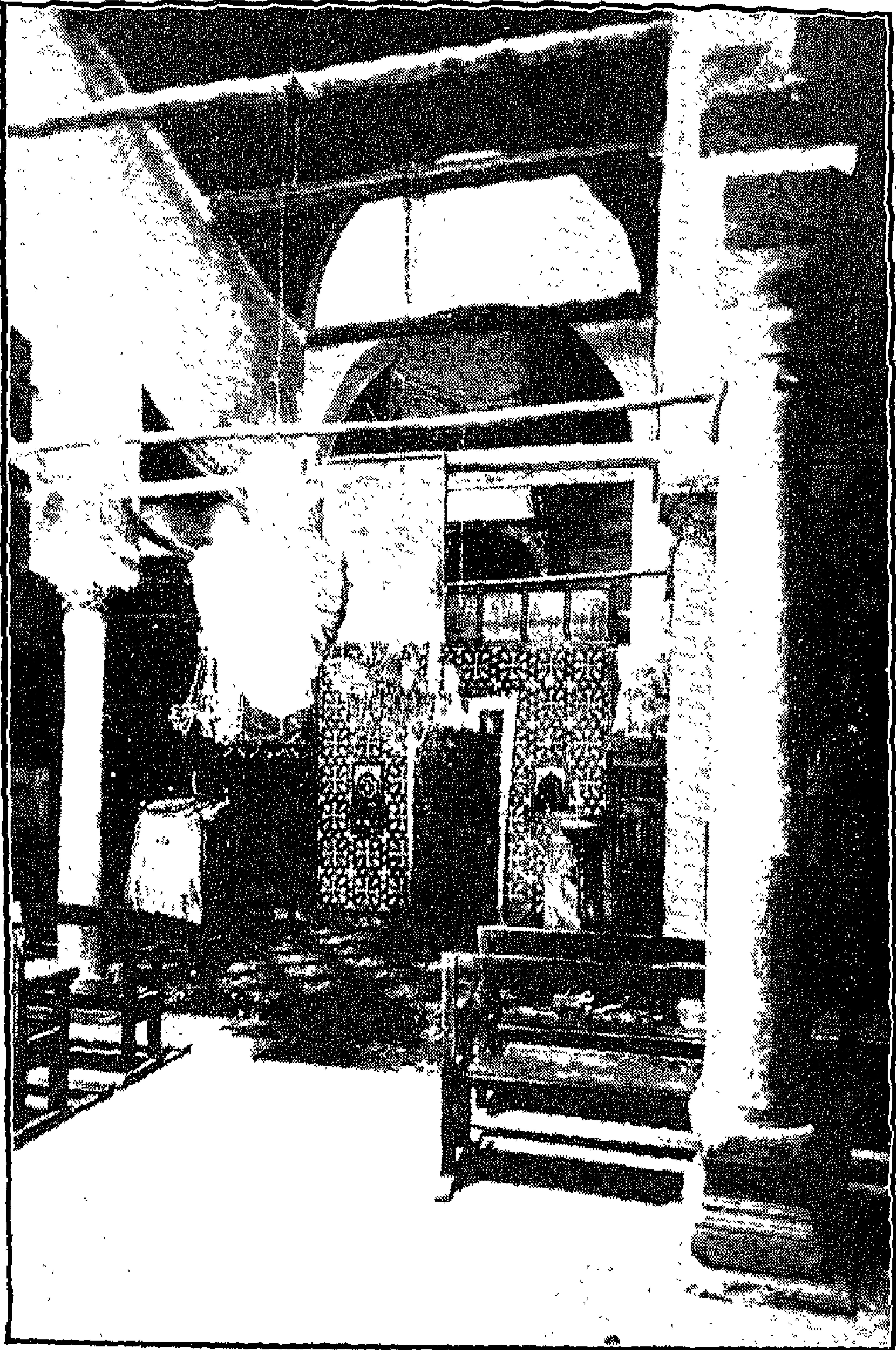
وفوق حجاب الهيكل القبلى وهو من "الخرط البلدى" خمس أيقونات : الملاك سوريال ، بولس الرسول ، العذراء تحمل المسيح ، بطرس الرسول ، الملاك روفائيل . وعلى يسار الهيكل أيقونة لمارجرجس .

ويعلو حجاب الهيكل الأوسط وهو مطعم بالعاج تطعيما بسيطا ويرجع تاريخه الى سنة ١٤٧٧ قبطية (١٧٦١ ميلادية) — ثلاث عشرة أيقونة : العذراء تحمل المسيح وعلى جانبيها الاثنا عشر رسولا وقد كتب على باب الهيكل بالعربية "المجد لله فى العلا أدخل الى مذبح الله الهى المبهج لشبابى برسم كنيسة العذراء مريم بالدمشيرية" و"اللهم ترأف علينا وباركنا عوض يارب من له تعب فى ملكوتك" . وكتب بالقبطية ما ترجمته : "القديس يوحنا سنة ١٤٧٧ للشهداء (١٧٦١ ميلادية)" . وعلى يسار الحجاب المذكور مقصورة للعذراء .

وبالهيكل البحرى وحجابه من الخرط البلدى، مقصورة للعذراء بها أيقونات حديثة العهد وسقف هذا الهيكل مزين بصور حديثة العهد .

وعلى العارض الخشبي بين الكتفين أيقونة ذات وجهين : على الأول قيامة المسيح وعلى الثانى صلبه . وفى الجهة البحرية ايقونات لمار جرجس ، مار مينا ، أبى السيفين ، الامير تادرس . وأما المنبر فهو ملتصق بالحائط البحرى وهو من خشب يرتكز على عمودين خشبيين أيضا وعلى يساره المعمودية .

ثم يخرج الزائر ويسير شمالا فى شارع أبى السيفين حتى يصل الى كنيسة مار مينا بفم الخليج .



كنيسة العذراء المعروفة بالدمشيرية بدير أبي السيفين بمصر القديمة

(ب) كنيسة مار مينا

رئيسها	مساعد رئيس الكنيسة	المرتل
القمص مينا يعقوب	القمص ابراهيم موسى	المعلم مرقس عبد الملك

يعتبر مار مينا من أشهر قديسى الكنيسة القبطية ، ولد فى نيقيوس فى القرن الثالث وكان والده أودكس حاكما لافريجيا ببلاد المغرب وكان جنديا فى الجيش الرومانى ، ولما خالف أمر الأمبراطور دقلديانوس ورفض أن يترك الدين المسيحى و يعبد الأوثان ، قطع رأسه بعد أن سيم العذاب ألوانا وهو ثابت على الايمان ، ودفن بمريوط واكتشف راعى غنم بالقرب من ضريحه ينبوع ماء يشفى الأمراض الجلدية المستعصية لم يلبث أن ذاع صيته فكان الناس يؤمونه من كل البلاد للاستشفاء ، وكان من بين من شفى ابنة أحد ملوك الرومان فأنشأ الأمبراطور أركاديوس فى أواخر القرن الرابع على هذا الضريح كنيسة جليلة كما سبق القول (انظر الجزء الأول صفحة ١٠) .

وقد شيدت كنائس فى كثير من بلاد القطر المصرى على اسم القديس مينا أقدمها كنيسته بفم الخليج وكان هذا الخط يعرف قديما "بالحمراء" (١) — أنشئت هذه الكنيسة فى آخر القرن الخامس أو بدء القرن السادس وهدمت وتجددت مرارا وورد ذكرها فى تاريخ البطاركة وأبى صالح والمقريزى .

---

(١) قال أبو صالح : كانت الحمراء تقع بين الفسطاط والقاهرة واختلف المؤرخون فى أصل هذه التسمية فذهب الكندى فى خططه الى أنه اسم القبائل التى كانت تقيم به وهى بنو نبيه و بنو الأزرق و بنو ر بيل وكانوا من الروم واليهود ودعاهم عمرو بن العاص "بالحمرا" لأنهم من العجم الذين تنصروا — وذهب غيره من المؤرخين حسب رواية أبى صالح الى أن هذا الاسم أخذ عن الراية الحمراء التى نصبت بهذه النقطة عند فتوح العرب ليستظل بها من يريد أن يستأمنهم ، وكانت تنقسم الى ثلاثة أقسام : الحمراء القصوى والوسطى والدنيا ، وكان بها كنائس كثيرة ذكرها أبو صالح كما ذكر أسماء من قاموا بعمارتها ومن كانوا يترددون عليها من عظماء القبط فى آخر الخلافة العاضدية و بدء العصر الأيوبى مثل الشيخ أبى الفضائل ابن أبى سعيد والشيخ أبى غالب بن أبى المكارم البلبيسى والشيخ سعيد الدولة بن منجا بن السريد والشيخ أبى الفخر كاتب الرواتب بديوان المجلس المعروف بسعيدان وقد اندثرت هذه الكنائس كلها ولم يبق لها أثر . وكان ابن كاتب الفرغانى مهندس جامع ابن طولون ومقياس الروضة مدفونا ببيعة أبى قلته احدى كنائس الحمراء التى اندثرت (راجع تاريخ أبى صالح صفحة ٤٣) .

وذكر أبو صالح أن كنيسة القديس مينا بالحمراء هدمت فى خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان وولاية ابن رفاعه سنة ١٠٦ هجرية (٧٢٤ م) وتجددت فى عهد الأنبا يوحنا البطريرك الرابع والسبعين سنة ١١٨٠ م باهتمام أعيان قبط الحمراء الذين عملوا لها أوانى فضية ثمينة وضموا لها بستانا وسوانى وأنشئت بأعلاها عدة كنائس منها واحدة على اسم مار جرجس لم تزل موجودة وكنيسة أخرى على اسم يحنس اندثرت الآن .

وذكر أيضا أن هذه الكنيسة أحرقت فى وزارة شاور السعدى فى الخلافة العاضدية حوالى سنة (٥٦٠ هـ - ١١٦٤ م) ولم يسلم من الحريق الا "الشاو" (تجويف الحائط) والجداران القبلى والبحرى وجددت العمارة فيهما و بنيت قباب وأقبية وأكتاف بدل العمد الرخامية باهتمام الشيخ الأسعد صليب ابن الايغومانوس وكريم الدولة بن عبيد بن قروص ومنصور بن سليم الجلالين وغيرهم وعمر الشيخ خاصة الدولة أبو الفضائل المعروف بابن دخان كنيسة أبى يحنس بأعلى الكنيسة الكبرى .

وقد أدخلت على الكنيسة تعديلات كثيرة فى أزمنة مختلفة أهمها النزول للأرمن (١) عن الجانب البحرى — فى زمن لم نتوصل لتحديده — ليقيموا الشعائر الدينية بلغتهم وحسب طقوسهم وفصل هذا الجانب عن باقى الكنيسة وظل فى حيازة الأرمن الى أن ردوه بطريق الاستبدال سنة ١٩٢٦ وقد انتهزت الفرصة لجنة حفظ الآثار وأعادت الكنيسة الى رسمها الأصلى ، ومن التعديلات عمارة فى عهد الأنبا بطرس الأسيوطى البطريرك الرابع بعد المائة سنة ١٧١٠ م على نفقة المعلم لطف الله وعمارة أخرى باهتمام

---

(١) استوطن مصر كثير من الأرمن فى القرن الحادى عشر فى خلافة المستنصر بالله ووزارة بدر الدين الجمالى الأرمنى الجنس ومنحت لهم كنيسة جليلة كانت للملكيين بجهة الزهرى نزل بها بطريركهم غريغوريوس الذى هبط مصر فى سنة ٨٠٣ للشهداء وقد ورد بكتاب أبى صالح كما ورد فى تاريخ حياة الأنبا كيرلس البطريرك السابع والستين (١٠٧٠ — ١٠٨٣ م) أن بطريركى القبط والأرمن اجتمعا بحضور جمع غفير من رجال الدين والأراخنة وأعلن اتفاق الأقباط والأرمن والسريان والأحباش وأهل النوبة فى العقيدة الأرثوذكسية وتنازل القبط للأرمن عن جملة كنائس منها واحدة بدير الخندق لعسكر الأرمن الذين أقطعوا خط الحسينية وكنيسة يوحنا بأعلى كنيسة العذراء بحارة زويلة والجانب البحرى لكنيسة مار مينا .

المعلم ابراهيم وأخيه المعلم جرجس الجوهرى سنة ١٧٧١ م وكان الأخير زعيم الأقباط فى زمن الاحتلال الفرنسى وتوجد صورته مع صور معاصريه الشيخ الشرقاوى والشيخ البكرى والشيخ السادات بقصر فرساى بالقرب من باريس وقد نقلت عنها الصورة الموجودة بمكتبة المتحف القبطى .

ويبلغ طول هذه الكنيسة عشرين مترا ونصف متر وعرضها خمسة عشر مترا وارتفاعها ثلاثة عشر مترا ونصف متر تقريبا وتقع الهياكل فى الجهة الشرقية ويفصل صحن الكنيسة عن الجناحين القبلى والبحرى صفان من الاكتاف الحجرية بدل الأعمدة الرخامية التى لم يتيسر الحصول عليها عند الترميم الأخير الذى قامت به لجنة حفظ الآثار نظرا لقلة المال ، ويرى بحق المسيو بوتى مستشار لجنة الآثار ضرورة استبدال هذه الأكتاف الحجرية بأعمدة رخامية عند توافر المال حتى تعود الكنيسة الى أصلها .

يغطى صحن الكنيسة "جملون" من الخشب وكان القسم الأعلى المحيط بصحن الكنيسة مخصصا للنساء .

يرى الزائر الى يمينه فى الجهة القبلية أيقونات : يوحنا ، لوقا ، ظهور المسيح للجدلية ، بهنام ، الملاكين ، القيامة ، الصلب ، قبلة يهوذا ، المسيح يحمل الصليب ، اسطفانوس ، المسيح يحمل الصليب ، محاكمة المسيح ، يوسف النجار ، ميلاد المسيح ، البشارة ، العذراء ، الست دميانة ، العذراء تحمل المسيح .

ثم يصل الى الهيكل القبلى وحجابه من الخشب المطعم بالعاج تطعيما بسيطا ، وتعلوه أيقونات : الملاك ميخائيل ، الملاك غبريال ، المسيح ، الملاك روفائيل ، الملاك سوريال وتحتها أيقونة صغيرة للعذراء . وقد كتب على بابه بالعربية " عمل هذا الحجاب المبارك برسم الملاك غبريال ، أذكر يارب عبدك المهتم مرقوريوس سنة ١١٥٣ هلالية — ١٤٥٦ ش" (١٧٤٠ ميلادية) .

والى يمين الهيكل القبلى " معمودية " وباب يؤدى الى كنيسة صغيرة سقوفها عقود من الطوب الأحمر بها هيكلان مكرسان على اسم مار بهنام ، وحجاب الهيكل البحرى من الخشب المطعم تطعيما بسيطا بالعاج يرجع تاريخه الى سنة ١٥٣٠ قبطية (١٨١٤ م) ، وقد كتب عليه " عوض يارب من تعب فى ملكوت السموات ، ارفعوا أيها الملوك أبوابكم ، ارتفعى أيتها الأبواب الدهرية ليدخل ملك المجد ، برسم بيعة مار بهنام" وبالقبطية والعربية "السلام لهيكل الله الأب ضابط الكل" ، "يا الله الخلاص" . والثانى من خشب منقوش تاريخه سنة ١٤٩٢ قبطية (١٧٧٦ م) كتب عليه " برسم مذبح مار بهنام بكنيسة السريان " ، " هذا هو باب الرب وفيه يدخل الأبرار المجد لله فى العلاء عوض يارب من له تعب ، السلام لهيكل الله الأب ضابط الكل ، مقدس هو بيت الرب "

ثم يعود الزائر الى صحن الكنيسة و به الهيكل الأوسط وحجابه من الخشب المطعّم تطعيما بسيطا بالعاج تعلوه صور تمثل العذراء تحمل المسيح وعلى جانبيها الاثنا عشر رسولا وتحتها أيقونة صغيرة للعذراء وقد كتب على باب الهيكل بالعربية "عمل هذا الحجاب المبارك لبيعة الشهيد العظيم مار مينا اذكر يارب عبدك المهتم حنس تادرس سنة ١٤٥٦ للشهداء (١٧٤٠ م) عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات"، وكتب عليه بالقبطية ما ترجمته "السلام لهيكل الله الأب ضابط الكل"، و بالعربية "الله ترأف علينا و باركنا وحاللنا" وداخل الهيكل مذبح تعلوه قبة مرتكزة على أربعة أعمدة من الخشب مزينة من الداخل برسم المسيح جالسا على كرسى العظمة تحمله الحيوانات الأربعة والشاروبيم والساروفيم ومزينة من الخارج من الجهة الغربية بأيقونة البشارة وصلبان كتب عليها ما ترجمته "يسوع المسيح ابن الله".

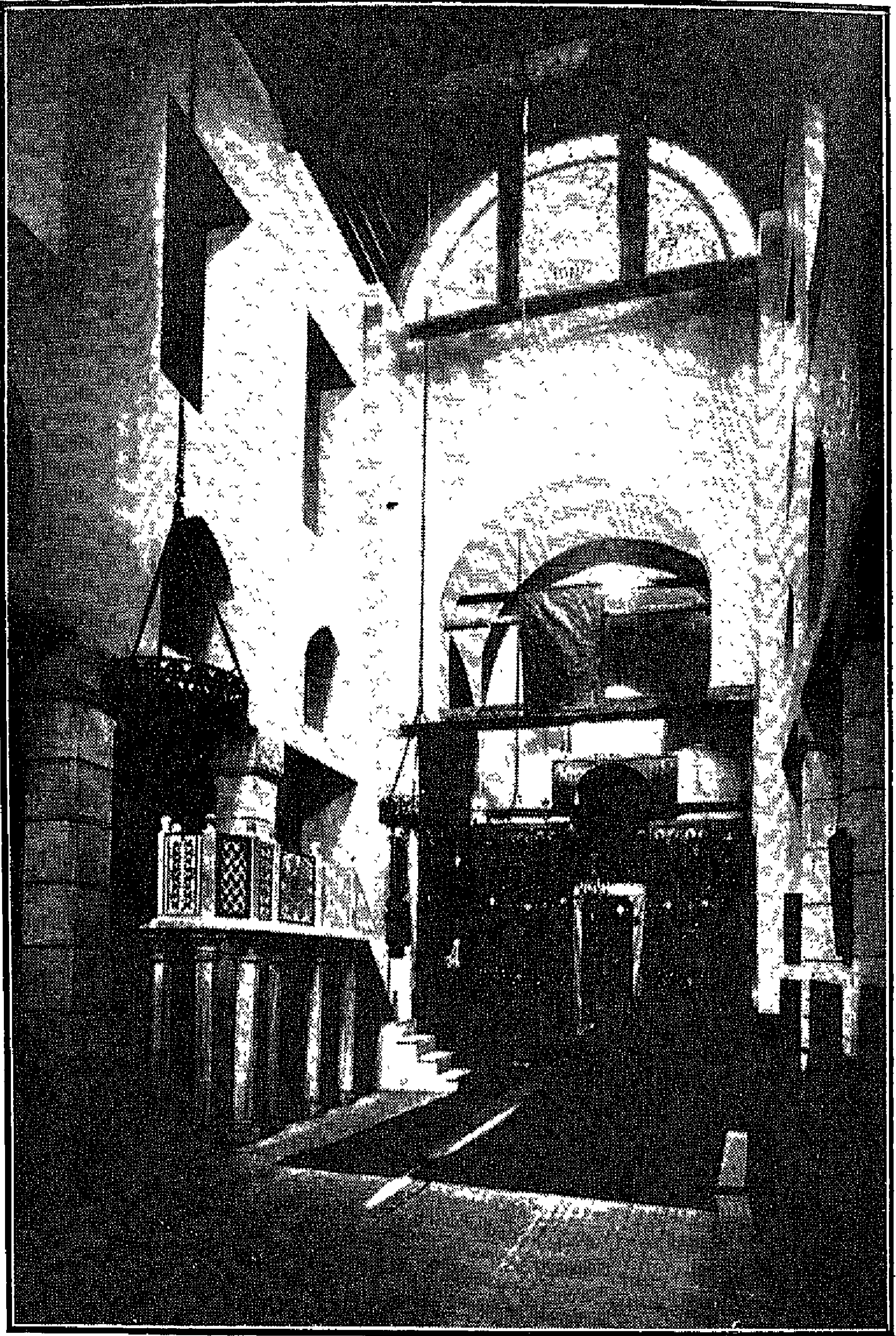
وجدوان الهيكل محلاة برسوم قديسين على "وزرة" من الخشب وهى – من اليمين – باسيليوس، اشعياء النبى، سمعان يحمل المسيح. ومن اليسار – هرون الكاهن، صموئيل يمسح داود ملكا، اغريغوريوس والمسيح جالسا على كرسى العظمة، و يعلو هذه الصور ملائكة وكتب على الحائط الشرقى بالقبطية ما ترجمته : "اذكرنى يارب، اذكرنى يا الهى، اذكرنى ياملكى اذا جئت فى ملكوتك". وفوق الصور السالفة الذكر بالقبطية والعربية : "فلنسبح مع الملائكة قائلين المجد لله فى العلا وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة، نسبحك نباركك نخدمك نسجد لك". عملت هذه الصور فى عصر البطريرك أنبا مرقس السادس بعد المائة سنة ١٤٦٦ للشهداء (١٧٥٠ ميلادية). وكتب بالعربية : "ان بعضا من الصور من رسم اسطاسى الرومى فى عهد أنبا بطرس البطريرك التاسع بعد المائة فى سنة ١٥٤٥ للشهداء (١٨٢٩ ميلادية) والبعض الآخر رسمه حنا الأرمنى فى عهد أنبا يؤانس البطريرك السابع بعد المائة وان المهتم المعلم ابراهيم وأخوه المعلم جرجس الجوهرى فى سنة ١٤٨٨ للشهداء (١٧٧٢ ميلادية). وعلى الأكتاف البحرية أيقونات : المسيح، العذراء، القديسة ايرينى، بطرس، الملاك، العذراء. وعلى الأكتاف القبلية : مارينا، المسيح يغسل أرجل تلاميذه، يوحنا و يعقوب، بولس، الملاك، أنبا شنوده.

و بصحن الكنيسة المنبر الرخامى المزين بالفسيفساء وبالجهة البحرية من الجدار الشرقى اطار به صورة لمار مينا يرجع تاريخها الى سنة ١٤٨٧ قبطية (١٧٧١ ميلادية) والمهتم بها المعلم ابراهيم الجوهرى، الشهيد ايسداروس وأبوه بندلاون وأخته صوفيا وأوفيمية، مارجرجس، أبى السيفين. و بالحائط البحرى اطار به صورة يوحنا، العذراء، عماد المسيح "والمهتم بها حنا افندى ابن القس ارسانيوس فى سنة ١٥٦٤ للشهداء (١٨٤٨ ميلادية)".

وعلى الحائط البحرى الغربى : الأمير تادرس ، بقطر، العذراء ، يوحنا المعمدان ، الملاك ، برسوم العريان ، أبو نفر ، أنبا أنطونيوس ، المقارات الثلاثة ، الملاك غبريال ، العذراء تحمل المسيح ، الملاك ميخائيل ، ابراهيم واسحق و يعقوب ، صرابامون الأسقف ، تكلاهيمانوت الحبشى ، التجلى ، الملاك ميخائيل ، ايليا ، مار مينا ، متى الانجيلى ، مرقس . و بأعلى الباب الخارجى اطار مستطيل من الخشب به صورة مارمينا واحدى عشرة أيقونة تمثل حياة المسيح من الميلاد الى هبوط الروح القدس على التلاميذ .

وقد رممت هذه الكنيسة وأعيدت الى شكلها الأصلى على يد حافظ قدرى افندى المهندس باشراف الأستاذ محمود احمد كبير مهندسى لجنة حفظ الآثار العربية .

و بالجهة القبلية جبانة متسعة أدخلت عليها لجنة — برياسة القمص مينا — تحسينات كثيرة كما أنها أنشأت بمدخل الكنيسة حديقة وأدخلت النور الكهربائى بالكنيسة والجبانة .



كنيسة مار مينا بفم الخليج — صحن الكنيسة

كنائس القـاهرة

لم يبق من الكنائس القديمة العديدة التى كانت بمدينة القاهرة ، والتى ورد ذكرها فى تاريخ أبى صالح والمقريزى وغيرهما من المؤرخين ، سوى اثنتين بحارة زويله واثنتين بحارة الروم ، أما باقى هـذه الكنائس فقد هدم أغلبها فى أثناء الاضطرابات التى وقعت فى عهد السلطان محمد الناصر ابن قلاوون كما سبق القول ، ولم يبق لهـا أثر ، والكنائس الموجودة الآن بالقاهرة كلها حديثة العهد ، ما عدا كنيستى الملاك البحرى وأنبا رويس اللتين جددتا منذ زمن قريب ، الأولى على نفقة المرحوم ابراهيم بك مليكه الوهابى ، والثانية على نفقة الدار البطريركية فى عهد الأنبا كيرلس الخامس — الذى أنشئت كل الكنائس الجديدة باهتمامه وبمساعدته — اذا استثنينا كنيسة الرسولين بطرس وبولس بالعباسية وقـد أنشأتهـا أسرة المغفورله بطرس غالى باشا ، وكنيسة الزيتون التى بنيت على نفقة أسرة المرحوم خليل ابراهيم باشا .

كنائس حارة زويلة (١) بشارع بين السورين

كانت بحارة زويلة عدة كنائس لم تبق منها الا اثنتان ، احداهما باسم مار جرجس ، تهدمت فى زمن لم نتمكن من تحديده ، وجددت حديثا وليس فيهـا شىء يستحق الذكر وتدير شؤون هذه الكنيسة لجنة برياسة منصور جرجس بك وسّـعتها وأدخلت عليها تحسينات مهمة . وبجوارها من الجهة القبليـة دير للراهبات على اسم مار جرجس ، رئيسته الراهبة مريم ، وعدد راهباته أربعون ، جدد بناءه الأنبـا كيرلس الخامس . والكنيسة الثانية باسم العذراء وهى قائمة بجانب كنيسة مار جرجس .

(١) قال المقريزى : حارة زويله محلة كبيرة بالقاهرة ، بينها وبين باب زويلة عدة محلات ، وقد سميت بهذا الاسم لأنه لمـا اختط جوهر غلام المعز محلة بالقاهرة أنزل أهل زويلة بها .

كنيسة العذراء بحارة زويلة

ناظر الكنيسة : مترى افندى خريستو أرمانيوس

رئيسها	مساعد رئيس الكنيسة	رئيس المرتلين
القمص حنا الياس	القمص بولس أبوالسعد	المعلم فريد ابراهيم

أنشئت هذه الكنيسة حسب رواية المقريزى فى القرن الرابع ، وحسب رواية بعض المؤرخين فى القرن السادس ، يبلغ طولها ٢٨ مترا وعرضها ١٩ مترا وارتفاعها ١١ مترا ونصف متر وهى أوطأ بخمسة أمتار تقريبا عن مستوى الشارع .

وقد ذكر المؤتمن أبو المكارم سعد الله بن جرجس الذى عاش فى أواخر القرن الثانى عشر أن "كنيسة العذراء كانت عظيمة جدا بما فيها من الأبنية والأحجبة المطعمة بالعاج والأبنوس والتصاوير والنقوش من عمل الصناع والمصورين الأقباط والأعمدة المرمر وغير ذلك مما يذهل الناظرين" .

وممن اشترك فى تزيين هذه الكنيسة الأمير جمال الكفاءة أبو سعيد من المعروفين فى عهد الخلافة الحافظية وأبو المكارم سعد الله وممن كانوا يترددون للصلاة فيها الرئيس صنيعة الخلافة أبو ذكرى يحى المعروف بالأكرم الذى كان متوليا ديوان التحقيق ثم ديوان النظر بالحضرة الخلافية من سنة ٥٣٠ الى سنة ٥٤٢ هجرية (١١٣٥ — ١١٤٧ ميلادية) .

وذكر أيضا أن الأقباط كانوا يقيمون بها كل سنة ثلاث حفلات وذلك يوم أحد السعف وثالث يوم الفصح وعيد الصليب الذى يقع فى ١٧ توت الموافق ٢٧ سبتمبر ، وبعد اقامة الصلاة يخرج القسوس مع الشعب وهم يرتلون ويحملون الأناجيل " والمجامر" والصلبان وأغصان الزيتون الى قنطرة الميمون خارج الحارة ثم يعودون الى الكنيسة ويصرفون يومهم فيها وقد أبطلت هذه العادة سنة ٥٦٥ هجرية (١١٦٩ ميلادية) .

وورد فى تاريخ حياة الأنبا مقاره البطريرك التاسع والستين (١٠٩٤ — ١١٢٢م) أنه لما توفى أسقف مصر ماطل هذا البطريرك فى رسامة خلف له لأنه كان يطمع فى الاستيلاء على هذا الكرسى فاجتمع كهنة مصر "واراخنتها" فى دار الشيخ أبى الفضل وانتخبوا يؤانس بن سنهوت أسقفا لمصر وكرّس أولا فى كنيسة أبى سرجه حسب العادة بحضور الأساقفة ثم ساروا به الى كنيسة حارة زويله ومعهم نائب الوالى وجماعة من رجاله بعد أن زفّوه من قنطرة ميمون بالأناجيل والشمع والمجامر .

وذكر المقريزى أن كنيسة العذراء هذه كانت من الكنائس التى هدمت فى سنة ٧٢١ هجرية (١٣٢١م) ميلادية وأشار الى سمو مكانتها عند النصارى ، وذكر انهم ينسبون بناءها الى الحكيم زايلون سنة ٢٧٠ قبل الاسلام (سنة ٣٥٠ ميلادية) ، وبداخلها كنيسة أبى السيفين بناها المعلم ابراهيم الجوهرى وذلك فى سنة ١٤٩٠ للشهداء (١٧٧٤ ميلادية) .

وقد ورد فى الرسالة الثامنة عشرة من الرسائل الزينية للعلامة أحمد بن زين بن نجيم الحنفى أن كنيسة العذراء بحارة زويلة أغلقت فى عصر الشيخ محمد بن الياس بأمر من السلطان سليمان خان الأول سنة ٩٦٧ هجرية (١٥٥٩ ميلادية) ولما طلب الأقباط من السلطان المذكور ترميمها أحيلت الأوراق الى المفتى وانتهى الأمر بالسماح لهم باعادة ما تهدم فقط .

وكان بكنيســـة العذراء عدة كتب خطية منها كتاب "بسخه" بالقبطية والعربية (محفوظ بالمتحف القبطى) نسخه القس يوسف سنة ١٣٤٢ قبطية (١٦٢٦ ميلادية) وذيله بمقالة سجعية بالقبطية والعربية والتركية شرح فيها تاريخ "البسخة" عند الأقباط وكيفية ترتيبها بشكلها الحالى .

وذكر أن فى عصره كان بالكنيسة المذكورة ستة قسوس .

وقد نقلت البطريركية الى هذه الكنيسة من أبى السيفين فى القرن الرابع عشر وبقيت بها الى أن نقلها الى حارة الروم أنبا متاوس البطريرك الثانى بعد المائة فى سنة ١٦٦٠ ميلادية .

وتقع الهياكل فى الجهة الشرقية ويفصل صحن الكنيسة عن الجناحين البحرى والقبلى وعن الجانب الغربى المقابل للهياكل ثلاثة صفوف من الأعمدة الرخامية ويغطى صحن الكنيسة "جملون" من الخشب . ويغطى الهيكل الأوسط قبة .

وكان القسم الأعلى المحيط بالصحن مخصصا للنساء أما الآن فقد خصص لخورس البحرى .

يجد الزائر بالجهة القبلية ايقونات : مارمينا ، الملاك ميخائيل ، أنبا أنطونيوس وأنبا بولا ، مغسل المسيح ، العذراء وحولها بعض الملائكة تاريخها سنة ١٧٧١ ميلادية ثم مقصورة بها أيقونة قديمة جميلة للعذراء وهى جالسة على شجرة متفرعة من ظهر يسى وحولها ستة عشر نبيا تنبأوا عن تجسد المسيح وفوقهم ملاكان وايقونتان للعذراء احداهما تمثلها بمفردها والأخرى وهى بين داود الملك وابنه سليمان ، وفوق الباب أيقونة ثالثة للعذراء ، ثم يتجه الزائر الى الهيكل القبلى وهو مكرس على اسم الملاك جبرائيل وحجابه من

خشب مطعّم بالعاج ومحلى بنقوش بارزة تعلوه سبع أيقونات انطمست معالمها لتقادم عهدها . وأمام الهيكل بئر يعتقد العامة أن ماءها يشفى الأمراض وعلى يساره أيقونة الأمير تادرس .

ثم الهيكل الأوسط وحجابه من خشب الأبنوس المطعّم بالعاج تعلوه ثلاث عشرة أيقونة : العذراء تحمل المسيح وعلى جانبيها الاثنا عشر رسولا . بأعلاها صورة المسيح مصلوبا وعلى جانبيها أيقونتان للعذراء ويوحنا الحبيب وجميعها مثبتة على تمساحين من خشب . وباب الهيكل مطعّم بعاج به نقوش بارزة تمثل طيورا وحيوانات من صناعة القرن الثانى عشر وقد نقش عليه "الرب يرعانى فلا يعوزنى شىء . هذا هو باب الرب ، فيه تدخل الأبرار" ويرجع تاريخ ترميمه الى سنة ١٤٦٥ قبطية (١٧٤٩ ميلادية) وكتب عليه بالقبطية والعربية "السلام لهيكل الله الآب" وبالعربية "عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات" وعلى مصراعى الباب من أعلى وأسفل كتب بالعربية والقبطية "المجد لله فى العلا وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة".

وداخل الهيكل المذبح تعلوه قبة مرتكزة على أربعة أعمدة رخامية ، وخلف المذبح مدرّج من الرخام والجدار الشرقى مزين بالفسيفساء الجميلة .

وفى صحن الكنيسة منبر من الرخام يرتكز على أربعة أعمدة وعليه نسر من الخشب . وعلى الكتف القبلى بالخورس الأمامى أيقونة جميلة للبشارة يرجع تاريخها الى سنة ١٠٧١ للشهداء (١٣٥٥ ميلادية) كتب عليها وقفية لكنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة . وأمامها على الكتف الثانى أيقونة مار مرقس .

ثم ينتقل الزائر الى الهيكل البحرى وحجابه من الخشب المطعّم بالعاج تطعيما بسيطا يرجع تاريخه الى سنة ١٤٩٥ قبطية (١٧٧٩ ميلادية) وقد كتب على بابه بالقبطية ما ترجمته "السلام لميخائيل رئيس الملائكة السلام لهيكل الله الأب" وتحتها بالعربية "هذا بيت الله وفيه الدعاء يستجاب" ثم هيكل آخر باسم يوحنا المعمدان حجابه كالسابق وكتب على بابه بالقبطية ما ترجمته "السلام لهيكل الله الأب" وبالعربية "عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات" وتحته "مساكنك محبوبة أيها الرب اله القوات نفسى لذلك تاقت واشتهت ديار الرب" .

ثم يتجه الزائر الى غرب الكنيسة فيجد الى يمينه من الجهة البحرية : صورة العذراء ، واطارا به صور أبى السيفين ، أنبا شنوده ، الملاك ميخائيل ، مارجرجس ، المسيح مصلوبا ، العذراء ، أنبا سراپامون . وبأعلاه : صورة قسطنطين وهيلانه وبندلاون ، مار مينا ، ثم القديس بسنتاووس ، واطارا به العذراء تحمل المسيح

وعن يمينها أيقونة " الصلب " وعن يسارها قيامة المسيح ؛ و بأعلاها أيقونة سمعان يحمل المسيح ثم أيقونة مار جرجس من رسم اسطاسى الرومى ؛ وبالجهة الغربية " عماد المسيح ".

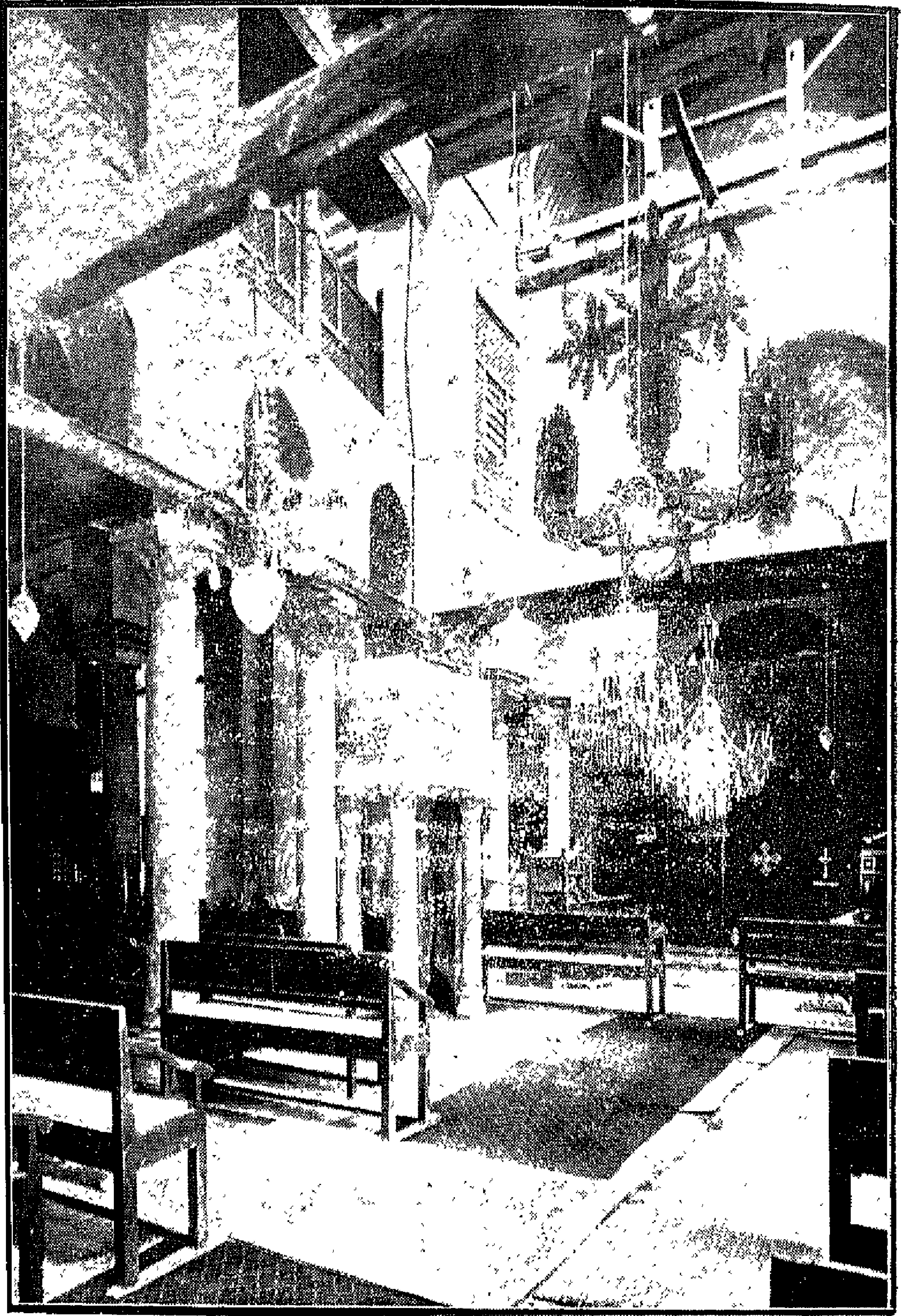
ويتجه الزائر نحو الجهة البحرية الى كنيسة أبى السيفين التى بناها المعلم ابراهيم الجوهرى فيجد على الحائط القبلى بالصف الأعلى الأيقونات الآتية : مرقوريوس (أبى السيفين)، مارجرجس، مار مينا ، وبالصف الأسفل : المسيح بيده درج ، الصلب .

و بالكنيسة هيكل حجابه مطعم بالعاج تطعيما بسيطا تعلوه اثنتا عشرة أيقونة للرسل والعذراء وفى وسطهم كتب على بابه بالقبطية والعربية "السلام لهيكل الله الأب آمين" و بالعربية " وذلك مما عمل برسم كنيسة الشهيد العظيم محب آبائه مرقوريوس بحارة زويله عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات " وداخل الهيكل المذبح تعلوه قبة مرتكزة على أربعة أعمدة وخلف المذبح مدرّج من الرخام والجدار الشرقى مزين بالفسيفساء وأمام الهيكل المنبر وهو من خشب منقوش نقوشا بارزة تمثل طيورا ونباتات ويرتكز على ستة أعمدة خشبية ، وفى صحن الكنيسة بالجهة الغربية الأيقونات : الشهيد ايسداروس وبندلاون والشهيدة صوفيا وأوفيميا مؤرخة سنة ١٥٥٣ قبطية (١٨٣٧ ميلادية)، الست بربارة ، ابسخيرون ؛ وجميعها من رسم اسطاسى الرومى ثم أيقونة كبيرة الحجم للعذراء تحمل المسيح ويحيط بها الملائكة ، وقبلى الهيكل " المعمودية " وأمامها حاجز من الخشب " الخرط " وداخلها أيقونتان للعذراء والأمير تادرس . و يغطى صحن الكنيسة جملون والهيكل الأوسط تغطيه قبة من الطوب .

وبجوار هذه الكنيسة دير للراهبات ذكره المقريزى جدد بناؤه فى عهد الأنبا مرقس البطريرك الأول بعد المائة (١٦٤٢ — ١٦٥٢ م) ثم فى عهد أنبا كيرلس الخامس .

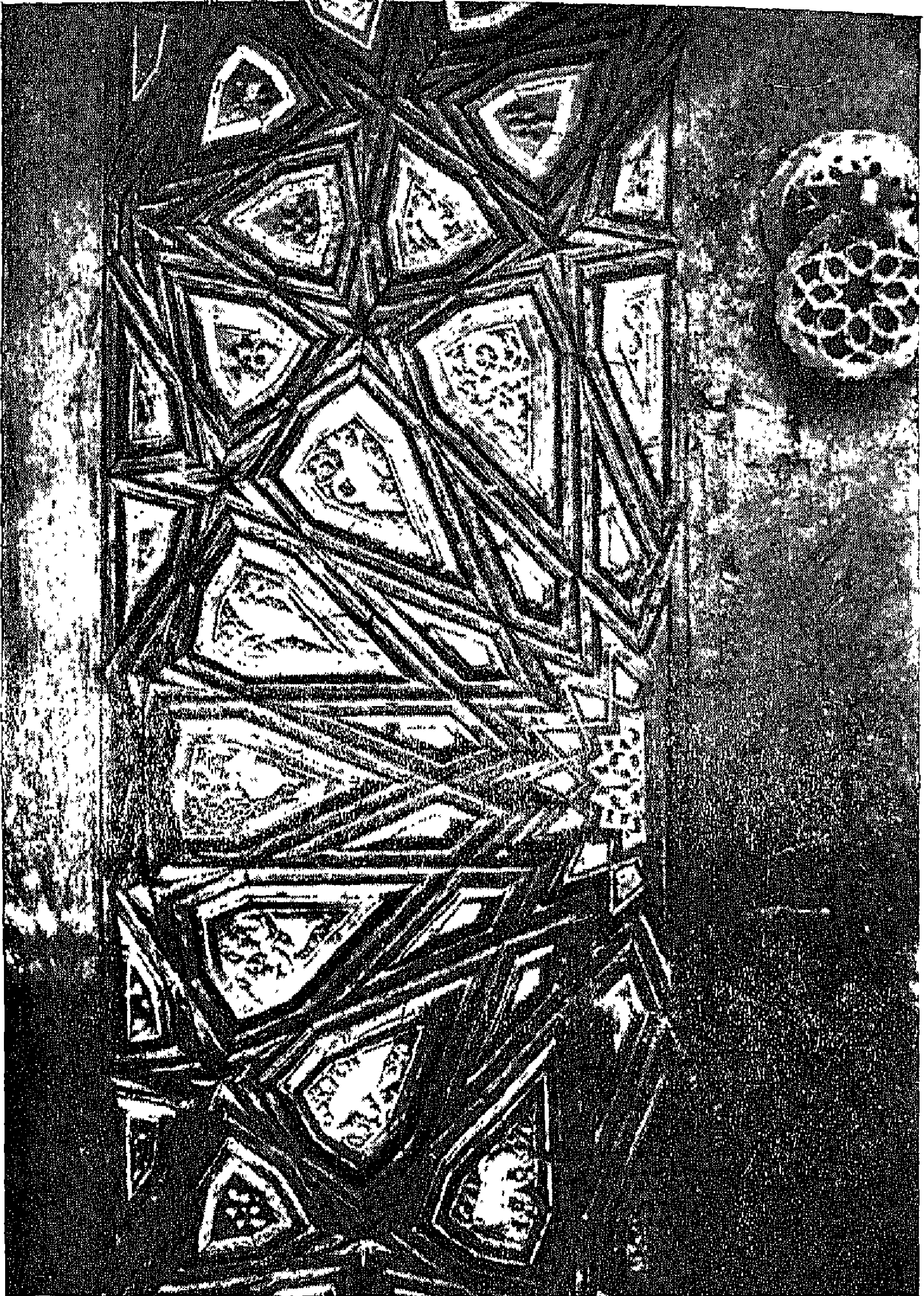
دير العذراء للراهبات

رئيسة هذا الدير الراهبة هيلانه ؛ وعدد راهباته خمس وعشرون ، جدد بناءه الأنبا كيرلس الخامس البطريرك السابق وليس فيه شىء يستحق الذكر من الوجهة الأثرية .



المنظر الداخلي لكنيسة العذراء بحارة زويله

قطعة من باب الهيكل الأوسط بكنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة



يلاحظ أن حشوات هذا الباب مطعمة بقطع من العاج تزينها نقوش بارزة تمثل طيورا وحيوانات ولم نعثر للآن على حشوات من العاج بها مثل هذه النقوش الا بباب هيكل كنيسة سنباط بمديرية الغربية وبالخزانتين رقم ٢١٣ ورقم ٢٦١ المعروضتين بالمتحف بقسم الأخشاب



كنيسة العذراء بحارة زويله — أيقونة البشارة مؤرخة فى سنة ١٠٧١ للشهداء (١٣٥٥ م)



كنيسة أبي السيفين بداخل كنيسة العذراء بحارة زويلة

كنيسة العذراء ومار جرجس بحارة الروم

رئيسها	بالغورية	رئيس المرتلين
القمص بولس غبريال		المعلم سعد ابراهيم

أنشئت هذه الكنيسة فى القرن السادس وقد أصابها ما أصاب بقية الكنائس القديمة فقد هدمت وجدد بناؤها عدة مرات آخرها على أثر احتراقها فى القرن الثامن عشر مدة حكم محمد على باشا مجدد شباب مصر وتقع الآن على عمق متر ونصف متر من مستوى الشارع ويبلغ طولها ١٨ مترا وعرضها ١٧ مترا وارتفاعها تسعة أمتار ونصف متر تقريبا وكانت تعتبر من أهم كنائس مصر وكانت مقرا للبطريركية وكثيرا ما ورد ذكرها فى التاريخ .

وذكرها أبو المكارم بين الكنائس التى هدمت أو أغلقت فى زمن الحاكم بأمر الله سنة ١٠٥٦ م وأن الأسقف اضطر أن يصلى بداره الى أن صدر الأمر باعادة بناء الكنائس المخربة وفتح المغلق منها — وورد فى سيرة حياة الأنبا خرستودولس البطريرك السادس والستين أنها جعلت فى سنة ١٠٧٤ م هى وكنيسة أبى السيفين بمصر القديمة من الكنائس التى اختص بها البطريرك دون أسقف مصر وأيد ذلك المقريزى .

وورد فى تاريخ حياة الأنبا كيرلس السابع والستين سنة ١٠٧٠ م أنه كرّس فى هذه الكنيسة بعد المعلقة وجاء أيضا فى خطط على مبارك باشا نقلا عن تاريخ الشيخ المؤتمن أبى المكارم جرجس بن مسعود أن الرشيد أبا ذكرى قسيس هذه الكنيسة رممها فى سنة ١٠٨٦ م وجدد صورها واشترك معه فى عمارتها الشيخ أبو الخير المعروف بسيبويه الكاتب فأنشأ بهـا منبرا من الرخام على يد المعلم منصور المرخم الانطاكى بلغت نفقاته ثلاثمـائة دينار ونصب بأعلى حجاب الهيكل — وكان من الخشب الثمين المطعم بالعاج والأبنوس — لوحا رسمت عليه صور تمثل حياة السيد المسيح من عمل المصور أبى اليسرى المليجى وبهـذه المناسبة نقل اليهـا أبو غالب بن بفام رخام داره سنة ١١٦٣ م وأضاف اليهـا أبو ذكرى بن أبى البشر الكاتب دارا مجاورة لهـا وعقد فوق الكنيسة قبة واحدة وفى سنة ١١٧٣ م اهتم القس أبو الوفاء أخو أبى ذكرى المذكور بتكملة رخام الكنيسة وزين القبة بالصور .

وورد بتاريخ أبى صالح أنه لمـا اضمحل حال الأرمن — بزوال الدولة الفاطمية التى كانوا من أشـد أنصارها وقتل بطريركهم ورهبانهم فى زمن صلاح الدين — أعيدت للقبط كنيسة الأرمن التى كانت بحى الزهرى والتى كانت للملكيين ومنحها لهم الوزير بدر الدين الجمـالى . كان ذلك بأمر السلطان بنـاء على طلب كاتبه الشيخ الرئيس صفى الدولة أبى المعالى المعروف بابن الشرق الذى رممها على يد القس أبى الوفا

المذكور فى عهد الأنبا مرقس البطريرك الثالث والسبعين . وقد أمر هذا البطريرك قسوس كنيسة العذراء بحارة الروم باقامة الشعائر الدينية بكنيسة الزهرى بعد أن تمت عمارتها وكرسها الأنبا يوحنا أسقف طموية والأنبا ميخائيل أسقف بسطا .

وقد تكرس الميرون فى هـذه الكنيسة ثلاث مرات :

الأولى — فى عهد الأنبا متاوس البطريرك التسعين سنة ١١٧٧ للشهداء (١٤٦٠ ميلادية) الذى أحضر الأدوات المخصصة لعمل الميرون من دير أبى مقار ولم يعد يعمل بعد ذلك فى الدير المذكور وكانت البطريركية اذ ذاك فى حارة زويلة .

الثانية — فى عهد أنبا يؤانس الثالث بعد المائة سنة ١٤١٩ للشهداء (١٧٠٣ ميلادية) .

الثالثة — فى عهد أنبا يؤانس السابع بعد المائة سنة ١٥٠٢ للشهداء (١٧٨٥ ميلادية) وكان المهتم المعلم ابراهيم وأخوه الحاج جرجس الجوهرى .

وقد نقلت اليها البطريركية من حارة زويلة فى عهد أنبا متاوس البطريرك الثانى بعد المائة سنة ١٣٧٦ للشهداء (١٦٦٠ مسيحية) ثم نقلت منها الى مقرها الحالى بالأزبكية فى سنة ١٥١٥ للشهداء (١٧٩٩ ميلادية) .

وبالكنيسة أكتاف من البناء تقسمها الى أربعة أقسام : — الخوارس الثلاثة والهيكل ؛ ويغطى صحن الكنيسة والهيكل قباب ولم يزل القسم الأعلى المحيط بصحن الكنيسة مخصصا للنساء ويشرفن عليه من نوافذ من الخشب المخروط (مشربيات) .

والقسم القبلى مخصص أيضا للنساء ويفصله عن صحن الكنيسة حاجز من الخرط ارتفاعه ١٣٠ سنتيمترا تقريبا .

يجد الزائر بالجهة القبلية مقصورة بها أيقونة القديسة مارينا مؤرخة سنة ١٥٦٩ للشهداء (١٨٥٣ ميلادية) من تصوير اسطاسى الرومى ، وتسع أيقونات تمثل حياة العذراء " المهتم بها القمص عوض سنة ١٥٣١ للشهداء (١٨١٥ ميلادية) " ثم ايقونة الملاك ميخائيل مؤرخة سنة ١٥٥٩ قبطية (١٨٤٣ ميلادية) .

ثم يمر الزائر بالهيكل القبلى وحجابه من الخشب وتعلوه سبع ايقونات : برسوم العريان ، الملاك غبريال ، الملاك سوريال ، الملاك ميخائيل ، الملاك روفائيل ، انطونيوس وبولا ، أبو نفر ؛ وكلها من رسم اسطاسى الرومى . وعن يسار الهيكل أيقونة أنبا شنوده وتلميذه ويصا .

وعن يمين الهيكل معمودية بها أيقونات أقدمها للقديس شنوده تاريخها سنة ١١٦٧ هجرية (١٧٥٣ ميلادية) ومقصورة عملت حديثا بها أيقونات الأمير تادرس ، أبى نفر ، أنبا بساده ، بطرس و بولس ، وأيقونتان للعذراء ، الدفن ، البشارة ، أبراهيم واسحق و يعقوب ، العذراء على شجرة متفرعة من ظهر يسى وحولها أنبياء وملائكة ، أنبا بشوى وصديقه أنبا بطرس ، الملاك ميخائيل ؛ وأغلبها من عمل اسطاسى الرومى .

ثم يعود الزائر الى الهيكل الأوسط وحجابه من الخشب المطعّم بالعاج البسيط تعلوه ثلاث عشرة أيقونة : العذراء تحمل المسيح وعلى جانبيها الاثنا عشر رسولا . وكتب على باب الهيكل بالقبطية والعربية "السلام لهيكل الله الأب الضابط الكل" و بالعربية ما يأتى من المزامير "من ذا الذى يصعد الى هيكل الرب الا الطاهر اليدين النقى القلب" (مز ٢٣ : ٣ ، ٤) و بالقبطية والعربية "قدام الملائكة أرتل لك وعند هيكل قدسك أسجد لك" (مز ١٣٧ : ١) "افتحوا لى أبواب البر لكى أدخلها وأشكر اسم الرب وأقول هذا هو باب الرب" (مز ١١٧ : ١٩ ، ٢٠) "برسم بيعة الشهيد أبادير وايرانى أخته ؛ عوض يارب من له تعب فى ملكوت السموات" سنة ١٥١٦ للشهداء (١٨٠٠ ميلادية)(١) .

وفى داخل الهيكل المذبح وتعلوه قبة من خشب مرتكزة على عارضين من الخشب مزينة من الداخل برسم المسيح جالسا على كرسى العظمة تحمله الحيوانات الأربعة والشاروبيم والساروفيم ومزينة من الخارج بصورة البشارة و برسم بعض الملائكة و بصورة ابراهيم يقدم اسحق وأمامه الملاك والشجرة والخروف .

وخلف المذبح مدرّج من الرخام و بالجدار الشرقى صورة بالألوان للمسيح . وجدران الهيكل مزينة بصور الأربعة والعشرين قسيسا وأربع أيقونات تمثل : سمعان الشيخ ، هرون ، اشعياء ، صموئيل يمسح داود ملكا ؛ وفوقها رسم ملاك . وقد كتب تحتها على دائر الجدران بالعربية "المهتم القمص باخوم وأولاده من رسم اسطاسى الرومى سنة ١٥٦٨ للشهداء" (١٨٥٢ ميلادية) وعلى يسار الهيكل أيقونة العذراء . وفى صحن الكنيسة على العارض الخشبى أمام الهيكل صورة كبيرة لصلب المسيح من جهة ؛ ومن الاخرى قيامته وعلى جانبيها أيقونتان بالأولى "المريمات" و بالثانية مريم والملاك ؛ وكلها ترتكز على ثعبان فوقه نسر من خشب .

---

(١) نقل هذا الحجاب من كنيسة أسيوط الى هذه الكنيسة على أثر احتراقها ليلة عيد القيامة فى عهد ساكن الجنان محمد على باشا .

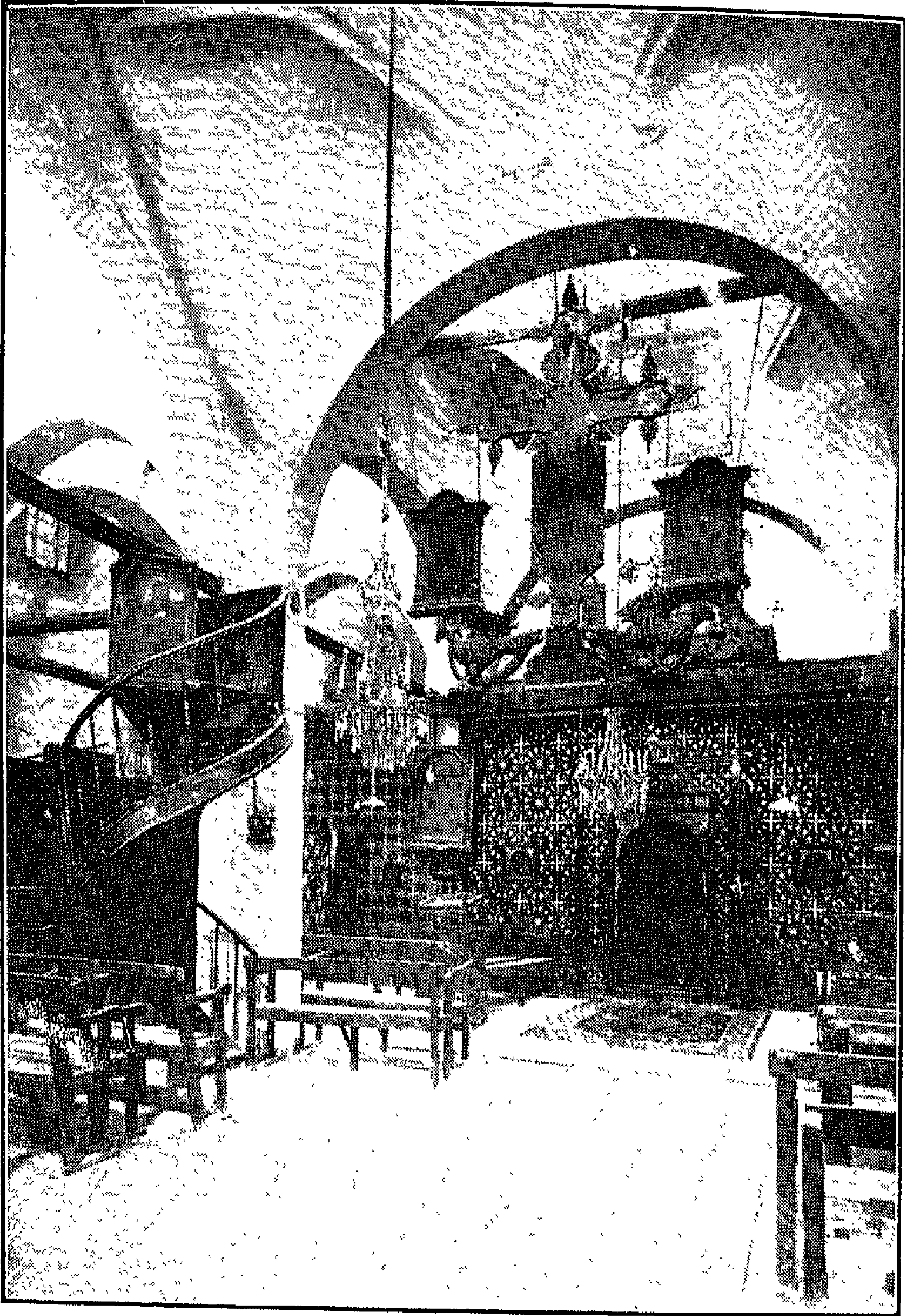
والمنبر من خشب على شكل "حلزونى" تعلوه سبع أيقونات : تمثل المسيح ، الانجيليين الأربعة ويوحنا فم الذهب ، واغريغوريوس . والهيكل البحرى وحجابه من الخشب وتعلوه سبع أيقونات : العشاء السرى ، بربارة ، مرينا ، الشهيدة صوفيا ، القديس ايسداروس ، القديس كيرلس ؛ وعن يساره أنبا باخوميوس ، صورة القدس الشريف ، ابراهيم واسحق ويعقوب ، مارمرقس ، الست دميانة ؛ وأغلبها من رسم اسطاسى الرومى . ثم يجد الباب المؤدى الى كنيسة الأمير تادرس .

وهى كنيسة صغيرة فى الجهة البحرية يبلغ طولها خمسة أمتار وعرضها ثلاثة أمتار ونصف متر وارتفاعها خمسة أمتار ونصف متر تقريبا وليس فيها ما يستحق الذكر وحجاب الهيكل من خشب مرسوم عليه أيقونات حديثة العهد تمثل قديسين وعلى الجدارين القبلى والبحرى أيقونات أغلبها من تصوير اسطاسى الرومى ويلى ذلك المعمودية .

وبأعلاها كنيسة لطيفة على اسم الشهيد مارجرجس .

وشرقى الكنيسة دير للراهبات على اسم الأمير تادرس الذى ولد فى القرن الثالث بناحية أخائية وتربى فى ايراكلية الواقعة على ساحل البحر الأسود كان أبوه مسيحيا اسمه يوحنا من بلدة شطب بأسيوط واسم أمه أوساوية وكانت وثنية . تعمد هذا الأمير وعمره خمس عشرة سنة واستشهد فى عصر دقلاديانوس . ورئيسة هذا الدير الراهبة هيلانة وعدد راهباته ثلاث عشرة .

ذكر على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية فى سياق كلامه عن حارة الروم ما مضمونه أن للبنات الراهبات ديرا برسم الشهيد الأمير تادرس وهو من المواضع الدينية المعتبرة لدى المسيحيين وكثير منهم ومن غيرهم يترددون عليه للزيارة واستمداد الشفاء تبركا بالشهيد صاحب الدير لا سيا المصابون بأمراض عصبية وعقلية وكثيرا ما يفوزون بالصحة والعافية .



كنيسة العذراء بحارة الروم — صحن الكنيسة

كنيسة الرسولين بطرس وبولس

المعروفة بالبطرسية

فى شارع الملكة نازلى بالعباسية

ناظرا الكنيسة : مرقس سميكه باشا و يوسف غالى بك

رئيس الكنيسة — رئيس المرتلين

القمص بطرس عوض الله — المعلم عبد الملك

تعتبر هذه الكنيسة بحق أجمل الكنائس القبطية الجديدة ، أنشأتها أسرة المغفور له بطرس غالى باشا فوق ضريحه فى سنة ١٩١١ على نفقتها الخاصة تخليدا لذكراه ، وقد بنيت بالحجر المنحوت من أساسها الى قة أبراجها ، على الطراز الباز يليكى مثل كنائس الأقباط فى العصور الأولى ، و زينت جدرانها من الداخل مثل تلك الكنائس بصور تمثل حياة المسيح والرسل والقديسين ، كما زينت جدران هياكلها بصور من الفسيفساء ، ووضع تصميم مبانيها وزخارفها أنطوان لاشاك بك باشمهندس السرايات الخديوية سابقا ، وواضع تصميم بناء بنك مصر بالقاهرة .

وقد قام بعمل الصور الأستاذ بريمو پانتشيرولى الذى حضر خصيصا لهذا الغرض من روما ، ومكث مكبا على العمل خمس سنوات ، أما الفسيفساء فهى من صناعة الكافاليرى أنجيلوچيانيزى من فنيسيا ، وبهذه المناسبة نقول اننا — عدا كنيسة القديسة كاترينة بدير طور سيناء — لم نعثر على أثر لصور بالفسيفساء فى الكنائس القديمة ، وكل ما وجد فسيفساء على أشكال هندسية يتخللها الصليب . وقد ورد فى تاريخ أبى صالح الأرمنى (صفحة ٦٤) انه كان بكنيسة التلاميذ بدير القصير بأعلى الجبل تجاه المعصرة بخط حلوان ، صورة للعذراء تحمل السيد المسيح والملائكة والاثنى عشر تلميذا على يمينها ويسارها ، وجميعها من فصوص وزجاج مذهبة وملونة وميناء محكمة الصناعة ، وكان خمارويه بن أحمد بن طولون شديد الاعجاب بهذه الصورة ، وكان كثيرا ما يدخل الكنيسة و يمضى ساعات يتأمل فيها ، وأنشأ بقرب الدير منظرة لنفسه يتنزه فيها ، وقد هدمت هذه الكنيسة فى زمن الحاكم بأمر الله ولم يبق لها أثر . ويذكر أيضا (صحيفة ١٣١) انه كان بقاو (مركز دشنا بمديرية قنا) كنيسة عظيمة كانت كل الصور التى تزين جدرانها بالفسيفساء أى بفصوص الزجاج المذهبة الملونة وقد هدمت أيضا فى زمن الحاكم ولم يبق لها أثر .

ويبلغ طول الكنيسة ٢٨ مترا وعرضها ١٧ مترا وبها صفان من الأعمدة الرخامية يقسمانها الى ثلاثة أقسام تغطيها " جملونات " ، ولها ثلاثة أبواب فى كل من جهاتها الغربية والبحرية والقبلية .

يدخل الزائر من الباب الغربي القبلي فيجد فوقه من الداخل صورة صغيرة لاسحق أبي الآباء . وعلى يمينه على الجدار القبلي صفين من الصور :

فى الصف الأعلى : السيد المسيح وعن جانبيه العذارى العشر .

فى الصف الاسفل — من الغرب الى الشرق :

الملاك روفائيل ، خمسة تلاميذ : سمعان ، يعقوب بن حلفى ، برثولوماوس ، اندراوس ، تداوس ، الملاك ميخائيل . وقد كتب تحت كل اسمه بالقبطية والعربية .

ثم يصعد الزائر الى المعمودية بثلاث درجات فيجد على يمينـه بتجويف بالجدار القبلى صورة بطرس الرسول ثم صورتين لمار مينا العجائبى وأبى نفر السائح وفوقهما يعقوب أبو الآباء .

وبالجدار الشرقى صورة تمثل عماد السيد المسيح مصنوعة بالفسيفساء وأمامها "حوض المعمودية" وهو على شكل نصف كرة من الرخام الأبيض تستند الى أربعة أعمدة من الرخام الملون مرتكزة على قاعدة مستديرة من الرخام ؛ وعلى الجدار البحرى الذى يفصل المعمودية عن الهيكل صورة تجلى المسيح مرسومة فوق الباب المؤدى الى السلم الموصل الى منارتى الكنيسة .

ويعود الزائر الى الهيكل وبه المذبح وهو من الرخام على شـكل مائدة يرتكز على أربعة أعمدة جميلة الصنع تظلله قبة من الرخام الأبيض يعلوها صليب تستند الى أربعة أعمدة من المرمر الأصفر .

وخلف المذبح فى تجويف بالجدار الشرقى رسم بالفسيفساء للسيد المسيح كتب فوقه بالقبطية والعربية : "المجد لله فى الأعالى" وعن يسـار صورة المسيح مرقس الرسول وعن يمينها العذراء وتحتها صور : أنبا أنطونيوس ، أثناسيوس الرسولى ، أنبا بولا ؛ رسمت جميعها بألوان جميلة بالفسيفساء على أرضية مذهبة والجدار الشرقى مكسو من أسفل برخام ملون بديع التنسيق .

وكالكنائس القديمة قد استبدل بالحجاب الذى يفصل عادة الهيكل عن صحن الكنيسة ستائر حريرية معلقة بين عمودين من المرمر الأصفر وقد لاحظنا أن أحجبة الهياكل بكنائس أديرة وادى النطرون مؤلفة من مصراعين تفتحان فى أثناء القداس كما هو حاصل الى يومنا هذا بكنيسة السيدة العذراء بالسريان .

ويرى الزائر على الكتف البحرى للهيكل المنبر وهو مثبت على الكتف المذكور من جهة ومستند الى عمودين من الرخام من الجهـة الأخرى وقد حليت واجهاته الثلاث وجانباه بصلبان من الرخام الملون .

وفى صحن الكنيسة عن يمين المنبر سلم له احدى وعشرون درجة ينتهى بباب يؤدى الى ضريح المغفورله بطرس غالى باشا وهو واقع تحت الهيا كل وعلى جانبى السلم جداران مكسوان بالرخام الملون يعلوهما حاجزان من المرمر الأبيض ارتفاعهما ثمانون سنتيمترا تقريبا نقشت عليهما صلبان بعضها مفرّغ على نسق الصلبان القديمة . وكتب فوق باب الضريح بالعربية والفرنسية تاريخ ميلاد ووفاة المغفورله بطرس غالى باشا :

١٢ مايو سنة ١٨٤٦ — ٢١ فبراير سنة ١٩١٠

أما القبر فهو قطعة مستطيلة من الجرانيت المصقول مقاسها ٥ر٢ × ٥ر١ × ٥ر١ مترا على قاعدة من الرخام الأسود تعلو عن الأرضية بدرجتين وقد نقش على الجدارين القبلى والبحرى بالعربية والفرنسية آخر كلمات تلفظ بها قبل وفاته :

"يعلم الله أنى ما أتيت أمرا يضر بلادى"

وفى الجهة البحرية من الضريح تمثال نصفى له من الحجر .

ثم يصعد الزائر الى صحن الكنيسة فيرى على الحائط فوق الأعمدة التى على يمينه صور : متى الانجيلى ، البشارة ، ميلاد المسيح ، هروبه الى مصر ، معجزة السمكتين والخبزات الخمس ، دخول المسيح أورشليم ، لوقا الانجيلى .

وعلى الحائط المقابل (من الشرق الى الغرب) صور : مرقس الانجيلى ، العشاء السرى ، صلب المسيح ، قيامته ، صعوده ، حلول الروح القدس ، يوحنا الانجيلى .

وفوق واجهة الهيكل الأوسط بالفسيفساء ملاكان يحملان اكليلا من الشوك بوسطه صليب .

وفوق الباب الخارجى الأوسط — من الداخل — صورة المسيح و بيده كتاب مفتوح عليه بالقبطية ما ترجمته : "الكلام الذى أكلمكم به هو روح وحياة" (يو ٦ : ٦٣) ، "الى من نذهب . كلام الحياة الأبدية عندك" (يو ٦ : ٦٨) وعن يمين صورة المسيح صورة مارجرجس كتب تحتها على لوح رخامى بالقبطية تاريخ انشاء الكنيسة وعن يسارها رسم الشهيد أبى السيفين وتحتها بالقبطية ما ترجمته : "مسا كنك محبوبة يارب اله القوات تشتاق وتذوب نفسى للدخول الى ديار الرب" (مز ٨٣ : ١) وتحت صورة المسيح لوح من الرخام كتب عليه بالعربية تاريخ انشاء الكنيسة .

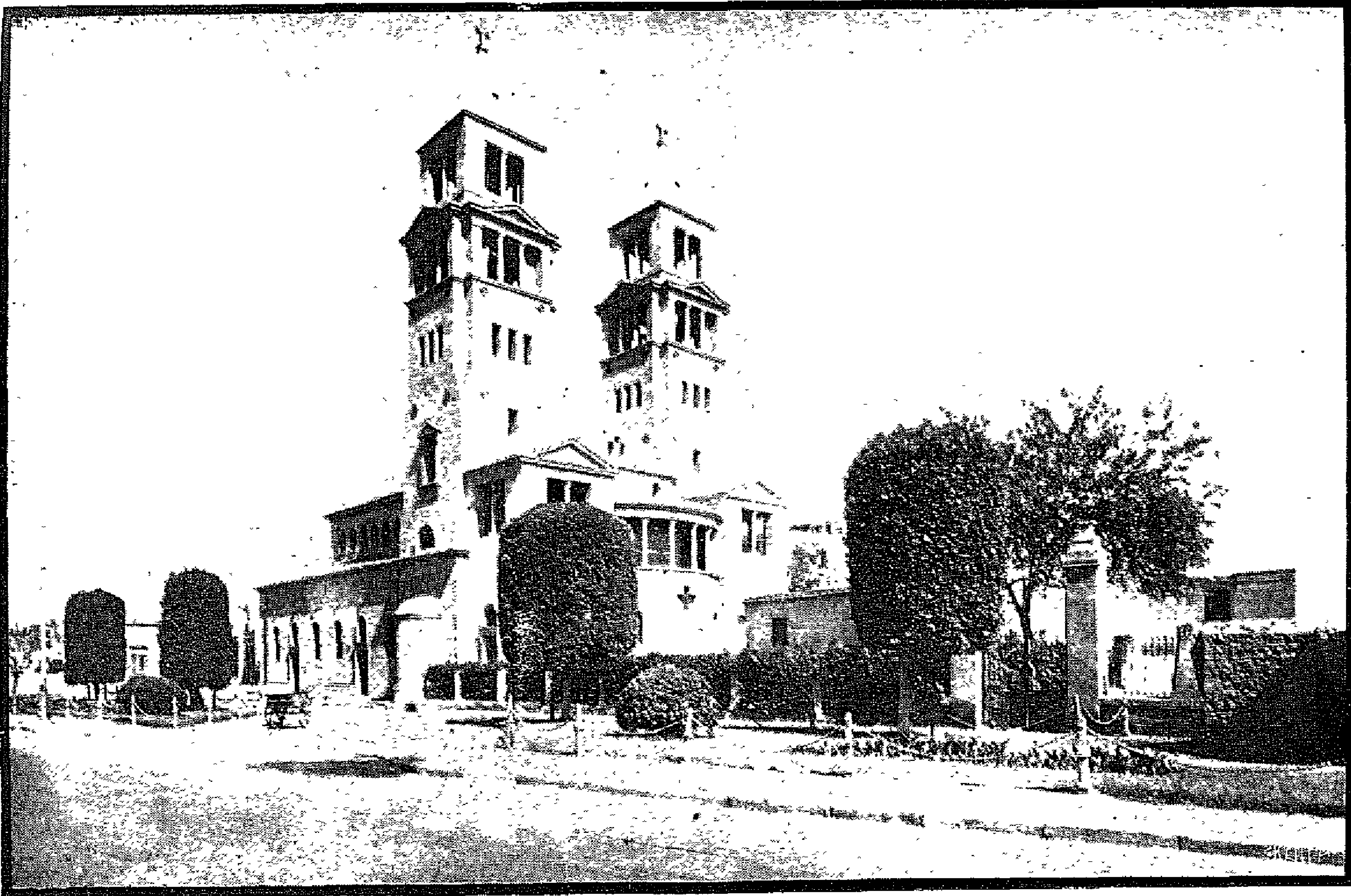
ثم يصعد الزائر الى مقصورة العذراء ويرى فى تجويف الجدار الشرقى صورة العــذراء تحمل المسيح مرسومة بالفسيفساء بألوان جميلة على أرضية مذهبة وبتجويف الحائط البحرى صورة بولس الرسول وعلى الجدار القبلى صورة أرملة المرحوم بطرس باشا تقدم الكنيسة للعذراء بين القديستين حنة واليصابات وعلى الجدار القبــلى صورة القديستين بربارة ومارية المصرية ثم ينزل الى جناح الكنيسة البحرى وبه صفان من الصور على الحائط البحرى .

فى الصف الأعلى : القديسة دميانه وحولها العذارى الأربعون .

وفى الصف الأسفل : الملاك غبريال وبيده درج كتب عليه بالقبطية ما ترجمته :

" السلام لك أيتها الممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت فى النساء " (لو ١ : ٢٨) ، يوحنا الانجيلى وبيده درج كتب عليه بالقبطية ما ترجمته : " فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة " (يو ١ : ١) ، يعقوب بن زبدى وبيده درج كتب عليه بالقبطية : " لهذا أنا أحكم أن لا يثقل على الراجعين الى الله من الامم " (أع ١٥ : ١٩) ، متى الرسول وبيده كتاب كتب عليه بالقبطية ما ترجمته " كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود " (متى ١ : ١) ، توما الرسول ، فيلبس ، الملاك سوريال .

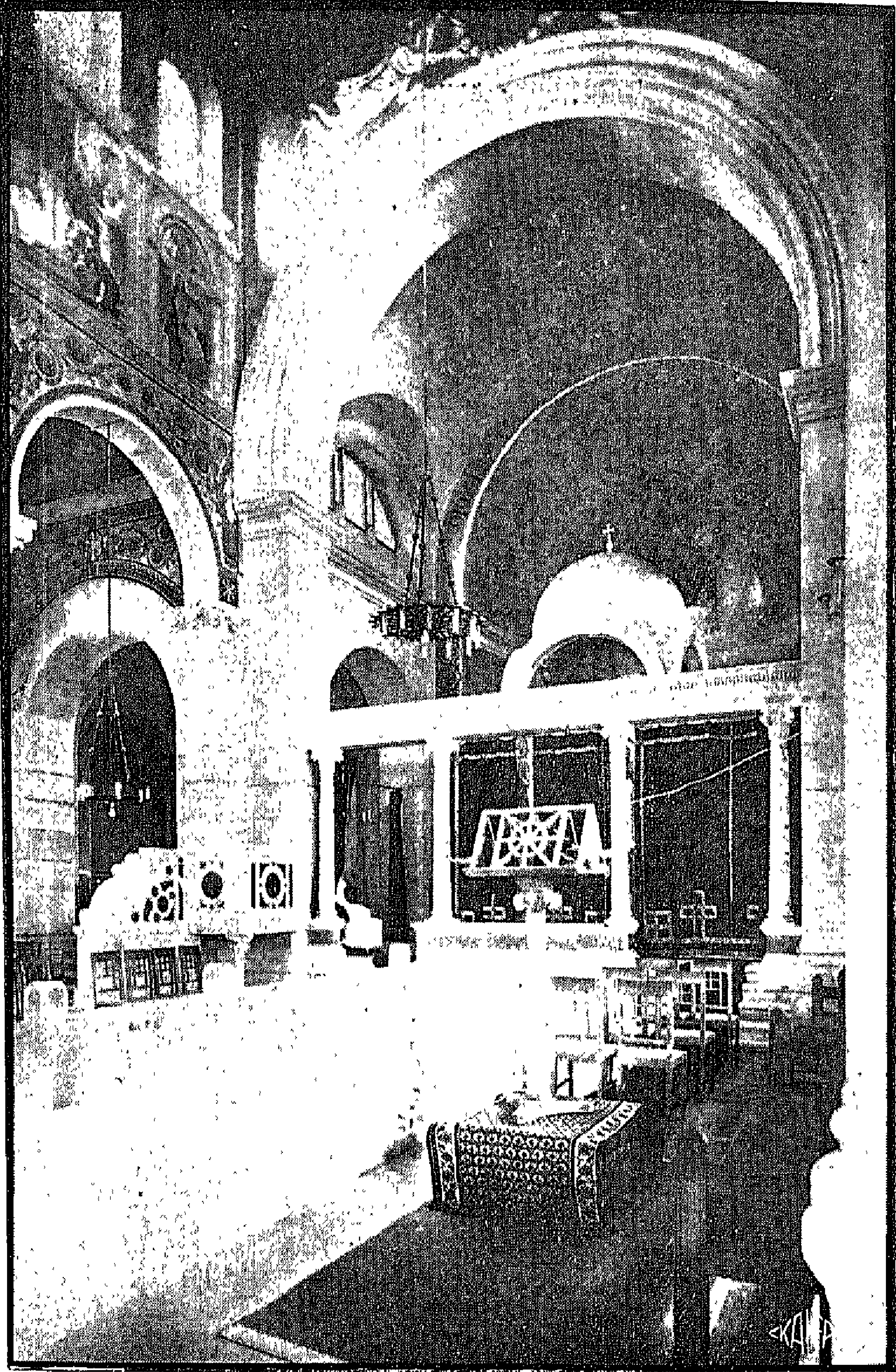
وعلى باب الكنيسة البحرى من الداخل صورة ابراهيم أبى الآباء .



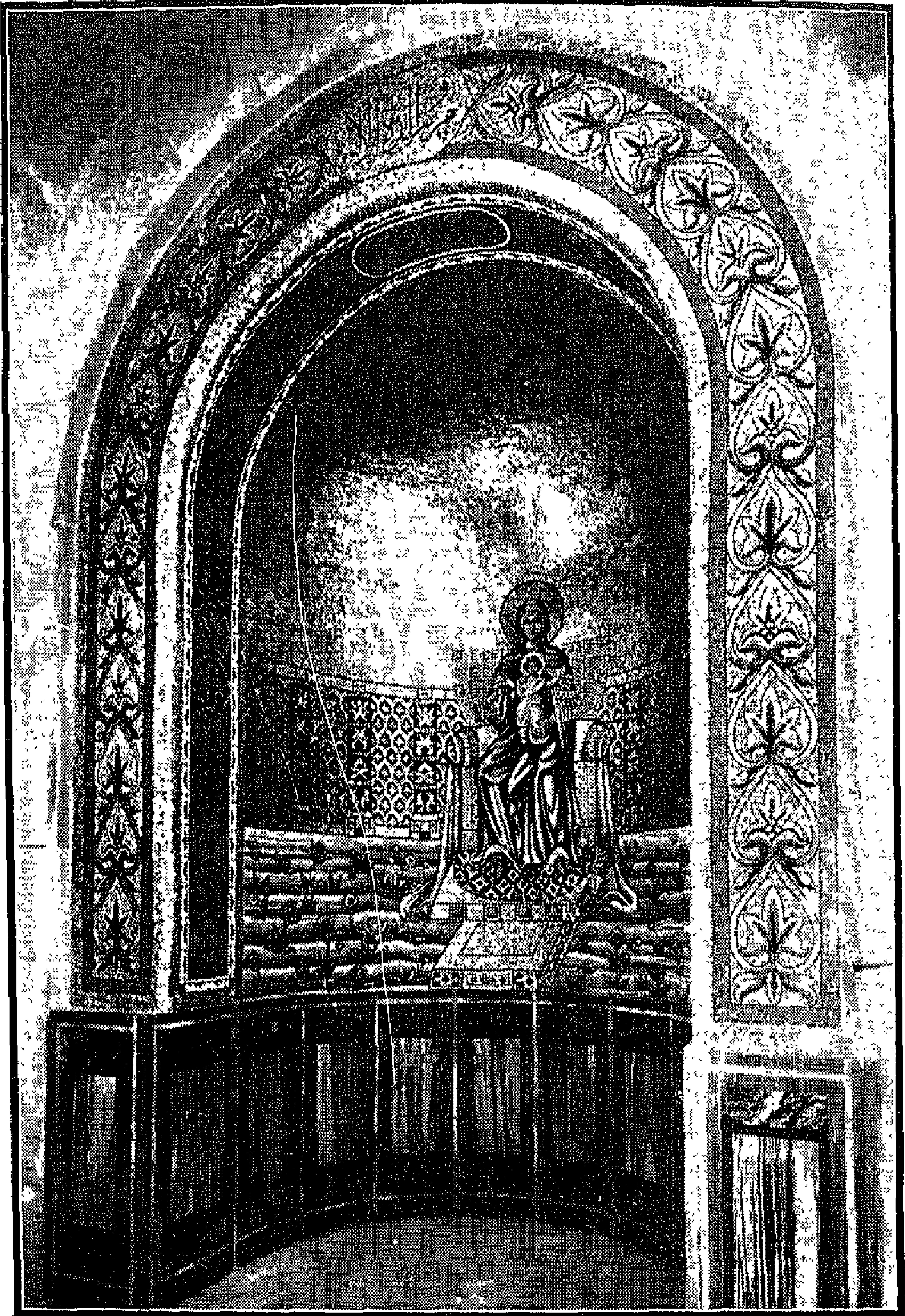
كنيسة القديسين بطرس و بولس المعروفة بالبطرسية — منظر خارجى



كنيسة القديسين بطرس وبولس من الداخل



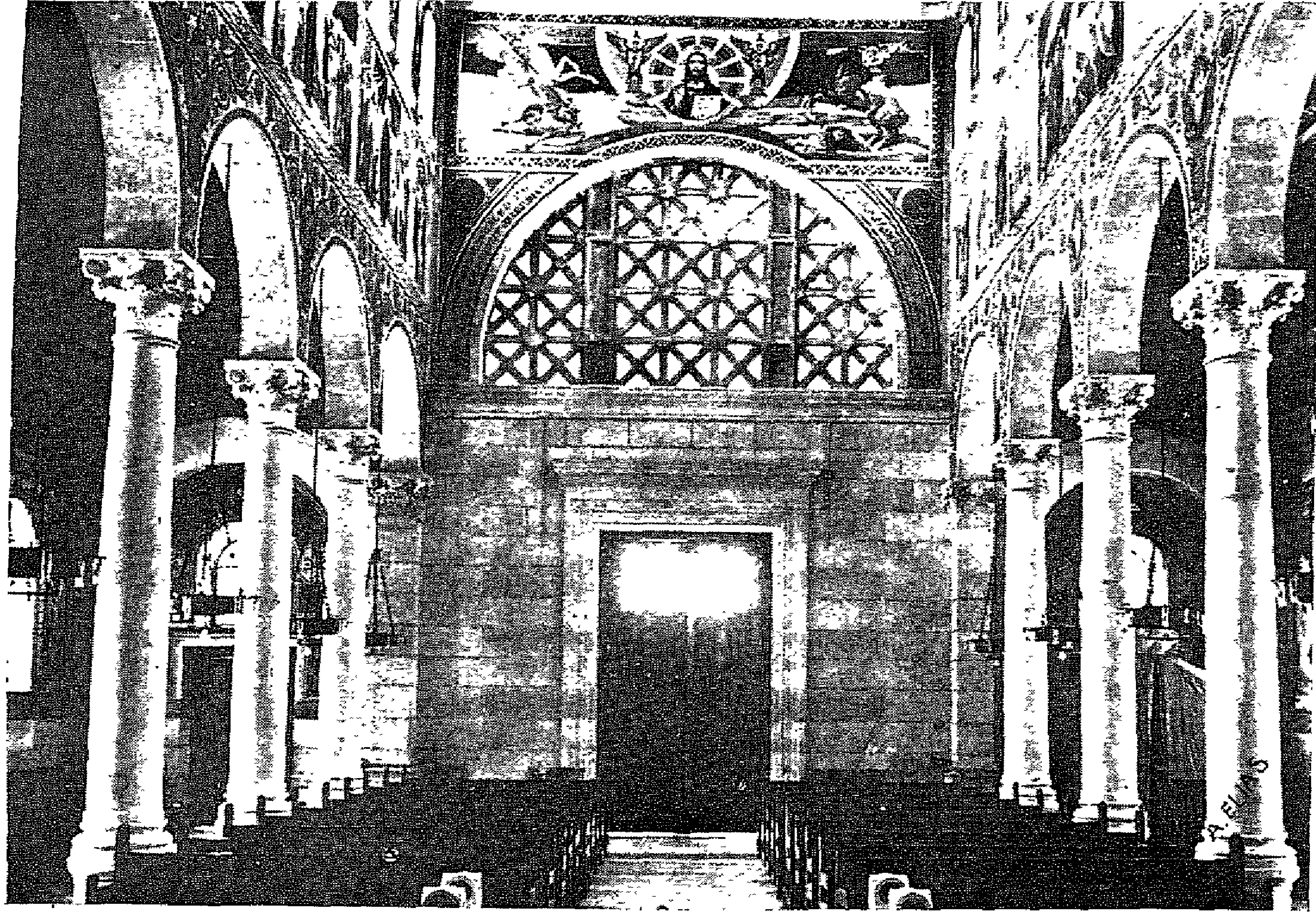
الكنيسة البطرسية من الداخل ويرى المنبر على اليسار



الكنيسة البطرسية — صورة للعذراء بالفسيفساء



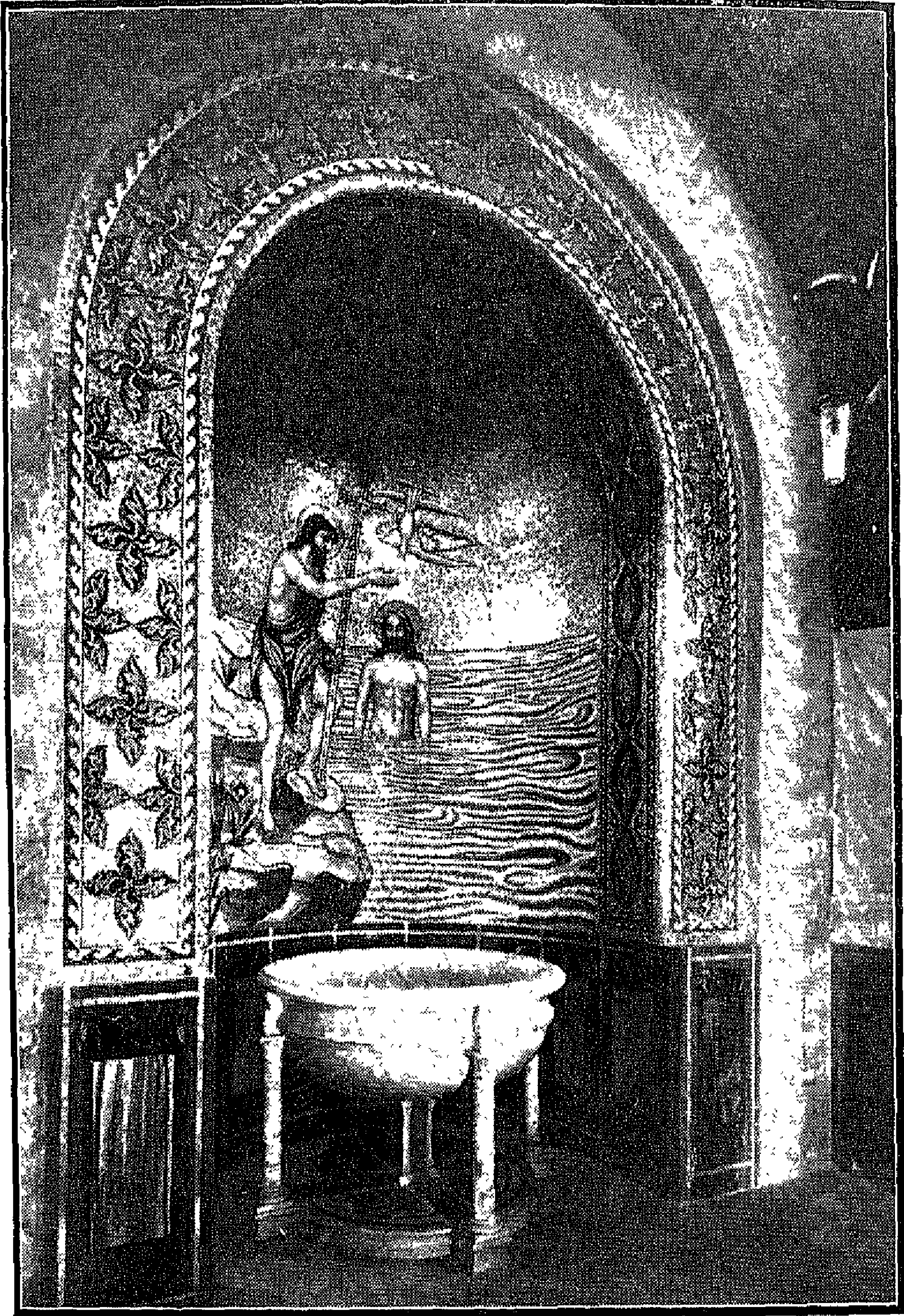
الكنيسة البطرسية — الهيكل وبوسطه المذبح
وخلفه على الجدار صور بالفسيفساء للمسيح والعذراء ومار مرقس



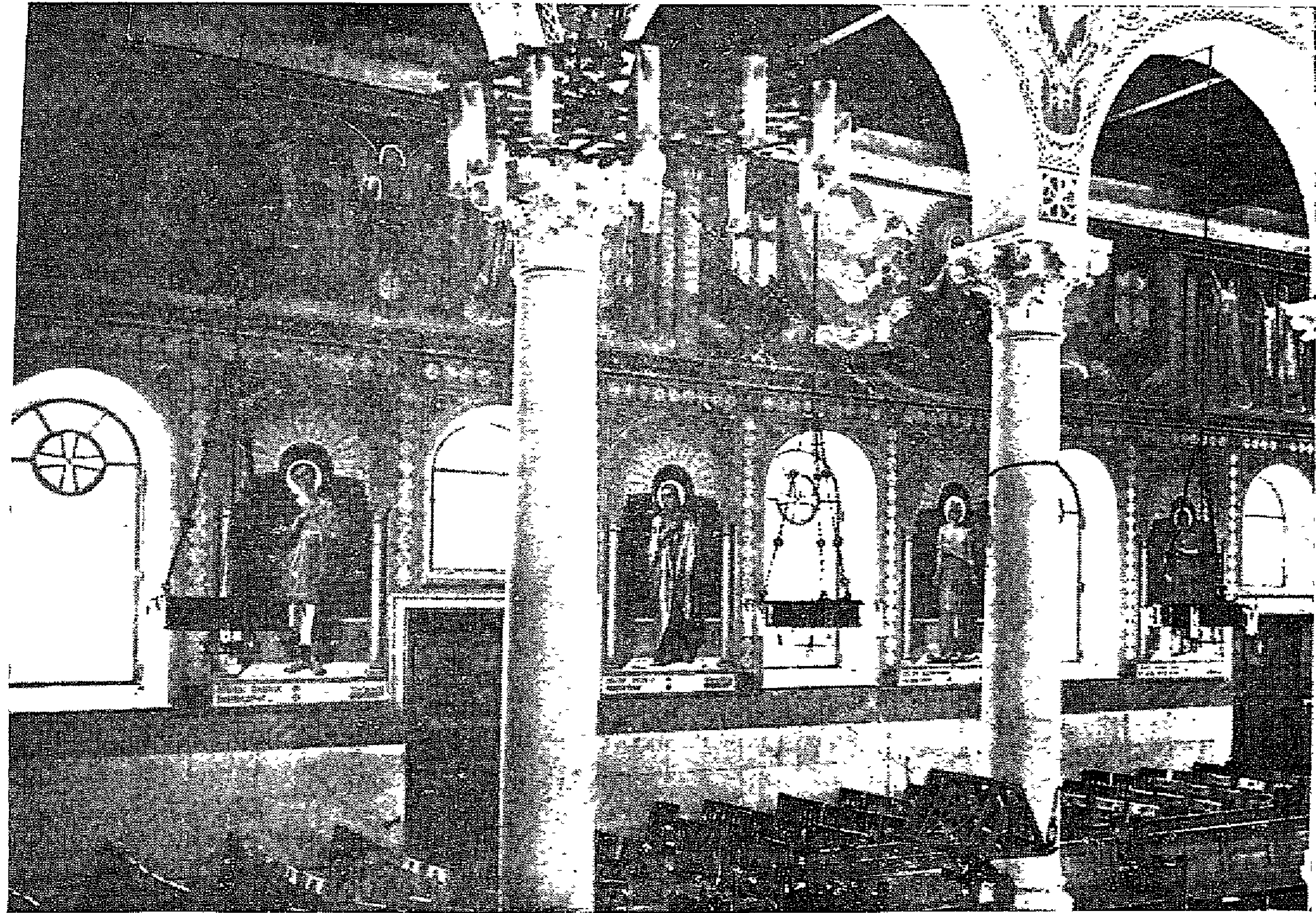
الكنيسة البطرسية – الجدار الغربي وبه الباب وبأعلاه صورة السيد المسيح وعلى جانبيها مارجرجس والقديس مرقوريوس أبو السيفين



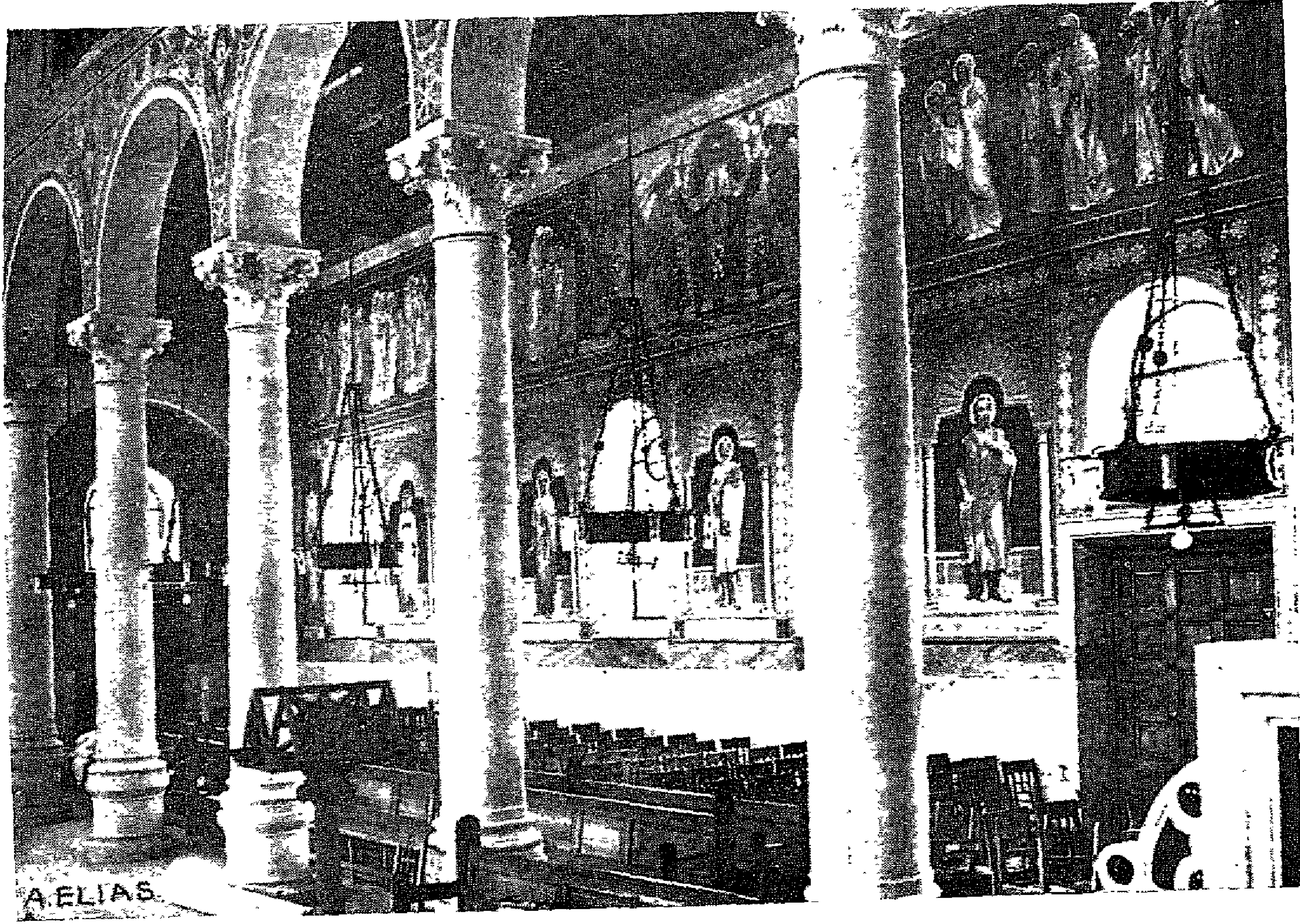
الكنيسة البطرسية — صورة بالفسيفساء للسيح والعذراء والقديس مرقس — بالجدار الشرقي خلف المذبح



الكنيسة البطرسية — المعمودية وصورة بالفسيفساء لعماد المسيح



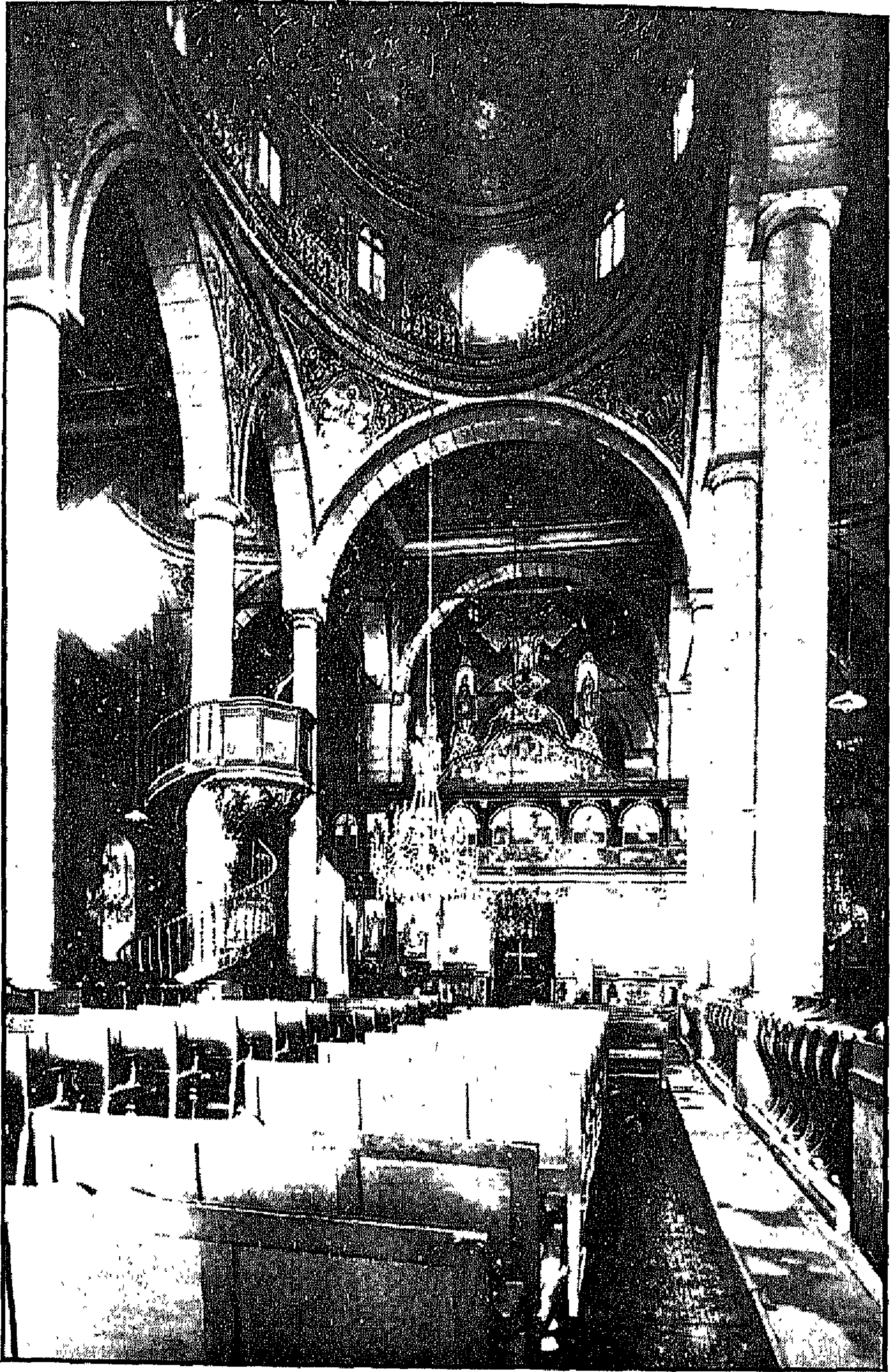
الكنيسة البطرسية — الجناح البحرى وعلى جداره بالصف الأعلى العذارى العشر الحكيمات والعذارى العشر الجاهلات و بالصف الأسفل بعض الرسل



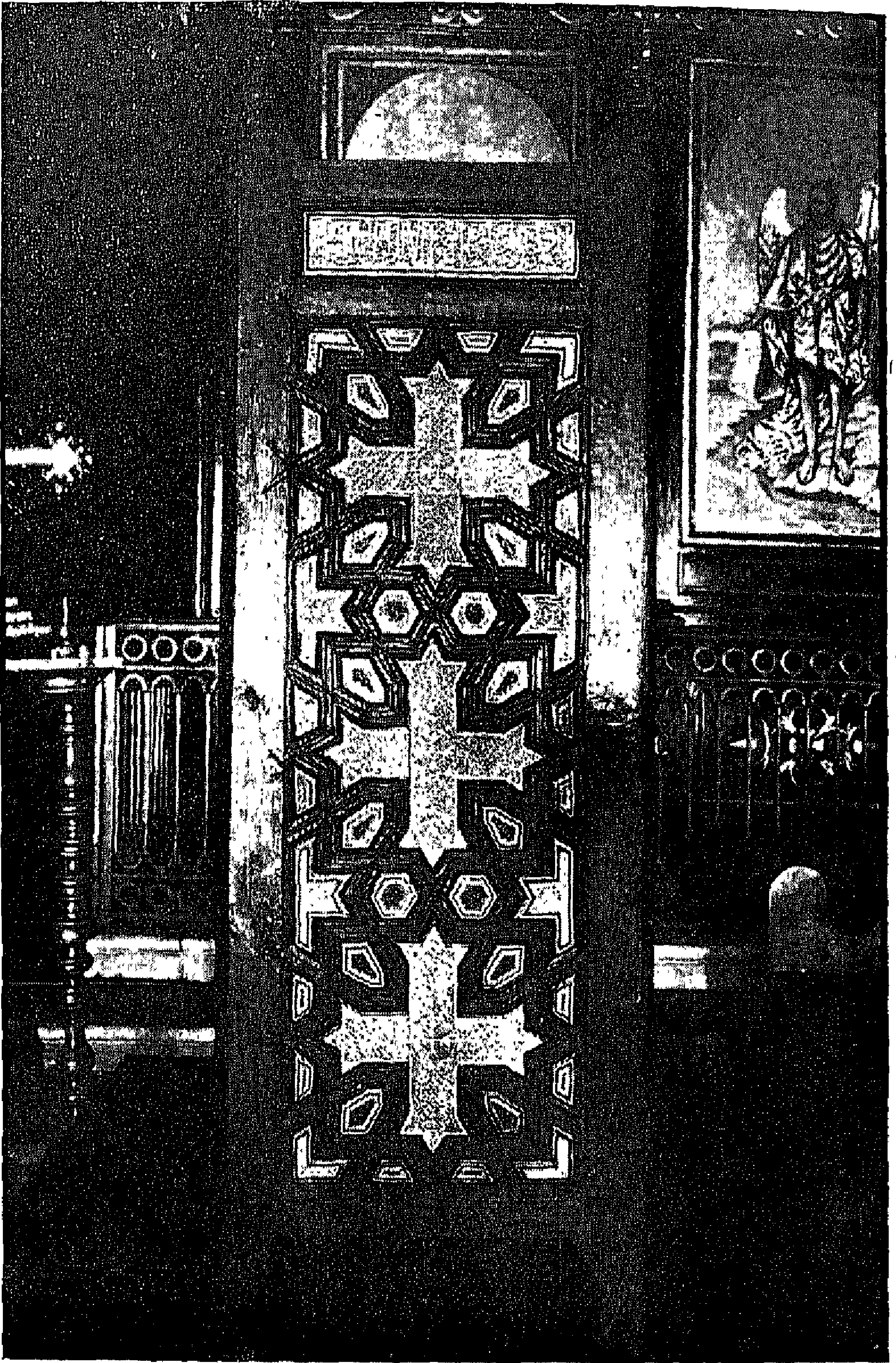
الكنيسة البطرسية – الجناح القبلي وعلى جداره بالصف الأعلى الست دميانه والعذارى الاربعون وبالصف الأسفل بعض الرسل



الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية — منظر خارجى



الكنيسة المرقسية الكبرى — منظر من الداخل



الكنيسة المرقسية الكبرى — كرسى قراءة مطعم بالعاج المنقوش بنقوش بارزة وأصله من كنيسة أبي السيفين

الرهبنة والأديرة فى مصر

يرجع تاريخ الرهبنة الى ما قبل الميلاد ، فقد كان ايليا النبي ويوحنا المعمدان وغيرهما من المتوحدين ، وكان القديس أنطونيوس أول من وضع أنظمة وقوانين الرهبنة بشكلها الحالى ، واقتفى أثره أنبا باخوميوس وأنبا مكاريوس ، وقد عمّر الثلاثة فى القرنين الثالث والرابع للميلاد ، ونقل المسيحيون عنهم تلك الأنظمة والقوانين فى انحاء العالم كافة .

وانتشرت الرهبنة فى مصر فى العصور الأولى انتشارا عظيما وازداد عدد أديرة الرهبان والراهبات وكان لا يخلو قسم من الديار المصرية منها .

وورد فى تاريخ البطاركة أنه فى أيام أنبا أندرونيقوس البطريرك السابع والثلاثين — الذى ارتقى البطريركية سنة ٦١١ ميلادية — خرّب الفرس ستمائة دير حين استيلائهم على البلاد (١)

وورد فى سيرة الأنبا تاودروس البطريرك الخامس والأربعين الذى سيم بطريركا سنة ٧٢١ ميلادية أنه كان بمدينة الفيوم وحدها خمسة وثلاثون ديرا وكان يدفع عنها الجزية الأنبا ابراهام أسقف الفيوم وقتئذ . وقد ذكر المقريزى سبعة وثمانين ديرا كانت قائمة فى زمنه .

ولم يبق الآن من الأديرة الا تسعة عامرة بالرهبان منها ثمانيـة للأقباط وواحد فى حيـازة الروم الأرثوذكس .

ولكل دير من الأديرة ثلاثة يقومون بتدبيره وادارة شؤونه وهم أمين الدير ويسمى "الربيتة" — وهى كلمة سريانية معناها رب البيت — وخازن الدير ، وأمين المكتبة .

---

(١) هاجم الفرس مصر لأول مرة فى سنة ٦٢٥ قبل المسيح فى عهد بسامتيكوس الثانى آخر فراعنة الأسرة السادسة والعشرين وتغلبوا عليه فى معركة بلوزيوم ، ومن ذلك التاريخ أصبحت مصر اقليما تابعا لمملكة الفرس الى ان طردهم المصريون بعد أن هزموهم فى واقعة مرثون سنة ٤٩٠ قبل الميلاد ثم عاد الفرس واستردوا السلطة فى سنة ٣٤١ ق . م . ونهبوا الهياكل واستعاد المصريون الحكم لمدة قصيرة فى عهد الملك خبابش الى ان فتحها الاسكندر سنة ٣٢٤ ق . م . وخلفه البطالسة الذين حكموا البلاد حتى سنة ٣٠ للمسيح وعقبهم الرومان حتى الفتح العربى سنة ٦٤١ ميلادية ، وفى عهد هرقل آخر من حكم مصر من ملوك الرومان استولى الفرس على مصر ونهبوا الكنائس والأديرة وخرّبوها كما خرّبوا الهياكل فى آخر عهد الفراعنة .

و يصرف الرهبان حياتهم فى الصوم والصلاة وفى مطالعة الكتب المقدسة وتفهم معانيها وقراءة سير القديسين و يقتصدون فى الأغذية ومعظمها من البقول ولا يأكلون من اللحوم الا النذر اليسير و يلبسون الصوف و يشدون أوساطهم بمناطق من جلد كما كان يفعل يوحنا المعمدان .

و يعيشون فى الدير كاخوة و يقتسمون كل شيء بينهم بالتساوى كما كان يفعل الرسل فى بدء المسيحية عملا بما جاء فى أعمال الرسل "وكان عندهم كل شيء مشتركا" (أع ٤ : ٣٢) .

ومن القواعد المتبعة عندهم ألا ينام الراهب اذا غضب عليه أخوه ما لم يصالحه عملا بقول بولس الرسول "لا تغرب الشمس على غيظكم ولا تعطوا ابليس مكانا" (أف ٤ : ٢٦و٢٧) .

أديرة الوجه البحرى

---

(١) أديرة وادى النطرون[1] بالصحراء الغربية

كان بهذا الوادى فيما بين القرنين الرابع والسابع عدد عظيم من الأديرة وكان بعضها مخصصا لإقامة الرهبان الأجانب مثل الروم والأرمن والسريان والأحباش .

وقد ذكر الراهب روفينوس الرومانى الذى زار مصر حوالى سنة ٣٧٢ ميلادية أنه شاهد فى الصحراء الغربية خمسين ديرا وروى بلاديوس — وكان أيضا من أهل رومه وزار مصر بعد روفينوس بزمن قصير — أنه كان يسكن بتلك الصحراء نحو خمسة آلاف راهب .

وفى عصر أنبا مرقس التاسع والأربعين (٧٩٠ — ٨١٠ م) نهبت الأديرة الغربية وهدمت كنائسها بجددها خلفه الأنبا يعقوب البطريرك الخمسون (٨١٠ — ٨٢١ م) .

وفى زمن أنبا شنوده البطريرك الخامس والخمسين (٨٥٠ — ٨٦١ م) نهبت أديرة أنبا شنودة والقلمون و باخوم والأديرة البحرية بعد أن طرد منها الرهبان ، فعمّرها هذا البطريرك .

وورد فى تاريخ حياة الأنبا شنوده البطريرك الخامس والستين (١٠٢٤ — ١٠٣٨ م) أن موهوب

---

(١) أطلق على هذا الوادى الأسماء الآتية "وادى النطرون" أو "وادى الأطرون" ، "وادى هبيب" ، "برية الأسقيط" (برية النسك) ، "برية شيهات" محرفة من القبطية "شيهيت" (ميزان القلوب) .

ابن منصور بن مفرج الاسكندرى الشماس سار الى دير أبي مقار واتفق مع الشماس أبي حبيب ميخائيل ابن بدير الذى وجده هناك على جمع سير البطاركة أينما وجدها .

وكان فى ذلك الوقت نحو ٧٠٠ راهب فى البرية منهم ٤٠٠ فى دير أبي مقار و١٦٥ فى دير أبي يحنس و٢٥ فى دير أبي كاما و٢٠ فى البرموس و٤٠ فى أبي بشوى و٦٠ فى السريان وبمغارة أبي موسى اثنان أحدهما سريانى والآخر قبطى .

وذكر الأب شيفو العالم الفرنسى فى كتابه "قديسو مصر" (الجزء الثانى صفحة ٢١٥) أنه كان بوادى النطرون فى القرن العاشر ٣٧ ديرا وورد فى "كتاب السلوك فى تاريخ الملوك" للقريزى أن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى قام من الطرانة الى وادى هبيب لزيارة الأديرة فى سنة ٦٩٢ هجرية ١٢٦٤ م .

وورد فى تاريخ عمل الميرون الموجود منه نسخة خطية بالبطريركية وأخرى بمكتبة المتحف أنه حوالى سنة ١٣٣٠ ميلادية زار الأنبا بنيامين البطريرك الثانى والثمانون الأديرة الغربية ومعه الأساقفة فى الصوم الكبير قبل عمل الميرون فبدأ بدير أبي مقار ودير أبي يحنس وتوجه يوم الثلاثاء الى دير أنبا بشوى ويوم الأربعاء الى دير الروم المعروف ببرموس ثم قصد دير السيدة برموس وتوجه يوم الجمعة باكرا الى دير السريان ويوم السبت توجه الى دير القدّيس أبي يحنس كاما .

وزار الأنبا غبريال البطريرك السادس والثمانون حوالى سنة ١٣٧٤ م بعد عيد القيامة وتكريس الميرون الأديرة الآتية :

دير أبي يحنس وخرج للقائه الرهبان الأحباش وزار بعد ذلك يوم الأربعاء أديرة بنوب والأحباش والأرمن (ذكرها المقريزى) وركب الى دير أنبا بشوى فتلقاه الأرمن والسريان والأحباش ثم توجه بعد ذلك الى دير برموس فاستقبله رهبانه ورهبان دير سيدة برموس وصلى عندهم صلوة الغروب ثم ركب الى دير السريان فتلقاه رهبان دير أبي بيشه ورهبان السريان وجاء الى دير كاما (أى يحنس كاما) فتلقاه رهبان الدير المذكور والأحباش والأرمن ودخل دير أبي كاما ثم ركب راجعا الى دير أبي مقار ومنه الى كنيسة المعلقة .

ذكر المقريزى فى كتابه "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" الجزء الثانى صفحة ٥٠٨ ما يأتى عن هذه الأديرة :

"دير أبي مقار الكبير — وهو من أهم الأديرة ومؤسسه مكاريوس الكبير الذى ترهب على يد أنطونيوس .

دير أبي يحنس القصير — أنشئ فى أيام قسطنطين الكبير ابن هيلانه .

دير الياس — وهو خاص بالأحباش وقد خرب هذا الدير كما خرب دير أبي يحنس القصير وأكلت " الأرضة " أخشابهما فسقطا وانتقل الأحباش الى دير سيدة بو يحنس القصير .

دير سيدة بو يحنس القصير — دير لطيف بجوار دير أبي يحنس القصير .

و بالقرب من هذه الأديرة :

دير أنبا نوب — وقد خرب هذا الدير أيضا وأنبا نوب هذا من سمنود قتل فى عصر الاسلام ووضع جسده فى بيت بسمنود .

دير الأرمن — قريب من هذه الأديرة وقد خرّب .

وبجوارها أيضا :

دير بوشاى — وهو دير عظيم لأن بوشاى هذا كان من الرهبان الذين من طبقة مقاريوس ويحنس القصير وهو دير كبير جدّا (ويسمى الآن أنبا بشوى) .

دير بأزاء دير بوشاى — كان بيد الأقباط ثم ملكته رهبان السريان من نحو ثلاثمائة سنة وهو بيدهم الآن . ومواضع هذه الأديرة يقال لها بركة الأديرة .

دير السيدة برموس — على اسم السيدة مريم فيه بعض رهبان و بازائه :

دير موسى — ويقال له أبو موسى الأسود و يقال له أيضا برموس . أول من سكنه ولدا ملك الروم مكسيموس ودوماديوس" .

ومما تقدّم يمكننا أن نرتب الأديرة ترتيبا جغرافيا (حسب رواية المقريزى ووصف زيارة البطريرك أنبا غبريال الذى ورد ذكره فى كتاب تاريخ البطاركة) كالآتى :

"أولا — دير سيدة برموس ويجاوره :

دير برموس — ويسمى أيضا دير موسى الأسود قريب لدير السيدة برموس وذكر أن البطريرك أنبا بنيامين لما زار دير سيدة برموس ترجل ولم يركب الى دير برموس (موسى الأسود) لقربه من الدير المذكور .

ثانيا — دير السريان ويجاوره :

دير يحنس كاما — ذكر فى سيرة أنبا انرستودولوس (عبد المسيح) البطريرك السادس والستين سنة ١٠٣٩ ميلادية أن المسافة بين دير أبى مقار الى دير يحنس كاما أربع ساعات . وذكر اسمه أيضا فى سيرة أنبا غبريال بن تريك السبعين الذى سيم بطريركا سنة ١١٢٢ ميلادية .

ثالثا — دير أنبا بشوى .

رابعا — دير أبى مقار ويجاوره :

(١) دير أبى يحنس القصير — ورد ذكره فى سيرة أنبا يوساب الثانى والخمسين الذى ارتقى الكرسى البطريركى سنة ٨٢٣ ميلادية ، وأيضا فى سيرة أنبا خرستودولوس السادس والستين الذى ارتقى البطريركية سنة ١٠٣٩ ميلادية ، ثم فى سيرة أنبا كيرلس البطريرك السابع والستين سنة ١٠٧٠ ميلادية .

(٢) دير بنوب .

(٣) دير الحبش .

(٤) دير الأرمن — وهذه الثلاثة قريبة من دير أبى مقار (ولم تذكر إلا فى المقريزى وفى زيارة البطريرك أنبا غبريال السادس والثمانين للأديرة الغربية) " .

وقد استكشف صاحب السمو الأمير عمر طوسون للآن خرائب ستة وعشرين ديرا بوادى النطرون يضاف اليها آثار أربعة أديرة قديمة فتكون ثلاثين ديرا يضم اليها الأديرة الأربعة العامرة القائمة الآن فتكون الجملة أربعة وثلاثين ديرا وهذا العدد يقرب مما ذكرناه آنفا وفيما يلى ملخص المذكرة التى تكرم سموه وأرسلها لنا :

" تنقسم هذه الأديرة الى أربعة أقسام وهى من الشرق الى الغرب :

(القسم الأول) ستة عشر ديرا منها دير أبى مقار العامر الآن واثنا عشر ديرا متهدما من بينها دير الأنبا زكريا الذى عثرنا على اسمه فى تاريخ حياة الأنبا اسحق الحادى والأربعين (٦٨١ — ٦٨٤) بالقبطية ومترجم للفرنسية وبقايا آثار ثلاثة أديرة .

(القسم الثانى) أربعة عشر ديرا منها ثلاثة عشر ديرا متهدما وبقايا دير آخر وقد تحققنا بعد البحث والتنقيب ومراجعة كتب التاريخ أن بين هذه الأديرة دير أبى يحنس القصير ودير الياس ودير بنوب ودير الأرمن وجبانة وضمنها أيضا دير كبير متهدم باسم أبى يحنس كاما واقع جنوب دير الأرمن على مسافة

٢٥٠ مترا تقريبا مساحته ١٥٤٠٠ متر مربع عبارة عن ٣ أفدنة و١٦ قيراطا و يعتبر الثانى فى المساحة بعد دير أبى يحنس القصير أكبر أديرة وادى النطرون العامر منها والمتهدم .

(القسم الثالث) ديران وهما : دير أنبا بشوى العامر ودير السريان العامر .

(القسم الرابع) ديران وهما : دير سيدة برموس العامر ودير برموس وأنبا موسى الاسود المتهدم المجاور للأول .

وقد عنينا بمسح وتحديد بعض هـذه الأديرة ووضعنا لوحات برونزية على قاعدة من الخراسان المسلح عليها اسم الدير فى موقع كل منها وهذه أسماؤها :

(١) دير البرموس المنسوب الى الأنبا موسى الاسود وهو غير دير البرموس القائم الآن وعرف فى التاريخ باسم سيدة برموس وقد وضع عليه لوحان أحدهما باسم " الأنبا موسى " والثانى باسم " البرموس " ومساحته ٧٦٠٠ متر مربع .

(٢) دير الأرمن ومساحته ٣٢٥٠ مترا مربعا .

(٣) دير أبو يحنس ومساحته ١٦٠٠٠ متر مربع .

(٤) دير أبو يحنس كاما (المتهدم) مساحته ١٥٤٠٠ متر مربع و يقع جنوب دير الأرمن .

(٥) دير ايلياس وكان معروفا بدير الحبش ومساحته ٣٣٠٠ متر مربع .

(٦) جبانة للرهبان بقرب دير ايلياس مساحتها ٨٤٠٠ متر مربع وضع عليها لوحة باسم " جبانة الرهبان " .

(٧) دير أنبا نوب (بانوب) ومساحته ٢٧٠٠ متر مربع .

(٨) دير الأنبا زكريا تخرج منه الأنبا اسحق البطريرك الحادى والأربعون (٦٨١ — ٦٨٤م) ومساحته ٥٠٠٠ متر مربع .

وقد أجرينا حفر تسع آبار بوادى النطرون بنيت كلها بالأسمنت المسلح منها خمس بالجهة الغربيــة وأربع بالجهة الشرقية القبلية منها واحدة بقرب دير أنبا نوب ليستق منها روّاد الصحراء من بدو وغيرهم .
ولا تخفى أهمية هذه الاستكشافات التى تسمح عند توافر المال باجراء حفريات ننتظر منها أحسن النتائج من الوجهتين التاريخية والأثرية كما أن وجود الآبار تسهل العمل ، أدام الله الأمير نصيرا للعلم والانسانية .

وفيما يلى كلمة مختصرة عن كل دير من الأديرة القائمة الآن :

١ — دير البرموس

المشهور فى التاريخ باسم "سيدة برموس"

رئيس الدير : القمص برنابا ويقيم فى طوخ النصارى أمين الدير : القمص فيلبس

وبه ثلاثة وثلاثون راهبا

دعى هذا الدير بهذا الاسم لأن القديسين مكسيموس ودوماديوس — ولدا فالنتيناس ملك الروم — كانا أول من ترهب به كما ورد فى تاريخ حياة الأنبا مكاريوس الكبير من مؤسسى الرهبنة الذى توفى فى سنة ٣٩٠ ميلادية .

تبلغ مساحة هذا الدير نحو ١٠٧٠٠ متر مربع (١) وهو مربع الشكل تقريبا على مسيرة ساعة واحدة غرب ملاّحات وادى النطرون ، فى البقعة التى تدعى نتريا أو جبل برنوج الذى ورد ذكره فى سير الشهداء ، و بقربه من الجهة الشمالية الشرقية دير أنبا موسى الأسود وقد اندثر الآن من الوجود .

للدير باب واحد منخفض لا يزيد ارتفاعه على ١٧٥ سنتيمترا تعلوه منارة صغيرة معلّق بها ناقوس وعلى يمين الداخل طاحونة للجبس ثم فناء صغير يقع فى الجهة الشرقية ويوصل الى فناء آخر به حديقة تبلغ مساحتها ثلاثة أرباع الفدان بها نخيل وكروم عنب وأشجار فواكه أخرى و بعض الخضروات وتحيط بها الكنائس ومساكن الرهبان والمضيفة والطاحون الخ .

وقد انتخب من هذا الدير خمسة بطاركة آخرهم البطريرك الحالى .

و بهذا الدير خمس كنائس أهمها من الوجهة الأثرية كنيسة السيدة العذراء وتبلغ مساحتها ١٢٠٠ متر مربع و يغطى صحنها قبو من الطوب .

وتقع الهياكل فى الجهة الشرقية وتعلوها قباب و يفصل صحن الكنيسة عن الجناحين القبلى والبحرى صفان من الأعمدة الرخامية .

و يتكون حجاب الهيكل الأوسط من مصراعين مرتفعين كانا فى الزمن السابق يفتحان فى أثناء اقامة القداس كالمتبع الآن بكنيسة دير السريان ولكنهما أوصدا وفتح فى وسطهما باب صغير ، ويزين

---

(١) قد عنى حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون بضبط مساحات أديرة النطرون .

الحجاب حشوات منقوشة نقوشا بارزة من العصر الفاطمى وتنفصل الهيا كل الثــلاثة بعضها عن البعض بحواجز خشبية .

وفى صحن الكـنيسة اللقان وهو حوض من حجر مربع الشكل .

وبجوار هذه الكـنيسة من الجهة الغربية كنيستان صغيرتان احداهما مكرّسة على اسم مار جرجس والأخرى على اسم الأمير تادرس وتبلغ مساحة الكـنيسة الأولى خمسة وعشرين مترا مربعا وتستعمل الآن كمخزن للغــلال والثانية كالأولى من حيث المساحة والبناء ويوجد بها رفات الأنبا موسى الأســود والقس سيداروس .

وقد بنى — فى عصر البطريرك السابق وعلى نفقة الأنبا يؤنس البطريرك الحالى — على انقاض كنيسة أنبـا أبلو وأنبا أبيب كنيسة جديدة باسم يوحنا المعمدان .

وبالدير عدة صور قديمة غير معروف تاريخ صنعها وبعضها حديث لم يمض عليه أكثر من قرن ونصف قرن تمثل أنبا أنطونيوس وأنبا بولا وأبا نفر السائح . وأنبا أبلو وأنبا أبيب ومكسيموس ودوماديوس وغيرهم من القديسين .

وتقع المـائدة فى الجنوب الشرقى من كنيسة العذراء وهى كغيرها من موائد الأديرة مسقوفة بعقد من الطوب الأحمر ويدخل اليها النور من كوتين صغيرتين فى السقف . وبالقرب من مدخلها كرسى القراءة (منجلية) — وهو من حجر على شكل Y وبأحد جوانبه صليب منحوت جميل الشكل — يوضع عليه الكتاب المقدس ويتلو منه أحد الرهبان بعض فصول الكتاب المقدس أثناء الطعام .

وتنقسم المـائدة عادة الى ثلاثة أقسام أولها للشيوخ والثانى للشبان والثالث للمرشحين للرهبنة .

وبأعلى الحصن الذى يقع وسط الدير والذى كان يلجأ اليــه الرهبان عند هجوم البدو وغيرهم كنيسة الملاك ميخائيل شيدها المعلم ابراهيم الجوهرى وليس بها ما يستحق الذكر .

وحصن دير البرموس كحصون غيره من الأديرة بناء مرتفع مستقل عن بقية أجزاء الدير له عدة طبقات ويفتح بابه فى الطابق الثانى ويمكن الوصول اليه بقنطرة من خشب تتصل ببناء آخر محاذ للحصن ترفع عند اللزوم حتى لا يتمكن المهاجمون من اللحاق بمن يلجأ اليه من الرهبان .

وكان المتبع أن يوضع بمخبأ بالحصن ما يمتلكه الدير من الأوانى الثمينة ونفائس الكتب الى غير ذلك . وكذلك كمية من الترمس ليقتات به اللاجئون اليه ويستقون من بئر بداخله .

وقد ورد فى السنكسار ان الذى بنى حصون أديرة برية وادى النطرون هو زينون ملك القسطنطينية (٤٧٤ – ٤٩١ م) الذى كان معاصرا لأنبا أثناسيوس البطريرك الثامن والعشرين .

ويجد الزائر المكتبة بغرفة بالدور الأرضى المخصص للضيوف ويبلغ عدد الكتب الموجودة بها ٧١١ كتابا منها ٤٢٢ مخطوطا و ٢٨٩ مطبوعا وبيانها كالآتى :

	مخطوط	مطبوع	
أجزاء الكتاب المقدس (العهدان القديم والجديد)	٢٩	٩٦	يرجع تاريخ أقدمها الى سنة ١٠٩٦ للشهداء (١٣٨٠ م) وأغلب الكتب نسخت فى عصر الأنبا كيرلس الخامس .
كتب لاهوتية	٨٢	١٠٣	
« تاريخية	٤٣	٢٠	
« كنسية (١)	٢٦١	٦٠	
« متنوعة	٧	١٠	
المجموع ...	٤٢٢	٢٨٩	

(١) ورد بآخر كتاب البسخة (عربى رقم ١٣١ كنسية) حاشية تفيد أن أنبا يوسف أسقف القيامة بنى قصر الدير على نفقة المعلم ابراهيم الجوهرى .

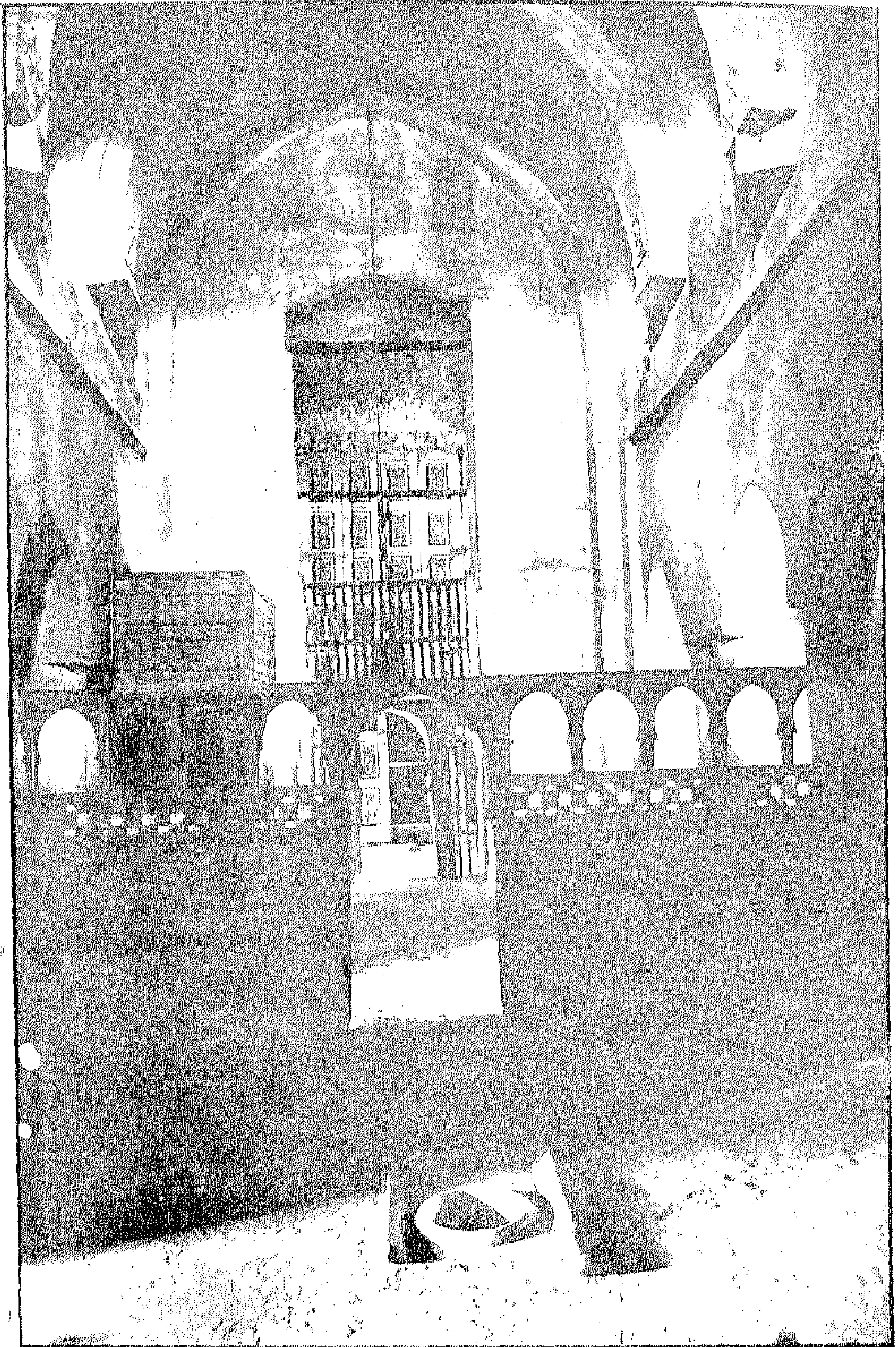
وكان الأنبا كيرلس الخامس أهم من نبغ من رهبان هذا الدير فى القرن التاسع عشر – وهو الذى يرجع اليه الفضل فى الموافقة على وضع الكنائس والأديرة الأثرية تحت اشراف لجنة حفظ الآثار العربية وتأسيس المتحف القبطى كما سبق القول وكذلك فى جمع أشتات الكتب الخطية وترميمها وتجليدها ، وقد ساعد من ماله الخاص على انشاء كنائس الملاك غبريال بحارة السقايين والعذراء بالفجالة والست دميانة ببولاق والعذراء بشبرا ومصر الجديدة ، وأنشأ على نفقته الخاصة أديرة البنات بحارة زويله وحارة الروم وأبى السيفين بمصر القديمة ومار جرجس بقصر الشمع ، وساعد فى بناء كثير من كنائس الأرياف والسودان .



الأنبا كيرلس الخامس



مجمع رهبان دير السيدة بالبرموس
ويرى بينهم الأنبا بطرس مطران أخميم وسوهاج والأنبا ميخائيل مطران أبي تيج وهما الثاني والثالث من اليمين



دير البرموس بوادى النطرون : الكنيسة الكبرى القديمة – منظر داخلى به حجاب الهيكل الاوسط

٢ — دير السيدة العذراء المعروف بالسريان (١)

رئيس الدير : القمص مكسيموس الأمين : القمص جرجس

وبه خمسة وعشرون راهبا

أنشئ هـذا الدير كغيره من أديرة برية شيهات فى القرن الرابع وهدم وأعيد بناؤه وأدخلت عليه تعديلات فى أزمنة مختلفة . وتبلغ مساحته نحو ٧٠٠٠ متر مربع (حسب بيان حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون) ويقع فى الجنوب الغربى من دير البرموس على مسيرة ساعتين منه .

(١) لا يخفى أن السريان متناسلون من الأشوريين الذين سكنوا ما بين النهرين (العراق) وكانت بابل عاصمة بلادهم وتعتبر حضارتهم الثانية بعد حضارة مصر ولغتهم الأرامية التى كانت مستعملة فى الجليل فى عصر المسيح وكان يتكلم بها هو وتلاميذه ولا تزال فى العهد الجديد بعض ألفاظ سريانية باقية على أصلها .

اعتنق السريان المسيحية على يد بطرس الرسول واتحدوا مع الأقباط فى العقيدة ولم يوافق بطريركهم ساويرس كأنبا ديسقوروس على قرار المجمع الخلقدونى واحتمل هذان البطريركان مع شعبهما الاهانة والاضطهاد من الملكيين (أتباع الملك مرقيان) من جراء عدم موافقتهما على القرار السالف الذكر .

ولاتحاد الأقباط الأرثوذكس مع السريان فى العقيدة لقبهم خطأ بعض المؤرخين "يعاقبة" نسبة الى يعقوب السريانى تلميـذ القديس ساويرس الانطاكى وقد استمرت العلاقات بين الكنيستين القبطية والسريانية على أتم صفاء الى وقتنا هذا وكان البطريرك القبطى بمجرد رسامته يبادر باعلان ترقيته الى الكرسى الانطاكى وكانوا يتبادلون الرسائل والزيارات فى كثير من الأحيان .

وقد جلس على الكرسى المرقسى بعض السريان مثـل : (١) سمعان البطريرك الثانى والأربعين (٦٨٤ — ٦٩٢ م) — (٢) أنبا أبرام الثانى والستين (٩٦٨ — ٩٧١ م) — (٣) أنبا مرقس بن زرعه الثالث والسبعين (١١٥٧ — ١١٨٠ م) .

وآخر مرة زار القطر المصرى بطريرك السريان منذ خمسين سنة تقريبا فى عهد أنبا كيرلس الخامس وقد نزل مع حاشيته بالبطريركية بمصر وأقام القداس بالكاتدرائية حسب طقوس كنيسته .

وكان الأقباط دائما يضيفون السريان على الرحب والسعة ويعاملونهم كما يعاملون الأرمن بأن يخصصوا لهم أجزاء من بعض الكنائس القبطية ليقيموا بها الشعائر الدينية بلغتهم وحسب طقوسهم .

ويحيط به كباقى الأديرة — اتقاء شر هجوم اللصوص — سور عال محصن على شكل قلعة .

ويعتبر هذا الدير من أهم أديرة وادى النطرون من الوجهة الأثرية والفنية لأنه لما خرب لآخر مرة مع باقى الأديرة فى عهد الأنبا مرقس البطريرك التاسع والأربعين (٧٩٠ — ٨١٠ م) وأعاد بناءه مع الأديرة الأخرى خلفه الأنبا يعقوب البطريرك الخمسون (٨١٠ — ٨٢١ م) حفظت كنائسه شكلها وبجارتها وزخارفها من ذلك العصر .

ويزعم مونوريه — الذى وضع وصفا مسهبا لهذا الدير طبع على نفقة لجنة حفظ الآثار العربية — انه بعد أن أعيد بناؤه بنحو ثلاثين سنة اشتراه جماعة من السريان بزعامة مار مروطة حوالى سنة ٨٥١ م وأن مار عداى كان أول رئيس سريانى للدير ، وفى عهد رياسة مار موسى أدخلت على الكنائس تحسينات عظيمة ، فعمل فى زمنه الحجاب الذى يفصل الهيكل عن الخورس والحاجز الذى يفصل الخورس عن الصحن وكذلك النقوش والصور التى تزين جدران الهيكل والكنيسة ، كما أنشئت فى عهده مكتبة تحوى مائتين وخمسين كتابا باللغة السريانية وحصل من الخليفة على أمر باعفاء الدير من الخراج .

والأرجح أنه كان بهذا الدير — منذ تأسيسه مع باقى أديرة وادى النطرون فى أواخر القرن الرابع — جماعة من الرهبان السريان لأن بين الكتب التى نقلها منه يوسف السمعانى الى مكتبة الفاتيكان بروما سنة ١٧١٥م نسخة بها وقفية هذا نصها : "صار شراء هذا الكتاب فى اليوم الثلاثين من شهر تموز سنة ٨٨٧ يونانية (٥٧٩ ميلادية) فى عهد التقى مار تاوضور الرئيس بنعمة الله الذى اشترى هذا الكتاب وغيره من ماله للدير ببرية شيهات لتعليم كل من يطلع عليها وتقويته فى الايمان والله تعالى الذى أوجد بواسطته هذا الكنز فى ديره يكافئه والذى يتجرأ ويأخذه ولا يعيده يكون نصيبه مع يهوذا الاسخريوطى" . ومن هذا يرى جليا أن رئيس هذا الدير كان سريانيا فى القرن السادس أى قبل التاريخ الذى ذكره مونوريه بنحو ٢٧٥ سنة .

ويظهر أن هذا الدير أعيد للقبط فى القرن السابع عشر فاننا عثرنا فى فهرس الكتب الخطية التى نقلت منه الى المتحف البريطانى على نسخة خطية ذكر بها أنها نسخت فى عهد رئيسه القمص عبد المسيح فى زمن نبا متاوس البطريرك سنة ١٣٥٠ قبطية (١٦٣٤م) .

يدخل الزائر الى حوش صغير فيجد على يمينه البرج وقد رممه المعلم ابراهيم الجوهرى (سنة ١٤٩٩ ش — ١٧٨٣ ميلادية) وبنى بأعلاه كنيسة على اسم الملاك ميخائيل حجابها مطعم بالعاج البسيط وبجوار البرج دار الضيافة .

وعن يمين الزائر باب آخر يوصل الى حديقة صغيرة تحيط بها الكنائس ، والمائدة و بعض مساكن الرهبان تتصل بحديقة أكبر منها مساحة واقعة فى الجهة الشرقية تحيط بها باقى مساكن الرهبان .

و بهذا الدير كنيستان على اسم العذراء عدا كنيسة الملاك ميخائيل القائمة فوق البرج وتعتبر كنيسة العذراء الكبيرة أهم هذه الكنائس وأقدمها يبلغ طولها ثلاثين مترا وعرضها اثنى عشر مترا وارتفاع سقف صحنها نحو خمسة عشر مترا تقريبا .

وقد بحث مونيريه عما اذا كان السريان قد بنوا هذه الكنيسة — عند استيلائهم على الدير — على طراز كنائس العراق فتحقق أن الأقباط هم الذين بنوها على الطراز المصرى قبل الاحتلال السريانى ، فهى لا تختلف عن الكنائس المصرية سواء أكانت أقدم عهدا منها مثل كنائس الدير الأبيض والأحمر ودندره ودير أبوفانه أو أحدث عهدا مثل كنيستى أبى سرجه والست بربارة بمصر القديمة وهى مثل تلك الكنائس على الطراز الباز يليكى لها صحن وجناحان كان يفصلهما عن بعضهما البعض صفان من الأعمدة استبدلت بأكتاف فى زمن لا نعلمه .

و يغطى الصحن والجناحين قبو من الطوب و بالصحن اللقان و يغطى الخورس — الذى يفصل الصحن عن الهياكل — قبة عن جانبيها نصفا قبة رسم على أحدهما نياحة العذراء وعلى الآخر البشارة والميلاد .

و يفصل صحن الكنيسة عن الخورس باب مكوّن من أربع عوارض كتب على دائره بالسريانية بأحرف بارزة " عمل فى سنة ٩٢٦ ميلادية فى عصر البطريركين قزمان الاسكندرى و باسيليوس الانطاكى " .

و يزين العوارض الأربع حشوات مطعّمة بالعاج على أشكال هندسية يتخللها الصليب و بأعلى الباب أربعة ألواح من العاج نقشت عليها الصور الآتية وقد كتبت عليها أسماء القديسين بالقبطية : القديس بطرس ، مريم المجدلية ، صورة (غير واضحة) ، القديس مرقس .

و يفصل الخورس عن الهيكل حجاب مكوّن من ست عوارض خشبية يزين كل منها حشوات مطعّمة بالعاج بأشكال هندسية جميلة يتخللها الصليب وكتب عليه بالسريانية ما ترجمته : " قد أنشأ هذا الباب موسى رئيس الدير فى زمن البطريركين غبريال الاسكندرى و يوحنا الانطاكى سنة ٩١٣ ميلادية " .

و بأعلى الحجاب ستة ألواح بها الصور الآتية منقوشة فى العاج وقد كتبت عليها أسماؤها باليونانية وهى من اليسار الى اليمين : القديس ساويرس ، القديس أغناتيوس ، القدسة مريم ، عمانوئيل ، القديس مرقس ، القديس ديسقوروس .

وفى أثناء القداس تفتح العوارض التى يتكون منها هذا الحجاب فيتمكن المصلون من رؤية المذبح وكل ما بداخل الهيكل .

ويزين جدران الهيكل الأوسط ثلاث " صفف "ونقوش بارزة فى الجبس يقول بعض علماء الآثار ان رسمها نقل من بلاد العراق وتعلو الهيكل قبة عالية وتعلو المذبح قبة خشبية ترتكز على أربعة أعمدة وبين العمودين الشرقيين صورة المسيح وهو فى القبر . والهيكلان القبلى والبحرى لا يستعملان الآن .

وبجدار الكنيسة الغربى باب يؤدى الى غرفة المائدة رسم فوقه صورة الصعود . والمائدة لا تختلف عن نظيرتها بدير البرموس .

وعن يسار هـذا الباب لوح من الرخام كتب عليه بالقبطية تاريخ وفاة أنبا يحنس كاما فى سنة ٥٧٥ قبطية (٨٥٩ ميلادية) . (نشره مع ترجمته الى العربية المرحوم اقلاديوس بك لبيب سنة ١٩٠٩) .

أما الكنيسة الصغرى وتدعى كنيسة المغارة فتنقسم من الغرب الى الشرق الى ثلاثة أقسام : خورس أول من جهة الغرب وخورس ثان والهيا كل يغطيها قباب وهى مربعة الشكل تبلغ مساحتها ١٤٤ مترا مربعا وينزل اليها الزائر بثلاث درجات تتصل بدهليز يقع فى وسطه باب الخورس وأحجبتها من الخشب المطعم بالعاج تطعيما بسيطا وفى الجهة البحرية رفات قديسين موضوعة فى صندوق خشبى كبير تعلوها أيقونة جميلة للعذراء . ثم منبر مطعم بالعاج . وأمام مدخل الكنيسة " فسحة " واسعة تعلوها قبتان مرتفعتان وفوق بابها قطعة من الرخام الأزرق محفور فيها صليب .

ويذهب مونوريه أن هذه الكنيسة تشبه فى كثير من الوجوه كنائس أديرة طور عابدين بالعراق .

وخلف كنيسة المغارة شجرة عظيمة من نوع التمر الهندى تدعى شجرة الأنبا ابرام يزعمون أنها نبتت من عصا هذا القديس .

أما المكتبة — كما فى باقى الأديرة — فكانت فى الأصل بالقصر صيانة لها من اللصوص والآن خصصت لها غرفة بدار الضيافة وقد نقل منها بعض العلماء مثل يوسف السمعانى وكرزون وغيرهما كثيرا من المخطوطات السريانية الثمينة . ويوجد أهمها بمكتبة المتحف البريطانى ومن الاطلاع على الفهرس الخاص بها يرى أن أغلبها مؤرخ فى ما بين القرنين الرابع والتاسع ؛ ويذكر كرزون أنه رأى أيضا

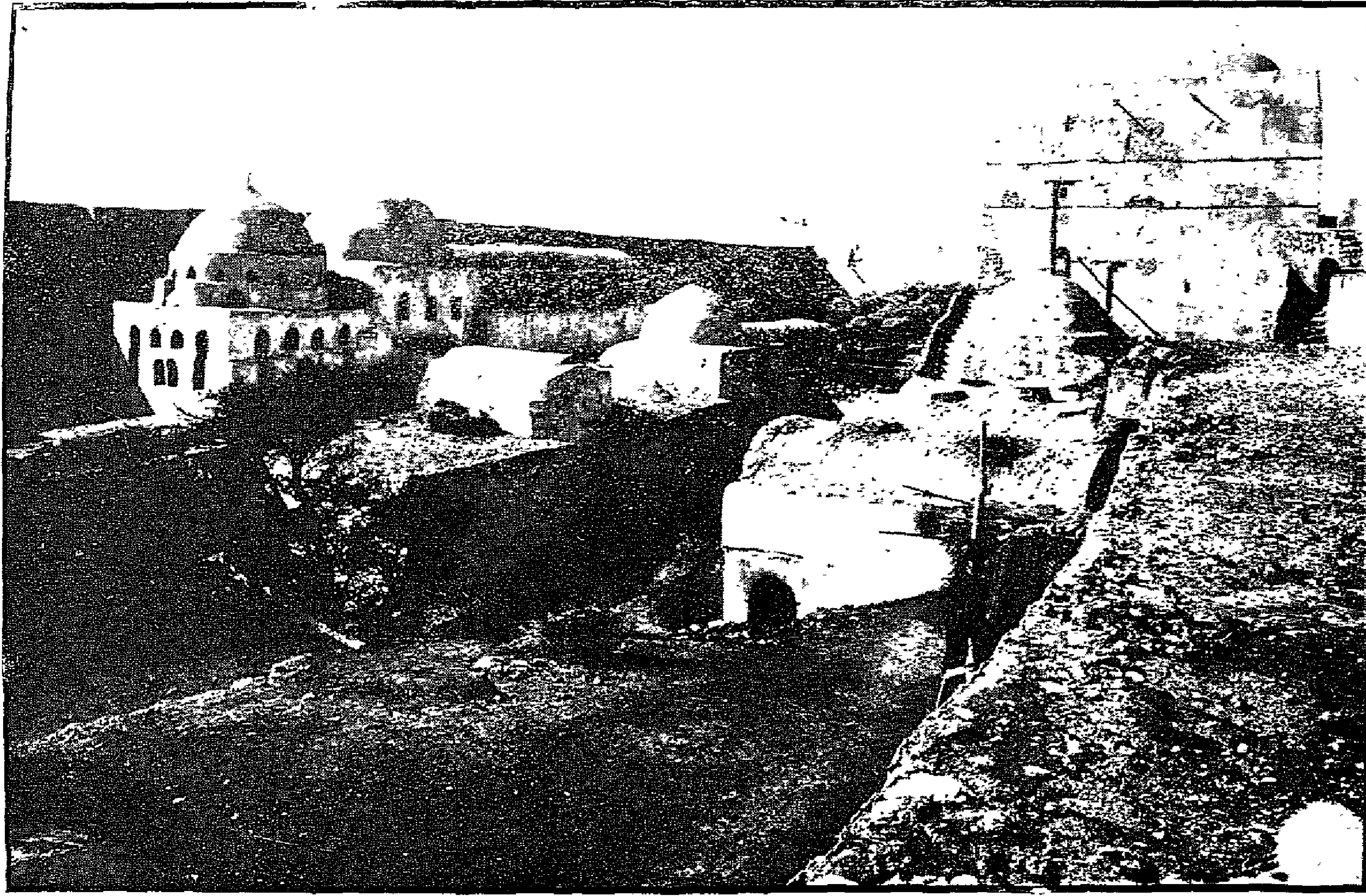
بالأديرة البحرية عددا كبيرا من القناديل الزجاجية المحلاة بالمينا، وقد زالت الآن من الوجود . وتحتوى المكتبة الآن على ٦١٥ مجلدا منها ٥٤٧ كتابا خطيا لا يوجد بينها كتاب واحد باللغة السريانية وبيانها كالآتى :

	مخطوط	مطبوع	
أجزاء الكتاب المقدس (العهدان القديم والجديد)	٦١	١٤	يرجع تاريخ أقدمها الى سنة ٧٩٨ قبطية (١١٨١م) وهو كتاب تكريز الكنائس الجديدة كتب على رق وأوقف على الدير عند ما رممه المعلم ابراهيم الجوهرى سنة ١٤٨٩ ش (١٧٧٣ ميلادية) . ويرجع تاريخ أغلب الكتب الى القرن الثالث عشر وما بعده والباقى نسخ فى آخر القرن الماضى .
كتب لاهوتية (١)	١٢٤	١٣	
« تاريخية	٨٦	٣	
« كنسية (٢)	٢٧٠	٣٣	
« منوعة	٦	٥	
المجموع ...	٥٤٧	٦٨	

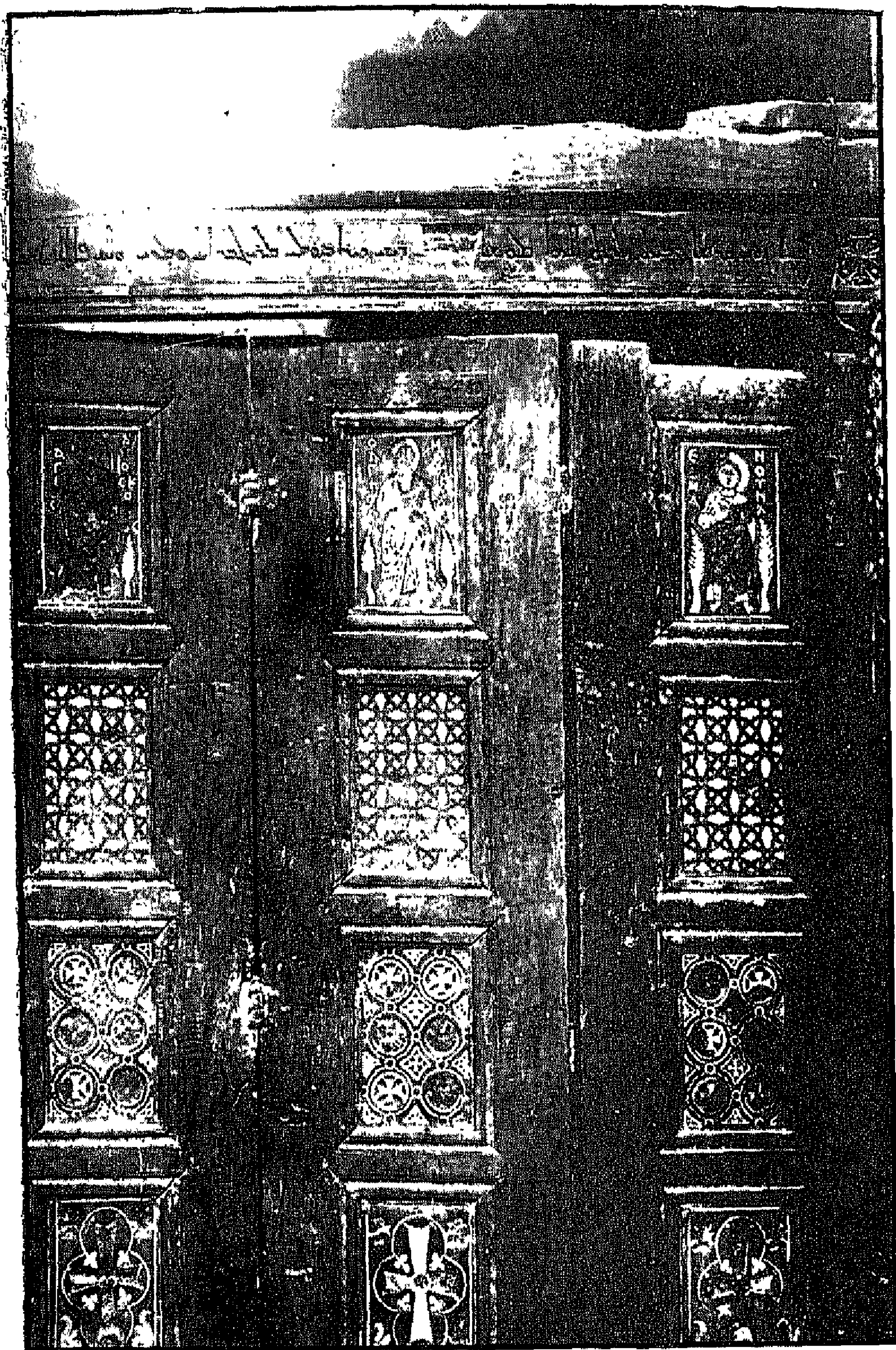
(١) وقد ألصق بغلاف كتاب " تفسير نبوات اشعياء وأرميا وحزقيال ودانيال والأنبيا الصغار " (رقم ٥ لاهوتية) خطاب من المعلم ابراهيم الجوهرى يطلب فيه من الرهبان الصلاة ليرفع الله الضيق الذى حل بالنصارى .

(٢) وبكتاب تكريز الكنائس الجديدة (رقم ٣٦ كنسية) تاريخه ١١٦٦ ش (١٤٥٠م) حاشية تفيد أن المعلم ابراهيم الجوهرى عمل عمارة بدير البرموس ودير السريان سنة ١٤٨٨ للشهداء (١٧٧٢ ميلادية) .

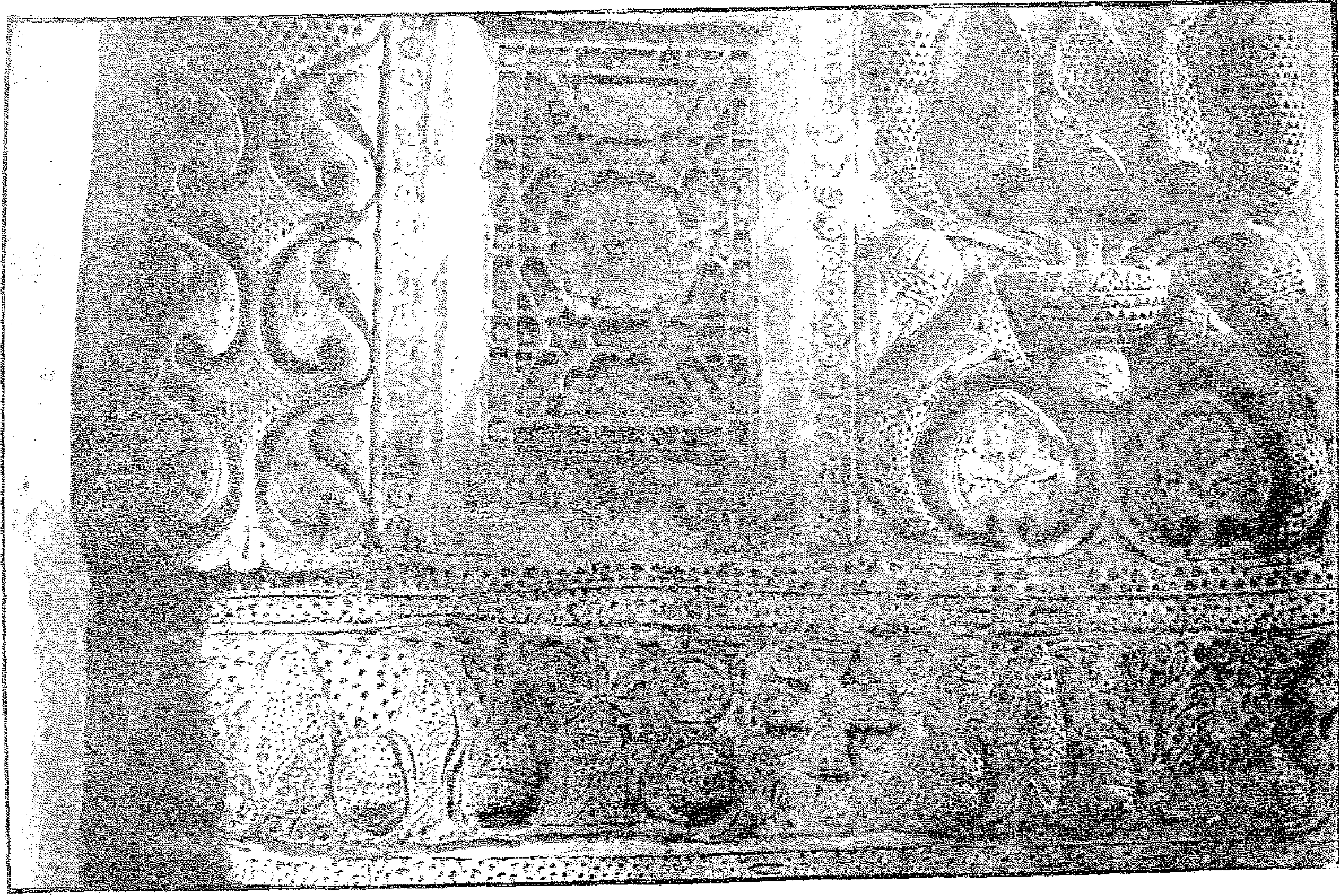
وبكتاب قطارس قبطى لشهر بابه (رقم ٤ كنسية) خطابان للأسقف أنبا بطرس يتضمنان ارسال موائد غذائية للرهبان بديرى أنبا بشوى والسريان من المعلم ابراهيم الجوهرى أحدهما تاريخه سنة ١١٨٥ هجرية (١٧٧١ ميلادية) .



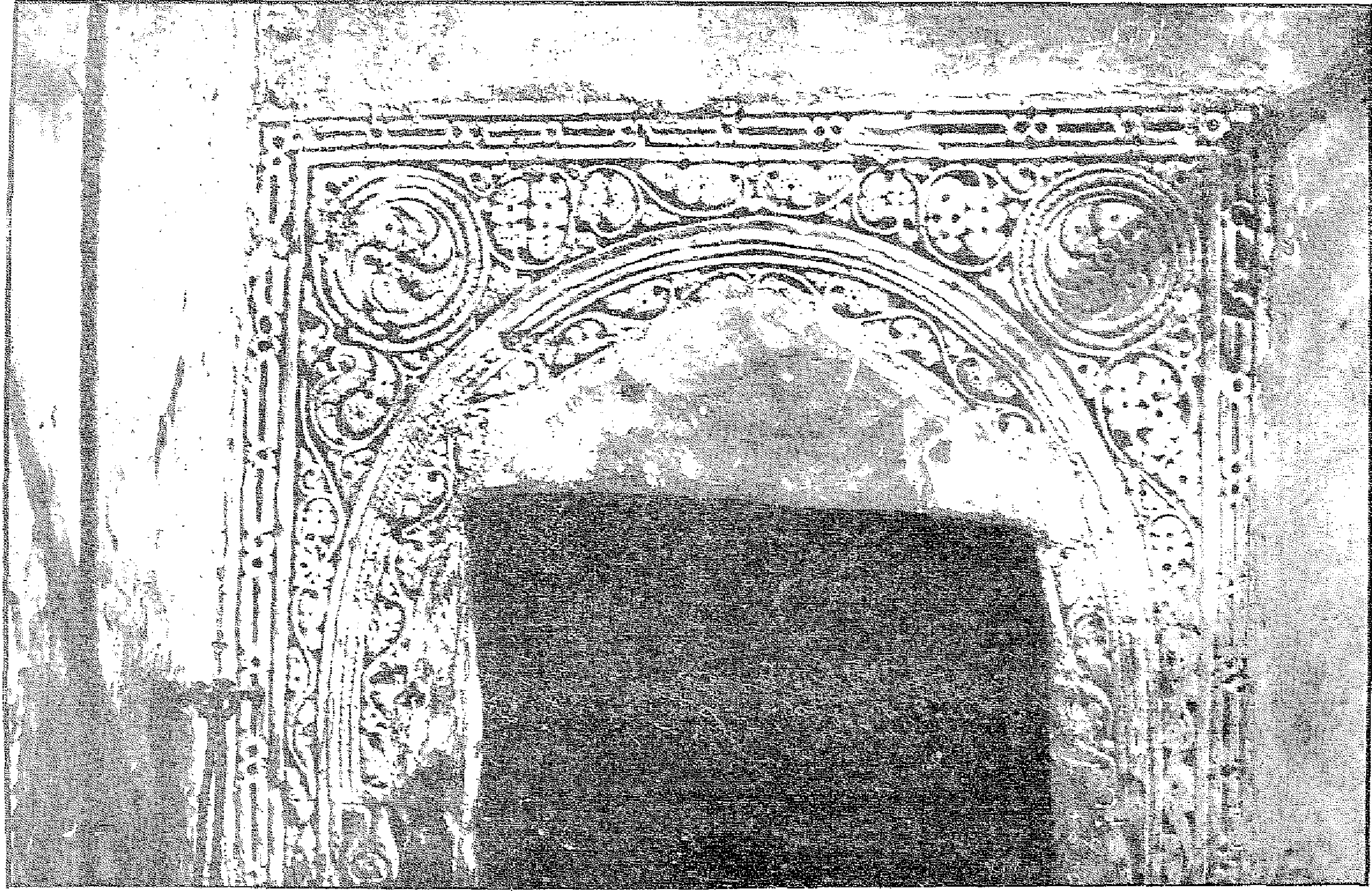
دير السريان بوادي النطرون — الكنيسة الكبرى من الخارج



دير السريان بوادى النطرون — باب الخورس بالكنيسة الكبرى



دير السريان — زخارف بالجبس بجدران الهيكل الأوسط بالكنيسة الكبرى



(٥)

دير السريان — زخارف بالجبس بدائر "صفة" بالجدار البحرى بالهيكل الأوسط

٣ — دير أنبا بشـوى (١)

رئيس الدير : القمص يوحنـا ويقيم فى كفرداود   أمين الدير : القمص برسوم
وبه خمسة عشر راهبا

تبلغ مساحة دير أنبا بشوى ١١٣٠٠ متر مربع (حسب بيان حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون) وهو أكبر أديرة وادى النطرون ويقع شرق دير السريان على بعد نصف كيلو متر منه .

بناه بعض أتباع القديس أنبا بشوى فى القرن الرابع يؤيد ذلك ورقة خطية عثر عليها الرحالة كرزون . وقـد أعيد بناؤه فى عهد أنبا يعقوب الخمسين (٨١٠ — ٨٢١م) ورمم فى عهد أنبا بنيامين البطريرك الثانى والثمانين سنة ١٣١٩ م وعمل آخر ترميم به منذ مائة وخمسين سنة .

وللدير باب واحد من الجهة البحرية يدخل منه الزائر فيجد الى يمينه سأقية لرفع المـاء وفناء كبيرا على جوانبه الثلاثة القلالى وعلى جانبه الرابع كنيسة الأنبا بشوى ، وبهذا الدير حديقة متسعة تزيد على الفدان بها بعض أنواع الفاكهة والخضروات ورغم اتساعه فان الرهبان كانوا ولا يزالون أقل عددا من غيرهم فى أديرة وادى النطرون . ويرجع السبب فى ذلك الى قلة دخله .

وأجمل ما به من الأبنية كنيسة الأنبا بشوى لهـا ثلاثة أبواب واحد فى كل من جهاتها البحرية والقبلية والغربية .

يدخل الزائر من الباب الغربى الى صحن الكنيسة الذى تفصله عن الجناحين القبلى والبحرى أكتاف من الحجر ويغطى الصحن والجناحين جملون من الطوب الأحمر أما الهيا كل فتغطيها قباب .

وينقسم الصحن الى ثلاثة أقسـام تفصلها عن بعضها البعض جدران من البناء لا يزيد ارتفاعها عن ١٥٠ سنتيمترا يتوسطها باب صغير ويفصل القسم الشرقى عن الهيكل الأوسط حجاب من الخشب المطعّم بالعاج . وبالهيكل المذبح وخلفه بالجدار الشرقى مدرّج مكسو بالرخام .

والى يسار الكنيسة الكبرى كنيسة صغيرة بها رفات الأنبـا بشوى وبها مذبح واحد ويغطيها قباب وعلى يمينها كنيسة أخرى على اسم الشهيد أبسخيرون تعلوها قبـة جميلة وخلف هيكلها المعمودية وهى الوحيدة فى كنائس الأديرة .

(١) الأنبا بشوى هو مؤسس الدير الأحمر القريب من سوهاج .

وفى الزاوية القبلية الغربية كنيسة مار جرجس وقد سقط سقفها وأعيد بناؤها حديثا .

وتقع المائدة بجانب هذه الكنائس كما هو الحال فى دير البرموس . وهى غرفة مستطيلة فى وسطها مائدة من حجر على ارتفاع متر وعلى جانبيها مصطبتان لجلوس الرهبان ارتفاعهما خمسون سنتيمترا وفى آخر المائدة كرسى من حجر للقراءة عليه فى أثناء الطعام .

وليس بالحصن ما يستحق الذكر سوى كنيسة بالدور الثانى على اسم العذراء بها ثلاثة هيا كل وكنيسة أخرى بالطابق الأعلى على اسم الملاك ميخائيل حجابها من الخشب المطعم بالعاج والأبنوس وقد انهارت قبابها وسقط حجابها منذ بضعة سنين عقب نزول مطر غزير .

ويبلغ عدد الكتب الموجودة بمكتبة هذا الدير ٢٣٥ مجلدا منها ١٤٨ كتابا خطيا وبيانها كالآتى :

	مخطوط	مطبوع	
اجزاء الكتاب المقدس (العهدان القديم والجديد)	١٢	١٥	
كتب لاهوتية...	١٢	٢٦	نسخت أغلب الكتب فى عصر البطريرك السابق
« تاريخية	١٣	٣	ويرجع تاريخ أقدمها الى سنة ١٠٦٩ للشهداء
« كنسية	١٠٩	٣٩	(١٣٥٣ م) .
« منوعة	٢	٤	
	١٤٨	٨٧	

٤ — دير أبي مقار

رئيس الدير : القمص روفائيل ويقيم فى أتريس   أمين الدير : القمص بطرس

وعدد رهبانه ثلاثون راهبا

يقع هذا الدير الى جنوب غربي دير أنبا بشوى وتبلغ مساحته ٨٠٠٠ متر مربع (حسب بيان حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون) ويقال ان مساحته كانت فى الأصل أربعة أفدنة وخمسة قراريط . وحوله بقايا مبانى متهدمة كانت على الأرجح أجزاء من الدير الأصلى .

وهو على مسيرة عشر ساعات من قرية بنى سلامة القريبة من وردان حيث تبدأ طريق القوافل وتمر على آثار كثير من الأديرة التى اندثرت .

أنشئ هذا الدير فى عهد القديس مكاريوس (أبو مقار) الذى عاش فى القرن الرابع وهدم وأعيد بناؤه وأدخلت عليه تعديلات — كان يقوم بها بعض البطاركة — فى أزمنة مختلفة .

فقد ورد فى سيرة الأنبا أغاثون البطريرك التاسع والثلاثين (٦٥٦ - ٦٧٣م) أنه عمر بيعة أبى مقار وبنى قلالى للرهبان .

وورد فى تاريخ حياة أنبا يعقوب البطريرك الخمسين (٨١٠ — ٨٢١ م) أنه بنى هيكلا باسم أنبا شنودد قبلى بيعة أبى مقار .

وجاء فى سيرة أنبا يوساب البطريرك الثانى والخمسين (٨٢٣ - ٨٤١ م) أن شنوده أقنوم بنى بيعة دير أبى مقار بحرى الكنيسة الكبرى على اسم التلاميذ وكرّسها ذلك البطريرك فى السنة الثالثة عشرة من بطريركيته .

وفى تاريخ حياة الأنبا شنوده الخامس والخمسين (٨٥٠ — ٨٦١م) أنه أصلح دير أبى مقار ورممه وبنى حوله سورا بأبراج وكان يشتغل بنفسه مع الفعلة .

ومن نحو مائتى سنة سقط سوره الأمامى وأعيد بناؤه بعد أن أنقص الى نصف المساحة الأصلية .

ويعتبر هذا الدير من قديم الزمان أهم أديرة القطر المصرى وتكاد لا تخلو سيرة أحد بطاركة الاسكندرية من ذكره وقد تخرج فيه ودفن به أكبر عدد من البطاركة . وجرت العادة أن المنتخب للبطريركية — بعد تكريسه بالاسكندرية — يتوجه توا الى دير أبى مقار لاتمام الرسامة والتقديس به واستمرت هذه العادة الى أن أبطلت أخيرا .

وحدث أن مقاره البطريرك التاسع والستين (١٠٩٤ — ١١٢٢م) — بعد رسامته بالاسكندرية — ذهب توا الى مصر للتقديس بكنيسة المعلقة فحضر وفد من رهبان دير أبي مقار واعترض على عمله هذا فاضطر الى الذهاب الى دير أبي مقار للتقديس كالعادة التي كانت متبعة .

وكان يسكن هذا الدير عدد عظيم من الرهبان وكانت تخصص قلالى للوافدين منهم من أكبر المدن والأقاليم المختلفة فقد ورد فى كتاب سير البطاركة المؤرخ فى القرن الرابع عشر المحفوظ فى مكتبة الدار البطريركية أنه نسخ فى قلاية الدماهرة (نسبة الى دمنهور) .

وذكر المقريزى أنه كان به ألف وخمسمائة راهب لم يبق فى وقته منهم سوى القليل وروى الشماس موهوب ابن مفرج الاسكندرى أنه لما زار هذا الدير سنة ٨٠٤ للشهداء (١٠٨٨م) وجد به أربعمائة راهب .

وقد ترجمت بهذا الدير الكتب المقدسة من اليونانية الى القبطية البحرية ومن القبطية الى العربية والحبشية وقد اشتهر رهبان هذا الدير بالتبحر فى العلوم اللاهوتية .

وكانوا يشتركون فى وضع الكتب الكنسية والقداسات والقوانين وسير البطاركة والقديسين .

فقد ورد فى سيرة أنبا تاوضروس البطريرك الخامس والأربعين (٧٢١ — ٧٣٥م) أن جرجه أحد رهبان دير أبي مقار جمع سير البطاركة من ديسقوروس البطريرك الحادى والثلاثين الى اسكندر الثالث والأربعين .

وألف ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين الذى كان معاصرا لأنبا أبرام البطريرك الثانى والستين (٩٦٨ — ٩٧٠م) كتابه " تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية " من المذكرات التاريخية التى عثر عليها بدير أبي مقار .

ووجد موهوب بن مفرج الاسكندرى فى هذا الدير سنة ٨٠٤ للشهداء (١٠٨٨ ميلادية) سير البطاركة من خائيل السادس والخمسين الى شنوده الخامس والستين .

ووضع مكاريوس القس أحد رهبان دير يحنس القصير مختصرا لقوانين الكنيسة القبطية بما وجده من كتب القوانين التى عثر عليها بمكتبة هذا الدير وغيرها .

وينسب لرهبان هذا الدير " ترتيب الطقوس الكهنوتية " وقد وردت بآخر كتاب النسخة المؤرخ فى سنة ١٣٤٢ للشهداء — المحفوظ بالمتحف القبطى رقم ٤٠٨ (راجع الجزء الأول ص ٤٢) — نبذة وضعها

القس يوسف ناسخ هـذا الكتاب ذكر فيهـا أنه لـما رأى أنبا غبريال بن تريك البطريرك السبعون (١١٢٢ — ١١٣٦ م) أن النـاس منهمكون فى أشغالهم وليس فى استطاعتهم ملازمة البيعة طول أسـبوع الآلام لقراءة العهدين القديم والجديد بأكملهما كما تقضى بذلك القوانين الكنسية جمع العلماء من رهبان دير أبى مقار فوضعوا النسخة بشكلها الحالى الا تعديلات بسيطة أدخلها عليها فيما بعد الأنبا بطرس أسقف البهنسا .

وكان رهبان هذا الدير يعتبرون من واجبهم المحافظة على تقاليد الكنيسة وطقوسها والدفاع عن سلامة العقيدة ومنع تطرق أى تغيير اليها أو أى بدع على الطقوس الدينية وقد وقعت بينهم وبين كثيرين من البطاركة مشاحنات ومناقشات فى هذا الصدد كانت تصل الى مسامع الحكام أحيانا نذكر منها على سبيل المثـال ما يأتى :

كان رهبان دير أبى مقار وكهنة الاسـكندرية يحفظون القربان من يوم أحد الشعانين الى يوم الأربعاء الكبير فلمـا زار أنبا خرستودلوس البطريرك السـادس والستون (١٠٣٩ — ١٠٦٩ م) دير أبى مقار ومعه كاتبه الأنبا ميخائيل أسقف تنيس انتقد هذه العادة بسبب ما يطرأ على القربان من الفساد وأمر بابطال ذلك بحضور جماعة الأساقفة و بقيره الرشيدى الكاتب صاحب الصليب فاعترض الرهبان وقالوا لست أنت أفضل من الآباء الذين سبقوك فغضب وخرج الى " قلايتـه " فحصل هياج عظيم فأخرج البطريرك من خزانة الكتب بدير أبى مقار ميمرا بهذا المعنى قرأه كاتبـه الأنبا ميخائيل على المجمع فأذعنوا للامر و بطلت تلك العادة .

ومنها أنه لـما رفع الأنبا غبريال البطريرك السبعون (١١٢٢ — ١١٣٦ م) أول قداس بدير أبى مقار وتلا الاعتراف زاد عليه عبارة لم تكن مألوفة عند رهبان هذا الدير وهى قوله "وجعله (ناسوته) واحدا مع لاهوته" فنقم عليه الرهبان لهذا السبب و بعد مفاوضات استقر الرأى على ابقاء هـذه العبارة واضافة الألفاظ الآتية عليها : "وصار واحدا مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير" .

ومنها أيضـا أن الوزير الصالح بن رزيك أمر بسجن الأنبا يؤانس الثانى والسبعين (١١٣٨ — ١١٥٧ م) لخلاف وقع بينه و بين رهبان دير أبى مقار لرفضهم كلمة " المحيى " فى الاعتراف السالف الذكر وقد بقى البطريرك مسجونا الى أن قتل الصالح .

وقد امتاز هذا الدير عن غيره بتكريس " الميرون " فيه بعد مدينة الاسكندرية وفيما يلى أسماء البطاركة الذين قاموا بهذه الخدمة كما ورد بكتاب تاريخ عمل الميرون الموجود منه نسخة بمكتبة المتحف :

أنبا مرقس بن زرعه الثالث والسبعون — سنة ٨٩٤ للشهداء (١١٧٨ م) .

أنبا كيرلس بن لقلق الخامس والسبعون — سنة ٩٥٣ للشهداء (١٢٣٧ م) . وكان معه ثمانية عشر أسقفا .

أنبا أثناسيوس بن كليل السادس والسبعون — سنة ٩٧٣ للشهداء (١٢٥٧ م) .

أنبا يؤانس الثمانون — سنة ١٠٢١ للشهداء (١٣٠٥ م) وكان معه ثمانية عشر أسقفا .

أنبا بنيامين الثانى والثمانون — سنة ١٠٤٦ للشهداء (١٣٣٠ م) .

أنبا بطرس الثالث والثمانون — سنة ١٠٥٨ للشهداء (١٣٤٢ م) .

أنبا يؤانس المؤتمن الخامس والثمانون — سنة ١٠٧٥ للشهداء (١٣٥٩ م) وكان معه عشرون أسقفا .

أنبا غبريال السادس والثمانون — سنة ١٠٩٠ للشهداء (١٣٧٤ م) ، وبعد هذا البطريرك بطل عمل الميرون فى دير أبى مقار ونقل الأنبا متاوس التسعون سنة ١١٧٧ للشهداء (١٤٦١ م) الى القاهرة الأوانى الخاصة بصنعه .

يحيط بهذا الدير — كغيره من الأديرة — سور محصن على شكل قلعة وبه باب واحد من الجهة الشرقية يدخل منه الزائر فيجد الى يساره فناء يوصل الى المخازن والمائدة والطاحون والى يمينه فناء آخر يوصل الى حوش تحيط به الكنائس والحصن ومساكن الرهبان ودار الضيافة .

ولما كان لا يوجد بهذا الدير بئر بها ماء يصلح للشرب كما هو الحال فى غيره من الأديرة كان الرهبان يقاسون مشاق عظيمة للحصول على الماء من بئر تبعد عن الدير نصف كيلو متر تقريبا . وقد حاولوا عبثا أن يجدوا داخل حدود الدير ماء عذبا الى أن أتاح الله لهم حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون فأنشأ على نفقته فى سنة ١٩٢٩ بئرا تفى بحاجتهم .

ويوجد بهذا الدير سبع كنائس ثلاث منها بالدور الأرضى وأربع بالحصن أهمها كنيسة أبى مقار أعاد بناءها وكرسها الأنبا بنيامين البطريرك الثامن والثلاثون (٦١٧ — ٦٥٦ م) .

وتنقسم هذه الكنيسة من الغرب الى الشرق الى ثلاثة أقسام خورس أول وخورس متوسط والهيكل .

ويفصل "الخورسين" أحدهما عن الآخر جدار عال من البناء به بابان ويغطيهما سقف من الطوب الأحمر وتوجد بالخورس الأوسط أنبوبة بها رفات القديس مكاريوس كما توجد بجوار الهيكل البحرى أجساد ستة عشر بطريركا محفوظة فى صناديق لها جوانب زجاجية .

وقد ورد فى تاريخ خائيل السادس والخمسين (٨٦١ — ٨٨٦م) أن خمارويه بن أحمد بن طولون سار الى برية وادى هبيب ودخل بيعة القديس مكار يوس ونظر الى الأجساد المحنطة وسأل عنها فقيل انها أجساد بطاركة فأمر بحل جسد القديس أبى مقار من أكفانه لرؤيته فأجيب الى طلبه .

و يفصل الهياكل عن الخورس المتوسط حجاب به حشوات من خشب محلاة بنقوش بارزة فى غاية الدقة والجمال .

والهيكل البحرى مكرس على اسم يوحنا المعمدان و يزعمون أنه واليشع النبى مدفونان به .

والهيكل الأوسط على اسم الأنبا بنيامين ، وهو على شكل مربع طول ضلعه ثمانية أمتار تقريبا وتغطيه قبة عالية مزينة بصور ملائكة وقديسين .

والهيكل القبلى — الذى أنشأه أنبا زكريا البطريرك الرابع والستون [1] (٩٩٦ — ١٠٢٣ م) فيستعمل الآن كمخزن لأدوات الكنيسة .

و يروى أنه كان بهذه الكنيسة سبعة هياكل وكانت تسع آلاف المصلين ولكن لما رمم الدير لآخر مرة أنقص حجمها .

والكنيسة الثانية على اسم أبسخيرون وهو شهيد من الاسكندرية لها خورسان وثلاثة هياكل يغطيها جملون من الطوب الأحمر و بها حوض صغير من رخام مثبت فى الزاوية الشمالية الغربية كان يستعمل فى صنع الميرون . وليس بها شيء أثرى يستحق الذكر .

وللكنيسة الثالثة على اسم الشيوخ بنيت فى زمان الأنبا تاودوسيوس البطريرك الثالث والثلاثين فى نحو سنة ٥٢٨ ميلادية وكرست فى عهد الأنبا بنيامين الثامن والثلاثين (٦١٧ — ٦٥٦ م) وتداعت للسقوط وجددها المعلم ابراهيم الجوهرى ، و بها هيكل واحد ومدفن شيوخ برية شيهات التسعة والأربعين الذين بنيت باسمهم والذين نالوا اكليل الشهادة لأجل الايمان .

و بهذه الكنيسة صورة قديمة كبيرة الحجم للقارات الثلاثة (مكار يوس الكبير ، مكاريوس القس الاسكندرى ، مكاريوس أسقف ادكو) .

---

(١) ورد فى سيرة هذا البطريرك أن أميرا تركيا ظفر برأس مار مرقس فاشتراه منه أبو بقيره الرشيدى وحمله الى البطريرك بدير أبى مقار .

أما الحصن فهو مربع الشكل طول ضلعه خمسة عشر متراً وارتفاعه نحو عشرين متراً تقريباً . ومدخله بالطابق الثانى بواسطة قنطرة متحركة .

وبالطابق الثانى منه كنيسة على اسم السيدة العذراء بها ثلاثة هياكل تتوسطها مذابح كاملة المعدات ولكنها كغيرها لا تستعمل الآن فى إقامة الشعائر الدينية .

وبالطابق الثالث ثلاث كنائس أولاها باسم الملاك ميخائيل فى جدارها البحرى صورة الملاك ميخائيل وفى القبلى صور لبعض القديسين والشهداء والثانية على اسم القديس أنطونيوس على جدارها القبلى صور الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا والأنبا باخوميوس .

والكنيسة الثالثة على اسم السواح وبها تسع صور رسمها راهب حبشى يسمى يكلس فى أيام الأنبا يؤانس الرابع والتسعين سنة ١٢٣٣ للشهداء (١٥١٧م) . وهى — من الشرق الى الغرب — الأنبا صموئيل رئيس دير القلمون ، الأنبا يؤانس قص شيهات ، وأبو نفر السائح ، وأنبا أبرآم ، وأنبا جورجى ، وأنبا أبيب ، وأنبا ميخائيل السائح ، وأنبا بيجيمى .

وأحجبة الكنائس الثلاثة السالفة الذكر مصنوعة بغاية الدقة وفى أبواب الأحجبة قطع من الأبنوس مطعمة بالعاج وقد نقشت عليها آيات من الكتاب المقدس .

وبالطابق الأسفل من الحصن حجرة ضيقة مقفلة من جميع النواحى — لا يصل اليها نور الشمس الا من كوة صغيرة — كانت تستعمل كمخبأ للأوانى الثمينة والكتب النفيسة .

المكتبة

كان هذا الدير أغنى الأديرة بما كان يحويه من الأوانى الذهبية والفضية والستور الحريرية التى كان يهديها اليه أعيان النصارى .

وقد ورد فى تاريخ بطاركة الاسكندرية أنه فى عصر أنبا يؤانس البطريرك الرابع والسبعين (١١٨٠ — ١٢٠٧ ميلادية) ادعى راهب من دير أبى مقار أن بالدير المذكور كنزا فى بئر من عصر الرومان فندب الملك العادل من يحقق الأمر — وبعد التهديد — اضطر رئيس الدير أن يخرج الأوانى الفضية وقطعا من الحرير من مخبأها وقد كتب على كل منها تاريخها واسم صانعها ولما أتى الوفد بهذه الأوانى الى القاهرة قدرت بمبلغ ثلاثة آلاف دينار فطلب الملك العادل ممن يعرف القبطية ترجمة ما عليها ولما تأكد أنها ليست من زمن الرومان أمر بردها للبطريرك فزفوها فى المدينة وأعادوها الى الدير .

وكذلك كانت المكتبة حافلة بنفائس الكتب الدينية وأهم الوثائق التاريخية الا أنها نهبت — لسوء الحظ — خمس مرات سنة ٤٠٨ و ٤٣٤ و ٤٤٤ وفى أواخر القرن السادس وفى سنة ٨١٧م .

وقد ورد فى سيرة أنبا بطرس السابع والعشرين (٤٧٢ — ٤٨١) أنه كانت بمكتبة دير أبى مقار الرسائل التى تبادلها مع أقاقيوس بطريرك القسطنطينية والتى وصلت من الامبراطور زينون .

ويذكر المقريزى (جزء ثان ص ٥٠٨) أنه كان بها الكتاب الذى كتبه عمرو بن العاص لرهبان وادى هبيب .

وقد عثر علماء الافرنج على بقايا مكتبة هـذا الدير فى القرن العاشر والحادى عشر ونقل بعضها يوسف السمعانى سنة ١٧١٥ م الى مكتبة الفاتيكان بروما .

ونقل تم الذى زار هذا الدير سنة ١٨٣٩ بعض المخطوطات وهى موجودة الآن فى مكتبة ريلاند بمنشستر .

ونقل أيضا شتيندورف الذى زاره فى سنة ١٨٤٢ مخطوطات موجودة بعضها فى مكتبة جامعة ليبزج والبعض الآخر فى مكتبة كمبردج بانجلترا .

وقد عثر اڤلين هويت على جزء كبير من هذه البقايا فى سنة ١٩٢٠ ولما أعلمنا بذلك حصلنا على أمر من الأنبا كيرلس البطريرك السابق بايداعها فى مكتبة المتحف القبطى لتحفظ به وقد سمحنا بنشرها وتم ذلك على نفقة متحف نيويورك فى سنة ١٩٢٦

وبالنسبة لأهمية هـذه المكتبة لما فيها من المخطوطات كان بها عدد كبير من النساخ الذين كانوا ينسخون الكتب الدينية ويوردونها لكنائس الوجه البحرى .

والمكتبة فى الدور الأرضى بدار الضيافة بها ٣٥٢ مجلدا منها ٢٨٨ كتابا خطيا وبيانها كالآتى :

	مخطوط	مطبوع	
أجزاء الكتاب المقدس	٤٥	١٧	يرجع تاريخ أقدمها الى سنة ٤٠٩ هجرية (١٠١٨ م)
كتب لاهوتية	٥٦	١٥	وقد نسخ بعضها فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر والبعض
« تاريخية	٣٩	١	فى القرن الثامن عشر والباقى نسخ فى أواخر القرن الماضى .
« كنسية	١٤٢	٢٨	
« منوعة	٦	٣	
الجملة ...	٢٨٨	٦٤	

(ب) دير القديسة كاترينه بطور سـيناء

رئيس الدير : نيافة المطران بورفيريوس الثالث أمين الدير : الأرشمندريت ثيوكليطس
وعدد رهبانه خمسون

يقع دير سيناء على سفح جبل موسى فى برية سيناء و يبعد عن الطور مسيرة ثلاثة أيام على الجمال وتبلغ مساحته ٦٣٧٥ مترا مربعا تقريبا و يلحق بالدير حدائق متفرقة تبلغ مساحتها عشرين فدانا تقريبا ترويها الأمطار بها كثير من أنواع الفاكهة ، وصف هذا الدير المقريزى فقال :

" ان جبل الطور هو الذى كلم الله تعالى نبيه موسى عليه ، و به الى الآن دير بيد الملكية وهو عامر وفيه بستان كبير به نخل وعنب وغير ذلك من الفواكه . وقال أيضا : ذكر مؤرخو النصارى أن هذا الدير أمر بعمارته يوسنينيانوس ملك الروم بقسطنطينية فعمل عليه حصن فوقه عدة قلالى واقيم فيه الحرس لحفظ رهبانه من قوم يقال لهم بنو صالح من العرب وفى أيام هذا الملك كان المجمع الخامس من مجامع النصارى . و بينه و بين القلزم (وكانت مدينة) طريقان احداهما فى البر والأخرى فى البحر وهما يؤديان الى مدينة فاران من مدائن العمالقة ثم منها الى الطور مسيرة يومين ومن مدينة مصر الى القلزم ثلاثة أيام و يصعد الى جبل الطور بستة آلاف وستمائة وست وستين مرقاة وفى نصف الجبل كنيسة لايليا النبي وفى قلته كنيسة باسم موسى النبي عليه السلام بأساطين من رخام وأبواب من صفر وهو الموضع الذى كلم الله تعالى فيه موسى وقطع منه الألواح ولا يكون فيها الا راهب واحد للخدمة ويزعمون أنه لا يقدر أحد أن يبيت فيها بل يهيأ له موضع من خارج يبيت فيه ولم يبق لهاتين الكنيستين وجود " اهـ .

يحيط بالدير سور بأعلاه فتحات صغيرة يقذف منها الرهبان الماء الساخن على الأعداء دفاعا عن أنفسهم وله باب مصفح بالحديد يعلوه لوحان من رخام كتب على احدهما باليونانية وعلى الآخر بالعربية :

" أنشأ دير سيناء وكنيسة جبل المناجاة الفقير الراجى عفو مولاه الملك الرومى المذهب يوستينيانوس تذكارا له ولزوجته تاوضورا على مرور الأزمان حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . وتم بناؤه بعد ثلاثين سنة من ملكه ونصب له رئيسا اسمه ضولاس وذلك جرى سنة ٦٠٢١ لآدم الموافق لتاريخ السيد المسيح سنة ٥٢٧ " .

يجد الزائر — عند دخوله — غرفة الاستقبال تحيط بها محال دار الضيافة ثم الكنيسة ومساكن الرهبان والمائدة والطاحون .

تقع الكنيسة على عمق مترين ونصف متر تقريبا من مستوى الدير العمومى ينزل اليها الزائر بنحو خمس عشرة درجة ولها باب عال من خشب تزينه حشوات بها نقوش بارزة تمثل موسى النبي ، وتجلى المسيح ، وابراهيم يقدم ابنه اسحق ذبيحة لله .

وبداخل هذا الباب القسم الذى كان مخصصا للرشحين للعماد وبه حوض من رخام يملأ بالماء مرة فى الشهر وبعد الصلاة عليه ينثره رئيس الكهنة على الرهبان . ويفصل هذا القسم عن الكنيسة جدار به ثلاثة أبواب :

الباب الأوسط مزين بنقوش بارزة تمثل كرم عنب وطيورا وحيوانات ، وقد كتب عليه باليونانية بحروف بارزة ما ترجمته :

"وكلم الله موسى فى هذا المكان قائلا : أنا هو اله آبائك ، اله ابراهيم ، اله اسحق واله يعقوب ، أنا الكائن (خر ٣ : ٦) هذا باب الرب والأبرار يدخلون فيه (مز ١١٧ : ٢٠)" .

وفوق هذه الأبواب صورة المسيح مصلوبا يحيط به الأنبياء وتحت الصليب صورة القديسة كترينة .

يرجع تاريخ انشاء هذه الكنيسة الى عهد انشاء الدير وهى من الطراز البازيليكى يفصل صحنها عن جانبيها صفان من الأعمدة الجرانيتية ويغطيها جمالون تحته سقف حديث العهد وعلى الجانب الأيسر للصحن المنبر . وأمام حجاب الهيكل عدد من القناديل الفضية .

وبالجانب الأيمن ثلاثة هياكل صغيرة مكرسة على اسم : قزمان ودميان ، سمعان العامودى ، يواقيم وحنه . يقابلها بالجانب الأيسر ثلاثة هياكل مكرسة للقديسة ماريا (المصرية) ، قسطنطين وهيلانة ، اندريانوس ، ويزين جدران الكنيسة عدد عظيم من الأيقونات من عصور مختلفة .

ويفصل الهيكل عن صحن الكنيسة حجاب من الخشب مزين برسوم قديسين (مثل حجاب الكنيسة الكاتدرائية بالأزبكية) وعلى يمين باب الهيكل صور : المسيح ، القديسة كترينة ، نقولاوس . وعلى يساره صور : العذراء ، يوحنا المعمدان ، والملاك ميخائيل . وبأعلى الحجاب صور صغيرة تمثل حياة المسيح تبتدئ بالبشارة وتنتهى بحلول الروح القدس على التلاميذ .

وداخل الهيكل المذبح وهو مائدة من خشب مطعّمة بالصدف تعلوها قبة من خشب مطعّمة بالعاج ترتكز على أربعة أعمدة خشبية وخلفه مدرّج رخامى يعلوه جدار على شكل نصف دائرة محلى بالفسيفساء بأشكال هندسية تعلوه نصف قبة مزينة من الداخل بصورة من الفسيفساء لتجلى السيد المسيح والى يمينه

النبيان موسى وايليا والى يساره الرسولان بطرس و يوحنا وغيرهم من الأنبياء والقديسين و يزعمون أن هذه الصورة رسمت عند انشاء الكنيسة .

وخلف الهيكل كنيسة صغيرة على اسم العذراء — مكونة من غرفة واحدة — يزعم الرهبان أنها أنشئت فى موضع العليقة الملتهبة التى كلم الله منها موسى ، يصلى فيها الرهبان كل يوم سبت (ما عدا السبت الكبير) وهم حفاة الأقدام احتراما للنطق الالهى لموسى " اخلع حذاءك من رجليك لأن الموضع الذى أنت واقف عليه أرض مقدسة " (خر ٣ : ٥) .

وبالدير ثلاثة آبار — بئر موسى : و يقال ان موسى جاء اليها بعد هربه من وجه فرعون كما ورد فى سفر الخروج (ص ٢ : ١٥ — ٢١) واقترن فى هذه الجهة بصفورة ابنة يثرون كاهن مديان ، البئر الوسطى و بئر اسطفانوس . ثم طاحون لطحن الغلال .

وبالدير جامع صغير له منارة يقع غربى الكنيسة وعلى بعد عشرة أمتار منها أهم ما به من الآثار منبر من الخشب قد حفر على واجهته ستة سطور بالقلم الكوفى باسم الامام الآمر بأحكام الله والأمير أبى القاسم شاهنشاه الذى أمر بانشائه فى سنة ٥٠٠ هـ (١١٠٦ م) . وكرسى من الخشب يشبه قادوس الطاحون نقش على جوانبه الأربعة سطران بالقلم الكوفى باسم أبى المنصور أنوشتكين الامرى منشئ الجامع المذكور .

و بالدير مكتبة بها عدد كبير من الكتب الخطية القديمة الثمينة باليونانية والعربية والسريانية .

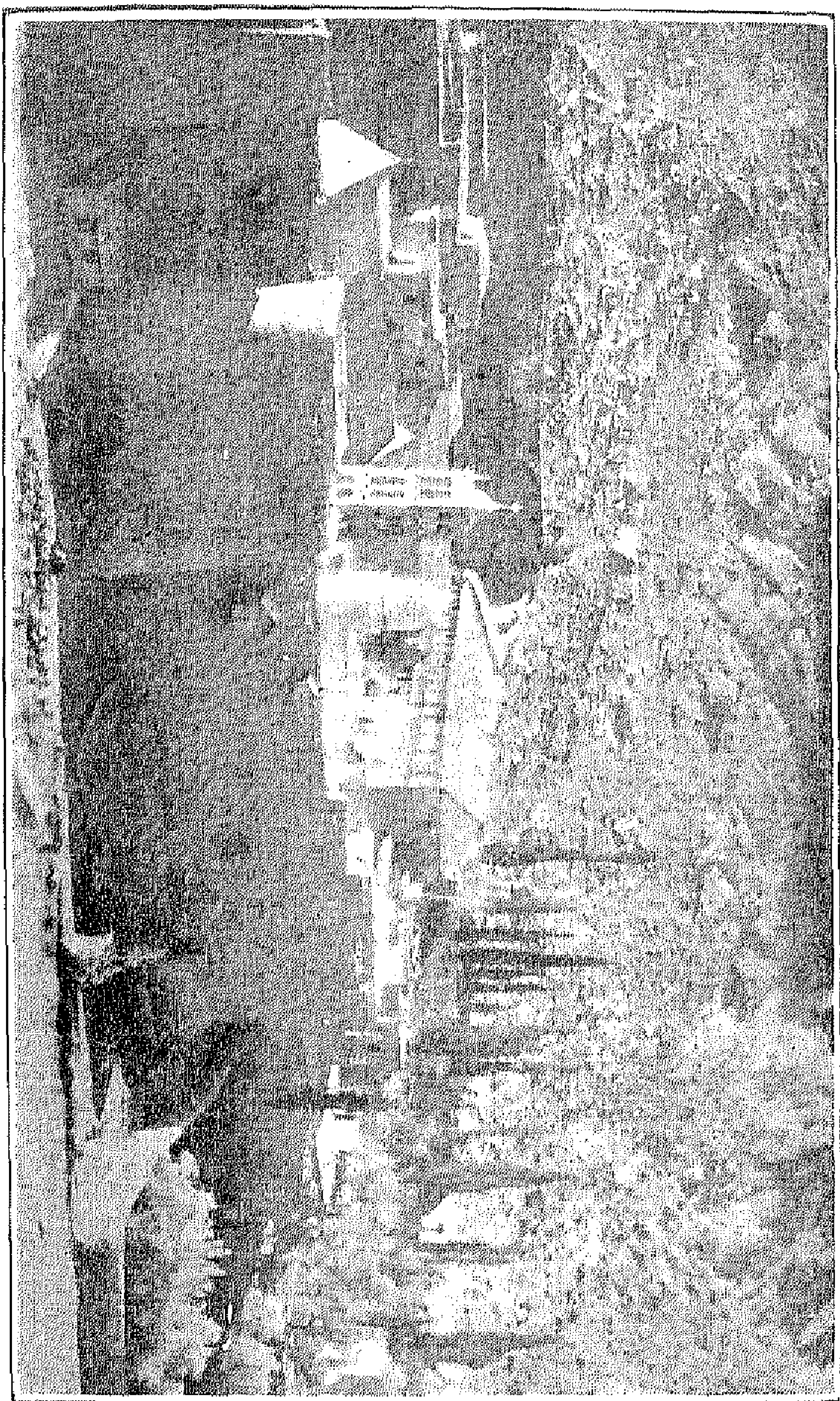
و يبلغ عدد الكتب اليونانية الخطيــة نحو ٢٦٠٠ مجلد من بينها كتاب البشائر الأربع نسخه الملك تاودوسيوس على رق بخط جميل بماء الذهب و به صورة المسيح والعذراء والانجيليين الأربعة ومن شدة اعتناء الرهبان واهتمامهم بأمر هذا الكتاب يخيل لمن يراه أنه حديث العهد مع أنه مضى على كتابته أكثر من ألف سنة ثم كتاب المزامير بأكمله فى ست ورقات لا يمكن للانسان أن يقرأه بالعين المجردة لصغر حجم حروفه ، نسخته الراهبة كاسيانه ، و بالمكتبة أيضا ما يزيد على ٤٥٠ كتابا سريانيا و ٥٥٣ كتابا عربيا من ضمنها أقدم كتب مسيحية باللغة العربية فى العالم وفيما يلى بيانها :

	على ورق	على رق	الجملة	
أجزاء الكتاب المقدس	١٠٣	١٤	١١٧	أقدمها كتاب البشائر الأربع - على الرق مؤرخ فى سنة ٢٨٤ﻫ (٨٩٧م) وهو يعتبر أقدم انجيل باللغة العربية فى العالم .
كتب لاهوتية ...	١٩٤	٣	١٩٧	أقدمها كتاب مواعظ كيرلس بطريرك القدس — على رق مؤرخ فى سنة ٩٠٩ م .
« تاريخية ...	٦٥	٥	٧٠	أقدمها كتاب قصص قديسين — على رق مؤرخ فى سنة ٧٧١م .
« كنسية ...	١٥٥	٤	١٥٩	أقدمها كتاب "قطمارس" أناجيل الآحاد بالعربية واليونانية — مؤرخ فى سنة ٩٩٥م .
« منوعة ...	١٠	—	١٠	أقدمها كتاب قوانين المجامع — على رق مؤرخ فى سنة ٣٨٥ هجرية ٩٩٥م .
	٥٢٧	٢٦	٥٥٣	

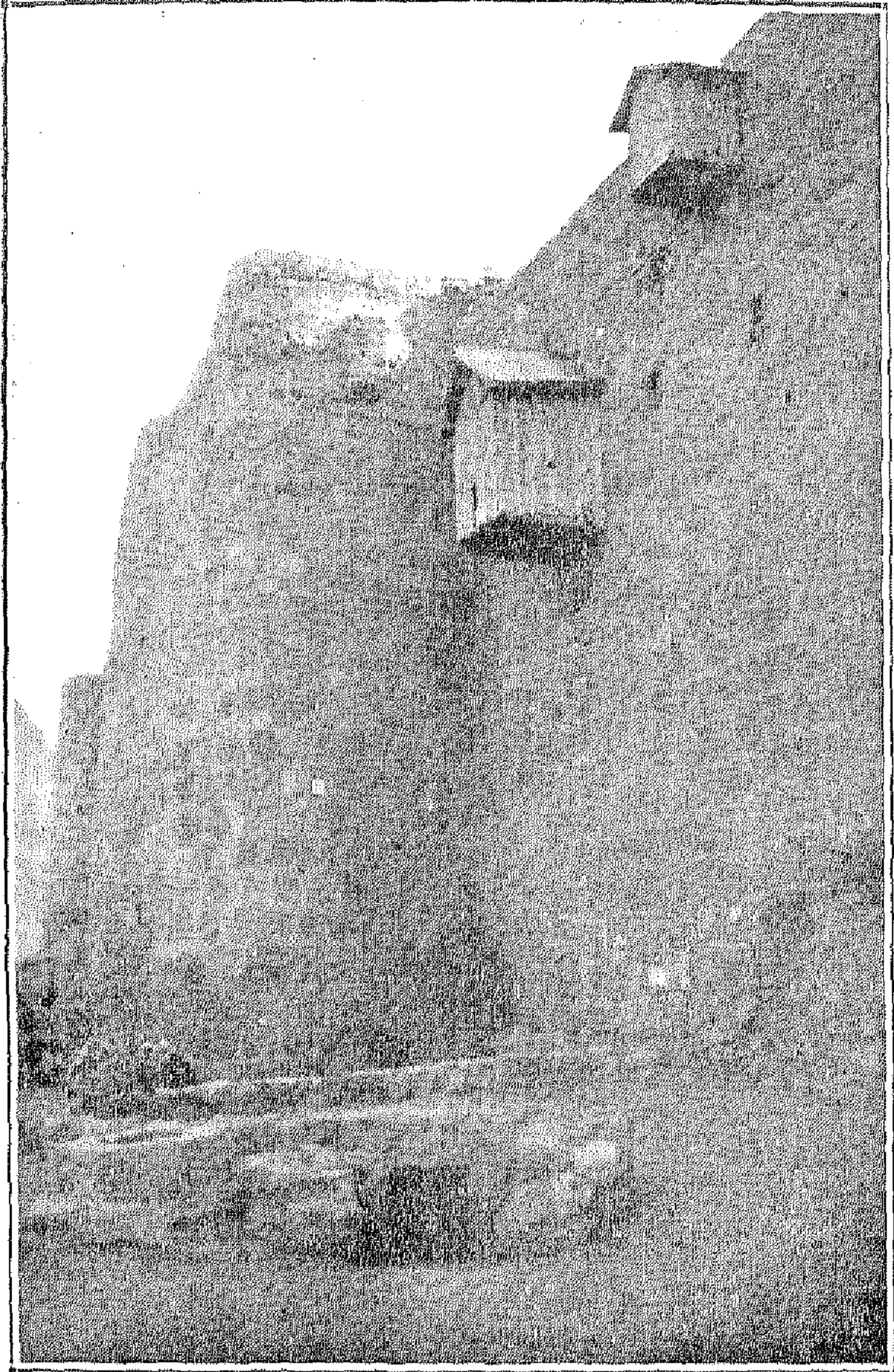
وبخارج المكتبة قاعة تزين جدرانها صور الأساقفة الذين تولوا ادارة الدير .

وبخارج الدير عدة كنائس صغيرة منها : كنيسة أدريفون أنشئت بأعلى بناء جمعت به عظام أموات هذا الدير ، ثم كنيسة هرون كائنة على تل قريب من الدير ، ثم كنيسة الرسل ، وكنيسة الأربعين شهيدا تحت جبل كترينا الذى هو أعلى جبل بهذه المنطقة وفوقه كنيسة باسمها ، وكنيسة نفريوس المصرى (أبو نفر) ، وكنيسة قزمان ودميان ، وكنيسة العذراء فى بستان يبعد عن الدير نحو ساعة ، وكنيسة ابستيمى وغالكتيوس القديسين .

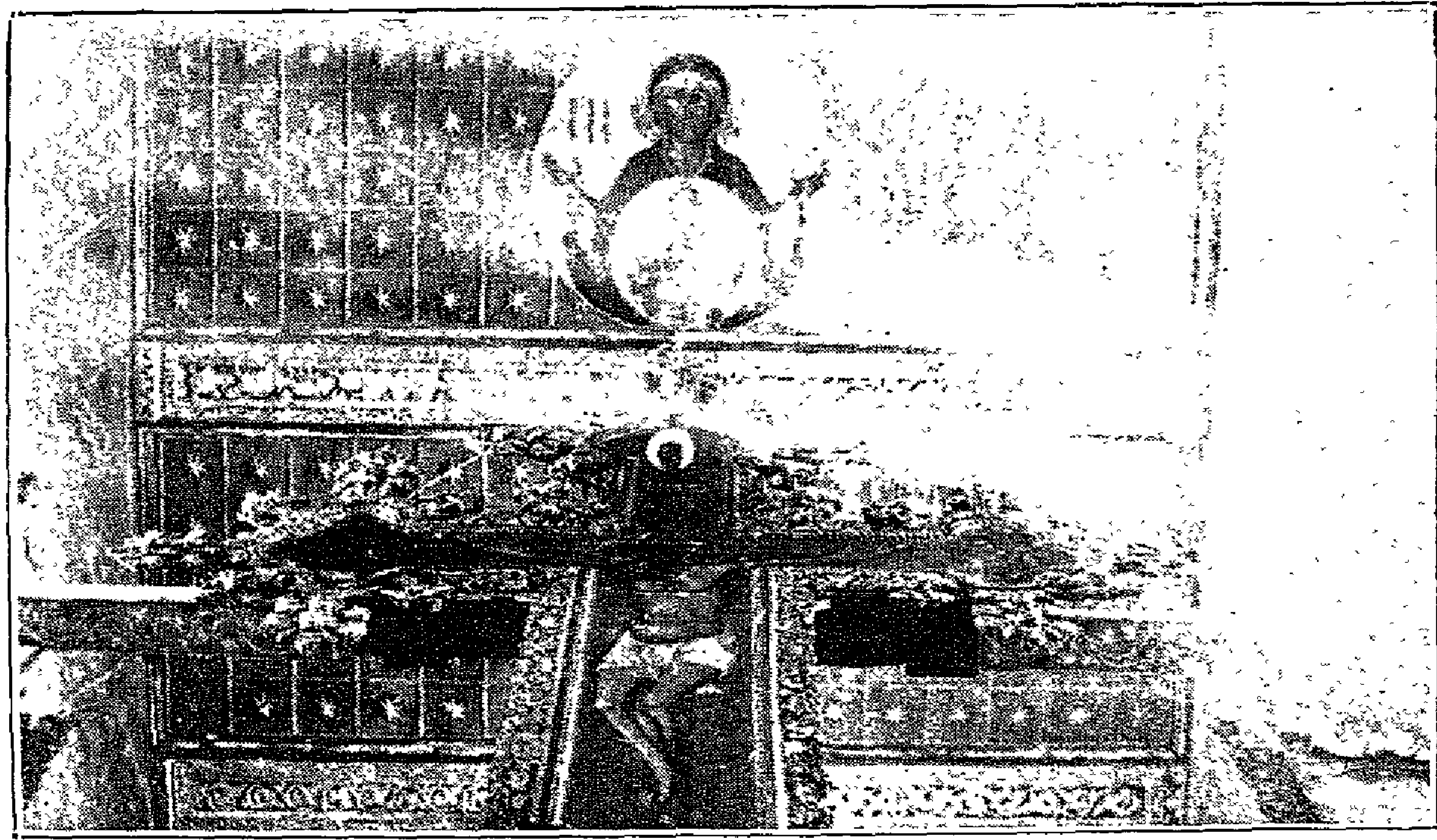
ثم يصعد الزائر على جبل موسى فيجد فى ثلث المسافة كنيسة باسم العذراء وفى الثلث الثانى كنيستين بهما هيكلان أحدهما مكرس على اسم النبي موسى والآخر على اسم ايليا ، وبالجهة اليسرى المغارة التى يزعمون أنه كان يأوى اليها ايليا النبي بعد هروبه من وجه ايزابل زوجة آخاب ملك اسرائيل (كما ورد فى سفر الملوك الأول ص ١٩) وبها كوة صغيرة كان يأتى منها الغراب له بالطعام وبأعلى هذا الجبل كنيسة باسم الثالوث الأقدس يزعمون أنها أنشئت فى المكان الذى أعطى الله موسى فيه الوصايا العشر .



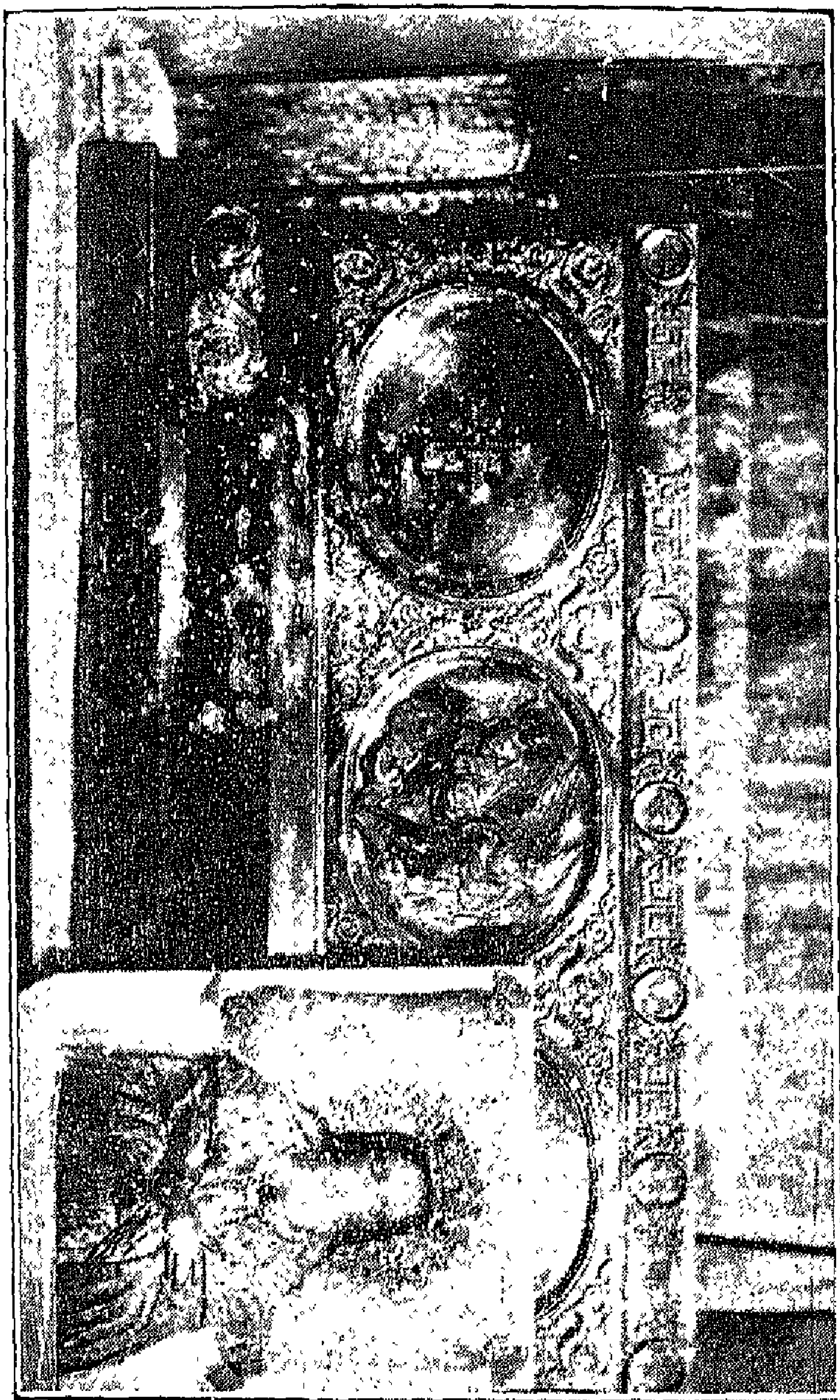
منظر عام للدير وجزء من حديقته



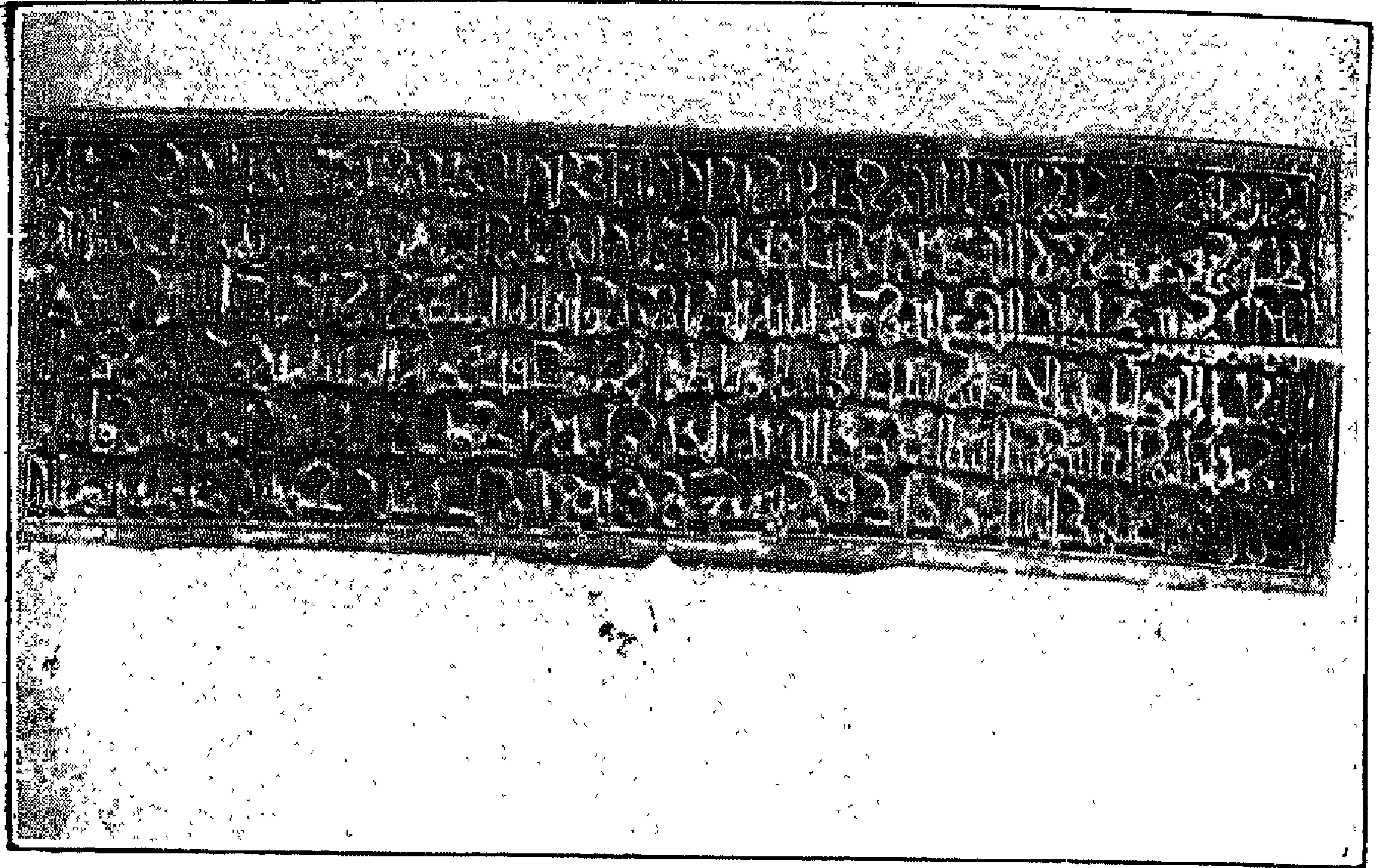
جزء من السور الخارجى للدير وترى الآلة التى كانت تستعمل لرفع الأشخاص
الذين يسمح لهم بالدخول



صورة بالفسيفساء للعذراء على الجدار الشرقى بالكنيسة الكبرى



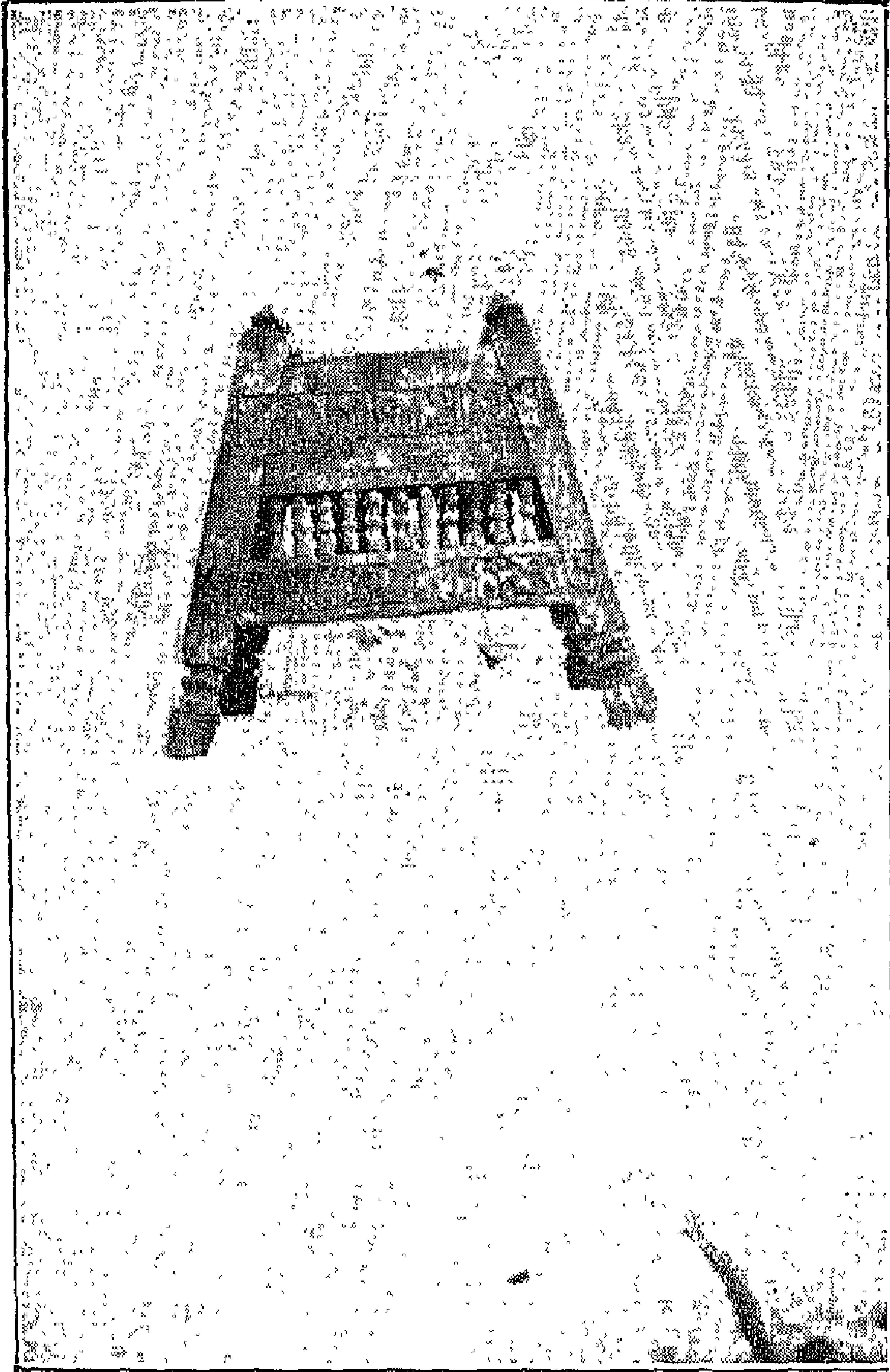
صورة تابوت القديسة كاترينه



الكتابة الكوفية المنقوشة على منبر الجامع الواقع غربى الكنيسة — تقع فى ستة سطور

وهذا نصها :

" بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير . نصر من الله وفتح قريب . لعبد الله ووليه أبى على المنصور الإمام الآمر بأحكام الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه المنتصرين . أمر بانشاء هذا المنبر السيد الأجل الأفضل أمير الحرمين سيف الاسلام ناصر الإمام كافل قضاة المسلمين وهادى رعاة المؤمنين أبوالقاسم شاهنشاه عضد الله به الدين وأمتع بطول بقائه أمير المؤمنين وأدام قدرته وأعلا كلمته . وذلك فى شهر ربيع الأول سنة خمس مية . أثق بالله " اه .



كرسى بالجامع على جوانبه الأربعة سطران بالقلم الكوفى هذا نصهما : " باسم الله الرحمن الرحيم مما أمر بعمل هذا الشمع والكراسى المباركة والجامع المبارك الذى بالدير الأعلى والثلاثة مساجد الذى فوق مناجاة موسى عليه السلام والجامع الذى فوق جبل دير فاران والمسجد الذى تحت فاران الجديدة والمنارة التى بحضر الساحل الأمير الموفق المنتخب منير الدولة وفارسها أبى المنصور أنوشتكين الأمرى " اهـ

أديرة الوجه القبلى

١ — دير أنبا أنطونيوس

رئيس الدير : القمص عبد المسيح ويقيم فى بوش   أمين الدير : القمص حنا السبكي

وعدد رهبانه سبعون

يقع هذا الدير فى سفح جبل الجلالة القبلى بصحراء العرب وتبلغ مساحته نحو ثمانية عشر فدانا ويعتبر أكبر الأديرة بعد دير سيناء .

يرجع تاريخ تأسيسه الى القرن الرابع للميلاد أى فى الوقت الذى عاش فيه القديس انطونيوس ويزعمون أن تلاميذ ذلك القديس هم الذين أنشأوا مبانيه .

وقد أعاد بناءه الامبراطور يوستينيانوس سنة ٥٣٧ ميلادية وذلك لأنه لما خسر احدى القلاع التى كان قد أقامها فى بلاد العرب لحماية حدود مصر أراد أن يستبدلها بقلاع أخرى على حدود القطر نفسه حتى تقوم مقامها فأنشأ حصنا فى شبه جزيرة سيناء (وهو دير سيناء السالف الذكر) كما عمّر دير أنبا أنطونيوس ودير أنبا بولا وزاد فى مساحتيهما .

وقد ورد فى تاريخ أبى صالح :

"بنى دير أنبا أنطونيوس فى عهد يوليانوس الملك الكافر (٣٦١ — ٣٦٣م) وله وقف وأملاك عدة بمصر وعليه حصن وفيه جماعة من الرهبان وداخل الحصن بستان كبير فيه نخيل مثمرة وأشجار تفاح وكمثرى ورمان وغير ذلك وخضروات وبقول وثلاث عيون مياه جارية دائما يروى منها البستان ومنها يستق الرهبان ومن جملة البستان فدان وسدس كرم عنب وقيل ان به ألف نخلة وبه جوسق كبير محكم البناء وقلالى الرهبان مطلة على البستان وله بأطفيح أيضا أملاك وبساتين ولا يوجد مثله بين سائر الديارات التى يسكنها الرهبان المصريون" .

وبعد عهد يوستنيانوس لم يرد شىء فى التاريخ عن هـذا الدير فقد احترقت لسوء الحظ مكتبته بما كان فيها من الكتب الدينية والوثائق التاريخية سنة ١٤٨٤ ميلادية عند ما هجم عليه عرب البادية ونهبوه وقتلوا رهبانه ولم ينج منهم الا نفر قليل .

وبقى الدير بعد هذه الحادثة خربا خاليا من الرهبان ما يزيد على مائة سنة الى أن جاء الأنبا غبريال البطريرك الخامس والتسعون (١٥١٨ — ١٥٦١م) فرمم مبانيه وأرسل اليه جماعة من الرهبان من دير السريان للاقامة به .

وشرع المعلم ابراهيم الجوهرى فى أواخر القرن الثامن عشر فى بناء ما كان تهدم من أسواره وجاء البطريرك كيرلس الرابع فى منتصف القرن التاسع عشر وتمم عمارة أسواره وأدخل ضمنها بعض أراضى كان الدير فى حاجة اليها وأدخل عليه اصلاحات واسعة النطاق اذ أقام القلالى وغرفة المائدة .

وانتخب من هذا الدير للبطريركية سبعة رهبان :

(١) غبريال البطريرك الحادى والتسعون (١٤٥٨ — ١٤٦٩م)
(٢) مرقس « الأول بعد المائة (١٦٤٢ — ١٦٥٢م)
(٣) يوحنا « الثالث « (١٦٦٨ — ١٧١٠م)
(٤) يوحنا « السابع « (١٧٦٢ — ١٧٨٩م)
(٥) مرقس « الثامن « (١٧٨٩ — ١٨٠٢م)
(٦) بطرس « التاسع « (١٨٠٢ — ١٨٤٧م)
(٧) كيرلس « العاشر « (١٨٤٧ — ١٨٥٤م)

وبهذا الدير باب واحد فتحه فى السور البطريرك أنبا كيرلس الرابع فى سنة ١٨٥٥ وقبل هذا التاريخ لم يكن له باب بسبب عزلة الدير وتعرضه لهجوم اللصوص وبعده عن مراكز الحكومة بل كان يرفع الأشخاص الذين يسمح لهم بدخوله بأن يلقى لهم حبل معلق ببكرة مربوط به لوح من خشب يقفون عليه .

يجد الزائر الى يمينه دار الضيافة بأعلى مخزن الغلال تحيط بها مساكن الرهبان وبآخرها كنيسة الرسل التى أعاد بناءها المعلم لطف الله شاكر فى سنة ١٤٨٧ للشهداء (١٧٧١م) .

وتنقسم هذه الكنيسة — من الغرب الى الشرق — الى ثلاثة أقسام : خورس أول، وخورس متوسط، وقسم به الهياكل .

ويفصل الخورسين أحدهما عن الآخر حاجز من الخرط ارتفاعه متران ونصف متر تقريبا .

ويفصل الهيكل عن الخورس الأوسط حجاب من الخشب المطعم بالعاج البسيط . وأمام الهيكل قناديل زجاجية من بينها قنديل مزين بالميناء يرجع تاريخه الى عهد الملك المؤيد (١٤١٢ – ١٤٢١م) ويزين جدران الكنيسة أيقونات حديثة العهد ليس بها إلا أيقونة قديمة للسيد المسيح تحيط به الملائكة .

وتتصل هذه الكنيسة بالكنيسة الكبرى بدهليز .

أما الكنيسة الكبرى فقد أنشئت فى زمن لم نحقق من تحديده ويظهر أنها قديمة جدا – يبلغ طولها عشرين مترا وعرضها عشرة أمتار تقريبا .

ولهذه الكنيسة باب واحد من الجهة البحرية . وتنقسم الى أربعة أقسام : الخوارس الثلاثة ، وقسم به الهياكل .

عند ما يدخل الزائر الى الخورس الغربى يجد أمامه فى الجهة القبلية مذبحا صغيرا مكرسا على اسم الحيوانات الأربعة ولا تعرف كنيسة أخرى بها مذبح بالجهة الغربية .

ويفصل هذا الخورس عن الثانى جدار يرتفع نحو متر ونصف متر وليس به شىء يستحق الذكر .

ويفصل الخورس الثانى عن الثالث حاجز من خشب مخروط بأعلاه أيقونات حديثة العهد ويرتفع بنحو درجتين عن سابقه .

ويفصل الهياكل عن الخورس الثالث حجاب مطعم بالعاج البسيط وبكل من الهياكل الثلاثة مذبح تعلوه قبة من الخشب .

وتحلى جدران هذه الكنيسة صور تمثل المسيح وقديسين وشهداء طمسها الدخان بسبب ما كان يوقده البدو داخل الكنيسة من النار لتهيئة طعامهم أثناء احتلالهم للدير .

ويجد بعض علماء الآثار فى تنظيفها وننتظر نتيجة عملهم بفارغ الصبر أملا فى أنهم يعثرون على كتابات تشتمل على معلومات خاصة بتاريخ الكنيسة والدير .

ويوجد بالدير ثلاث كنائس أخرى :

الأولى : كنيسة العذراء بأعلى المائدة وتنقسم – من الغرب الى الشرق – الى ثلاثة أقسام : خورس أول ، وخورس متوسط ، والهيكل ؛ ويفصل الخورسين عن بعضهما البعض حاجز من الخشب تعلوه صور لأنبا أنطونيوس ولأنبا بولا . ويفصل الهيكل عن الخورس الأوسط حجاب من الخشب المطعم بالعاج البسيط . وتمتد من هذه الكنيسة القنطرة الموصلة للحصن .

الثانية : كنيسة أنبا مرقس الأنطونى وتشبه كنيسة الرسل ويعلوها اثنتا عشرة قبة أعاد بناءها المعلم حسب الله البياضى سنة ١٤٨٢ للشهداء (١٧٦٦م) .

الثالثة : كنيسة بناها البطريرك الأنبا كيرلس الرابع تغطيها اثنتا عشرة قبة تنقصها أعمال النجارة لهذا اليوم .

المائدة لا تختلف عن نظيراتها بوادى النطرون .

أما المكتبة فقد خصصت لها غرفة خلف كنيسة العذراء السالفة الذكر وتجمع بين جدرانها طائفة كبيرة من الكتب الخطية وبها ١٥٦٢ كتابا منها ١٤٣٨ كتابا خطيا يرجع تاريخ أقدمها الى القرن العاشر للميلاد وبعض الكتب نسخ فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر وبعضها فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وبيانها كالآتى :

	مخطوط	مطبوع
أجزاء الكتاب المقدس	٢٩٤	٢٤
كتب لاهوتية	٢٥٤	٣٩
« تاريخية	١٩٣	١٠
« كنسية	٦٥٥	٣٨
« منوعة	٤٢	١٣
	١٤٣٨	١٢٤

وفيما يلى أهم ما عثرنا عليه من المذكرات التاريخية التى دونت على بعض صفحات هذه الكتب :

رقم ١ (تاريخية) — الجزء الأول من التاريخ للشيخ ابن المكين مؤرخ فى سنة ١١٥٠ للشهداء (١٤٣٤م) أوقفه أنبا أثناسيوس أسقف أبى تيج سنة ١٥١٨ للشهداء (١٨٠٢م) فى السنة التى حل فيها بأرض مصر ضيق عظيم بسبب سوء حكم المماليك .

رقم ٢٥٩ (لاهوتية) — كتاب اعتراف الآباء مؤرخ فى سنة ١١٩٦ للشهداء (١٤٨٠ م) ورد به أن البطريرك أنبا غبريال الخامس والتسعين (١٥١٨ — ١٥٦١ م) تنيح فى سنة ١٢٨٥ للشهداء (١٥٦٩ م) وأنه اهتم بتعمير ديرى أنبا أنطونيوس وأنبا بولا .

رقم ٢٢٣ — كتاب الرسائل والقاتليكون والابركسيس بالعربية مؤرخ فى سنة ١٣١٨ للشهداء (١٦٠٢ م) وبه عبارة مضمونها أن البطريرك أنبا غبريال السابع والتسعين (١٥٨٢ — ١٦٠٢م) أمر أن يصام صوم الرسل من ٢١ بؤونه الى ٥ أبيب وأن يكون صوم العذراء اختيارا وأن لا تصام ثلاثة أيام نينوى وأن صوم الميلاد يبتدئ من أول كيهك وقد وافقت سائر البلاد على هذا القرار . ولكن لسوء الحظ لم يعمل بهذا القرار الحكيم .

رقم ٣٣٦ (طقس) — كتاب "دفنار" الستة الشهور الثانية بالقبطية والعربية دون بآخره أن البطريرك أنبا يؤانس الثالث بعد المائة (١٦٦٨ — ١٧١٠م) اهتم بعمارة دير أنبا بولا سنة ١٤١٧ ش (١٧٠١م) وساعده القمص مرقس رئيس دير أنبا أنطونيوس بعد أن بقى ذلك الدير خربا مدة ١١٩ سنة .

رقم ١٥٨ (تاريخية) — كتاب سيرة أنبا باخوميوس مؤرخ فى سنة ١٤٥٣ ش (١٧٣٧ م) وبه حاشية أن النيل نقص فى سنة ١٤١١ ش (١٦٩٥ م) وحدث جوع عظيم فى أرض مصر .

رقم ٢٣٩ (كنسية) — كتاب ألحان لكل السنة بنهرين مؤرخ فى سنة ١٤٨٨ للشهداء (١٧٧٢م) وبه حاشية تقع فى أربع صفحات عن الاضطهاد الذى وقع على الأقباط سنة ١٤٥١ للشهداء (١٧٣٥م).

رقم ٣٧٠ كنسية — كتاب قطمارس بالقبطية لشهور بؤونه وأبيب ومسرى مؤرخ فى سنة ١٤٩٩ ش (١٧٨٣ م) وبه حاشية مضمونها أنه فى سنة ١٤٩٩ للشهداء (١٧٨٣م) بنى المعلم ابراهيم سور الدير البحرى وأنشأ ساقية قبل ذلك بسنة كما بنى السورين الغربى والقبلى وفى سنة ١٤٨٨ للشهداء (١٧٧٢ م) بنى المعلم لطف الله شاكر كنيسة الرسل والسور الشرقى وبنى المعلم حسب الله البياضى كنيسة مرقس سنة ١٤٨٢ للشهداء (١٧٦٦ م) .

رقم ١٠١ — كتاب البشائر الأربع مؤرخ فى ١٥٠٨ للشهداء (١٧٩٢ م) — به حاشية ورد بها أن المعلم ابراهيم الجوهرى رمم كنيسة العذراء بحارة الروم فى السنة المذكورة .

رقم ١٢٥ (لاهوتية) — كتاب حل الشكوك للسدمنتى مؤرخ فى سنة ١٥١٦ للشهداء (١٨٠٠ م)

وبآخره صورة رسالة من برتلوماوس نائب بابا رومه للبطريرك أنبا يؤانس (١) يدعوه فيها للخضوع للكرسي البابوي الزوماني ورد البطريرك عليه بعدم اجابة هـذا الطلب ويفند فيه مزاعمه ويقيم الدليل على صحة معتقدات الكنيسة القبطية .

رقم ١٠٤ — كتاب البشائر الأربع بنهرين (قبطى وعربى) مؤرخ فى سـنة ١٥٢١ للشهداء (١٨٠٥ م) دوّن بآخره مذكرة بوقوع ضيق فى ذلك الزمان على سـكان القطر عامة وعلى رهبان دير أنبا أنطونيوس خاصة .

رقم ١٦٤ — كتاب بشارة مار مرقس بالقبطية مؤرخ فى سنة ١٥٢١ للشهداء (١٨٠٥ م) ورد به أن رهبان دير أنبا أنطونيوس كانوا فى ضنك شديد بسبب انقطاع وصول القوافل للدير .

وقد علمنا من حضرة صاحب السعادة أحمد شفيق باشا المدير العام لمصلحة الحدود الذى زار هذا الدير أخيرا أن الرهبان لم يجمعوا للآن كل الكتب الموجودة فى الدير ولم ينظموا المكتبة كما اقترحنا ذلك عليهم بعد ما جردها وعمل لها فهرسا حضرة يسى افندى عبد المسيح مساعد عهدة المتحف القبطى وأمين مكتبته ، وقـد رأى شفيق باشا قنديلين قديمين — غير القنديل الذى ورد ذكره فى صفحة ١١١ — ملفوفين بخرق بالية فى صندوق من خشب ويا حبذا لو وضعت كل الأشياء الأثرية بالمكتبة صيانة لها من الضياع والتلف .

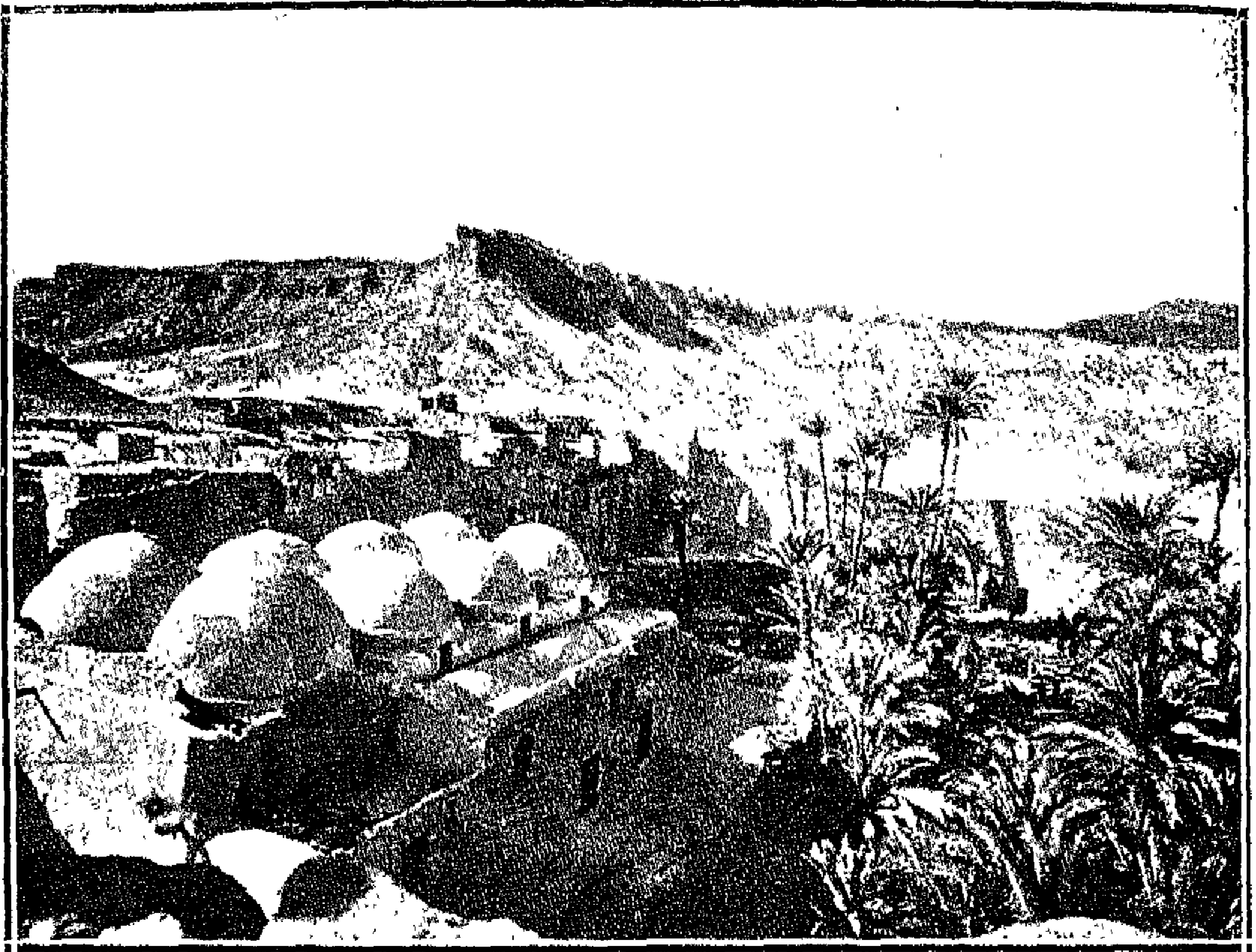
وكان الأنبا كيرلس الرابع أهم من نبغ من رهبان هذا الدير فى القرن التاسع عشر — وهو الذى أنشأ فى سـنة ١٨٥٣ أول مدارس أهلية على النظام الحديث بدل المكاتب التى كان يقتصر فيهـا التعليم على القراءة والكتابة ومبادئ اللغة القبطية والدين وهو الذى وضع أساس الكنيسة المرقسية الكبرى التى أكملها خلفه الأنبا ديمتريوس "المعروف بأبى الاصلاح".

---

(١) يرجح أن يكون البطريرك يؤانس السادس والتسعين (١٥٦٥ — ١٥٨٠ م). وكان أنبـا يؤانس التاسع والثمـانون (١٤١٩ — ١٤٤٤ م) قد أوفد اندراوس رئيس دير أنطونيوس لحضور المجمع الذى انعقد بين الروم واللاتين سنة ١٤٣٩ فى فلورنسا للنظر فى اتحاد الكنائس الشرقية والغربية .

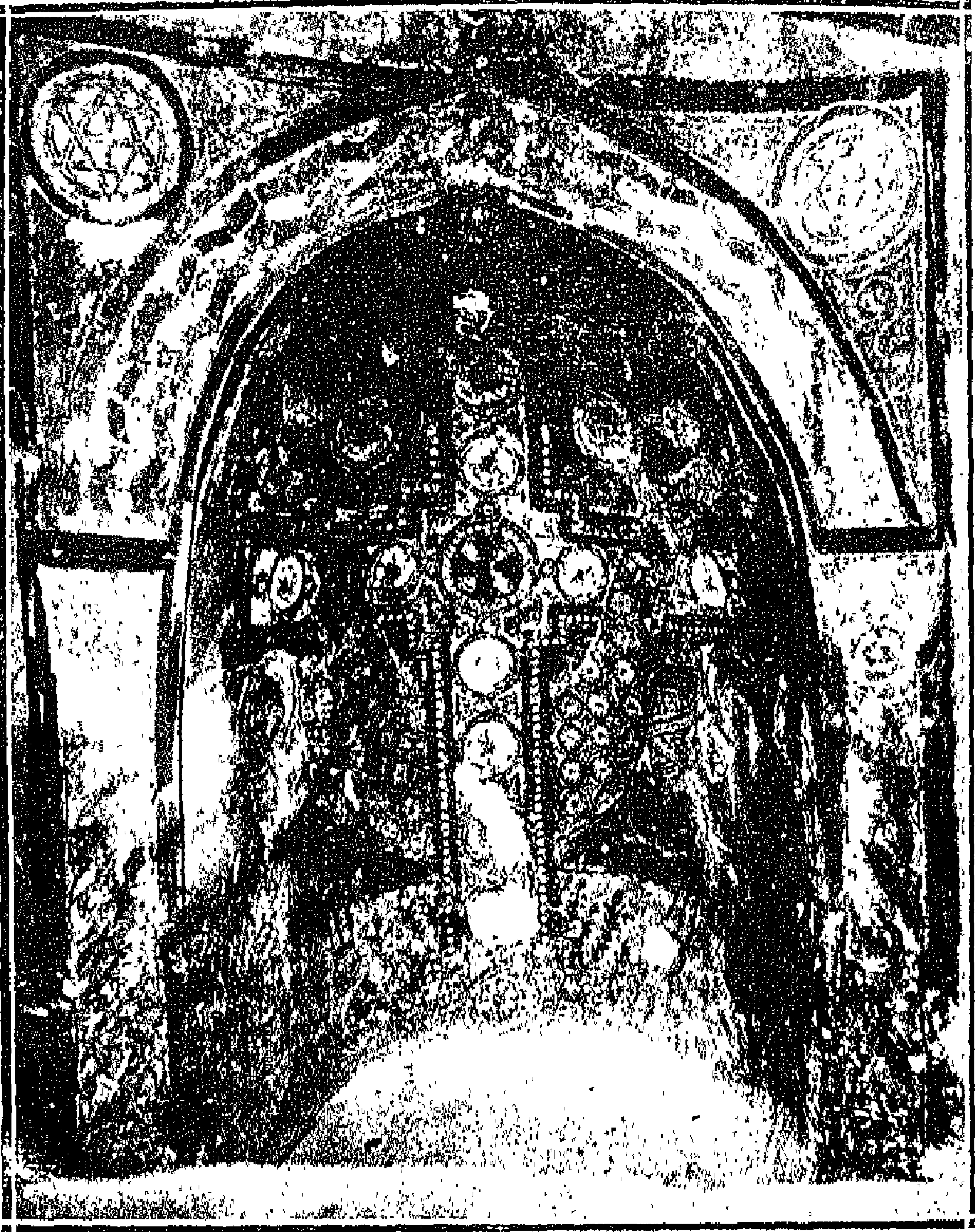


الأنبا كيرلس الرابع



دير أنبا أنطونيوس

منظر داخلي ترى فيه الحديقة وإحدى الكنائس من الخارج



دير أنبا أنطونيوس
بعض الزخارف التي تزين جدران الكنيسة الكبرى



دير أنبا أنطونيوس

صورة للمسيح تزين جدران الكنيسة الكبرى



دير أنبا أنطونيوس

بعض الصور التى تزين جدران الكنيسة القديمة

٢ — دير أنبا بولا

رئيس الدير : القمص عبد المسيح ويقيم فى بوش   أمين الدير : القمص سمعان

وبه أربعون راهبا

يقع هذا الدير بين جبال عالية بقرب البحر الأحمر وتبلغ مساحته نحو خمسة أفدنة .

أنشئ فى القرن الرابع للميلاد وأعاد بناءه الامبراطور يوستينيانوس وأحاطه بسور عال للانتفاع به كحصن فى الدفاع عن حدود مصر .

والأدوار التى مرت بدير أنبا بولا تشبه فى كثير من الوجوه ما مر بدير أنبا أنطونيوس وكانت ادارة هذين الديرين واحدة لغاية زمن البطريرك أنبا كيرلس الرابع وقد أصابه ما أصاب دير أنبا أنطونيوس سنة ١٤٨٤ للشهداء (١٧٦٨ م) وبقى خربا مدة مائة وتسع عشرة سنة الى أن رممه البطريرك الأنبا غبريال الخامس والتسعون (١٥١٨ – ١٥٦١ م) .

وحوالى سنة ١٨١٩ أعاد الأنبا خرستودولوس مطران القدس — وأصله من رهبان هذا الدير — الأجزاء المتهدمة من الأسوار ولم يرد ذكر هذا الدير فى المراجع التاريخية وارتقى منه ثلاثة رهبان كرسى البطريركية وهم :

(١) الأنبا بطرس البطريرك الرابع بعد المائة (١٧١٠ – ١٧١٨م) .

(٢) « يوحنا « الخامس « (١٧١٩ – ١٧٣٧م) .

(٣) « مرقس « السادس « (١٧٣٧ – ١٧٦١م) .

للدير باب واحد بالجهة القبلية فتح منذ ثلاث سنوات وكان قبل ذلك التاريخ لا يمكن دخوله الا بواسطة البكرة التى سبق ذكرها عند الكلام عن دير أنبا أنطونيوس .

يجد الزائر الى يمينه الحصن تحيط به الكنائس ومساكن الرهبان والمائدة وبه حديقة تبلغ مساحتها نحو ثلاثة أفدنة بها بعض أنواع الفاكهة والخضروات وتروى من عين جارية يستقى منها الرهبان .

بالدير أربع كنائس واحدة منها بالحصن :

١ — كنيسة أنبا بولا : يرجع تاريخ انشائها الى وقت انشاء الدير بنيت بأعلى المغارة التى عاش فيها هذا القديس وتنخفض ثلاثة أمتار تقريبا عن أرض الدير ينزل اليها بسلم ذى ثلاث عشرة درجة وتعلوها قبة مزينة برسوم قديسين كتب عليها بالقبطية اسم الصانع والمهتم وهو أنبا يؤانس البطريرك الثالث بعد المائة سنة ١٤٢٠ للشهداء (١٧٠٤م) .

وبها ثلاثة هياكل : البحرى منها مكرس على اسم الأربعة والعشرين قسيسا والأوسط على اسم القديس أنطونيوس وبأعلاه فتحة هى المنفذ الوحيد الذى يدخل منه النور الى الكنيسة ثم الهيكل القبلى على اسم أنبا بولا وأمامه قبره الذى يضم رفاته وسقف الهيكل الأوسط والقبلى من الصخر .

٢ — كنيسة أبى السيفين : أعاد بناءها المعلم ابراهيم الجوهرى بأعلى كنيسة أنبا بولا السالفة الذكر وباب الكنيسة بالجهة القبلية وليس بها شىء يستحق الذكر .

٣ — كنيسة الملاك : تشبه تماما كنيسة الرسل بدير أنبا أنطونيوس من حيث مساحتها وتفاصيلها وتعلوها اثنتا عشرة قبة .

الحصن يشبه نظيره فى دير أنبا انطونيوس ويستعمل الطابق الأول والثانى كمخازن وبالطابق الأعلى كنيسة صغيرة على اسم العذراء ليس بها الا هيكل واحد داخله مذبح تعلوه قبة من خشب .

وقد خصص للكتبة الهيكل البحرى من كنيسة الملاك السابقة الذكر وبها ٨٣٨ كتابا منها ٧٦٤ كتابا خطيا وبيانها كالآتى :

	مخطوط	مطبوع	
أجزاء الكتاب المقدس			
العهدان	١٢٢	١٨	يرجع تاريخ أقدمها الى القرن الرابع عشر وأغلب الكتب نسخت فى القرنين السابع عشر والثامن عشر والباقى حديث العهد .
كتب لاهوتية ...	٩٩	٢٩	
« تاريخية ...	١٢٣	٦	
« كنسية ...	٤١١	١٨	
« منوعة ...	٩	٣	
	٧٦٤	٧٤	

وفى ما يلى أهم ما سجل من الحوادث التاريخية فى هذه الكتب :

رقم ٤٩ (كنسية) — كتاب قطمارس الصوم الكبير بدون نبوات : مؤرخ فى سنة ١٤٢١ للشهداء (١٧٠٥ م) ورد به أن الدير عمر سنة ١٤٢٠ للشهداء (١٧٠٤ م) وكرسه البطريرك يؤانس الثالث بعد المائة فى سنة ١٤٢١ للشهداء (١٧٠٥ م) بحضور " أراخنة " الشعب والقمامصة .

رقم ٤٧ (كنسية) — كتاب قطمارس الستة الشهور الأولى : مؤرخ فى سنة ١٤٢٢ ش (١٧٠٦ م) ورد به أن عمارة دير أنبا بولا ابتدأت سنة ١٤٢٠ للشهداء (١٧٠٤ م) واستمرت ست سنوات وبعدها حصلت سيول هدمت جزءا من سورى الدير البحرى والقبلى وكان عدد رهبانه عشرة فى ذلك الوقت .

رقم ٣٨ (كنسية) — قطمارس الصوم الكبير ، جزءان به النبوات : مؤرخ فى سنة ١٤٢٤ للشهداء (١٧٠٨ م) ذكر فيه أن أنبا غبريال الخامس والتسعين عمر دير أنبا بولا وبقى خربا مدة تزيد على مائة سنة بعد عمارته الى أن أعاد ترميمه أنبا يؤانس الثالث بعد المائة .

رقم ١٠ — سفر المزامير بالعربية : مؤرخ فى سنة ١٥٠٠ ش (١٧٨٤م) وذكر به حدوث غلاء بأرض مصر سنة ١٥٠١ للشهداء (١٧٨٥ م) بسبب تلف الزراعة لزيادة النيل زيادة خارقة للعادة .

رقم ٣ — كتاب سفر المزامير ، بنهرين : بآخره حاشية أن محمد على باشا قطع رؤوس ثلاثة من الأعيان فى سنة ١٥١٨ ش (١٨٠٢ م) لموالاتهم للانجليز ، وهم : أبو طاقية القبطى ، ويوسف عائدة ، وبركات السوريان .

٣ — دير المحـــرق (١)

رئيس الدير : القمص تادرس ويقيم فى الدير

وعدد رهبانه ثمانون

يقع هذا الدير فى سفح جبل قسقام تجاه نزالى جانوب وعلى بعد ساعتين منها .

وسمى بالمحرق لوجوده بالقرب من حوض المحرق وقد سمى بهذا الاسم لتحرق أراضيه ونضوب المـاء منـــه قبل باقى الحياض .

وقسقام كلمة قبطية مركبة من "قوس" ومعناها "كفن" و "كام" ومعناها الحلفاء أى "كفن الحلفاء" وقد ذكر أبو صالح الأرمنى أن فقراء تلك الجهة كانوا قديما يكفنون موتاهم بالحلفاء .

أنشئ هذا الدير فى زمن الأنبا باخوميوس أبى الشركة فى أوائل القرن الرابع للميلاد ، وقد ورد فى الميمر الذى وضعه الأنبا تاوفيلس البطريرك الثالث والعشرون (٣٧٦ — ٤٠٣ م) أن العائلة المقدسة أقامت به لما جاءت الى مصر هربا من الملك هيرودس .

وجاء فى كتاب المقـــريزى : تزعم النصارى أن المسيح عليـــه السلام أقام بدير المحرق مع والدته ستة شهور وأياما .

وتبلغ مساحة هذا الدير اثنى عشر فدانا يشغل ثلثها مساكن الرهبان .

وانتخب من هذا الدير للبطريركية راهبان فقط وهما أنبا متاوس التسعون (١٤٤٥ — ١٤٥٨ م)، وأنبا يوحنا الثالث والتسعون (١٤٧٢ — ١٤٧٥ م) .

وليس بهـــذا الدير شىء من الآثار الا الحصن وقد أنشئ فى سنة ٧٥٠ م وذكر أبو صالح الأرمنى "أن الشيخ أبا زكرى ابن بو نصر عامل الأشمونين رممه فى الخلافة الحافظية" .

وبهذا الحصن كنيسة الملاك ميخائيل أعاد بناءها الأنبـا غبريال البطريرك الخامس والتسعون (١٥١٨ - ١٥٦١ م) .

---

(١) أخذت أغلب هذه المعلومات عن كتاب بلوغ المرام تأليف القمص عبد المسيح (الآن الأنبا لوكاس أسقف منفلوط) .

وبالدير مكتبة تحوى أربعمائة كتاب خطى عدا الكتب المطبوعة .

جدد أسوار هذا الدير الأسقف الأنبا باخوميوس منذ نحو خمس عشرة سنة حسب التصميم والرسومات التى وضعها وقتئـذ الموسيو باتريكلو كبير مهندسى لجنة الآثار العربية وقد وضع أيضـا هـذا المهندس باشراف المرحوم المستر سومرز كلارك الأثرى الشهير ومهندس كاتدرائية سانت پول بلندره سابقا الرسومات لاعادة بناء الدير بأكمله على أحدث طراز صحى وشرع فعلا الأنبا باخوميوس فى تنفيذ هـذا المشروع الجليل ولكن لسوء الحظ اضطر لايقاف تنفيذه لقلة المـال والأمل أن يتم متى تحسنت مالية الدير .

---

٤ — دير أنبا صموئيل

وقد سبق الكلام عليه (صفحة ١٧ من الجزء الأول) .

أديرة الراهبات

لم يبق من أديرة الراهبات التى كانت كثيرة فى الأزمنة الغابرة الا خمسة أديرة كلها بالقاهرة وهى :

١ — دير الأمير تادرس بحارة الروم .

٢ — « مار جرجس بحارة زويلة .

٣ — « العذراء بحارة زويلة .

٤ — « أبى السيفين بمصر القديمة .

٥ — « مار جرجس بمصر القديمة .

وهذه الأديرة ذكرت فى مواضعها عند الكلام عن الكنائس الملحقة بها .

الثانية : كنيسة أنبا مرقس الأنطونى وتشبه كنيسة الرسل وتعلوها اثنتا عشرة قبة أعاد بناءها المعلم حسب الله البياضى سنة ١٤٨٢ للشهداء (١٧٦٦م) .

الثالثة : كنيسة بناها البطريرك الأنبا كيرلس الرابع تغطيها اثنتا عشرة قبة تنقصها أعمال النجارة لهذا اليوم .

المائدة لا تختلف عن نظيراتها بوادى النطرون .

أما المكتبة فقد خصصت لها غرفة خلف كنيسة العذراء السالفة الذكر وتجمع بين جدرانها طائفة كبيرة من الكتب الخطية وبها ١٥٦٢ كتابا منها ١٤٣٨ كتابا خطيا يرجع تاريخ أقدمها الى القرن العاشر للميلاد وبعض الكتب نسخ فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر وبعضها فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وبيانها كالآتى :

	مخطوط	مطبوع
أجزاء الكتاب المقدس	٢٩٤	٢٤
كتب لاهوتية	٢٥٤	٣٩
« تاريخية	١٩٣	١٠
« كنسية	٦٥٥	٣٨
« منوعة	٤٢	١٣
	١٤٣٨	١٢٤

وفيما يلى أهم ما عثرنا عليه من المذكرات التاريخية التى دونت على بعض صفحات هذه الكتب :

رقم ١ (تاريخية) — الجزء الأول من التاريخ للشيخ ابن المكين مؤرخ فى سنة ١١٥٠ للشهداء (١٤٣٤م) أوقفه أنبا أثناسيوس أسقف أبى تيج سنة ١٥١٨ للشهداء (١٨٠٢ م) فى السنة التى حل فيها بأرض مصر ضيق عظيم بسبب سوء حكم المماليك .

رقم ٢٥٩ (لاهوتية) — كتاب اعتراف الآباء مؤرخ فى سنة ١١٩٦ للشهداء (١٤٨٠ م) ورد به أن البطريرك أنبا غبريال الخامس والتسعين (١٥١٨ — ١٥٦١ م) تنيح فى سنة ١٢٨٥ للشهداء (١٥٦٩ م) وأنه اهتم بتعمير ديرى أنبا أنطونيوس وأنبا بولا .

رقم ٢٢٣ — كتاب الرسائل والقاتليكون والابركسيس بالعربية مؤرخ فى سنة ١٣١٨ للشهداء (١٦٠٢ م) وبه عبارة مضمونها أن البطريرك أنبا غبريال السابع والتسعين (١٥٨٢ — ١٦٠٢م) أمر أن يصام صوم الرسل من ٢١ بؤونه الى ٥ أبيب وأن يكون صوم العذراء اختياريا وأن لا تصام ثلاثة أيام نينوى وأن صوم الميلاد يبتدئ من أول كيهك وقد وافقت سائر البلاد على هذا القرار . ولكن لسوء الحظ لم يعمل بهذا القرار الحكيم .

رقم ٣٣٦ (طقس) — كتاب "دفنار" الستة الشهور الثانية بالقبطية والعربية دون بآخره أن البطريرك أنبا يؤانس الثالث بعد المائة (١٦٦٨ — ١٧١٠ م) اهتم بعمارة دير أنبا بولا سنة ١٤١٧ ش (١٧٠١م) وساعده القمص مرقس رئيس دير أنبا أنطونيوس بعد أن بقى ذلك الدير خربا مدة ١١٩ سنة .

رقم ١٥٨ (تاريخية) — كتاب سيرة أنبا باخوميوس مؤرخ فى سنة ١٤٥٣ ش (١٧٣٧ م) وبه حاشية أن النيل نقص فى سنة ١٤١١ ش (١٦٩٥ م) وحدث جوع عظيم فى أرض مصر .

رقم ٢٣٩ (كنسية) — كتاب ألحان لكل السنة بنهرين مؤرخ فى سنة ١٤٨٨ للشهداء (١٧٧٢م) وبه حاشية تقع فى أربع صفحات عن الاضطهاد الذى وقع على الأقباط سنة ١٤٥١ للشهداء (١٧٣٥م).

رقم ٣٧٠ كنسية — كتاب قطمارس بالقبطية لشهور بؤونه وأبيب ومسرى مؤرخ فى سنة ١٤٩٩ ش (١٧٨٣ م) وبه حاشية مضمونها أنه فى سنة ١٤٩٩ للشهداء (١٧٨٣م) بنى المعلم ابراهيم سور الدير البحرى وأنشأ ساقية قبل ذلك بسنة كما بنى السورين الغربى والقبلى وفى سنة ١٤٨٨ للشهداء (١٧٧٢ م) بنى المعلم لطف الله شاكر كنيسة الرسل والسور الشرقى وبنى المعلم حسب الله البياضى كنيسة مرقس سنة ١٤٨٢ للشهداء (١٧٦٦ م) .

رقم ١٠١ — كتاب البشائر الأربع مؤرخ فى ١٥٠٨ للشهداء (١٧٩٢ م) — به حاشية ورد بها أن المعلم ابراهيم الجوهرى رمم كنيسة العذراء بحارة الروم فى السنة المذكورة .

رقم ١٢٥ (لاهوتية) — كتاب حل الشكوك للسدمنتى مؤرخ فى سنة ١٥١٦ للشهداء (١٨٠٠ م).

وبآخره صورة رسالة من برتلوماوس نائب بابا رومه للبطريرك أنبا يؤانس (١) يدعوه فيها للخضوع للكرسى البابوى الرومانى ورد البطريرك عليه بعدم اجابة هـذا الطلب و يفند فيه مزاعمه ويقيم الدليل على صحة معتقدات الكنيسة القبطية .

رقم ١٠٤ — كتاب البشائر الأربع بنهرين (قبطى وعربى) مؤرخ فى سـنة ١٥٢١ للشهداء (١٨٠٥ م) دوّن بآخره مذكرة بوقوع ضيق فى ذلك الزمان على سـكان القطر عامة وعلى رهبان دير أنبـا أنطونيوس خاصة .

رقم ١٦٤ — كتاب بشارة مار مرقس بالقبطية مؤرخ فى سنة ١٥٢١ للشهداء (١٨٠٥ م) ورد به أن رهبان دير أنبا أنطونيوس كانوا فى ضنك شديد بسبب انقطاع وصول القوافل للدير .

وقد علمنا من حضرة صاحب السعادة أحمد شفيق باشا المدير العام لمصلحة الحدود الذى زار هذا الدير أخيرا أن الرهبان لم يجمعوا للآن كل الكتب الموجودة فى الدير ولم ينظموا المكتبة كما اقترحنا ذلك عليهم بعد ما جردها وعمل لها فهرسا حضرة يسى افندى عبد المسيح مساعد عهدة المتحف القبطى وأمين مكتبته ، وقـد رأى شفيق باشا قنديلين قديمين — غير القنديل الذى ورد ذكره فى صفحة ١١١ — ملفوفين بخرق بالية فى صندوق من خشب ويا حبذا لو وضعت كل الأشياء الأثرية بالمكتبة صيانة لها من الضياع والتلف .

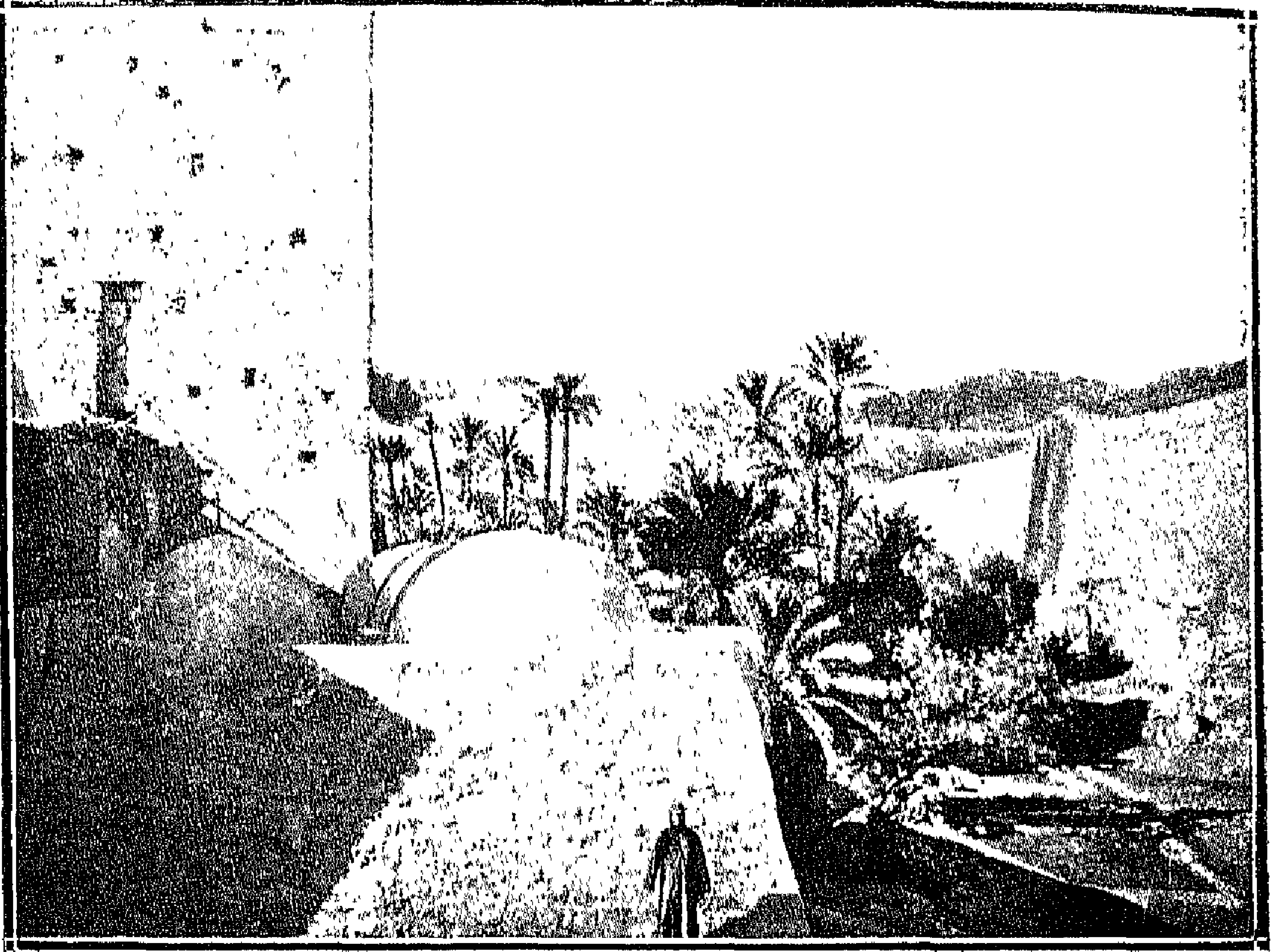
وكان الأنبا كيرلس الرابع أهم من نبغ من رهبان هذا الدير فى القرن التاسع عشر — وهو الذى أنشأ فى سـنة ١٨٥٣ أول مدارس أهلية على النظام الحديث بدل المكاتب التى كان يقتصر فيهـا التعليم على القراءة والكتابة ومبادئ اللغة القبطية والدين وهو الذى وضع أساس الكنيسة المرقسية الكبرى التى أكملها خلفه الأنبا ديمتريوس "المعروف بأبى الاصلاح" .

---

(١) يرجح أن يكون البطريرك يؤانس السادس والتسعين (١٥٦٥ — ١٥٨٠ م) . وكان أنبا يؤانس التاسع والثمانون (١٤١٩ — ١٤٤٤ م) قد أوفد اندراوس رئيس دير أنطونيوس لحضور المجمع الذى انعقد بين الروم واللاتين سنة ١٤٣٩ فى فلورنسا للنظر فى اتحاد الكنائس الشرقية والغربية .

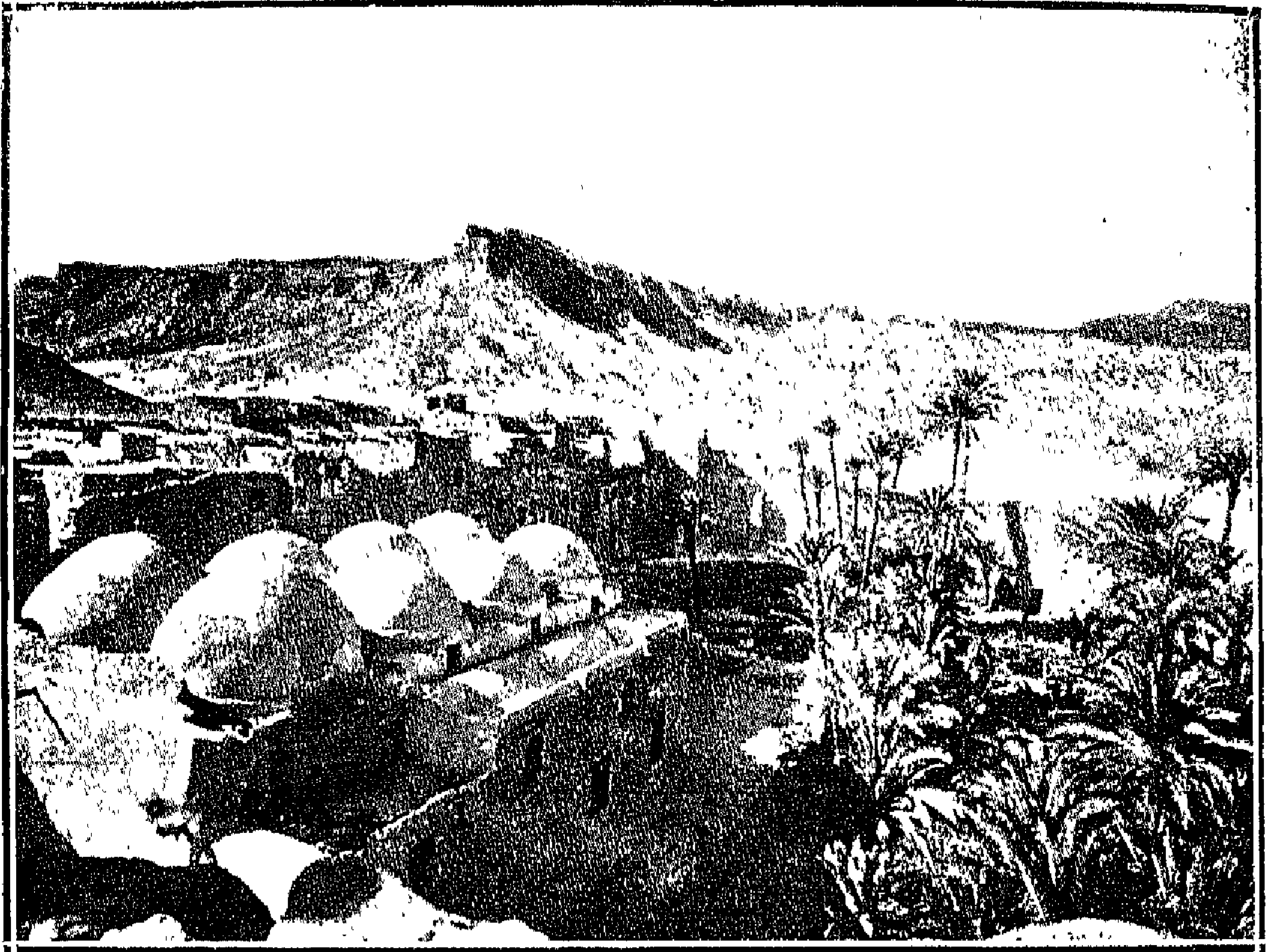


الأنبا كيرلس الرابع



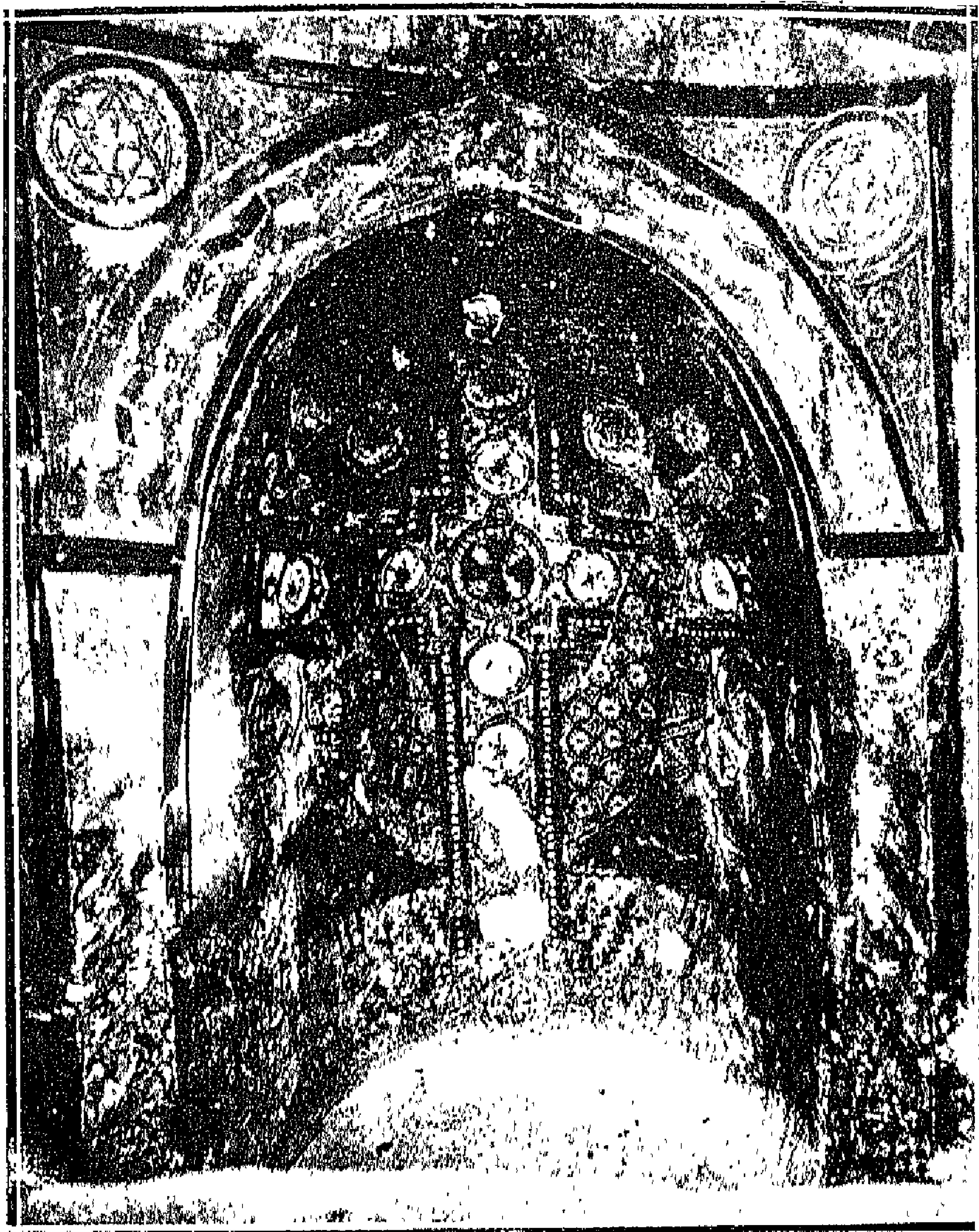
دير أنبا أنطونيــوس بالصحراء الشرقيــة

منظر الحديقة والبرج أو الحصن



دير أنبا أنطونيوس

منظر داخلي ترى فيه الحديقة واحدى الكنائس من الخارج



دير أنبا أنطونيوس

بعض الزخارف التى تزين جدران الكنيسة الكبرى



دير أنبا أنطونيوس

صورة للسيح تزين جدران الكنيسة الكبرى



دير أنبا أنطونيوس

بعض الصور التى تزين جدران الكنيسة القديمة

٢ — دير أنبا بولا

رئيس الدير : القمص عبد المسيح و يقيم فى بوش   أمين الدير : القمص سمعان

و به أربعون راهبا

يقع هذا الدير بين جبال عالية بقرب البحر الأحمر وتبلغ مساحته نحو خمسة أفدنة .

أنشئ فى القرن الرابع لليلاد وأعاد بناءه الامبراطور يوستينيانوس وأحاطه بسور عال للانتفاع به كحصن فى الدفاع عن حدود مصر .

والأدوار التى مرت بدير أنبا بولا تشبه فى كثير من الوجوه ما مر بدير أنبا أنطونيوس وكانت ادارة هذين الديرين واحدة لغاية زمن البطريرك أنبا كيرلس الرابع وقد أصابه ما أصاب دير أنبا أنطونيوس سنة ١٤٨٤ للشهداء (١٧٦٨ م) وبقى خربا مدة مائة وتسع عشرة سنة الى أن رممه البطريرك الأنبا غبريال الخامس والتسعون (١٥١٨ — ١٥٦١ م) .

وحوالى سنة ١٨١٩ أعاد الأنبا خرستودولوس مطران القدس — وأصله من رهبان هذا الدير — الأجزاء المتهدمة من الأسوار ولم يرد ذكر هذا الدير فى المراجع التاريخية وارتقى منه ثلاثة رهبان كرسى البطريركية وهم :

(١) الأنبا بطرس البطريرك الرابع بعد المائة (١٧١٠ — ١٧١٨ م) .

(٢) « يوحنا « الخامس « (١٧١٩ — ١٧٣٧ م) .

(٣) « مرقس « السادس « (١٧٣٧ — ١٧٦١ م) .

للدير باب واحد بالجهة القبلية فتح منذ ثلاث سنوات وكان قبل ذلك التاريخ لا يمكن دخوله الا بواسطة البكرة التى سبق ذكرها عند الكلام عن دير أنبا أنطونيوس .

يجد الزائر الى يمينه الحصن تحيط به الكنائس ومساكن الرهبان والمائدة و به حديقة تبلغ مساحتها نحو ثلاثة أفدنة بها بعض أنواع الفاكهة والخضروات وتروى من عين جارية يستقى منها الرهبان .

بالدير أربع كنائس واحدة منها بالحصن :

١ — كنيسة أنبا بولا : يرجع تاريخ انشائها الى وقت انشاء الدير بنيت بأعلى المغارة التى عاش فيها هذا القديس وتنخفض ثلاثة أمتار تقريبا عن أرض الدير ينزل اليها بسلم ذى ثلاث عشرة درجة وتعلوها قبة مزينة برسوم قديسين كتب عليها بالقبطية اسم الصانع والمهتم وهو أنبا يؤانس البطريرك الثالث بعد المائة سنة ١٤٢٠ للشهداء (١٧٠٤م) .

وبها ثلاثة هياكل : البحرى منها مكرس على اسم الأربعة والعشرين قسيسا والأوسط على اسم القديس أنطونيوس وبأعلاه فتحة هى المنفذ الوحيد الذى يدخل منـــه النور الى الكنيسة ثم الهيكل القبلى على اسم أنبا بولا وأمامه قبره الذى يضم رفاته وسقف الهيكل الأوسط والقبلى من الصخر .

٢ — كنيسة أبى السيفين : أعاد بناءها المعلم ابراهيم الجوهرى بأعلى كنيسة أنبا بولا السالفة الذكر وباب الكنيسة بالجهة القبلية وليس بها شىء يستحق الذكر .

٣ — كنيسة الملاك : تشبه تماما كنيسة الرسل بدير أنبا أنطونيوس من حيث مساحتها وتفاصيلها وتعلوها اثنتا عشرة قبة .

الحصن يشـــبه نظيره فى دير أنبا انطونيوس ويستعمل الطابق الأول والثانى كمخازن وبالطابق الأعلى كنيسة صغيرة على اسم العذراء ليس بها الا هيكل واحد داخله مذبح تعلوه قبة من خشب .

وقد خصص للمكتبة الهيكل البحرى من كنيسة الملاك السابقة الذكر وبها ٨٣٨ كتابا منها ٧٦٤ كتابا خطيا وبيانها كالآتى :

أجزاء الكتاب المقدس	مخطوط	مطبوع	
العهدان	١٢٢	١٨	
كتب لاهوتية ...	٩٩	٢٩	يرجع تاريخ أقدمها الى القرن الرابع عشر وأغلب الكتب نسخت فى القرنين السابع عشر والثامن عشر والباقى حديث العهد .
« تاريخية ...	١٢٣	٦	
« كنسية ...	٤١١	١٨	
« منوعة ...	٩	٣	
	٧٦٤	٧٤	

وفى ما يلى أهم ما سجل من الحوادث التاريخية فى هذه الكتب :

رقم ٤٩ (كنسية) — كتاب قطمارس الصوم الكبير بدون نبوات : مؤرخ فى سنة ١٤٢١ للشهداء (١٧٠٥ م) ورد به أن الدير عمر سنة ١٤٢٠ للشهداء (١٧٠٤ م) وكرسه البطريرك يؤانس الثالث بعد المائة فى سنة ١٤٢١ للشهداء (١٧٠٥ م) بحضور " أراخنة " الشعب والقمامصة .

رقم ٤٧ (كنسية) — كتاب قطمارس الستة الشهور الأولى : مؤرخ فى سنة ١٤٢٢ ش (١٧٠٦ م) ورد به أن عمارة دير أنبا بولا ابتدأت سنة ١٤٢٠ للشهداء (١٧٠٤ م) واستمرت ست سنوات وبعدها حصلت سيول هدمت جزءا من سورى الدير البحرى والقبلى وكان عدد رهبانه عشرة فى ذلك الوقت .

رقم ٣٨ (كنسية) — قطمارس الصوم الكبير ، جزءان به النبوات : مؤرخ فى سنة ١٤٢٤ للشهداء (١٧٠٨ م) ذكر فيه أن أنبا غبريال الخامس والتسعين عمر دير أنبا بولا وبقى خربا مدة تزيد على مائة سنة بعد عمارته الى أن أعاد ترميمه أنبا يؤانس الثالث بعد المائة .

رقم ١٠ — سفر المزامير بالعربية : مؤرخ فى سنة ١٥٠٠ ش (١٧٨٤م) وذكر به حدوث غلاء بأرض مصر سنة ١٥٠١ للشهداء (١٧٨٥ م) بسبب تلف الزراعة لزيادة النيل زيادة خارقة للعادة .

رقم ٣ — كتاب سفر المزامير ، بنهرين : بآخره حاشية أن محمد على باشا قطع رؤوس ثلاثة من الأعيان فى سنة ١٥١٨ ش (١٨٠٢ م) لموالاتهم للانجليز ، وهم : أبو طاقية القبطى ، ويوسف عائدة ، وبركات السوريان .

---

٣ — دير المحـــرق (١)

رئيس الدير : القمص تادرس ويقيم فى الدير

وعدد رهبانه ثمانون

يقع هذا الدير فى سفح جبل قسقام تجاه نزالى جانوب وعلى بعد ساعتين منها .

وسمى بالمحرق لوجوده بالقرب من حوض المحرق وقد سمى بهذا الاسم لتحرق أراضيه ونضوب الماء منـــه قبل باقى الحياض .

وقسقام كلمة قبطية مركبة من " قوس " ومعناها " كفن " و " كام " ومعناها الحلفاء أى " كفن الحلفاء " وقد ذكر أبو صالح الأرمنى أن فقراء تلك الجهة كانوا قديما يكفنون موتاهم بالحلفاء .

أنشئ هذا الدير فى زمن الأنبا باخوميوس أبى الشركة فى أوائل القرن الرابع للميلاد ، وقد ورد فى الميمر الذى وضعه الأنبا تاوفيلس البطريرك الثالث والعشرون (٣٧٦ — ٤٠٣ م) أن العائلة المقدسة أقامت به لما جاءت الى مصر هربا من الملك هيرودس .

وجاء فى كتاب المقـــريزى : تزعم النصارى أن المسيح عليـــه السلام أقام بدير المحرق مع والدته ستة شهور وأياما .

وتبلغ مساحة هذا الدير اثنى عشر فدانا يشغل ثلثها مساكن الرهبان .

وانتخب من هذا الدير للبطريركية راهبان فقط وهما أنبا متاوس التسعون (١٤٤٥ — ١٤٥٨م)، وأنبا يوحنا الثالث والتسعون (١٤٧٢ — ١٤٧٥م) .

وليس بهـــذا الدير شىء من الآثار الا الحصن وقد أنشئ فى سنة ٧٥٠ م وذكر أبو صالح الأرمنى " أن الشيخ أبا زكرى ابن بو نصر عامل الأشمونين رممه فى الخلافة الحافظية " .

وبهذا الحصن كنيسة الملاك ميخائيل أعاد بناءها الأنبا غبريال البطريرك الخامس والتسعون (١٥١٨ - ١٥٦١م).

---

(١) أخذت أغلب هذه المعلومات عن كتاب بلوغ المرام تأليف القمص عبد المسيح (الآن الأنبا لوكاس أسقف منفلوط) .

وبالدير مكتبة تحوى أربعمائة كتاب خطى عدا الكتب المطبوعة .

جدد أسوار هذا الدير الأسقف الأنبا باخوميوس منذ نحو خمس عشرة سنة حسب التصميم والرسومات التى وضعها وفتشــذ الموسيو باتريكلو كبير مهندسى لجنة الآثار العربية وقد وضع أيضا هــذا المهندس باشراف المرحوم المستر سومرز كلارك الأثرى الشهير ومهندس كاتدرائية سانت بول بلندره سابقا الرسومات لاعادة بناء الدير بأكمله على أحدث طراز صحى وشرع فعلا الأنبا باخوميوس فى تنفيذ هــذا المشروع الجليل ولكن لسوء الحظ اضطر لايقاف تنفيذه لقلة المال والأمل أن يتم متى تحسنت مالية الدير .

---

٤ — دير أنبا صموئيل

وقد سبق الكلام عليه (صفحة ١٧ من الجزء الأول) .

أديرة الراهبات

لم يبق من أديرة الراهبات التى كانت كثيرة فى الأزمنة الغابرة الا خمسة أديرة كلها بالقاهرة وهى :

١ — دير الأمير تادرس بحارة الروم .

٢ — « مار جرجس بحارة زويلة .

٣ — « العذراء بحارة زويلة .

٤ — « أبى السيفين بمصر القديمة .

٥ — « مار جرجس بمصر القديمة .

وهذه الأديرة ذكرت فى مواضعها عند الكلام عن الكنائس الملحقة بها .

وقد ذكر المقريزى أديرة الراهبات التى كانت فى أيامه اذ قال" وللنساء ديارات تختص بهن فمنها" :

١ — دير الراهبات بحارة زويلة من القاهرة وهو دير عامر بالأبكار المترهبات وغيرهن من نساء النصارى .

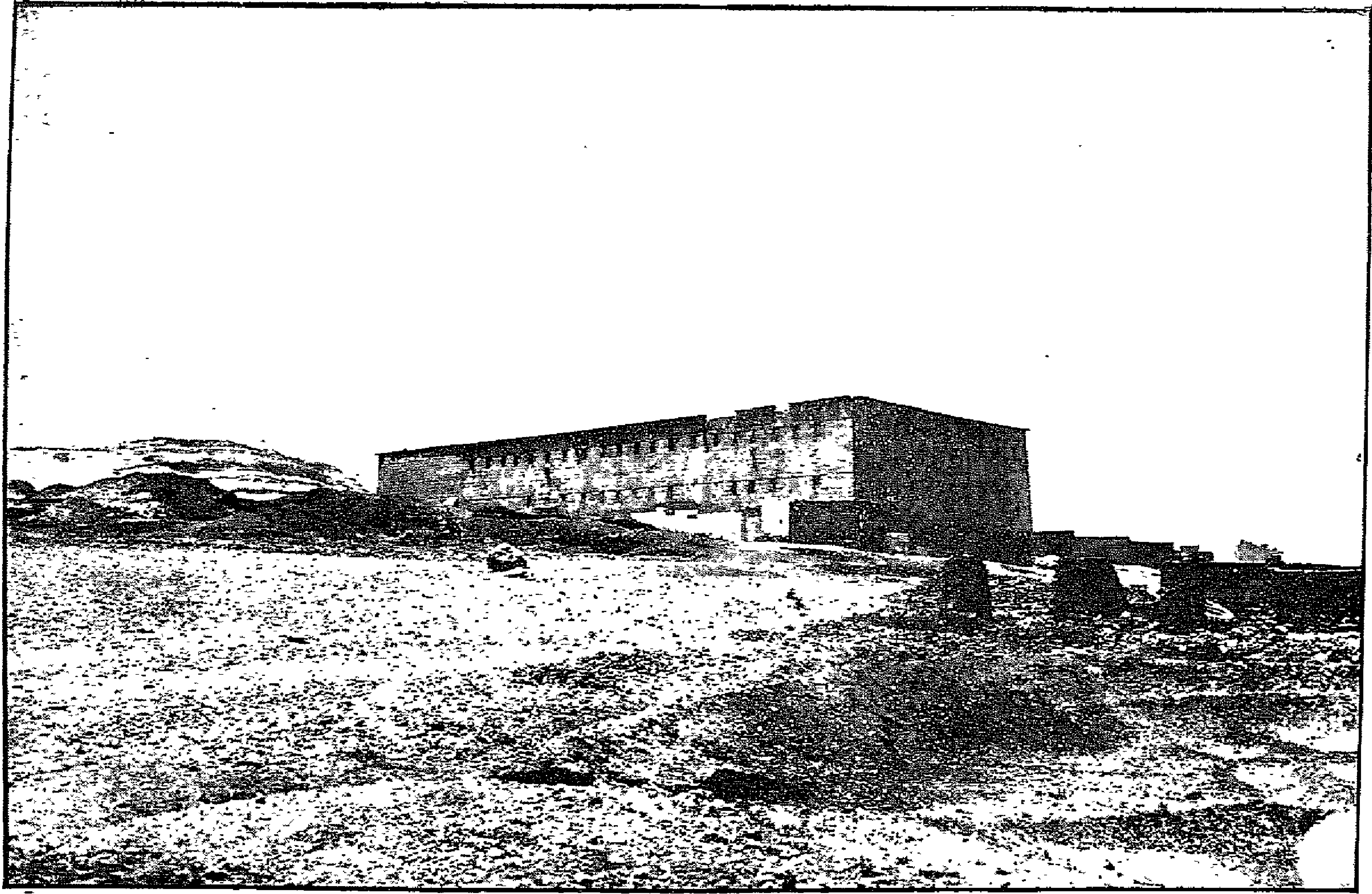
٢ — دير البنات بحارة الروم بالقاهرة عامر بالنساء المترهبات .

٣ — « المعلقة بمدينة مصر وهو أشهر ديارات النصارى عامر بهن .

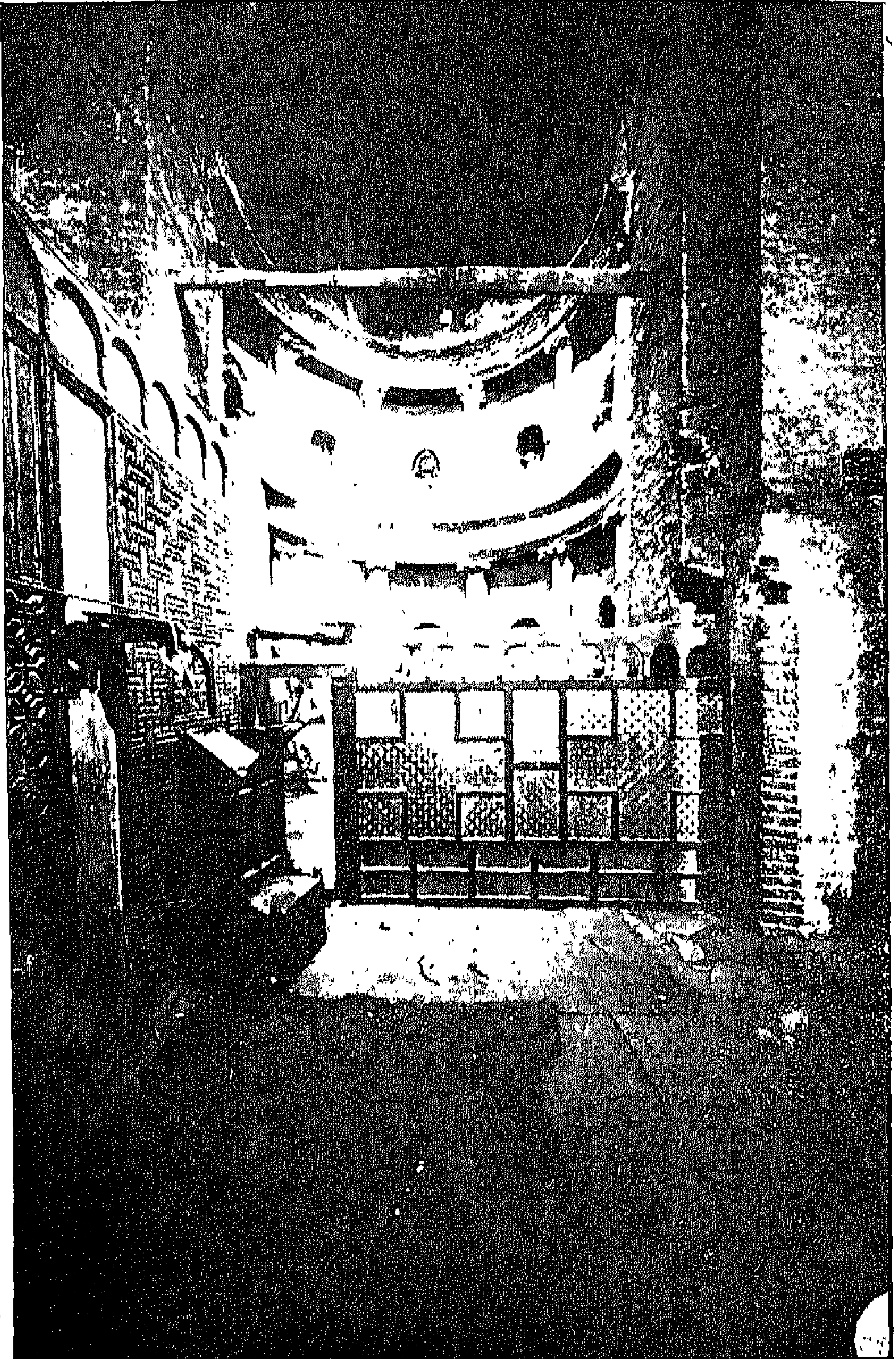
٤ — « بربارة بمصر القديمة بجوار كنيسة بربارة عامر بالبنات المترهبات .

٥ — « البنات بقصر الشمع بمصر وهو على اسم بوجرج .

وفى عصر أنبا ميخائيل البطريرك السادس والأربعين (٧٣٥ – ٧٥٨م) هجم جنود عبد الملك على أديرة الراهبات وأسروا عددا منهن ، ويروى أن أحد الجنود راود احداهن عن نفسها فاحتالت عليه ودفعته عنها بأن رغبته فى دهن معها اذا دهن به الانسان لا يعمل فيه السلاح ولكى تثبت صحة قولها دهنت عنقها بزيت ثم مدته فضربها بسيفه ضربة أطارت رأسها مختارة بذلك الموت على الزنا .



منظر خارجى للدير الأبيض بسوهاج وقد ورد ذكره فى صفحة ١٥ من الجزء الأول



الدير الأبيض — الجدار الشرقى بالهيكل وبه صفان من الأعمدة الواحد فوق الآخر
وبين كل عمودين "صفة" — وقد ورد ذكره فى صفحة ١٦ من الجزء الأول



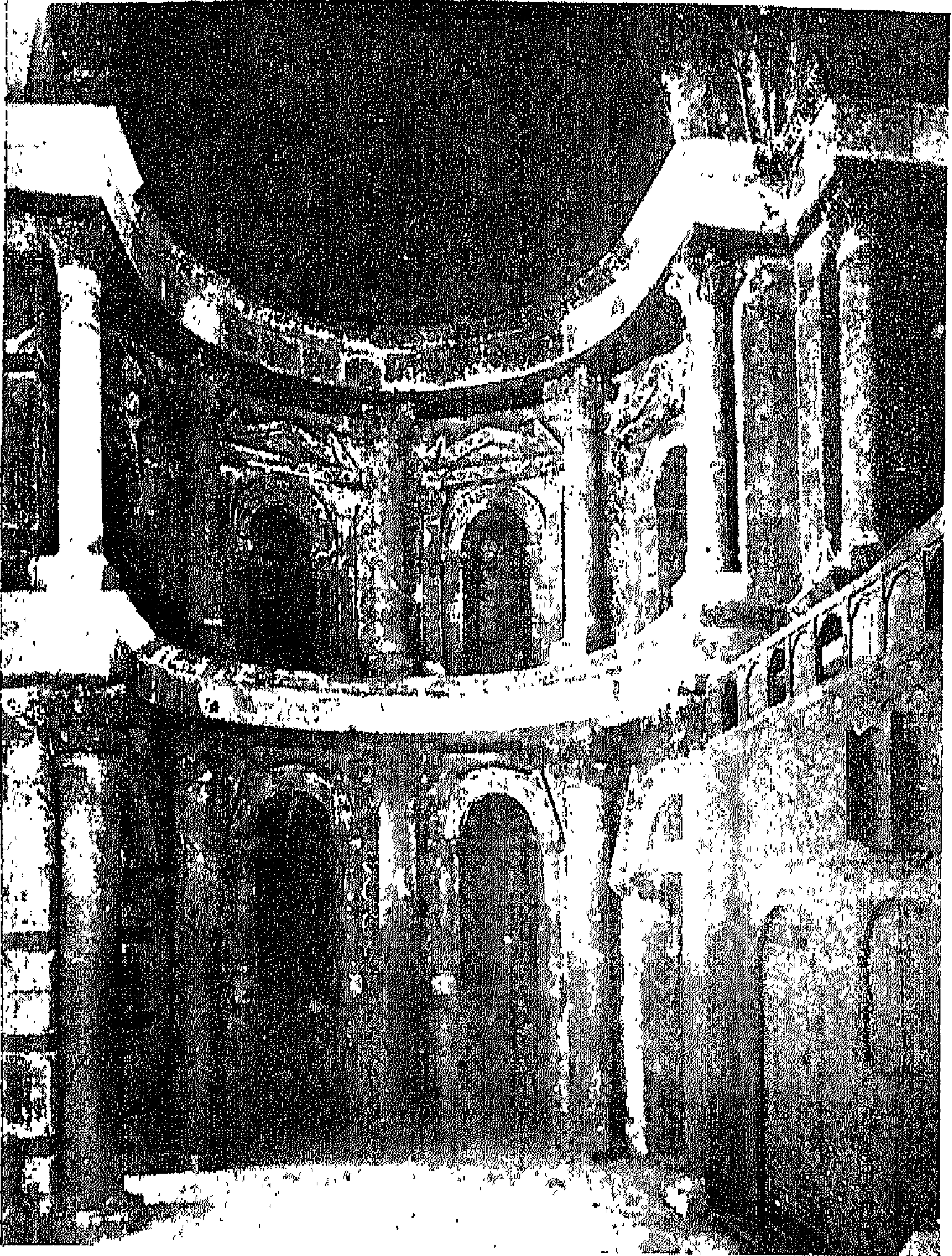




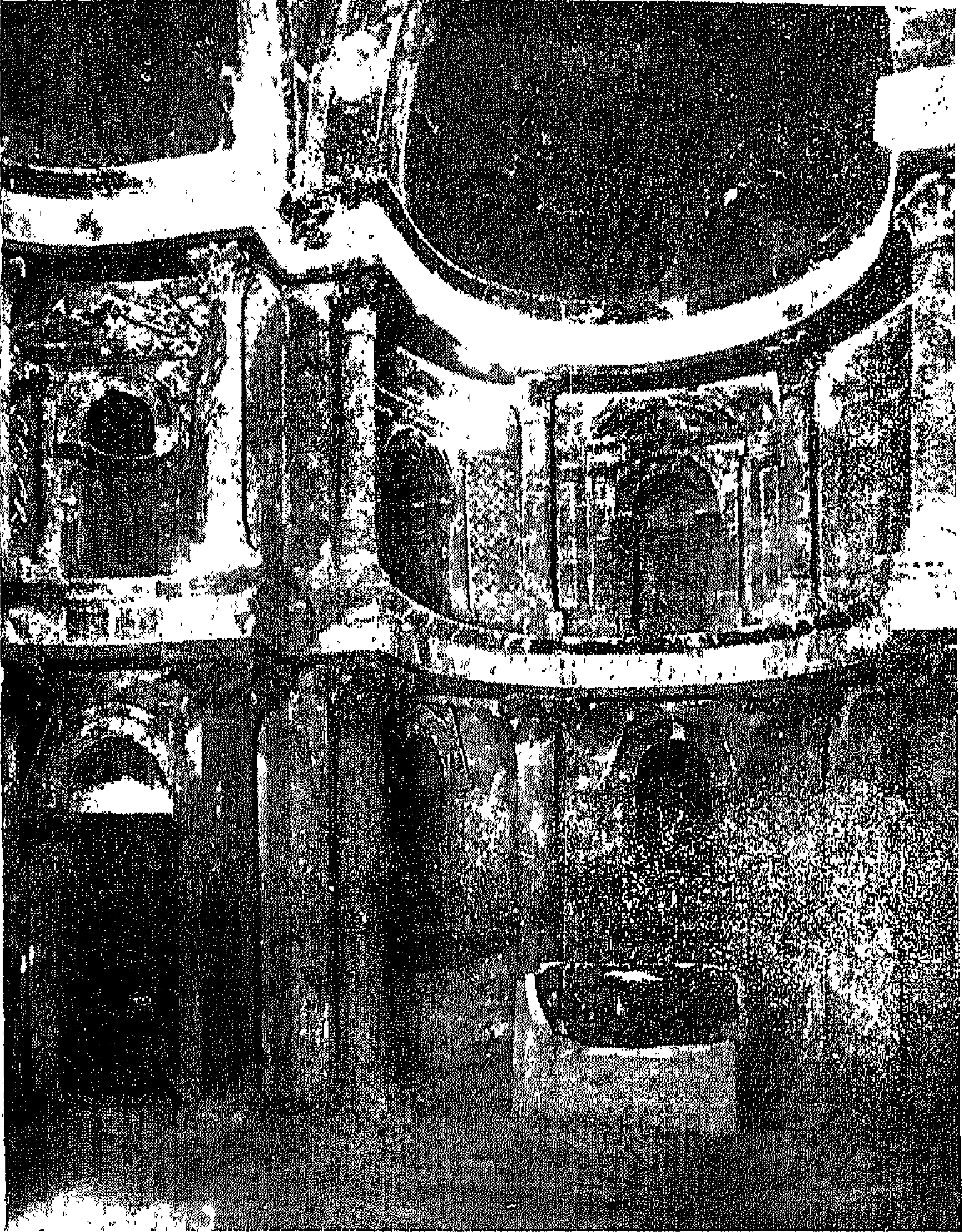
بعض الصور التى تزين الجدار القبلى للهيكل بالدير الأبيض (من رسم كليداه)



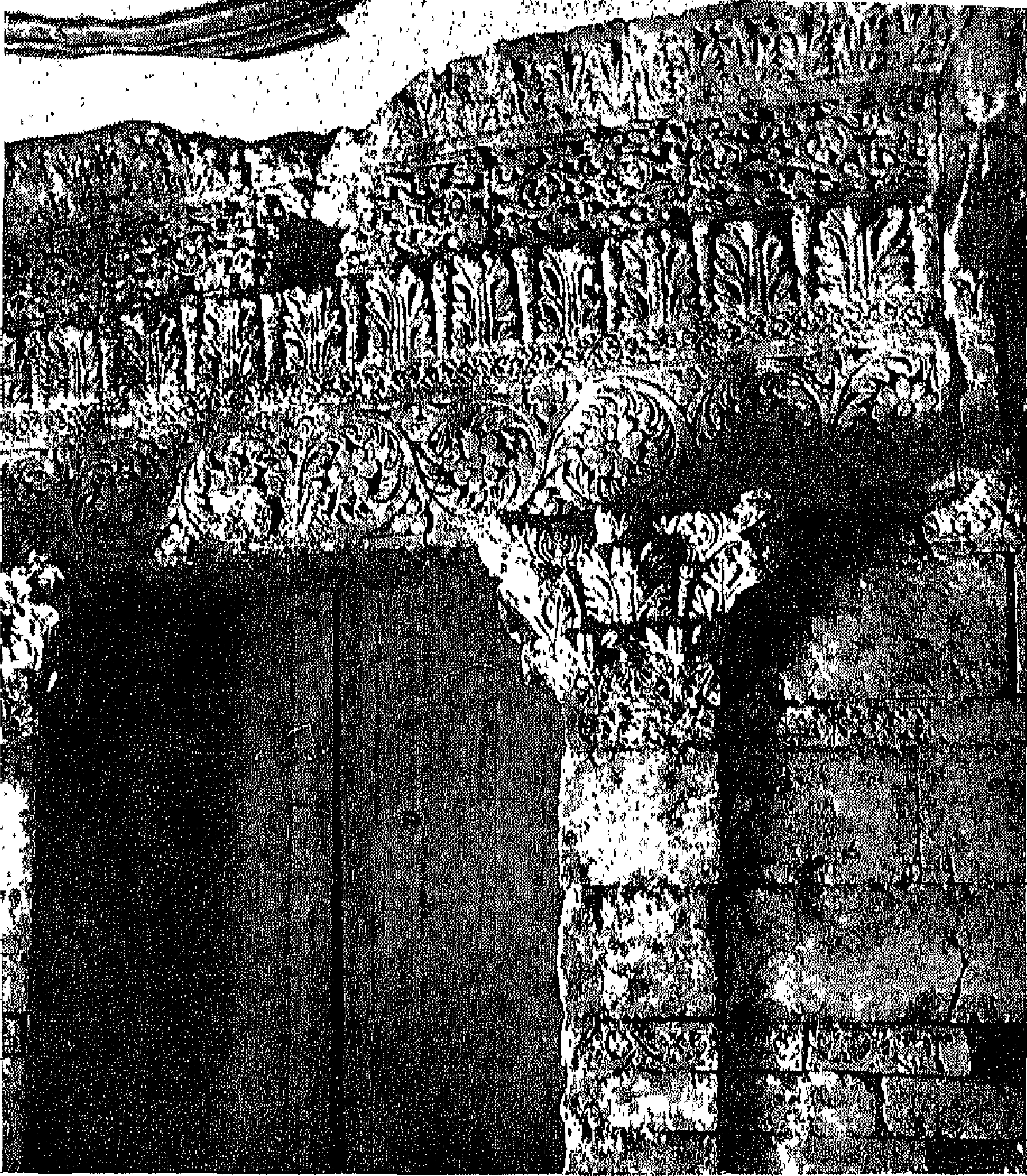
مدخل كنيسة الدير الأحمر قبل الترميم الذى قامت به لجنة الآثار
ويرى فى الرسم من اليمين الى اليسار : القمص حسب الله ، والمغفور له مرقس باشا ،
وساويرس بسطا بك ، ومرقس سميكه باشا ، والمرحوم المستر سومرز كلارك
(انظر صفحة ١٦ من الجزء الاول)



أحد هياكل كنيسة الدير الأحمر بالقرب من سوهاج
(انظر الجزء الأول صفحة ١٦)



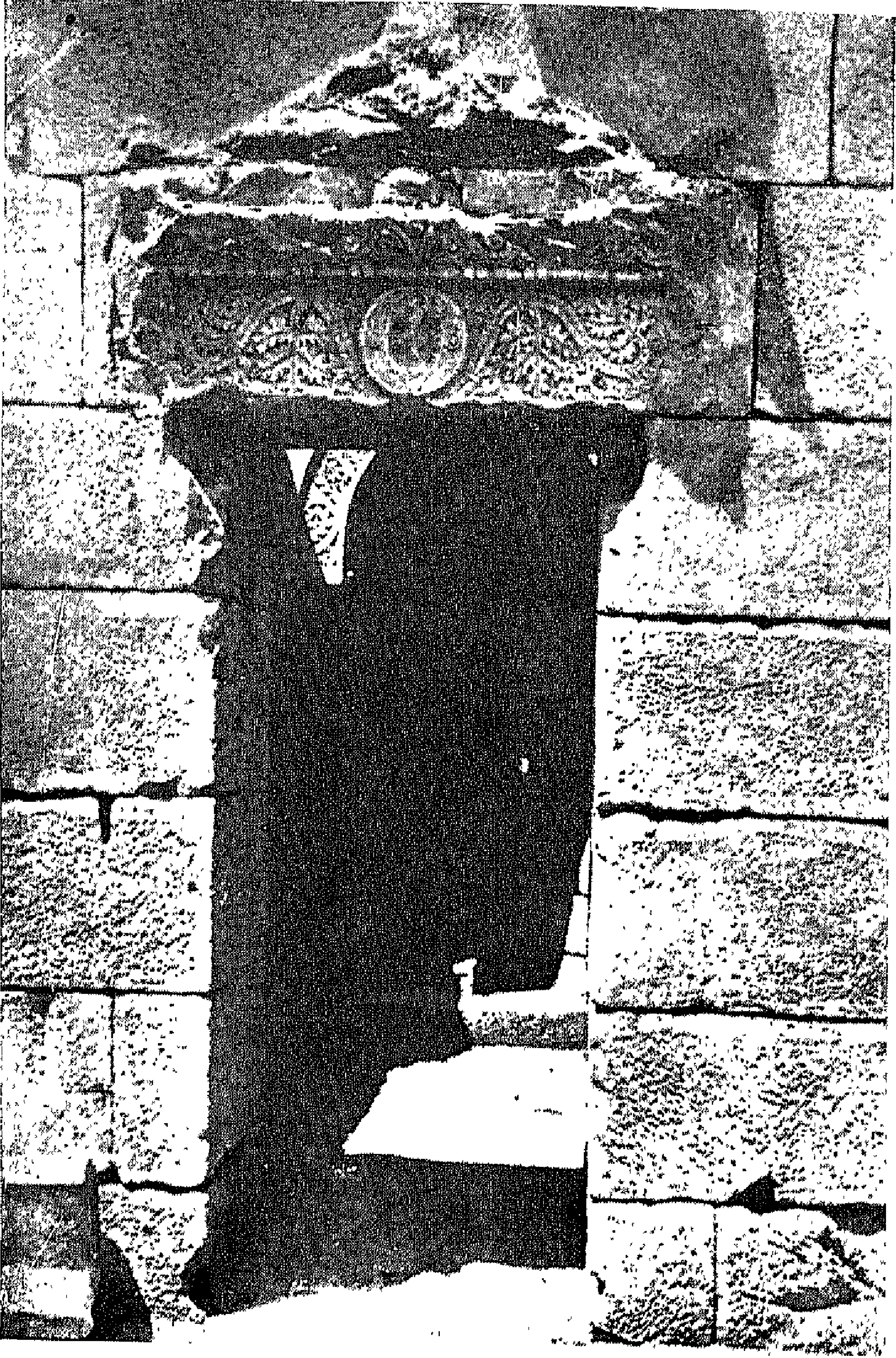
أحد هياكل كنيسة الدير الأحمر بالقرب من سوهاج
(انظر الجزء الأول صفحة ١٦)



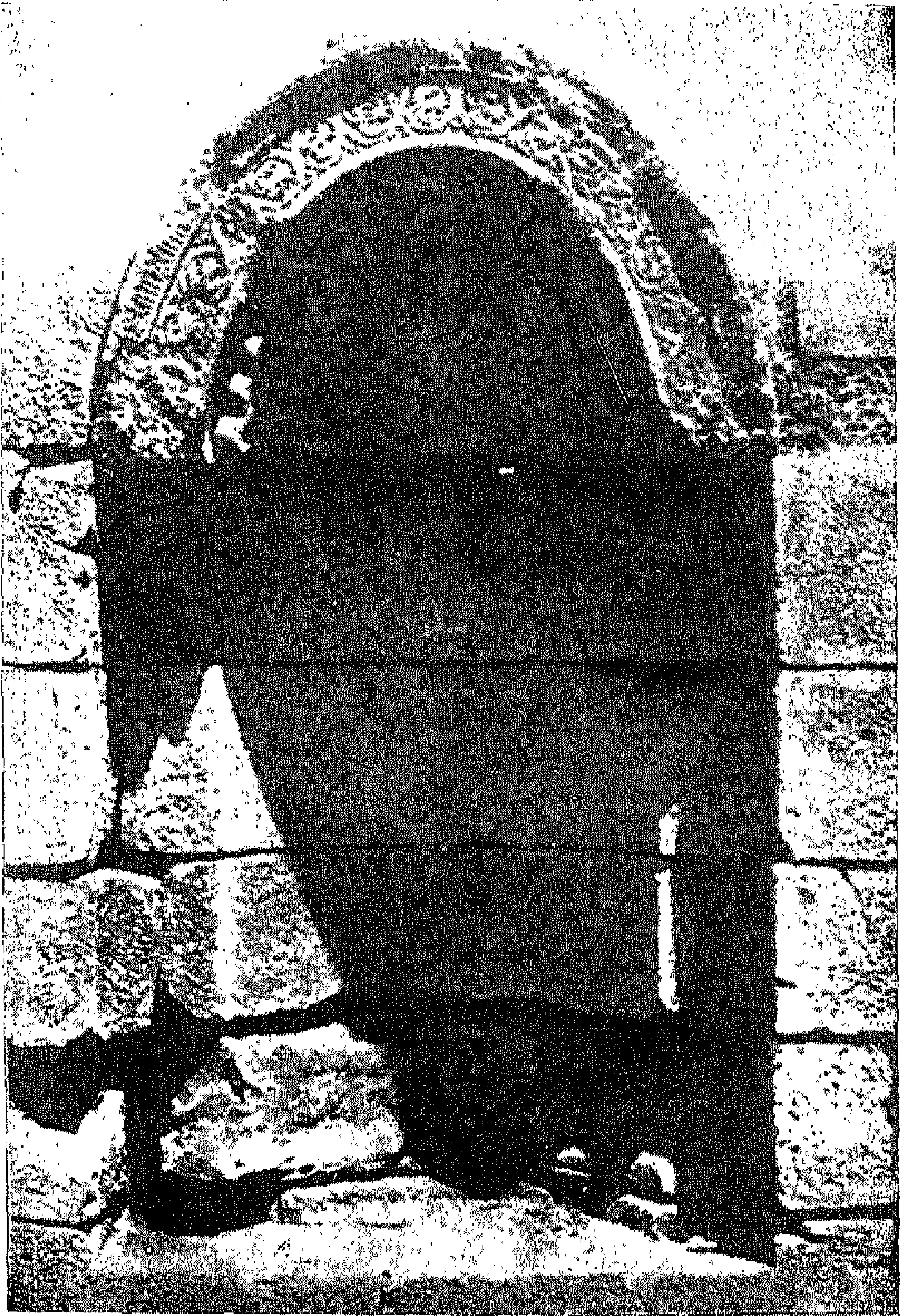
أحد أبواب كنيسة الدير الأحمر بالقرب من سوهاج
(انظر الجزء الأول صفحة ١٦)



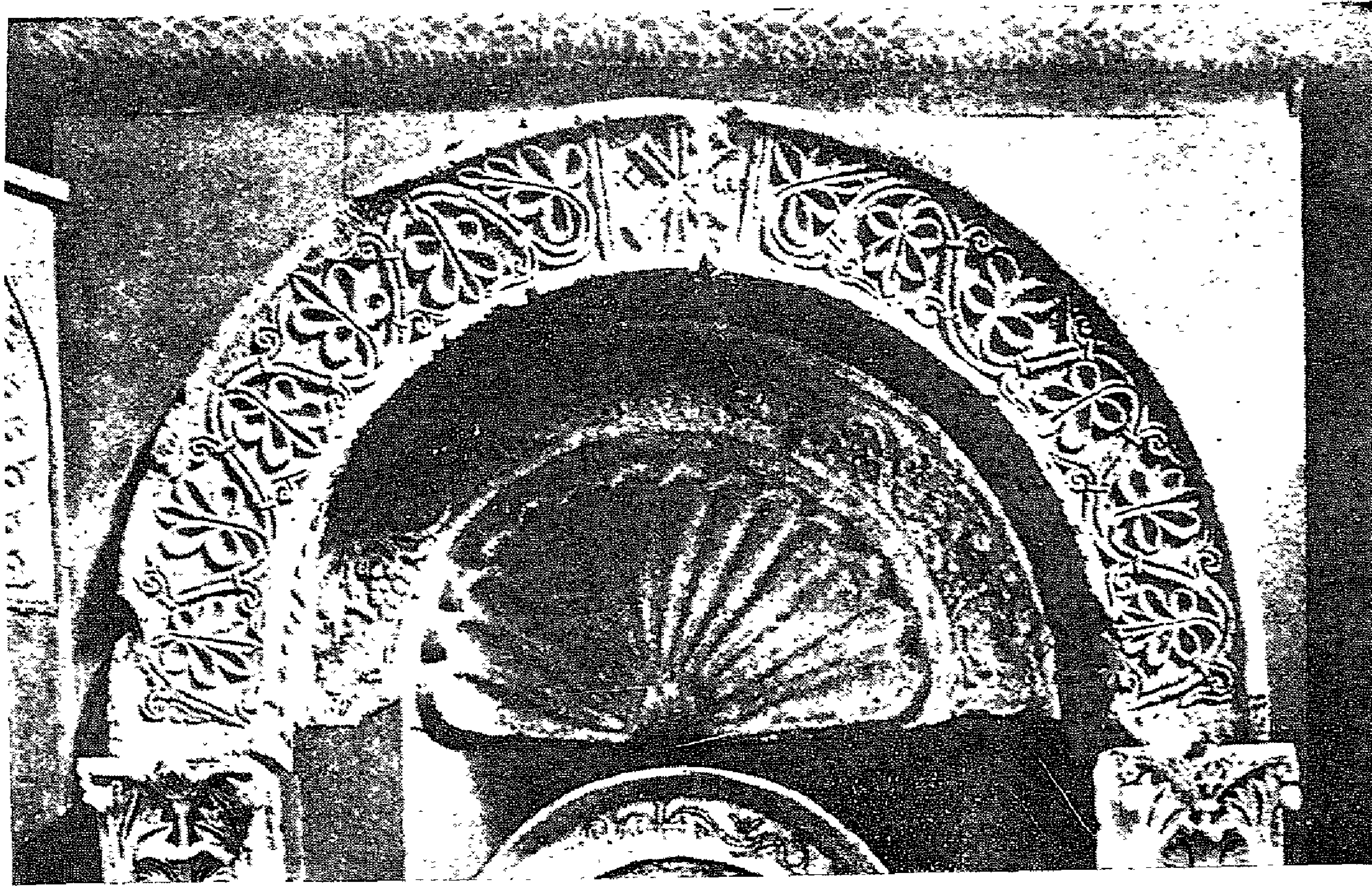
احدى الصور التى كانت تزين جدران كنيسة من القرن الخامس بباويط ، موجودة بالقسم القبطى بالمتحف المصرى بقصر النيل وهى تمثل المسيح تحيط به الملائكة والعذراء والرسل (نقلا عن كتاب كليداه — انظر صفحة ١٠ من الجزء الأول)



أحد أبواب كنيسة دندرة ، ويرى كيفية بناء الكنائس فى القرن الخامس
(نقلا عن كتاب مونيريه — انظر صفحة ٩ من الجزء الأول)



" صفة " كنيسة دندرة (نقلا عن كتاب مونيريه — انظر الجزء الأول صفحة ٩)



زينة الجدار الشرقى خلف المذبح الذى أقامه المسيحيون لهيكل أمينوفيس الثالث بالأقصر
وترى هذه الأحجار بالقسم القبطى بالمتحف المصرى بقصر النيل (انظر الجزء الاول صفحة ١٠)

الكنائس التابعة للكرسى المرقسى خارج القطر المصرى

يحمل بطريرك القبط الى يومنا هـذا ، لقب بابا و بطريرك الاسـكندرية والديار المصرية والنوبة والحبشة والخمس مدن الغربية ، تجمعها الكلمات الثلاث المنقوشة على خاتمه "بطريرك الكرازة المرقسية" ، ومعنى هـذا أنه رئيس كهنة كنائس البلاد التى دخلتها المسيحية على يد أسلافه القديس مرقس الانجيلى وخلفائه ، و يعين لها الأساقفة تاركا لهـا الاستقلال بادارتها الداخلية .

---

١ — المدن الخمس الغربية

أجمع المؤرخون أن القديس مرقس الانجيلى — مؤسس الكنيسة المصرية وأول بطاركتها — كان من أهالى المغرب ، وأنه بدأ كرازته بتلك البلاد التى كانت تعرف قديمـا بالمدن الخمس الغربية عن اليونانية (Πενταπολις) ، قبل أن يقصد الاسكندرية حيث بشر بالانجيل واستشهد على اسم المسيح ، ولذلك جعلت المدن الغربيـة مثل النوبة والحبشة من اختصاصه هو وخلفاؤه من بعده فقد قرر مجمع نيقية المسكونى الأول الذى عقد سـنة ٣٢٥ م فى القانون السادس : " لتحفظ السنن القديمة التى فى مصر وليبيـا وبنتا بوليس (المدن الخمس) أن أسقف الاسكندرية له الرياسـة عليها كلها " وقد أيد ذلك مجمع القسطنطينية الثانى الذى عقد فى سنة ٣٨١ م

وذكر بعض المؤرخين أسمـاء هذه المدن أو بالحرى المقاطعات التى كانت المـدن الخمس عواصم لهـا فقال شمس الرياسـة ابن كبر قسيس المعلقة فى كتابه "السـلم الكبير" : " انها برقة وتونس وطرابلس الغرب وفريجيا أو افريقيا والقيروان " ووردت بهذه الأسمـاء عينها فى كتاب تكريس الكنائس .

وذكرت المدن الخمس الغربيـة أيضا فى تاريخ البطاركة وفى السنكسار فقد ورد فى تاريخ حياة الأنبا ميليوس البطريرك الثالث سنة ٨٦ أن فى زمنه كثر عدد المسيحيين فى المدن الخمس وفريجيا . وورد فى تاريخ حياة الأنبا ديمتريوس البطريرك الثـانى عشر (١٩١ — ٢٢٤م) أنه رئيس أساقفة اقليم مصر والخمس مدن والنوبة والحبشة . وورد فى "السنكسار" أن عمرو بن العاص بعد أن فتح مصر طلب من الأنبا بنيامين البطريرك الثامن والثلاثين أن يدعو له بالنصر قبل مغادرته الاسكندرية لفتح بلاد المغرب التابعة له دينيا .

وورد فى تاريخ حياة الأنبا يوساب البطريرك الثانى والخمسين سنة (٨٢٣ — ٨٤١ م) أنه رسم أساقفة للنوبة والحبشة والمدن الخمس الغربية .

وذكر فانسليب فى التاريخ الذى وضعه عن الكنيسة القبطية أنه استمر ارسال الأساقفة من مصر للمدن الخمس الغربية الى عهد يؤنس البطريرك الرابع والسبعين (١١٨٠ — ١٢٠٧ م) ثم اندثرت الديانة المسيحية من تلك البلاد اذ اعتنق جميع سكانها الدين الاسلامى كما حصل فى النوبة ولنا وطيد الأمل أن تهتم مصلحة الآثار بتلك الجهات فتزيل الرمال عما بقى من خرائب كنائسها .

٢ — النوبة

دخلت المسيحية النوبة والقسم البحرى من السودان على يد المبشرين المصريين فى القرنين الأول والثانى للميلاد كما أدخل أسلافهم قدماء المصريين مدنيتهم الى تلك البلاد التى حكموها من عهد الأسرة الثامنة عشرة والذى ساعد على سرعة انتشار المسيحية كثرة النازحين اليها من مسيحيي مصر ، بسبب ما وقع عليهم من الاضطهاد فى زمن الدولة الرومانية ، وبالأخص فى عصر تراجان وداقيوس ودقلديانوس .

وكانت تنقسم النوبة الى قسمين : القسم القبلى "علوة" وعاصمته سوبا بقرب الخرطوم ، والقسم البحرى " مقرى " وعاصمته دنقله عند الشلال الرابع وكانت أغلب مدن وقرى النوبة واقعة على مجرى النيل .

ويذكر المؤرخ المسلم سالم الاسوانى ، أن ملك علوه كان أكبر مقاما من حاكم مقرى ، وكانت مملكته أوسع وأراضيها أكثر خصوبة ، وكان جيشه أكثر عددا ، وكان يملك خيولا وقطعانا كبيرة من الأبقار والأغنام ، وكان أهل مملكته على دين النصارى اليعاقبة ويعين لهم الأساقفة بطريرك الاسكندرية ويذكر أبو صالح أن علوة واقعة بالجزيرة ما بين النيل الأبيض والنيل الأزرق ، وبعاصمتها كنيسة عظيمة جدا متسعة محكمة الأوضاع ، وكان بها شوارع متسعة وبيوت مشيدة وكنائس كثيرة ، وكان قصر الملك مبنيا بالطوب الأحمر على شكل مبانى العراق وله عدة قباب ، وأما الذى أدخل هذا الطراز فى تلك البلاد فهو الملك روفائيل فى سنة ١٠٠٢ م . ويذكر فانسليب أنه كان بمقرى سبعة أساقفة .

ولما انتشرت المسيحية فى داخلية البلاد ، ترجمت الكتب المقدسة من اليونانية الى اللغة النوبية ، واستعملت الحروف القبطية لكتابتها ، وكان النوبيون يستعملون قبل ذلك الحروف الهيروغليفية يكتبون بها لغتهم على جدران هياكلهم ، كما أثبت ذلك بروجش وأرمان ورانيش ، وقد عثر الأثريون على

أجزاء صغيرة من الكتب النوبية المسيحية ، نقلت الى متاحف ألمانيا وانجلترا ، وقد أهدانا المتحف البريطانى ما نشره منها السير أرنست بدج وقد نقلنا منها صفحة بالفوتوغرافية (انظر صفحة ١٤٥) وقد درس هذه الكتب وكتب عنها شميت وشيفر من علماء الألمان .

وكان النوبيون يعرفون اللغة القبطية ويستعملونها أيضا فقد عثر بالنوبة على شواهد قبور عليها كتابة بالقبطية الصعيدية مؤرخة من القرن السادس الى القرن الحادى عشر .

وأصبحت المسيحية دين النوبة الرسمى فى القرن السادس للميلاد ، وكان سلكو أول مسيحى جلس على عرش المملكة ، ومن آثاره كتابة يونانية بجهة "كلابشه" يلقب بها نفسه "ملك النوبة واثيوبيا" ويذكر فيها انه قهر قبائل الباجا واستولى على مدنهم من تافا قبلى اسوان الى أبريم . وقد أمر الامبراطور يوستينيانوس فى سنة ٥٦٣ م ويرجح أن يكون ذلك — بموافقة الملك سلكو — بابطال عبادة الأوثان بهيكل ايزيس باسوان ، وأرسل مندوبا يدعى رمسيس وكان أرمنيا ضبط أملاك الهيكل ، وألقى كهنته فى السجن ، ونقل ما كان به من تماثيل الآلهة — وكانت من المعادن الثمينة — الى القسطنطينية ، وأذن لتادرس أسقف أسوان بتحويل هذا الهيكل الى كنيسة ، كما عهد اليه رعاية كنيسة النوبة ، التى بقيت منذ ذلك الحين تابعة للكرسى المرقسى .

وبعد أن فتح عمرو بن العاص مصر ، أرسل تجريدة بقيادة عبد الله بن سعيد سنة ٦٥٢ م لاخضاع النوبة فاستولى على دنقلة ثم رجع بجيشه بعد أن فرض على الملك الجزية أو "بقطا" ، وتعهد أن يورد كل سنة ثلاثمائة وستين من العبيد الأصحاء بين ذكر وأنثى ، ولعدم الانتظام فى توريد "البقط" وقعت بين النوبة والمسلمين وقائع كثيرة كانت تنتهى دائما بخضوع النوبة وفيما يلى بعض ماورد فى تاريخ البطاركة عن حوادث النوبة :

فى سنة ٦٨٣ م كتب الأنبا اسحق البطريرك الحادى والأربعون ينصح ملكى النوبة والحبشة أن يتصالحا ، ولكنه لما علم أن الخبر وصل الى مسامع الوالى عبد العزيز ، وخشى بطشه ، غير الخطابات التى لم تكن قد أرسلت بعد ، لأن مخابراته مع النوبة كانت تحت مراقبة شديدة ، ويذكر أميلينو أنه عثر على تاريخ بالقبطية لحياة هذا البطريرك ورد به أن ملك مقرى طلب منه رسامة أسقف .

وحوالى سنة ٧٥٠ م طلب الوالى من الأنبا ميخائيل البطريرك السادس والأربعين مالا عجز عن دفعه فألقاه فى السجن ، فلما علم بذلك قرياقس ملك النوبة هاجم الحدود المصرية بجيش عظيم ، ولم ينجل بعساكره إلا بعد أن أفرج عن البطريرك .

وفى عهد هذا البطريرك قام خلاف بين الملك ابراهيم — الذى خلف قرياقس — وبين مطران النوبة ، فكتب الملك للبطريرك يطلب عزله ، ولما لم تتبين من التحقيق أسباب تسوغ العزل ، طلب البطريرك من المطران — إبقاء على السلام — أن يقيم بأحد الأديرة وعين من حلّ محله .

وحوالى سنة ٨٣٠ م كتب الأنبا يوساب البطريرك الثانى والخمسون ، لزكريا ملك النوبة ينصحه بدفع الجزية المتأخرة ، ليحل السلام محل الخصام الذى ظل أربع عشرة سنة ، فأوفد زكريا ابنه الأكبر جرجه الى بغداد ومعه هدايا ، فرحب به الخليفة ابراهيم أخو المأمون ، وتنازل عن "بقط" الأربع عشرة سنة وزوّده بالهدايا النفيسة ، ونزل جرجه وهو عائد لبلاده بقصر الوالى بمصر ، وكرس له البطريرك بناء على طلبه مذبحا نصب فى القصر وأقيم عليه القداس وسمح الوالى بدق الناقوس من سطح القصر .

وحوالى سنة ٩٨٠ م أجاب الأنبا فيلوثاوس البطريرك الثالث والستون رجاء جرجس ملك النوبة الذى توسل به ملك الحبش ورسم للحبشة مطرانا بعد أن امتنع عن ذلك خمسة بطاركة سابقون للأسباب التى سنذكرها عند الكلام عن الحبشة .

وقد اشتهر كثيرون من النوبيين بالقداسة وحكى الشيخ علم الكفاءة أبو يحيى اسطفان بن مينا الكاتب أنه ذهب لزيارة الأنبا زكريا البطريرك الرابع والستين (٩٩٦ — ١٠٢٤ م) بدمرو راهب نوبى اسمه ششية (ويسميه المقريزى سوسنه) فخرج البطريرك ماشيا الى طنباره وخضع له وأخذ بركته قبل أن يبارك عليه ولما خرج سأله من معه : ما السبب فى تعظيمك هذا الراهب وخضوعك له وأنت بطريرك الاقليم ؟ فقال لهم : هذا الراهب كان الحاكم قد طرحه معى فى جب الأسود بعد تجويعها فكانت تخضع له السباع وتلحس رجليه قبلى .

وحوالى سنة ١٠٥٠ م أوفد خرستودولس البطريرك السادس والستون الأنبا جرجا أسقف بطو وسيمون أسقف أرمنت لزيارة ملك النوبة فأحسن وفادتهما وبعد أن كرسا له كنيسة جديدة بأربعة هياكل أرسل معهما مالا أوصلاه للبطريرك .

وفى عهد هذا البطريرك ، اتهم رجل يدعى على القفطى أسقف النوبة أنه هدم مسجدا ، فاعتقل أمير الجيوش البطريرك ، وأرسل حسام الدولة خوامرد يحقق الأمر ، ولما ثبت كذب على القفطى أمر بقتله واخلاء سبيل البطريرك .

وفى عهد كيرلس البطريرك السابع والستين حوالى ١٠٨٠ م وصل القاهرة سلمون ملك النوبة السابق

وكان قد اعتزل الحكم وانقطع للعبادة بكنيسة أبى نفر بالوادى بالقرب من أسوان ويقول أبو صالح : لما علم بذلك سعد الدولة القواصى حاكم الصعيد الأعلى أرسل من أحضر هذا الملك وأرسله لمصر فتلقاه من فيها من الأمراء والمقدمين بالطبول والأبواق والبنود ، وأكرمه أمير الجيوش ، وأنزله فى دار حسنة بقى بها فى ضيافته الى أن توفى ودفن بدير الخندق المعروف الآن بأنبا رويس بالعباسية .

وفى سنة ١١٧٣ م هاجم الملك المعظم طوران شاه الملقب شمس الدولة أخو صلاح الدين الأكبر النوبة واستولى على قصر أبريم وحول الكنيسة الكبرى الى جامع وأسر الأسقف وكثيرا من الأهالى وكان ضمن الأسلاب مقدار عظيم من القطان بيع بقوص .

وفى سنة ١٢٧٠ م أغار المسلمون على النوبة لعدم دفع البقط واحتلوا دنقلة ولكنهم أخلوها بعد أن تعهد الملك بدفع المتأخر ووقعت عدة حروب فى القرن الرابع عشر وساءت حالة البلاد بسبب الانقسامات الداخلية وفى ابتداء القرن الخامس عشر فقدت النوبة استقلالها واعتنق أغلب السكان الاسلام .

ويذكر المؤرخ البرتغالى فرنشيسكو القارزانه كان لم يزل فى النوبة فى القرن السادس عشر مائة وخمسون كنيسة مزينة جدرانها بصور المسيح والعذراء والقديسين كما رواه له القس حنا السورى الطرابلسى الذى شاهدها بنفسه .

وقد عثر سومرز كلارك على خرائب سبع وأربعين كنيسة فى النوبة فى الجهات الآتى بيانها :

(١) جرف حسين	(١) مهندى	(١) مديك	(١) سبوعه
(١) ابريم	(١) أرمنه	(١) جبل عده	(١) أدندان
(٣) فرس	(١) سره الشرق	(١) أرجين	(١) أبو صير
(١) جندال	(١) جمىّ	(١) جزيرة تبت	(١) مرشد
(١) سمنه	(٢) كولب	(١) صاى	(١) نولواتى
(١) كوبان	(١) موشو	(١) اللاجية بوادى الكاب	(١) فيرجى
(١) أمتوجو	(١) الكليوه	(١) وادى ليتى	(١) دنقلة القديمة
(١) دبه	(١) وادى لشجاى	(٢) جزيرة حنيتى	(٢) بخيت

(١) وادى غزالى (١) مروى القديمة (١) بلال (١) سنار
(٢) ابريجاى (١) كلينو (١) روديس (١) انتى
(١) سوبا .

وقد وصف هذه الكنائس ووضع لها رسوما فى كتابه عن الآثار المسيحية بوادى النيل (١) وكشف مونريه أخيرا عشر كنائس أخرى منها اثنتان بقصر ابريم واثنتان فى اكهندى وكنيسة فى كل من الدومة ونجع الشيمة وشيمة ملكه ونانيه وكرنوك ونجع عبد الله تدل ما بها من النقوش على تأثير النفوذ البيزنطى .

وقد عثر فى خرائب بعض هذه الكنائس على شىء قليل من الكتب التى كانت مستعملة فى العبادة أرسلت للتحف البريطانى وغيره من متاحف أوروبا .

(١) Somers Clarke, Christian Antiquities in the Nile Valley, Oxford 1912.



صفحة من كتاب حياة مار مينا باللغة النوبية مكتوبة بحروف قبطية

٣ — الحبشــة

تعتبر الحبشة كبرى بنات الكنيسة القبطية ، وهى — اذا استثنينا ليبيريا — الدولة الأفريقية الوحيدة التى حافظت على استقلالها من آلاف السنين ، ويرجع السبب فى ذلك الى طبيعتها الجبليــة ووعورة مسالكها والى شجاعة سكانها وشدة مراسهم وهم ككل سكان البلاد الجبلية أقوياء البنية شديدو البأس .

تتكون هذه البلاد من جملة ممالك يحكم كل واحدة منها ملك يسمى "الرأس" ، ويدعى رئيس هؤلاء الملوك "النجاشى" ملك ملوك الحبشــة ، ويزعمون أنه من نسل سليمان الحكيم ابن داود ملك اسرائيل وملكة سبا التى زارته كما ورد فى سفر الملوك الأول (١٠ : ١ — ١٣) ، وأنه لما بلغ الابن الذى خلفته الملكة من سليمان — وكان يدعى مينليك — العشرين من عمره أوفدته لدى والده ليعلمــه الحكمة ، فعنى بأمره ، وبعــد أن أتم تعليمه أعاده الى بلاده مزودا بالهدايا النفيسة ومن بينها تاج جده داود والعرش الذى كان يجلس عليه وتابوت العهد .

دخلت المسيحية الحبشة على يد القديس أفرومنتيوس الذى أوفده حوالى ســنة ٣٧٠ م أثناسيوس الرسولى البطريرك العشرون للتبشير بالانجيل فى تلك البلاد ، ورغم ذلك قد حافظ الأحباش الى الآن على كثير من عادات اليهود كالختان وتعدد الزوجات والتسرى الى غير ذلك . ومن ذاك الوقت والحبشة تابعة للكرسى المرقسى يرسم لها أساقفة مصريين بنـاء على طلب ملوكها . ولم يرسم أساقفة من الأحباش الا فى عهد الأنبا يؤانس البطريرك الحـالى .

واستمر ارسال الأساقفة لبلاد الحبشة بدون انقطاع فيما عدا مرتين : أولاهما فى عصر أنبا قزمان البطريرك الثامن والخمسين (٩١١ — ٩٢٣م) لغاية عهد فيلوتاؤس الثالث والستين (٩٧٠ — ٩٩٦م) وثانيتهما من سنة ١٥٦٣ لغاية سنة ١٦٣٣ م

وحوالى سنة ١٤٩٢م هجم على الحبشة سكان البلاد المحيطة — وكانوا من المسلمين — وتصادف اذ ذاك وصول الرحالة البرتغالى بدرو دوكوفلهام وبوساطته استنجدت ملكة ملوك الحبشة بملك البرتغال بأن أوفدت اليه رسولا اسمه متاؤوس فأرسل الى نصرتها تجريدة بقيادة "دوم كريستوفاودى جاما" مؤلفة من ٤٠٠ فارس مسلحين بالبنادق ومعهم بعض المدافع . ولما كانت الأسلحة النارية غير معروفة عند المسلمين فى ذلك الوقت هزمهم الأحباش بمساعدة البرتغاليين بكل سهولة وعقب هذا الانتصار الذى يرجع فيه الفضل الى مساعدة البرتغاليين سمح الأحباش لليسوعيين بارسال بعثة دينية للحبش واعتنق الملك ورجال بلاطه المذهب

الكاثوليكي واستبدل بالمطران بطاريركا رسمه لهم بابا روما اسمه بواز بارمودركان طبيبا فى الجيش البرتغالى وأنشأ اليسوعيون هناك قصورا وكنائس وجسورا (كبارى) لا تزال باقية .

وقد اجتهد المطارنة بأن يبطلوا عادة تعدد الزوجات وكان يذعن الأحباش لنصائحهم ولكنهم لا يلبثون أن يعودوا لعادتهم التى تأصلت فيهم لغاية يومنا هـذا وقد أعاد الكرة المطران أنبا كيرلس الحالى بعـد موافقة جلالة الملك هيلاسلاسى بأن أصـدر منشورا يأمر فيه بالاقلاع عن هـذه العادات والأمل عظيم فى نجاحه .

وفيما يلى أهم ما ورد ذكره عن الحبشة فى تاريخ بطاركة الاسكندرية وغيره من الكتب :

فى عهد أنبا يوساب البطريرك الثـانى والخمسين (٨٢٣ — ٨٤١ م) طرد الأحباش الأنبا يوحنا الأسقف فى أثناء غياب الملك فى الحرب فعاد الى دير البرموس وكتب الملك بعد عودته للبطريرك يستسمحه و يطلب اعادة الأسقف فأرسله مع رسول وبعـد ذلك ثار على الأسقف أعداؤه طالبين الزامه بالختان وكان رجلا متقدما فى السن ولكن الله خلصه من هذه الورطة بأن ظهرت فيه علامة الختان .

وورد فى سيرة قزمان البطريرك الثامن والخمسين (٩١١ — ٩٢٣م) أنه رسم الأنبا بطرس مطرانا للحبشة . و بعد وفاة الملك وضع المطران التاج على رأس ابنه الأصغر اذ كان أوفر حكمة وأوسع عقلا من أخيه فاتفق أن راهبين متجولين وصلا وطلبا منه مالا ولما لم يعطهما حنقا عليـه وزورا كتبا ادعيا أنهما من البطريرك وقد ارتدى أحدهما بزى الأساقفة وذكر أن ما عمله المطران بطرس بوضع التاج على رأس الابن الأصغر ظلم ففرح الأكبر وحارب أخاه ونفاه مع المطران ولما سمع البطريرك حزن وأرسل رسالة مع وفد الى أهل الحبشة يعلمهم الحقيقة و يأمرهم بطرد الأسقف المزور وكان اسمه مينا وبارجاع الأنبا بطرس الى كرسيه ولم يرسم البطاركة لهذا السبب أسقفا للحبشة لغاية عهد فيلوثاوس الثالث والستين .

و ورد فى سيرة أنبا فيلوثاوس البطريرك الثالث والستين (٩٧٠ — ٩٩٥ م) أن ملك الحبشة أنفذ كتابا الى جرجس ملك النوبة و رجاه أن يتوسط عند البطريرك لرسامة مطران لهم وأخبره بما لحق البلاد من الدمار والخراب بسبب ما فعله أسلافه مع أنبا بطرس المطران الذى كان معاصرا لقزمان البطريرك الثامن والخمسين وقد توسط جرجس ملك النوبة وشرح للبطريرك الحالة فرسم لهم راهبا من دير أبى مقار اسمه دانيال .

و فى عهد البطريرك المذكور وصـل ابن ملك الحبشـة ومعه هدية الى أمير الجيوش لم تعجبه فأحضر البطريرك وعنفه وقال ان المطران تعهد لى ببناء مساجد ولم يف بعهده وفى ذلك الوقت وصلت هدية من

ياسل ملك النوبة أعجبت أمير الجيوش فأحضر البطريرك وطيب خاطره وانتهى الأمر بأن كتب البطريرك خطابات بالقبطية والعربية أرسلها مع مرقس أسقف أوسيم وتادرس أسقف سنجار الى ملك الحبشة يرجو منه بناء مساجد للسلمين ٠

وورد فى تاريخ حياة الأنبا كيرلس البطريرك السابع والستين (١٠٧٠ — ١٠٨٤م) أنه ورد له كتاب من الأنبا ساويرس مطران الحبشة انه بعد أن قاسى شدائد عظيمة هدأت الأحوال وزال الفساد وانه بعد أن كان لكل من الملك وكبار رجال الدولة عدة زوجات أقنعهم بأن الدين يأمر بأن لا يكون للرجل أكثر من زوجة فأذعنوا لنصيحته ولكن الملك احتفظ بزوجة ثانية ورجا من البطريرك بأن يؤيد كلامه فأنفذ للملك كتابا بهذا المعنى ٠

وفى عهد أنبا ميخائيل البطريرك الثامن والستين (١٠٨٤ — ١٠٩٣م) فى آخر سنة من عهده وصل رسول من قبل ملك الحبشة الى السعيد الأجل الأفضل يطلب رسامة مطران وقد رسم لهم الأنبا ميخائيل مطرانا انتخبه من رهبان دير أبى مقار وكان اسمه جرجس ولكن لم يفلح هناك فأعادوه الى مصر وزج فى السجن ٠

وذكر ابن العميد فى كتابه "تاريخ المسلمين" أن فى عهد هذا البطريرك نقص النيل كثيرا فأرسله المستنصر الى بلاد الحبشة بهدايا وتحف كثيرة فتلقاه ملكها وسجد بين يديه وسأله عن سبب قدومه فعرفه أن نيل مصر قد نقص وأضر بالبلاد وبأهلها فأمر أن يفتح السد الذى يجرى منه الماء الى البلاد المصرية لأجل قدوم البطريرك وزاد النيل فى ليلة واحدة ثلاثة أذرع وتكامل النيل ورويت ديار مصر وعاد البطريرك بكرامات عظيمة الى مصر وأحسن اليه الامام المستنصر وخلع عليه ٠

وفى عهد أنبا غبريال بن تريك البطريرك السبعين (١١٢٢ — ١١٣٦م) طلب ملك الحبشة من الأنبا ميخائيل مطران الحبشة فى ذلك الوقت زيادة عدد الأساقفة عن العدد المقرر منذ القدم — وهو سبعة أساقفة للنوبة والحبشة — فامتنع المطران عن اجابة الطلب وكتب ملك الحبشة الى ملك مصر يرجو منه أن يتوسط لدى البطريرك باجابة الطلب فصدر أمر الخليفة الى البطريرك باجابة ملك الحبشة الى طلبه فاعتذر عن ذلك قائلا اذا زاد عدد الأساقفة عند الأحباش أقاموا لهم بطريركا وخرجوا عن طاعة بطاركة مصر فاقتنع الخليفة ولم يصمم على تنفيذ أمره ٠

وفى عهد يوحنا البطريرك الثانى والسبعين (١١٣٨ — ١١٥٧م) وصل كتاب من ملك الحبشة الى الوزير العادل بن السلار يطلب مطرانا بدل أنبا ميخائيل نظرا لشيخوخته والحقيقة أن هذا الملك كان مستبدا ولما وبخه المطران حقد عليه وأنفذ هذا الخطاب للسلطان وطلب من البطريرك رسامة غيره وهو على قيد الحياة فامتنع البطريرك قائلا بأنه ليس فى مقدرته عزل رجال الكهنوت بدون سبب جوهرى .

وفى عصر يوحنا البطريرك الرابع والسبعين (١١٨٠ — ١٢٠٧م) حضر رسول من عند ملك الحبشة يطلب مطرانا فرسم لهم الأنبا كائيل بن المليس وبعد أربع سنوات عاد هذا المطران وادعى أن للملكة أخا اسمه خيرون رقاه الى درجة الأسقفية بالحاح منها فاغتصب منه السلطة وأراد قتله فهرب وفقد كل ما كان معه فى الطريق فأمره البطريرك أن ينزل عند أولاد جمال الكفاءة بالقرب من كنيسة حارة زويلة وأرسل قسيسا يدعى بولس يستفهم عن حقيقة أمره فقيل له ان كائيل المذكور ادعى أن قسيسا حبشيا سرق من الخزانة المكلف بحراستها قضيبا من الذهب فأمر بضربه بدون شفقة ولم يقبل عنه شفاعة ولما أراد الأحباش قتله لقساوته هرب لمصر . وذكر أيضا الرسول أن هذا المطران بنى دارا فسيحة وغرس فيها أشجارا وحفر بها جداول ماء وجعل بالبستان دهاليز طويلة يتعب الداخل فيها الى أن يصل الى الدار وعلاها وحصنها وأسماها "القصر" وكان يحتجب عن الناس ولا يخرج الا يوم الأحد فى أبهة عظيمة راكبا بغلة عالية وعلى رأسه مظلة وحوله غير الخدم نحو خمسمائة جندى .

ووصل صحبة القس بولس رسول للبطريرك من قبل الملك يطلب رسامة مطران آخر ومعه هدية وتاج ثمين وفيل وسبع وزرافة وحمار وحشى وكان فى ذلك الوقت الملك الكامل نائبا عن أبيه الملك العادل — الذى كان غائبا — فأخذ البطريرك الذى استصحب معه الرسولين هذه الهدايا الى الملك الكامل فاستحسن التاج قائلا ما كنت أظن أن عند الأحباش من يعمل مثل هذه الصناعة الدقيقة فأجاب الرسول الحبشى يا مولاى الملك نحن نعلم تواضع البطريرك ولولا ذلك لرصعنا التاج بالجواهر ورجا البطريرك من الملك أن يقبل الهدية فأجاب كيف يخصك ملك الحبش بشىء فنحمله الينا فألح البطريرك فى الرجاء أن يقبل الهدية فقبلها وأمر أن يرسم المطران وألا يعاق الرسول وفى حفلة حافلة فى كنيسة المعلقة خلع كائيل ورسم بدله الأنبا اسحق من دير أنبا أنطونيوس الذى سافر مع الرسول الى عدوى عاصمة البلاد الحبشية .

وفى عصر أنبا متاوس البطريرك السابع والثمانين (١٣٧٠ — ١٤٠١م) ورد كتاب من داود ملك الحبشة للسلطان برقوق يرجو منه أن يحسن معاملة النصارى وأن يعيد لهم ما أخذ من أوقاف أديرتهم

و يعيد الكنائس التى حوّلت الى مساجد وأن يسمح لهم بركوب الخيل بالطريق المعتادة بدلا من أن يكون وجه الراكب الى خلف وأن يرفع الاضطهاد وان لم يجب طلبه حوّل مجرى النيل واضطهد المسلمين ببلاده وهم أكثر عددا من مسلمى مصر ولما وصل الكتّاب الى الملك برقوق طلب من البطريرك أنبا متاؤوس أن يرد على ملك الحبشة فكتب له البطريرك وأعلمه أن النصارى يعيشون بين اخوانهم المسلمين فى سلام وطمأنينة .

وورد فى كتاب السخاوى (صفحة ٦٨) انه فى سنة ٨٤٧ ﻫ (١٤٤٣ م) كتب ملك الحبشة للسلطان الظاهر جقمق يطالب عدم تعرض المسلمين للأقباط فى اقامة شعائرهم الدينية ولا فى بناء كنائسهم و يرجو منه معاملة الأقباط بالحسنى وأعلمه أن ببلاد الحبشة مسلمين كثيرين يعيشون بين الأحباش بدون أن يتعرض لهم أحد بأذى . وذكر أيضا للسلطان انه فى استطاعته منع زيادة النيل الذى يروى أرض مصر وهدده بتحويل مجرى النيل الى جهات أخرى عن البلاد المصرية ان لم يجبه الى طلبه .

ولا توجد للأسف احصائيات بعدد أديرة وكنائس الحبشة ولكنا علمنا من الأنبا بطرس أسقف الاولو عند زيارته الأخيرة لمصر مع الأنبا كيرلس مطران الحبشة انه يوجد نحو الألفى دير ونحو العشرين ألف كنيسة وهذا ليس بكثير بالنسبة لاتساع المملكة وسكانها .

وقد رسم أخيرا غبطة البطريرك بناء على طلب الحكومة الايطالية ثمانين كاهنا وشماسا للاريترية التى يوجد بها مائتا ألف حبشى من التابعين للكنيسة القبطية وكل كنائس الحبشة مستديرة الشكل يزين جدرانها صور الشهداء والقديسين وقد حصلنا من جناب المستر بلاك بمصلحة الطبيعيات الذى زار الحبشة فى سنة ١٩٢٢ على ثلاث صور فتوغرافية لبعض هذه الكنائس .

وقد وافانا حضرة الأستاذ توفيق اسكاروس بقائمة بأسماء مطارنة الحبشة نقلا عن كتاب شين
"M. Chaine, La Chronologie des Temps Chrétiens de l'Egypte"
ننشره فيما يلى مع اسدائه وافر الشكر — انظر ملحق "ب" صفحة ١٦٩ .



منظر خارجي لكنيسة حبشية بدبرا مرقس عاصمة مقاطعة كوجام



كنيسة دبرا مرقس عاصمة مقاطعة كوجام بالحبشة
احدى الصور التى تزين جدرانها من الداخل وهى تمثل محاكمة وصلب المسيح



كنيسة دبرا مرقس عاصمة كوجام بالحبشة
صورة على أحد جدران الكنيسة تمثل احدى ملكات الحبشة وحاشيتها

الكنيسة المصرية فى أوروبا وآسيا

لم يقتصر نفوذ الكنيسة المصرية على البلاد الأفريقيــة بل امتد الى بعض بلاد أوروبا وآسيا ، وقد ذكر بتلر فى مقــدمة كتابه عن " الكنائس القبطية القديمة " أن المبشرين الأقباط وصــلوا الى الجزر البريطــانية ، وأنه يوجد الى يومنا هــذا ببلدة ديزرت اليده (Disert Ulidh) بايرلنده قبــور سبعة من الرهبان المصريين لا تزال تذكر أسماؤهم فى الصلاة بكنيسة تلك الجهة ويتكلم الدكتور بتلر عن الشبه بين مبانى الكنائس المصرية والكنائس الارلندية وقد شاهدنا بمكتبة بودليان (Bodleian Library) باكسفورد كتابين خطيين أحدهما باللغة الايرلندية والثانى بالقبطية — معروضين للمقارنة جنبا الى جنب — بينهمــا شبه عظيم فى نوع الزخارف المستعملة فى تزيينهما .

وقد وصل نفوذ الكنيسة المصرية فى آسيا الى بلاد الهند فقــد ورد فى سيرة الأنبا سيمون البطريرك الثانى والأربعين (٦٨٤ — ٦٩٢م) أنه وصل قس هندى يطلب رسامة أسقف للهند ولما لم يكن مزودا بالهدايا ولا بكتب باسم الوالى ممن أرسله لم يسع البطريرك اجابة طلبه بدون اذن من الوالى فالتجأ الى بعض الأساقفة الخارجين عن حظيرة الكرسى المرقسى فرسموا له أسقفا وقسيسين وسافروا فعلا معه ولكنهم لمــا تجاوزوا الحدود المصرية ضبطهم الحراس وقدموهم الى الخليفة عبد الملك أخى عبد العزيز الأكبر فقطع أيدى وأرجل الأسقف والقسيسين وأرسل أشلاءهم الى أخيه عبد العزيز ومعها كتاب يعيره فيه بخروجهم من مصر بدون علمه طالبا منه عقاب البطريرك وتغريمه أما القس الهندى فقد لاذ بالفرار . وعند وصول رسالة الخليفة دعا عبد العزيز البطريرك وبدأ يحقق معــه مهددا اياه بضربه خمسمائة جلدة وبهدم الكنائس ان لم يخبره بالحقيقة . فطلب البطريرك من الوالى مهلة سبعة أيام فاجابه الى طلبه .

وقد عثر — لحسن الصدف — أحد الرهبان على القس الهندى وأحضره الى البطريرك فأخذه الى الوالى ولمــا اتضح للوالى أن الذى رسم أسقف الهند هو الأسقف تادرس رئيس طائفة الغايانيين — من الخارجين عن حظيرة الكنيسة المصرية — صفح عن البطريرك . وقد استعطف البطريرك الوالى راجيا منه أن يصفح أيضا عن الأسقف تادرس الغايانى وعن القس الهندى ولكنه أمر بصلب الأسقف وبالقاء القس فى السجن ومن ذلك الوقت الى يومنا هذا تتبعت الكنيسة الهندية بالملابار للكرسى الانطاكى .

الملحقـــات

ملحق (أ)

أسماء (١) بطاركة الكنيسة المصرية منذ تأسيسها الى اليوم وأسماء الملوك والسلاطين المعاصرين لهم

عدد	البطريرك	تاريخ التقدمة (٢)	مدة الاقامة على الكرسى		الملوك المعاصرون له
			شهور	سنين	
١	مرقس الرسول ...	٦١	٨	٧	نيرون وفسباسيانوس
٢	أنيانوس	٦٤	٠٧	٢٢	فسباسيانوس وطيطس ودومتيانوس
٣	ميليوس (أبيليوس)	٨٦	٩	١٢	دومتيانوس ونرفا وتراجان
٤	كردونوس	٩٩	٩	١٠	تراجان وأدريانوس
٥	بريموس	١١٢	١	١٢	ادريانوس
٦	يسطس	١٢٤	١٠	١٠	أدريانوس وأنطونيوس
٧	أومانيوس	١٣٥	٣	١١	أنطونيوس
٨	مريانوس	١٤٩	٢	٩	« ومرقس أوريليوس

(١) قد ترك القس أبو البركات بن كبر ضمن مؤلفاته بيانا بتاريخ ارتقاء البطاركة كما وضع جودشمت غيره من المؤرخين بيانات أخرى قارنها جميعها " شين " فى كتابه :

(M. Chaine) La Chronologie des Temps Chrétiens de l'Egypte et de l'Ethiopie. Paris 1925 .

وقد ظهرت فروق فى سنى حكم بعض البطاركة . ولكنا فضلنا نشر البيان الوارد بكتاب تاريخ بطاركة الاسكندرية لساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين لأنه هو المعتمد فى الكنيسة القبطية .

(٢) السنين الواردة بهذا البيان حسب التقويم الشرقى القبطى و يتأخر عن التقويم الميلادى الغربى بثمانى سنوات .

عدد	البطريرك	تاريخ التقدمة	مدة الاقامة على الكرسى شهور	مدة الاقامة على الكرسى سنين	الملوك المعاصرون له
٩	كلاديانوس ...	١٥٥	٦	١٤	مرقس أوريليوس
١٠	أغريبنوس... ...	١٦٩	٧	١١	« « وكمودوس
١١	يوليانوس	١٨١	١	١٠	كمودوس وبرتينا كس ويوليانوس وساويرس
١٢	ديمتريوس... ...	١٩١	٧	٣٢	ساويرس وكركلاوماكرينوس وهليوجبالوس وساويرس اسكندر
١٣	ياركلاس	٢٢٤	١	١٦	ساويرس اسكندر ومكسيميانوس وبوبيانوس وجورديانوس وفيلبس
١٤	ديونيسيوس ...	٢٤١	٩	١٩	ديسا وجالوس وڤاليريانوس وجاليانوس وكلوديوس
١٥	مكسيموس... ...	٢٦٢	٧	١٢	كلوديوس وأوريليانوس وتاسيتوس وفلوريانوس وبروبوس
١٦	تاونا	٢٧٤	٩	٩	كاروس ونيومريانوس ودقلديانوس
١٧	بطرس خاتم الشهداء	٢٨٥	١١	١٠	دقلديانوس
١٨	أرشلاوس	٢٩٥	٦	—	«
١٩	ألكسندروس ...	٢٩٥	١٠	٢٢	« وكونستانس وجاليريوس وقسطنطين الأول
٢٠	أثناسيوس الرسولى	٣١٨	—	٤٦	قسطنطين الأول وليسينيوس وقسطنطين الثانى وكونستانتوس وكونستانس الثانى ويوليانوس وچوڤيانوس وڤالنس
٢١	بطرس	٣٦٤	٩	٥	ڤالنس
٢٢	تيموثاوس	٣٧٠	٥	٦	ڠراديانوس ڤالانتنيانوس
٢٣	تاوفيلس	٣٧٦	٢	٢٧	ڤالانتنيانوس وتاودوسيوس وأرقاديوس وتاودسيوس الثانى

عدد	البطريرك	تاريخ التقدمة	مدة الاقامة على الكرسى شهور	مدة الاقامة على الكرسى سنين	الملوك المعاصرون له
٢٤	كيرلس الكبير ...	٤٠٤	٨	٣١	تاودوسيوس الثانى
٢٥	ديسقورس	٤٣٥	٢	١٤	تاودوسيوس الثانى ومرسيانوس
٢٦	تيموثاوس	٤٥٠	١١	٢٢	لاون الأول ولاون الصغير وزينون
٢٧	بطرس	٤٧٢	٣	٨	زينون
٢٨	أثناسيوس	٤٨١	١٠	٦	زينون وأنسطاسيوس
٢٩	يوحنا	٤٨٨	٧	٨	أنسطاسيوس
٣٠	يوحنا	٤٩٧	—	١١	«
٣١	ديسقورس	٥٠٨	٤	٢	أنسطاسيوس و يوسطانيوس
٣٢	تيموثاوس	٥١١	٤	١٧	يوسطانيوس و يوسطنيانوس
٣٣	تاودوسيوس ...	٥٢٨	٤	٣١	يوسطنيانوس و يوسطانيوس الثانى
٣٤	بطرس	٥٥٩	—	٢	يوسطانيوس الثانى
٣٥	داميانوس	٥٦٣	١١	٣٥	يوسطانيوس الثانى وطيباريوس وموريس وفوقا
٣٦	أنسطاسيوس ...	٥٩٨	٦	١٢	فوقا وهرقل
٣٧	أندرونيقوس ...	٦١١	—	٦	هرقل
٣٨	بنيامين	٦١٧	—	٣٩	هرقل وعمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان وعلى ابن أبى طالب وحسن بن على ومعاوية بن أبى سفيان
٣٩	أغاثو	٦٥٦	٩	١٦	معاوية بن أبى سفيان
٤٠	يوحنا	٦٧٣	١	٨	يزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد ومروان ابن الحاكم وعبد الملك بن مروان

عدد	البطريرك	تاريخ التقدمة	مدة الاقامة على الكرسى شهور	مدة الاقامة على الكرسى سنين	الملوك المعاصرون له
٤١	اسحق	٦٨١	١١	٢	عبد الملك بن مروان
٤٢	سياون	٦٨٤	٨	٧	« « «
٤٣	ألاسكندروس ...	٦٩٥	٩	٢٤	« « « والوليد بن عبد الملك وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام
٤٤	قسما	٧٢٠	٤	١	هشام
٤٥	تاودوروس ...	٧٢١	٧	١١	«
٤٦	خائيل	٧٣٥	٦	٢٣	هشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد ويزيد ابن الوليد وإبراهيم ومروان وعبد الله أبو العباس السفاح وعبد الله أبو جعفر المنصور
٤٧	مينا	٧٥٨	١٠	٨	عبد الله أبو جعفر المنصور ومحمد بن منصور المهدى
٤٨	يوحنا	٧٦٨	—	٢٢	محمد بن منصور المهدى وموسى بن مهدى الهادى وهرون الرشيد
٤٩	مرقس	٧٩٠	٣	٢٠	هرون الرشيد والأمين والمأمون
٥٠	يعقوب	٨١٠	٩	١٠	المأمون
٥١	سياون	٨٢١	٧	—	«
٥٢	يوسف	٨٢٣	١١	١٧	المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل
٥٣	خائيل	٨٤١	٤	١	المتوكل
٥٤	قسما	٨٤٢	٧	٧	«
٥٥	سانوتيوس ...	٨٥٠	٣	١١	المتوكل والمستنصر والمستعين
٥٦	خائيل	٨٦١	١	٢٥	المهتدى والمعتمد وأحمد بن طولون وخمرويه وهرون ابن أبى موسى وشعبان بن أحمد والمكتفى

عدد	البطريرك	تاريخ التقدمة	مدة الاقامة على الكرسى		الملوك المعاصرون له
			شهور	سنين	
٥٧	غبريال	٩٠٠	—	١١	جعفر بن المقتدر
٥٨	قسما	٩١١	—	١٢	« «
٥٩	مقاره	٩٢٣	—	٢٠	محمد الراضى ومحمد الاخشيدى وأبو القاسم الاخشيدى
٦٠	تاوفيانوس... ...	٩٤٣	٨	٤	أبو القاسم الاخشيدى
٦١	مينا	٩٤٨	١١	١٧	أبو القاسم الاخشيدى وأبو الحسن على الاخشيدى وكافور أبو المسك وأبو الفوارس والمعز
٦٢	أبرام...	٩٦٨	٦	٣	المعز والعزيز
٦٣	فيلوتاوس	٩٧١	٧	٢٤	العزيز والحاكم بأمر الله
٦٤	زخارياس	٩٩٦	١١	٢٧	الحاكم بأمر الله والظاهر
٦٥	سانوتيوس... ...	١٠٢٤	٧	١٤	الظاهر والمستنصر
٦٦	خرستودولوس ...	١٠٣٩	٨	٢٩	المستنصر
٦٧	كيرلس	١٠٧٠	٦	١٤	«
٦٨	خائيل	١٠٨٤	٧	٩	« والمستعلى
٦٩	مقاره [1]... ...	١٠٩٤	١	٢٧	الآمر
٧٠	غبريال	١١٢٢	٣	١٤	الحافظ
٧١	ميخائيل	١١٣٦	٩	—	الحافظ والظافر
٧٢	يوحنا	١١٣٨	١٠	١٨	الظافر والفائز
٧٣	مرقس	١١٥٧	٦	٢٢	العادل وصلاح الدين

(١) كان هذا البطريرك مصورا ماهرا حسب رواية أبى المكارم .

عدد	البطريرك	تاريخ التقدمة	مدة الاقامة على الكرسى: شهور	مدة الاقامة على الكرسى: سنين	الملوك المعاصرون له
٧٤	يوحنا	١١٨٠	١١	٢٦	صلاح الدين والعزيز والمنصور العادل
٧٥	كيرلس	١٢٢٦	٩	٧	الكامل والعادل والصالح والمعظم
٧٦	أثناسيوس	١٢٤٢	١	١١	شجرة الدر وموسى الأشرف والمعتز والمظفر ركن الدين بيبرس
٧٧	غبريال	١٢٦١	٢	٢	ركن الدين الظاهر بيبرس
٧٨	يوحنا (١)	١٢٦٣	—	٢٩	السعيد ناصر الدين والعادل وقلاوون والأشرف ومحمد بن قلاوون الناصر
٧٩	تاودوسيوس ...	١٢٨٦	٧	٦	العادل والمنصور ومحمد بن قلاوون
٨٠	يوحنا	١٢٩٢	٣	٢٠	محمد بن قلاوون والمظفر ومحمد بن قلاوون
٨١	«	١٣١٢	٥	٦	محمد بن قلاوون
٨٢	بنيامين	١٣١٩	٨	١١	« «
٨٣	بطرس	١٣٣٢	٦	٨	أبو بكر المنصور وعلاء الدين الأشرف وأحمد الناصر واسماعيل الصالح وشعبان الكامل وابن ناصر المظفر وحسن بن ناصر الناصر

(١) عقب نياحة الأنبا اثناسيوس اختلف أعيان الشعب على من يخلفه ، فرشح فريق منهم الأنبا غبريال ابن أخى أنبا بطرس الشامى أسقف طمبدى وكان قسيسا بالمعلقة ورشح الفريق الآخر يؤانس ابن أبى سعيد السكرى ، ولما عمل اقتراع بين الاثنين أصابت القرعة أنبا غبريال ، ورغم ذلك أبطلت رسامته بعد أن بدئ فيها ، وقدم يؤانس فى ٦ طوبه سنة ٩٧٨ للشهداء (١٢٥٤ م ٠ ق) فأقام على الكرسى ست سنوات وتسعة شهور ثم عزل ، فاكملت رسامة أنبا غبريال وبقى بطريركا سنتين وشهرين ثم عزل بأمر السلطان وبقى معزولا الى أن تنيح ، واتفق الجميع على اعادة يوحنا فى ٦ طوبه سنة ٩٨٧ للشهداء (١٢٦٣ م ٠ ق) واستمر فى الرياسة الى أن تنيح فى طوبه سنة ٩٨٧ للشهداء (١٢٨٥ م ٠ ق) ، وتقدم اسم غبريال على اسم يؤانس فى الكنيسة .

عدد	البطريرك	تاريخ التقدمة	مدة الاقامة على الكرسى شهور	مدة الاقامة على الكرسى سنين	الملوك المعاصرون له
٨٤	مرقس	١٣٤٢	٥	١٤	صالح بن ناصر الصالح وحسن بن ناصر الناصر ومحمد بن المنصور
٨٥	يوحنا	١٣٥٦	٢	٦	شعبان بن حسن الاشرف
٨٦	غبريال	١٣٦٢	٣	٨	شعبان بن حسن الأشرف وعلى بن شعبان المنصور
٨٧	متاوس	١٣٧٠	٥	٣٠	على بن شعبان المنصور وابن شعبان الصالح وبرقوق وفـــرج بن برقوق النـاصر وعبد العزيز بن برقوق
٨٨	غبريال	١٤٠١	٨	١٩	فرج بن برقوق الناصر والمستعين والمؤيد والمظفر وتترسيف الدين الظاهر ونصر الدين الصالح وأبو النصر الأشرف
٨٩	يوحنا	١٤٢٠	١١	٢٤	أبو النصر الأشرف ويوسف جمال الدين العزيز وأبو سعيد الظاهر وعثمان فخر الدين المنصور
٩٠	متاوس	١٤٤٥	—	١٣	اينال أبو النصر الأشرف وأحمد بن اينال المؤيد وخشقادم سيف الدين الظاهر
٩١	غبريال	١٤٥٨	١٠	٨	ابن سعيد الظاهر وأبو سعيد الظاهر وقايدباى أبو النصر الأشرف
٩٢	ميخائيل	١٤٦٩	—	١	قايد باى
٩٣	يوحنا	١٤٧٢	٤	٣	« «
٩٤	«	١٤٧٥	١٠	٤٠	قايد باى ومحمد الناصر وقانصوه الاشرف وقانصوه الظاهر وطومان باى العـادل وقانصوه الغورى وطومان الاشرف
٩٥	غبريال	١٥١٨	—	٤٣	قانصوه الأشرف
٩٦	يوحنا	١٥٦٥	٤	١٥	سليم الثانى
٩٧	غبريال	١٥٨٢	—	١١	« « ومحمد الثالث

عدد	البطريرك	تاريخ التقدمة	مدة الاقامة على الكرسى		الملوك المعاصرون له
			شهور	سنين	
٩٨	مرقس	١٦٠٢	—	١١	أحمد الأول ومصطفى الأول وعثمان
٩٩	يوحنا	١٦١٣	—	١٠	مصطفى الأول ومراد الرابع
١٠٠	متاوس	١٦٢٣	—	١٠	مراد الرابع وابراهيم
١٠١	مرقس	١٦٤٢	—	١٠	محمد الرابع
١٠٢	متاوس	١٦٥٢	٨	١٤	محمد الرابع
١٠٣	يوحنا	١٦٦٨	٣	٤٢	« « وسليمان الثانى وأحمد الثانى ومصطفى الثانى وأحمد الثالث
١٠٤	بطرس	١٧١٠	٦	٧	أحمد الثالث
١٠٥	يوحنا	١٧١٩	٣	١٨	« « ومحمود
١٠٦	مرقس	١٧٣٧	—	٢٤	محمود وعثمان الثالث ومصطفى الثالث
١٠٧	يوحنا	١٧٦٢	٧	٢٦	على بك الكبير
١٠٨	مرقس	١٧٨٩	٢	١٣	«
١٠٩	بطرس	١٨٠٢	٣	٤٢	محمد على وابراهيم باشا
١١٠	كيرلس	١٨٤٧	٨	٥	عباس باشا وسعيد باشا
١١١	ديمتريوس ...	١٨٥٤	٧	٧	اسماعيل باشا
١١٢	كيرلس	١٨٦٧	٩	٥٣	اسماعيل باشا وتوفيق باشا وعباس باشا والسلطان حسين والملك فؤاد الاول
١١٣	يؤانس (يوحنا) ...	١٩٢١ ١٩٢٩ غربية	البطريرك الحالى		الملك فؤاد الأول

ملحق (ب)

أسمـاء مطارنة الحبشة

الذين سموا بمعرفة البطاركة المصريين من عهد أثناسيوس الرسولى الى اليوم

١	الأنبا سلامه (١) الأول سنة ٣٢٦ م . غ	٢٠	الأنبا سمعان الثانى
٢	« سلامه (٢) الثانى سنة ٣٦٧ م . غ	٢١	« يؤانس الرابع
٣	« بطرس الأول	٢٢	« مرقس الثانى
٤	« متاوس الأول	٢٣	« ابرآم الأول
٥	« مرقس	٢٤	« كيرلس الأول
٦	« يؤانس	٢٥	« يؤانس الخامس
٧	« غبريال	٢٦	« ميخائيل الرابع
٨	« يؤانس الثانى	٢٧	« سمعان الثالث
٩	« غبريال الثانى	٢٨	« بطرس الثالث
١٠	« ميخائيل الأول	٢٩	« متاوس الثالث
١١	« مينا الأول	٣٠	« يعقوب الأول سنة ٩٠٨ ميلادية غربية سنة ٢٩٥ هجرية
١٢	« اسحق الأول	٣١	« بقطر الأول
١٣	« سمعان الأول	٣٢	« كيرلس الثانى
١٤	« بطرس الثانى	٣٣	« قزمان الأول
١٥	« ميخائيل الثانى	٣٤	« يسطس الأول
١٦	« غبريال الثالث سنة ٤٩٩ م . غ	٣٥	« ميخائيل الخامس
١٧	« يؤانس الثالث	٣٦	« غبريال الرابع
١٨	« متاوس الثانى	٣٧	« ميخائيل السادس
١٩	« ميخائيل الثالث		

(١) يسمونه الأحباش "كاستى برهان" أى شعاع النور.

(٢) وأيضا "برهان حزب" أى نور الشعب.

٣٨	الأنبا متاوس الرابع سنة ٩٧٠ م ٠ غ
٣٩	« يوساب الأول
٤٠	« يوساب الثانى
٤١	« قزمان الثانى
٤٢	« فيلوثاوس الأول
٤٣	« بطرس الرابع
٤٤	« يؤانس السادس
٤٥	« بقطر الثانى
٤٦	« يسطس الثانى
٤٧	« برمايو (ابراهيم) الثانى
٤٨	« ميخائيل السابع
٤٩	« غبريال الخامس
٥٠	« مينا الثانى
٥١	« يؤانس السابع
٥٢	« « الثامن
٥٣	« برمايو (ابراهيم) الثالث
٥٤	« مرقس الثالث
٥٥	« مكاريوس الأول
٥٦	« ميخائيل الثامن
٥٧	« متاوس الخامس
٥٨	« مرقس الرابع
٥٩	« ميخائيل التاسع
٦٠	« غبريال السادس
٦١	« يؤانس التاسع
٦٢	الأنبا كيرلس الثالث
٦٣	« مينا الثالث
٦٤	« متاوس السادس
٦٥	« ميخائيل العاشر
٦٦	« غبريال السابع
٦٧	« مرقس الخامس
٦٨	« غبريال الثامن
٦٩	« متاوس السابع
٧٠	« يؤانس العاشر
٧١	« مينا الرابع
٧٢	« مرقس السادس
٧٣	« خرستظلو الأول
٧٤	« زخارياس الأول
٧٥	« فيلوثاوس الثانى
٧٦	« ستاوس الأول
٧٧	« غبريال التاسع
٧٨	« يؤانس الحادى عشر
٧٩	« ميخائيل الحادى عشر (١٥١٢م٠غ)
٨٠	« غبريال العاشر
٨١	« برتولوماوس الأول
٨٢	« متاوس الثامن
٨٣	« يؤانس الثانى عشر
٨٤	« مرقس السابع
٨٥	« اسحق الثانى

٨٦	الأنبا كاوتيانوس الأول (أقلوديوس)
٨٧	« بطرس الخامس سنة ١٦٤٤ م٠غ
٨٨	« متاوس التاسع
٨٩	« سمعان الرابع
٩٠	« يوساب الثالث
٩١	« ميخائيل الثانى
٩٢	« متاوس العاشر
٩٣	« مرقس الثامن
٩٤	« بطرس السادس توفى ١٧٢٤ م
٩٥	« سمعان الخامس
٩٦	« مرقس التاسع
٩٧	« ميخائيل الثالث
٩٨	« يؤانس الثالث عشر
٩٩	« خرستظلو الثانى
١٠٠	« شنوده الأول
١٠١	« مرقس العاشر
١٠٢	« خرستظلو الثالث
١٠٣	« يؤانس الرابع عشر
١٠٤	« يوساب الرابع
١٠٥	« مكاريوس الثانى.
١٠٦	« كيرلس الرابع
١٠٧	« سلامه الثالث توفى فى سنة ١٨٦٠ م٠ق (١٨٦٨ م٠غ)
١٠٨	الأنبا أثناسيوس الأول سيم فى سنة ١٨٨٥ ش٠ أسقفا وترقى فى سنة ١٨٦٨ م ق(١٨٧٦ م غ) وتوفى فى سنة ١٨٦٧ م٠غ
١٠٩	« بطرس السابع
١١٠	« متاوس الحادى عشر سيم أسقفا فى سنة ١٨٨١ م٠غ ومطرانا فى ١٩٠٢ وتوفى فى سنة ١٦٤٣ سنة ١٩٢٦ وكان معه من الأساقفة :
—	الأنبا لوكاس فى سنة ١٨٨١ وتوفى سنة ١٦١٥ — ١٨٩٩
—	الأنبا مرقس فى ١٨٨١ وتوفى سنة ١٥٩٩
—	الأنبا يؤانس
١١١	الأنبا كيرلس الخامس المطران الحالى سيم ومعه الأساقفة :
—	الأنبا بطرس } أحباش سيموا بالقاهرة فى سنة ١٩٢٩
—	« أبرام
—	« ميخائيل
—	« آيساك
—	« ساويرس (أتشيجا) وضع عليه غبطة الأنبا يؤانس التاسع عشر اليد فى ٧ يناير سنة ١٩٣٠ بأديس أبابا حين زيارته للحبشة ٠

ملحق (ج)

الكنائس والأديرة التابعة للكرسى المرقسى

برياسة الأنبا يؤانس التاسع عشر البطريرك الثالث عشر بعد المائة

الأبروشية	المطران	مركز الرياسة	عدد الكنائس أثرية	عدد الكنائس تجددت	عدد الكنائس جملة	عدد الرهبان
(ا) الكنائس :						
الكرسى البطريركى	البطريرك الأنبا يؤانس	مصر القاهرة	٨	٢٤	٣٢	—
الكرسى الأورشليمى ...	المطران الأنبا باسيليوس	مدينة القدس	٣	٢٩	٣٢	—
الدقهلية والغربية	« « تيموثاوس	المنصورة	٣	٢٦	٢٩	—
البحيرة وجزء من الغربية ...	« « توماس ...	طنطا	—	٢٦	٢٦	—
المنوفية...	« « ديمتريوس	شبين الكوم	١	٣٠	٣١	—
الجيزة والقليوبية	« « متاوس ..	الجيزة	٢	٣٤	٣٦	—
الفيوم	« « إيساك ...	الفيوم	٣	١٣	١٦	—
بنى سويف والبهنسا ...	« « أثناسيوس	بنى سويف	—	٤٠	٤٠	—
المنيا والأشمونين	« « ساويرس	المنيا	٣	٥٠	٥٣	—
صنبو وقسقام	« « أغابيوس	ديروط	٣	٣٥	٣٨	—
منفلوط وأبنوب	« « لوكاس ...	منفلوط	٢	٢٨	٣٠	—
أسيوط	« « مكاريوس	أسيوط	٢	٢٨	٣٠	—
أبو تيج وطهطا	« « ميخائيل	أبو تيج	٧	٦٣	٧٠	—
أخميم وسوهاج	« « بطرس ...	سوهاج	١٧	١٩	٣٦	—
جرجا	« « يوساب ...	جرجا	١	١٩	٢٠	—
البلينا	« « ابراآم ...	البلينا	٤	١٤	١٨	—
قنا وقوص...	« « كيرلس ...	قنا	٤	١٧	٢١	—
		نقل بعده ...	٦٣	٤٩٥	٥٥٨	—

(تابع) الكنائس والأديرة التابعة للكرسى المرقسى

الأبروشية	المطران	مركز الرياسة	عدد الكنائس			عدد الرهبان
			أثرية	تجددت	جملة	
		ما قبله ...	٦٣	٤٩٥	٥٥٨	—
اسنا	المطران الأنبا مرقس	الأقصر	—	٢٥	٢٥	—
النوبة والسودان	« « سرابامون	الخرطوم	—	٩	٩	—
الحبشة (١)...	« « كيرلس	أديس أبابا	—	—	—	—
(ب) الأديرة :						
دير البرموس	الرئيس القمص برنابا	—	٤	١	٥	٣٣
« السريان	« « مكسيموس	—	٣	—	٣	٢٥
« أنبا بشوى	« « يوحنا	—	٤	١	٥	١٥
« أبي مقار	« « روفائيل	—	٧	—	٧	٣٠
« أنبا أنطونيوس ...	« « عبد المسيح	—	٤	١	٥	٧٠
« أنبا بولا	« « عبد المسيح	—	٤	—	٤	٤٠
« أنبا صموئيل	« « اسحق	—	١	١	٢	٣
« المحرق	« « تادرس	—	٢	١	٣	٨٠
		جملة ...	٩٢	٥٣٤	٦٢٦	٢٩٦

(١) لم يصلنا بعد بيان بكنائس وأديرة الحبشة وسننشره باذن الله فى الطبعة الثانية .

الكرسي البطريركي

عدد	الكنيسة	الجهـة
	الاسكندرية :	
١	مار مرقس	شارع النبي دانيال
٢	مار جرجس	باب شرق بالجبانة
	القاهرة :	
١	مار مرقس	الأزبكية
٢	السيدة العذراء	الفجاله
٣	الملاك ميخائيل	العباسية
٤	أنبا رويس	«
٥	بطرس و بولس	»
٦	مار مرقس	مصر الجديدة
٧	«	الزيتون
٨	مار جرجس	منشية الصدر
٩	العذراء	شبرا
١٠	مار جرجس	القللي
١١	الست دميانة...	بولاق
١٢	الملاك غبريال	حارة السقايين
١٣	السيدة العذراء*	حارة زويله
١٤	مارجرجس	«

* أثرية .

(تابع) الكرسى البطريركى

عدد	الكنيسة	الجهـة
١٥	السيدة العذراء	حارة الروم
١٦	مارجرجس	»
١٧	دير مارمينا *	فم الخليج
١٨	الشهيد مرقوريوس *	مصر القديمة
١٩	السيدة العذراء بالدمشيرية	»
٢٠	أنبا شنوده *	»
٢١	مارجرجس	»
٢٢	السيدة العذراء بقصرية الريحان *...	»
٢٣	الست بر باره *	»
٢٤	سرجيوس وواخس *	»
٢٥	السيدة العذراء بالمعلقة *	»
٢٦	« ببابلون	»
٢٧	الأمير تادرس	»
٢٨	القديسان أبا كير و يوحنا	»
٢٩	الملاك ميخائيل	»
٣٠	السيدة العذراء	حلوان

* أثرية .

أبروشية أورشليم — مطرانها الأنبا باسيليوس ومركزه مدينة أورشليم بفلسطين

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	فلسطين :		
١	هيكل	بكنيسة القيامة	القدس الشريف
٢	مار أنطونيوس	الدير الكبير	»
٣	الحيوانات الأربعة	دير السلطان	»
٤	الملاك ميخائيل	»	»
٥	السيدة العذراء	الجسمانية	شرق أورشليم
٦	الشهيد مارجرجس	دير مارجرجس	
٧	هيكل	بجبل الصعود	شرق أورشليم
٨	»	كنيسة الميلاد	بيت لحم
٩	مار أنطونيوس	دير الأقباط	يافا
١٠	» »	أريحا	أريحا
	محافظة القنال :		
١١	السيدة العذراء	بورسعيد	—
١٢	محل كنيسة مؤقتة	القنطرة	—
١٣	السيدة العذراء	الاسماعيلية	—
	محافظة السويس :		
١٤	السيدة العذراء	السويس	—
	مديرية الشرقية :		
١٥	أنبا تكلاهيمانوت الحبشى	قسم الصيادين	الزقازيق
١٦	أنبا بشوى	قسم يوسف بك	»

(تابع) أبروشية أورشليم

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية الشرقية :		
١٧	مارجرجس *	كفر طاروط	الزقازيق
١٨	السيدة العذراء	كفر عطا الله سلامة	ههيا
١٩	مارجرجس	ههيا	»
٢٠	الست دميانة	كفر عبد الشهيد شنوده	كفر صقر
٢١	مارجرجس	كفر صقر	»
٢٢	» »	منشاة غالى منصور	»
٢٣	» »	فاقوس	فاقوس
٢٤	» »	كفر يوسف شحاته	بلبيس
٢٥	» »	منيا القمح	منيا القمح
٢٦	الملاك ميخائيل*	كفر الدير بالتلين	»
٢٧	السيدة العذراء	كفر يوسف سمرى	»
٢٨	» » *	ميت بشار بالمدافن	»
٢٩	» »	ميت بشار	»
٣٠	» »	كفر فرج جرجس	»
٣١	مارجرجس	كفر أيوب	»
٣٢	القديس مرقوريوس	كفر سلامه ابراهيم	»

* أثرية .

أبروشية الدقهلية — مطرانها الأنبا تيموثاوس ومركزه المنصورة

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية الدقهلية :		
١	الملاك ميخائيل	المنصورة	المنصورة
٢	مارجرجس	«	«
٣	السيدة العذراء	الريدانية	«
٤	مارجرجس	سلامون القماش	«
٥	السيدة العذراء	كفر يوسف عوض	السنبلاوين
٦	«	السنبلاوين	«
٧	«	كفر ابراهيم يوسف	«
٨	الملاك ميخائيل	منشاة يوسف منصور	«
٩	مار جرجس...	ميت دمسيس	أجا
١٠	السيدة العذراء	دقادوس	ميت غمر
١١	مارجرجس	ميت غمر	«
١٢	« *	صهرجت الكبرى	«
١٣	«	كفر الشهيد	«
١٤	السيدة العذراء	ميت يعيش	«
١٥	«	أوليله	«
١٦	«	اللبسة	«
١٧	مارجرجس	كفر عبد السيد نوار	«
١٨	السيدة العذراء	دكرنس	دكرنس

* أثرية .

(تابع) أبروشية الدقهلية

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية الغربية :		
١٩	مارجرجس	المحلة الكبرى	المحلة الكبرى
٢٠	ابانوب النهيسى	سمنود	سمنود
٢١	مرقوريوس	زفتى	زفتى
٢٢	الست رفقه (١)	سنباط	«
٢٣	السيدة العذراء	زبروه	طلخا
٢٤	مارجرجس	بساط	«
٢٥	«	بيلا	«
٢٦	السيدة العذراء	بلقاس	شربين
٢٧	مارجرجس	شربين	«
٢٨	الست دميانه (٢)	برارى بلقاس	«
٢٩	مارجرجس	دمياط	دمياط

(١) أثرية وحجاب هيكلها من القرن الثامن عشر ولكن بابه من القرن الثانى عشر وهو مطعّم بالعاج وبه نقوش بارزة تمثل طيورا وحيوانات .

(٢) أثرية وبها ثلاث كنائس : أنبا انطونيوس ، والمنامة ، والسيدة العذراء .

أبروشية البحيرة وجزء من الغربية — مطرانها أنبا توماس ومركزه مدينة طنطا

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية البحيرة :		
١	الملاك ميخائيل	دمنهور	دمنهور
٢	مارمرقس...	رشيد	رشيد
٣	السيدة العذراء	العطف	المحمودية
٤	مارجرجس	عزبة فرنوى	شبراخيت
٥	السيدة العذراء	عزبة أبو حنا	«
٦	« «	الضاهرية	ايتاى البارود
٧	« «	عزبة أبو حمره	الدلنجات
٨	مارجرجس	ديمتيوه	كوم حاده
٩	السيدة العذراء	الطرانة	«
١٠	« «	أبو المطامير	أبو حمص
	مديرية الغربية :		
١١	السيدة العذراء	طنطا	طنطا
١٢	مارجرجس	محلة مرحوم	«
١٣	السيدة العذراء	«	«
١٤	مارجرجس	حصة برما	«
١٥	« *	«	«

* أهملت .

(تابع) أبروشية البحيرة وجزء من الغربية

المركز	الجهة	الكنيسة	عدد
		(تابع) مديرية الغربية :	
طنطا	سبرباى	الملاك ميخائيل	١٦
كفر الزيات	ابيار	السيدة العذراء	١٧
»	»	مار مينا الحبيس	١٨
»	بسيون	مار مينا العجائبى	١٩
»	كفر الزيات	مارجرجس	٢٠
دسوق	دسوق	»	٢١
»	كفر الخير	»	٢٢
»	صالحجر	الملاك ميخائيل	٢٣
السنطة	كفر سليمان عوض	السيدة العذراء	٢٤
كفر الشيخ	سخا	»	٢٥
»	كفر يوسف حنس	مارجرجس	٢٦

أبروشية المنوفية — مطرانها أنبا ديمتريوس ومركزه مدينة شبين الكوم

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية المنوفية :		
١	السيدة العذراء	شبين الكوم	شبين الكوم
٢	ماربرجس	»	»
٣	»	طوخ النصارى	»
٤	السيدة العذراء (١)	»	»
٥	» » (٢)	»	»
٦	ماربرجس	حصة اكوه	»
٧	أنبا صرابمون	البتانون	»
٨	السيدة العذراء	»	»
٩	أنبا صرابمون	مليج	»
١٠	ماربرجس	ميت خاقان	»
١١	الملاك ميخائيل	»	»
١٢	» »	شبراخلفون	»
١٣	السيدة العذراء	منشاة شنوان	»
١٤	» »	بم	تلا
١٥	ماربرجس	منوف	منوف
١٦	السيدة العذراء	زاوية الناعورة	»
١٧	ماربرجس	عزبة تتا	»

(١) بنيت مكان كنيسة قديمة يوجد ما يثبت أنها بنيت سنة ٧٢٦ م .

(٢) » » » » صغيرة (عزبة اليرموس) .

(تابع) أبروشية المنوفية

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية المنوفية :		
١٨	الملاك ميخائيل	منية الواط	منوف
١٩	مارجرجس	سرس الليانة	»
٢٠	السيدة العذراء	سدود	»
٢١	» »	فيشا النصارى	»
٢٢	الملاك ميخائيل	بى العرب	»
٢٣	السيدة العذراء	بهناى	»
٢٤	أنبا تكلا هيمانوت	أشمون	أشمون
٢٥	السيدة العذراء	جريس	»
٢٦	مارجرجس	سمادون	»
٢٧	» »	طليا	»
٢٨	السيدة العذراء	سبك الأحد	»
٢٩	» »	منيل دويب	»
٣٠	الملاك ميخائيل	شطانوف	»
٣١	السيدة العذراء	طنط الجزيرة	طوخ قليوبية

أبروشية القليوبية والجيزه ومركز قويسنا — مطرانها أنبا متاوس مركزه مدينة الجيزه

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية المنوفية :		
١	مارجرجس	شنتنا الحجر	قويسنا
٢	السيدة العذراء	مسجد الخضر	»
٣	» »	كفر عبده	»
٤	مارجرجس	ميت بره وكفر الشهيد	»
٥	الملاك ميخائيل	طوخ طنبشا	»
٦	مارجرجس	أبنهس	»
	مديرية القليوبية :		
٧	السيدة العذراء*	مسطرد	مأمورية ضواحى مصر
٨	» »	كوم أشفين	قليوب
٩	مارجرجس	قليوب	»
١٠	»	سندبيس	»
١١	»	سنديون	»
١٢	السيدة العذراء	طنان	»
١٣	الملاك ميخائيل	القشيش	شبين القناطر
١٤	السيدة العذراء	منية شبين	»
١٥	» »	القلزم	»
١٦	مارجرجس	كفر عطا الله	بنها
١٧	السيدة العذراء	شبلنجه	»
١٨	» »	بنها	»
١٩	مارجرجس	باتان طوخ	طوخ

* أثرية .

(تابع) أبروشيه الجيزة

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية الجيزة :		
٢٠	القديس مقاريوس	اتريس	امبابه
٢١	السيدة العذراء	«	«
٢٢	«	أوسيم	«
٢٣	«	الوراق	«
٢٤	مارمرقس	الجيزة	الجيزة
٢٥	قزمان ودميان	منيل شيحه	«
٢٦	الأمير تادرس	منا الأمير	«
٢٧	القديس مرقوريوس	طموه	«
٢٨	الأمير تادرس	أم خنان	«
٢٩	السيدةالعذراءبالعدوية	معادى الخبيرى	«
٣٠	مار جرجس	طره	«
٣١	أنبا برسوم العريان	المعصرة	«
٣٢	السيدة العذراء	أبي فار	العياط
٣٣	مارجرجس	طهما منشاة عبد السيد	«
٣٤	السيده العذراء	اسكر	الصف
٣٥	الرسل *	اطفيح	«
٣٦	مارجرجس	غمازة الكبرى	«

* أثرية .

أبروشية الفيوم — مطرانها الأنبا إيساك ومركزه مدينة الفيوم

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية الفيوم :		
١	السيدة العذراء	الفيوم	الفيوم
٢	« « *...	العزب	«
٣	دير الملاك غبريال *	جبل النقلون	«
٤	« مارجرجس	ابشاى	«
٥	السيدة العذراء *	حام اللاهون	«
٦	مار جرجس	العجميين	«
٧	«	هوارة المقطع	«
٨	دير الملاك ميخائيل	سنورس	سنورس
٩	« أبي السيفين	فيديمين	«
١٠	« السيدة العذراء	سنهور	«
١١	مارجرجس	طاميه	«
١٢	«	نقاليفه	«
١٣	«	الزربي	«
١٤	الأمير تادرس	النزلة	اطسا
١٥	« «	دسيا	«
١٦	أبي السيفين	العزب	«

* أثرية .

أبروشية بنى سويف والبهنسا — مطرانها الأنبا أثناسيوس ومركزه مدينة بنى سويف

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية بنى سويف :		
١	أنبا أنطونيوس...	بوش	بنى سويف
٢	« بولا	«	«
٣	مارجرجس	سدمنت الجبل	«
٤	السيدة العذراء	بنى سويف	«
٥	« « (القديمة)	«	«
٦	« «	بياض النصارى	«
٧	مار جرجس	بنى بخيت	«
٨	أنبا أنطونيوس	دير الميمون	الواسطى
٩	السيدة العذراء	أبو صير الملق	«
١٠	« «	أشمنت	«
١١	مارجرجس *	الواسطى	«
١٢	« «	ببا	ببا
١٣	الملاك ميخائيل	دشاشة	«
	مديرية المنيا :		
١٤	السيدة العذراء	الفشن	الفشن
١٥	القديس أبكلوج...	الفنت	«

* جارى العمل بها .

(تابع) أبروشية بنى سويف والبهنسا

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية المنيا :		
١٦	الملاك ميخائيل	شنرا	الفشن
١٧	مار جرجس	أشنين النصارى	مغاغه
١٨	السيدة العذراء	دير الجرنوس	»
١٩	الملاك ميخائيل	شارونه	»
٢٠	السيدة العذراء	الكوم الأخضر	»
٢١	» »	الجرابيع	»
٢٢	مار جرجس	جزيرة شارونه	»
٢٣	الملاك ميخائيل	أبا الوقف	»
٢٤	السيدة العذراء	قفاده	»
٢٥	» »	مغاغه	»
٢٦	» »	أبو جورج	بنى مزار
٢٧	الأمير تادرس	دير السنقورية	»
٢٨	أنبا اثناسيوس الرسولى	كفور الصولية	»
٢٩	أبا قسطور	بردنوها	»
٣٠	السيدة العذراء	الشيخ فضل	»
٣١	» »	أبو عزيز	»
٣٢	» »	نزلة النصارى	»
٣٣	مار مينا العجائبي...	بنى مزار	»

(تابع) أبروشية بنى سويف والبهنسا

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية المنيا :		
٣٤	مار جرجس	مطاى البلد	بنى مزار
٣٥	«	مطاى المحطة	«
٣٦	تاوضروس المشرق	صندفا	«
٣٧	الرسل	أشروبه	«
٣٨	الملاك ميخائيل	نزلة عوض القطشه	سمالوط
٣٩	السيدة العذراء	منبال	«
٤٠	الشهيد تاوضروس	داقوف	«

أبروشية المنيا والأشمونين — مطرانها الأنبا ساويرس ومركزه مدينة المنيا

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية المنيا :		
١	السيدة العذراء...	المنيا	المنيا
٢	مارجرجس	«	«
٣	الشهيد تاوضروس	«	«
٤	القديس أبا هور	دير سواده	«
٥	مارمينا العجائبي	نزلة عبيد	«
٦	الأمير تادرس	دمشير	«
٧	السيدة العذراء	طوه	«
٨	القديس أبا بجول	تله	«
٩	أنبا برسوم العريان...	طهنشا	«
١٠	مارجرجس	بنى أحمد	«
١١	السيدة العذراء	صفط اللبن	«
١٢	« «	نزلة الفلاحين	«
١٣	الشهيد تاوضروس	صفط الخمار	«
١٤	مار مينا العجائبي	طهنا الجبل	«
١٥	« «	نزلة حنس	«
١٦	الملاك ميخائيل	بنى غنى	سمالوط
١٧	العذراء والقديس أبو مقار * ...	دير جبل الطير	«
١٨	أبسخيرون القليني	البيهو	«
١٩	مارجرجس	المعصرة	«

* احداهما أثرية محفورة فى الصخر والثانية فوقها .

(تابع) أبروشية المنيا والأشمونين

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية المنيا :		
٢٠	مارجرجس	سمالوط	سمالوط
٢١	الملاك ميخائيل	قلوصنا	»
٢٢	السيدة العذراء	نزلة قلوصنا	»
٢٣	» »	نزلة النصارى	»
٢٤	» »	نزلة المناهرة	»
٢٥	أنبا بولا	نزلة العمودين	»
٢٦	السيدة العذراء	كوم الراهب	»
٢٧	مار جرجس	كوم دفش	»
٢٨	القديس مرقوريوس	الطيبة	»
٢٩	مار مينا العجائبي	طحا الأعمدة	»
٣٠	الرسل	أبو قرقاص	أبو قرقاص
٣١	الشهيد تاوضروس *	»	»
٣٢	السيدة العذراء	الفكرية	»
٣٣	» »	بلنصورة	»
٣٤	الملاك ميخائيل	بنى عبيد	»
٣٥	السيدة العذراء	كوم الزاهية	»
٣٦	القديس مرقوريوس	أبيوها	»
٣٧	» »	منهرى	»
٣٨	أباكير و يوحنا	دير مار مينا العجائبي	»

* أثرية محفورة فى الصخر وحجابها مطعّم بالعاج .

(تابع) أبروشية المنيا والأشمونين

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية المنيا :		
٣٩	العجائبي	كوم المحرص	أبو قرقاص
٤٠	القديس يوحنا	الشيخ تمى	»
٤١	الملاك ميخائيل	نزلة اسمنت	»
	مديرية أسيوط :		
٤٢	مارجرجس	اتليدم	ملوى
٤٣	مار مينا العجائبي	نزلة حرص	»
٤٤	الملاك ميخائيل	دير الملاك	»
٤٥	القديس أبو يحنس *	دير أبو حنس	»
٤٦	أنبا بشوى	دير البرشا	»
٤٧	السيدة العذراء	ملوى	»
٤٨	القديس أبوفانا	قصر هور	»
٤٩	الملاك غبريال	هور	»
٥٠	السيدة العذراء	البرشا	»
٥١	» »	البياضية	»
٥٢	» »	الروضة	»
٥٣	» »	أبشاده	»

* أثرية ووسعت دون مساس بالآثار .

أبروشية صنبو وقسقام — مطرانها أنبا أغابيوس ومركزه مدينة ديروط

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية أسيوط :		
١	الملاك ميخائيل	تندة	ملوى
٢	مار جرجس	البدرمان	»
٣	« »	الشيخ شبيكة	»
٤	« »	صنبو	ديروط
٥	الأمير تادرس المشرقى...	»	»
٦	مار مينا العجائبي...	»	»
٧	السيدة العذراء *	القصير	»
٨	الست دميانه	كوم بوها	»
٩	الأمير تادرس المشرقى...	بيلاو	»
١٠	الست دميانة	بانوب ظهر الجمل	»
١١	السيدة العذراء *	كودية النصارى	»
١٢	أنبا سرابامون	ديروط الشريف	»
١٣	مارجرجس *	دير مواس	»
١٤	السيدة العذراء	دلجا	»
١٥	مار جرجس	»	»
١٦	مار مينا العجائبي...	نزلة أولاد مرجان	»
١٧	الشهيد أبادير	دشلوط	»
١٨	الشهيد مارجرجس	أمشول	»

* أثرية .

(تابع) أبروشية صنبو وقسقام

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية أسيوط :		
١٩	مار يوحنا المعمدان	القوصية	ديروط
٢٠	الأنبا بساده	درروط الشريف	»
٢١	مارجرجس	»	»
٢٢	السيدة العذراء	مساره	»
٢٣	الأمير تادرس المشرقى	نزلة ظاهر	»
٢٤	العذراء	ديروط المحطة	»
٢٥	الملاك غبريال	القوصية	منفلوط
٢٦	القديس مرقوريوس...	مير	»
٢٧	الشهيد اقلوديوس	»	»
٢٨	الملاك روفائيل	التتالية	»
٢٩	مارجرجس	بلوط	»
٣٠	الملاك ميخائيل	بوق	»
٣١	السيدة العذراء	بنى رافع	»
٣٢	الأمير تادرس المشرقى...	التمساحية	»
٣٣	مارجرجس	السراقنة	»
٣٤	مار يوحنا	أم القصور	»
٣٥	الملاك ميخائيل	القوصية	»
٣٦	« «	بوق	»
٣٧	السيدة العذراء	المنشاة الكبرى	»
٣٨	مارجرجس	عزبة دير المحرق	»

أبروشية منفلوط وأبنوب — مطرانها الأنبا لوكاس ومركزه منفلوط

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية أسيوط :		
١	السيدة العذراء	منفلوط	منفلوط
٢	الملاك ميخائيل	بنى كلب	»
٣	السيدة العذراء	بنى شقير البلد	»
٤	الأمير تادرس *	بنى شقير الجبل	»
٥	السيدة العذراء	بنى عدى	»
٦	مار مرقس	»	»
٧	مارجرجس	العزيه	»
٨	القديس مرقوريوس	الحاولى	»
٩	الرسل	الحواتكه	»
١٠	مار جرجس	غزاله	أسيوط
١١	»	نجوع بنى حسن	»
١٢	السيدة العذراء	مسرع	»
١٣	» »	الواسطى	»
١٤	مارجرجس	بنى سعد	»
١٥	مار مينا العجائبي *	المعابده	ابنوب

* أثرية .

(تابع) أبروشية منفلوط وأبنوب

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية أسيوط :		
١٦	ماريجس	المعابده	أبنوب
١٧	السيدة العذراء	»	»
١٨	الأمير تادرس	بصره	»
١٩	الملاك ميخائيل	المعصره	»
٢٠	مارجرجس	بنى مر	»
٢١	السيدة العذراء	بنى عليج	»
٢٢	القديس مرقوريوس	الحمام	»
٢٣	القديس أبو اسحق	»	»
٢٤	مارفام	أبنوب	»
٢٥	ماريوحنا	»	»
٢٦	السيدة العذراء	»	»
٢٧	مارجرجس...	»	»
٢٨	ماربقطرشو	دير بقطرشو	»
٢٩	»	دير الجبراوى	»
٣٠	السيدة العذراء	بنى محمد	»

أبروشية أسيوط — مطرانها أنبا مكاريوس ومركزه مدينة أسيوط

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية أسيوط :		
١	الشهيد أبادير	أسيوط	أسيوط
٢	السيدة العذراء	»	»
٣	مار مرقس الانجيلى	»	»
٤	القديسين أنبا أنطونيوس وأنبا بولا ...	»	»
٥	الفتيان الثلاثة	درنكه	»
٦	الملاك ميخائيل	»	»
٧	السيدة العذراء *	دير درنكه	»
٨	الملاك ميخائيل	»	»
٩	الشهيد أبو قلته	ريفة	»
١٠	الملاك ميخائيل	»	»
١١	الأمير تادرس المشرقى	دير ريفة	»
١٢	السيدة العذراء *	»	»
١٣	مار بقطرشو	موشا	»
١٤	الشهيد مرقوريوس	شطب	»
١٥	« فيلوثاؤس	المطيعة	»

* قديمة أثرية وهى مغارة بالجبل منحوتة بنظام وبها كتابات أثرية .

(تابع) أبروشية أسيوط

عدد	الكنيسة	الجهـــة	المركز
	(تابع) مديرية أسيوط :		
١٦	القديس أثناسيوس الرسولى	دير الزاوية	أسيوط
١٧	الشهيد اقلاديوس...	باقور	أبوتيج
١٨	مارجرجس	العونه	البدارى
١٩	الست دميانه...	«	«
٢٠	السيدة العذراء	الشامية	«
٢١	الأمير تادرس	بويط	«
٢٢	« « المشرق	«	«
٢٣	السيدة العذراء	النواميس	«
٢٤	الملاك ميخائيل	دير تاسا	«
٢٥	القديس هرمينا	قاو الشرف	«
٢٦	مارجرجس...	عزبة الأقباط	«
٢٧	القديس انبا بشوى	البدارى	«
٢٨	انبا شنوده	النزلة المستجدة	«
٢٩	انبا بشوى	نزلة عنان	«
٣٠	« «	كوم سعده	«

أبروشية أبى تيج وطهطا — مطرانها الأنبا ميخائيل ومركزه أبوتيج

رقم	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية أسيوط :		
١	أبو مقار *	أبو تيج	أبو تيج
٢	السيدة العذراء	»	»
٣	مار مينا	النخيله	»
٤	مار يوحنا المعمدان*	دوينه	»
٥	السيدة العذراء	بنى سميع	»
٦	الملاك ميخائيل	المسعودى	»
٧	أنبا شنوده...	الزرابى	»
٨	السيدة العذراء	دكران	»
٩	الملاك ميخائيل	دير الجنادله	»
١٠	القديس مقروفيوس	»	»
١١	السيدة العذراء *	»	»
١٢	مارجرجس	كوم أسفحت	»
١٣	»	العزايزه	»
١٤	أنبا شنوده	»	»
١٥	القديس اسخرون	الشناينه	»
١٦	مارجرجس	البربا	»
١٧	السيدة العذراء	صدفا	»
١٨	انبا بشاى *	»	»
١٩	القديس مرقوريوس	الدوير	»

* أثرية .

(تابع) أبروشية أبى تيج وطهطا

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية أسيوط :		
٢٠	أنبا شنوده	الدوير	أبو تيج
٢١	مارجرجس *	كوم سعيد	»
٢٢	»	أولاد الياس	»
٢٣	السيدة العذراء	»	»
٢٤	»	الوعاضله	»
٢٥	»	سلامون	»
٢٦	»	الغنائم	»
٢٧	مارجرجس	»	»
	مديرية جرجا :		
٢٨	القديس أبو فام *	طما	طهطا
٢٩	الست دميانه	»	»
٣٠	مارجرجس *	»	»
٣١	أبو لمبه	»	»
٣٢	مارجرجس	كوم اشقاو	»
٣٣	»	المدمر	»
٣٤	»	المواطين	»
٣٥	»	القوية	»
٣٦	السيدة العذراء	الحديقة	»
٣٧	أنبا شنوده...	كوم غريب	»

* أثرية .

(تابع) أبروشية أبى تيج وطهطا

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية جرجا :		
٣٨	مارجرجس	عزبة الصباغ	طهطا
٣٩	السيدة العذراء	عزبة الصاوى	»
٤٠	مارجرجس	القطنة	»
٤١	»	نزلة السوق	»
٤٢	السيدة العذراء	نزلة سعيد	»
٤٣	مارجرجس	حاجر مشطا	»
٤٤	»	»	»
٤٥	الملاك ميخائيل	نزلة عماره	»
٤٦	السيدة العذراء	نزلة توما	»
٤٧	»	أبو مغيزل	»
٤٨	»	الصفيحة	»
٤٩	الملاك ميخائيل	عباده	»
٥٠	»	نجع شانودى	»
٥١	مارجرجس	الكوم الاصفر	»
٥٢	السيدة العذراء	الشيخ مسعود	»
٥٣	الشهيد فيلوثاؤس	نزلة القاضى	»
٥٤	الرسولين بطرس وبولس	نجع السلك	»
٥٥	القديس أنبا شنوده	نزه	»
٥٦	مارجرجس	»	»
٥٧	السيدة العذراء	»	»

(تابع) أبروشية أبى تيج وطهطا

المركز	الجهة	الكنيسة	عدد
		(تابع) مديرية جرجا :	
طهطا	جهينه	الملاك ميخائيل	٥٨
«	«	ماربرجس	٥٩
«	الجزازره	«	٦٠
«	الصوامعه غرب	رئيس الملائكة ميخائيل	٦١
«	طهطا	الشهيد قرياقص	٦٢
«	ساحل طهطا	«	٦٣
«	«	أنبا شنوده	٦٤
«	بنجا	السيدة العذراء	٦٥
«	السوالم	ماربرجس	٦٦
«	الشيخ زين الدين	السيدة العذراء	٦٧
سوهاج	المراغه	«	٦٨
«	«	أنبا برسوم العريان	٦٩
«	«	« عبريانوس	٧٠

أبروشية أخميم وسوهاج — مطرانها الأنبا بطرس ومركزه سوهاج

عدد	الكنيسة	الجهـة	المركز
	مديرية جرجا :		
١	السيدة العذراء	سوهاج	سوهاج
٢	دير أنبا شنوده بحاجر الجبل غرب * ...	»	»
٣	« الأنبا بشوى « « * ...	»	»
٤	مارجرجس بنجع أبو عزيز	العرابا	»
٥	برسوم العريان بعرابة أبي ذهب	»	»
٦	مار جرجس	العزيزات	»
٧	السيدة العذراء	البطاخ	»
٨	أنبا قلته (طبيب العيون)	شندويل	»
٩	السيدة العذراء	الشيخ يوسف	»
١٠	»	جزيرة شندويل	»
١١	أنبا برسوم العريان	المراغة	»
١٢	السيدة العـذراء *	»	»
١٣	الشهيد غبريانوس *	»	»
١٤	الملاك ميخائيل بالشيخ علام...	ادفا	»
١٥	الشهيد قرياقص المجلع...	السقرية	جرجا
١٦	السيدة العذراء	منجوج	»
١٧	دير السيدة العذراء بدير طوخ *	أولاد حمزه	»
١٨	السيدة العذراء بالشيخ رافع...	»	»

* أثرية .

(تابع) أبروشية أخميم وسوهاج

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية جرجا :		
١٩	مارجرجس	المنشاة	جرجا
٢٠	السيدة العذراء *...	»	»
٢١	الأنبا بساده (شرق البحر) *	»	»
٢٢	دير مارجرجس بالعيساوية شرق * ...	العيساوية	أخميم
٢٣	السيدة العذراء *	السلاموني	»
٢٤	الشهداء *	»	»
٢٥	الملاك ميخائيل *	الحواويش	»
٢٦	تاوضوروس المشرقي *	الصوامعة شرق	»
٢٧	أنبا باخوم *	»	»
٢٨	السيدة العذراء	»	»
٢٩	دير الانبا توماس *	»	»
٣٠	« الأنبا شنوده *	عربان بني واصل	»
٣١	مارجرجس	العوامية	»
٣٢	« «	الشورانية	»
٣٣	أبو سيفين *	أخميم	»
٣٤	القديس أنطونيوس	»	»
٣٥	الست جميانه *	»	»
٣٦	السيدة العذراء	»	»

* أثرية.

أبروشية جرجا — مطرانها أنبا يوساب ومركزه جرجا

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية جرجا :		
١	السيدة العذراء	جرجا	جرجا
٢	مار جرجس...	»	»
٣	الملاك ميخائيل	»	»
٤	« « *	الدير	»
٥	مارجرجس...	»	»
٦	أنبا شنوده	بندار	»
٧	السيدة العذراء	منجورج	»
٨	القديس يوحنا المعمدان	البربا	»
٩	مارمينا العجائبي	بيت خلاف	»
١٠	السيدة العذراء	الزنقور	»
١١	مارجرجس...	بيت علام	»
١٢	أنبا شنوده	»	»
١٣	« «	المجابرة	»
١٤	أبو سيفين	الزواتنة	»
	مديرية قنا :		
١٥	السيدة العذراء	فرشوط	نجع حمادى
١٦	الملاك ميخائيل	»	»
١٧	أنبا بضابا	»	»
١٨	مارجرجس...	بهجورة	»
١٩	السيدة العذراء	»	»
٢٠	أنبا شنوده	»	»

* أثرية .

أبروشية البلينا — مطرانها أنبا ابرآم ومركزه البلينا

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية جرجا :		
١	السيدة العذراء *	البلينا	البلينا
٢	« «	«	«
٣	« «	برديس	«
٤	أنبا شنوده	الباسكية	«
٥	الملاك ميخائيل	الشيخ مرزوق	«
٦	مارجرجس	الحرجه بالقرعان	«
٧	السيدة العذراء	المشاودة	«
٨	الست جميانه والأنبا مويسيس *	العرابا	«
٩	الشهيد فيلوتاوس *	دير النغاميش	«
١٠	السيدة العذراء	«	«
١١	الملاك ميخائيل *	الكشح	«
١٢	الشهيد أبو سيفين	«	«
١٣	أنبا شنوده	«	«
١٤	مارجرجس	عزبةسعد بالبلابيس	«
	مديرية قنا :		
١٥	مارجرجس	النواهض	قنا
١٦	«	الجبلات الغربية	«
١٧	«	«	«
١٨	الملاك ميخائيل وأنبا شنوده ...	القاره	«

* أثرية .

أبروشية قنا وقوص — مطرانها الأنبا كيرلس ومركزه قنا

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية قنـا :		
١	أنبا بلامون * ... ... —	القصر والصياد	نجع حمادى
٢	أنبا بشوى وأنبا بسنتاوس *	السلمية	»
٣	السيدة العذراء	»	»
٤	» »	قنـا	قنـا
٥	مارجرجس	»	»
٦	الست دميانه	»	»
٧	الملاك ميخائيل	دندره	»
٨	أنبا شنوده	أبنود	»
٩	الملاك ميخائيل	نقاده	قوص
١٠	السيدة العذراء	»	»
١١	الملاك ميخائيل	محاجر نقاده	»
١٢	دير الصليب وأنبا شنوده	»	»
١٣	أنبا اندراوس	»	»
١٤	مارجرجس *	»	»
١٥	مار بقطر ... ... — ...	»	»
١٦	أنبا بسنتاوس	»	»
١٧	القديس استفانوس	قوص	»
١٨	مار بقطر *	قوص جحازه	»
١٩	أنبا شنودة	العزب	دشنـا
٢٠	»	دشنا	»
٢١	»	الطوابية	»

* أثرية .

أبروشية اسنا — مطرانها أنبا مرقس ومركزه الأقصر

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	مديرية قنا :		
١	مار مينا العجايبي	حاجر هو	نجع حمادى
٢	الملاك ميخائيل...	هو	»
٣	مارمرقس	الدرب شركة السكر	»
٤	مارجرجس	حاجر البلاص	قنا
٥	أنبا باخوم	حاجر الأقصر	الاقصر
٦	مارأنطونيوس	الأقصر	»
٧	الملاك ميخائيل...	قامولا	»
٨	تاوضروس المشرق	حاجر البعيرات	»
٩	مارجرجس	الرزيقات	»
١٠	»	أرمنت الوابورات	»
١١	»	أرمنت الحيط	»
١٢	ماريوحنا المعمدان	الضبعية	»
١٣	السيدة العذراء	الأقصر	»
١٤	الأنبا باخوم	الزينية بحرى	»
١٥	القديس الفاخورى	أصفون المطاعنة	اسنا
١٦	السيدة العذراء	اسنا	»

(تابع) أبروشية اسنا

عدد	الكنيسة	الجهة	المركز
	(تابع) مديرية قنا :		
١٧	الست دولاجى	اسنا	اسنا
١٨	دير الشهداء	حاجر اسنا	«
١٩	« «	اسنا	«
٢٠	القديس الفاخورى	المطاعنه	«
	مديرية أسوان :		
٢١	أنبا باخوم	حاجر ادفو	ادفو
٢٢	الملاك ميخائيل...	الرديسية	«
٢٣	أنبا باخوم	أدفو البلد	«
٢٤	مار جرجس	كوم امبو (شركة السكر)	كوم امبو
٢٥	السيدة العذراء	أسوان	أسوان

أبروشية النوبة والسودان — مطرانها الأنبا صرابامون ومركزه الخرطوم

عدد	الكنيسة	الجهة
١	مار جرجس...	حلفا
٢	مار مرقس	بورسودان
٣	السيدة العذراء	عطبرة
٤	« «	الدامر
٥	مار مرقس	الخرطوم قبلى
٦	مار جرجس	الخرطوم بحرى
٧	السيدة العذراء	أم درمان
٨	« «	واد مدنى
٩	مار جرجس	الأبيض

أبروشية الحبشة — مطرانها الأنبا كيرلس ومركزه أديس أبابا[1]

قد سيم مع الأنبا كيرلس خمسة أساقفة من الأحباش لأول مرة فى التاريخ ولم تحدد للآن مواقع إبروشياتهم وهؤلاء الأساقفة هم :

الأنبا أبرآم ، الأنبا ميخائيل ، الأنبا بطرس ، الأنبا ايساك ، الأنبا ساويرس .

(١) لم يصلنا بيان الكنائس الموجودة فى المملكة الحبشية فاذا وصلنا نشرناه فى الطبعة الثانية ان شاء الله .

ملحق (د)

الكنائس والديورة
فى القرنين الثانى عشر والخامس عشر والأبروشيات قديما وحديثا

بقلم الأستاذ جرجس فيلوثاؤس عوض ، صاحب المجلة القبطية

---

(١) الكنائس والديورة

من المعلوم أنه قد هدمت كنائس جمة فى أيام الحاكم بأمر الله الفاطمى ثم جدد بعضها بعدئذ بسجل أصدره قبل موته وقد ترك لنا الشيخ المؤتمن أبو المكارم سعد الله بن جرجس مسعود الذى توفى بعد سنة ١٢٠٩ م كتابا خاصا بالكنائس والديورة التى كانت قائمة فى القرن الثانى عشر ضاع منه ما ضاع وبقى منه مائة ورقة خاصة بالوجه البحرى . يليه جزء خاص ببعض بلاد آسيا وأوروبا والقدس وسوريا وانطاكية والقسطنطينية وملخص تاريخ الشابشتى فى ثلاث وتسعين ورقة وثلاث ورقات خاصة بعجائب الدنيا السبع وبعض عجائب أخرى وكراسى الأسقفيات . وقد أخذ فانسليب جزءا من هذا الكتاب لما زار الديار المصرية فى سنة ١٦٧٤ م أودعه المكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ٣٠٧ نسب لأبى صالح الأرمنى وطبع فى أكسفورد بالعربية والانجليزية فى سنتى ١٨٩٤ و ١٨٩٥ م وترجمه أفيتس بحواش من العلامة بتلر ويتضمن هذا الجزء الوجه القبلى و بعض بلاد أفريقا وآسيا وقدجاء متمما للقسم الأول الموجود فى حيازتنا ويظهر أنه نسب الى أبى صالح الأرمنى لذكر اسمه بالورقة الأولى وهى بغير الخط الأصلى وفيها خطأ وقد استخرجنا من هذين الجزءين جدولا يتضمن الكنائس والديورة الى سنة ١٢٠٠ م مع العلم أن بهما لسوء الحظ نقصا كبيرا لفقدان عدة أوراق منهما .

وقد أخذ المقريزى بعد قرنين يدوّن تاريخه فكتب فى " المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار " فصلا عن القبط وديورتهم وكنائسهم لغاية حوالى سنة ١٤٣٠ م . وقد ذكر حادثة هدم الكنائس فى كتابه هذا وفى السلوك مفصلا ولم يبق منها الى سنة ١٤٣٠ م سوى مادوّنه . وقد جددت فى القرن المنصرم كنائس عدة أذكرها فقط للمقارنة بما كتبه هذان المؤرخان .

وقد أضفت ما كتبه أبو عثمان النابلسى الصفدى الشافعى فى كتابه تاريخ الفيوم و بلاده فى سنة ١٢٤٥م (شهر ذى القعدة سنة ٦٤٢ هـ) فجاء فيه ذكر ثلاثة عشر ديرا ولم يبين ما فى كل دير من كنائس مع أنه لا تخلو دير منها ، وخمس وعشرين كنيسة :

ديورة الرهبان	كنائس	
٨٣٤	٢٠٨٤	سنة ١٢٠٠م فى القطر المصرى خلاف ما تركه الكاتب ولم يوضحه بقوله "عدة كنائس وديورة وخلاف الفاقد".
٧٤	١٩٣	سنة ١٤٣٠م للقريزى .
٧	٤٧٠	تقرير مرفوع من لجنة الأوقاف القبطية للمجلس الملى العام من ربع قرن .

كشف بالأديرة والكنائس حسب رواية أبى المكارم والمقريزى :

سنة ١٢٠٠		سنة ١٤٣٠		الأبروشيات الحالية
ديورة	كنائس	ديورة	كنائس	وما كان يدخل ضمن حدود كل منها من الكنائس والأديرة فى القرن الثانى عشر
٦٢٥	٧٤٠	٨	٢٣	الكرسى البطريرك (مدينتا الاسكندرية والقاهرة وضواحيها)
١٠	٩٥	٢	٧	الابروشية الأولى فلسطين والشرقية ومحافظة القنال والسويس والاسماعيلية
٩	٣٦٦	٤	٨	« الثانية الدقهلية وجزء من الغربية
٢	٩١	١	٥	« الثالثة البحيرة وجزء من الغربية
١	٥١	—	٣	« الرابعة المنوفية
٥٨	١٢٨	٦	١٣	« الخامسة الدقهلية والجيزة
٤٢	٦٤	٢	٣	« السادسة الفيوم وكان بها فى سنة ١٢٤٥م : ١٣ ديرا
٧	١٠٩	٤	١٧	« السابعة بنى سويف والبهنسا
١٤	٩٢	٨	٢٤	« الثامنة المنيا والأشمونين
١	٦٠	٤	١٦	« التاسعة صنبو وقسقام
٢	٣٦	٤	١٢	« العاشرة منفلوط وأبنوب
١٥	٧٣	١٢	٢١	« الحادية عشرة أسيوط
٢	٣	٢	٦	« الثانية عشرة أبو تيج
٩	٨٠	٥	٩	« الثالثة عشرة أخميم وسوهاج
—	٢	—	٥	« الرابعة عشرة جرجا
١	١	١	١	« الخامسة عشرة البلينا
١٨	٤٣	١	٧	« السادسة عشرة قنا
٤	١٦	—	٣	« السابعة عشرة اسنا
١٣	٣١	١٠	١٠	الديارات المنفردة
١	٣	—	—	الواحات
٨٣٤	٢٠٨٤	٧٤	١٩٣	

وهذا خلاف ما ذكره أبو المكارم عن كنائس بجهات خارج القطر المصرى وقد استعان عند كلامه على كنائس القطر المصرى بما كتبه عنها غيره من المؤرخين وما ورد بسنكسار الكنيسة القبطية فى زمنه . وقد فصلت ما أجملته مدلا على مواقع البلدان فى المراكز والمديريات حسبما جاء فى تعداد سنة ١٩٢٧ . وما ضاع أو تغير اسمه وضعته فى الأمكنة التى دل عليها المؤلف وأصلحت ما عبث به النساخ بما رأيته الآن فى التخطيط الحديث :

الكرسى البطريركى (مدينتا الاسكندرية ومصر القاهرة وضواحيها)

مدينة الاسكندرية

ديورة كنائس

(٦٠٠) (٦٠٠) الاسكندرية هى أول البلاد التى بشر فيها مرقس الانجيلى — فيها ستمائة دير عامرة بالرجال والنساء حولها خربها الفرس . وديارات العذارى كان فيها عدة بيع (وتعرف باكنوبيون — اكنوبيات وهى الآن المعروفة بقانوب) — ويوجد خلافها فى الاسكندرية .

٥ ٢٨ كنيسة المعلقة ، كنيسة بوسرجه ، بيعة الصطير (أى المخلص بجهة باب سدره وعمود السوارى) ، بيعة يوحنا المعمدانى وأليشع النبي (بالديماس) ، بيعة مرقس الانجيلى بدار البقر (شرقى الحالية) ، بيعة مارسابا ، بيعة يوحنا الانجيلى ، بيعة مارجرجس (بيت أنيانو أول البطاركة) ، بيعة أبوقير ويوحنا ، بيعة روفائيل (بالجزيرة) ، بيعة الانجيليون ، بيعة قزمان ودميان ، بيعة أرقاديوس ، الكنيسة الكبيرة بالمعاريج بالقرب من الجفار والصيارف وباب البحر ، بيعة طوروباتورى ، دير الآباء على ساحل البحر شرقى بحرى الديارات وكان به ٤٤ راهبا (الى سنة ٨٠٤ ش — ١٠٨٨ م) ، بيعة بطرس أخذها الملكيون ، دير نقيوس شرقى المدينة ، دير بطرا وهو أبسقو بيون (دار الاسقفية) وكان فيه رأس مرقس ، بيعة البشير مرقس القمحة (محل النزهة) وكانوا لا يصلون فيه الا بالقبطية ، بيعة بويحنس بالحبالين وكان فيها جسد المقوقس ، بيعة بوشنوده ظاهر الاسكندرية وتعرف ببيعة السباع ، كنيسة قبر أرميا فى قبة الورشان وسط مقابر المسلمين وجعلت مسجدا فى الديماس (ولعلها المسماة النبى دانيال) ، دير أسفل الأرض تحول للذكية ، بيعة الذهب بجوار

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

الباب الذى منه دخل عمرو بن العاص : بيعة مار نقولا ، بيعة كرنيو ولم يبق منها سوى كنيسة واحدة هى المسماة المرقسية وكنيسة صغيرة جدا فى المقابر بباب شرق .

١ ١ وكان بها دير اهناتون .

١ ١ كنيسة الرسل — ودير الزجاج وهـذا الدير — أى دير الزجاج فى غربى الاسكندرية من سنكسار ١٠ كيهك وقد ذكر مرارا فى كتب القبط .

مصر القاهرة وضواحيها

١ ٢٨ يعدّ المؤلف القاهرة وحدها من الوجه البحرى أما مصر (أى العتيقة) فيعدها من الوجه القبلى مع العدوية وطرا وشهران وحلوان ولذلك ففى القاهرة (بعد الفاقد من الكتاب الأول) : كنيسة السيدة بحارة زويلة ، كنيسة مرقوريوس فى علوها ، كنيسة نقولا بالدرب المعروف بالدير ببئر زويلة وتعرف بابنة الجدّة ، بيعـة السيدة بحارة الروم السفلى بأعلاها كنيسة الميلاد ، كنيسة جرجس وكانت باسم مرقوره ، كنيسة تادرس المشرق علوها بيعة الميلاد ، بيعة جاورجيوس . وبهذه الحارة عدة كنائس للملكيين : كنيسة نقولا ونقلت باسم اندراوس بالدرب المعروف بالنباذين ، كنيسة الأربعين شهيدا ، كنيسة بربارة ، كنيسة جرجس . وفى الخط المعروف بالفهادين : بيعـة ميخائيل (وبالكتاب نقص) ... وبأعلاها كنيسة السيدة ، وكنيسة اكلوديوس بجوارها ، وكنيسة تادرس المشرق ، بيعة ميخائيل بالفهادين ، كنيسة توما للملكية فى المناخات السلطانية بحارة برجوان . وبحارة العطوفية : بيعتان للفرنج باسم العذراء وجرجس ، وخارج السور بالحارة المعروفة بالحسينية : بيعة العذراء وبيعة للأرمن قسمت الى بيعتين . وبخط الريحانية : بيعة السيدة وبأعلاها بيعـة تادرس المشرقى (بالقرب من ساحل البحر) : بيعة جرجس (فى مكانها أولاد عنان) ، دير العظام وكنيسة يوحنـا المعمدان (الركن المخلق وجامع العظام أو الجامع الأقمر) .

— ١ كنيسة يوحنا المعمدان بحارة زويلة .

سنة ١٢٠٠
ديورة تماس

١ ١١ دير الخندق بالقاهرة و بدائره حصن له باب تعلوه قبة من حجر : بيعة جرجس علوها كنيسة واحدة للفتيان الثلاثة ، كنيسة للأرمن ، كنيسة بو مقار أخذها الأرمن ، كنيسة أبالى بن يسطس بأعلاها بيعـة باسم يمين ، كنيسة السيدة ، كنيسة باسم التلاميذ ، كنيسة مرقوريوس علوها بيعتان لبقطر وسيمـون ، والأخرى فيلوثاوس . وقد أخذ هـذا الدير بدلا من دير جرجيوس الذى عرف ببئر العظام ، ثم سـكنه أبو رويس فرج الله الذى مات يوم الأحد ٢١ بابه (كذا) سنة ١١٢١ (١٩ أكتوبر سنة ١٤٠٤) ، (والأصح اما أن يكون يوم الأحد ٢٢ بابه أو السبت ٢١ بابه ، ١٨ أكتوبر) وكان فريج هذا المسمى أبا رويس من أهل طنان (كما ذكر فى تاريخ البطاركة) وفى سيرته أنه كان من منية السيرج وكان معاصرا لمتى الكبير سابع ثمانى البطاركة ومات فى عهده فدفن بهذا الدير ولم تزل مقبرته هناك . وفى شهر بابه سنة ١٥٨٥ (١٨٦٩م) قد أصلح هذا القبر . وكان فى عهد رويس هذا خمس بيع : للعذراء ، ولمـار جرجس ، ولتاوضوروس ، ولمرقوريوس ، ولأبالى بن يسطس . ثم آل الأمر الى أن صار فيه كنيسة واحدة . ثم ابتنى المرحوم بطرس غالى باشا كنيسة أخرى فيـه . وفى العـام المنصرم منع الدفن فيه .

٦ ٤٢ أما مصر العتيقة أو الفسطاط أو بابلون فقد ذكرت عند الكلام على الحمراء التى بينها وبين القاهرة : أول كنيسة بنيت بفسطاط مصر هى الكنيسة التى خلف القنطرة ، كنيسة جرجس بالحمراء ، بيعـة جرجيوس بالحمراء علوها كنيسة يوحنا المعمدان ، البيعـة الكبرى ويجاورها مقابر النصارى بالحمراء ، بيعة السيدة على بركة قارون ، بيعة غبريال بحارة الجيوشية وعلوها كنيسة الميلاد ، وبيعـة كبيرة تشرف على الخليج ، كنيسة للملكيين ، دير مينـا بالحمراء ، بيعـة علوها كنيسة جرجس وكانت باسم تادرس ، كنيسة يحنس ، كنيسة الميلاد ، بيعـة مرقوريوس ، دير الراهبات ، بيعـة تادرس معلقة ، كنيسة أبو قلته بزقاق بن عقيل ، دير مريم ، بيعة أبو نفر ، كنيسة أبو قلته ، كنيسة مينا ، كنيسة الآباء ابراهيم واسحق ويعقوب ، كنيسة أباهور ، الكنيسة الكبيرة جددها ابن زنبور ، بيعة أبو قلته بها جسد ابن كاتب الفرغانى المهندس بجامع

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

ابن طولون (ومقياس النيل بالروضة) : كنيسة الحمراء الوسطى ، كنيسة مرقوريوس جددها ابرآم بن زرعة السرياني ثاني ستي البطاركة بالحمراء الدنيا ، كنيسة يوحنا المعمداني ، كنيسة أبو جرج بأعلاها كنيسة ميخائيل (وكانت قلاية البطريركين : غبريال ٧٠ ويؤانس ٧٢) ، كنيسة أبانوب ، كنيسة أجيا وصوفيا ، كنيسة أبي مقار ، كنيسة الحيوانات الأربعة ، بيعة بمين المعترف ، بيعة غبريال ، بيعة يوحنا المعمدان على المغطس شرف على بركة الحبش ، دير يوحنا من المتنزهات على بركة الحبش ، دير يوحنا المعمدان قريب من دير يوحنا بيد الملكيين (الشابشتي) ، بيعة جرجس ، بيعة بقطر بأرض الحبش علوها كنيسة جرجس يجاورها كنيسة مينا ، ويقابل السابقة بيعة بقطر. ومحافظة القاهرة تشمل القاهرة ومصر العتيقة وضواحيها يبلغ عدد سكانها الآن ١٠٦٤٥٦٧ نفسا — قصر الجمع بمصر سماه العرب فسطاط بابلون والفسطاط مجمع القوم وهو في مصر (العتيقة).

— ١ المطرية وتعرف بمنيتي مصر والأصبغ (كذا) : كنيسة للسيدة مكان الكنيسة المعروفة بكنيسة الذهب وكانت على تل خارج الناحية . وهناك البئر التي كان ماؤها يغذي البلسم أيام كان يزرع في بستان (البلسان) وهذه البئر يذكرون عنها : أن الأسرة المقدسة جلست عندها وكانوا يحجون اليها في اليوم الرابع والعشرين من بشنس كل سنة ليتبركوا من مائها . ويغطسون في اليوم الحادي عشر من طوبه ثم يتقربون في كنيسة منية صرد (أو مسطرد) وكانت أسرة بسطية محتكرة زراعة البلسان وتجهيزه لا يمكن لأحد غيرها أن يقوم بعملها وهي منيتا مصر والأصبغ والمطرية بقسم الوايلي في القاهرة . ولم تزل البئر موجودة هناك وتجاورها شجرة جميز كبيرة قد تكسرت مرارا ولم يبق الا الجذع . والفرنج بعد أن كانوا يقولون شجرة مريم عادوا عند ما تركوها يقولون عنها هذه الروايات التي يقولها العوام اذ لم يذكرها القبط في كتبهم .

— ١ عين شمس : بيعة أبو ايسيدورس — وتذكر المسلتان وما عليهما من الكتابة وعلى كل واحدة برنس نحاس وبمدينة عين شمس العجائب والملاعب والأبنية التي لم يكن مثلها وعين شمس وتل الحصن تبع قسم الوايلي بمحافظة مصر .

سنة ١٢٠٠ ديورة	كنائس	
٣	١٢	شهران أو (شعران) حلت محلها المعصرة وهى قرية حقيرة تابعة لمركز الجيزة بالجيزة — وشهران كانت قرية كبيرة عامرة ويقال ان موسى ولد فيها وألق فى أليم هناك . وذكرها الشابشتى — ودير شهران جدده بمين الراهب أيام الحاكم بأمر الله الفاطمى — الدير المعروف بدير الفخار لمرقوريوس وذكر أنه لتادرس — دير القصير على قرنة الجبل يطل على قرية شهران وطرا ويذكره الشابشتى وفيه بيع (كما رآه فى سنة ٨٩١ ش) عشر : بيعة أرسانيوس ، بيعة السيدة ، بيعة التلاميذ ، بيعة بطرس وبولس ، بيعة اسطفانوس ، بيعة جرجس ، بيعة سابا ، بيعة بربارة ، بيعة توما ، بيعة قزمان ودميان واخوتهما وأمهم ، بيعة يوحنا المعمدانى ، ويقال انه كان به ستة آلاف راهب .
١	٣	طرا : بيعة جرجس على ساحل البحر ، دير مار جرجس ، علوه بيعة أبو مينا ، وبيعة يوحنا المعمدانى واغريغوريوس . وطره بمركز الجيزة جيزة (وتشمل ناحية الحجارة التى كانت مستقلة عنها) .
١	٣	العدوية — البستان المعروف بالعدوية ومنية السودان : بيعة السيدة المعروفة بالمرتوتى (ذكر ان زارتها العذراء أيام كانت بمصر) ، كنيسة جددها أبو الفضائل بجوارها ، دير النسطور وفيه بيعة كبيرة والآن تسمى المعادى فى قسم مصر القديمة (ومعادى الخبيرى) .
١	١	(دير) — القصير الحقانى وهو على بعد نصف نهار من دير القصير .
		(أرض الحبش بمصر وبركة الحبش بمصر العتيقة والقاهرة)
—	١	التنور — فى علو الجبل الشرقى ظاهر مصر : بيعة العذراء بالقنطرة المعروفة بكنيسة الروم قريبة من قبة الهواء التى أنشئت على المقطم أيام زار مصر المأمون .
٢	٣	حلوان — من ضواحى القاهرة : دير السيدة بناه غريغوريوس أسقف القيس مدبر الديارات بالوجه القبلى ويعرف بدير أبو قرقر (من اسم غريغوريوس بانيه) ، دير ثان جدد أيام عبد العزيز بن مروان بانى المدينة ليوناس (يوحنا) البطريرك . وهذه الكنيسة بناها فراشو عبد العزيز بن مروان باسم جرجس وتعرف بكنيسة الفراشين الملكية وحلوان تبع الجيزة ماليا .

سنة ١٢٠٠ | ديورة كنائس

١ ٢ دمنهور شبرا من ضواحى مصر (وهى شبرا الخيمة ، شبرا النخلة ، شبرا الشهداء) . دمنهور : بيعة تادرس (بشبرا أى شبرا الخيمة) وكان بها جسد بويحنس من سنهوت ونقل لمصر ، دير أبو يحنس (كما يذكر الشابشتى) — ودمنهور شبرا من مأمورية ضواحى مصر قليوبية وشبرا الخيمة كذلك وهى خلاف قسم شبرا من أقسام العاصمة .

١ ١ دموه : بيعة قزمان ودميان وهى الآن كنيسة الخمسة وأمهم بمنيل شيحا بمديرية الجيزة بمركز الجيزة .

الأبروشية الأولى — فلسطين والشرقية والمحافظات

١ ٢ اتريب من الشرقية ولم يبق الا اطلالها شرقى بنها العسل والتل العظيم الموجود الآن يدل على أهمية المدينة وقد كتب عنها جميع المؤرخين : كنيسة السيدة ، وأخرى لها خلاف الدير الذى ذكره الشابشتى .

١ ٤ بزقية بقرب تنيس ودمياط ، وقد اندثرت : بيعة بومينا ، بيعة للملكية ، دير التثليث لهم ، بيعة السيدة .

— ١ بسنيت وهى أسنيت من مركز بنها قليوبية : بيعة عتيقة جددت .

— ٢ بشقام بين بلاد الشرقية (من الجانب الشرقى) وقد اندثرت وكان فيها بيعة للسيدة ، و بيعة ميخائيل .

١ ٢ بلبيس : مركز بلبيس شرقية ، داخلها كنيسة قديمة وخارجها كنيسة السيدة و بقربها دير .

— ١ بير بنسفه — من الشرقية — (ويسميها ابن دقماق بيرسقه . والتحفة السنية : بير بنسقه)؟ بيعة جرجس .

— ١ تمى من تلبانة عدى من الشرقية ، تمى الأمديد بمركز منية القمح : بيعة للسيدة .

— ٣٥ تنيس وهى من المدن الكبيرة التى لحقها الدمار وكان بينها و بين الفرما (شرق بور سعيد) طريق فى البحر وكانت فى جزيرة عند ما طغى البحر على هذه الجهة .

سنة ١٢٠٠ ديورة	كنائس	
—	١	بلوهية من بحيرة تنيس : بيعة السيدة .

وكان فيها خمس وثلاثون بيعة لليعقوبية ذكر أن العامر منها الى سنة ٥٦٧ هـ . (٨٨٨ ش — ١١٧١ م) من الجانب الشرقى بيعة ايرانى كبيرة جدا فيها ثلاثون عمودا من الرخام : بيعة جرجس ، بيعة الصطير (المخلص) ، بيعة ميخائيل (عند دار الطراز) ، بيعة قزمان ودميان ، بيعة بربارة ، بيعة مينا ، بيعة أجيا صوفيا ، بيعة ميخائيل ، بيعة الصطير أيضا ، بيعة جرجيوس أيضا ، بيعة قزمان ودميان أيضا ، بيعة الفتيان الثلاثة ، بيعة بربارة أيضا ، بيعة للملكيين هدمها المسلمون فأعادوها بمرسوم من الامام المقتدر العباسى فى شهر رجب سنة ٣١١ هـ . (٦٤٠ ش — ٩٢٣ م) بيعة مينا أيضا كبيرة متسعة (فيكون مجموع ما ذكره ست عشرة كنيسة بعد ٣٥) ولم يبق غير آثارها فى شرق بحيرة المنزلة — وتنيس خلاف صان .

١	٤	تونه — (الثلاثة قصور جزيرة فى بحيرة المنزلة بقرب تنيس ذكرت خطأ نوبه) وقد خربت ، وكان بها : بيعة ميخائيل ، بيعة السيدة للملكيين ، بيعة الصطير ، بيعة أوامونية ، دير أبو بخوم للملكية خرب سنة ٥٦٤ هـ . (٨٨٥ ش — ١١٦٨ م) .
١	١	جزيرة دمياط : دير أرميا ، وكان شاهق البناء ويرى من دمياط .
—	١	دبقوا (مدينة الكسالى — من بحيرة تنيس — المنزلة) : بيعة كبيرة .
—	١	دمول (من بحيرة المنزلة) : بيعة جاورجيوس .
—	٨	دمياط (ثغر دمياط) : بيعة السيدة — بيعة أخرى لها ، بيعة ميخائيل ، بيعة جرجس ، بيعة مرقوريوس ، بيعة بطرس وبولس ، بيعة للملكية ، بيعة للسيدة ثالثة (وجزيرة دمياط الآن محافظة) .
١	١	راية القلزم : دير بناحية رانة (صحته راية) أنشأه يسطيانوس الملك وفى معجم البلدان كورة من كور مصر القبلية ويذكر المقريزى كورة راية والقلزم وكورة ايلة من كور القبلة .

ديورة	كنائس	سنة ١٢٠٠
—	٣	سرنقاس من بلاد الشرقية (وهى خلاف شارنقاش من الغربية) ؟ بيعة السيدة ، بيعة جرجس ، بيعة للأرمن .
—	؟	سلمنت بمركز بلبيس شرقية — بها عدة بيع مجهولة .
١	١	شطا — وهى من كرسى دمياط ، وشطا فى محافظة دمياط : دير كبير و بيعة جرجس .
—	٢	العريش ضمن محافظات الحدود فى قسم سينا الشمالى : كنيستان كبيرتان ولكنهما خربتان .
٢	١١	دير الطور (مقر المناجاة وهو جبل حوريب حيث كلم الله موسى النبى) بسور دائر عليه حجر منحوت — أنشأه يوستنيانوس : كنيسة فى الدير فى أسفل الوادى على اسم موسى ، بيعة للسيدة — بيعة فى رأس الجبل فوق الموضع الذى أخذ موسى النبى التورية فيه — بيعة مارى جرجس ، بيعة اسطفانوس ، بيعة هارون الكاهن ، بيعة باسيليوس ، كنيسة ايلياس النبى ، وذكره الشابشتى ، البيعة التى على الباطس (العليقة) وهى واسعة جدا والجاون محمول على عمد صوان جافية والمذبح بلاطة رخام محمولة أيضا على مثل ذلك وتحته الباطس وهى مكان العليقة التى خاطب الله موسى النبى منها — وفى البيعة بيعة للقديس يوحنا المعمدانى — دير كبير على اسم السيدة وفيه بيعة مار جرجس و يقدس فيه أحد القسوس بدير طورسينا لكونه قريبا منه .
—	١	طنان ومنية معلا (معلى) بيعة السيدة وطنان بمركز قليوب قليوبية ومنية معلا بمركز بلبيس شرقية .
—	١	سنهوت من الشرقية : بيعة يحنس (خربت أيام المستنصر) ونقل جسد يحنس الى دمنهور شبرا — وسنهوت البرك بمركز منية القمح شرقية .
—	—	الفرماء وتعرف ببلوزه و بقاياها الطينة وغيرها (والتينة بقسم بورسعيد فى البر الجنوبى فى قسم الافرنج) كان بها عدة كنائس وديورة وقد خربت وكانت الفرما مفتاح مصر الشرقى ومعروفة فى التاريخ وقد اندثرت .
—	٣	قابا الغريف من بلاد الشرقية (؟) : بيعة السيدة ، بيعة غبريال ، بيعة ميخائيل .

سنة ١٢٠٠ | ديورة | كنائس

— ١ القلزم (حبل المنسج الذى يمسك الثوب واسمه قلزم) كنيسة أنبا سيوس (كذا) وصحتها أثناسيوس وهى محافظة .

— ٢ المحمة من الشرقية تجاورها بئر ماء شربت منها الأسرة المقدسة عند مجيئها لمصر وتبشو وهى المحمة : بها بيعة أبو مينا وذكر أن بها بئر ماء معين متى سقى منهـا الجمل جرعة ماء نشفت الى سنة ولعلهم يقصدون بالبئر الموجودة الآن بالمطرية اولا أنهم ذكروها فى مكانها ، ولكن الاجماع على هذا التقليد عند القبط ولا يعرف المكان بالضبط الآن .

— ٢ نتال وتفسيرها الاكوام : بيعة جرجيوس (أنشأتها الراهبة مارية من أهل دمول) ، بيعة غبريال وهى من البلاد التى اندثرت فى بحيرة المنزلة .

١ ١ نقيزة على البحر المالح شرقى نستراوة وكان اخرسطوذولوس سادس ستى البطاركة حبيسا فى صومعة فيها وكان بها دير شاهق البناء ينظر من دمياط ولم يبق من أثرها الا الكوم .

— ٢ هرمس من الشرقية وفى حكايات قبطية هرمس دمول من كرسى دمياط فهى من البلاد التى غارت عليها بحيرة المنزلة فدثرتها ؛ بيعتان : بيعة جرجس ، بيعة شيابوت وقيـل للسيدة على البحر .

الأبروشية الثانية — الدقهلية وجزء من الغربية

— ٣ أبشوية الملق مركز طنطا غربية : بيعة جرجيوس ، بيعة السيدة ، بيعـة ميخائيل .

— ١ الأبشيط بمركز المحلة الكبرى غربية : بيعة السيدة وبها بئر .

— ١ أبناس — أبنهس بمركز قويسنا منوفية : بيعة للسيدة .

— ٧ أبوان قراها من البشمور (البحر الصغير) بالدقهلية وأبوان وتونة داخل بحيرة المنزلة : سبع بيع للملكية عامرة .

سنة ١٢٠٠ ديورة	كنائس	
—	٤	أبو صير بنا بمركز المحلة الكبرى غربيــة – أربع كنائس : كنيسة السيدة ، كنيسة أبو جرج ، كنيسة مرقوريوس ، كنيسة تادرس . خلاف كنيستين احداهما خربت والأخرى حولت مسجدا .
—	١	أبو الهيثم – الهياثم بمركز المحلة الكبرى غربية : كنيسة السيدة هدمت ســنة ٥٧٣هـ — ١١٧٨ م وحمل طوبها الى دمياط لبنـاء حصنها .
—	١	أبيوهة (مسجد الخضر) فى المنوفية (أتنوها ؟) ومسجد الخضر بمركز قويسنا منوفية : بيعة تادرس حولت مسجدا .
—	٢	(أخنوية الزلاقة – اخنا الزلاقة – أخناواى الزلاقة) بمركز طنطا غربية – كان بها طلمـا فى وقت الفتح العربى وأخذ عهدا من عمرو : بيعــة السيدة ، بيعة ميخائيل . ولكن الحقيقة كان طلما فى اخنا على البحر ودمرت .
—	٢	أشبول – وهى الشبول من مركز دكرنس دقهلية ثم صارت من اقليم المنزلة : بيعة تادرس ، بيعة جرجيوس .
١	٣	أشمــون الرمان وهى أشمون طنـاح أو أشموم طناح : بيعة جرجيوس ، بيعــة بخنس (أى المصباح) ، بيعة العذراء ، دير ظاهر هذا البلد كان فيه بمين المتعبد (وأشمون الرمان بمركز دكرنس دقهلية) .
—	١	اصطنها ، اسطنها بمركز قويسنا منوفية : بيعة مارجرجس .
—	١	أميوط بمركز كفر الشيخ غربية : بيعة وتعرف بكنيسة الوردة .
—	٢	باين من الغربية وتسمى بابل ودائما يقول الفلاحون بابل وزناره وهى بمركز تلا منوفية : بيعتان لجرجس .
—	١	البجوم من الغربية وقد تغير اسمها : بيعة السيدة .
—	١	بدوية ، بدواى مركز المنصورة دقهلية : بيعة السيدة .
—	١	البدامس (كفر البدماص) من مركز المنصورة دقهلية : بيعة جرجس .

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

— ١ البرلس (ومأمورية البرلس تحتوى على البرج وبلطيم والبنائين والجماد والربع والساحل البحرى والساحل القبلى وشورى والشيخ مبارك) : بيعة واحدة عتيقة على اسم تدياس الشهيد .

— ٤ البرمونين — البرمون وكفر البرامون بمركز المنصورة دقهلية : بيعة للسيدة للقبط ، بيعة للأرمن ، بيعة للملكية ، بيعة فى البرمون القبلى لتادرس على كوم خارجه يعرف بكوم نفوا .

— ١ برنون (برتون ، ترتون ، تربون ، ترنوب ، برنوب ؟ ؟) من الأعمال الغربية ويقول ابن دقماق : ترتوب بالدنجاوية وفى التحفة السنية برتوب ولعلها ترثوب) من الأعمال الغربية وهى من البلاد التى اندثرت : بيعة تادرس .

— ٢ بساط الاحلاف (الاخلاف) من الغربية : بيعة جرجيوس ، بيعة بمين .

— ٢ وبساط قروص من الغربية : بيعة للقبط ، وبيعة للملكية . والموجود الآن : بساط بمركز طلخا غربية .

— ١ بساط الخنازير وتذكر مع منية النصارى فى ابن دقماق : بيعة وهى بساط كريم الدين بمركز فارسكور دقهلية وكذلك ميت النصارى بذات المركز والمديرية .

— ١ بشبيش (ويذكرها ابن دقماق مع كوم الجاموس) : كنيسة للسيدة حسنة البناء وهى خلاف بشبيش القلاية التى كانت بالبرية يسكنها سلمون الراهب . ونصف أول ونصف ثانى بشبيش بمركز المحلة الكبرى غربية .

— ١ بشكاليس من الغربية : بيعة تادرس .

— ١ بشلا فى الشرقية : بيعة السيدة وهى بمركز ميت غمر دقهلية .

— ١٠ بطوبس الرمان ساحل البحر — «طوبس مركز فوة غربية : بيعة السيدة ، بيعة جرجيوس ، بيعة بمين ، بيعة أبو نفر ، بيعة أبو شنوده ، بيعة ميخائيل وسط البلد ، وأربع بيع حولها فى الغيطان .

— ١ بلتاج بمركز كفر الشيخ غربية : بيعة جرجس .

١٢٠٠

ديورة	كنائس	
—	١	بلجاه (بلجايه ، بلجاى) بلجاى بمركز المنصورة دقهلية : بيعة ميخائيل .
—	٢	بلشبيه (بلشيه) من جزيرة بنى نصر وكفور بلشاى بمركز كفر الزيات غربية : بيعة جرجس ، بيعة ميخائيل .
—	١	بلطيم : بيعة على اسم السيد المسيح عند دخوله أرض مصر و بلطيم من مأمورية البرلس غربية .
—	١	بلقينه بمركز المحلة الكبرى غربية ، بيعة السيدة .
—	١	بنـا (بنـا أبوصير ـ بنا ؟) كان بها بيعة للسيدة و بنا أبوصير من مركز المحلة الكبرى غربية .
—	١	بنا رنباره (بنو رنباره ، نبارنباره ؟) من بلاد الدقهلية وتوجد شنباره الميمونة وكفر التميمى بمركز ميت غمر دقهلية ، وشنباره منقلا بمركز السنبلاوين دقهلية ؟ بيعـة للسيدة .
—	١	البندرة بمركز السنطة غربية . وكان فيها جسد يوحنا وسمعان ابن عمـه و بنوده وكانوا بالقرشية ونقلوا لسنباط الآن .
—	٣	البنوانين من الغربية من كرسى سمنود ، والبنوان بمركز المحلة الكبرى غربية ، بيعـة أبكرجون ، بيعة السيدة ، بيعة جرجيوس .
١	١	دير أبو هرمس أو بهرمس وهى تبعد عن المحلة الكبرى نحو ساعة ونصف ساعة وهى من البلاد التى اندمجت فى غيرها الآن ، وهى غير بهرمس من مركز الجيزة ، للملكيين بيعة على اسم جرجيوس بظاهر المحلة قريبة من بهرمس .
—	٢	بهقيرة من مركز المنصورة دقهلية بحقيرة : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل .
—	٢	البهو من الشرقية ، البهو فريك من مركز أجا (منية سمنود) دقهلية : بيعة السيدة ، بيعة للأرمن .
١	١	بوريج بمركز طنطا غربية كان مقاره المصور تاسع ستى البطاركة راهبا بها : بيعة تادرس دير .
١	١	بى خا ايسوس (أى قدم يسوع) دير منية طانة وهو آخر مكان وصل اليه المسيح مع أمه فى الوجه البحرى . وقد دثر بجهة الست دميانة مع البلاد التى طغى عليها البحر و يقولون انه كان به الحجر الذى رسم عليه قدم يسوع فأخفوه . وكرسى منية طانة يجاور كرسى سمنود .

سنة ١٢٠٠

ديورة	كنائس	
—	—	أبها كلمة قبطية معناها الاربعون .
—	١	بيت آدم من الغربية : بيعة السيدة و يقول ابن دقماق انها بالدنجاوية من الأعمال النستراوية وفى التحفة السنية من الأعمال الغربية وهى من البلاد التى آل أمرها للدمار بقرب البرلس .
—	٣	تسنشا من الغربية : بيعة السيدة ، بيعة جرجس ، بيعة تادرس من بلاد مركز زفتى . و يقول ابن دقماق انها شنشا من كفور دنجوية من الأعمال الغربية وهى غالبا تشتا أو ششتا بمركز زفتى غربية .
—	١	تفهنه — تفهنه العزب من مركز زفتى غربية : بيعة .
—	؟	تلبانة عدى من الشرقية بها عدة بيع مجهولة و بها بربا عظيمة (أى هيكل) وهى من أعمال الدقهلية والمرتاحية . وتلبانة من مركز المنصورة دقهلية .
—	١	جزاح بمركز أجا (منية سمنود) دقهلية : بيعة السيدة .
—	١	الجعفرية بمركز السنطة غربية : بيعة جرجس .
—	١	جمجم وتعرف بحبس من البشمور : بيعة جرجس و يقول ابن دقماق حصص جميجم وكذلك التحفة السنية ، ولم يعرف اسمها الآن (بالبحر الصغير دقهلية) .
—	٥	جوجر من الغربية : بيعة السيدة وفيها أبانوب ، بيعة جرجس ، بيعة الصطير ، بيعة المعاقة ، بيعة جرجس وتعرف بكنيسة الغيط من حقوق جوجر وهى تقابل المنصورة عند طلخا بمركز طلخا غربية .
—	١	حانوت — من جزيرة قويسنا : بيعة جرجيوس ، وحانوت بمركز زفتى غربية .
—	١	الخالدية والراشدية : بيعة السيدة والرجدية بمركز طنطا غربية .
—	١	خواد من جزيرة قويسنا : كنيسة جرجس فى المنية ولعلها جواد بالجيم لوجود "منية زفتى جواد" كما ورد فى التحفة السنية وتليها زفتى فى الكتاب والاسمان غير موجودين الآن .
—	١	دار البقر البحرية من الغربية : بيعة السيدة ودار البقر البحرية بمركز المحلة غربية .

سنة ١٢٠٠		
ديورة	كنائس	
—	١	دبشتين من جزيرة قويسنا : بيعة العذراء وقيل بجرجس .
—	١	دبيق (دبيق ؟) من الغربية : بيعة جرجس وكذلك فى التحفة السنية وابن دقاق ؟
—	٥	دجصت من الغربية — خمس بيع : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل ، وثلاث بيع للأرمن . وفى التحفة السنية دجسط — وديسط من مركز طلخا غربية .
—	٢	دخميس من الغربية : بيعة ميخائيل ، بيعة السيدة . ودخميس بمركز المحلة الكبرى غربية .
—	١	درشابه : كنيسة السيدة وتعرف بكنيسة الزيت وفى سنكسار ٨ توت " درشابة من كرسى دنطوا " وفى نسخة أخرى " درشابة من كرسى طوة " وقد تغير اسمها لأنه لا يوجد بجوار طنطا اسم يوافق هذا الاسم . (وشرشابه تذكر فى محلها وأما شابه بمركز دسوق غربية) .
—	١	دفرية قريبة من سخا : بيعة السيدة ودفرية من مركز كفر الشيخ غربية .
—	١	دقهلة ومنية السودان (دقهلة من أشموم طناح ، منية السودان قبالتها أشموم طناح) : بيعة جرجس . ودقهلة من مركز فرسكور دقهلية وميت السودان من مركز دكرنس .
—	٢	دكرنس من الدقهلية : بيعة السيدة ، بيعة تادرس . ودكرنس من مركز دكرنس دقهلية .
—	١	دماط : بيعة السيدة . ودماط من مركز طنطا غربية .
٢	١٨	دمرو الخمارة من الغربية سكنها البطاركة منهم خرسطوذولس (عبد المسيح) سادس ستى البطاركة ودفن فيها شنوده خامس ستيهم وكانوا يدعونها القسطنطينية الصغرى : بيعة السيدة (مثال بيعة صهيون بسمنود) ، سبع عشرة بيعة للقبط ؛ احداها على اسم تكله صارت مأوى للرهبان — دير للراهبات ورئيسته قرية . وهدم أكثر هذه الكنائس فى سنة ٥٧٣ (٨٩٤ش – ١١٧٨م) — ودمرو خماره بمركز المحلة الكبرى .
—	٢	دمسيس من جزيرة قويسنا : بيعة جرجيوس ، بيعة السيدة . و يظهر أن النهر تحول بجعلها فى الدقهلية لأن هناك عندها ركبة ظاهرة — وميت دمسيس وكفر أبو جرج بمركز أجا (منية سمنود) دقهلية والكنيستان موجودتان للآن فى مكان واحد متلاصقتان احداهما أقدم من الأخرى .

سنة ١٢٠٠ ديورة كنائس

— ٣ دمشلت : ثلاث بيــع للسيدة ، وتادرس ، وجرجس . ديمشلت بمركز دكرنس دقهلية .

— ٢ دملوا : بيعة عتيقة جدا لجرجس ، و بيعة أخرى تهدمت ، وفى ابن دقاق والتحفة السنية . دملوا ومنية الحوفيين من الأعمال الغربية . ودملو و منشاة دملو وميت الحوفيين بمركز قويسنا منوفية .

— ١ دماوس من الغربية : بيعة . وكفر دملاش من مركز شربين غربية .

— ١ دموه من الدقهلية : بيعة للسيدة للقبط والأرمن . ودموه السباخ من مركز دكرنس دقهلية .

— ١١ الدميرتين القبلية والبحرية : دميرة البحرية — ست بيع ، بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل ، أربع بيع للملكية عامرة . دميرة القبلية خمس : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل ، بيعة جرجس ، بيعة تادرس ، بيعة خارج البلد . ودميرة بمركز طلخا غربية وكذلك كفر دميرة الجديد وكفر دميرة القديم .

— ١ دنوشر من الغربية من كرسى سخا : بيعة طلمــاوس وفيها كانت حادثة خايال سادس خمسى البطاركة مع أسقف سخا وتكرر ذكرها . دنوشر بمركز المحلة غربية .

— ١ دنجوه من الغربية : بيعة للسيدة ودنجويه فى التحفة السنية وابن دقــاق وهى دنجاواى بمركز شربين غربية .

— ١ دهتورة من جزيرة قويسنا : بيعة أبكرجون دهتورة من مركز زفتى غربية .

— ١ ديرين من الغربية : بيعــة مينا . وذكر أنهــا باسم السيدة كانت وديرين من مركز طلخا غربية .

— ٦ ديمــا : بيعة السيدة ، بيعة جرجس ، بيعة ميخائيل . وديمــا من الغربية : بيعة السيدة ، بيعة يوحنا المعمدانى ، بيعة ميخائيل . وكفر ديمــا بمركز كفر الزيات غربية وعزبة ديمه تبع بهوت بمركز طلخا غربية .

— ١ رأس الخليج (من الدقهلية) : بيعة مجهولة . ورأس الخليج بمركز شربين غربية .

— ٤ ركيوه — بها أربع بيع عامرة : ثنتان للملكية بين بلاد الغربيــة بين قلين ودميرة ؟

ديورة	كنائس ١٢٠٠	
—	١	ربجوا ، ريجوا ، رنجوا كما ورد فى ابن دقماق والتحفة السنية : بيعة بمين وهذه تجاور سخا ؟
—	٣	زفتى (زفتا) : بيعة ميخائيل ، بيعتان للملكية . وزفتى وكفر عنان بمركز زفتى غربية .
—	٢	ساموال من الغربية : بيعة السيدة ، بيعة جرجيوس . وساموال من مركز المحلة الكبرى غربية .
—	٥	سخا (وتفسير اسمها مطر) : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل ، بيعة أبو قير ، بيعة جرجيوس ، وبيعة باسمه أيضا . وسخا بمركز كفر الشيخ غربية .
—	٣	سرسمانة : بيعة ا كاوديوس ، بيعة ميخائيل (من بلاد الغربيـة دجعصت ونبراوه) ؟
—	١	سلنت من الشرقية : بيعة تعرف ببنى زيد فى البرية باسم جرجس سللنت من مركز المنصورة دقهلية .
—	١	سمبرباية من الغربية : بيعة الفتيان الثلاثة . وسبرباى من مركز طنطا غربية .
—	٥	سمنود من الغربية هى احدى المدن الثلاث التى يصلى فيها باليونانية (وتفسير اسم سمنود موجدة الآلهة) : بيعة صهيون للسيدة وتحتوى على عدة كنائس — كنيسة جرجيوس ، كنيسة ميخائيل ، كنيسة مرقوريوس ويجاورها قلاية الأسقف — بيعة للملكية خارج مدينة سمنود باسم أبو جرج . وسمنود بمركز المحلة الكبرى غربية .
—	١	سندوب من الشرقية : بيعة جرجس . وسندوب وكفر المناصرة ومنية سندوب كلها من مركز المنصورة دقهلية .
—	١	سمنوسة ، هذه وصل اليها المسيح عند مجيئه لمصر : بيعة السيدة وهى من بلاد الغربية التى اندثرت ولم أجدها فى السير .
٢	٤	سنباط وهى سمبوطية أو تسمبوطية — (سمنوطية) من جزيرة قويسنا : بيعة أبو جرج يجاورها دير للرجال ودير للنساء فى أملاك مرقس ابن القنبر الضرير أو سنباط بمركز زفتى غربية وفيها الآن كنيسة يعدّ باب هيكلها من أجمل الآثار القبطية .
—	٢	سنجار من النستراوية والماء يحيط بها من كرسى البشرودين : بيعة السيدة ، بيعة جرجس ، وهى من البلاد التى اندثرت بجهة البرلس .

سنة ١٢٠٠

ديورة	كنائس	
—	١	سنجيد من الشرقية : بيعة السيدة ، وسنجيد من مركز أجا (منية سمنود) دقهلية .
—	١	سندبسط من جزيرة قويسنا : بيعة ، وسندبسط من مركز زفتى غربية .
—	١	سنديون من المزاحمتين من مركز فوه غربية : بيعة جرجس .
—	٣	سندفا من الغربية : بيعة تادرس (وفيها جسد يؤانس المعترف القس المعروف بابن رجاء الذى تنصر فى عهد ساويرس بن المقفع اسقف الأشمونين وكان صديقا له وابرآم بن زرعة السريانى ثانى ستى البطاركة وله كتب) : بيعة السيدة داخلها بيعة جرجس وهى الآن جزء من المحلة الكبرى يعرف بصندفا وقد اندمجت فيها .
—	١	سملس : بيعة ميخائيل وهى مجاور منية بدرحلاوة واخنا الزلاقة ، ولا يوجد الا شبرا ملس من مركز زفتى غربية .
—	٥	سنهور المدينة : بيعة السيدة ، بيعة جرجس ، بيعة تادرس ، بيعة الحيوانات الأربعة ، بيعة ميخائيل . وسنهور المدينة بمركز دسوق غربية .
—	١	سيوط نمولة من الغربية : بيعة جرجس .
—	؟	شارنقاش من الغربية : بها عدة بيع مجهولة أيضا (وهى خلاف شرنقاش من الشرقية) وشرنقاش من مركز طلخا غربية .
—	٢	شباس الشهداء من الغربية : بيعة جرجيوس ، كنيسة البركة لميخائيل شباس الشهداء بمركز دسوق غربية .
—	١	شبرا بخوم من جزيرة قويسنا : بيعة بخوم وشبرا بخوم من مركز قويسنا منوفية .
—	١	شبرا الكوم من جزيرة بنى نصر : بيعة أباديرِ وهى شبرا طو لأنــ طو – الكوم بمركز كفر الزيات غربية .
—	١	شبرا بنـا : بيعة السيدة ولا يوجد سوى شبراتنى (تنـا) بمركز كفر الزيات غربية .
—	٢	شبرا رمسيس من الغربية : بيعة جرجيوس ، بيعة السيدة . والموجود شبرا ريس بمركز كفر الزيات .

سنة ١٢٠٠	ديورة	كنائس	
	—	١	شبرا ربعون (شبرا ربقون) من الغربية : بيعة السيدة .
	—	١	شبرا قاص : بيعة السيدة . شبرا قاس بمركز السنطة غربية .
	—	١	شبرا هربون من الغربية : بيعة السيدة .
	—	١	شرشابة من قويسنا : بيعة مار... كبيرة جدا . وشرشابة وكفر السنادية بمركز زفتى غربية .
	—	١	شرملس من الغربية : بيعة السيدة . وشبرا ملس بمركز زفتى غربية .
	—	١	شنا من الغربية : بيعة للسيدة . وشنوا أو شنو بالغربية ، وهى بمركز كفر الشيخ غربية .
	—	٢	شنشنا (ويذكرها على باشا مبارك بالشين) أو شنتنا الحجر من جزيرة قويسنا : بيعة تادرس ، بيعة السيدة . وشنتنا الحجر وحصتها من مركز شبين الكوم منوفية .
	—	١	شورة (من البرلس) : بيعة ميخائيل ، بها جسد أبو قبرى وشوره من النستراوية . شورى من مأمورية البرلس غربية .
	—	١ ؟	صاو — مدينة صاو : بها عدة كنائس من جملتها كنيسة كبيرة جدا والآن صا الحجر بمركز كفر الزيات غربية .
	—	١	الصافية من الغربية : بيعة جرجس . والصافية وميت الحبيد بمركز دسوق غربية .
	—	؟	صهرشت من الشرقية : بها عدة بيع . وصهرجت الصغرى وكفر السيد بمركز أجا (منية سمنود) دقهلية ، وصهرجت الكبرى وكفر جرجس يوسف به أيضا .
	—	٣	طرنيا من الغربية : بيعة تادرس ، بيعة جرجيوس ، بيعة أبو مينا ، وطرنية بمركز المحلة الكبرى غربية .
	—	٢	طمريس : بيعة السيدة ، بيعة تادرس ، وخارج البلد بحيرة ماء مالح . وأهل البلد من نصارى يتكلمون بلسان القبطى وقد ضاعت ، ويقول مؤلف التحفة السنية انها فى عهده كانت خرابا . ولكنها فى مدة ابن دقاق كانت عامرة . وأرى أنها كانت على البحر الملح أو بقربه فصارت فى البحيرة .

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

— ٩ طلخا : ثلاث بيع للسيدة ، بيعة تادرس ، بيعتان لميخائيل ، بيعة السيدة ، بيعة أبوجرج ، بيعة مرقوريوس بمركز طلخا غربية .

— ٥ طناح من المرتاحية : بيعة جرجيوس ، بيعة للأرمن ، بيعة ميخائيل ، بيعة السيدة ، بيعة للملكيين . طناح من مركز المنصورة دقهلية .

— ٢ طنبوا (طنبوا هكذا) : بيعة جرجس المزاحم ، بيعة تادرس . طبنوها بمركز طلخا غربية (طبانوها) .

— ٢ طوخ طنبشا : بيعة جرجيوس ، بيعة السيدة بمركز قويسنا منوفية .

— ٦ طوخ متور من الغربية ، وتعرف قديما بطوخ القصب لأن القصب الفارسى كان كثيرا جدا لتعريش الكروم : بيعة جرجس ، بيعة أبامون كبيرة جدا وفيها عدة كنائس ، كنيسة أبامون ، كنيسة ميخائيل . الثالثة اهتم بها أسقف منية زفتا ، الرابعة اهتم بها ذلك الأسقف . وطوخ مزيد بمركز السنطة غربية .

— ١ فرسيس الكبرى : بيعة فرسيس بمركز زفتى غربية .

— ٣ فوة : بيعة العذراء ، بيعة ميخائيل ، بيعة جرجس . فوه بمركز فوه غربية وهى مصيل .

— ١ لجيم ؟ من الدقهلية : بيعة للقديس...وهى خلاف جميجم المعروفة بجبس من البشمور .

— ٢ القرشية من الغربية : بيعة السيدة وبها أجساد يوحنا وسمعان ابن عمه وبابنوده من أهالى البندرة (وهذه الأجساد الآن بسنباط) ، بيعة جرجس وهى بمركز السنطة غربية .

— ٢ قطور من الغربية : بيعة السيدة ، بيعة جرجس بقطور الكبيرة . قطور بمركز طنطا غربية .

— ١ قلين من الصاوية بالأعمال الغربية : بيعة أبسخرون . وقلين بمركز كفر الشيخ ، ومنية قلين بمركز دسوق غربية .

— ١ قنيده : بيعة ميخائيل ويذكر انها لأبى مينا . وقنيده وهى منية حديد كما فى التحفة السنية ، ومنية حديد بمركز دكرنس دقهلية .

سنة ١٢٠٠	ديورة	كنائس	
--		١	قويسنا : بيعة السيدة بها ثلاثة مذابح للقبط والأرمن والملكية بمركز قويسنا منوفية .
--		٣	العيطون من الغربية : بيعة للسيدة ، بيعة للسيح عند دخوله مصر مع والدته (ولم تذكر فى التقليد) : بيعة أخرى للسيدة ، و يقول ابن دقماق : القيطون وهى البيطون . ولا يوجد الا القيطون بمركز ميت غمر دقهلية ؟
—		٣	كلبشو بالجانب الشرقى من جزيرة قويسنا : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل ، بيعة جرجس . كلبشو بمركز السنطة غربية .
—		١	مجول : بيعة تادرس . مجول بمركز المحلة الكبرى غربية .
—		١	محلة أبو الهيثم : كنيسة السيدة وهى الهياتم بمركز المحلة الكبرى غربية .
—		١	محلة بوقير (كذا) من بلاد الغربيــة : بيعة تادرس ولا يوجد سوى محلة مسير بمركز كفر الشيخ غربية .
--		٣	محلة أبو على بها عدة بيع : بيعة السيدة ، بيعة أبو جرج ، بيعة لتوما ، والبقية مجهولة وهى من بلاد البحيرة . و يقول ابن دقماق : محلة أبو على الغربية بالسنهورية ومحلة أبو على القنطرة بالسمنودية . ومحلة أبو على الغربية بمركز دسوق غربية .
—		١	محلة انشاق : بيعة جرجس . محلة أنجاق ، ومحلة انشاق بمركز فارسكور دقهلية .
—		١	محلة البرج من الغربية : بيعة السيدة . وكانت باسم جرجيوس وكانت متسعة واصلة الى بحر المحلة وكان بها عدة كنائس وهى تبعد خمس دقائق عن المحلة الكبرى وهى بمركز المحلة الكبرى غربية .
—		١	محلة الجندى قريبة من البرلس : بيعة مجهولة .
—		٢	محلة حسن : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل بمركز المحلة الكبرى غربية .
—		١	محلة دانيال : كانت سكنى البطاركة و بنى فيها مينا حادى ستيهم مذبحا على اسم مرقس لعدم امكانه الدخول للاسكندرية ولا وادى هبيب بحكم الغلاء فى ابتداء خلافة المعز

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

العبيدى (الفاطمى) — وفى تاريخ البطاركة محلة دانيال من أعمال تيدا (بمركز كفر الشيخ غربية . تيده) وقد ضاعت .

— ١ محلة دميانا : بيعة تادرس ولا يوجد الا محلة دمنة أو منية محلة دمنه بمركز المنصورة دقهلية .

— ١ محلة روح : بيعة السيدة بمركز طنطا غربية .

— ٢ محلة سدر من الغربية : بيعة السيدة ، بيعة جرجس . ولم نجد الا محلة السدر فى البلاد التى اندثرت فى بحيرة المنزلة وهى الثلاثة قصور أو البيوت الثلاثة فى كراسى الابروشيات غير أن ابن دقاق والتحفة السنية يذكران أنها من أعمال الغربية ولذلك لم يمكن تعيين مركزها .

— ١ ؟ محلة صا من الغربية : ذكر أن هذه الناحية لا يخاف أهلها البتة و يبطلون من أشغالهم يوم السبت فى التاسعة من النهار ولا يظهرون الى باكر يوم الاثنين مستمرين فى صلواتهم وقداساتهم فى يوم الأحد ويدخلون الى منازلهم فى يوم الأحد لا يظهرون فى الطرقات راجع صا الحجر بمركز كفر الزيات .

— ١ محلة العلوى : بيعة . ويذكر صاحب التحفة السنية أنها من اقليم فوة والمزاحمتين . وهى الآن عزبة بينها و بين فوة نحو خمس دقائق .

— ١ محلة القصب الشرقية من الغربية : بيعة السيدة وهى خلاف طوخ القصب أو طوخ متور وتوجد محلة القصب بمركز المحلة الكبرى وأخرى بمركز كفر الشيخ غربية وأرى أن الأولى هى المقصودة نظرا لوجودها بين بلاد مركز المحلة الكبرى .

— ٤ المحلة الكبرى من كرسى سخا وتعرف بمحلة ابن دقلا ، فيها ثلاث كنائس داخل البلد : احداها بيعة السيدة وتعرف بكنيسة الجناح ، والثانية بيعة ميخائيل ، والثالثة بيعة جرجيوس ، جددها الشيخ السرى ابن ميخا وخاله ميخا أبو المنا الأقرع ابن أنطونه قطع رأسه والى الغربية وطرحها فى حجر أمه وكانت عمياء ، وللملكيين بيعة بظاهر المحلة قريبة من بهرمس باسم جرجيوس (راجع بهرمس) . والمحلة الكبرى بمركز المحلة الكبرى غربية .

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

—	١	محلة كرمين : بيعة جرجيوس وهى من الغربية .
—	١	المزاحمية : بها بيعة مجهولة والمزاحمتين ، اقليم فوة والمزاحمتين ولا يعرف مكانها الا أنها ملاصقة لفوه .
—	١	مسيد وصيف : بيعة جرجيوس وهى مسجد وصيف من مركز زفتى غربية .
١	٦	مسير من الغربية بها خمس بيع (لم تذكر أسمائها) ودير على اسم ميخائيل و بدائره حصن . ومسير من مركز كفر الشيخ غربية .
—	١	المعلقة (كذا) : بيعة مجهولة . ويقول ابن دقماق المعلقية من أعمال البحيرة وفى التحفة السنية المعلفية من أعمال فوه والمزاحمتين وفى الأصل من بلاد البحيرة ؟
—	١	منا بوتور : بيعة مرقوريوس . وابوطور بمركز السنطة غربية .
—	١	منشية نسهنة ، من جزيرة قويسنا : بيعة السيدة ونسهنا والمنشية القرعاء من الأعمال الغربية كما ورد فى التحفة السنية . والمنشية القرعاء بمركز زفتى غربية .
—	١	منيـة بو ذكرى : للسيدة ويذكر ابن دقاق : منية ابو ذكرى من الأعمال المرتاحية والدقهلية ؟
—	٢	منية الاخلاف من الغربية : بيعة للسيدة ، بيعة تادرس .
—	١	منية الأشراف : بيعة بمركز فوه غربية .
—	١	منية برى : بيعة الملاك وذكرانها باسم السيدة وهو الصحيح . ميت بره وكفر الشهيد بمركز قويسنا منوفية .
—	١	منية بدر من الغربية : بيعة السيدة . ميت بدر حلاوة بمركز زفتى غربية .
—	١	منية بطا من جزيرة قويسنا : بيعة السيدة . بطا بمركز قويسنا منوفية .
—	١	منية حوى : بيعة السيدة . ميت حواى بمركز السنطة غربية .
—	١	منية حونت (كذا) : بيعة جرجس ضمن البلاد التى اندثرت .

سنة ١٢٠٠	ديورة كنائس	
—	٢	منية رجا وتعرف بمنية ابن سلسيل : بيعة للسيدة ، بيعة ميخائيل . وميت مرجا سلسيل وميت سلسيل بمركز دكرنس دقهلية .
—	١	منية سمنود : بيعة جرجس . منية سمنود بمركز (منية سمنود)اجا دقهلية .
—	٣	منية شها من الدقهلية ، ثلاث بيع ، واحدة للأرمن والقبط — بيعة جرجس وللملكية بيعة شها بمركز المنصورة دقهلية .
—	١	منية سلكا من الشرقية : بيعة جرجس سلكا بمركز المنصورة دقهلية .
—	١	منية شابه : بيعة جرجيوس . شابه من مركز دسوق غربية .
—	١	منية ظافر من الدقهلية : بيعة جرجس ، بيعة السيدة . ميت ضافر بمركز دكرنس دقهلية .
—	١	منية العز وهى منية قرموط من الشرقية : بيعة للسيدة . ميت العز بمركز ميت غمر دقهلية وكذلك قرموط صهبرة .
—	١	منية غزال من الغربية : بيعة جرجس . ميت غزال بمركز السنطة غربية .
—	—	منبة كنانة (كذا) فى تصليح حدث فى الكتاب ، والحقيقة منية طانة من الغربية : بيعة يجاورها مغطس من عهد الرومان وهذا المكان هو آخر موضع وصل اليه المسيح صغيرا وفيه قاعدة عمود نقش عليه قدم يسوع فأخفوه وقت مجىء العرب (راجع بنجا اسوس ، دير) .
—	١	منية مرجا سلسيل : بيعة تادرس . راجع منية رجا و يعرف بمنية ابن سلسيل بمركز دكرنس دقهليـة .
—	١	منية مسير من الغربية : بيعة ميخائيل . ومنية مسير ونجمها بمركز كفر الشيخ غربية .
—	٢	منيـة منصور الأغمونس جرجس : بيعة جرجس ، بيعة العذراء . ميت القمص بمركز دكرنس دقهلية .
—	١	منية ميمون من الغربية : بيعة ميخائيل . ميت ميمون بمركز السنطة غربية .
—	١	منية النصارى القبلية من الدقهلية : بيعة جرجيوس للأرمن فى وسط البلد . وميت النصارى بمركز دكرنس دقهلية .

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

— ٣ نبراوه من الغربية : بيعة أبو مقار ، بيعة تادرس ، بيعة أخرى للسيدة . نبروه من مركز طلخا غربية .

— ١ نجير (تجير بالتاء) من الدقهلية : بيعة . وتجير وميت شداد بمركز دكرنس دقهلية .

— ٥ نستروه ، بنى عليها السور جعفر المتوكل خوفا من الروم : بيعة السيدة ، بيعة المسيح تعرف بالصطير ، بيعة جرجس ، بيعة ميخائيل (وعلى بابها عصفور حجر يزعمون أنه يمنع العصافير). بيعة التلاميذ من البلاد التى اندثرت على ساحل البحر الأبيض المتوسط جهة البرلس .

— ١ نسهنه : بيعة العذراء . مسهلة بمركز السنطة غربية .

— ٦ نشا من الغربية : بيعة جرجيوس ، بيعة ميخائيل ، بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل وقيل انها لأبى هور الراهب الشهير وجسده فى دير القديس أبو مقار وذكر أنه كان عليها حصن دائر وفيه كرم ، بيعة للقديس — وفيها للملكيين بيعة . ونشا وكفورها من مركز طلخا غربية .

— ١ النشاصية : بيعة السيدة الانشاصية من مركز اجا (منية سمنود) بالدقهلية .

— ١ نشطهر : بيعة السيدة ، ونجهطر فى ابن دقاق ، والتحفة السنية وهى مشتهر بمركز طوخ قليوبية .

— ٨ نشين القناطر من الغربية بهسا سبع بيع : بيعة للسيدة غرب البلد ، بيعة ميخائيل ، بيعة جرجس ، بيعة تادرس ، بيعة أبو مينا ، بيعة الصطير باسم المسيح ، بيعة مرقوريوس ، بيعة لايليا النبى فى سنكسار ٩ توت نشيل القناطر (نشين وخطأ ذكرت شبين القناطر). ونشيل بمركز طنطا غربية .

— ١ نقرا : كان بها بيعة عتيقة دمرت ؟ وهى بالفاء . كفر نفره البحرى بمركز السنطة غربية .

— ٥ نمرى : كنيسة السيدة قديمة ، بيعة ميخائيل ، بيعة مرقوريوس ، بيعة جرجس ، بيعة أبو قزمان الطبيب ، وفى التحفة السنية نمرى البصل من الأعمال البحرية . ونمره البصل من مركز المحلة الكبرى غربية .

— ٢ نواى البغال : بيعة السيدة ، بيعة تادرس . ونواى البغال من الأعمال الغربية كما تذكر التحفة السنية ، وكفر نواى بمركز زفتى غربية .

سنة ١٢٠٠	ديورة كنائس	
—	١	نوسا من الشرقية : بيعة جرجس . و يوجد نوسا البحر بمركز أجا (منية سمنود) دقهلية ونوسا الغيط .
—	١	هورين تطاية : بيعة بين بشبيش وشبرا دبابه ، و بمركز السنطة غربية ، هورين وتطاوى .
—	٢	ياويش من الشرقية : بيعة منية أويش الغربية ، بيعة جرجس وهى بطريركية . وأويش الحجر من مركز المنصورة دقهلية .

الأبروشية الثالثة — البحيرة وجزء من الغربية

١	٦	ابيار — وتعرف بنقياوس المدينة قديما : بيعة السيدة ، بيعة بيلاطس ، بيعة فيلوثاوس ، بيعة بومينا بحرى الناحية وبها قلاية الحبساء ، بيعة جرجيوس عدا عليها البحر ، بيعة ميخائيل . وابيار بمركز كفر الزيات غربية .
—	٢	اتفهنه : بيعة مجهولة ، بيعة على ساحل البحر مجهولة . وادفينا بمركز رشيد بحيرة .
—	١	اتكو (ادكو) اتقو : بيعة . وادكو بمركز رشيد بحيرة .
—	٣	(اررى ؟ ازرى ؟ ارزى) : بيعة السيدة (عتيقة) ، بيعة ميخائيل ، بيعة جرجس تجاور صومعة الحبساء وهى قريبة من ابيار بمركز كفر الزيات غربية .
—	١	ارساج — وتعرف ببركة قرطيطة — من بلاد البحيرة : بيعة مجهولة ولعلها الاشراك فى مركز شبراخيت بحيرة ؟
—	١	أبو منجوج : بيعة مجهولة . وأبو منجوج بمركز شبراخيت بحيرة .
—	٢	اسكنيدة (من البلاد المكونة لدمنهور البحيرة) : بيعتان مجهولتان .
—	٣	افلاقه بمركز دمنهور بحيرة : ثلاث بيع مجهولة .

سنة ١٢٠٠ ديورة	كنائس	
—	٢	أمايط بمركز ايتاى البارود بحيرة : بيعتان مجهولتان .
—	٣	بيبج (من جزيرة بنى نصر) بمركز كفر الزيات غربية : بيعة السيدة ، بيعة جرجس ، بيعة ميخائيل .
—	٢	نستيوه (نسبيوه) بسنتاواى من مركز أبو حمص بحيرة : بيعتان مجهولتان .
—	١	بلقطر من البحيرة من مركز أبو حمص : بيعة مجهولة .
—	٣	بيرما أو بيرما ومنية أبى الشماس — بيرما وكفر العراق وحصة برما بمركز طنطا غربية : بيعة السيدة ، بيعة الملاك ، بيعة جرجيوس .
—	٢	البسلقون من مركز كفر الدوار بحيرة : بيعتان .
—	١	بونيط وابن دقماق يقول بيو يط والتحفة السنية كذلك و بو يط من مركز دمنهور بحيرة : بيعة .
—	١	تروجه فى البحيرة بقرب الاسكندرية ، اندثرت : بيعة رحبة واسعة .
—	—	ترنوط — الطرانة بمركز كوم حماده بحيرة — الدير المعروف بالأسقيط عند ترنوط — بوادى هبيب (يراجع) .
—	١	الجدية بمركز رشيد بحيرة : بيعة السيدة المجاورة لرشيد .
—	١	دفرى ودفره من مركز طنطا غربية : بيعة اسحق الدفراوى .
—	٢	دمشوية من الأعمال البحرية : بيعتان مجهولتان — وذكرت أيضاً دمشويه فى ابن دقاق والتحفة السنية .
—	٣	دمنهور وحشى (أعمال البحيرة المدينة) وهى دمنهور الوحش . بندر مديرية البحيرة : بيعة جرجس خارجها ، بيعة السيدة داخلها ، بيعة بومينا .
—	١	دنسور — دناصور بمركز شبين الكوم منوفية (وهى خلاف نشور) : بيعة جاورجيوس .
—	١	ديروط بمركز رشيد بحيرة : بيعة مجهولة .

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

— ١ ديبة — ديبي بمركز رشيد بحيرة : بيعة مجهولة .

— ٢ رشيد بمركز رشيد بحيرة : بيعتان .

— ١ رمسيس بمركز ايتاى البارود بحيرة : بيعة .

— ١ سمخراط من مركز شبراخيت بحيرة : بيعة .

— ٢ سمديسه — سماديس بمركز دمنهور بحيرة : بيعتان مجهولتان .

— ١ سنهور طلوت وسنهور بمركز دمنهور بحيرة : بيعة مجهولة .

— ٤ شبرا بلبوة من بلاد البحيرة ولا يوجد الا شبرا النونة فى مركز ايتاى البارود بحيرة — أربع بيع : بيعة جرجيوس ، بيعة السيدة ، بيعة مرقورة ، بيعة قزمان .

— ٣ شبرا المنة من جزيرة بنى نصر — تجاور مدينة ابيار – وهى شبرا النملة بمركز طنطا غربية .

— ٢ شرنوب من مركز دمنهور بحيرة : بيعتان للعذراء والجرجيوس .

— ١ الشواك وهى الشوكة من مركز دمنهور بحيرة : بيعة مجهولة .

— ٤ طندتا – وهى طنطا بندر الغربية ، وذكرت مرتين : بيعة جرجيوس ، وبيعة السيدة . وطندتا : بيعة ميخائيل ، وبيعة السيدة . ولم يزل أثر كوم طوه بجوار شبرا النملة ظاهرا لأنها كانت متسعة أولا ثم ضاقت وعادت أخيرا تمتد متسعة وتعمر حتى انها تعد ثالثة مدن القطر المصرى .

— ٢ فرنوا بمركز شبراخيت بحيرة : بيعتان مجهولتان .

— ٢ قليب من جزيرة بنى نصر ، وهى قليب ابيار بمركز كفر الزيات غربية : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل .

— ١ القهقوقية بمركز شبراخيت بحيرة : بيعة جرجس .

— ١ الكريون بمركز كفر الدوار بحيرة : بيعة مجهولة .

— ٣ نقانه وهى لقانه بمركز شبراخيت بحيرة – ثلاث بيع : السيدة ، وجرجيوس ، وأبو مرقوره .

سنة ١٢٠٠ ١

ديورة	كنائس	
—	؟	محلة الأمير بمركز رشيد بحيرة : بها عدة بيع مجهولة .
—	١	محلة أم حكيم وأم حكيم بمركز شبراخيت بحيرة : بها عدة بيع . و بيعة أبو جرج فيها اثنتا عشرة قبة واسعة جدا .
—	١	محلة المرحوم (وتعرف بالمحروم) ومحلة المرحوم وحصتها بمركز طنطا غربية : بيعة أبو جرج .
—	٢	محلة داود بمركز شبراخيت بحيرة : بيعتان مجهولتان .
—	١	محلة الرمل ، وقسم الرمل بمحافظة الاسكندرية (مركز كفر الدوار بحيرة) : بيعة فيلوتاوس .
—	١	محلة عبد الرحمن (؟ محلة عبيد بمركز ايتاى البارود بحيرة) : بيعة عتيقة جدا تجددت باسم جرجيوس .
—	٢	محلة الكروم (؟ نكلا العنب من مركز رشيد بحيرة) : بيعتان مجهولتان .
—	٢	محلة مارية من الأعمال البحيرية ؟ بيعتان للسيدة و بومينا .
—	؟	محلة مزوق (وفى التحفة السنية : محلتا نصر ومسروق ، و بابن دقماق : محلتا نصر وخروف). ومحلة نصر بمركز شبراخيت بحيرة : عدة بيع مجهولة .
—	١	محلة مرقس (مرقص) ومرقص بمركز شبراخيت بحيرة : بيعة مجهولة .
١	٢	مريوط وهى مركز من مراكز الحدود الغربية غرب الاسكندرية ولم يبق سوى اطلال كنيسة كبيرة فى الدير المعروف بظهوره وكان فيه جماعة من الرهابنة الشيوخ والشباب يعذبون أجسادهم بالحديد والسلاسل : بيعة بومينا وكانت عظيمة جدا .
—	١	المنية المعروفة بسلامة منية سلامة بمركز شبراخيت بحيرة : بيعة مجهولة .
—	١	منية بنى موسى بمركز دمنهور البحيرة : بيعة مجهولة .
—	١	منية النصارى من البحيرة ؟ بيعة السيدة .
—	١	النحريرية من الغربية تدعى النحارية بمركز كفر الزيات غربية : بيعة جرجيوس .

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

الأبروشية الرابعة — المنوفية

— ٨ أشموم جريس وهى أشمون بمركز أشمون منوفية ومثلها منشاة جريس : بيعة مكراوس ، كنيسة السيدة ، كنيسة أبوجرج ، كنيسة ميخائيل . خارج أشمون من الغيط : بيعة تادرس ، بيعة كير يا كوس فى الغيط . جريسات : بيعة السيدة ، بيعة سرجيوس .

— ١ ألواط بمركز منوف منوفية : بيعة مارجرجس .

— ٤ البتنون(البتانون بمركز شبين الكوم منوفية : بيعة جرجس ، بيعة السيدة ، بيعة يوحنا المعمدان ، بيعة سارابامن (صرابامون الذى سرقه القنابرة و باعوه للفرنج) .

— ٣ بشلا وهى مشلا أومشلة بمركز تلامنوفية : بيعة ميخائيل ، بيعة اسطفانوس ، بيعة جرجس .

— ٨ بهواش وفيها شطنوف و بهوة شطنوف (بوهة شطانوف) و بهواش بمركز منوف و بوهة شطنوف وكفرعون وشطنوف بمركز أشمون منوفية — بهواش : بيعة تادرس . وشطنوف : بيعة ميخائيل ، بيعة السيدة (مكررة) . و بهوة شطنوف : بيعة السيدة ، بيعة جرجيوس ، بيعة ميخائيل ، بيعة مينا ، بيعة تادرس .

— ٣ رأس الورو ز (كذا) وهى بين منيتى مليج (منا خاقان) والسكرية ، ولعلها ز و ير و منشاة ابراهيم حبشى بمركز شبين الكوم منوفية : بيعة يعقوب المقطع ، بيعة ميخائيل ، بيعة السيدة فى بحريها .

— ٢ سبك العبيد ولا يعرف أيهما سبك الأحد أو سبك الضحاك بمركز منوف منوفية — بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل .

— ٢ سرسيلى — سرسنا بمركز شبين الكوم منوفيـــة : بيعة السيدة ، بيعة تادرس .

— ٣ شبين الكوم والشرى وشبين الكوم بندر مديرية المنوفية : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل ، بيعة جرجس .

— ٢ طبلوهه وطبلوها بمركز تلا منوفية : بيعة السيدة ، بيعة تادرس .

سنة ١٢٠٠		
ديورة	كنائس	
—	٣	فيشه — وفيشا بمركز منوف : عدة بيع ، ثلاث لليعاقبة" وللملكية والأرمن ما لم يحط به علم لذكر" .
١	٨	مليج وحصة مليج بمركز شبين الكوم منوفية : بيعة السيدة كبيرة جدا ، بيعة ثانية باسم السيدة مختصرة ، بيعة جرجس ، بيعة ميخائيل ، بيعة تادرس ، بيعة الفتيان الثلاثة ، بيعة مينا ، دير و بيعة باسم يوحنا المعمدان .
—	١	منا خاقان — ويعرفان بمنيتي مليج ، ميت خاقان (المعروفة بالمنيتين) بمركز شبين الكوم منوفية : بيعة جرجس .
—	٢	منوف العليا بمركز منوف منوفية : بيعة تادرس ، بيعة السيدة .
—	١	نشور من جزيرة بنى نصر ، وورد بابن دقماق والتحفة السنية دنسور ودنشور من مركز شبين الكوم منوفية : بيعة جرجس .
—	؟	نقيوس من جزيرة بنى نصر ، ونقيوس ابشاتى أو ابشادى فى المكان المعروف الآن بزاوية رزين بمركز منوف منوفية : عدة بيع . وقد قتل الفرس سبعمائة راهب عند ما وصلوا الى نقيوس .

الأبروشية الخامسة — القليوبية والجيزة

—	٢	أبو صير بنا أو ونا بمركز الجيزة بمديرية الجيزة : كنيستان .
—	١	أبو النمرس — بنمرس (قصر خاقان) بمركز الجيزة جيزة : بيعة جرجس .
—	٢٠	أطفيح — اتفيح — أطفيه — واطفيح والخف ومنشاة سليمان وكفر حلاوه بمركز الصف جيزة . ودير أنطونه أو أندونه قريب من اطفيح ودير شهران فى طريقها : داخل البلد سبع بيع للقبط ، وواحدة للأرمن . وكان بهذه المدينة وخارجها أكثر من عشرين بيعة ولم يبق منها أكثر من عشر بيع : منها بيعة التلاميذ بناحية بالوجه ، كنيسة مرقورة ، كنيسة العذراء للرهبان ، كنيسة تادرس ، كنيسة بو قزمان ، بيعة السيدة ، بيعة أبا جول ، بيعة أبو مينا المعروفة بكنيسة العمود ، بيعة بومينا مجاورة للبربا .

سنة ١٢٠٠

ديورة	كنائس	
—	١	أم خنان بمركز الجيزة جيزة : بيعة .
—	١	أوسيم بمركز امبابه جيزة : بيعة السيدة . وذكر أنه كان بوسيم ٣٦٦ بيعة يقدس فيها كل يوم و يجتمع اليها شعب .
—	١	بالوجه باطفيح ولم يعرف مكانها : بيعة التلاميذ .
—	٢	البرمبل — والبرمبل بمركز الصف جيزة : بيعة أبو الارة (أرى) ، بيعة العذراء . وكتبت البرنيل خطأ .
—	١	بمها (ومذكورة تمها خطأ) : بيعة تادرس . و بمها بمركز العياط جيزة .
—	٢	بنها العسل بندر القليوبية : بيعة السيدة ، بيعة جرجس وفيها جسد أبى مراش .
—	٢	بولاق (الدكرور) بمركز الجيزة جيزة : بيعة جرجس ، بيعة تادرس .
٢	٨	الجيزية — وفيها حصن بناه عمرو بن العاص سنة ٢٢ هـ . والى الجانب الغربى منها مقابر ملوك الفراعنة (الاهرام) وفيها ذخائرهم مطموسة الآثار : بيعة بقطر بساحل البحر ، بيعة مرقس ، بيعة بطرس على شاطئ البحر ، بيعة ميكائيل ، دير مرقوريوس و بيعته هدمها الخراسانيون ، بيعة مرقس بالقصر الذى بناه خوش ملك الفرس ، بيعة ميخائيل وتعرف بالدير الأحمر على شاطئ بحر النيل ، بيعة قزمان ودميان بالدير .
٥٠	٥٠	وفى لحف الجبل خمسون ديرا عامرة آهلة كانت أخربت بيد المغاربة بالجيزة .
—	١	الخزرانية أو الخيزرانية من بلاد الجيزة . وذكرها ابن دقاق وصاحب التحفة السنية وفى أقدم نسخ القبط باسم (بوهيت) بالقبطية ولم يعرف مكانها الآن ولا بدّ أنها من الجيزة نفسها واندمجت فيها ، بيعة بمين .
١	٢	دهشور : بيعة موسى ، الدير المجاور لها . ودهشور بمركز العياط جيزة .
١	١	الصراف غربى دير الشمع بميت شماس (راجع) بالجيزة وكان يسكنه يوحنا ابن أبى غالب ثالث سبعى البطاركة .

سنة ١٢٠٠ ديورة	كنائس	
—	١	سنديون : بيعة جرجيوس . سنديون بمركز قليوب قليوبية .
—	١	سنديس : بيعة جرجس . وهى من مركز قليوب قليوبية .
—	١	سنهرا : بيعة فيلوثاوس (فيها بئر معين تبرئ من عضه كلب كلب). وسنهرى بمركز طوخ قليوبية .
—	٣	صول : بيعة السيدة ، بيعة تادرس ، بيعة يحنس بمركز الصف جيزة .
١	٦	طموية (من الجيزية) بازاء حلوان من الشرق : الدير المعروف بها ذكره الشابشتى — بالبيعة جسد بنوده ، بيعة جرجس ، بيعة الشهيدة مهرائيل ، بيعة بمه ، بيعة ميخائيل ، بيعة السيدة . وطموه بمركز الجيزة جيزة .
—	١	قرقشنده : بيعة جرجس . وتسمى قلقشنده بمركز طوخ قليوبية .
—	١	قصر المغنى : بيعة جرجيوس بين قصر المغنى وقليوب خليج سردوس واندمجت فيها .
—	١	قلما : بيعة فيلوثاوس بمركز قليوب قليوبية .
	٣	قليوب : بيعة السيدة ، بيعـة أخرى للسيدة داخل البلد ، كنيسة للملكية (قصر المغنى وقليوب بينهما خليج سيردوس) بمركز قليوب قليوبية .
—	١	كوم أشفين : بيعة للملكية بمركز قليوب قليوبية .
	١	المحرقة تتلوبنرس : بيعة عظيمة ودير كبير وبه جماعة كبيرة من الرهبان . والمحرقة بمركز العياط جيزة مخنان (أم خنان) .
—	٢	مرصفا من الشرقية : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل .
—	١	منا الأمير بمركز الجيزة بالجيزة (منى الأمير) : بيعة .
—	١	منف : بيعة فى المكان الذى كان فيه موسى للرجل المصرى فقتله كما يذكرون . وأطلالها فى ميت رهينة بمركز الصف جيزة .

سنة ١٢٠٠		
ديورة	كنائس	
١	٣	منية الشماس بينوده المترهب غربى طموية : دير الشمع المعروف بدير الشياطين ، بيعة بالدير ، و بمنية الشماس بيعة ، والناحية المعروفة بالصراف غربى دير الشمع ، بيعة تادرس . ميت شماس بمركز الجيزة جيزة .
—	١	منية صرد : كنيسة مذكورة فى المطرية منيتى مطر والأصبغ . ومسطرد فى مأمورية ضواحى القاهرة .
—	٢	منية القائد : بيعة السيدة على البحر ، و بيعة أخرى على شاطئ البحر . ومنية القائد بمركز العياط جيزة .
١	٢	نهيا بالجيزة : بها دير معروف كتب عنه الشابشتى أنه من أحسن ديارات مصر وأنزهها ومنظره عجيب ولا سيما فى أيام النيل والزراعة . وكان الحاكم بأمر الله يتخلف اليه وأنعم عليه بنحو ثلاثين فدانا فى أراضى طهرمس بالجيزية ، والدير على اسم مرثا أخت العازر وفى بيعته مغطس . وقريب منه بيعة أندونة والدير يسمى دير الكلاب والصواب دير الكرام وتكريس الدير على اسم السيدة .
—	١	وداب الكوم (كذا) : بيعة واحدة . ولا يوجد سوى ذات الكوم بمركز امبابة جيزة .

الأبروشية السادسة — الفيـــوم

ديورة	كنائس	
١	١	دير الأخوة : بيعة أبو مينا (تراجع) .
٢	٢	سيلة : دير السيدة ، دير الأخوة و به بيعة مينا سيله بمركز الفيوم .
١	٥	فانو ونقليفة بهما عدة بيع : بيعة جرجس ، بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل ، دير الصليب بناحية فانو ، بيعة جرجيوس . ونقاليفه بمركز سنورس فيوم .
٣٧	٥٤	الفيوم — مدينة الفيوم ، كان بها خمسة وثلاثون ديرا : بيعة ميخائيل ، بيعة السيدة ، بيعة مرقوريوس ، بيعة للملكية فى حارة الأرمن ، دير النقلون شرقى الناحيــة المعروفة

سنة ١٢٠٠ ديورة	كنائس	
		بنوسا به بيعة ميخائيل ، بيعة غبر يال . دير القلمون : بيعة السيدة . ويحتوى على اثنتى عشرة بيعة وكان بدير القلمون الى آخر أمشير سنة ٨٩٤ ش (١١٧٧م) مائتا راهب . وبندر الفيوم بمديرية الفيوم .
—	—	دير القلمون : راجع الفيوم .
١	٢	اللاهون (حجر اللاهون) : دير أبو اسحق ، والبيعة باسم السيدة (تشاكل بيعة دير القلمون) ، بيعة أبو اسحق (وحول الدير ثلاثة أسوار من الحجر فى الموضع الذى يقال له برنوده دلى الجبل) قبلى الفيوم . واللاهون بمركز الفيوم بالفيوم .

الديورة والكنائس التى ذكرها أبو عثمان النابلسى الصفدى الشافعى
فى كتابه تاريخ الفيوم وبلاده

١	١	دير أبى اسحق بجوار اللاهون وهو بحريه .
١	١	دير سيله قبليها .
١	١	دير العامل قبلى العدوه .
١	١	دير سدمنت على بحر الفيوم وهو بحرى سدمنت فى الجبل .
١	١	دير النقلون فى الجبل قريب من قبشا وهو بالشرق منها .
١	١	دير دموشيه وهو قبليها .
١	١	دير أبى شنوده قبلى منشاة أولاد عرفه .
١	١	دير بمويه وهو شرقيها .
١	١	دير قانو وهو غربيها .
١	١	دير سنورس وهو غربيها .
١	١	دير دسيا وهو بحريها .

سنة ١٢٠٠

ديورة	كنائس	
١	١	دير ذات الصفا وهو قبليها .
١	١	دير القلمون وهو آخر الأعمال قريب فى البهنسا .
—	٤	بالمدينة : أربع كنائس عامرة .
—	٣	باجه : ثلاث كنائس منها واحدة متهدمة .
—	١	منية الأسقف : كنيسة واحدة .
—	٢	دمشقين : كنيستان دمشقين البصل .
—	١	سيله : كنيسة عامرة .
—	٢	سنورس : كنيستان واحدة عامرة وكنيسة متهدمة فى حدود شونة الغلات السلطانية — (كنيستان احداهما عامرة والأخرى غامرة)
—	١	نقليفة : كنيسة واحدة .
—	٣	فانو : ثلاث كنائس متهدمة خراب .
—	٢	ذات الصفا : كنيستان .
—	١	أبوكسا : كنيسة واحدة .
—	١	سينرو : كنيسة واحدة .
—	٢	بمويه : كنيستان .
—	١	دفدنو : كنيسة واحدة مختلة العمارة متهدمة .
١٣	٢٧	

ويقول : "وأما عدة الديورة فثلاثة عشر ديرا" — "وأما عدة الكنائس فخمس وعشرون كنيسة" (صفحة ٢٢ و ٢٣) ، ولكن فى التفصيل لم يذكر الا أربعا وعشرين كنيسة فقط . وفى الديورة عدد الكنائس لم يحصر ولكن احتسب لكل دير كنيسة .

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

الأبروشية السابعة — بنى سويف

— ٤ أبطوجه : بيعة روفائيل ، بيعة ميخائيل ، بيعة السيدة ، بيعة ديسقورس . وأبطوجه بمركز بنى مزار المنيـا .

١ ٢ أبو صير قوريدس : بيعة السـيدة ، دير أبيرون ، وهى أبو صير الملق بمركز الواسطى بنى سويف .

— ١ أدريجة من قرى بوش : بيعة مارجرجس وهى كوم ادريجة بمركز الواسطى بنى سويف .

— ١ ادقاق (ادفاق خطأ) : بيعة مرقوريوس وهى ادقاق المسك بمركز بنى مزار المنيا .

— ٩ أشروبة : بيعتان للصليب وللسيدة ، بيعة داخل المدينة ولها أيضا خارجها ، بيعـة ميخائيل ، بيعة مرقوريوس ، بيعة على حافة البركة ، بيعة جرجس بها . بيعة تادرس وأشروبة (أم الساس) بمركز بنى مزار المنيا .

— ١٢ أشنين : دير يسوس — أى يسوع — المجـاور لأشنين من الأشمونين (يسوس) ، بيعة ميخائيل . وبها أربع بيع : بيعة العذراء ، بيعة تادرس ، بيعة برتلمـاوس . بيعة أبى يحنس . وأيضا ست بيع : بيعة لروفائيل ، بيعة أبو مرقورة ، بيعـة اكلوده ، بيعة تادرس ، بيعة دانيال ، بيعة وابافو ، بيعة الملاك ميكائيل أيضا . وأشنين النصارى بمركز مغاغه المنيا .

٢ ٧ افلاح الزيتون : دير تادرس على المنهى بافلاح الزيتون وفيه بيعة وجسده فيها ، وبها عدة بيع : بيعة السيدة ، دير باسم الأبسطليين ، بيعة مرقوريوس ، بيعـة غبريال ، بيعة يحنس ، بيعة الصطير . والزيتون بمركز بنى سويف ببنى سويف .

سنة ١٢٠٠ ديورة	كنائس	
١	٧	أقفهص أو اقفهس — ديرباقفهس — ست كنائس : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل ، بيعة غبريال ، بيعة تادرس ، بيعة أبا سيون ، بيعة يوليس الشهيد من اقفهص (يوليوس الأقفهصي) ، دير فيليمون قبلي الناحية . واقفهص بمركز الفشن بمديرية المنيا .
١	٣	اهناس (هرقلية) : بيعة أبو هلبا ، دير النور على ساحل البحر ، بيعة غبريال . واهناسية المدينة بمركز بنى سويف ببنى سويف وكذلك اهناسية الخضراء .
—	٨	بردنوها بها عدة بيع : بيعة أنبا قسطول (قسطور) ، بيعة ميخائيل ، بيعة رفائيل ، بيعة غبريال ، بيعة مرقوريوس ، بيعة جرجس ، بيعة تادرس ، بيعة ايمين ، وبردنوها مركز بنى مزار مديرية المنيا .
—	١	ببا (وذكرت بنا) بالصعيد : بيعة جاورجيوس . وببا بمركز بنى سويف ببنى سويف :
—	٥	بنا بوصير : بيعة مرقوريوس ، بيعة السيدة ، بيعة جرجس ، بيعة بو حنس أو يحنوس ، بيعة ميخائيل .
—	١٨	البهنسا "كنيسة مريم بالبهنسا . ويقال انه كان بالبهنسا ثلثمائة وستون كنيسة خربت كلها ولم يبق منها الا هذه الكنيسة لاغيراه." والبهنسا (البهنسى ومعناها موضع الترويج) : بيعة أمون ، بيعتان لمرقس ، بيعتان لبو يحنس ، بيعتان لجرجس ، بيعتان لمرقوريوس ، اصطفانوس ، ابنير ، برثولوماوس ، التلاميذ الحواريين ، العذراء (فى المدينة وهى كبيرة) ، يوحنا الشهيد ، وهى أسقفية وكسرنخوس . والبهنسى — والبهنسا بمركز بنى مزار المنيا .
—	٥	بهو مليس : بيعتان لغبريال ، بيعة رفائيل ، بيعة بو شنوده ، بيعة هرمينه مجاور البهنسا وقد تغير اسمها .
—	٤	جلفه : بيعة السيدة ، بيعة ديوسقوروس ، بيعة بقطر بن أرمانيوس ، بيعة بوتليهة . وجلفه بمركز بنى مزار المنيا .

سنة ١٢٠٠ ديورة	كنائس	
١	١	دير الجميزة بدهروط على النيل وكان به ثلاثون راهبا . ودهروط بمركز مغاغه المنيا وكذلك نزلة دهروط .
١	٢	دلاص : بيعة أبو قلته الطبيب ، دير فليمون قبلى الناحية . ودلاص بمركز الواسطى بنى سويف .
—	٤	سفط أبو جرجا : بيعة السيدة ، بيعة توماس ، بيعتان لميخائيل وغبريال . صفط أبوجرج بمركز بنى مزار المنيا .
—	١	سفط ميدوم : بيعة جامعة بها ثلاثة مذابح : الوسطانى للقبط باسم تادرس ، والثانى للأرمن باسم جرجس ، والثالث للملكيين باسم مريم . صفط ميدوم بمركز الواسطى بنى سويف .
—	٢	سفط راشين : بيعة تادرس ، بيعة غبريال . وسفط راشين بمركز ببا بنى سويف .
—	١	سمسطا من الصعيد الأدنى : بيعة أبو هررده الشهيد وجسده فيها . وسمسطا السلطانى بمركز ببا بنى سويف وكذا سمسطا الوقف .
—	٤	طنسا : بيعة نهاده ، بيعة مرقوريوس ، بيعة غبريال ، بيعة السيدة . وطنسا بنى مالو بمركز ببا بنى سويف .
—	٥	قفادة : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل ، بيعة رفائيل ، بيعة مرقوريوس ، بيعة غبريال . قفاده بمركز مغاغه المنيا .
—	١	القيس – مدينة القيس ودفوا : بيعة بها جسد أبو اسحق . قيل سميت من قيس بن الحرث الذى نزل بها فى ولاية عمرو بن العاص . القيس بمركز بنى مزار المنيا .
—	١	الكفور : بيعة تادرس . ولا يوجد سوى كفور الصوالية بمركز بنى مزار المنيا .

سنة ١٢٠٠   ديورة   كنائس

الأبروشية الثامنة — المنيا والأشمونين

سنة ١٢٠٠ ديورة	كنائس	
—	١	ابجاج : بيعة بويحنس (كذا) وهى ابجاج الحطب بمركزبنى مزار المنيا .
—	—	أبشاى : دير بو يحنس يعرف بابشاى . ودير أبو حنس بمركز ملوى أسيوط وهذا الدير مندرج فى أسيوط .
٢	٢	أبوقرقاص — بوقرقاص ديران : أبانوب وتادرس . وأبو قرقاص بمركز أبو قرقاص المنيا .
—	٣	اتليدم : بيعة ميخائيل ، بيعة السيدة ، بيعة أبو جرج . واتليدم بمركز ملوى أسيوط .
—	٨	الأشمونين (هرمو بوليس الكبرى ، وجزيرة الأشمونين كلا وبطرا) : دير بيسوس المجاور لأشنين من الأشمونين . وفيها عدة كنائس : بيعة على اسم العذراء ، بيعة العذراء بالمحرقة وتعرف بقوص قام (كنيسة دير المحرق . قوص قام) . مدينة الأشمونين : بيعتا بطرس و بولس ، بيعتا جرجس ومرقوريوس ، ثلاث كنائس : ميخائيل وغبريال وروفائيل . والأشمونين مركز ملوى أسيوط .
٦	١٠	انصنا — وبانصنا بيت مارية القبطية التى ولدت فيه وتربت : دير أبو تيبه ، دير أبوقلته ، بيعة مارجرجس ، بيعة تادرس المشرقى ، دير بو شنوده بجبل اندريبا ، دير الخادم بانصنا ، والبيعة باسم منسا على قبريسيب ، بيعة الماء باسم الواحد والأربعين شهيدا ، كنيسة تادرس خارج انصنا ، دير متياس ، دير القلنديمون مقابل انصنا من الأشمونين . وانصنا هى الآن الشيخ عباده بمركز ملوى أسيوط .
١	١	دير بيسوس المجاور للأشمونين وفيه بئر منها يعرف مقياس النيل . (الأشمونين وأشنين) .
١	٣	جبل الكف : بيعة السيدة ، بيعة السيدة تقابل ناحية البيهو فى الشرق . والجبل يعرف بجبل الطير والبيهو بمركز سمالوط بمديرية المنيا .
—	—	جبل الكهف بنواحى اخميم يذكره الشابشتى عند ما يذكر الطير المسمى بأبى قير ومجيئه الى هذا المكان .
—	١	جبل اشتر وهلالية : بيعة بونديل ولم يعرف اسمه الجديد وهو بقرب منية بنى خصيب .

سنة ١٢٠٠

ديورة	كنائس	
—	٢	دورة الصربام : بيعة السيدة ، بيعة غبريال وتعرف بمغير الثلج . دروة بمركز ملوى أسيوط .
—	١	ساقية موسى : بيعة بقطر . وساقية موسى بمركز ملوى المنيا .
—	٥	الساقية المعروفة بساقية محفوظ بها خمس كنائس : مرقوريوس ، ومرقس ، واسطفانوس ، وتادرس ، و بيعة التلاميذ . وقد ذكر مع البهنسا . ولا يوجد الا ساقية داقوف بمركز سمالوط المنيا .
—	٣	سفط المهلى (وهى سفط المهلبى) التى يذكرها ياقوت فى الأشمونين .: بيعة ميخائيل ، بيعتان لغبريال وروفائيل . وأرى أنها صفط الخمار بمركز المنيا لقربها منها .
١	١	سمالوط بالأشمونين : دير و بيعة أبو بفام . وسمالوط بمركز سمالوط بمديرية المنيا .
—	٨	شنرى : سبع بيع عامرة بالكهنة والشعب : بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل ، بيعتا بومكسين ، بيعتان لغبريال ، بيعة بستيدر ، بيعة جرجس . وناحية شنرا ذكر أن بها أربعا وعشرين كنيسة من جملتها ما يشاكل بيعة بوسرجه بمصر . وشنرى بمركز الفشن المنيا . وكان بها ستة عشر فدانا وقف دير صموئيل .
—	١	طرفة : بيعة برتولماوس بمركز سمالوط المنيا .
—	٧	طحا المدينة من الأشمونين : بيعة العذراء ، بيعة أخرى لها ، بيعة غبريال ، بيعتا جرجس ومرقوريوس ، بيعة مرقس ، بيعة اسطفانوس . وطحا المدينة كان بها خمسة عشر ألف نصرانى وكان بها ثلثمائة وستون كنيسة . وطحا الأعمدة بمركز سمالوط المنيا .
١	٢	طمبدى – طنبدى ، داخلها وخارجها : دير و بيعة الشهيد ترنيمة وجسده فى الدير . وطنبدى بمركز مغاغه – المنيا . و يقول المقريزى : دير السيدة خارج طنبدى ليس فيه سوى راهب واحد وهو على غير الطريق المسلوك (وكان بأعمال البهنسا عدة ديارات خربت) .
—	١	فنكس ؟ بيعة مجهولة ؟
—	٩	القلنديمون مقابل انصنا الأشمونين ، تسع كنائس : السيدة ، بيعة أقلوده ، بيعة بقطر ، بيعة تادرس ، بيعة كفرى ، ميخائيل ، بيعة جرجس ، بيعة يحنس ، بيعة مرقوره ، بيعة بوبفام . ولا يوجد مقابل انصنا (الشيخ عباده) سوى قلندول بحرى الروضة بمركز ملوى بأسيوط .

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

— ٢ قلوصنا : بيعة للقبط ، بيعة للأرمن . قلوصنا بمركز سمالوط المنيا .

— ٧ ملوى : بيعة أبنير ، بيعة مرقوريوس ، بيعة جرجس ، بيعتان لغبريال وروفائيل ، و بيعتان للسيدة ولميخائيل . ملوى مركز ملوى أسيوط .

٢ ١٤ منية بنى خصيب : أنشأها نصرانى يعرف بابن خصيب ، وكانت قديما تعرف بمنية بوقيس (وهى بوفيس بالفاء الموحدة الفوقية وهى فى البر الغربى) : بيعتان للسيدة ، بيعة جرجس خارج المدينة ، بيعة ميخائيل ، وله أيضا بيعة أخرى (منهما بيعة داخل المدينة والأخرى خارجها) . كنيستان لمرقوريوس والأخرى لأبى قيس (أبو فيس) . وفى البربا (أى الهيكل) للسيدة ، و بيعة لمرقوريوس ، و بيعة لميخائيل ، و بيعة خارج المدينة على طريق دلجا دير تادرس خارج نهور فى بر الشرق . ودير العسل المجاور لمنية بنى خصيب وفيه بيعة جرجس . ذكر أن بها أربع عشرة بيعة : بيعة بوشنوده ، و بيعة للسيدة ، و بيعة ميخائيل ، و بيعة أكلوديوس ، وبيعة بوهدر بالأشمونين ، و بيعة جرجس . والمنيا بندر مديرية المنيا .

الأبروشية التاسعة — صنبو وقسقام

— ١ قسقام أو قوسقام (معناها كفن بالحلفاء) : بيعة المحرقة من الأشمونين (الأشمونين يراجع) باسم العذراء وهى أول كنيسة بنيت بأرض مصر وذهبت اليها الأسرة المقدسة ودفن فيها موسى ابن أخى يوسف النجار . وقبالة باب البيعة بئر معين وغربى البيعة قبة نقر فى الحجر بالجبل كانت السيدة تأوى اليها ولا يوجد فى دير المحرق الآن قبة .

١ ٢٥ دلجة بها دير و بيعة على اسم بونفرله مائة فدان تحتوى على أربع وعشرين كنيسة منها ما يشا كل بيعة أبو سرجة التى بمصر وكان أهلها اثنى عشر ألف نصرانى يذبحون ١٢٠٠٠ خروف فى كل من عيدى ميكائيل فى كل سنة وصاروا فى آخر سنة ٥٢٩ الموافقة لسنة ٨٩٠ ش (١١٧٤م) يذبحون فى كل عيد منهما ٤٠٠ رأس . ودلجة بمركز ديروط أسيوط .

ديورة	كنائس	سنة ١٢٠٠
—	٢٨	سنبوا : بيعة السيدة بالأجوان ، وكذلك الناحية المعروفة بسنبوا فيها سبع وعشرين بيعة . وصنبو بمركز ديروط أسيوط .
—	٣	منسرة : بها ثلاث بيع بمديرية أسيوط .
—	٣	مير ، الناحية المعروفة بمير فيها ثلاث بيع . ومير بمركز منفلوط أسيوط .

الأبروشية العاشرة — منفلوط وأبنوب

٢	٣٦	الخصوص من أسيوط فى الجانب الشرقى فيها خمس وعشرون بيعة ودير داخل البلد و بيعتان خارج البلد و بيعتان داخل البلد : بيعة بوفانه ، بيعة العذراء ، بيعة مرقوره ، بيعة بندلوس . (البيع التى عمرت) دير بقطر بالخصوص .

الأبروشية الحادية عشرة — أسيوط

٢	٩	ادرنكه وريفه : بيعة السيدة ، بيعة بقطر ، بيعتان لتادرس ، بيعة الصطير ، بيعة يحنس ، بيعتان لتوماس وساويرس ، دير بوشنوده . وفى ريفه من أعمال أسيوط : بيعة بندلوس ، دير هناده للرهبانات . ودرنكه وريفه بمركز أسيوط .
١١	٦٠	أسيوط (ليكو بوليس مدينة الكلب المعروف بابن آوى) : بيعة أبوبفام ، بيعة أخرى بالخربة ، دير سمالوط بالأشمونين ، بيعة بوبفام ، دير العسل المجاور لمنية بنى خصيب وفيه بيعة جرجس وبه أربع عشرة بيعة ، بيعة بوشنوده ، بيعة ميخائيل ، بيعة اكلوديوس ، بيعة أبو هدر بالأشمونين ، بيعة مارجرجس . ناحية الخصوص من أسيوط من الجانب الشرقى فيها خمس وعشرون بيعة ودير داخل البلد للأرمن و بيعتان خارج البلد و بيعتان داخله ، بيعة أبوفانه ، بيعة العذراء ، بيعة مار جرجس ، بيعة مرقوره ، بيعة بندلوس . دير هناوه للرهبانات فى ريفه من أعمال أسيوط . فى أسيوط فى الجانب الغربى ستون بيعة . وفى الجبل دير العذراء المعروف بقرفونه ، دير سوريس ،

سنة ١٢٠٠

ديورة كنائس

دير يحنس يعرف بأبشاى ، دير السيدة يعرف بأزيلون ، دير السيدة بدير أبو الحارث ، دير التنادة باسم بو بفام ، دير بقطر و بيعـة فيها جسده وجسد داود وفولوس ، دير أبو بقطر بالخصوص . وقد ذكرهنا فقط الكنائس والديورة التى بها . والبقية ذكرت فى محالها . وأسيوط بندر مديرية أسيوط .

— — دير التناده باسم بوبفام (فى ابشاى أسيوط) .

— — الخربى باسيوط وبها حمام خراب : بيعة بو بفام ، وله بيعة أخرى بالخربة .

٢ ٢ شطب (أى المحبوبة) : دير أبو السرى فيه جسد الأمير تادرس ، دير ابو سادر (تيادر) ويجاوره جبل الطليمون . وشطب بمركز أسيوط .

— — دير قرفونه فى ريفه وادرنكه .

— ٢ منية اندونه : بيعة أبو بيمه ، بيعة أبو بفام وجسده فيها . وديره بسيوط .

الأبروشية الثانية عشرة — أبو تيج

١ ١ دير يعرف بابسيديا وهو بين ريفه وبين ... وبيعة سرجيوس وتعرف بدير أبو مقروفه شرقى اسيوط ويقول المقريزى : " بناحية بو مقروفه كنيسة قديمة لميخائيل ولها عيد (عيدان) فى كل سنة وأهل هـذه الناحية نصارى أكثرهم رعاة غنم وهم همج رعاع " وكنيسة مقروفوس (مقروفيوس) بدير الجنادلة بمركز أبى تيج بأسيوط .

— ١ أبو تيج (بوتيج) : بيعة قبليها . وأبو تيج بمركز أبى تيج أسيوط .

١ ١ المراغا : " وبالمراغة التى بين طهطا وطما كنيسة . والمراغة بمركز سوهاج جرجا " .

سنة ١٢٠٠		
ديورة	كنائس	

الأبروشية الثالثة عشرة — أخميم وسوهاج

٣	٧٣	أخميم : دير بو شنوده وفيه كنيسة كبيرة وهو فى دير علو الجبل المعروف بأدريبة — الحميدات (بمركز قنـا ، قنـا) بها دير شرقى هذه الناحية تنسب اليه حادثة الراهبة التى قدمت نفسها للقتل بدهن عنقها بزيت وقت مروان الجعدى بمصر . ويذكر الشابشتى دير كبير يأتى الطير المعروف بأبى قير بكثرة اليه . وفيها سبعون بيعة الى آخر سنة ٥٥٢ هـ (١١٥٧ م)
—	—	واد ربة : دير . جبل أدريبة فى أخميم .
١	١	برجنوس ؛ برجوس ؟ من أعمال طحا : " دير العظيم أبو بخوم ببرجنوس من أعمال طحا ولا أظن الا أنهـا برديس من مركز البلينا بمركز سوهاج لأن طحا الأعمدة بعيدة عن مركز اخميم وهى من مركز سمالوط المنيـا
١	١	الحميدات : بها دير شرقيها كانت فيه عذراء فضلت الموت على الحياة أيام هروب مروان الجعدى حمار الحرب من وجه العباسيين . راجع اخميم والحميدات بمركز قنـا ، قنـا .
٤	٥	دمنوا : بيعة فى البر الغربى باسم بقام . (دير بخوم ببرجنوس من اعمال طحا ، برجنوس يراجع) ، دير أبو حلبانة شرقى اخميم ، دير بولا صاحب الدير بالصعيد ، دير أبو بشونة صاحب الدير بأخميم . ودمنو بمركز سوهاج .

الأبروشية الرابعة عشرة — جرجا

—	١	بهجورة : بيعة جرجس . بهجورة من مركز نجع حمادى قنـا .
—	١	الخزارة : بيعة بطرس . ولا يوجد الا الجزازرة مركز طهطا جرجا . وفزازة بالقربة ولا يوجد اسم خزارة .

سنة ١٢٠٠ ديورة	كنائس	
		الأبروشية الخامسة عشرة — البلينا
١	١	البلينا : دير بو موسى . والبلينا بمركز البلينا بمديرية جرجا .
		الأبروشية السادسة عشرة — قنا
١	١	ابقاج : دير على جبل مطل على البحر بيعته على اسم ميخائيل بين أسوان وقوص ، و بيعة السيدة ؟ ولعلها كوم البجاه بمركز نجع حمادى قنا ؟
١	١	أبو حروق – بوحروق : دير على اسم ميخائيل وفيه جوسق وهو بين قوله والاقصرين ؟ وغالبا تابع لابروشية اسنا ؟
—	١	ارمنت كانت تسمى قديما ارمنوسه ومعناها بقعة مباركة : بيعة العذراء . وارمنت ونزلتها بمركز الاقصر قنا .
—	١	اقنوا المرج المعروف ببنى هميم العرب بين الشرق فى الناحية المعروفة باقنو : كنيسة جرجس ولم تعرف تماما وانما ذكرت بين قنا وقوص ولا يوجد الا ابنود أو اقنود (بالباء الموحدة التحتية أو بالقاف الموحدة الفوقية) .
١	١	فاو من الصعيد الأعلى بها دير، و بيعة أبو بخوم كبيرة متسعة . وفاو بحرى وقبلى بمركز دشنا قنا .
٨	١١	قفط : بيعة السيدة وفيها جسد أبو شاج ، بيعة أخرى للسيدة ، بيعة ساويرس ، دير للسيدة ، دير أبو شنوده ، دير أنطونيوس ، دير أبو جرجس للنساء الراهبات ، دير بقطر للرهبان ، ديران لتادرس ، بيعة غبريال فى علو الجبل . قفط بمركز قنا ، قنا .
١	١٠	قولة : بيعة تادرس ، بيعتان لبو مرقوره ، بيعتان لميخائيل وغبريال ، بيعتان لجرجس و بقطر بن أرمانوس ، بيعتان لأبى شنوده و يوحنا ، دير الملاك ميخائيل و يعرف بدير العين وفيه جسد أبو بسنده صاحب الدير بالصعيد وهى بمركز قوص بمديرية قنا : الأوسط قولا والبحرى قولا ، وأما القبلى قولا فبمركز الأقصر قنا (تبع اسنا) .
٢	٢	قنا على الجبل ديران : قلوطس ، ميخائيل . وسكن فيهما خمسون راهبا . وقنا بندر مديرية قنا .

سنة ١٢٠٠ ديورة	كنائس	
٤	١٥	قوص : دير ميخائيل بمدينة قوص (قوص تفسيرها الكفن كان فيها يكفن الملوك) ، دير أبو شنوده ، دير أبو بشوته ، دير أبو بسنده أسقف قفط ، بيعة للسيدة غربي قوص (وغربي الدير عين ماء زارتها العائلة المقدسة كما يزعمون) ، بيعة أبو قلته ، بيعة مرقوريوس بيعة بويحنس ، بيعة أبو تدره ، بيعة أبو مينا ، بيعة جرجس خارج العباسية ، بيعة اصطفانوس ، بيعة بطرس وبولس ، بيعة قزمان ودميان واخوتهما ووالدتهم ، بيعة ميخائيل ، بيعة بطرس وبولس خارج المدينة . وقوص بمركز قوص قنا .

الأبروشية السابعة عشرة — اسنا

—	١	أبريم ، أفريم من مركز الدر بمديرية أسوان : بيعة باسم السيدة .
—	١	اسنا وتفسيرها الشجر وكان بها شجرة من الهند : بيعة متيوس الراهب . واسنا من مركز اسنا قنا .
٣	٩	أسوان : بيعة أبو هدرى بجزيرة أسوان : دير يجاور هذه البيعة وكان فيه ثلثمائة قلاية ، بيعة بومينا ، بيعة السيدة ، بيعة ميخائيل من شرقيها ، بيعة مارجرجس ، دير أبو هدرى في الجبل الغربي وهو عامر ، دير أندونة ، بيعة أبساده على قلعة صوان على شاطئ بحر النيل ، بيعة الحيوانات الأربعة . وبندر أسوان وجزيرة أسوان وغرب أسوان بالمركز والمديرية .
—	٢	جزيرة بقبق غرب أصوان : بيعة السيدة وبها عدة كنائس خراب ، بيعة تادرس ولا أظن الا أنها جزيرة بلاق ؟
—	؟	بيت سنيس في البر الغربي من جزيرة بلاق عنده عدة كنائس معطلة خراب ولم يذكر اسم كنيسة منها (في أسوان) .
١	١	جبل زيدان فيه دير أبو جراس (كذا) بمدينة في الغرب وهي مدينة جليلة على جبل . وأبو جراس هي الدر في غربيها خرائب يفصلها عنها النيل وهي خرائب بغراش .
—	٢	جزيرة بلاق : بيعتان لميخائيل ولأثناسيوس عند الجنادل بيت سنيس في مديرية أسوان عند الشلال .

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

الديورة

٨ ٢٦ الديارات بوادى هبيب و يعرف بجبل النطرون وهو الجبل الملائكى و برية النسك وجبل جراد — ولم تهدم وقت هدم جميع الكنائس أيام الحاكم وهى :

دير أبو مقار — به بيعة جدّد عمارتها يعقوب الخمسون فى البطاركة ، هيكل أبو شنوده ، بيعة بناها الشيخ النجيب أبو الرجاء بن سلسيل من أهل البشمور ، بيعة ساويرس ، البيعة الجديدة كرزها بنيامين ثامن ثلاثى البطاركة ، بيعة التلاميذ ، بيعة بويحنس ، بيعة سورس على الصخرة ، بيعة أبو نفر ، بيعة العذراء التى اهتم بها سلهون الراهب ، وفى طبقة منها كنيسة على اسم السيدة ، بيعة الفتيان الثلاثة . والى آخر برمهات سنة أربع وثمانمائة للشهداء كان فيه أربعمائة راهب ، والى آخر أمشير سنة أربع وتسعين وثمانمائة (٢٤ فبراير سنة ١١٧٨) كان به ألف راهب . دير واحد و ١٢ كنيسة .

الثانى — الدير المعروف بالسريان وعدد رهبانه الى آخر برمهات سنة ٨٠٤ (١٠٨٨ م) ستون راهبا دير وكنيسة .

الثالث — دير أبو بشيه ، وعدد رهبانه الى آخر برمهات سنة ٨٠٤ (١٠٨٨ م) أربعون راهبا . دير وكنيسة .

الرابع — دير يحنس كما . وعدد رهبانه الى آخر برمهات سنة ٨٠٤ (١٠٨٨ م) خمسة وعشرون راهبا — وفى الجوسق كنيسة العذراء . دير وكنيسة .

الخامس — الدير المعروف ببرموس وهو دير الروم ، و بيعة العذراء بيعة ايسيذورس ، وعدد رهبانه الى آخر برمهات سنة ٨٠٤ (١٠٨٨ م) عشرون راهبا . دير و ٣ كنائس .

السادس — دير أبو موسى الحبشى الأسود (وذكر أنه بيعة لا دير) . دير وكنيسة .

السابع — الدير المعروف بالأسقيط عند ترنوط بوادى هبيب . دير وكنيسة .

سنة ١٢٠٠
ديورة كنائس

الثامن — دير بو يحنس القصير — بيعة على اسمه ، بيعة جرجيوس ، بيعة لا يليا النبي . وفيه الى آخر برمهات سنة ٨٠٤ (١٠٨٨م) مائة وخمسة وستون راهبا و به دير وكنيسة . وكان الرهابنة يعملون الحصر برسم الجوامع والمساجد (أما الثانى فيذكر بوادى هبيب ديرين وكنيستين) .

١ ١ دير أنطونيوس — أندونة — الدير المعروف بأنبا أندونه شرق أطفيح من قبلى مصر وهو دير أنطونيوس بالجبل الشرقى .

٢ ٢ الصعيد — دير فى البرية هرب اليه بنيامين ثامن ثلاثى البطاركة من وجه جريج بن ميناء المقوقس — دير بأعمال الصعيد هرب اليه يعقوب القس وكان من دير بو مقار عند خرابه ثم صار بطريركا وهو الخسون — ولم يعين اسم المكان .

١ ١ دير بولا أو بولس داخل البرية وهو على شاطئ البحر المالح وهو بوادى العربة و بحيرة مريم وهو قريب من دير طورسينا بينهما تعدية فى المالح .

١ ١ ترنوط — الدير المعروف بالأسقيط عند ترنوط بوادى هبيب — وترنوط هى الطرانة بمركز كوم حماده (شيهات — تراجع) .

الواحات

١ ٣ الواحات — واحات البهنسى : بيعة جرجس وذكر أن جسده بها جثة بغير رأس — دير الأبرص فى ألواح الشهيد برتاو بواح البهنسا وبجسده فى بيعة قريبل بها .

سنة ١٢٠٠ ديورة	كتاتس	

ما جاء فى الكتاب الثانى خارجا عن الأبروشيات

ديورة	كنائس	
١	١	تافه (كذا) ديرانسون — بيعة ميخائيل (بلاد النوبة) وهى على الشاطئ الغربى شمال جرتاسى على بعد سبعة أميال .
—	—	بلاد النوبة — فذكر فيها المقس الأعلى ، وجبل العطش ، وعلوة ، ومنبلى ، ودنقلة ، والوادى المعروف بأبى تقر (وفيه نقص عندما تكلم على سلمون ملك النوبة) وتافه ودرمس — بلاد الحبش — فتكلم اجمالا .
—	—	أفريقيـة — قرطاجنة ، الأندلس ، طليطلة ، انظر واعجب (المرية) .
—	—	الهنـد .
—	—	كولم ، فهصور ، صنعاء اليمن ، والكنيسة المعروفة بالقليس — وثمنين وجبل فروا .
—	—	أوفير (وكتبت أوقير) وهى المذكورة فى التورية وخوليا .
—	٢	أفريقية من الغرب بشرفها فيايفوس الرسول وتفسير اسمه محب الخيل : بيعة يوحنا ، بيعة السيدة وهى من الخمس المدن الغربية . أسقفية .
—	١	انظر واعجب — قريب من المرية بينهما ثلاثة أيام : بيعة السيدة على حسب رواية أبى البركات موهوب بن منصور بن مفرج الاسكندرانى فى سيرة خرسطوذولس سادس ستى البطاركة وقد خربت .

(٢) الأبروشيات القبطية قديما وحديثا

كان عدد الأبروشيات القبطية فى الزمن السابق حوالى المائة والستين وكانت سلطة الكنيسة ممتدة فى البلاد المصرية وطرابلس الغرب والنوبة والحبشة وقبرص ورودس وسيناء وأورشليم ، ثم أخذت تتضاءل وتنحصر لما صار المنضوون لها قليلين ، ونقصت الأبروشيات وضاع منها الكثير فلم يبق لها سوى القطر المصرى ومندوب فى السودان وكذلك فى بلاد الحبش وأورشليم .

(المصادر) كثيرة وصعبة جدا نظرا لتغيير بعض الأسماء واندثار غيرها وأهمها :

(١) تاريخ المجمع الأفسسى بالصعيدية . (٢) جداول كراسى الأسقفيات فى نسخ مخطوطة عتيقة نقل عنها فانسليب وجمعها بارثى فى قاموسه القبطى وكتاب السلم الكبير لابن كبر العلامة القبطى وجداول وجدت فى دار الكتب الأهلية بباريس . (٣) كتاب أبى المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود . (٤) تاريخ البطاركة . (٥) داراس المؤرخ الكنسى بالافرنسية . (٦) كتب تكريس الميرون — وغير ذلك من الكتب النادرة .

وهذه هى الكراسى مرتبة على الأبجدية أكتفى بالادلال على مراكزها تاركا التفصيل الى القاموس الجغرافى الوافى المذكور فيه الأسماء القبطية أو اليونانية وما لحق بها من تغيير وتبديل :

١ — أبريم أو أفريم مركز الدر مديرية أسوان .

٢ — أبشادى (نقيوس أبشادى) زاوية رزين بالمنوفية .

٣ — أبصاى (المنشاه — بطولمايس) وتسمى منشاة النيدة شمال جرجا مركز جرجا .

٤ — أبو تيج مركز أبو تيج أسيوط .

٥ — أبو صير بنا (بوصير) مركز المحلة الكبرى غربية .

٦ — ابيار (وجزيرة بنى نصر — وتعرف قديما بنقيوس المدينة) مركز كفر الزيات غربية .

٧ — أتريب لم يبق منها سوى قرية تدعى نصف أتريب والتل المجاور لها مقابل بنها العسل لا فاصل بينهما سوى سكة الحديد بالقليوبية .

٨ — اتكو أو ادكو مركز رشيد بحيرة .

٩ — اخميم مركز اخميم جرجا .

١٠ — ادفو أو اتفو هى أومبون أو أومبو .

١١ — أرديوس من كراسى النوبة قديما .

١٢ — أرمنت (ونزلتها) مركز الأقصر قنا .

١٣ — اسبهت قهقا و (اسفحت -- أبولون) كوم اسفحت مركز أبى تيج أسيوط .

١٤ — الاسكندرية .

١٥ — اسنا مركز اسنا قنا .

١٦ — أسوان (أصوان) بندر المديرية .

١٧ — أسيوط (ليكوبوليس) بندر المديرية .

١٨ — اشنين (النصارى) مركز مغاغه المنيا .

١٩ — أشمون مركز أشمون منوفية وأشمون الرمان أو أشمون طنـاح قصبة البشمور بالدقهلية مركز دكرنس ؟

٢٠ — الأشمونين مركز ملوى أسيوط (وقد انضم للنيا) .

٢١ — أطفيح مركز الصف جيزه (اتفيح) .

٢٢ — الأفراجون بقرب سخا وقد اندمجت فى تيده .

٢٣ — أفريقية — ضمن الخمس المدن الغربية .

٢٤ — الأقصر (لقصر ، طيبه ، الأقصرين) مركز الأقصر .

٢٥ — أمانكول من ضمن كراسى النوبة .

٢٦ — انصنا (الشيخ عباده مركز ملوى أسيوط) .

٢٧ — اهناس (اهناسية الخضراء أو المدينة) مركز بنى سويف .

٢٨ — أوسيم مركز امبابه جيزه .

٢٩ — أورشليم (القدس الشريف) بيت المقدس .

٣٠ — أومبون (كوم امبو — أمبون) مركز أسوان (ادفو — اتفو) .

٣١ — أون وهى عين شمس — هليو بوليس من ضواحى القاهرة .

٣٢ — بابلون وهى مصر أو مصر العتيقة أو الفسطاط .

٣٣ — بانازى من كراسى النوبة .

٣٤ — البحيرة ورأسها دمنهور البحيرة .

٣٥ — برقة (برقية) أحد قسمى طرابلس من جهة الشرق .

٣٦ — البرلس مأمورية البرلس غربية .

٣٧ — برنيقة (بنى غازى) من طرابلس الغرب .

٣٨ — برما بمركز طنطا غربية .

٣٩ — برنوس من كراسى النوبة .

٤٠ — بساط (بساط الاخلاف) من مركز طلخا غربية (بساط قروص من الغربية) و بساط كريم الدين من فارسكور دقهلية ؟

٤١ — بسطة (أم السباع) وهى الآن خراب أطلالها بقرب الزقازيق ولم يبق منها سوى أثر قليل — بسرب ذكر أنها تمى وانها خراب بالحوف (٥٦) .

٤٢ — البشروط ، البشرود أو البشردات وهى البشمور أو البحر الصغير بالدقهلية .

٤٣ — بطرا ذكرها أبو المكارم فى جدوله وهى قرية بمركز شربين غربية .

٤٤ — بلاق (بلاق الجنادل) جزيرة فى وادى حلفا (جزيرة أصوان) .

٤٥ — بلبيس مركز بلبيس شرقية

٤٦ — البلقاء من الشرقية وقد خربت وقيل فربيط أو هربيط مركز كفر صقر شرقية — وفيسل طرافية أو طرابية ومن قراها بلبيس .

٤٧ — البلينا مركز البلينا جرجا — بنا أو بانا . صهرجت (٩٤) وأبو صير بنا (٥).

٤٨ — بندا بوليس الخمس المدن الغربية (طرابلس الغرب).

٤٩ — البنوان مركز المحلة الكبرى غربية .

٥٠ — بنى سويف (والبهنسا) مركز مديرية بنى سويف .

٥١ — البهنسا مركز بنى مزار المنيا وانضمت لبنى سويف .

٥٢ — بورتا من كراسى النوبة .

٥٢ — بوطو من البلاد المندثرة وتسمت بحيرة بوطو الآن بحيرة البرلس ومحلها تل الفراعين .

٥٤ — ترنوس (برنوس) من كراسى النوبة .

٥٥ — ترنوط (الطرانة) من البحيرة .

٥٦ — تمى من تلبانة عدى بالشرقية وتمى الأمديد مركز السنبلاوين دقهلية .

٥٧ — تنيس غمرت أرضها بحيرة المنزلة بقرب بور سعيد وتعرف بالشيخ عبد الله .

٥٨ — تونة كانت فى جزيرة بحيرة المنزلة واندثرت وتعرف بتونة والثلاثة القصور .

— تيدا — والأفرجون أو الفراجين (٢٢) .

٥٩ — تونس من المدن الغربية (بلاد الغرب) .

٦٠ — الجيزية أو الجيزة بندر مديرية الجيزة .

٦٢ — الحبش مطرانية وفيها الآن مطران قبطى وخمسة أساقفة من الحبش رسموا حديثا .

٦٣ — خربتا مركز كوم حماده بحيرة .

٦٤ — الخرطوم بالسودان .

٦٥ — الخصوص (كانت قبالة أسيوط فى البر الشرقى) وتغير اسمها ولعلها الواسطة أو المعصرة ؟

٦٦ — الخندق وهو المكان حيث دير أنبا رويس بالقاهرة وذكر أبو المكارم كرسى بسطة والخندق والدير .

٦٧ — دجوه بمركز طوخ قليوبية .

٦٨ — الدر بمركز الدر (الديوان) بمديرية أسوان وكانت تسمى بوخرداس .

٦٩ — درنة من طرابلس الغرب .

٧٠ — دفرى مركز طنطا غربية .

٧١ — دقهلة ومنية السودان مركز فرسكور ودكرنس دقهلية .

٧٢ — دلاص مركز الواسطى بنى سويف .

٧٣ — الدمقراط أو الدمقرات بين الأعمال القوصية وهى من قرى أرمنت .

٧٤ — دمنهور (البحيرة ودمنهور وهى مؤلفة من سبع قرى : شبرا والدمنهورية وقرطسا ونقرها وسكنيدة وطموس والاثلة وكلها الآن واحد) .

٧٥ — دمياط مطرانية مشهورة قديما

٧٦ — دميرة مركز طلخا غربية .

٧٧ — دندرة مركز قنا مديرية قنا .

٧٨ — دنقلة من أبروشيات السودان .

٧٩ — رشيد مركز رشيد بحيرة — (رقود) هى الاسكندرية (١٤) .

٨٠ — رودس جزيرة فى البحر الأبيض المتوسط
زفتى مركز زفتى غربية (١٤٩) .

٨١ — الساحل بين الاسكندرية ورشيد .

٨٢ — سخا مركز كفر الشيخ غربية
سرسنى أو بسرسينى هى كليوبطريس أو القلزم (١٢١) .

٨٣ — سمنود مركز المحلة الكبرى غربية .

٨٤ — سنجار من النستراوية وقد دمرها الماء الذى كان يحيط بها من كرسى البشرودين .

٨٥ — سنهور مع الفرما وقد أبيدت ولم يبق لها أثر .
السويس على البحر الأحمر : القلزم (١٢١) .

٨٦ — شطا كانت كرسى دمياط واندمجت فيها (٧٥) .

٨٧ — شطب (المحبوبة) مركز أسيوط مديرية أسيوط .

٨٨ — شمت ودميرة البحرية التى أبيدت فى بحيرة المنزلة .

٨٩ — شنكى من أبروشيات السودان .

٩٠ — صا (صا الحجر) مركز كفر الزيات غربية وتعرف بصا وصاصف .

٩١ — صان الحجر (تانيس أو طانيس أو صوعن) بمركز فاقوس شرقية .

٩٢ — صنبو (وقسقام) مركز ديروط أسيوط .

٩٣ — صندفا (وأبو صير) فى المحلة الكبرى وهى الآن جزء منها .

٩٤ — صهرشت (صهرجت الكبرى) مركز ميت غمر .

٩٥ — صوبار (مدينة الملك) من كراسى السودان .

٩٦ — طحا (المدينة) الأعمدة مركز سمالوط ، المنيا

— الطرانة (راجع ترنوط) (٥٥).

٩٧ — طلخا مركز طلخا غربية .

٩٨ — طموية من الجيزية .

٩٩ — طنبدى (أو طمبدى) مركز مغاغه المنيا .

١٠٠ — طككى من أبروشيات السودان .

١٠١ — (طنسان ، طوه ، طنطو ، طنتا ، طنتدا ، طنتدتا) طنطا غربية .

— طيبه وهى الأقصرين أو الأقصر وما حولها (٢٤) .

١٠٢ — العريش فى مديرية سينا .

١٠٣ — عين شمس (أون ، هليو بوليس ، فسطاط مصر مع عين شمس) المطرية .

١٠٤ — غوغارا احدى أبروشيات السودان .

١٠٥ — فاقوس (فقوسة ، البلقاء) شرقية .

١٠٦ — الفرماء (بيلوزه) وخراباتها باسم الطينة شرق بورسعيد ولم يبق الا أطلالها .

— الفراجين هى الأفرجون وهى مع تيده بمركز كفر الشيخ غربية (٢٢) .

— الفسطاط هى مصر العتيقة أو جزء منها (١٣٥) .

١٠٧ — فوه والمزاحمتين مركز فوه غربية (مصيل).

١٠٨ — الفيوم بندر مديرية الفيوم .

١٠٩ — قانوب هي الآن أبو قير من ضواحى الاسكندرية .

١١٠ — قالاهدس فى أقاصى مصر الجنوبية ولعلها الكلح أو قلعة أده فى شمال جزيرة سرس فى أبو سمبل (وسميت كالخيدس) .

١١١ — قاسيوس من الأسقفيات التى كانت من ضمن مطرانية الفرما (وهى رأس قصرون) .

١١٢ — القاهرة وهى الآن مركز الرياسة (البطريركى) .

١١٣ — قاو لم يبق سوى قرى صغيرة منها : قاو غرب مركز طهطا جرجا وقاو الخراب فى شرقيها يفصلها النيل وتسمى الشرقية قاو الكبرى .

١١٤ — قبريط مركز فوه غربية .

١١٥ — قابس وكانت تسمى تاقاب أسقفية قديمة فى طرابلس الغرب .

١١٦ — قبرص جزيرة فى البحر الأبيض المتوسط .

١١٧ — قرطه أو قورته مركز الدر أسوان .

١١٨ — قسقام (قوص قام) وهى الآن القوصية مركز منفلوط أسيوط .

١١٩ — قطور مركز طنطا غربية .

١٢٠ — قفط مركز قنا مديرية قنا .

١٢١ — القلزم (سرسنى — السويس) .

١٢٢ — قليوب مركز قليوب قليوبية .

١٢٣ — قنه أو قنا بندر مديرية قنا .

١٢٤ — قوص مركز قوص قنا .

١٢٥ — القيس مركز بنى مزار المنيا .

١٢٦ — قيرينى أو قورينى أو قورنه احدى الخمس المدن الغربية وهى التى ترجمت للعربية خطأ القيروان .

١٢٧ — كوخارين احدى أبروشيات السودان .

١٢٨ — لقانة (نقانه) مركز شبراخيت بحيرة .

١٢٩ — اللاهون (نيلو بوليس) بالفيوم .

١٣٠ — ليبيا فى غرب مصر .

— محلة السدر فى البلاد التى درست فى بحيرة المنزلة مع تونة (الشيخ عبدالله) (٥٧و٥٨).

١٣١ — المحلة الكبرى بمركزها غربية .

١٣٢ — المحمة من الشرقية وقد درست .

١٣٣ — مرطين من أبروشيات السودان .

١٣٤ — مراقية يقول فى معجم البلدان : اذا قصد القاصد من الاسكندرية الى افريقية فأول بلد يلقاه مراقية ثم لوبية (٨ : ٦) فهى مريوط وما معها .

١٣٥ — مصر وتطلق على مصر العتيقة من ضواحى القاهرة وهى الفسطاط أو بابيلون .

— مصيل (فوه والمزاحمتين ١٠٧) متيليس .

١٣٦ — المطرية وتعرف بمنيتى الأصبغ من ضواحى القاهرة .

١٣٧ — ملوى مركز ملوى مديرية أسيوط .

١٣٨ — الملايد (أبو المكارم) و رشيد وهى المنيلايدمن البلاد بين الاسكندرية ورشيد ودرست .

١٣٩ — مكسيميانو بوليس من البلاد التى كان أسقفها بجمع أفسس وهى فى شرق البلاد المصرية من جهة الشمال وذكروا أنها من فلسطين .

١٤٠ — مليج وحصتها مركز شبين الكوم منوفية .

١٤١ — منا الأمير مركز الجيزة جيزة .

١٤٢ — المنصورة بندر الدقهلية .

١٤٣ — منفلوط — مركز منفلوط أسيوط .

١٤٤ — منكسا من كراسى أسقفيات السودان .

١٤٥ — منف من بقاياها صقاره وميت رهينة وغيرهما .

١٤٦ — منوف العليا مركز منوف منوفية .

١٤٧ — منوف السفلى وغالبا هى محلة منوف غربية .

١٤٨ — منية بوفيس أو المنيا أو المنية بندر المديرية .

١٤٩ — منية زفتى (منية زفتا) غربية .

١٥٠ — منية صرد أو مسطرد من مأمورية ضواحى مصر قليوبية .

١٥١ — منية طانة من البلاد التى اندثرت فى الغربية واشتهرت بدير المغطس حيث كان قدم يسوع (بخا ايسوس) مطبوعا فى حجر كما يقولون (وكان مقرها بين سمنود والست دميانه) فى البلاد التى بادت .

١٥٢ — منية غمر بمركز ميت غمر دقهلية .

— الموردة تمى (تمى الأمديد) مركز السنبلاوين دقهلية (٥٦) .

١٥٣ — نامون ؟ (نامون السدر) من أعمال القليوبية ، وهى نامول مركز طوخ .

١٥٤ — نستراوه أو نستروه من المدن المندثرة على بحر الملح غربى دمياط جهة البرلس .

— نقيوس أبشادى زاوية رزين بالمنوفية (٢) .

١٥٥ — نقاده مركز قوص مديرية قنا .

١٥٦ — نقيزة على البحر الملح شرقى نستراوه وكان بها دير شاهق ينظر من دمياط وقد اندثرت .

١٥٧ — النوبة وهى الجزء الذى يلى مصر من الجنوب .

١٥٨ — نوسا والبجوبم من الشرقية ، نوسا البحر والغيط مركز أجا دقهلية .

١٥٩ — هلا مركز ميت غمر دقهلية .

١٦٠ — هو مركز نجع حمادى مديرية قنا .

١٦١ — واح وقد ذكر منها واح أبصاى والبهنسا الخارجة وهى فى غربى مصر ، وجاء فى تاريخ البطاركة انه كان للواحات أسقفان .

لم يبق من هذه الأبروشيات التى بلغت المائة والستين أبروشية سوى ثلاث وعشرين ما بين بطريركية ومطرانية وأسقفية .

ملحق (هـ)

اقتراح للؤلف بضم آثار كل عصر الى المتحف الخاص به

كنوز توت أنخ آمون والآثار القبطية

من العلامات المبشرة بالخير ، الدالة على ما قطعته الأمة المصرية من الأشواط البعيدة فى حلبة الرقى الفكرى ما رأيناه أخيرا من اهتمام جميع طبقاتها بما اكتشف من الكنوز الأثرية فى وادى الملوك ، وعليه يمكن أن يقال اليوم بكل اطمئنان ان الزمن الذى كانت فيه الآثار المصرية موضع عناية ودرس العلماء الأجانب وحدهم قد ولى ومضى وأتينا بحمد الله الى زمن أخذ فيه المصريون يوجهون انتباههم الى الذخائر الفنية والتاريخية التى هى عنوان مدنيتهم القديمة . ويعنون بشأنها العناية اللائقة بها ولسنا على ما نعتقد بعيدين كثيرا عن الوقت الذى يتولى فيه العلماء المصريون بأنفسهم كشف ما بقى من اسرار تلك المدنية الخالدة للعالم بل ان هذا الوقت قد ابتدأ فعلا .

ولقد طيّر البرق اكتشاف قبر "توت أنخ آمون" وما اشتمل عليه من التحف الى أطراف العالم واهتمت بهذه الآثار كل الجرائد والمجلات وقدم الى هذه البلاد آلاف من السياح من كل بلاد أوروبا وأميركا وتجشموا أتعاب السفر والمصاريف لمشاهدتها .

ولم يقل جمهور المصريين عنهم شوقا وتعطشا لرؤيتها .

ولقد كثر الكلام عن المكان الذى يجب أن تعرض فيه هذه التحف والنفائس وتعددت الآراء فى هذا الشأن فاقترح بعضهم أن يبنى لها متحف خاص فى القاهرة بالنظر لأن المتحف الحالى ضاق بما فيه من المعروضات واقترح البعض الآخر أن تعرض تلك الكنوز فى متحف يبنى بالأقصر بقرب المكان الذى وجدت فيه ولا يخفى ما يقتضيه تنفيذ أى الاقتراحين من باهظ النفقة فضلا عن الوقت الطويل . لذلك أعملت فكرتى فى المسألة فخطر لى خاطر أعتقد أنه يحل العقدة على أحسن ما يرام .

ذلك أن الآثار المصرية تنقسم الى أربعة أقسام كما هو معـلوم : آثار العصور الفرعونية ، وآثار العصور الرومانية واليونانية ، وآثار العصر القبطى المسيحى ، وآثار العصر العربى . وهـذه الآثار على اختلافها لم يكن لها فى المـاضى سوى متحف واحد هو متحف القاهرة فكان كل ما تصيبه يد الحكومة منها يتكدس فيه الى أن صحت النية على انشاء متحف خاص بآثار العصر العربى ثم أنشأت بلدية الاسكندرية متحفها الخاص بالآثار الرومانية واليونانية . وأخيرا أكمل هذا المربع بانشاء الضلع الرابع وهو المتحف القبطى . فنفست هـذه المتاحف الثلاثة كثيرا عن المتحف المصرى وأصبحت الآثار مقسمة تقسيمها الطبيعى . بحيث صار يسهل على العلماء أن يجدوا آثار كل منها معروضة على حدة ومرتبـة حسب السلسلة التاريخية لكل قسم وأدوار نشأتها و رقيها وتطورها فيتمكنون من درسها على أهون سبيل .

ولكن المتحف المصرى لا يزال مع ذلك حافلا بكثير من آثار العصور الرومانية واليونانية . وآثار العصر القبطى المسيحى . وتراها تتخلل آثار العصور الفرعونية بحيث لا يلتفت اليهـا الزائرون ولا يهتمون لشأنها اهتمامهم لهذه الأخيرة التى تعد أثمن منها لقدم عهدها واتقان صنعها .

فلأجل أن يستتم جمع كل قسم من هذه الآثار فى متحفه الخاص . تحقيقا للغاية التى أشرت اليهـا وهى التسهيل على العلماء فى درسها . ارتأيت أنه يحسن أن تنقل الآثار القبطية الموجودة بالمتحف المصرى الى دار المتحف القبطى الذى بنيت به الآن أماكن فسيحة بفضـل معاونة مايكل المحبوب وأن تنقل كذلك الآثار الرومانية واليونانية الى متحف بلدية الاسكندرية . وبهذه الوسيلة ينفسح المكان فى المتحف المصرى لكنوز قبر توت أنخ آمون . بدون أن يترتب على ذلك نفقة وبدون أن يضيع من الزمن الا الوقت الضرورى لهذا النقل .

ذلك ما خطر لى ، وقد فاتحت فيه كثيرين من حضرات رجال الآثار وولاة الأمر فى مصر كما خاطبت فى شأنه بعض العلماء فى الخارج فاجمعوا على استحسان الفكرة . وجاءتنى كتب كثيرة تدل على ذلك أنشر منها الكتاب التالى الذى تلقيته من العالم الكبير السير هركيوليز ريد (Sir Hercules Reed) رئيس جمعية الآثار بلندرة وهذا نصه :

القاهرة فى ٥ مارس سنة ١٩٢٣

عزيزى مرقس باشا

لقد سررت كثيرا أنا وصديق بما تكرمتم فأطلعتمونا عليه فى الكنائس القبطية والمتحف القبطى صباح اليوم . ولقد كان لى كما تعرفون اهتمام عظيم بآثار المسيحية الأولى التى كانت مخلفاتها المحفوظة بالمتحف البريطانى فى عهدتى الى أن اعتزلت العمل فى السنة الماضية على أن اهتمامى بهذه الآثار لا يزال عظيما فانى لم أدخر وسعا فى سبيل الترغيب فى دراستها وفى جمع المال أيضا للتنقيب عنها فى الأماكن الأثرية القبطية . و بناء على اقتراحى قامت جمعية التنقيب البيزنطية بأبحاثها فى وادى سرجة أحد تلك الأماكن حيث كان قد نقب المستر كمبل طومسون الموظف السابق فى المتحف البريطانى .

وانما ذكرت هذه الوقائع كدليل على أنى انما أتكلم كمن له شىء من المعرفة بالعمل الجليل الذى قمتم به ولا تزالون قائمين به هنا فى القاهرة . اذ أن كثيرين من الأذكياء ومن خيرة المتعلمين سرعان ما ينسون أن الفن القبطى والكنيسة القبطية هما كل ما بقى من آثار بضعة عصور من تاريخ مصر .

وانه لمن العبث مقارنة أهمية الفن القبطى من جهة والفن المصرى فى عهد العائلات الفرعونية القديمة أو بينه و بين الفن الاسلامى من جهة ثانية اذ ليست العبرة بما بين هذه الفنون من التفاوت النسبى فى القيمة الصناعية ولا بما لها من الأهمية التاريخية . وانما الفن القبطى صحيفة من صحف التاريخ المصرى يجب أن يحافظ عليه كغيره سواء بسواء . ولهذا فلكم كل الحق فى أن تطالبوا مواطنيكم بعدم التفريق فى هذا الواجب . والا اتهموا بقلة الفهم و بالعجز عن تقدير ماضى بلادهم الأمر الذى يتحاشى المتنورون الوقوع فيه . وعندى أن مشروعكم هذا لو عرض على الجمهور المصرى بوضوح وجلاء فانكم لا تلبثون أن تجدوا المبالغ الكافية لانجاز العمل الذى تباشرونه الآن . وليس المبلغ المطلوب كبيرا فانى أؤكد أنكم بألف جنيه أو بألفين سنويا تستطيعون أن تعملوا عملا قيما ونافعا ، يكون من أثره تشويق طلاب البحث من العلماء وسائر السياح الى زيارة هذه البلاد الجميلة .

ولكن لأجل القيام بهذا العمل على وجه مرضى وعلى أساس علمى يلزم الابتداء ببعض الأمور . فقد أصبح المتحف القبطى جميلا جدا يصح أن يكون موضع فخار لأى بلد من بلدان العالم . ومن حسن الحظ أيضا استجد به حديثا قاعات فسيحة وستجدون فى المكتشفات العجيبة التى عثر عليها أخيرا فى وادى الملوك بطيبة ما ينير الطريق لخطواتكم الأولى : ذلك أن الطرف الجديدة الكثيرة العدد التى ستعرض بالمتحف

المصري بالقاهرة ستستدعى بالضرورة احداث تغييرات جمة فى المتحف المذكور وحتى مع هذه التغييرات قد لا يوجد المحل الكافى لعرض كنوز توت أنخ أمون . فهذه الصعوبة تحل حلا عمليا سهلا بنقل جميع آثار العصر القبطى الى المتحف القبطى وهذه الفكرة التى يرجع اليكم اقتراحها تؤدى الى التخفيف عن المتحف الأكبر اذ تنتقل منه كمية عظيمة من المخلفات الأثرية التى وان كانت ذات قيمة عظيمة الا أنها تختلف فى الطراز وفى قدم العهد عن باقى محتويات المتحف المشار اليه . فى حين أنها متى نقلت الى المتحف القبطى تحل محلها اللائق بها ويصير هذا المعهد من معاهد الدرجة الأولى فيصبح خليقا بما وجد له .

وفوق ذلك يجب ألا يغيب عن البال أن الآثار القبطية اذا بقيت بين آثار ترجع الى مدنية أقدم منها عهدا فانها لا تنال ما تستحقه من الالتفات سواء كانت داخل المتحف أو خارجه . أما اذا هى وضعت مع الآثار المماثلة لها وعهد بها الى كفاءتكم وأنتم خير من يؤتمن عليها فن المحقق أن الحكومة المصرية والجمهور المتنور يشعران كلاهما بأن هذه الآثار جديرة بأن تنال من العناية أكثر مما نالته الى الآن وأرجو أن أسمع قريبا بأنه قد بدئ فى تنفيذ هذه الأمور بالكيفية التى بينتها اهـ

المخلص

هيركيوليز ريد

رئيس جمعية الآثار بلندن

و بما أنى بلغت هذه النتيجة المشجعة استحسنت أن أبسط الفكرة أمام الرأى العام . لأن من حقه العلم بكل ما يتعلق بهذا الموضوع . بعد الذى أبداه من الاهتمام بالآثار . حتى اذا صادفت منه قبولا واستحسانا يعضدنى فى الحصول على تحقيق هذه الفكرة خدمة للعلم وللتاريخ اهـ

مرقس سميكه

مؤسس المتحف القبطى ومديره

ملحق (و)

بعض الكتب التي ورد بها شيء عن الأقباط

الانتصار بواسطة عقد الأمصار تأليف ابن دقماق طبع سنة ١٣٠٩ هـ .

الافادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر لعبد اللطيف البغدادى طبع طبعة حجر .

الافادة فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول تأليف محمد عبد المعطى بن على الاسحاقى طبع سنة ١٢٩٦ هـ

اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الخلفاء للمقريزى طبع بليبزيج سنة ١٩٠٩

أخبار مصر للمسبحى المتوفى سنة ٤٢٠ هـ .

آثار البلاد وأخبار العباد للقزوينى المتوفى سنة ٦٨٢ هـ طبع فى جوتنغن سنة ١٨٤٨

الإيضاحات الجلية فى تاريخ وحوادث المسألة القبطية لبطرس وابرهيم طبع بمصر سنة ١٨٩٣

الاقباط فى القرن العشرين تأليف رمزى تادرس أربعة اجزاء طبع سنة ١٩١١

البلدان لليعقوبى المتوفى سنة ٢٨٠ هـ طبع فى ليدن سنة ١٨٩٢

البلدان للهمزانى المتوفى سنة ٢٨٥ هـ طبع فى ليدن سنة ١٨٨٩

تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية المعروف بسير البيعة المقدسة لساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين أربعة أجزاء لغاية تاريخ البطريرك أنبا يوساب الثانى والخمسين ترجمه (Evetts) الى الانجليزية .

تاريخ الأمم والملوك لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ١٣ جزءا .

تاريخ الأمة المصرية وكنيستها تأليف السيدة ا . ل . بتشر أربعة أجزاء طبع على نفقة صاحب جريدة مصر .

تاريخ الفيوم وبلاده لأبى عثمان النابلسى الصفدى الشافعى طبع سنة ١٨٩٨

تاريخ الكنيسة المسيحية القديمة والحديثة فى ستة كتب ليوحنا لورنس فان موسهيم طبع بالعربية فى بيروت سنة ١٨٧٥

تاريخ كيرلس الرابع أبى الاصلاح تأليف جرجس فيلوثاوس عوض طبع سنة ١٩١١

تاريخ أبى صالح الأرمنى طبع فى أكسفورد سنة ١٨٩٥ ترجمه (Evetts) الى الانجليزية .

التاريخ لابن المكين خط يد .

تاريخ أبى المكارم سعدالله جرجس بن مسعود نسخة واحدة خطية عند جرجس افندى فيلوثاوس عوض

تاريخ المسلمين لابن العميد طبع فى ليدن سنة ١٦٢٥ م .

تاريخ الأستاذ زين الدين بن الوردى طبع سنة ١٢٨٥ ﻫ .

التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية لأبن الجيعان طبع سنة ١٨٩٨

التاريخ الكامل لأبن الأثير ١٢ جزءا طبع سنة ١٢٩٠ ﻫ .

تاريخ مصر لابن ميسر طبع بالمعهد العلمى الفرنساوى بالقاهرة سنة ١٩١٩

تاريخ مصر للواقدى طبع فى ليدن سنة ١٨٢٥

تاريخ الأمة القبطية ليعقوب نخله روفيله طبع سنة ١٨٩٨

تاريخ عبد الرحمن بن خلدون طبع سنة ١٣١١ ﻫ .

تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة والسلاطين للشيخ عبد الله الشرقاوى .

تاريخ ابن الراهب طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٠٣

تاريخ اليعقوبى طبع فى ليدن سنة ١٨٨٣

التقاسيم فى معرفة الأقاليم للادريسى المتوفى سنة ٣٨٠ ﻫ طبع فى ليدن سنة ١٩٠٦

تاريخ الكنيسة القبطية تأليف الشماس منسى القمص طبع فى سنة ١٩٢٤

تقويم البلدان لأبى الفداء المتوفى سنة ٧٣٢ ﻫ مطبوع فى باريس سنة ١٨٤٠

تحفة النظار فى غرائب الأمصار لابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٩ ﻫ طبع فى باريس سنة ١٨٩٣

تاريخ مصر المشهور ببدائع الزهور فى وقائع الدهور لمحمد بن أياس الحنفى المصرى فى ثلاثة أجزاء .

حسن السلوك فى تاريخ البطاركة والملوك تأليف الراهب البرموسى طبع سنة ١٦١٣ ش

حسن الجمع فيما قيل فى قصر الشمع (صور فوتوغرافية من نسخة بالمكتبة الأهلية بباريس طبع على نفقة سمو الأمير عمر طوسون) .

حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة للشيخ جلال الدين الأسيوطى طبع فى سنة ١٢٩٩ هـ.
الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها لعلى باشا مبارك ١٦ جزءا طبع سنة ١٣٠٤ هـ.
الخراج لقدامه المتوفى سنة ٣١٠ هـ طبع فى ليدن سنة ١٨٨٩
الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة بقلم أحد رهبان دير السيدة برموس جزءان طبع سنة ١٩٢٣
خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردى طبع فى القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ .
الديارات للشابشتى المتوفى سنة ٣٩٠ هـ خطيد لخَّصه الشيخ المؤتمن أبو المكارم سعدالله بن جرجس ابن مسعود فى آخر كتابه .
الدلائل على أرض مصر لابن زولاق .
الرحلة لابن جبير الأندلسى المتوفى سنة ٦٠٠ هـ طبع فى لندن سنة ١٩٠٧
زبدة كشف العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردى طبع فى القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ .
السلوك فى تاريخ الملوك للقريزى ومذيل " بالتبر المسبوك فى ذيل السلوك " للسخاوى طبع ببولاق سنة ١٨٩٦
صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار للشيخ محمد بيرم التونسى خمسة أجزاء .
صبح الأعشى للقلقشندى ١٤ جزءا طبع فى القاهرة سنة ١٩١٣
عجائب الآثار فى التراجم والأخبار للشيخ عبد الرحمن الجبرتى الحنفى أربعة أجزاء .
فتوح مصر وأخبارها لابن الحكم طبع فى المعهد الفرنساوى للآثار الشرقية بالقاهرة سنة ١٩٢٤
فضائل مصر المحروسة لأبى عمر الكندى مخطوط منه نسخة فى مجلد طبع فى كوبنهاجن سنة ١٨٩٦
الفتوح للبخارى المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .
فى صحراء العرب والأديرة الشرقية لحبيب جبشى وذكى تاوضروس طبع سنة ١٩٢٩
قوانين الدواوين لابن مماتى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ طبع القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ .
القضاة الذين ولّوا مصر تأليف أبى عمر الكندى طبع بروما سنة ١٩٠٨
القول اليقين فى مسألة الأقباط الأرثوذكسيين ليوسف منقريوس طبع سنة ١٨٩٣

الكافى فى تاريخ مصر القديم والحديث لميخائيل بك شاروبيم أربعة أجزاء .
مختصر تاريخ الأمة القبطية فى عصرى الوثنية والمسيحية لسليم سليمان الجزء الأول طبع سنة ١٩١٤
منتخبات تهذيبية من تاريخ الأمة القبطية الحلقة الأولى والحلقة الثانية لجنة التاريخ طبع سنة ١٩٢٢
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للشيخ الامام أحمد بن على المعروف بالمقريزى جزءان طبع سنة ١٢٧٠ هـ .
المختصر فى أخبار البشر تأليف الملك المؤيد اسماعيل أبى الفداء جزءان .
معجم البلدان لياقوت الحموى المتوفى سنة ٦٢٦ هـ طبع فى القاهرة سنة ١٩٠٦
المشترك لياقوت الحموى طبع فى جوتنغن سنة ١٨٤٦
مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لياقوت طبع فى ليدن سنة ١٨٥٢
المختار فى ذكر الخطط والآثار (مخطوط) للقضاعى المتوفى سنة ٤٥٤ هـ .
المسالك والممالك لابن خرداذبه المتوفى سنة ٢٦٠ هـ طبع فى ليدن سنة ١٨٨٩
مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودى المتوفى سنة ٣٤٦ هـ طبع بباريس سنة ١٨٦١
مسالك الممالك للاصطخرى المتوفى سنة ٣٦٠ هـ طبع فى ليدن سنة ١٨٧٠
المسالك والممالك لابن حوقل المتوفى سنة ٣٦٧ هـ طبع فى ليدن سنة ١٨٧٣
نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر لشمس الدين الدمشقى المتوفى سنة ٧٢٧ هـ طبع بليبزيج سنة ١٨٧٤
نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق للادريسى المتوفى سنة ٥٤٨ هـ طبع فى ليدن سنة ١٨٦٦
النهج السديد فيما بعد تاريخ ابن العميد (تاريخ السلاطين المماليك) للفضل أبى الفضائل ترجم منه " Blochet " ثلاثة أجزاء الى الفرنسية .
نوابغ الأقباط ومشاهيرهم فى القرن التاسع عشر تأليف توفيق اسكاروس طبع سنة ١٩١٠
نظم الجوهر لسعيد بن بطريق طبع فى رومية قديما وحديثا فى بيروت .
وفيات وأنباء أبناء الزمان (مخطوط) لابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ .
وصف أفريقيا للخوارزمى المتوفى سنة ٢٠٥ هـ طبع فى فينا سنة ١٩١٦

Akerblad ... ...Mémoire sur les noms Coptes de quelques villes et villages d'Egypte. Asiatic Journal 1834.

Amélineau ... ...Histoires des Monastères de la Basse Egypte, Paris 1894.

" ... ...Géographie de l'Egypte à l'Epoque Copte, Paris 1893.

" ... ...Les Actes de l'Eglise Copte, Paris 1890.

" ... ...Samuel de Qalamoun (Revue de l'Histoire des Religions. 47 pp. 8).

" ... ...Voyage d'un moine Egyptien dans le désert (Recueil des travaux relatifs à la Philologie et à l'Archéologie Egyptienne et Assyrienne) Paris, 1885.

" ... ...Étude historique sur S. Pachon et le cénobitisme primitif dans la Haute Egypte d'après les monuments Coptes. (Bulletin de l'Institut Egyptien, Le Caire 1886).

" ... ...L'Histoire de l'Egypte Chrétienne, Paris 1895.

Bock de, ...Matériaux pour servir à l'Archéologie Chrétienne, St. Pétersbourg 1901.

Bourgeois Abbé A. ...Vansleb. sa vie, sa disgrâce, ses œuvres, Paris 1869.

Brugsch ... ...Wanderung nach den Natroun Klostern in Aegypten, 1885, –2 vols.

Butcher ... ...The Story of the Church of Egypt. London 1897. 2 vols. 8 vo.

Butler ... ...The Ancient Coptic Churches of Egypt, Oxford 1884. 2 vols. 8 vo.

„ ... ...The Arab Conquest of Egypt, Oxford, 1902.

„ ... ...Babylon of Egypt, Oxford 1914.

Cary ... ...Herodotus. A new and literal version. London 1872.

Casanova ... ...Notes sur un texte Copte du XII^e Siècle.

„ ... ...Les noms Coptes du Caire et localités voisines (Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale). Le Caire 1901.

Cauwerbergh Van ... ...Étude sur les moines d'Egypte depuis le Concile de Chalcédoine (451) jusqu'à l'Invasion Arabe (640). Paris 1914.

Chaine ... ...La Chronologie des Temps Chrétiens de l'Egypte et de l'Ethiopie. Paris 1925.

Chester ... ...Notes on the Coptic Deyrs of Wadi Natroun and on Deyr Antonious in the Eastern Desert.

Clarke, S. ... ...Christian Antiquities in the Nile Valley, Oxford 1912.

Cledat ... ...Le Monastère de la Necropole de Baouit, 2 vols., Le Caire 1906.

Cogordan ... ...Relation du Voyage fait au Couvent de Saint Antoine, Paris 1903.

Coppin ... ...Le Bouclier de l'Europe ou la Guerre Sainte, Lyon 1685.

Crum ... ...Eusebius & Coptic Church Histories. (Proceedings of the Society of Biblical Archeology, London 1902).

„ ... ...La Nubie dans les textes Coptes. (Recueil de travaux relatifs à la Philologie et à l'Archéologie Egyptienne et Assyrienne, Paris 1899).

„ ... ...Der hl. Appollo und das Kloster von Bawit. (Zeitschrift fur Aegyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig 1902).

Curzon ... ...Visit to Monasteries of the Levant, London 1897.

Daressy ... ...Les grandes villes d'Egypte à l'Epoque Copte, 1894.

Dowling ... ...The Egyptian Church, London 1909.

Ernst, H. ... ...Etoffes et Tapisseries Coptes, Paris.

Expédition de l'Armée Francaise ... ...Description de l'Egypte ou Recueil des Observations et des Recherches qui ont été faites en Egypte pendant l'Expédition de l'Armée Française, 26 vols. Paris 1827.

Fowler ... ...Christian Egypt, past, present and future, London 1901.

Gayet ... ...L'Art Copte, Paris 1902. 8vo.

„ ... ...Le Costume en Egypte, Paris 1900.

Georg, Von Johann... ...Streifzuge die Kurchen und Kloster Aegyptens, Berlin 1914.

" " ... ...Neue Streifzüge durch die Kirchen und Kloster Agyptens. Berlin 1930.

" " ... ...Neueste Streifzuge durch die Kirchen und Kloster Agyptens. Berlin 1931.

Giron, Noel ... ...Légendes Coptes, Paris 1907.

Gerspach ... ...Les Tapisseries Coptes, Paris 1890.

Goodwing ... ...Topographical Notes from Coptic Papyri. (Zeitschrift fur Aegyptische Sprache und Altertumskunde). Leipzig 1869.

" ... ...Noms de diverses localités d'Egypte d'après les papyrus du British Museum, 1869.

Gruneisen ... ...Les caractéristiques de l'art Copte, Florence 1922.

" ... ...Le portrait d'Apa Jérémie, Paris 1912.

Homsy ... ...Le Général Jacob, Marseille 1921.

Jullien ... ...L'Egypte. Souvenirs Bibliques et Chrétiens, Lille 1889.

" ... ...L'Arbre de la Vierge à Mataria. Souvenirs de séjour de la Sainte Famille en Egypte. Le Caire 1904.

Kaufmann ... ...La Découverte des Sanctuaires de Menas dans le désert de Maréotis, Alexandrie 1908.

Malan ... ...A short history of the Copts and their Church‘ (Translated from the Arabic of Tag el Din el Maqrizi), London 1873.

,, ...Original Documents of the Coptic Church, London 1873.

,, ...Calendar of the Coptic Church.

Mileham ... ...Churches in Lower Nubia. Philadelphia, 1910.

Miot ... ...Histoire d'Hérodote. 2 vols. Paris.

,, ...Diodore de Sicile, Paris 1837.

Quatremère ... ...Mémoires Géographiques et Historiques sur l'Egypte et sur quelques contrées voisines. Paris 1811. 2 vols. 8 vo.

Lane ... ...An account of the manners and customs of the modern Egyptians. London 1871.

Quibell ... ...Excavation at Saqqara. Vol. III. (The Monastery of Apa Jeremias). Le Caire 1912.

Rougé ... ...La Géographie Ancienne de la Basse Egypte, Paris 1891.

Sharpe ... ...The History of Egypt, London 1885. 2 vols.

Vansleb ... ...The present state of Egypt, London 1678.

,, ...Histoire de l'Eglise d'Alexandrie, Paris 1673. 12 mo.

,, ...Nouvelle Relation d'un Voyage fait en Egypte, Paris 1689. 12 mo.

Vaujany, de ... ...Histoire de l'Egypte, Paris 1885.

Villard, Monneret de ...Les Eglises du Monastère des Syriens au Wadi en Natroun, Milan 1928.

„ „ ... ...La Scultura ad Ahnas Note sull'origine delle Arte Copte, Milano 1923.

„ „ ... ...The Church of Sitt Barbara, Florence 1922.

„ „ ... ...Les couvents près de Sohag (Deyr el Abiad et Deyr el Ahmar). 2 vols. Milan 1925,

„ „ ... ...Description générale du Monastère de St. Simion.

„ „ ... ...Deyr el Moharraq, Milan 1929.

Wace & Piercy ... ...Dictionary of Christian Biography, London 1911.

White, E. ... ...The Monasteries of Ephiphanius. 2 vols. New York 1926.

„ ... ...The Monasteries of Wadi 'N Natroun. New York 1926.

Zotenberg ... ...Chronique de Jean, Evêque de Nikiou traduit de l'Ethiopien, Paris 1883.

ملحق (ز)

أعضاء لجنة حفظ الآثار العربية
بوزارة الأوقاف العمومية

أحمد على باشا وزير الأوقاف ورئيس اللجنة
ابراهيم فهمى باشا وكيل الأوقاف ونائب الرئيس
محمد شفيق باشا
السير روبرت هايد جريج
عبد الحميد سليمان باشا
محمد زكى الابراشى باشا
مرقس سميكه باشا
خليل محمود الفلكى بك
مسيو پيير لاكو
أحمد عمر بك
سيد متولى بك
أحمد السيد بك
مسيو ارنستو ڤيروتشى بك
مسيو پ . ك . پاستور
على حسن أحمد بك
مسيو جاستون ڤييت
أحمد فهمى العمروسى بك
مسيو ادمون پوتى

أعضاء القسم الفنى للجنة الآثار

مرقس سميكه باشا : رئيس

السير روبرت هايد جريج

مسيو بيير لاكو

أحمد عمر بك

مسيو ارنستو فيروتشى بك

سيد متولى بك

مسيو جاستون فييت

أحمد السيد بك

مسيو ادمون بوتى

ملحق (ح)

أعضاء لجنة الفنون الجميلة

بوزارة المعارف العمومية

حلمى عيسى باشا وزير المعارف ورئيس اللجنة

الدكتور على ابراهيم باشا

مرقس سميكه باشا

محمد محمود خليل بك

مصطفى فهمى بك

كامل غالب بك

محمود صبرى محبوب بك

طراف على بك

المستر رونترى

المسيو لاكو

« فييت

« شارلس تراس

« ميريل

عضوان استشاريان :

المسيو اينوشنتى

« امــلر

ملحق (ط)

(العدد الحادى عشر) من الوقائع المصرية الصادر فى ٢ فبراير سنة ١٩٣١ (السنة الأولى بعد المائة)

مرسوم بقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣١

بالحاق المتحف القبطى بأملاك الدولة العامة

نحن فؤاد الأول ملك مصر

بعد الاطلاع على أمرنا رقم ٧٠ لسنة ١٩٣٠

ونظرا لأن المتحف القبطى الملحق بكنيسة العذراء للأقباط الأرثوذكس بمصر القديمة انما يعتبر معهدا قوميا ومن أجل ذلك يجب رعايته وتنظيمه لضمان تقدمه ونجاحه ؛

وبناء على ما عرضه علينا وزير المعارف العمومية ، وموافقة رأى مجلس الوزراء ؛

رسمنا بما هو آت :

مادة ١ — يلحق بأملاك الدولة العامة "المتحف القبطى" التابع لكنيسة العذراء بمصر القديمة للأقباط الأرثوذكس المعروفة "بالمعلقة" مع جميع الأشياء الموجودة حالا بالمتحف أو التى ستوجد به فى المستقبل . وذلك دون المساس بما للكنائس من حق الوقف على المتحف والأشياء المذكورة .

ولا يجوز التصرف بطريق الهبة أو البيع أو البدل أو بأى طريق آخر فى المتحف والأشياء المذكورة التى تظل دائما معرضا للجمهور .

مادة ٢ — يتبع المتحف وزارة المعارف العمومية ، ويكون له مجلس ادارة وأمين وعهدة .

مادة ٣ — يشكل مجلس الادارة من احد عشر عضوا :

وكيل وزارة المعارف العمومية ... ... رئيسا

المدير العام لمصلحة الآثار	أعضاء
مدير دار الآثار العربية	
أمين المتحف	
أحد علماء الآثار القبطية يعين بقرار وزارى	
عضوين يعينان بقرار وزارى لمدة ثلاث سنوات	
أربعة أعضاء يعينون كذلك بقرار وزارى لمدة ثلاث سنوات بعد أخذ رأى بطريرك الأقباط الأرثوذكس والمجلس الملى	

ويجوز اعادة تعيين هؤلاء الأعضاء الستة كلما انتهت مدة عضويتهم .

وتكون الرياسة الفخرية لمجلس ادارة المتحف للبطريرك .

مادة ٤ — يختص مجلس الادارة بما يأتى :

(١) تعهد المتحف وصيانته .

(٢) قيد أشياء المتحف بسجلاته واصلاح هذه الأشياء عند الاقتضاء .

(٣) الحصول على الأشياء الثمينة المملوكة للكنائس والأديرة لحفظها بالمتحف وذلك بالاتفاق مع البطريرك والمجلس الملى .

(٤) شراء الأشياء ذات القيمة التاريخية أو الفنية أو الأثرية من الوجهة القبطية .

(٥) قبول الهبات والوصايا التى تصدر للمتحف .

(٦) ادارة أموال المتحف وتحصيل ريعها وقبض غلة الأعيان التى قد توقف عليها .

(٧) تحديد رسم الدخول .

(٨) تحضير ميزانية المتحف .

(٩) انشاء الوظائف الثانوية بالمتحف واعتماد التعيين فيها .

(١٠) وضع لوائحه الداخلية .

ويجب عرض قراوات المجلس التى تتصل بالمسائل المالية على وزير المعارف العمومية لاعتمادها .

مادة ٥ — يعين أمين المتحف بقرار من مجلس الوزراء بناء على طلب وزير المعارف العمومية ويختص أمين المتحف بما يأتى :

(١) ادارة المتحف .

(٢) تمثيله أمام جهات الادارة والمحاكم .

(٣) تعيين وترقية ورفت الموظفين بموافقة رأى مجلس الادارة .

(٤) تنفيذ قرارات هذا المجلس .

مادة ٦ — يعين العهدة بقرار وزارى ويختار من بين ثلاثة أشخاص على الأقل يرشحهم البطريرك . وتكون أشياء المتحف فى عهدته وينوب عن الأمين فى غيابه .

مادة ٧ — تتكون ايرادات المتحف من الوجوه الآتية :

(١) غلة الأعيان الموقوفة عليه .

(٢) اعانة سنوية من الحكومة .

(٣) رسم الدخول .

(٤) ما يتحصل من بيع دليل المتحف ومن رسوم الاستنساخ بطريقة التصوير الشمسى أو غيرها من الطرق .

(٥) الهبات والوصايا .

مادة ٨ — بمجرد نشر هذا المرسوم بقانون تقوم لجنة بجرد محتويات المتحف جردا تفصيليا . وتشكل هذه اللجنة من أحد أعضاء المجلس يختاره وزير المعارف العمومية وأمين المتحف والعهدة .

مادة ٩ — على وزير المعارف العمومية تنفيذ هذا المرسوم بقانون ويعمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .

صدر بسراى القبة فى ١٠ رمضان سنة ١٣٤٩ (٢٩ يناير سنة ١٩٣١) .

فؤاد

بأمر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء

اسماعيل صدقى

وزير المعارف العمومية

مراد سيد احمد

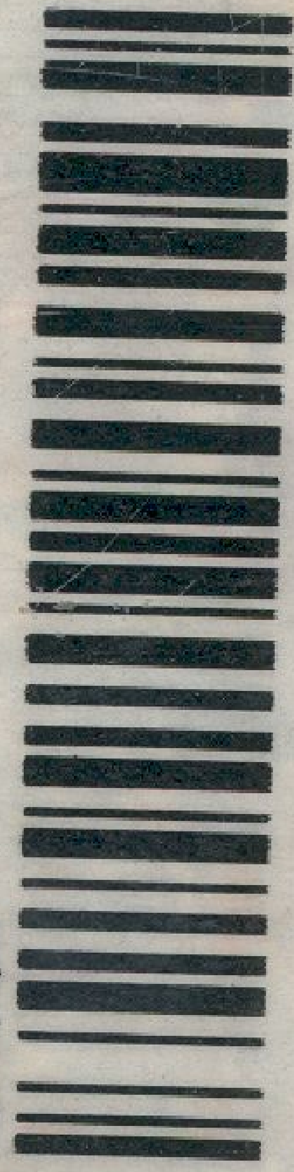
ملحق (ى)

مجلس ادارة المتحف

الأنبا يؤانس التاسع عشر بابا وبطريرك الكرازة المرقسية	رئيس فخرى
عبد الفتاح صبرى باشا وكيل وزارة المعارف العمومية...	رئيس
المسيو لاكو المدير العام لمصلحة الآثار	أعضاء
المسيو فييت مدير دار الآثار العربية	
مرقس سميكه باشا أمين المتحف القبطى	
الدكتور جورجى صبحى من علماء الآثار	
السير روبرت جريج الكوميسير البريطانى بصندوق الدين العمومى	
مصطفى بك فهمى مدير عام مصلحة المبانى بالديابة	
يوسف سليمان باشا وكيل المجلس الملى العام	
قلينى فهمى باشا عضو مجلس الشيوخ	
الدكتور وهبه نظمى بك مفتش الصيدليات بمصلحة الصحة العمومية...	
الدكتور سامى جبره الأستاذ بالجامعة المصرية	

القائمون بأعمال المتحف

مرقس سميكه باشا	أمين
القمص عبد المسيح ميخائيل	عهدة
يسى افندى عبد المسيح	أمين المكتبة ومساعد عهدة


Bibliotheca Alexandrina
0402711
